



العلم في المستعظمين من الأئمة في  
كل مكان - اللهم الطوبى لمن  
محمد وآله وأصحابه وأئمة

لا غالب إلا الله



# الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي

مدخل ونصوص



تقديم واختيار وتحقيق  
محمد العربي الخطاطي

دار الغرب الإسلامي





اللهم اني المستضعف من المومنين في  
كل مكان ، اللهم اطلق امة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كل بها

لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



مجلس الشورى الإسلامي

الْأَعْدِيَّةِ وَالْأَدْوِيَّةِ  
عِنْدَ مَوْلَانِي الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ

# الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغريب الإسلامي

مدخل ونصوص

تقديم واختيار وتحقيق  
محمد العربي الخطّابي





اللهم في المستحقين من المؤمنين آل  
 كل مكان ، اللهم الطه في أمة نبيك  
 محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لا غلب إلا الله



جميع الحقوق محفوظة  
 الطبعة الأولى  
 1990



دار الفتوى الإسلامية

ص.ب. : 113/8787  
 بيروت - لبنان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

الحمد لله حقَّ حمده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وبعد ، فإن هذا الكتاب هو بمثابة التمهيد لكتاب «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» الذي صدر في جزأين عن دار الغرب الإسلامي ببيروت عام 1988 مشتملاً على مدخل تاريخي وتراجم نحو مائتي طبيب مع طائفة من النصوص في مختلف فروع علم الطب والجراحة وحفظ الصحة.

أما الكتاب الذي أقدم له اليوم فهو يختص بالأغذية والأدوية المفردة والمركبة في مؤلفات الغرب الإسلامي ، وهو يشتمل على نصوص غميسة من التراث العلمي الأندلسي مع قسم لتفسير أسماء المفردات النباتية والحيوانية ومعجم للألفاظ الطبية ومعجم لأسماء الأطعمة والأدوية المركبة.

وقد صدرت الكتاب بمدخل تاريخي وأبعته يبحث حول كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» لأبي الخير الإشبيلي ، وهو كتاب له أهمية بالغة في تاريخ علم النبات ، وقد حققته وهو الآن في المطبعة.

وأما النصوص الواردة في قسم الأغذية فهي :

- 1- كتاب الأغذية لأبي مروان عبد الملك ابن زهر الإيادي (557هـ / 1162م) ، اعتمدت في تحقيقه على النسخ الخطية المحفوظة بخزانة الكتب الحسية في القصر الملكي بالرباط ، وأرقامها : 1598 / مجموع ، و 2430 / مجموع ، و 2430 / مجموع ، و 150 / 13 ز / مجموع<sup>(1)</sup>.

(1) محمد العربي الخطّابي ، فهارس الخزّانة (الملكية) الحسّية ، المجلد الثاني ، ص 28 ، 33 ، 34 ، 38 .

2 - القول في أشخاص الأغذية ، لأبي الوليد محمد ابن رشد الحفيد (595 هـ / 1198 م) وهو جزء من الكتاب السابع من «الكليات» ، المصنف الرئيسي لهذا الطبيب الفيلسوف. وقد رجعت في تحقيقه إلى نسخة مصورة عن مخطوطة ديرساكرو مونتي بنواحي غرناطة ، عُملت بالعرائش (المغرب) عام 1939<sup>(2)</sup>.

3 - كتاب الأغذية لمحمد بن ابراهيم الرندي ، من أهل القرن التاسع الهجري ، رجعت في تحقيقه إلى نسختين جيدتين محفوظتين بالخزانة الحسنية ، رقم 85 / طب ، ورقم 77 / مجموع<sup>(3)</sup>.

4 - جدول الأغذية الدوائية والتوابل والأقاوية ، مع بيان طبائعها ومنافعها وكيفية إصلاحيها ، وقد استقيت مادة هذا الجدول من عدة مراجع أندلسية.

وأما قسم الأدوية فيشتمل على النصوص الميَّنة فيما يلي :

(1) فصول مستفاة من كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» لأبي القاسم خلف ابن عباس الزهراوي (بعد 404 هـ / 1013 م) ، وتعني هذه الفصول بتركيب أصناف من الأدوية والترياقات والطبوبات والقوالي وأدوية الزينة ، مع فصل عن أعمار الأدوية ؛ وقد اعتمدت في تحقيق ذلك على عدة نسخ محفوظة بالخزانة الحسنية<sup>(4)</sup> وعلى النسخة المصورة التي أصدرها فؤاد سزكين<sup>(5)</sup>.

(2) كتاب المستعيني في الأدوية المفردة لبونس بن إسحق بن بُّكلارَش (من أهل القرن الخامس الهجري) ؛ وقد اخترنا من هذا الكتاب مدخله الهام الذي يتكلم فيه المؤلف على دستور الأدوية ، وألحقنا به نموذجاً من الجداول التي رتب عليها ابن بُّكلارَش أسماء الأدوية المفردة وطبائعها وأبدالها ومنافعها. وقد اعتمدت على نسخة الخزنة الحسنية رقم 763 / طب<sup>(6)</sup>.

(2) عند صدور كتابي «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» حيث حققت نصوصاً من كتاب «الكليات» ، في التشریح ووظائف الأعضاء ، وصلتي نسخة محققة من هذا الكتاب بعناية.

(3) فهارس الخزنة (الملكية) الحسنية ، 2 : 37-38.

(4) فهارس الخزنة الحسنية ، 1 : 71-78.

(5) معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية (فرتكفورت 1406/1986).

(6) فهارس الخزنة الحسنية ، 4 : 172.

(3) كتاب الأدوية المفردة لأمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني (529 هـ / 1134 م)، وهو يُعنى بدستور الأدوية، ويستعرض أصنافها وقواها ومنافعها في مقابلة الأمراض التي تعترى الجسد. وقد رجعت في ذلك إلى النسخة الوحيدة المحفوظة بالخزانة الحسنية رقم 1716 / مجموع<sup>(7)</sup>.

(4) الأدوية المفردة وقوانين التركيب من كتاب الكلبيات (الكتاب الخامس) لأبي الوليد ابن رشد.

(5) مقالة في الطب، لأبي عبد الله محمد اللخمي الشقوري (كان حياً عام 749 هـ / 1348 م)، يذكر فيها المؤلف مجربانه من الأدوية النافعة من شتى الأمراض التي تعترى البدن، حققها اعتماداً على نسختين محفوظتين بالخزانة الحسنية رقم 6323، ورقم 267 ك / مجموع<sup>(8)</sup> ونسختين محفوظتين بالخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط رقم 1035 و 1680<sup>(9)</sup>.

(6) أصناف الأدوية المركبة ومنافعها، (المعاجن، والأدهان، والأشربة، والجوارشات، والأضمدة...) انتقيها من عدد من مؤلفات الأندلسيين كالزهرائي وأبي مروان ابن زهر وغيرهما.

(7) فصل من كتاب الاكتفاء في طلب الشفاء، لمحمد بن يحيى بن أبي طالب الغزي السبتي (768 هـ / 1366 م)، استمده المؤلف من الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار إلا أنه رتبته على الأمراض والعِلل، ونحا فيه نحو الإيجاز. أما النص الكامل لكتاب «الاكتفاء» فنشره مستقبلاً بحول الله في سفر مستقل.

ورجائي أن يسهم هذا الكتاب في خدمة تاريخ العلم في العالم الإسلامي، وأن يوفر للدارسين مادة إضافية للبحث والنظر والمقارنة. وعلى الله قصد السبيل وله الحمد في البدء والختام.

محمد العربي الخطابي

رباط الفتح في 8 من رجب عام 1409

15 فبراير 1989

(7) قهارس الخزانة (الملكية) الحسنية، 2 : 29 - 30.

(8) المصدر السابق، 2 : 154 - 155.

(9) فهرس المخطوطات العربية، الجزء الثاني (القسم الثاني)، ص 344.



اللهم نج المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف بـ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفسح كرتها

لا غلب إلا الله



## مختصر

في المقالة الرابعة من كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» لأبي القاسم خلف ابن عباس الزهراوي (ت بعد 404 هـ / 1013 م)<sup>(1)</sup> وردت إشارة عارضة في بداية كلامه على تريباق الشونيز حيث قال :

«صفة التريباق الشونيز الذي أصبته في الكتاب الذي تُرجم عندنا بالأندلس في أول دخول بني أمية ، ويُنسب إلى أهدونجة العالم فأصلحته ورثته وشرحت عقاقيره المجهولة كلها»<sup>(2)</sup>

والذي يهمني في هذا الكلام الإشارة إلى كتاب تُرجم في الأندلس إلى اللغة العربية في أول دخول بني أمية ، ربما من اللغة اللاتينية التي كانت مستعملة في إسبانيا ، ويقتضي لفظ الزهراوي أن يكون هذا الكتاب قد تُرجم في عصر عبد الرحمن الداخل الأموي (138-172 هـ / 756-785 م) وأن الزهراوي اطلع عليه في ترجمته العربية وصحح بعضه ، وعلى هذا يكون كتاب أهدونجة العالم هو ثاني كتاب يُترجم إلى اللغة العربية في العالم الإسلامي ، والكتاب الأول هو على الأرجح كتاب أهرن بن أعين الفرس المعروف بكناش أهرن الذي فسّره ماسرجويه في النصف الثاني من القرن الأول الهجري وبقي في

(1) أبو محمد علي بن حزم ، رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالاتها صدر ضمن «رسائل ابن حزم» نشر وتحقيق د. إحسان عباس (بيروت 1981) ، 2 : 185 ، أبو عبد الله محمد بن فطوح الحميدي ، جذوة المنقبس ، تحقيق محمد بن تاووت الطنجي (القاهرة 1952) ، ص 195 ، ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (بيروت 1979) ، 3 : 85 ، وراجع سيرة الزهراوي وسكانته في تاريخ الطب مع نصوص من كتاب التصريف في : محمد العربي الخطاطي ، «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» (دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1988) ، 1 : 111-274 .

(2) كتاب التصريف ، المقالة الرابعة ، مخطوطة الخزنة الحسينية رقم 8364 .

خزائن الكتب مغشورة إلى أن «أخرجه للناس وبثه في أيديهم» الخليفة عمر بن عبد العزيز (99-101 هـ / 717-719 م) كما ذكر ابن جلجل<sup>(3)</sup> نقلاً عن شيخه أبي بكر محمد ابن القوطية (367 هـ / 977 م) ، على أن ابن جلجل لم يذكر في طبقاته أوروئجة العالم ولا كتابه الذي أشار إليه الزهراوي مع أن ابن جلجل ذكر كتابين آخرين تُرجمتا إلى العربية بعد ذلك في القرن الرابع الهجري في أيام الخليفة عبد الرحمن الناصر الأموي ، وهما كتاب الحشائش لديسقوريدس ، وكتاب هروشيوش (بولس أوريوس) المؤرخ الأسباني (القرن الخامس بعد الميلاد) وهذا الكتاب نقل منه ابن جلجل بعض أخباره كما نقل منه ابن خلدون وذكره مراراً في تاريخه<sup>(4)</sup>.

ولذلك فإن ما أشار إليه الزهراوي في مقالة الترياقات يبدو عظيم الأهمية في تاريخ العلوم بالأندلس بالرغم من أننا لا نعرف في الوقت الحاضر عن كتاب أوروئجة العالم ولا عن مؤلفه شيئاً يذكر ، وأهمية ذلك تأتي من أن الأندلسيين ترجموا إلى اللغة العربية كتاباً في الأدوية في النصف الأول من القرن الثاني الهجري ، أي في بداية ازدهار عصر الترجمة من اليونانية والسريانية في المشرق الإسلامي .

وقد أخبرنا ابن جلجل أن قوماً من النصارى كانوا يطينون بالأندلس في أيام عبد الرحمن الأوسط (206-238 هـ / 822-857 م) ولم تكن لهم بصيرة بصناعة الطب والفلسفة والهندسة ، وكان المعول في الطب على كتاب «الأبريشم»<sup>(5)</sup>.

ونستج من كلام ابن جلجل أشياء منها أن الطب لم يكن له أساس علمي في الأندلس قبل الرابع الهجري وأنه لم تظهر قبل ذلك أية مؤلفات أندلسية يُعتمد بها إذا استئينا كتاب «طب العرب» لعبد الملك بن حبيب السلمي الألبيري الذي ستكلم عليه فيما بعد ، وأن الذين كانوا يطينون إذ ذاك في الأندلس هم قوم من النصارى لا علم لهم ، وأن الكتاب الذي كان رائجاً بينهم ومعولاً عليه من قبلهم هو «كتاب من كتب النصارى يقال له الأبريشم ، ومعناه المصموم أو الجامع» . ولما نعرف عن هذا الكتاب شيئاً ، وابن جلجل لم يوضح هل كان هذا الكتاب مترجماً إلى العربية أو كان رائجاً في

(3) ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق مؤاد سيد (بيروت 1985) الطبعة الثانية ، ص 61 .

(4) المصدر السابق ، ص 61 - ليج (مقدمة الحق).

(5-6) المصدر السابق ، ص 92 .

أصله اللاتيني باسم Aphorismi ، ونحن نستعد أن يكون هذا الكتاب هو نفسه «المفصول» من تأليف أنقراط بتصير جالينوس وترجمة حنين بن إسحق (260 هـ / 873 م) إذ لو كان الأمر كذلك لما عاب عن ذكر ابن جليل الذي لم يكن ليجهل هذه الترجمة ، وقد علقنا على هذه المسألة عما يوضحها في كتاب «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية»<sup>(7)</sup>.

ولعل من الغريب أن يكون أول وأقدم كتاب عربي يُعني بالأدوية والأغذية في الأندلس هو كتاب «طب العرب» لعبد الملك بن حبيب السلمي الإليري (238 هـ / 853 م)<sup>(8)</sup> ، ووجه العراية في ذلك أن الإليري لم يكن طبيباً ولا صيدلياً ولا سائياً ، بل كان من كبار فقهاء المالكية في عصره مع مشاركة في كثير من العلوم كالنحو والعروض والأحبار والأساب ، وقد قدّمنا في كتاب «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» معومات وافية عن ابن حبيب وعرفنا بكتابه ونشرنا قسمه الأول وطرفاً من قسمه الثاني<sup>(9)</sup> والقسم الأول في حملته يورد أخباراً في مسائل الطب والأدوية عند العرب ، ولا سيما في عصر العثة السوية ، ويروي كثيراً من الأحاديث السوية الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين واحتجادات آئمة الفقه ، وهو إلى جانب ذلك يحفل بذكر عدد من المفردات اسانية والحيوانية والمعدنية وغيرها مع ذكر مافعها أو مضارها على مذهب العرب كما يتعرض لمسائل فقهية دقيقة في مسائل التطبيق .

وأما القسم الثاني الذي يهتمنا بصفة خاصة في هذا البحث فيستعرض فيه المؤلف عدداً من الأعذية الحيوانية والسانية هبّس مزاجها ومافعها ووجوه استعمالها .

وفي هذا السياق ذكر ابن حبيب القمح والشعير والقطاني واللحوم والبيض والأدن والثمار الحَصيرة والياسة ، والأشربة الحلال والرياحين وسائر النباتات العطرية والأفاويه ، ثم انتقل إلى الكلام على الأرمّة وما يصلح فيها (ويقصد بالأرمّة فصول السنة الأربعة) وذكر ضرورتها من علاج الأمراض التي تعترى الحسد ، وأورد للرقية فصلاً<sup>(10)</sup>.

(7) نَظر مدخل الكتاب ، 1 - 12 - 13

(8-9) أنظر «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» ، 1 - 83 - 110 حيث وردت ترجمته من حبيب مع قسم من تصحيحه «طب العرب» .

(10) علمت أن أحد زملائنا الأسبان من مدرسة الدراسات العربية الأندلسية بمراكشة يعكف على تحقيق النص الكامل لكتاب «طب العرب» وقد كاتبتني في ذلك

م نشط حركة التأليف في الأعذية والأدوية بالأندلس إلا في القرن الرابع الهجري ، وذلك بفضل همة الخليفة عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر اللذين نعا في الميدان العلمي حركة وبشاطاً كبيرين ، وأما قبلهما فلم تحبوا مصادر العلوم بظهور أي كتاب أندلسي في موضوع الأعذية والأدوية باستثناء كتاب «طب العرب» ، وبقيت الأندلس تعتمد على ما يصلها من المشرق الإسلامي من كتب مترجمة أو موضوعة كمؤلفات أنقرض وحالبوس وأهرن القس وماسرحويه وبولس الأحابطي وخين بن إسحق وأبي بكر محمد بن ركريا الراري وإسحق بن عمران وإسحق بن سليمان وأبي جعفر أحمد بن الجزار وغيرهم .

هذا ويحدث ابن جليل عن رجال عاشوا قبل زمانه زاولوا مهنة الطب والجراحة وكانت لهم في مسائل الأدوية تحارب ومذاهب ولكم لم يتركوا تأليفاً في ذلك وتروى عنهم أشياء تدل على باب الوادر ، ومن هؤلاء جواد الحراني الذي عاش في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن (238-273 هـ / 857-886 م) ، فقد كان هذا الطبيب يتصرف في أدوية نُسبت إليه . ومنها دواء الراهب ، ولعوق جواد ، وأدوية سائبة أخرى من صف الشفوات كانت تُنسب أيضاً إلى حمدين بن أبان الذي عاش في نفس العصر وقبله عنه ابنه أول من اشتهر بالطب في بلاد الأندلس<sup>(11)</sup> .

وفي أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن أيضاً ورد من المشرق طبيب اسمه الحراني . أدخل الأندلس معهن كاهن يبيع السفة من حمسين دياراً لأوحاع الخوف ، وكان الحراني حينئذ يدعى الدواء بأنسى أن يُطلع غيره من الأطباء على سر تركيبه ، وبقي مصرّاً على ذلك إلى أن كاشفه زملاؤه الأطباء بأنهم عرفوا العقاقير التي تدخل في هذا المعجون بعد نظر منهم ومحصي وتحمين فأقرهم وأيد صحة تخمينهم إلا أنه قال : «ما عُدّيتكم من أدوية شئتاً لكم لم تصبوا تغدين أورانه»<sup>(12)</sup> ، ولما كانت مسألة تناسب المقادير في أحلاص الأدوية المركبة ذات أهمية في علم الصيدلة فقد ترك الحراني عند رعة الأطباء وأطلعهم على سر تركيب هذا المعجون العجيب الذي يُسمى بالمعيث الكبير . نقل ابن جليل

(11) ابن جليل . ص 93 . صاعد في «ضعف الأعمى» . تحقيق حياة النجد بن علوان (بيروت 1983) .

ص 186 ، ابن أبي أصيبعة ، 3 - 65

(12) 13 - ابن جليل ، ص 94 - 95

هذه حكاية لطريقه عن المؤرخ الأندلسي أبي الأصبغ عيسى بن أحمد الكناي البراري (379 هـ / 989 م) وكانت مدونة هذه بخط الحليفة الحكيم المستنصر<sup>(14)</sup> وقد تداول الأطباء والصيادلة من بعد ذلك هذا المصحح المعيث ووضعوا أحلاطه ومقادير العقاقير التي تدخل في تركيبه، ونقدوا صفته عن الزهراوي وأثنوا في الباب الذي خصصناه لأصناف الأدوية المركبة (فصل المعاجن).

وأما خالد بن يزيد بن رومان البصري الذي عاش في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن أيضاً فقد قيل عنه إنه كان عالماً بالأدوية النباتية. فضلاً عن خبرته بصناعة اليد - أي الحراقة والكي وجر العظام<sup>(15)</sup> لكن بعد ما عنه أنه حلق كناناً في الأدوية ولا في غيرها

\* \* \*

حيثما عتلى الأمير عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأموي عرش المملكة عام 300 هـ / 912 م، نأدى نفسه حليقة وتلقب بلقب الناصر لدين الله، وتناقت همته إلى إحياء الحركة العلمية وفتناحت الحيرات في أيامه. ودخلت الكتب الطبية من مشرق، وكتب جميع العلوم<sup>(16)</sup>، وسرعان ما نالت قرطبة مكانة عالية في الإقبال على تحصيل العلوم العقلية وحللت بهائس الكتب وتشجيع البحث والدرس فتوافد العلماء والطلّاب عليها. وساعد الحكيم بن عبد الرحمن والده في هذا العمل فتولى تزويد خزانة قرطبة بالمؤلفات النفيسة، وأكرم العلماء، إذ كانت له همة في اكتساب المصانف والنسخ بأهل الحكمة من أسوك «فكثرت تحريك الناس في زمانه إلى قراءة كتب الأوائل وتعمق مداهم»<sup>(17)</sup>، ثم تولى الحكيم المستنصر بالله الخلافة بعد وفاة والده عام 350 هـ / 961 م مواسل رعاية العلم وأهله وأمكنه أن يشاهد النهضة التي عرفتها الأندلس في حياة أبيه وفي أيامه إلى أن تولى عام 366 هـ / 976 م.

(14) المصدر السابق، ص 96، ابن أبي أصيبعة، 3: 66

(15) ابن جليل، ص 98.

(16) صاعد، طبقات الأمم، ص 163

في ميدان الأدوية والأعدية تُحبرها مصادر تاريخ العلوم أن عمران ابن أبي عمر الذي كان في خدمة الحليفة عبد الرحمن الناصر، ألف رسالة في حبّ الأبيسون وصَفَ تَبيف أخرى منها كَنَاش في الطب<sup>(17)</sup>، والمقصود بالكَنَاش مِيفر يُخنوي على ذكر الأمراض من الرأس إلى القدم مع صفة أدوية تصلح لمعالجة الأمراض لمحتففة ولا بد من الإشارة هنا إلى عَلمِيّ من أعلام الطب والصيدلة في الأندلس لم نصلنا مؤلفتهما، لكن نجد لهما ذكرًا في مصنفات لاحقة نقل أصحابها عنهما، وهم:

محمد بن عدون الحلي الشهير بالعددي لاشعانه بالرياضيات في بادئ أمره، ورحل إلى المشرق ودخل مصر ودثّر مارساتها ورجع إلى الأندلس سنة ستين وثلاثمائة، وقبل إنه توفي بقرطبة بعد سنة من هذا التاريخ<sup>(18)</sup> وقد نقل عنه كل من صاحب «عمدة الطبيب في معرفة لست» وابن البيطار في أماكن من كتابه «الجامع».

والثاني هو أبو عثمان سعيد بن محمد ابن العوش - وهو من أهل صليطنة - توفي عام 444 هـ 1052 م<sup>(19)</sup>، وهو من تلاميذ ابن عدون الحلي، ذكره مؤلف «عمدة لطبيب» ونقل بعض أقواله في الأدوية، ولم يصلنا من مؤلفاته ولا من مؤلفات ابن عدون شيء يُمكن من الكلام عليهما بأكثر مما فعلنا.

لقد عرّصنا في كتاب «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» شيء من التعصيل نظور علم الطب في هذه البلاد من البداية إلى سقوط مملكة غرناطة (898 هـ / 1492 م)، كما أوردنا تراجم أكثر من مائتي طبيب وصيدلي من أهل الأندلس مع ذكر مؤلفاتهم، ونوُسَعنا في تراجم الأطباء الذين حققنا نصوصًا من تأليفهم في مختلف فروع علم الطب وحفظ النصحة<sup>(20)</sup>، ولذلك سنقتصر في هذه السدة على إبراز أهم المؤلفات الأندلسية في الأعدية والأدوية وما إليها قبل الإتيان بالتفصيص التي حققناها في هذا الموضوع.

(17) ابن جندب، ص 98.

(18) لمصدر السابق، ص 115، طبقات الأمم، ص 19، 192، الكلة لاس الأبار، 1، 367، 368، عيون الأنباء، 3: 74.

(19) طبقات الأمم، ص 194، عيون الأنباء، 3: 78.

(20) «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية». أنظر على الخصوص المدخل وقسم التعريف بأعلام الطب والصيدلة، 1: 11-82.

## ترجمة كتاب الحشائش في الأندلس :

يُعَدُّ كتاب «الحشائش» لديسقوريدس العيس رربي (عاش بعد الميلاد بقرن) أهمّ مؤلفات هذا الطبيب السقي اليوناني الشامي، وهو من أقدم المراجع في وصف العقول والأعشاب والشجر ومختلف العقاقير الأخرى من مطّور فائدتها الدوائية أو العداثية أو من جهة مضارها<sup>(21)</sup>.

قسّم ديسقوريدس (وبكتب في بعض المراجع ديسقوريدوس، من الإغريقية Dioskorides) كتابه إلى سبع مقالات :

المقالة الأولى . في الأدوية العطرية والأفاويه والأدهان والصّموع والأشجار النكار  
المقالة الثانية . في الحيوان ورطوبات الحيوان والعقول والخوب ولقصدي والأدوية  
لحرّية .

المقالة الثالثة . في أصول السات، والسات الشوكي والدور والحشائش التي لا تُزهر  
المقالة الرابعة : في الأدوية من الحشائش الباردة والحشائش الحارّة والمُسّهنة  
والحقّيقة والنافعة من السّموم .

المقالة الخامسة . في الكرّم والأشربة والأدوية المعدنية .

المقالة السادسة . في أحاسن الدوابّ كلّها وما يصلح منها للعلاج

المقالة السابعة . في الاحتراز من الوقوع في تناول الضار وعلاج الضار إذا وقع  
وقد تُرجم كتاب ديسقوريدس هذا أوّل مرّة في بغداد على يد اصطخر ابن سبيل<sup>(22)</sup> وأصلحه حين مرّ إسحق (260 هـ / 873 م)<sup>(23)</sup> وتداوله الناس في المشرق والمغرب وأحدوا عنه، وبظهر أن هذه الترجمة المشرقية قد احتضنت بكثير من أسماء السات انبوابية كما وردت في الأصل واكتفى مترجمها بتعريب هذه الأسماء أي

(21) ابن السديم، الفهرست (طبعة طهران 1971)، ص 351، ابن جليل 21 (مع تعبيقات قزّاد سبيل).

(22) بروكلمان، 4 : 119

(23) ابن سبيل، 98؛ مختصر الدول لابن العربي، ص 250-253؛ عيون الأنباء، 184-200

نصب عنها صياغة يقبها منطق اللغة العربية إذ لم يتمكن المترجم من العثور على المقابل العربي لكل الأسماء اليونانية الواردة في كتاب الخشائش<sup>(24)</sup>.

وقد اتفق أن وثقه امبراطور بيزنطة سفارة إلى الحليفة عند الرحمن الناصر عام 337 هـ / 948 م وبعث معها تتحف وهدايا من صمها نسخة إغريقية من كتاب الخشائش لديسقوريدس مُحلاة بـصور الأعشاب، ومتر الحليفة هذه الهدية القيمة وأبدى اهتمامه الكبير بها وناقت معه إلى ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية. ولما لم يَكُن قرطبة أحد يحس اللسان الإغريقي فقد طلب عبد الرحمن الناصر من عاهل القسطنطينية أن يبعث إليه برجل يُفهم الإغريقية واللاتينية، فأحانه إلى طلبة وأوصد إليه راهباً اسمه نقولا، فما ان وصل إلى قرطبة عام 340 حتى عُيِّن لحليفة هبة عينية من الأطباء الأندلسيين العارفين بأشخاص اللات والحوان، ومهم عبد الرحمن ابن الهيثم، ومحمد الشحار، وحداي بن شروط الإسرائيلي، وأبو عثمان الحرر المنقب بالباس، ومحمد ابن سعيد، والساسي، وأبو علي الصقلي الذي كان يعرف اللغة اللاتينية، وأُكِّت هذه هيئة على العمل بمشاركة نقولا الراهب، فكانوا لا يكتمون ترجمة الألفاظ نقلاً عن النص الإغريقي بل كانوا يتحققون من ذلك بالوقوف على أعيان اللات في فرصة والتأكد من مطابقة الأسماء للمصغات، وبذلك أمكنهم إيراد المقابل العربي الصحيح لمعظم الأسماء الإغريقية<sup>(25)</sup>.

وقد كانت هذه الترجمة الأندلسية لكتاب الخشائش حافزاً جديداً دفع المهتمين بالأدوية السانية إلى مواصلة البحث والتحقيق بهدف إكمال العمل الذي أنجزه الباقى الإغريقي وسد ثغراته وإصلاح الترجمة التي صدرت في بغداد، وسببنا لنا ذلك بوضوح في المؤلفات التي ستكلم عليها فيما بعد. وقبل ذلك أرى من المناسب أن أشير هنا إلى كتاب حليل القدر صدر بالعربية في المشرق ألفه أبو حبيبة أحمد بن داود الديبوري (282 هـ / 895 م)<sup>(26)</sup> وسماه كتاب اللات، أو أعيان اللات، كما ورد في بعض المصادر، وهو يحتوي على ستة محادثات يتضمن أحدها معجماً لأسماء اللات

(24) ابن جلجل، مقدمة المحقق، ص 3، كما ابن أبي أصيبعة، 2 - 48

(25) هيون الأبناء، 3: 75-77.

(26) الزركلي الأعلام، 1: 119، وقد ذكر مصادر ترجمته، بروكلمان، 2: 230-231.

وصفاتها<sup>(27)</sup>. وقد احتل هذا الكتاب مكان الصدارة من بين المراجع العربية المتخصصة وبأل شهرة واسعة في العالم الإسلامي كله، وأعاد منه ونقل منه حل أصحاب المعاجم العربية والدارسين لأمر النبات، وصدر في الأندلس شرحان لكتاب أبي حنيفة أحدهما لأبي مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله (489 هـ / 1095 م). والثاني لأبي عبد الله محمد بن معمر ابن أخت عام المائتي (كان حياً حوالي 520 هـ / 1126 م)<sup>(28)</sup>.

كما اعتمد عليه أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سبويه (458 هـ / 1162 م) اعتماداً كبيراً في القسم الذي أوردته للنبات في كتابه «المختصر»<sup>(29)</sup>. وقد ذكرت كتاب أبي حنيفة في هذا المقام لتصور أن العلماء الذين أشرعوا في قُرطبة على ترجمة كتاب الحشائش لا يعد أن يكونوا قد جعلوا من حسن مراجعتهم كتاب النبات لأبي حنيفة لتحقيق الأسماء العربية للأعشاب، أقول ذلك لما لاحظته من ورود القول عن أبي حنيفة في كتب الأطباء والسائين وأصحاب الملاحة الأندلسيين التي ظهرت في القرن الرابع وبعده.

مؤلفات سليمان بن حسان ابن جلجل (بعد 384 هـ / 994 م)<sup>(30)</sup>

بعد ابن جلجل طبيباً وناثياً ومؤرخاً للعلوم الطبية، لمع اسمه في ولاية هشام المؤيد (366-399 هـ / 976-1008 م) وخدمه بالطب، وألف كتاباً عديدة يذكر منها

(1) تفسير أسماء الأدوية المردة من كتاب ديسقوريدس، وهو مصنف يدور على كتاب الحشائش الذي سبق الكلام عليه، ولم تنق منه سوى قطعة محفوظة في المكتبة

(27) نشر لويس السريدي قطعة من الجزء الخامس من كتاب النبات لأبي حنيفة (بدون سنة)، ثم نشر الجزء الثالث منه مع الصف الأول من الجزء الخامس مطبوعاً في مكتبة لبنان 1974. وجمع محمد حبيد الله ملفوظات مما نسب إلى أبي حنيفة عند التأخرين (القاهرة 1973).

(28) أحمد الشراوي إقبال، معجم المعاجم (بيروت 1987)، ص 119.

(29) ابن حلكان في وفيات الأعيان، وصاعد في طبقات الأئمة، ص 184-185. وقد طبع المختصر بالمطبعة الأميرية (القاهرة 1321 هـ).

(30) التكملة (طبعة مدريد 1915)، ج 3، ص 73-77، طبقات الأطباء والحكام لابن جلجل (مقدمة المحقق قزاد سبويه)، ص 119.

الوطينية عند ريد<sup>(31)</sup>، وهو من مصادر الزهراوي وصاحب «عمدة الطبيب في معرفة السات» ونقل ابن البيطار عنه كثيراً كما سرى.

(2) مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه، وهو - كما يبدو من عنوانه - تأليف يتم عمل ديسقوريدس ويضيف إليه ما أعمله الباقى اليوناني أو لم يعرفه أو لم يكن استعماله جارياً في زمانه<sup>(32)</sup>.

(3) رسالة في الترياق، وتوحد بها نسخة في البودليانا ضمن مجموع يحتوي أيضاً على نسخة من رسالة عوانا «استدراك على كتاب الحشائش لديسقوريدس»، وهذا العنوان يوحي بأن هذه الرسالة هي نفسها المقالة التي تقدم ذكرها<sup>(33)</sup>.

(4) التبيين فيما غلط فيه بعض المتألفين.

(5) طبقات الأطباء والحكماء، وقد ذكرنا هذا الكتاب وإن لم يكن موضوعه الأدوية نظراً لأهميته في ضبط كثير من المعلومات المتعلقة بتاريخ الطب ولما احتوى عليه من تراجم. وقد حققه المرحوم فؤاد سيد وحشاه بتعليقات نفيسة وصدره بمقدمة وافية مفيدة، أجزل الله ثوابه<sup>(34)</sup>.

آثار عبد الرحمن بن إسحق ابن الهيثم (القرن الرابع الهجري)

مما يستغرب له أن ابن جليل لم يذكر في تراجم كتابه «طبقات الأطباء والحكماء» عبد الرحمن ابن الهيثم مع أن اسمه ورد من بين أسماء العلماء الذين وقفوا على ترجمة كتاب «الحشائش» لديسقوريدس في قرطبة، وهذه الأسماء وردت في مقدمة كتاب «تفسير الأدوية المفردة» الذي ذكرناه من قبل ضمن مؤلفات ابن جليل، وهي المقدمة

(31) طبقات الأطباء والحكماء لار جليل (مقدمة المحقق)، ص 11، كوركيس عواد، مصادر لسانات الطبية عند العرب (المجمع العلمي العراقي بغداد 1986)، ص 21 - 22

(32) طبقات الأطباء والحكماء (مقدمة المحقق)، ص 11، كوركيس عواد، مصادر لسانات الطبية، ص 21 - 22.

(33) طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل، ص 11

(34) طبع الكتاب في القاهرة، وصدرت منه طعة ثانية مصورة عن الأولى (مؤسسة الرسالة، بيروت 1985)

التي نقلها ابن أبي أصيبعة وأثنى في كتابه<sup>(35)</sup>، فكيف عقل ابن جليل عن ذكر ابن الهيثم وهو من أهل عصره ومن الرجال الذين عوّل عليهم الخليفة عبد الرحمن الناصر في إبحار ترجمة كتاب الحشائش؟ من المحتمل أن يكون ما طبع من «طبقات الأطباء والحكماء» ناقصاً، وقد يؤيد هذا الطرح خلو الكتاب من ترجمة أبي القاسم الزهراوي أيضاً الذي لمع اسمه في حياة ابن جليل، وهو من أهل عصره.

وكيفما كان الحال فإن ابن الهيثم يحتلّ لا محالة مكاناً كبيراً في تاريخ علم الطب والأدوية، واسمه يتردّد في الكتب التي اهتمت بالأدوية المفردة من عصر ابن واحد إلى زمان ابن البيطار. فقد ذكره أبو الحير في «العمدة» مراراً كما نقل عنه ابن البيطار نقولاً كثيرة، وهو من أعلام أطباء قرطبة، ألف كتاب «الاقتصاد والإيجاد في خطأ ابن الحرار في الاعتماد»<sup>(36)</sup>، والاعتماد هو كتاب في الأدوية لأحمد بن إبراهيم ابن الحرار انقيرواني (369 هـ / 980 م)، وهو الكتاب الذي أدخله إلى الأندلس الطبيب أبو حمص جعفر بن بريق الذي لزم ابن الحرار وقرأ عليه. ومن مؤلفات ابن الهيثم الأخرى كتاب «الكمال والتمام في الأدوية السهلة والمقبضة»، وقد ذكره ابن أبي أصيبعة في «عيون الأنباء».

### مؤلفات أبي بكر حامد بن سمحون (كان حياً عام 392 هـ / 1001 م)<sup>(37)</sup>.

تدلّ كثير من القرائن على أن حامد بن سمحون كان من أوسع رحاب الأندلس معرفة بالسات وبالأدوية المفردة والمركبة، فقد نقل عنه كثير من المؤلفين الذين أتوا بعده من أبي الحير صاحب العمدة (القرن الخامس الهجري) إلى ابن البيطار. ومن آثاره الباقية كتاب الأقرباديين، وكتاب الجامع لأقوال القدماء والمحدثين في الأدوية المفردة، وهو موسوعة ضخمة.

(35) رجع نص كلام ابن جليل كما نقله عنه ابن أبي أصيبعة في مقدمة التحقيق لكتاب «طبقات الأطباء والحكماء» وفيه يذكر اسم عبد الرحمن الناصر من ضمن النسخ على ترجمة كتاب ديستوريديس.

(36) عيون الأنباء، 3، 74. كوركيس عواد في المصدر السابق، ص 43.

(37) عيون الأنباء، 3، 84. كوركيس عواد في المصدر السابق، ص 30-31.

ومن المؤكد أن ابن سميح كان عظيم الأثر في تقدم علم السات والصيدلة في الأندلس.

أدوية أبي القاسم الزهراوي (بعد 404 هـ / 1013 م) (38).

نحدثنا شيء من التوسع عن الزهراوي ومكانته في تاريخ الطب والجراحة، وأشرنا إلى أن تأليفه الوحيد هو كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» يحتوي على ثلاثين مقالة، وقد استتبنا المقالة الأولى التي يسطر فيها المؤلف نظريات عامة في الطب والدواء، والمقالة الثانية في تقسيم الأمراض والمقالة الثالثة التي نتحدث في الجراحة والكي وحقن الكسور، فإن بقية مقالات الكتاب تنص بالأدوية والأدوية من معاجز وزيافات ومُسَهلات وحقن وإطربات وجوارشات وسعوفات وأقراص وسويات وسعوطات ومراهم وشباعات (أدوية العين) وأطعمة المرصى والأصحاء وأدوية الزينة والحمال وعطور ولحاح وغير ذلك. وأورد الزهراوي المقالة الثامنة والعشرين للكلام على إصلاح الأدوية، والمقالة التاسعة والعشرين أورد فيها معجماً لأسماء العقاقير وذكر بلدانها وأعمارها مع تفسير الأسماء لوقعة في كتب الطب. ثم ذكر الأوران والأكيال المستعملة في الصناعة، رتبها على حروف المعجم.

وقد اخترنا من كتاب الزهراوي فصلاً من المقالات التالية

1 - المقالة الرابعة. في الزيافات والأدوية المصادة للسموم، قدّم فيها الزهراوي طائفة من هذه الأدوية وذكر بدقة طرق تركيبها والعقاقير التي تدخل فيها، وبيّن مذهبها في مصادة السموم الساتية والحويابة والمعدية وذكر كيفية استعمالها وفيها أشار إلى كتاب أدروحة العالم الذي ترجم في الأندلس قديماً

2 - المقالة السادسة: في الأدوية المُسهلة، وقد صَدَّر الزهراوي هذه المقالة بالكلام على دستور هذا النوع من الأدوية وموجبات استعمالها مع ذكر أنواع الأدوية والصحية التي تفرص الاحتراز منها، ثم غرض الزهراوي صفة تركيب عدد من المُسهلات مبيناً مذهبها وطرق استعمالها.

38 محمد العربي الخطاي. الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية، ج 1، 111، 274، وفيه ترجمة وفيه الزهراوي ونصوص محققة من «التصريف».

## 3 - المقالة التاسعة : في أدوية القلب .

4 المقالة الثالثة عشر في الأشرة وتسكرحيات . وانقصود بالأشرة عدد لأطباء والصيادلة هو ما يُسمّى اليوم بالمرسة . Siron وبالأسدية Jarabu . والكلمتان معاً من أصل عربي هو الشراب . سمط من الأدوية المأثورة المشروعة يدخل في تركيبها لسكر أو الخل مع عدد من العقاقير تُطبخ في الماء حتى يتأست الشراب . وهو يصلح لعدد من الأمراض الصدرية وجوها

5 المقالة الثامنة عشر احتراً منها فصلاً من الباب العاشر في كيفية تبييض الأدهان التي تستعمل في طبخ . وكيفية تدبير الفطرات لعمل العوالي . ويدخل ذلك في باب ستخدم بعض مادي الكيمياء في صناعة الصيدنة

6 المقالة التاسعة عشر في الطب وأدوية الزينة وصناعة العوالي . ومعلوم أن برهراوي راول حرجة التحميل وتكلم على ذلك في المقالة الثلاثين . واهتم في المقالة التاسعة عشر خاصة بالأدوية التي تسود الشعر وتنت شعر الخاخي وتنع ابتار الأشعار ويحلوا لوحه وتزيل الشمس والكلف من بشرة إلى غير ذلك . كما أفرد باباً خاصاً بصناعة الطب صدّره تعداد عناصر الطب ونعيس الأفاويه المستعملة وذكر مساهم كل منها .

7 - المقالة التاسعة والعشرون (الباب الرابع) - في أعمار العقاقير المفردة والأدوية المركبة . وهو باب هام من أبواب علم الصيدلة وقوايه

آثار أبي المنطرق عبد الرحمن بن محمد ابن واقد اللحمي (467 هـ / 1074 م) .

كان ابن واقد وزيراً عالماً من أشرف أهل الأندلس . برع في معرفة الأدوية ، وألف في ذلك كتاباً حبلاً اشتمل على نحو خمسمائة ورقة جمع فيه ما نصّته كتاب ديسقوريدس وكتاب حالبوس في الأدوية ، ورثه أحسن ترتيب<sup>(39)</sup> .

(39) طفت الأمم . ص 195 - 196 . النكتة (طبعة مدريد) . 2 351 . عيون الأناء . 3 79 . الأعلام . 3 326 . بروكلمان . ص 485 . GAL. I . كوركيس عواد . ص 44

ولابن واعد كتاب مجموع في الفلاحة ذكره ابن الأبار وعرفته أوربا مترجماً ، وكان له أثر في عصر النهضة الأوربية . كما أكد صديقنا المستعرب الأساني حوان بيربط<sup>(40)</sup> ، وكان ابن واعد يراول الفلاحة عملياً إذ كان مشرفاً على سائين السلطان في طبيلة وهو الذي تولّى عرسها وأحرى فيها التحارب الزراعية<sup>(41)</sup> ، هذا وتغير المصادر الأجنبية أن لابن واعد تالياً في دخول الحمام عرته أوربا مترجماً إلى القشتالية باسم De balneis<sup>(42)</sup> وله كتاب اسمه «الوساد» ذكره ابن الأبار ولا يعرف موضوعه .  
وأما كتاب «الأدوية المفردة» الذي تُرجم ، إلى لغات أجنبية فقد ظهرت آثاره في مؤلفات السنين اللاحقين ، كآبي الحبر الإشبيلي صاحب «عمدة الطبيب في معرفة السات» الذي نعتن الصناعة على أحد تلاميذ ابن واعد هو علي بن عبد الرحمن الساعدي الأنصاري الطبطبلي المعروف بابن اللوفة (498 هـ / 1104 م)<sup>(43)</sup> ، وكالسيد العافقي وابن البيطار المالقي .

آثار أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (487 هـ / 1094 م)<sup>(44)</sup> .

هو أيضاً من أشراف الأندلس وأعيانها ، كانت له معرفة واسعة بالنبات ، وكان عبوياً وجغرافياً ، له كتاب «أعيان السات والشجريات الأندلسية» ، وهو أيضاً من مراجع أبي الحبر صاحب «العمدة» وابن البيطار وغيرهما .

يونس بن إسحق ابن بكلاش (أواخر القرن الخامس)<sup>(45)</sup> :

طبيب وصيدلي يهودي من أهل الأندلس خدّم أمراء بني هود في سرقطة وألف للأمير أبي جعفر أحمد المستعين بالله ابن هود كتاب «المستعبي في الأدوية المفردة» .

Vernet. Juan Ce que la culture doit au Arabes d'Espagne, Sindbat, (Paris 1985) pp. 55, (40) 262.

(41) النكدة (طبعة مدريد) ، 2 : 551 .

(42) بيربط ، المصدر السابق ، ص 265 .

(43) النكدة (طبعة مدريد) ، ص 662 .

(44) الصفة ، 1 : 287 ، عيون الأنباء ، 3 : 84 .

(45) عيون الأب ، 3 : 85 ، كوركيس عواد ، ص 14 .

جعل له مدخلاً أفرده لتكلام على دستور العقاقير وقوانين تركيبها ثم أتبعه بمجداول ذكر فيها أسماء الأدوية المشهورة، مرتبة على حروف المعجم، وذكر ما يُقال لها باليونانية وعجمية الأندلس وأحياناً باللغة الأمازيغية المستعملة في المغرب، وثبّن إزاء الأدوية طائفتها وأندالها ومافعها. وقد حققنا من هذا الكتاب مدخله - وهو أهم ما فيه - ثم أتينا نموذج لمجداوله رغبة في توضيح منهج المؤلف في التعريف بالأدوية، وهو منهج احتاره بعض الأطباء قبله ولا سيما يوحنا بن يحيى (290 هـ / 903 م) الذي يُنسب إليه كتاب «تقويم الأدوية» فيها اشتر من الأعشاب والعقاقير والأغذية، وهذا الكتاب نفسه يسبب إلى مؤلف آخر اسمه إبراهيم بن أبي سعيد المغربي بعنوان آخر هو «المصحح في النداوي من صوف الأمراض والشكاوي».

ومما يستحق الذكر أيضاً أن مروان بن حجاج - وهو يهودي من أهل سرقسطة عاش في القرن الخامس - ألف تلخيصاً في الأدوية المفردة لا يعرف عنه شيئاً، إلا أن اسمه يتردد في كتب من أتى بعده من المؤلفين، وقد ذكره ابن أبي أصيبعة.

### تأليف لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني (529 هـ / 1134 م) (46).

شارك أبو الصلت في كثير من العلوم كالطب والرياضيات والملك والموسيقى، وكان شاعراً، نازع العرف على العود، رحل إلى القاهرة وأقام فيها مدة، وكتب عن ذلك الرسالة المصرية الشهيرة التي حققها العلامة المرحوم عبد السلام هارون أثناء الله (47)، وألف أبو الصلت الداني كتاباً قيماً في الأدوية المفردة، وهو الذي سبقه مع النصوص المحققة - قسم الأدوية - عرّض فيه المؤلف معلومات مفصلة عن طائفت الأدوية وأفعالها وأصنافها، وذكر منافعها. أثبتنا منه فصلاً كاملاً منصفها واختصرنا فصلاً أخرى اختصاراً لا يُحل بمقصود المؤلف، ويرفع بعض التكرار الذي قد يصيب قارئ هذا الزمان بالضجر.

(46) ص 86-100، كشف الظنون، 1، 51، 2، 74

(47) بؤدر المحفوظات، المجموعة الأولى، الرسالة المصرية لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي،

تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة 1951)، ص 6-56

## أقاويل ابن رشد في الأدوية المفردة والمركبة :

حقّقنا في كتاب «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» قسماً من «كليات» أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد الحفيد (595هـ / 1198م) . وبكلمنا شيء من التمهيل على سيرته العلمية وفصله وتأثيره في تطوّر العلم العالمي<sup>(48)</sup> ومن أهم أبواب «الكليات» كتاب الأدوية والأغذية الذي سبقه ضمن لصوص فيما بعد وقد توسّع ابنُ رشد في الكلام على الأدوية المفردة والمركبة والأغذية الدوائية مستعيناً في ذلك بالعلم الطبيعي والمحدّل المطلق . وعارص في أشياء تتصل بتركيب الأدوية الفيلسوف أبو إسحق يعقوب الكندي الذي ألف مقالة مريدة في الأدوية المركبة<sup>(49)</sup> كشف فيها عن عمق حديد لم يعرفه العالم إلا في القرن التاسع عشر ، ونسب هذا الاكتشاف إلى غيره<sup>(50)</sup>

## كتاب التجريتين على أدوية ابن وافد :

هذا الكتاب من المصادر التي رجع إليها ابن البيطار كثيراً في جامعه ، شارك في تأليفه الفيلسوف الطبيب الموسوعي محمد بن يحيى ابن الصائغ التجيسي الشهير بأبي باجه (533هـ / 1138م)<sup>(51)</sup> وأبو الحسن سعيان الأندلسي<sup>(52)</sup> الذي كان من أطباء علي بن يوسف ابن تاشفين (500-558هـ / 1107-1143م) ، والإسم الكامل هذا الكتاب الذي لا يعرف عنه إلا ما نقله ابن البيطار منه كتاب «التجريتين على أدوية ابن وافد» . والظاهر أنه حاشية على كتاب «الأدوية المفردة» لأبي المطرف ابن وافد الذي سبق الكلام عليه .

(48) «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» ، 1 320 418

(49) نشر هذه المقالة وترجمها إلى الفرنسية وقدم لها ليون كونييه Leon Gautier (الطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1938) .

(50) المصدر السابق ، مقدمة التحقيق بقلم ليون كونييه ، وقد سبق هذا العلم الذي كان الكندي أول من تكلم فيه : Pichophyrique

(51) عبود الأناء ، 3 : 100 103 .

(52) عبود الأناء ، 3 : 103

كتاب الأغذية لأبي مروان عبد الملك ابن زهر الإيادي (557هـ / 1162م) :

عرفنا بأبي مروان ابن زهر تعريفاً واضحاً في كتاب «الطب والأطباء في الأندلس» وأبرزت مكانته العلمية المتميزة في تاريخ علم الطب كما حققنا ثلاثة من آثاره<sup>(53)</sup>، وحققت غيرا كتابه النفيس «لتيسير في المداواة والتدبير»<sup>(54)</sup> وبقي بدون تحقيق كتابان له أحدهما «الاقتصاد في إصلاح الأنفس والأجساد» ألفه في شبابه سنة 515هـ، والثاني كتاب «الأغذية» الشهير الذي حققنا نصه الكامل ونشره من ضمن نصوص هذا الكتاب الذي نردناه للأغذية والأدوية.

ألف أبو مروان كتاب «الأغذية» للحليمة الموحدية عبد المؤمن بن علي وموضوعه أوسع من غيره إذ هو في الحقيقة يُعنى بجميع أصناف الأغذية السائلة والحيوية من جهة منافعها ومضارها وإصلاحها ويتكلم في الحواصن وفي صروب من العطور والطيوب، وفي رباصة والاستحمام، وفي تدبير الصحة بصفة عامة، وهذا هو الكتاب الحفني، وعرب أنواره هو الباب الذي أورد المؤلف للكلام على الحواصن التي تكمن في الحيوان والأحجار وبعض نبات، وهو كلام يبدو بعيداً عن مجال العلم التحريفي بمفهوم عصرنا وحل أن مروان أن يكون قد سابر في ذلك ولده الطبيب أبو العلاء ابن زهر (525هـ 1130م) الذي يوجد من بين مؤلفاته كتاب اسمه «كتاب الحواصن»، وهو من آثاره الباقية، وما يزال مخطوطاً.

الجامع لثقات أصناف النبات لأبي عبد الله محمد بن محمد الشريف الإدريسي الحسي (560هـ / 1100م)<sup>(55)</sup> :

ينتسب الشريف الإدريسي إلى بيت عريق من بيوتات المغرب، وحده الأعلى هو إدريس بن عبد الله الكامل (172-177هـ / 788-793م) مؤسس أول دولة إسلامية في المغرب، وُلد لشريف الإدريسي في مدينة سète وتعلّم فيها وفي قرطبة، وعاش شطراً من حياته في صقلية حيث اشتغل جغرافياً العالم، وألف كتابه الشهير «رسمه المشتاق» وهو

(53) «الطب والأطباء في الأندلس»، 1 - 275 - 317

(54) حققه مشيل جوي وشرف على نشره المؤسسة العربية للدراسة والثقافة والعلوم (1983)

(55) عبود الأبناء، 3 : 85، كوركيس عواد، ص 95 - 96

أشهر من أن يُعرف به ، والذي يهتأ هنا هو كتابه المسمى «الجامع لشتات أصناف النبات» الذي أكثر ابن البيطار وغيره من النقل عنه ، وهو لا يُعنى بالنبات فقط كما يوحي اسمه ، بل بالحيوان والأحجار أيضاً ، عوّل الإدريسي كثيراً في تأليفه على المعايير والوقوف بنفسه على أشخاص النبات في أماكنه .

كتاب الأدوية المفردة لأبي جعفر أحمد بن محمد بن السيد الغافقي (بعد 560 هـ - 1570 م) (56) :

- قال عنه ابن أبي أصيبعة : «إنه كان أعرف أهل زمانه بقوى الأدوية المفردة ومنافعها وخواصها» وله في ذلك كتاب مشهور جعل له مقدّمة يثب فيها العرض من تأليف كتبه وأوضح مباحه به ، وعكس تلخيص ذلك كما يلي .
- الجَمْع بين أقاويل القدماء والمحدثين في الأدوية المفردة
  - شرح أسماء الأدوية المجهولة وتصحيح الأخطاء الشائعة بين عدد من الأطباء .
  - استنباء ذكر جميع الأدوية التي ذكرها جالينوس وديسقوريدس ، وما لم يدكره رجع فيه إلى الثقات من المتأخرين .
  - إيراد الأقاويل إلى أصحابها .
  - اختزال أسماء الأعلام التي يكثر ورودها . فحرف (د) برمر إلى ديسقوريدس ، وحرف (ج) إلى جالينوس .
  - إلحاق بعض الحشائش الموحدة في الأندلس والمستعملة عند أهلها ولم ترد في كتب المتقدمين .
  - ترتيب الكتاب على الحروف الأبجدية .
- لإتيان في آخر كل باب من أبواب الكتاب شرح ما وقع فيه من أسماء . فصار كل باب ينقسم إلى قسمين : قسم في الكلام على الأدوية ، وقسم في شرح لأسماء اعتماداً على ما ذكره أبو حنيفة الديلمي في «كتاب النبات» ، والرازي في «الحوي» وغيرهما .
- ترتيب الأسماء في المداخل نحو صور الحروف لا الحروف الحقيقية (57) .

(56) عيون الأنباء ، 3 : 53 ، كوركيس عواد ، ص 104 - 105

(57) لحصنا مقدمة كتاب الغافقي من السعة المحفوظة بالحراة العامة للكتب والوثائق بالرباط (الجزء الأول)

ومعلوم أن ابن البيطار قد عوّل كثيراً على كتاب «الأدوية المفردة» للسيد العافقي كما سرى فيما تعرضه من نصوص.

ووضع ابن العربي (684 هـ / 1286 م) لهذا الكتاب تلخيصاً جيداً طبع في القاهرة مع ترجمة الإنجليزية.

مؤلفات أبي العباس أحمد بن محمد بن مُفَرِّج المعروف بابن الرومية والملقب بالنباني (637 هـ / 1239 م)<sup>(58)</sup>:

وصف من الخطيب السلفاني هذا العالم وصفاً جامعاً يُبَيِّنُ عن ميوله العلمية فقال: «كان عجيبة نوع الإنسان في عصره وما قبله وما بعده في معرفة علم النبات». حجة نرد ولا تدفع. قام على الصعوتين لوحود القدر المشترك بينهما، وهما الحديث والنبات إذ موادهما الرحلة والتقييد ونصحيح الأحوال وتحقيق المشكلات اللغوية وحفظ الأديان والأبدان<sup>(59)</sup>، وصدق ابن الخطيب، فقد كان ابن الرومية مُحدثاً حافطاً، وبنانياً محققاً جل لبلاد الإسلامية والرومية لمعاينة الأعشاب وتغييرها ومعرفة مائها، فتتمكن من إصلاح الأخطاء التي وقع فيها من تقدمه من العلماء. وألف في ذلك كتاباً عُرف باسم «الرحلة» سماه ابن الخطيب «الرحلة البانية» ونقل عنه ابن البيطار كثيراً وجعله من وثق مصادره. وسماه مراراً في حاميه بكتاب الرحلة، ومرة بالرحلة الشرقية، وهو يذكر أستاذه وشيحه بإحلال في كل مرة ينقل عنه فيسميه أحياناً «أبا العباس الساني» وأحياناً أخرى «أبا العباس الحافظ». ويكتفي مراراً بذكر كتاب شيحه «الرحلة» وقد اهتم أبو العباس كثيراً بتحقيق الأسماء العربية للعشب والنبات والشجر معتمداً في ذلك على علمه وعلى المشاهدة العينية وسؤال أهل المكان. وظاف من أحل ذلك بأقطار المغرب، ودار مصر والحريرة العربية والعراق والشام وأطرافاً من بلاد الروم.

ومن مؤلفات أبي العباس الساني الأخرى: «شرح حشائش دياسقوريدوس وأدوية جالينوس»، وذكر له ابن الخطيب نصيباً آخر باسم «التبسيط على أعلاط العافقي». يعني أن جعفر أحمد بن السيد العافقي الذي تقدم الكلام عليه

<sup>58</sup> الكلمة، 1، 121، عبود لأساء، 3، 133، الإحاطة في أخبار غرناطة، 1، 207، 214، كوركيس

عواد، ص 28

<sup>59</sup> الإحاطة، 3، 208.

أبو محمد عبد الله بن أحمد المالبي العشاب الشهير بابن البيطار (646 هـ - 1248 م) (60)

تأتي شهرة ابن البيطار من كتابه «الجامع لمفردات الأدوية والأعدية»، وله أيضاً كتب «المعني في الأدوية المفردة» وهو بمثابة تلخيص وإعادة ترتيب لكتابه لأول، فالأول رتبته على حروف المعجم بحسب الأدوية والأعدية، يذكر اسم الدواء - سائاً كان أو حيواناً أو حجرًا، مفرداً أو مركباً، يذكر ما قيل في وصفه نقلاً عن أعلام هذه الصناعة من ديسقوريدوس وحالبوس وأبي حنيفة الديوري إلى أبي العباس السني وعبد الله بن صالح - الذي كان أيضاً من شيوخ ابن البيطار - ثم يأتي، أحياناً، بما يكون لديه من الملاحظات والتعليقات على الأقوال التي نقلها، وهو في ذلك يعتمد على مشاهدته وما وقف عليه نفسه في البلاد التي زارها، ولا سيما الشام ومصر التي أقام فيها كثيراً وعيَّنه الملك الكامل محمد الأيوبي (615 - 635 هـ - 1218 - 1238 م)، رئيساً بعشابين، لكن النقل في كتاب «الجامع» أظهر وأوفر. وكثيراً ما يقف بن البيطار عند مفردة سائبة أو حيوانية فلا يفسر ماهيتها، بل يكتب ذكر الاسم والمدفع الدوائية أو انصر، وعائناً ما تكون هذه المفردات أسماء لأشياء معروفة ومشهورة فلا يتكلف المؤلف تفسيرها وتحميلها، وهذا عيب في مصنف يتخذ شكل موسوعة علمية، وفي «الجامع» أيضاً صفات لعدد من الأدهان وبعض الأدوية المركبة مع صفات ألوان من الصمغ. وأما كتاب «المعني» فقد رتبته ابن البيطار على حسب الأمراض التي تعزى اليها، يذكر الدواء ثم يصف له من الدواء ما يناسبه.

ولابن البيطار أيضاً كتاب آخر سماه «الإبانة والإعلام بما في المساج من الحنبل والأوهام» يتعقب فيه كتاب «مساج البيان» ليحيى بن عيسى ابن جرلة (493 هـ - 1100 م) ويصحح ما رآه فيه من أخطاء وأوهام، وكثيراً ما يذكر «ابن البيطار كتب «المساج» في «الجامع لمفردات الأدوية والأعدية»، وذكر ابن أبي أصيبعة أن لابن البيطار أيضاً شرحاً لكتاب ديسقوريدوس\*.

(60) عيون الأنباء، 3: 220-222؛ كوركيس عواد، ص 14-17، بروكلمان، ص 896، GAI SI. صدر «تفسير كتاب ديسقوريدوس» بتحقيق دكتور حلمي عبدالواحد حصره بكلية الآداب (جامعة «مسورة» 1987)، كما صدر «شرح لكتاب ديسقوريدوس في هيولي الطب» بتحقيق ألبرت ديريش مع

وقد أُنسبَ على الكتاب الجامع لاس البيطار الذي طبع في بولاق عام 1291 هـ 1874 م، طاعةً رديئةً يشوبها التصحيف الكثير مع سوء الإخراج وانعدام علامات النقيط وغير ذلك من ضوابط الكتبة والطاعة التي لم تكن معروفة في زمان نشر الكتاب على الشكل الذي نعرفه اليوم، واستحرجتُ معرداته وأعدتُ ترتيبها على حروف الهجاء وقسّمتُ ذلك على ثلاثة أقسام: قسم للمفردات الساتية، وقسم للمعردات الحيوانية، وقسم للمعردات المعدنية وما إليها، واقتصرتُ على وصف المواد بذاتها دون إثبات مفاعيلها الدوائية أو مضارها، وصحّحتُ ما في الطبعة المصرية من تصحيف وأخطاء بقدر المستطاع، ولم أتمكن من الاطلاع على طبعة لوسيان لوكليرك بنسخها، وأما ما أهملُ من البيطار وصفه من أسماء فقد نقلتُ من بعض المصادر الموثوقة ما قيل فيه، وجمعتُ بين معقوفين لتمييزه عن النقل الأصلي.

وتعذر الإشارة إلى أن ابن البيطار رجع في تصنيف كتابه إلى عدد كبير من مصادر اللغة والعلّ والاعتشاب وذكر أسماء أصحابها فيما نقله عنهم، وإذا كان أكثر نقله إنما هو عن ديسقوريدس وحالبوس وعن السيد الغافقي والإدريسي وأبي العباس ابن الرومية الثاني، شيعه، فإنه قد نقل أيضاً من مؤلفات عدد من الأندلسيين والمشاركة كمحمد ابن عبدون الحنكلي (361 هـ / 971 م) وابن جناح (القرن الخامس الهجري)، وعلي بن محمد (القرن الرابع الهجري) وشيخه عبد الله بن صالح الكتامي (القرن السادس الهجري) - من أهل العرب الإسلامي - وعن الرازي (311 هـ / 923 م) من كتابه (الحاوي) وغيره، وأبي حنيفة الديوري (282 هـ / 895 م) والخليل بن أحمد (170 هـ / 786 م) والمسعودي (346 هـ / 956 م) وعيسى بن علي (القرن الرابع أو الخامس) مؤلف تذكرة الكحّالين، وابن سينا (428 هـ / 1037 م)، كما عوّّل العشاب المالقي كثيراً على كتاب المرشد في جواهر الأغذية والأدوية، لمحمد بن أحمد التميمي (محو 320 هـ / 990 م) هذا الكتاب الذي يبدو لنا من خلال ما نقله ابن البيطار عنه عظيم الأهمية كثير التدقيق فيما يصفه من أعشاب وغيرها.

« ترجمة ألمانية وتعليقات (غونجر 1407 هـ / 1988 م)، وهذا الكتاب عظيم الأهمية يجمع بين شرح سليمان بن حسان بن جلجل وعبد الله بن صالح الكتامي - شيخ ابن البيطار - لمفردات ديسقوريدوس مع تعليقات لمؤلف مجهول من تلاميذ عبد الله بن صالح.

وسأشير تنقيح معرّيات ابن البيطار في سفر مستقل يصدر بحول الله مع كتاب الأغذية والأدوية، الذي نحن بصدد.

الطبيب النافى محمد بن علي بن فرح القربلياني الشهير بالشقرة (761 هـ / 1332 م)<sup>(61)</sup>. عرّف ابن القربلياني تأليف عريذ في بابه اسمه، الاستقصاء والإبرام في علاج الحراشات والأورام، وقد حققناه ونشرناه نصوصه الكامل في كتاب الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية، مع تعريف واف بالمؤلف<sup>(62)</sup>، والحديث بالذكر في هذا المقام أن المقالة الثالثة من كتاب الاستقصاء، تختص بذكر الأدوية المفردة والمركبة التي تصلح لعلاج الأورام والقروح والحراشات المختلفة وحتر الكسور وإخراج شظايا العظام وتصديد الرض والحلج وما إلى ذلك.

وفصلاً عن هذه المقالة الواردة في الكتاب المذكور أخيراً ابن الحطيط السلطاني أن لابن فرح كتاباً في النبات، وهو فيما يبدو من المؤلفات الأندلسية المفقودة، وروى ابن الحطيط أيضاً أن القربلياني كان محققاً لكثير من أعيان النبات، كتباً به، متعباً من عشه أول أمره، وارتاد النبات، وصرّح بالجمال، ثم تصدّر للعلاج ورأس به<sup>(63)</sup> وهذا يدلّ على أن ابن فرح كانت له عناية بالنبات قبل أن يشتغل بالطب، وأنه كان من المحققين في ذلك، حريصاً على الوقوف بنفسه على مآب العشب شأنه في ذلك شأن من سبقه من علماء النبات.

محرّيات أبي عبد الله محمد بن علي اللخمي الشقوري (كان حياً عام 776 هـ / 1373 م)<sup>(64)</sup>:

تقدّم الكلام في كتاب الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية، على الطبيب العرناطي أبي عبد الله اللخمي الشقوري ونشرنا رسالة له في أمراض الجهار الهضمي

(61) لإحاطة، 3 : 179، بروكلمان، GAL, SII.

(62) الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية، 2 : 25-150.

(63) لإحاطة، 3 : 179.

(64) المصدر السابق، 3 : 177، الأعلام، 6 : 285.

ودكرنا أن له تأليفاً في الأوثى ، ومقالة في الطب ، وهي التي اشتهرت بمحررات الشفوري ، أورد فيها المؤلف صفات عدد من الأدوية اعربية عده في النفع من أمراض وعلل شتى ، وهذا النوع من التأليف عرّف عند بعض أطباء الأندلس وفي مقدّماتهم أبو العلاء ابن زهر الذي له كتاب باسم «المحررات» .  
وقد حققنا مقالة الشفوري ونشرها في المكان المناسب من هذا الكتاب ، وقصدنا من ذلك تقديم صورة لمظهر مخصوص من المؤلفات المعينة بالأدوية

### كتاب الأغذية لمحمد بن ابراهيم الرندي (من أهل القرن التاسع الهجري) .

لم نَعثر هذا المؤلف على ترجمة ، وهو من أهل ريدة كما تدلّ نسبه ، ولعله أن يكون من أهل القرن التاسع الهجري (الحامس عشر الميلادي) ، وقد حلف هذا الرجل كتاباً جيداً في الأغذية أهده للوزير أبي عمر ابن الشيخ أبي يزيد بن أبي خالد ، ولم نجد هذا الوزير ترجمة في «الإحاطة» لابن الخطيب السلماني ، ولا في غيره من المصادر ، ولكن ابن الخطيب ذكر في الإحاطة - عرضاً - الطبيب الوزير أبا يزيد خالد بن أبي خالد ، وهو من أهل عصره ، ولم يُترجم له فحتماً أن يكون هذا الوزير أبا لأبي عمر المذكور في كتاب الرندي ،

صدر المؤلف كتابه بمقدمة تبيّن فيها أهمية الغذاء لحفظ صحّة الإنسان وبدنه ، لأن «الغذاء يتخلّف ما يتحلّل من قوى البدن بالحرارة الغريزية» - كما قال - وقسم هذا التأليف على خمس مقالات ، وذكر جميع الأعذية «المعروفة عندنا والتي كثر استعمالها ببلادنا» كما قال ، مع بيان خواصها في معالجة الأمراض وما فيها ومضارها ودفع المضار المتولدة عنها بالأدوية المفردة والمركبة ، وما يوافق الإنسان في فصل دون فصل بحسب المناخ والنس ، وحتم الكتاب بتحديد فصول السنة ليُسّهل في كلّ فصل فيها ما يجب استعماله من الأدوية ليصبح البدن ، وما يوافق من الأعذية لتعديل انحراف ذلك الفصل وقد حققتُ القسم الأكبر من هذا الكتاب ، أعني جميع الأبواب التي تتكلّم على «صافير الأعذية والأشربة والأفاويه والرياحين» وتبين منافعها أو مضارها وكيفية إصلاحها . وأهملت أبواباً قليلة تُعنى بأشياء يتكرّر ورودها في الكتب أو تدخل في باب الحِكَم والطرائف والوارد كمرايا الجعينة ووصايا الأطباء والحكماء وما شابه ذلك .

هذه نسخة تاريخية استعرضت فيها مؤلفات طائفة من العلماء الذين اشتغلوا بالأغذية والأدوية في الأندلس. وتعمدت أن لا أذكر المؤلفين الذين تركوا آثاراً حليمة في علم المصالح<sup>(65)</sup> أو من الطبع<sup>(66)</sup>، لأن موضوع هذا الكتاب العقائري بأنواعها: الساتية والحيوابة والمعدية مع قوانين التركيب، كما أن اهتمام هذا الكتاب قد انصب في موضوع الأغذية على لحاظ الطبي والصحي منها لا على طبقات الطعام وفنون الطهي، ورحاني أن أكون قد وقفت إلى اختيار أكثر النصوص تمثيلاً للإلتفاتات الأندلسية في موضوع العداء والسواء. مع العلم بأن هذه الآثار التي حلفتها الأطباء والسائون والمصادلة الأندلسيون هي جزء لا يتجزأ من التراث العلمي القديم في العالم الإسلامي، شرقه وغربه، كما أنه امتداد للجهد الإنساني السابق في ميدان المعرفة الطبية، اعتمده لاحقون وأثروه وأصاوه، إليه كثيراً يعصل تواصل البطر والاستقراء والبحث والتجريب، سنة الله في تعاقب الأزمان وتطور المعارف وتقدم العلوم، وتلك هي عبرة التاريخ الكبرى لمن يعتبر، والبقاء لله وحده.

(65) أنظر في موضوع المؤلفات الأندلسية في المصالح (1) مقدمة كتاب المصالح محمد بن إبراهيم ابن بهال الطبطبي، تحقيق ماس سكروتا ومحمد صرمات (تعاون 1955)، (2) مقدمة كتاب «المقيع» في المصالح لأحمد بن محمد ابن خفاح الإشبلي، تحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صعبية بإشراف عبد العزيز الدوري (عمان 1972)

(66) أنظر في من الصحح مقدمة كتاب «مقالة الحوان في طبقات الطعام» لاس ورس التجيني، تحقيق محمد بن شقرون (دار العرب الإسلامي، بيروت 1984)، النسخة الثانية

## معلومات أولية عن الدواء والغذاء

كان عدد من الفلاسفة وعلماء الطبيعة الأقدمين يرون أن عناصر الكون مترابطة يؤثر بعضها في بعض فيشأ عن ذلك نظام بديع محكم لا يد فيه للمصادفة بل تدبره إرادة عبا بقدر معلوم ، وقد لخص أبو عبد الله محمد ابن الخطيب السلجاني الأندلسي هذا التصور في كتابه «الوصول إلى حفظ الصحة في الفصول» فقال : «خلق الله العالم منتظماً مرتبطاً ، وجعل بعضه سبباً لبعضه أو كمالاً له ، فكما أن الفصول انقسمت بحركات الأحرام ، العنوبة ونعيت طائعتها من حار وبارد ورطب وباس ، فكذلك عالم الكون وانقسام المرتبط بالعالم العلوي المتأثر عن آثاره العلوية ، العلول بعلة القصية ، اشتمل منه مقعر تلك القمر على عناصر لكل مكون من معدن وسان وحيوان ، أربعة كأربعة الفصول ، دوات طائغ أربع كطائعها ، منها اثنان ثقيلاان : الماء والأرض ، واثنان خفيفان : النار والهواء»<sup>(١)</sup>.

وهذه العناصر الأربعة - التي هي النار والهواء والماء والأرض - سماها اليونانيون بالاستقصات الأربعة ، أي العناصر أو الأركان التي هي أصول هذا العالم ، وهي في تصورهم جواهر حسمية تحمل كيميائيات أربع هي : الحرارة والبرودة والرطوبة والبوسة ، فانار حارة ياسة ، والهواء حار رطب ، والماء بارد رطب والأرض باردة ياسة .

وليس معنى هذا أن الأقدمين كانوا يجهلون أن هذه الأركان أو الاستقصات لتي ذكرها تنحرف هي أيضاً إلى أحراء وتتركب من عناصر أصغر ، بل إهم كانوا يقرون بذلك ويعرفونه وإن لم يكن لديهم من الوسائل في ذلك الزمان ما يمكنهم من إثبات وجود العناصر والتحريثات الدقيقة التي تتركب منها الأجسام .

وتلك الاستقصات الأربعة وما يشعها من الكيميائيات المذكورة متى اجتمعت في جسم على التساوي في الكيفية والكمية قيل إنه معتدل ، ومتى خالف جسم تساوياً قيل

إليه خارج عن الاعتدال ، وإنما اختلفت الأنواع والصور والأشكال والبيئات ولم يشه بعضها بعضاً لاختلاف مقادير الاستقصات التي تركبت منها بالكمية والكيفية<sup>(2)</sup> .  
والأمزجة عندهم تسعة أولها المزاج المعتدل ، وأربعة خارجة عن الاعتدال وهي الحار والبارد والرطب واليابس ، وأربعة أمزجة مركبة هي : الحار الرطب ، والحار اليابس ، والبارد الرطب ، والبارد اليابس .

والاعتدال له ثلاثة أوجه : اعتدال في الكمية ، واعتدال في الكيفية ، واعتدال في النوع المقصود من الحيوان ، لأن الحيوانات تختلف في تكوينها .

والإنسان المعتدل هو الذي يكون مزاجه وبيته أعضائه وأفعاله الطبيعية والعسبية على حال متوسطة لا زيادة فيها ولا نقصان ، فإذا حدث تفاوت ما في المزاج دل ذلك على المرض ووجبت العلاج ، وإنما يُداوى المرض بضده ، فإذا مال المزاج إلى الحرارة عولج بالبارد وإذا مال إلى البرودة عولج بالحار وهكذا .

وإذا قيل في الدواء - مثلاً - إن كفيته باردة أو حارة فليس المقصود من ذلك أنه بارد أو حار بالفعل ، بل بالقوة ، أي أن في طبيعه كيفة مصادرة لكيفة المرض نستطيع مقومته وإزالته . والمعول في ذلك عندهم على التحركة والقياس .

والدواء إما أن تكون له كيفة يقوى بها على مقاومة المرض (الحرارة أو البرودة أو اليبوسة أو الرطوبة في درجة معينة : أولى أو ثانية أو ثالثة أو رابعة) ، وإما أن يقاوم الدواء المرض بحملة جوهره أي بخاصية فيه ، وهو ما يسمى اليوم بالعصر الفاعل في العقارات النباتية .

وتعرف قوة العقار بطعمه أو رائحته أو لونه . والطعم أقوى الدلالات على فعل الدواء وقوته . والطعوم عندهم تسعة : الحلاوة والملوحة والمرارة والحموضة والخراقة والدمومة والعفوصة والقوصة والتعاهة ، وكل طعم من هذه الطعوم يدل على مزاج معين من الحرارة أو البرودة أو غيرهما ، فالحلو طبيعته الحرارة والرطوبة ، والمرّ طبيعته الحرارة واليبوسة ، والحامض طبيعته التوسط بين الحرارة والرطوبة والغالب عليه اليأس ، والعقوص الحريص طبيعته الحرارة واليبوسة ..

(2) نظر الزهراوي ، كتب التصريف ، المقالة الأولى التي لحصنها في كتاب الطب والأطباء في الأندلس

والطعم أقوى دلالة على طبيعة العقار من الرائحة ، على أن الرائحة العطرية تدل في الحيلة على الحرارة في أشياء قليلة منها الورد والآس والبلوفر والسمج .

والعرق بين الدواء والعذاء أن العذاء يتغلغل في البدن ويحلل ما تحلل منه ، والدواء يعمل هو في البدن ، والعذاء على نوعين : ( 1 ) غذاء عطلق ، وهو الضروري المعتاد الذي يُقيم به كل حي أوداه ليمو ويتحرك ، وهذا هو العذاء الذي يحيله البدن ليصبح جزءاً منه - أي ليجد أسحة الخلايا بما تحتاج إليه لبقائها - ( 2 ) غذاء دوائي ، وهو الذي يُقصد به مداواة علة أو تقويم خلل في البدن ، فهو بمنزلة الدواء .

والدواء إما أن يحيله البدن أولاً ثم يعود هو فيغير البدن إلى مراج كمرآجه فيسمى بذلك دواء مطلقاً ، وإما أن يُعبر الدواء البدن أولاً ثم يعود البدن يغيره أحراء فيسمى بذلك دواء دوائياً .

والأدوية لها أفعال أولى مما تحدثه في الأبدان من حرارة أو برودة أو رطوبة أو يبوسة ، ولها أفعال ثوان بما تحدثه من تميع أو جلاء أو تسديد أو تليين أو تغرية أو تخدح أو تسكين للأوجاع أو ما إلى ذلك . وأما الأفعال الثلاث التي للأدوية فهي التي تحدث فيها في عضو مخصوص مثل الأدوية التي تُدير البول .

وبالأدوية أيضاً أحكام وقوانين تتعلق بالتركيب والطبخ والسحق والإحراق والتصعيد والعمل وما إلى ذلك ، وهذا باب هام من أبواب علم الصيدلة .

ومن أحكام الأدوية أيضاً ما يتعلق بجني الأعشاب وأدخار الأدوية وحفظها واحتارها وتقدير مدة صلاحها وما إلى ذلك ، فأصول الأعشاب - مثلاً - يجب أن تُجمع بعد كمال السات وانتهائه وعد انتهاء سقوط ورقه ، والأعشاب تُجمع عند إدراك السات ، والورق عند تمامه وقبل أن يتغير ويستحيل . وكذلك الزهر ، وأما الثمر فيُجمع عند بلوغه النضج ، والبرور عند امتلائها وشروعها في الخفاف . وجملة السات يجب أن يُجمع وهو عصّ بصير عند إدراك نضجه ، والزهور والأوراق تُحفظ في الظل على ممر الهواء ، وهكذا .

هذه حمة مختصرة قصدت منها تيسير فهم النصوص المتعلقة بالأعدة التي أُقدمها فيما بعد ، وفيها تفصيل بوضع مذهب الأقدمين في ذلك ، وهي نصوص يُكمل بعضها بعضاً ، وتتضمن معلومات نفيد تاريخ علم الصيدلة وتعطي فكرة عن مرحلة من المراحل التي قطعها هذا العلم حثاً إلى حث مع علم الطب .



اللهم نج المستضعفين من المؤمنين الي  
كل مكان ، اللهم العف ب أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لا غَالِبَ إِلَّا اللهُ



# عَمْدَةُ الطَّبِيبِ فِي مَعْرِفَةِ النَّبَاتِ

## مَوْسُوعَةُ أُنْدَلُسِيَّةٍ مِنَ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ



اللهم نج المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف برأمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



## الإنسان والنبات

لقد كان النبات وما يرل فوام العداء والدواء . وبذلك أبدعه الخالق وجعله يحسنه أحسنًا وصدقًا وأوانًا يحتف بعصه عن بعض وتعاير فيما ثه الله - سبحانه - فيها من قوى وأودعه في كياها من خواص نعب تركيبها العسبولوحي والكيمائي والبيولوجي لشقة الأهوية وتعديبة الأبدان ومداواة أسقامها ، وهي مع ذلك تسبح العين وتطيب لفسر وتزين المحيط الطبيعي وتملأه حبة وحمالاً

وقد عني الإنسان منذ قديم الزمن بمعرفة النبات واستقصاء أحواله واستكشاف أسرارها واستنباط خواصه ومفاعله لحفظ حياته ومداواة أسقامه ، وتناقلت القرون اللاحقة تحديت القرون السالفة في ذلك فتراكمت المعارف حتى صار علم النبات فنا قائماً بذاته . وأسهم علماء الأندلس المسلمون أيمًا إسهام في تطوّر هذا العلم بما قاموا به من تجارب وعابوه من بحث وتنقيب وتجمال . وفيما يلي تعريف تصغير أندلسي متميز في علم النبات ، مختصر به ، متعرد في العناية بأعيانه وأجناسه وأحواله في ماته .

## «عمدة الطبيب في معرفة النبات»

من دوائر التراث العلمي الأندلسي الذي حفظه الرمن كتابٌ مخطوط في علم نبات لا يُعرف منه سوى نسختين اثنتين.

واسم هذا الكتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات»، بقي مؤلفه مجهولاً لا يُعرف عنه أكثر من أنه كان يعيش في إشبيلية في أواخر القرن الخامس الهجري وأوائل القرن السادس. فهو قد ذكر أسماء بعض شيوخه وأشار إلى كثير من البلدان التي زارها في الأندلس والمغرب.

لقد ورد في صدر مخطوطتي اثرابط ومدرید من «عمدة الطب في معرفة النبات»<sup>(1)</sup> أن مؤلفه هو المختار بن الحسن بن عدون بن بطلان (ت 456 هـ / 1066 م)، ولا شك أن سنة الكتاب إليه من أوهم الساج لأن المؤلف أندلسي يعرف بلاده معرفة تامة، مدناً وحالاً وودياناً وسواحل، ذرعاها طولاً وعرضاً للوقوف على نبات الشجر ولأعشاب، وذكر بالاسم غير ما مرة شيئاً من شيوخه ووردت ترجمته في المصادر الأندلسية. وهو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الساعدي الأنصاري الطليطلي الشهير باسم التوبة (ت 498 هـ / 1104 م)<sup>(2)</sup>. وحلأه المؤلف بعت «شيخ» وبعبارة «شيخه» الذي تعنت عليه الصاعقة كما أشار المؤلف مراراً إلى ما تلقاه مشافهةً من فوائد من الشيخ الملاح أبي عدا الله محمد بن بصال الطليطلي (القرن الخامس الهجري)<sup>(3)</sup> الذي كان له الإشراف على «حجّة السلطان» في إشبيلية، وفصلاً عن ذلك يذكر مؤلف «عمدة الطب» عدداً من المواضع التي زارها في بلاد المغرب لأقصى، في نواحي مراكش وغيرها، لمعاينة بعض النباتات واستكشاف أهل الموضع عنها

(1) توجد من هذا المخطوط نسخة إحداهما محفوظة بمرآة الكتب والوثائق بالرباط، ونسخة أخرى محفوظة بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، الأولى انتشحت عام 1119 هـ والثانية عام 996 هـ.

(2) انظر التكملة لأبن الأبار، ص 662، طبعة مدرید.

(3) انظر مقدمة كتاب الملاح لاس بصال الذي نشره وترجمه إلى الإسبانية محمد عريان وحوسني م

ومعروف أن ابن بطلان لم تظأ قلمه بلاذ العرب الإسلامي . وأنه لم يشقّ على شيع من شيوخ العلم في الأندلس . ولم يذكر أحد من مؤلفي التراجم أن له كتاباً باسم «عمدة الطبيب في معرفة النبات» فضلاً عن أن ابن بطلان توفي قبل تصنيف هذا الكتاب الذي انتهى المؤلف من كتابته بعد وفاة شيعه ابن البوقفة في أواخر القرن الخامس . فهو يترحم عليه كلما ذكره .

فمن هو ابن عدون هذا الذي ألّف الموسوعة النباتية التي نحن بصدد الكلام عليها؟ عندما كنت مشغلاً بتحقيق «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار» لأبي القاسم العسائي الوريري<sup>(4)</sup> (1019هـ / 1611م) لفت نظري ورود اسم «ابن عدون» في عدد من أبواب الكتاب ، وكانت تحت يدي نسخة مصوّرة من «عمدة الطبيب في معرفة النبات» فعمدتُ إلى مقابلة ما نقله العسائي في حديقته مسوياً إلى «ابن عدون» في أحد عشر موضعاً حيث تدون المؤلفان تفسيراً ماهية المفردات النباتية التالية : هروبة ، زنجبيل ، بَبوت ، كُنْبر ، عرطيثا ، قيصوم ، قناد ، قريفل ، نافيا ، سُمّاق ، عولجان ، فثيت عدي قطعاً أن ما به العسائي إلى ابن عدون وارد منه في كتاب «عمدة الطبيب» مع أن العسائي لم يذكر اسم هذا الكتاب مرة واحدة ، وإنما اكتفى بعبارة «قال ابن عدون» دون زيادة بيان ، وقد اتضح لي أيضاً أن العسائي نقل كثيراً - وباحتصار - من كتاب «العمدة» من غير إشارة إلى المصدر ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن نسخة مدريد من «عمدة الطبيب» وقع الفراغ من انتساخها في المغرب عام 996هـ . أي بعد أربع سنين من تصنيف «حديقة الأزهار» ، وكان العسائي ما يزال حياً ، وسنة مدريد من كتاب «العمدة» نسب تأليفه إلى المختار بن الحسن بن عبدون ابن بطلان ، فهل كان العسائي على علم بالمؤلف الأندلسي الحقيقي للكتاب أم أنه إنما يقصد باسم عبدون الطبيب البغدادي على غرار الوهم الذي وقع فيه ناسخ المخطوطة؟

هذا ، وقد رجعت أيضاً إلى مفردات ابن البيطار المالقي (646هـ / 1248م)<sup>(5)</sup> فألقيت أنه ذكر «ابن عدون» ونقل عنه ثلاث مرات وقد تبين لي أن ما نقله ابن

4 أصدر كتاب «حديقة الأزهار» عن دار العرب الإسلامي ، بيروت ، 1405هـ / 1985م

5 أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي المعروف بابن البيطار مؤلف «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» و«المعني في الأدوية المفردة» و«الإبانة والإعلام بما في المساج من الحلل والأوهام» ، انظر عيون الأنباء ،

البيطار في معرذاته مسوياً إلى أن عدون ما هو إلا تلخيص لما ورد في «العمدة» مما يحتمل على الطر أن الساني المألوف إنما نقل ما نقله من مختصر كتاب «العمدة» الذي وضعه المؤلف وأشار إليه في ثنايا كتابه المطول، ونقل أن البيطار مرّات عن مؤلف سماه محمد بن عدون. وقد نرحع عدي أنه يقصد محمد بن عدون الحلبي العددي (361 هـ / 971 م) وهو طبيب ذكره ابن حنبل والقصبي صاعد في طبقاتهم كما ذكره ابن العرشي، وما نقله ابن البيطار عنه لا يتعلق كله بالناس.

مهل يكون مؤلف «العمدة» هو أبو عداقة محمد بن أحمد ابن عدون الإشبيلي مؤلف «رسالة في القصص والحجسة» نشرها لبي برومصال مع رسالتين أخريين في نفس الموضوع<sup>(6)</sup>؛ لقد استبعدت هذا الاحتمال وأنا مهتكم في تحقيق كتاب «عمدة الطبيب» حتى هداني البحث والتفتيش إلى أن مؤلفه الحقيقي هو أبو الحبر الإشبيلي الذي اشتهر بتأليف له في علم الفلاحة، وذلك ما بيته أدلته في المقدمة التي كتبها بين يدي «عمدة الطبيب».

### ميزة الكتاب :

يمكن القول إن كتاب «عمدة الطبيب في معرفة الناس» عربدي بانه، متميز عن غيره من كتب المفردات في عدة أشياء، منها :

أولاً : أنه لا يهتم إلا بالناس، شجرًا وعشًا ونقلًا وأعلًا وعصاه، يدرسه من أجل خصائصه الطبيعية والمورفولوجية، ولا يحمل إلا في النادر بما قد يكون فيه من مافع دوائية أو مصار، وهو لم يذكر في الكتاب شيئاً من المفردات الحيوانية والمعدنية، لذلك فإنه يعدّ نصيباً جامعاً في علم الناس وحده.

ومن المعروف أن الرائد في هذا الميدان هو أبو حنيفة أحمد بن داود الديبوري (ت 282 هـ / 895 م) الذي كان مساقاً إلى تأليف كتاب «الناس»<sup>(7)</sup>. إلا أن هالك

(6) انظر *El señor del zoco en España* من منشورات المعهد الإسباني العربي للثقافة، مدريد 1973

(7) أبو حنيفة من أعين علماء القرن الثالث الهجري، موسوعي المعرفة، أديب ولغوي وفلكي ورباصي، من أشهر كتبه المطبوعة «الأخبار الطوال»، حققه عبد المم عامر وحمال الدين الشبال، وله كتاب «الناس» ..

فرقاً في المصحح بين التأليعين، ذلك أن أبا حنيفة يُعنى أساساً بالناحية اللغوية والأدبية معتمداً على أقوال الرواة والأعراب، يورد من أشعار العرب وأمثالهم ما يناسب المقام، ويُشير إلى اختلاف الأقوال بخصوص النباتات المعروفة في بلاد العرب، وقد يذكر أعشاب البلاد الأخرى وأسماؤها المعروفة الجارية في كلام العرب، فهو بالحملة مصنف لغوي في الدرجة الأولى، مع ما فيه من معلومات قيمة عن مختلف أصناف الأعشاب، وربما اشتملت فصول منه على لمحات من تجسس النبات على مذهب العرب، وأما كتاب «العمدة» فإنه يُعنى بالجانب العلمي فيعبر ماهية العشب ويُعَدُّ أحاسيسها وفصائلها، ويصف كل نبات من جهة شكل جذره وساقه وزهره وبذره وثمره، ويذكر نبات الأعشاب وبيئتها الطبيعية وأماكن وجودها، فضلاً عن عيانه بالجانب اللغوي الصرف.

ثانياً: اصطلح المؤلف نظاماً طريفاً لتصنيف النبات (تجسس النبات) استلطفه من معاينته لأوجه «المشاهدة والمشكلة» - حسب عبارته - الموجودة بين الأجناس والأنواع المتقاربة، وهو بذلك أول عالم يستطيع نسفاً لتصنيف النبات، وهو يشير إليه صراحة في صلب كتبه، وقد سبق بذلك غيره من العلماء في الشرق والغرب، ذلك أن أول محاولة عربية في هذا الميدان لم تُعرف إلا في أواخر القرن السادس عشر الميلادي بظهور كتاب الأعشاب Di Planti عام 1583م من تأليف أندريا سيباليو الإيطالي الذي نهج في تأليفه طريق التجميع المرحل لحي لأجزاء النبات وتوصل إلى تعيين فصائل تطابق تنوع تلك الأجزاء.

ثالثاً: عُيِّن المؤلف بجغرافية النبات وبيئته الطبيعية، فقد ذكر أماكن تكاثره مشيراً إلى ما وقف عليه بعده من أجناس في مختلف أنحاء الأندلس والمغرب كسرقسطة وطليطلة وبلسية وإشبيلية وقرطبة وعرباطة والحريرة الحصراء ومراكش، وهو كثيراً ما يذكر أسماء انقرضت والأودية والحدال والسواحل التي شاهد فيها أصنافاً من الأعشاب عياناً، ويذكر ما حُلِبَ إلى الأندلس من بذور واستنبت في أرضها.

== أو «أعمال النبات» نشر قطعة من برنارد ليون، وعُيِّن محمد حميد الله بجمع ملقطات مما سب إلى أبي حنيفة عبد المتأخرين، ولأبي حنيفة نحو من عشرين كتاباً في شتى العلوم، ويذكره وارد في أهم كتب التراجم والفهارس كمعجم الأدباء وخزانة الأدب.

رابعاً. يتحلّى في كتاب «العمدة» اهتمام المؤلف بمسائل العلاج والعراصة ومعالجة شؤونهما. ويبدو من كلامه أنه كان يتردد على «جثة السلطان» في إشبيلية التي يبدو أنها كانت تحت نظر الشيخ العريف أبي عبد الله ابن بصال، وكان يُحرّفي فيها تُحارب زراعية ناجحة.

خامساً. أورد مؤلف «العمدة» أسماء الأعشاب بعدة لغات كاللوية واللاتينية والأمازيغية والعربية والسطية والسريانية ولغات نصارى الأندلس، فضلاً عن الأسماء المحلية الشائعة بين العوام من الشجّارين وغيرهم.

### مصادر الكتاب:

بشّر من قراءة مواد الكتاب المرنة ترتيباً محدّياً أنّ المؤلف اعتمد أساساً في وصف النّات على خبرته ومعرفته بأعيان الأعشاب الموحودة بالأندلس والمغرب، كما أنه رجّع إلى عدد كبير من المراجع اللغوية والعربية المتوفرة في هذا الباب لتوثيق معلوماته أو تصحيح أقوال غيره، سواء تعلّق الأمر بأعشاب الأندلس أو نبات البلاد الأخرى.

من المؤلفين ليونانيين الذين تردّد ذكرهم في الكتاب: ديسقوريدس وحاليوس، فما من عشة إلا وقد حرص المؤلف على بيان ما إذا كان قد ذكرها أحد هذين الحكميين أو كلاهما أو أحدهما لم يذكرها، وكثيراً ما يرد في الكتاب ذكر أهرن وبوش.

وأما المراجع العلمية المختصة بالنّات والأعشاب الدوائية فهي كثيرة بصق المقام بذكرها جميعاً، ومن المؤلفين الذين ترددت أسماؤهم كثيراً في كتاب العمدة: لطيري، والزاربي، وابن الحرّار، وإسحق بن سليمان، ودوش بن نعيم، وابن سمحون، وابن حنبل، وابن واحد، والزهراوي، وغيرهم.

ورجع المؤلف أيضاً إلى عدد عديد من مصادر اللغة كمؤلفات أبي حنيفة الدينوري، والحبيل بن أحمد، والأصمعي، وأبي الفتح الخرجاني، وأبي علي القزالي، وأبي حاتم السجستاني وغيرهم<sup>(8)</sup>.

(8) استخلص ميكل أسبن بلايوس أثناء قراءته لكتاب «العمدة» استنتاجات قيمة استفاد منها في بحار هذا البحث، وسنأتي ذكر ذلك هنا بعد. وانظر المقتطف التي صدرت بها كتاب «عمدة الطبيب» (مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية - الرباط).

هذا ، وقد ورد كثيراً في كتاب «العمدة» ذكر أبي حرش الذي يظهر أنه كان ذا معرفة واسعة بأعيان النبات فضلاً عن بصره باللغة والنحو ، واسم أبي حرش هو عبد الله ، وهو من أهل قرطبة ، وحده هو نافع ، مولى رسول الله ﷺ ، وقد ورد ذكره في كتب التراجم الأندلسية ، ولا يعرف تاريخ وفاته<sup>(٩)</sup>

إن مؤلف العمدة يمحّص أقوال من سبقه من العلماء ، وكثيراً ما يُعقّب عليها لتصحيح خطأ ، أو رفع وهم ، أو زيادة شرح وبيان ، أو إضافة فائدة ، لا سيما إذا كان الأمر متعلقاً بأعشاب وقفّ عليها بنفسه وعيائها وعرف أحاسيسها ومات ، أما ما لم يتحقّقه من صفات الأعشاب التي تنبت في غير بلاد الأندلس والمغرب فإنه يقتصر علىيراد أقوال غيره من الثقات العارفين مع بيان اختلاف الأقوال فيها وترجيح ما يظهر له أنه الصواب .

هذا ، وفصلاً عن عناية المؤلف بوصف مختلف أنواع النبات وأحاسيسه وبيئته فإنه قد اهتم أيضاً بأنماط اللغة ومصطلحاتها الخاصة بالفلاحة وأحوال العشب وأطوار نموه ، وأجرائه ، وشرح ما أورده منها شرحاً موجزاً كما فسر عدداً من المصطلحات عبر العربية المتداولة بين العشابين كالتمنس والراء والنسقي .

### منهج التأليف :

نصم هذه الموسوعة النباتية ما يزيد عن 4 700 مادة مرتبة ترتيباً أبجدياً ، وتنسب هذه المواد في الطول ولقصر ، فمنها ما لا يزيد عن سطر أو سطرين ومنها ما يستغرق عدّة صفحات

يبدأ المؤلف في كلّ حرف بذكر أسماء الأعشاب التي لها أكثر من اسم في اللغة العربية أو اللغات الأجنبية فيقتصر في الغالب على ذكر مرادفها ، وقد يشرحها شرحاً موجزاً ثم يُحيل لقارئ على الاسم المرادف الذي يكون أكثر شيوعاً بين الناس وبين الأطباء ، ويذكره في الحرف المناسب ، ومن هذه التعاسير القصيرة ينتقل المؤلف إلى ما هو أطول منها وأحوج لمزيد من البيان ، فيذكر الاسم الشائع ثم يعتمد إلى بيان الأحاسيس

٩٩ انظر طبقات الحويين للزبيدي ، ص 281 ، وكتاب التكملة لابن الأبار ، 2 778

والأنواع المختلفة للنبات المقصود ، وبذكر ما بينها من اختلاف أو تشابه من حيث الساق والورق والزهر والثمر والحذر وبحو ذلك ، وهو عالمًا ما يُعَيِّن يَبْتَنِي كُلُّ عَشْبَةٍ بِصَفِّهَا ، ويشير في كثير من الأحيان إلى الأماكن التي وقف فيها بنفسه على مختلف الأعشاب في بلاد الأندلس والمغرب ، ثم ينتقل إلى تسمية الأعشاب بمختلف اللغات الشائعة في زمانه ، ومن بينها عجمية الأندلس بلهجاتها المختلفة ، وكثيرًا ما يعتمد المؤلف إلى إدراج فصيلة من النباتات بمختلف أجناسها في باب واحد ، مثال ذلك ما فعله عند الكلام على جنس البصل - وهو يقصد به ما يستعمل اليوم بالفصيلة الزنبقية (Liliaceae) - وقد ذكر في هذا الباب البصل والثوم بأنواعهما المختلفة ، كما أدرج البصل والثوم وغير ذلك من أنواع الزنبقيات وأجناسها .

والجس في اصطلاح المؤلف هو ما يستعمل اليوم بالفصيلة ، ومن الأجناس التي ذكرها وفقًا لقاعدة المشابهة والمشاركة - جنس القطيط ، والألس ، والسيوف ، والمنرسات ، والأحاف ، والصعائر ، والبزوعات ، وجنس البصل ، والبلاط ، وجنس الدبس ، والقصب ، والكفوف .

هذا ، وقد حرص المؤلف كما سبق القول - على شرح لفظة البعة التي لها صلة بالأعشاب والشجر والفلاحة والحراثة وما إلى ذلك فصلًا عن وصفه لأعيان نباتات ، كما فرّد فصلًا للكلام على أنواع الصمغ وما شاكلها من عصارات تستخرج من الأشجار . وتكلّم على طريقة تدبير بعض الأحشاب الرقيقة كالآسوس وعود الطيب

### اعتماده على المشاهدة وعيائه بالتجارب الزراعية

سبق القول أن مؤلف كتاب العمدة غيى عناية خاصة بحرفة البساتين . لما كان من العشب والشجر موحودًا بالأندلس والمغرب ذكر مائته وأماكن نموّه مشيرًا إلى ما وقف عليه بنفسه في الأودية والجبال وشطوط الأنهار وسواحل البحار . وأما الأعشاب التي لا وحوود لها في الأندلس فإن المؤلف يكتبي بذكر موضعها معتمداً على أقوال غيره . ومع ذلك فإنه يشير أحياناً إلى معاشته لبعض ما يجلب من البلاد البعيدة إلى الأندلس من برور وثمر وحبور وأوراق محمقة ، وهو يذكر أيضاً بعض ما جلب إلى الأندلس من بدور لاسنتي في سائتها مشيرًا إلى ما أحببها وما لم يحب .

وقد يكون من المفيد أن نعرض فيما يلي أمثلة عن اهتمام المؤلف بالتحارب الزراعية وحرصه على التأكد من حقيقة بعض الأعشاب العربية عن يده وذلك معاينتها ومحصها منفردة أو مع محضر أستاذه وشيخه :

- نكلم المؤلف على أحناس الصعتر ووصف صفاً مه معدوماً في بلاد الأندلس . ثم قال : « وقد رأيت هذه الصفة عند الحكيم ابن اللبقة ، شيخنا ، ورأيتها أيضاً عند بعض الصيادلة المالبيين للعقار » .

- وصف المؤلف نبات الفاونيا ، وعنى على ذلك بقوله : « تذاكرت عند الشيخ أبي الحسن ابن اللبقة - رحمه الله - نبات الفاونيا وما ذكر فيه ، ورأيت كلام ديسفوريديس وحالبوس . وأن صفة ما ذكره الشيخان مطابق لصفة ورد الحمير ، فقال الشيخ . نعم ، قد وجدت من ورد الحمير صفة امتحنها في مصروع قال صرعه عنه بأن علقها عليه وسقته بها ، وذكر أن كثيراً ما يوجد هذا النوع في العمارات ، وأن زهره أبيض » .

وذكر المؤلف أنواع الخليلج - ومه صنف يأتي من الهد - فقال : « ولم أر من أهدي إلا حبة واحدة كانت عند شبحي الذي قرأت عليه الصدعة ، وهو أبو الحسن ابن اللبقة - رحمه الله - ذكر لي أنه أحدها من حبة كانت عند الحكيم ابن واحد - رحمه الله - وكان يصحر بها لعراشها ، وقال في مكان آخر عن الإهليلج . « وأراني مه الحكيم أبو الحسن ابن اللبقة ثلاث حبات ، وذكر أنها حُلّت للأمون<sup>(10)</sup> طلبطة من الهد ، وهو عزيز الوجود » .

- وقال عنب وصفه للقرنفل : « وقد جلب إلينا من ورقه ثلاث أواق فاشتريت للرئيس فرأيت منها ورقة واحدة » .

- وذكر في باب القيصوم نوعاً مه فقال : « وهذا النوع حبيب إلينا من بحاية ، وهو كثير بحال الصوف ، ويعرف بالأفستين الساحلي » .

ووصف في باب اللوبيا صنفًا يعرف بالشركية ، وقال : « ثمها قدر بيض النعام ، وهي على ألوان ، وقد رأيتها عدنا في حة السلطان ، كان قد اردها الشيخ الملاح ابن بصال » .

(10) يحيى للأمون ابن ذي النون ، أمير طلبطة (429-467 هـ / 1038-1075 م) .

وفي معرض الكلام على البيروج ذكر منه صفاً ستاً وقال «وتراني هـ النوع اسُ بَصَال وأحري أنه حَلَب برره من الشام وادرعه بطلبضه فأعجب» .  
ووصف المؤلف البات المسمى بالأماريعة قازوت (شحيص الرابي) ، ثم قال «هو مشهور بالعدوة ، ورعم بعضهم أنه الكرمة البيضاء ، وهو الصحيح كما قد وقعت عليه من معاينة البربر له وسؤالي لهم عنه» .

وهو المؤلف ماهية البات المسمى بالأماريعة تكاوت وهو الفريون في اصطلاح العشابين والأطباء . وعُفَّ على ذلك بقوله . «وأحري شيخ مصمودي من أهل عيس عن بات الفريون ، سأله عنه لأنه من بات بلادهم ، فقال : اسمه عدى تيكوت ، وسأله عن حة الأثل فقال : اسمه تيكوت» .

وقال عن نيرست . وهو اسم أماريغي أيضاً «وهو بات يست بالصحراء شبه اللوبيا الصبي ، ذو نحر بُشْه الغروب ، يستعمل المراطون حته ، يشربونه باللبس ويقطع لإسهال ، وقد وقعت عليه مراراً ، وعندما مه في الأندلس أضاف» .

ومن الأمثلة التي تدل على عناية المؤلف بشؤون الفلاحة والبراسة ومراولة أعماها اسمه قوله في باب السوسن ، وقد ذكر منه نوعاً يعرف بالسوسن البحري . «إبه كثير باحية قرطة وحزيرة قادس ، وهماك جمعتة ، ومها حلتة وعمرته فأعجب ، ولا يست إلا بقرب البحر ، ويعرف أيضاً بالخموسي» . ووصف بات القتب (بصم القاف) ثم قال : «وهو كثير بحل شلير ، وقد وقعت عليه وجمعتة وررعه فت عدي وانتهى ، وجمعت برره» . وبعد تفسير ماهية ورد الحمار عُفَّ المؤلف بقوله : «وقد جُلب إليها مه شيء ونبت في جنة السلطان فرأيت شجرة أطول من القامة ، وبورها في قدر ورد الرينة» .

### الأسماء الإسبانية في كتاب «العمدة» :

حيثما أطلع المستشرق الأسابي الراحل ميكيل أسين بلاثيوس على السحرة المحفوظة بالأكاديمية الملكية للتاريخ من مخطوطة كتاب العمدة لفت نظره ما اشتمل عليه من أسماء البات باللغة الرومانسية (الأسماء القديمة) باختلاف لهجاتها ، فعمد إلى استخلاص هذه الأسماء العجمية المكتوبة بحروف عربية وردّها إلى أصولها وصيغتها بالحروف اللاتينية مع تعليقات مفيدة وهوامش يقتضيها التحقيق ، فتحصّل له من ذلك كتاب صدر في

مدريد عام 1943 عن مدرستي الدراسات العربية بمدريد وعرباطة (انجلس الأعلى للبحوث العملية) واسم هذا الكتاب «معجم الألفاظ الرومانسية كما سجلها بائي أندلسي مسلم مجهول (القرن الحادي عشر - الثاني عشر)»<sup>(11)</sup>.

وقد صدرت أسس بلاتيوس هذا المعجم مقدمة قيمة طويلة وصف فيها مخطوطة مدريد، ثم تكلم على المؤلف «المجهول» وعصره، مؤكداً أنه أندلسي بلا شك وأنه عاش بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلادي، وعرض من القرائن والدلائل المستحصنة من كلام مؤلف «العمدة» ما يثبت أنه أندلسي وأن سنة لكتاب إلى أن بطلان وهم خطأ، ثم انتقل المستشرق الإسباني إلى ذكر أهم المصادر التي اعتمد عليها وذكرها مؤلف كتاب «العمدة». ثم تكلم على أهمية الكتاب وقيمه العلمية والجغرافية، وذكر في هذا الصدد ما لاحظته هـ ب حـ. روبرو الفرنسي حينما اضطلع على مخطوطة كتاب «حديث الأهرار» للعسائي الورير (وقد سقت الإشارة إليه) من أن هذا الطبيب المغربي تبع في وصف لمفردات صريقة لتصنيف النبات ونعيبه لم يسقه إليها غيره من المؤلفين في اسلاد العربية والإسلامية. مما جعل روبرو يميل إلى الظن بأن العسائي قد يكون أحد هذا النظام انصبي عن أحد الساتين الإيطاليين من رجال عصر النهضة ومنهم سباليو الذي سقت الإشارة إليه، أو من أحد الفرنسيين الذين كانوا في خدمة سلاطين المغرب في القرن السادس عشر الميلادي<sup>(12)</sup> ٩١ وتعقباً على ذلك أكد أسس بلاتيوس أن العسائي إنما اقتدى بسلعه الإشبيلي صاحب كتاب «العمدة» الذي سبق عصر النهضة الأوروبية بعدة قرون، وقال: «إن مؤلف كتاب العمدة الأندلسي اشكر نظاماً لتصنيف الساني هو أقرب من غيره إلى نظام التصنيف الحديث، وأنه لم يسقه إلى ذلك أحد فيما يُعرف». وبعد المقدمة الطويلة رتب أسس بلاتيوس معجمه على حروف الأبجدية الإسبانية، وحقق 683 لفظاً من ألفاظ اللغة الرومانسية الواردة في العمدة، ثم أثنى ذلك 88 لفظاً

Ann Palacios, Miguel *Glosario de voces romances registradas por un botánico anónimo* (11 hispano-musulman siglos XI-XII, Escuelas de estudios arabes de Madrid y Granada, 1943.

Renaud, H P J, *Essai de classification botanique d'un médecin marocain* Mémorial (12

Henri Basset (Paris Geuthner, 1928) pp. 197-206

رومانصياً من الألفاظ التي لم ينس لصاحب المعجم أصلها ولم نجد لها ذكراً في المراجع التي اعتمدها.

والحقيقة أن أسين بلاتيوس قد بذل جهداً علمياً مشكوراً كما استحصه من كتاب «عمدة الطبيب» وقصر عمله على تحقيق الألفاظ الرومانسية الواردة فيه، ولكنه مع ذلك صاحب الفصل الأول من بين المستشرقين في التعريف بهذه الموسوعة السانية العريضة والتبني إلى أهميتها، وذلك في المقدمة الصافية التي صدر بها معجمه واستغرقت نحو خمسين صفحة واستمدت منها كثيراً وقد عرمت على ترجمتها لإثباتها إن شاء الله في كتاب «العمدة» الذي انتهت من تحقيقه<sup>(13)</sup>.

### مقتطفات من الكتاب :

قد يكون من المفيد أن يقتطف من كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» طائفة من الفصول الطويلة والمتوسطة التي توضح بعض الشيء منهج المؤلف وطريقته في وصف مجردات النبات وتخصيصه. وبعد ذلك نتحب مجموعة من الألفاظ اللغوية المتعلقة بالنبات وأحواله كما قرأها المؤلف.

ولا بد من الإشارة قبل ذلك إلى أن المؤلف عمد إلى استعمال بعض الرموز الحرفية اختصاراً للأسماء والألفاظ التي تكرر ورودها كثيراً في الكتاب مثل (د) مكان ديسقوريدس، و(ح) مكان هاليوس، و(س) مكان إسحاق بن عمران، و(ي) مصاها اللغة اليونانية، و(فس) الفارسية، و(س) السريانية، و(عج) عجمية الأندلس، و(لط) اللاتينية، و(ر) العربية، و(ع) العربية، و(ر) الرومية.

(13) تفصل صديقنا ورجينا المستعرب البشيو عرسيا عوميت بترويد أكاديمية المملكة العربية نسخة مصورة من مخطوطة «العمدة» المخطوطة بالأكاديمية الملكية للتاريخ، وهي الآن بين يدي مع صورة من نسخة المخرانة العامة للكتب والوثائق بدمياط، وعليهما اعتمدت في تحقيق الكتاب.

## أ) تفسير ماهية المفردات النباتية - أمثلة

آفريون : لم يذكره ديسفوريدس ولا جالينوس ، وبعض الأطباء غلط فيه فحمله العربيتا ، قاله ماسرحويه والرازي ومسيح والزهرائي وابن جناح وابن حنبل ، وليس كما قالوا ، وإنما هو غيره ، وإنما أشكل عليهم لأن الآفريون قد يسميه بعض الرواة العربيتا ، ومع ذلك فيه بعض صفاته ، فمن هنا حملوها شيئاً واحداً وعطوا. أبو حنيفة وأبو حرش : الآدريون العرار. ابن حنبل : العرار الطباق.

والآدريون نوعان مستائي وبرّي ، فالستائي ورقه كورق الحيري الأبيض ، إلا أنها أعرض وأمن وأطول ، وكأنّ عليها رعباً أبيض كالعار ، وقصاه مرنمة تشبه ساق الباقلاء إلا أنها أصغر ، وهي منحوفة رقيقة كثيرة تخرج من أصل واحد في الأكثر ، وقد تقوم على ساق واحدة ثم تنفرع إلى أعصان كثيرة ، وتعلو نحو الذراع ، وله رؤوس ذات زهر مشرف بشرافات دقاق دائرة تلك الرؤوس ، ذهبية اللون إلى الحمرة ، في وسطها لمعة سوداء ، وشبهها الشعراء بمداهم ذهب في وسطها عالية ، ويسمى بالعجمية قلبيّة لقوله أي حق الحمامة ، ورُسُته والعربية الحوة ، ويعرف بعض الوادي بالذهبي ، ونسبه العامة بالتاجر لأنه يمنع بؤره بالنهار ويعلق بالليل ، وبعض العرب يسميه العرار وبهارة البرّ ، وهو البهار الأصفر اللون المعروف بالرجس ، ويسمى عن العجل وكفّ الأسد لأن رؤوسه إذا سقط منها الزهر شبه بكفّ الأسد وأطفاره.

وأما الآفريون البرّي مثل المتقدم إلا أنه أصغر ورقاً وأرق أعصاناً وأدق بؤراً وأكثر رغماً ، ويظهر زهره في آخر الشتاء وفي الربيع ، وهما معروفان عند الناس.

## 1 - أسارون :

هو من جنس السلاب ومن نوع القسوس ، مشهور عند الأطباء ، اسمه باليونانية أسارون وبالعجمية أشّر وأشره ، وبالعربية نوغان - وهو فارسي - وبالبربرية القرنة ، وبالعجمية الشعر أفرقه دلف ، ويسمى أهل بلدا اللويانية ويسمى أيضاً ناردياً برّياً لشبه رائحته برائحة الناردين البرّي ، وأما قوته وشكله فمعيّدان عن الناردين.

وهذا النبات يشبه ورق القسوس غير أنه أصغر بكثير وأصلب ، وحصرتها مائلة إلى السواد والعبرة ، ولها أعصان رقاق مزواة ترتقي في الشجر وتتعصب عليها وتتعلق بها ، ورعرها بين الورق فرفيري اللون على شكل الزراوند ، وأطراف زهره تشبه رؤوس البراطيل يطلع ذلك عليها في زمن الربيع ، ويحلمه جماعة مثل ثمر الكبر سواء ، معلقة فيها برر يشبه برر ورد الزينة ، معرطح ، وأصوله مثل أصول الثيل ، كثيرة معقدة تدب تحت الأرض في كل ناحية ، ولونها أصغر بعبرة ، وبعضها كمدة إلى السواد ما هي ، وله رائحة طيبة ، مر الطعم يلذع اللسان قليلاً . منابته الجبال المكلفة بالشجر ، وأحوده ما حب من الصين وبعده الأندلسي ، وخير الأندلسي ما جميع ناحية الجزيرة الحضرية

نوع آخر ، يسمى داراميران له ورق يشبه ورق الراوند إلا أنه أصغر بكثير . لينة ، على أعصان صغار رقاق تمتد على وجه الأرض قدر شبر ، وله زهر وثمر مثل زهر الأول وثمره إلا أنها أصغر ، وله أصول كثيرة معقدة لونها أصغر في رقة الميل وأرق تخرج من أصل واحد مثل أصل الخربق الأسود ، مرّة الطعم ، عطيرة الرائحة ، منابت التربة البيضاء من الجبال ، وقد وقعت على الوعين وجمعتهما مراراً .

نوع آخر ينت بالجزيرة الحضرية له ورق مثل ورق القسطوريون الرقيق أحصر اللون إلى السواد ، وساقه تشبه قصب الخوطال في شكله ، متاعده العقدة ، مدور ، حوَّار ، محوّف ، يعلو نحو الدراع ، في أعلاه جُمَّة من شعب بعضها فوق بعض ، في أطرافها رؤوس صغار مثل حب الحطة ، داخلها شيء يشبه الزعب الذي يخرج من رؤوس الهندباء بتطير مع الرياح ، ورعره مثل زهر الثيل ، فرفيري اللون ، وأصله يشبه أصل الورس الجبل ، أرق من الحنصر ، تشعب منه شعب في رقة الميل ، تشبه الأصابع التي تخرج من أصل كف السبع ، مدورة ، في طول أعملة . طيبة الرائحة ولطعم ، وهذا النوع لذيد الطعم ما دام غصاً . مناته الجبال الصخرية ، وهو كثير يحمل الرملة من حال الجزيرة الحضرية

## 2 - بصل :

ينقسم إلى أجناس أول ، ثم إلى أجناس أخر ، ثم إلى أنواع .  
فأجناسه ثلاثة : بستاني وبرّي دوات لغائف ، وأحمر مُصمّت لا طاقات له .

فالسنان يصل الأكل ، وينقسم إلى أنواع كثيرة ، فيه الأبيض المدحرج وهو البهي لأنه شبه البيض في الشكل والقدر واللون والمدحرجة ، والزيتي هو يصل جنبل مفرطح من جاسيه ، لونه لون الزيت ، ويسمى أيضاً الخوسي ، كثير بقلعة أيوب ، وهو قليل الحراقة ، في قدر بيض الدجاج . وآخر أبيض ، عظيم الخرم ، مفرطح الشكل ، يعطى بوحدة منه قم قدر ، وربما كان في دورها ثلاثة أشبار ، ويعرف بالخراساني لأنه يزرع بحراسان كثيراً ، وطعمه إلى الحلاوة والعدوية ، ويسمى بالفارسية طرخسان ، وهو يصل المدرسي ، وهو موحود نحوه وشقة وطروطشة وقلعة أيوب ، وهو أضعف أنواع يصل توليداً .

والأحمر أنواعه كثيرة : منه صغير اسمه الشوطي ، وهو مدحرج ، ويعرف بالمقشلان ، وآخر طويل شبه مائة الصان قدراً وشكلاً ، يعرف بالشرغلي ، وآخر مُضَع مُعَرَّق يعظم في سانه . وهو مثل القرص<sup>(14)</sup> الصغار يعطى بالوحدة منه قم قدر ، ويعرف بالشلوببي ، وهذا النوع كثير بالحزيرة الحضراء وسجة من عمل شاذونة ، وهو يصل الرومي .

وأخبرني الثقة أنه رأى بخرسا الدجاج يصلأ حويلاً طول كل واحدة شر لا يعوص منه في الأرض إلا اليسير مثل ما يصع اللحم والفجل الحلي ، ويعرف بالعصفلاني وأما البرية المأكولة فكثيرة أيضاً :

فب المولد ، وهو مدور الشكل يقوم حوله أولاد صغار كأنسان الثوم الكراني ، وهذا النوع مركب من كرات وثوم ، ذكره (د) و(ح)

ومن يصل نوع يعرف بالجبلين - وهو اسم عجمي - أي يصل صغير ، يشبه في شكله وقدره الصل المهيأ لأن يعمس ، وهو في غلط الإبهام - أعني أصله - وطعمه طعم الصل سواء ، ولا فرق بين وبين السنان إلا أنه لا يعظم

وعلى اختلاف هذه الأنواع في شكلها وهبتها وألوانها يكون اختلاف قواها وطعومها ، فما كان منها مستطيلاً أحمر فهو أشد حراقة وأكثر رطوبة ، والأبيض أقل حراقة ، واليابس أشد حراقة من الرطب ، والذي أشد حراقة من المشوي . ورغم (س) أن المستطيل أقل حراقة من المدور لأنه أغرر رطوبة ، ولذلك طال ، وهي كنهها شكل ورقها

قريب الشَّه ، واختلافها في الطول والعرض والرقّة ، وساق الكلّ محوقة ، ورعرها أبيض ، وبزاعمها كثيرة صغار مثل الجُمَّة ، فإذا سقط الزهر صار في كل برعمة ثلاث حَبَّات من بزر أسود كالشونيز .

والبستاني يزرع الكثير منه في أكتوبر ، ويغرس نقله في فبراير ، ويؤكل في مايو ، ويزرع المؤخر في يناير ويُنقل في أبريل ويؤكل في أَعْت ، وهو الصالح للخرن وذكر (د) و(ج) هذا الجنس ، ويسمى باليونانية قرميديا ، وبالعجمية جِبْلَة وبالبربرية تاصيمت ، والجمع أراليم (تضخيم الزاي)

ومن نوع الصل الكراث ، وهو ستة أنواع ، قال أبو زياد : هو من العشب وليس من البقل ، وقال ابن الداء : هو من البقل ، وهو الصحيح ، لأن كل ما يزرع من بزره وينحطم فرعُه وأصله من عامّة فهو بقل ، وما لم يزرع فهو جَبْنة ، ولو ترك هذا في الأرض إلى العام المقبل تفسد إلا البرّي منه .

والبستاني ثلاثة أصناف ، أحدها يسمى فراسن ، ومنه الكراث الشامي والملوكي والأندلسي وهو القلفوط ، وهذا النوع يسب إلى طرطوشة لأنه يتخذ بها كثيرا ، وهو عريض الورق ، كبير الرأس ، طويل العنق ، ناعم ، حلو الطعم مع شيء من حراقة ، يشبه طعم الصل الحلو ، وهو شديد البياض وساقه كساق الثوم وجُمته كجُمَّة الصل ذات زهر أبيض مائل إلى الحمرة .

ونوع آخر أقل من الأول في جميع أحواله ، وأشد حراقة ، وأقصر عنقا ، يُعرف بالبربي والحليقي لكثرة زرعه بها (أي بحليقية)

وثالث يعرف بالمولد لأنه ينبت حول رأسه حتّى في قدر الحمص ، صغار كاستان الثوم وهو شبه الحليقي البتّة .

وهذه الأنواع كلها تزرع في يناير ، وتنقل في أكتوبر ، وتؤكل في مارس ، والولد إذا بقي تحت الأرض نحوًا من خمسة أعوام ست من أرومته كالجسة ، ويؤخذ منه البرر في كل عام ثم ينحطم بعد ذلك ، وليس النوعان الآخران كذلك .

والبرّي وهو البهلي أو الشامي أو كُراث الروم والحلي ، وهو أشد حراقة من الشامي ، وفيه قصير يسير ، وهو دقيق الرؤوس والورق ، وورقه مفترشة على الأرض ، وينبت في الحاد والسهل ويسمى باليونانية قراقيسقرديون .

ونوع آخر هو المولد أيضًا لشبه رؤوسه برؤوس الثوم ، ولأن طعمه مركّب من طعم

البصل والثوم، ونانته بالسَّهْل والحل وبني الزروع والمروح الرملية، ويسمى باليونانية **سقدونواس**، وهو الكراث الثومي.

ونوع آخر، وهو كبير الرؤوس في قدر بصل الأشقلال أبيض ورقه عريض كورق الحنظل، تعلو ساقه نحو القمة، ذات حُمة حمراء، مائلة إلى البياض، فيها برر أسود كبرر الكراث إلا أنه أعظم، ورائحته كرائحة الكراث، ورأيت هذا النوع بقرب الديموس الذي بطلقة. وأوراق هذه الأنواع كنهها ورهرها وطعمها متقارب، وسانها في الربيع.

ونوع آخر، له ورقٌ دقيقٌ يلتوي في نانته وتصير تلك الورقة كنها دوائر لكثرة التواءه، طول الورقة نحو شبر، ولا ساق له، يحرج في وسط نانته بين الورق حُمة صغيرة من رهر أبيض، وله أصل صغير أبيض ذو طاقات، وطعمه ورائحته كالكراث، وسانه بالرمل والمروح الرطبة الرملية، ويسمى بربه أوناله أي عشة الحروف - لأنه مرعى الخردان، ويسمى عليه الصان، وهو مرعى معروف عند الرعاة، ويقال بونه أوناله لست العصاب - نوع من الشيطرح - وذكر (د) و(ح) الكراث، ويسمى باليونانية **فراسن** و**قافالوطن**، وبالسريانية **قلقوط** و**علقوط** (بالعين غير معجمة)، وبالقطلية **طيطان**، ويسميه بعض المعجم **سقدوقران**، ويسمى بالعجمية **بوزه**، وبالبربرية **تراست**، وبالعربية **كاؤل**، وبعض الناس يسميه **بلبس طوبل**، وبلاس كراث الروم وهو **الراسن**. ومن نوع البصل **بلبوس**، وفيه اختلاف بين الأطباء، يوقعون هذا الاسم على أنواع كثيرة من البصل، قال حبش هو بصل الرحس النبات في الحقول ومحاري المياه، وقال أرياسبوس: هو بصل الزير، وزعما أنهما فيه على مذهب جالينوس، وقال أبو جريح: هو بصل صغير يشبه بصل الزعفران في دقته، وقال ابن جناح هو الصريس الذي يسمى سرقسطة قُتبه، وهذا خطأ لأبي وقفت على الساتين جميعاً، والفرق بينهما بين، فالبلبوس ذو لطائف أي طاقات - والصريس مصمت، وعلى أن ما قاه اليهودي لا يقتضي ما وصفه ديسقوريدس في البلبوس حيث قال: هو ثلاثة أصناف أحدها ربي والآخر بري وهما غير مستعملين والثالث مأكول وهو صنفان: حلو ومر، والخلو أحمر القشر، والمر أبيض القشر شبه قشر الأشقلال، طعمه أبيض، مائل إلى الصعرة، في قدر بصل الأكل، مدحرج ذو طاقات، وهو بصلتان إحداهما فوق الأخرى، فالعليا ذات طاقات كنفائف بصل الأكل، والأخرى مُصمتة لا طاقات

ها . وله ساق رفيقة نحو شر وأكثر . مدوّرة . منساء ، يجرّح من بين الورق في أعلاها نور بمسحي مشرف . شكله شكل الحيري إلا أنه أصغر منه ، وورقه كورق البيلوفر الأبيض السداني إلا أنه أقصر منه وأعرض . وفي طعمه مرارة وقص . وسائه في المواضع الرطبة وقرب المياه . ورأيت منه كثيراً بحب قرية تعرف بنفسه . وبجهة رشاة من عمل إشبيلية وذكر ديسقوريدس السوس وسماه باليونانية بلبا . في مائه مرارة ولا قبض ، وفي كتفه أعذية المرصى . الزير فيه مرارة وقص يس ، فكيف يكون يصل الزير ؟

والنوع الحلو لما كؤل هو الذي وصفنا . وهو مدحرج الشكل إلى الطول قليلاً . وله لسان كثيرة ، وقشر خارجي إلى الخثرة . وورقه أدق وأطول من ورق النوع الأول . وساقه مدوّرة محوّفة تعلو نحو عظم الذراع في أعلاها شبه صورة اسماخوية . مطمئة من براعم صغار - أعني علف النوى - ثم تفتح عن زر أرق دقيق مشرف ، وأما أصله فيه لزوجة تنمط ورطوبة كثيرة ، وطعمها حلو ، ويسمى بالرومية بلبا وبالعجمية مانغره ، ويسمى الظن . ويعرف بفضل الحواري من أجل أنه يجرّح الوحوه إذا صمد به كالأول وقال ديسقوريدس إن هذا النوع الأحمر أفضل لتقية المعدة وتقويتها من غيره ، ونحو أن لا يتجاوز منه أكثر من بصلتين . وخاصته تقوية شهوة الطعام نوع ثالث مثل الموصوف سواء إلا أن زهره أبيض وكذلك أصله ، وهو ذو طاقات . ويعرف بالمانغره (وصفته في حرف الميم)

نوع آخر يُقَيّ إذا أُكِلَ . ويسميه بعض الناس بصل الفيء ، وهو بصل الزير أيضاً . ذكره ديسقوريدس وحالبوس . وورقه أرق وأطول من ورق البلوس المأكول بكثير ، وأصله كأصله إلا أن قشره الخارج مثل إلى السواد ، وفيه لزوجة كثيرة . وساقه دقيقة رحيصة ، مائنة إلى البياض ، تعلو نحو شر ، في أعلاها شُعبٌ ثلاث أو أربع لينة ، عليها زهر أبيض كلون الخشيش . فإذا تفتح كان لون داخله شبيهاً باللبن ، أبيض ، وفي وسط الزهر شبه البرر ، أسود . يُجرّح به الحبر مكان الثونيز . وقد طُرِّقَ قوم أنه البلوس بصل الرحس - من أجل تقيته ، وليس به إلا أنه يشبه ، لأن بصل الرحس يقيء أيضاً ، ويسمى هذا النوع باليونانية أرينوس غلابلوس .

بلبوس برّي ، هو سات له ورق شبه ورق البلوس إلا أنها أرق وأطول ، وفيه يسير رطوبة تدبّق باليد ، وله ساق في طول شر ، منساء ، أرق من الحصر ، عليها زهر أحمر

مائل إلى السواد ، وأصل مستدير يشبه بصل البلبوس . لیس ، حلو ، مثان رطوبة . وعيه  
قشر أحمر ، فإذا قشر كان لونه أبيض ، وإذا أكل هذا النوع قتل بالحق كالفطر ،  
فليحذر ، ويعرض لشاربه حكة شديدة في جميع بدنه كما يعرض للامس الحريق  
وأكل بصل الأشقبل ، ويحدون لدغاً في أحواضهم وحرقة في رؤوس بعلدهم ، وقد قوي  
سهم سبهم حرطة دم ، وعلاجه شرب لبن القر والمحبط المكوي بالحديد . اسمه  
باليونانية فليحق سروراقبوس ، وذكره ديسقوريدس .

**بصل الطاقات** أي ذو طاقات - ويقال الطافات (بالفاء) ، ولا تعرف معي  
هذه النلمطة ، غير أنه لعنه سمي بذلك لسانه مسرداً فيكون كل واحد منها طائف ، أو  
لكونه بصلاً مستديراً من طاف إذا استدار ، وبست جماعة لا مسرداً من لطف لطائفة ،  
وهي الجماعة ، وقد يقع الطائفة على الواحد ، وهو بصل صغير كصل الزعفران إلا أنه  
دقيق بكثير وأبيض ، وصفاتها دقاق بيض ، وطول ورقها شبر كورق بصل الأكل ، ورورها  
دقيق مسحي ، وبست جماعة - العشرون والأربعون - على نقطة واحدة ، يتولد من  
أصل واحد كرؤوس الثوم ، ينبت في السهل ، لا سيما الأرض المحتلطة برمل ، وعط فيه  
قوم ن جعلوه البلبوس ، وهو بصل صغير يشبه بصل الزعفران شكلاً وصلابة ، وورقه  
كورق الزعفران إلا أنه أعرض وأصلب ، أحصر ، فيه ملاسة ، منسط على الأرض ، له  
ساق دقيقة معقدة . عنب بيف ، تعلو نحو شبر ، في أعلاها رهر أرق ، على أصله ليف  
كثير كيف اللثوم ، وبست على قرب الطرق وفي المروج الرملة مع البصل المعروف  
بالحرّم ، (يذكر مع التوسن في س)

ومن نوع لبصل بصل الهام لأن الهام تأكنه في بعض الأوقات وهو صغير أقل من  
بصل الزعفران عيه قشر أسود وورق دقيق كأطراف الخلفا من رفته ، يمتد على الأرض  
نحو أصع ، تخرج من وسطه ساق طول أصع ، في أعلاها سلة طول الأمتة كحكة  
توتة ، صورية الشكل ، رقاء اثون ، يظهر في زمن الشتاء ، وهو كثير بشرف الريتون ،  
ويسمى ذكر الهر لسه سلاته بذكره قدراً وشكلاً . ويسمى باليونانية أريوس فان  
الهرراوي : هو القشطينولا ، أي قسطة صغيرة .

**سار** احتف فيه ، منهم من يوقعه على نوع من البصل ، ومنهم من يوقعه على نوع  
من الأفاحي . ومنهم من يجعله نوعاً من الأعافت . قال أحمد بن داود : سار البرهو

العرار ، وهو سات زهره شديد الصفرة ، مائل إلى الحمرة . وكأنه أراد البتشتير ، وهكذا حكى ابن واعد : وهو طب الرائحة ، واسع الثور ، وليس بالعرار . وقال مسيح « البهار من الصحن » ، وقال بولش والصري : « هو عين الثور » ، وعين الثور عندنا السلي . وقال ابن الهيثم<sup>(15)</sup> « لبهار يشبه البابونج » ، وقال حيش : « هو الرحس الأبيض » ، وقال أبو حاتم : « هو دواء حرّيف حار ، قوي التحليل ، يحلّط في المراهم » وأشار إلى أنه البلبه ، ورغم أنه يوعان - أحدهما السلي - وهو الأكبر ، والأصغر المقارجه وهو الأقحوان .

قلت هذا الاسم - أي البهار - يقع على نوعين من السات ، أحدهما العرار وهو مذهب أبي حيفة وأبي حرش والأصمعي وأحمد بن داود وغيرهم من الرواة عن لأعراب إدمان عريان ، والآخر ذكره ديسقوريدس وحالبينوس . وحكى ديسقوريدس أنه سات ورقه كورق الكراث غير أنها أرق كثير لا انخمار فيها ، وبكها تشبه الكراث وتخرج من وسطها ساق باعنة ، رحيصة ، محوّفة ، عريضة ، فيها تعريق ، تنمو نحو شبر وتنقسم في أعلاها إلى فرعين صغيرين كبرقة المبل ، في كل فرع عقدة مثلثة الشكل ، فيها برر أسود كزور الكراث ، على كل فرع زهرة بيضاء أكبر من زهر البابونج منمرشة الشكل ، في وسطها قضيبات صفراء تشبه العيون ، ولذلك يسميه بعضهم عين الثور ، وأصده بصلّة ذات طاقات مملوءة رطوبة لزجة ، بيضاء ، متمصّطة ، نبت بقرب المياه ، وقد ثبت في الساتين .

قلت : أما الذي يست منه الباتين فهو الذي وصفا ، وييه وبين البري بون كثير ، وذلك أن القصيبة الصفراء التي في وسط الزهرة لا تكون في البري ، ولكن مكانها شبه شعرات صفراء ، ويسمى باليونانية بقنلمن ، وبالفارسية فجلمن ، وبالعجمية طلاله وزنبقيرش ، ونعبره العامة بالزنق ، واسم بالعربية بهار أبيض ، ويقال بهار الرباض ، وبالسريانية قليمونة ، والعرب تقول بهار لكل شيء باهر ، ويسمى عين الثور والآثريون أيضاً عند بعضهم .

(15) المقصود هو عبد الرحمن بن إسحق بن الهيثم ، طبيب من أهل قرطبة عاش في أيام الخليفة محمد بن أبي عامر (أواخر القرن الرابع) وله مؤلفات في الأدوية (انظر عيون الأنباء 3 : 74)

## بصل الرجس :

هو خمسة أصناف . أصفر وأبيض ومجرع وبواقى ومقودس .  
فأما الأصفر المنقرش فورقه كورق الزعفران إلا أنها أصغر وأقل ، وقد تلتوي  
أطراف الورق وتروح إلى جانب الأصل ، وهي مسطحة على الأرض ، تعلو ساقها نحو  
شبر ، في رقة الميل ، خضراء ، ملساء ، بحوفة ، لا ورق عليها ، تشبه قصب الزمرد ،  
وتنفرع في أعلاها إلى فرعين أو ثلاثة ، في أطراف تلك الفروع عقد خضر مثلثة قدر  
حب التمر ، والبر في داخلها ، وورق تلك العقد رهرة صفراء مشرقة ، قد دارت تلك  
الشرافات بفصبة صفراء ذهبية ، عطرة الرائحة ، وأصلها بصبلة قدر زيتونة ، ذات  
طاقات ، مملوءة رطوبة ، عليها قشر أسود ، يظهر ذلك الزهر في مارس ، وهو كثير  
عدما في الساح ، ويحلب إلى إشبيلية من جهة العرب بها

وذكر ديسقوريدس وجالينوس هذا النبات ويسمى باليونانية نوكسوس ونونيس  
مأخوذ من البرك الذي يست بها ، وبالرومية ونيريون من أجل صمرته شبه لون البيرون ،  
وبالسريانية هريث ، وبالعرية فرجس وباللطية نوجسينوس وبالعجمية نقيروس  
واللوز أورزو ، أي نوار الذهب .

فرجس أبيض : ورقه كورق أطراف الخلفاء ، وقد تمتد على الأرض نحو طول  
الإبهام ، وسوبقه أرق من الميل<sup>(١٦)</sup> ، تعلو نحو اصبع ، في أعلاها زهرة بيضاء ، ذات  
خمس شرافات ، عطرة الرائحة ، في وسطها شيء أصفر ، ونحت الزهرة عقيدة مثلثة  
الشكل في قدر البرقة ، وأصله بصبلة في قدر البافلاء ، مدحرجة ، بيضاء ، ذات لعائف ،  
سانها في الأودية الشتوية بالقرب منها وفي المواضع الرطبة من المروج ، ورأيت هذا النوع  
عند رحى بنى كنانة من عمل إشبيلية .

وقد يجعل بعض الناس الفرجس الأبيض النهار المذكور قبل وهذا ذكره  
ديسقوريدس وسماء باليونانية نوكسوس ، وهو الفرجس

فرجس بواقى : يشبه ورقه ورق الكراث إلا أنه أدق وأقصر وأرق ، وساقه مدورة  
بحوفة ، في رقة الميل ، ملساء ، تعلو نحو شبر ، في أعلاها رهرة صفراء ذهبية في شكل قم

(١٦) الليل هو المرد الذي يكتحل به .

البوق الشامي ، في داخل تلك الزهرة زهرة أخرى أصغر منها على شكلها ، وبسببها فرع ، ولا يتناس إلا أواخرهما كأنهما يمتعان أدخل الواحد في الآخر ، في داخل الزهرة الصغيرة شيء شبه الشعر ، لكل شعرة رأس كراس الحلال وكأنه لسان ناقوس قد خرج من وسط تلك الزهرة ، وهي عطرة ، وأصلها نضينة قدر ريتونة ، ذات لعائف ، عليها قشر أصهب تشبه ليف الدوم ، ويسمى بالرجس البواقى لشبهه بالأبواق . سانه في المواضع الرطبة من الجبال وقرب المياه الحارية [رأيت] هذا النوع بقرب جبل العيون في قرية البصارى من عرب الأندلس في أول الربيع .

نرجس مقدوس ورقة كورق الثوم رقة وطولاً ، فيها احمرار ، وحصرتها إلى الدهمة ، وفي لونها قرعيرية ، وفي وسطها حب أبيض ، غير الفرك ، وترجع في سنين إلى ناحية الأصل ، وتصير على وجه الأرض كأنها دوائر ، تقوم من وسطها ساق أعلط من الميل ، تعلو نحو شبر ، في أعلاها زهر كزهر السوسن الأبيض ، وهو ذو طقتين ، لكل ورقة غاشية حمراء أو في ورقة لاصقة بها ، لون الخارجة حمراء قاية والداخلية صفراء ذهبية . وإذا نظرت إلى حس هذا الزهر رأيت شيئاً عجيباً : نوراً أحمر في داخل نور أصفر ، وهي عطرة الرائحة . وأصله بصلة في قدر بصل البلوس وفي نطاً . ولون قشرها الخارج أسود على شكل ليف الدوم ، وإنما يعرف بالمقدوس لأن زهره شبه القواديس ، ويعرف بصقلية وإمريقية مقدوس ، ويقال أيضاً مقدوس لنوع من الكرفس ، وبطهر هذا النوع في زمن الربيع . ورأيت به ستمير ، ومثبير وجمال الخريزة الحصراء ، ويسمى باليونانية إيماروقالاس ، ذكره (د) ، وجعله من أنواع السوسن .

ومن نوع الصل بصل الزعفران ، ومنه صغير وكبير ، ومنه ما يزرع ومنه ما لا يزرع (يذكر في حرف ز) .

ومن نوع الصل بصل الفار ، وهو بصل البر وبصل الخنزير والعُصْل والأشقل (يذكر في حرف ع) .

ومن نوع الصل الثوم وهو خمسة أنواع . منه ستاني وهو ثلاثة أنواع ، والبري نوعان .

من الستاني نوع يعرف بالقشطيولي ، ذو رأس كبير وحب كثير ، مُورَّد اللون ، حبيل الورق . عظيم الحجم ، ونوع ثانٍ يعرف بالعقابي ذو رأس صغير وحب دقيق ، مهمل الشكل ، مورد اللون ، ونوع ثالث يعرف بالبستاني يشبه أبواب الكلاب والسباع ،

وحته دقيق طويل ، فيه نهيل يسير ، ولونه أبيض ، ومنه نوع آخر يعرف بالصقلي ، ذو رأس كبير ، وحب حليل ، وورق هذه الأنواع كلها متشابهة معروفة .

وأما البري فأحدهما أسقرديون ، والناس يحتلمون في هذا الاسم ، فهم من قال إنها الحشيشة الثومية التي تقع في الزقاق (تذكر في حرف ح) ومنهم من يجعله نوعاً من الشكاغي (تذكر في ث) ، والصحيح أنه الثوم الحلي . وهو يبت سناً واحدة عليها قشر مورّد ، وساقه صلبة دقيقة . ساقه بالحال . والثاني يسمى باليوبانية أسقرديون براسن ، وهو ثوم مركّب من كرات وثوم ، [له] قشر مورّد ، وساقه صلبة دقيقة ، ساقه بالحال . والثوم والبصل [ذكرهما] (د) .

ومن خاصّة الثوم إذا طحنت أعناقها بالحل وحلّطت معه بحال الحطة وصنع منه ضماد حنّ الأورام اللعنية والصلابات حيث كانت . وإذا صمد به نفع من الفرس . وهو موافق لكل وضع . وإذا دقّ وحلّط بالثمن ووضع على الأذن نفع من ثقل السمع ، وإذا اكتحل به نفع من العشاوة

ومن نوع البصل بصل نسرين المروح ، وهو المكوس ، وهو نوعان : أبيض وأصفر ، وهو صغير يشبه بصل الرجس الأصفر ، وطاقات ورقه دقيقة كأطراف الحلفاء دقيقة ، وسويقة دقيقة كسوق الرجس الأصفر في رقة الميل . تعلو نحو أصع ، في أعلاها زهرتان مشرفتان بأربع شرافات . وذلك الزهر مكوس إلى أسفل يظهر في أول الحريف وفي رمن الشتاء . ساقه في المروح الرملة والقبان

والنوع الآخر الأصفر كالنقدّم سواء ، إلا في لون الزهر فقط . ومن أنواع البصل بصل الحصى ، وأنواعه كثيرة ، فيه خصى الكلب ، وهو ثمانية أصناف ، فيه التحلي وهو نوعان أحدهما ذو زهر مفريري والآخر أسود . ومن الدهيري وله زهر أصفر ، ومن الديكي وتورّه كبير مفريري ، ومن الثومي وزهره كزهر الثوم سواء ، ومن الفريري وزهره أقل تورّاً من الديكي ، ومن الكرواني وزهره أبيض إلى الحمرة وفيه ترفيط ، وأصله كبير

ومنه خصى الثعلب وله زهر أبيض (وصفة زهر هذه الأنواع في حرف ح) .

ومن نوع الحصى الخثي وهو الأسجّه (تقدّم في حرف الألف) .

ومن أنواع البصل بصل اللوف . وهو أيضاً من نوع الحصى (يذكر في حرف

اللام) .

ومن نوع البصل : بصل السنجار (يذكر في حرف السين مع السوسن).  
ومن البصل أيضًا بصل السوسن وأنواعه كثيرة ، ومنها بصل وغير بصل ، فالذي  
من نوع البصل السوسن البستاني ، ويصله أبيض شبه ثمر الخرشف (يذكر في حرف  
س). ونوع آخر من السوسن أصله بصل وهو السوسن البحري (في حرف س) ، ونوع  
آخر من السوسن أصله بصل الحرثم (في حرف خ) ورأيت هذا النوع يجهة لثة ويكتش  
الشعراء من عمل إشيلية.

ومن نوع البصل السورجبان وهو نوعان أبيض وأسود (يذكر في حرف س).  
ومن نوع البصل : بصل البيلوفر وأنواعه كثيرة ، منها ما أصله بصل وغير بصل ،  
فالذي أصله بصل ثلاثة أنواع ، أحدها ذو نور مقرش الشكل في وسط الزهر قُطْرَةٌ<sup>(17)</sup>  
سوداء كأنها ثولول في قدر الحمص ، وورقه كورق الكراث ، وفيها انحمار ، تخرج من  
وسطها قصبة مساء ، غصّة ناعمة ، مُعَرَّاة من الورق ، طول ذراع ، تنفرع في أعلاها إلى  
أغصان دقاق ، ثلاثة أو أربعة في طول أصبع ، وفي أطرافها يكون الزهر ويعرف بالبيلوفر  
المحوسي (بالفارسية مفتا) ويعرف أيضًا بالتركي وبالفارسي ، وأصله بصله بيضاء ذات  
طاقات في قدر بصل الأكل ، وناتة بقرب المياه ، ويُتخذ في الساتين والدور.  
ومنه نوع آخر زهره أبيض وليس من نوع البصل يظهر في ربيع (في  
حرف ن).

### 3 - ثُدَاء (جمع ثُدَاءة) :

شجيرة لها ورق كورق الكراث<sup>(18)</sup> (يفتح الكاف) ، وقصباتها طول يدقها الدس  
ويشحدون منها أرشية ، وزهرها أبيض ، صغير ، وأصلها أبيض ، هذا قول أبي حبيبة ،  
وأما أبو حرش فقال سات يشبه سات الإذخر إلا أنه أطول وأعظ ، وزهره كزهر  
الخطمي الأبيض صغير ، في أصله شيء من حمرة ، يثبت في أصغافه الطرائيث  
والصعائيس ، وإذا حفّ قيل له المصاص ، وله رجل عند هبوب الريح عبه وقيل إن

(17) القطر ، بضم الفاء ، والجمع قَطَر . هي حثات الثوب أول ما تدور

(18) الكراث (بضم الكاف وتشديد الراء) سات من الفصيلة الرشيكية ، شبه البصل . والكراث (بفتح  
الكاف ونحذف الراء) من الشجر الكار يست ملاد العرب .

المصاص نبات آخر أدق من اللدء، ونباته كسات الكراث (بفتح الكاف)، إلا أن أعضانه كثيرة تخرج من أصل واحد، وورقه منق، صلب، تتحد منه الأرضية. وزعم قوم أن المصاص واللدء والميشوم شيء واحد. [وقال] أبو نصر: هو نوع من الحماض دقيق السنة، شديد الحموضة: وهو الثرف. وهذا كله من نبات أرض العرب لا بلادنا.

#### 4 - جَوْلَق :

من جنس الثمنس، ومن نوع الشوك، وهو خمسة أضرب، أحدها الدار شبعان.

فالنوع الأول لا ورق له وإنما هو شوك كله، حاد كأطراف الإبر رقة وجدة، وهو مشك بعصه بعض كمفود شوك، وساقه خشية، صلبة، مرققة، تعلو نحو القعدة، وزهره أصفر ذهبي يظهر في زمن الربيع، تحلقه خرايب صغار جدًا، عريضة، فيها حب لا طي شيء بزر الخيري، أصفر، ناته بالخال.

والثاني يشبه الأول إلا أن شوكه كبر، وخضرته مائلة إلى الصفرة.

والثالث مثل المتقدم إلا أنه لا يقوم على ساق واحدة كغيره لكن له أعضان كثيرة تخرج من أصل واحد، وشوكه عظيم حاد قريب الشبه من ورق حبي العالم الأوسط، وزهره أصفر كزهر الأول، وأصوله كأصول الخشي إلا أنها أرق وأطول، ولونها أبيض، ونباته الرمل بقرب الأنهار والبحر.

والرابع لا ورق له وإنما هو شوك كالأول لا ساق له مرتفعة، وإنما هي أعضان كثيرة قصار تخرج من أصل واحد، وهو مندوح كفة شوك فرغت في موضع من الأرض، ولونها بين الخضرة والعبرة في خضرة ورق الكرب، وأعضائها ممتدة، ولونها أحمر كاللثة أو الفرفير، وبه عطرية. وهذا النوع هو الدار شبعان، ورأيت كثيرًا نحية شلب وبجدة تارثله وبحال الجزيرة الخضراء.

والخامس له ورق دقيق جدًا بين أصناف الشوك، وشوكه حاد دقيق، كثيف، وله ساق في غلط الساعد تعلو نحو القعدة، خشية، صلبة، مرققة، لون خارجها أصفر وداحنها أحمر، عطيرة الرائحة، في أعلاها جنة متلوحة من ورق شبه ورق الكم، وهو

أطول من ورق حي العالم الأوسط ، وأطرافها حادة ، مشوكة ، وزهرها أصفر ذهبي بين  
أضفاف الشوك ، وله حراريت صغار فيها ثلاث حبات لاطئة ، صُمر ، وباته بالحال  
المكحلة بالشجر ، ورأيت هذا النوع بحال الجزيرة الخضراء وبناحية جيان ، ولحشب هذا  
النوع فوح طيب عجيب ، وإناس برعمود أن قوس قزح يقع على هذا السات وعلى نوع  
من الرثم الأسود ، ومن أجل ذلك يعرج . وهذا عدي من كلام العوام . وذكر الخولق  
ديسقوريدس وجالينوس ، ويسمى باليونانية أصالاثوس وبالفارسية الداروشيشعان ،  
وبالسريانية بلسليان وققابين ، وبالعجمية بلالة وأزاوند . وبالعربية جولق . ويسمى  
شوكه رهاوية وقندول ، وهو معروف عند الناس .

#### 5 - حطة :

يقع [ هذا الاسم ] على القمح والشعير واللت والخدروس بأنواعه . والقمح  
البر ، وهو أنواع :  
من اللطرجالي ، وهو حة أصغر قصير فيه احديدات ، يصنع منه السميد  
والدُرْمَك .

ومنه الزوبري ، ولهذا النوع قصب نارع كقصب الشعير وعنف كعنف العدس  
ورعب يميل إلى الحمرة ، حة قصير عليل محدودب .  
ومنه الزيون لون حة وسيله مائل إلى الحمرة ، ولذلك سمي بهذا الاسم ، وحة  
على خلقة اللطرجال ، وزرعه إذا يس يندرس بأهون صمي  
ومنه الغرون ، حة قصير عليل حدة ، وهو أعلط أنواع الحطة حة ، فيه حروشة ،  
وأطراف سنانه سود .

ومنه الأركه ، أسم الحب ، وهذا النوع يزرع عدما بناحية شبنونه ، ومن هذا النوع  
يُستخرج الدهن لا من غيره ، ويعرف عدما بالشذوي ، قصير الحب ، أسم ، رقيق ، فيه  
ملاسة ، وكذلك يأتي منه الحب أسم .

ومنه ذنب الحمل وهو الشمرة ، حة طويل كاللذود الكائنة في الحطة ، وهو أشد  
صعرة من غيره وكأنه قد دُهرَ بدُهْنٍ لصفائه ، وليس في أنواع القمح أطول حة منه ولا  
أصفى لونا ، وسنانه في طول شبر وأكثر ، ولذلك سمي ذنب الحمل .

ومنه الصيني ، له حب صغير قصير جداً إلى البياض ، وليس في أنواع البر أصغر حباً منه ولا أدق ولا أركى منه في الزريعة .

ذكر الحطة ديسقوريدس وحاليوس ، ويسمى باليونانية رفوري ورفوري ، وبالفارسية بيرس وبالعجمية برطردقه وسيره وحيره - أي لا شيء يقوم في الشج مقامه - وبالبربرية إزدن ، وبالطبية برمانتي ، وبالسريانية ملح وبالغربية البر واليوم والثوم وبالرومية شطار .

ومن نوع الحطة السلت - وهو الحطة الفارسية - ذكره ديسقوريدس وحاليوس ، ويسمى باليونانية طراخيس ، وبالفارسية سحه (كسر الباء وإسكان الون) لا ينحه بفتح الباء وكسر الون ، وتفسير بنحه الشعر العاري وبالسريانية صلطاري ، وبانه معروف ، ومنه ما يزرع وما لا يزرع .

ومن الحطة طومش القمح ، وهو قمح دقيق الحب شبه الأركة شكلاً ولوناً ، إلا أنه أحصر وأدق ، ويرجع حبه بعد ررايته من أربعين يوماً ، وهو كثير ناحية شترين ، وقد جلب إلينا وزرع فأنجب ، وقد وقت عليه .

ومن الحطة ملح الصقالبة ، نوع من البر إلا أن له حباً كبيراً قصيراً محدوداً سريع الانمراك ، يدق قلبه من شيء في المقل املق وظهر باطه الأبيض فتراه أبرش لذلك ، وهو كثير ناحية شرق الأندلس .

ومن الحطة الحطة الرومية ، وهو الخندروس وهي الحطة السذاب ، وهو الشعر الرومي ، وقال الإسكندراني - هو الكبت . وهو الأشقاليا ، وهو العلس ، ذكره ديسقوريدس وحاليوس ، اسمه باليونانية خندروس وكندروس وكسحروس ، وبالفارسية راعا ، وبالسريانية قرشادوقوتا ، وهو ذو العلامين ، وهو نوعان يررعان ونوعان بريان لا يررعان ، فأحد المررعين أحمر بقشر من عظمه سريعاً كما يصنع البر ، وهو كثير بوادي واره ، والنوع الآخر ، وهو عذبا غير التفصيح لا يقشر إلا بعنف وجهد ، وهما معروفان عند أهل الزراعة ، والعري نوعان أيضاً ، وهو اللوسر . منه حلي وربي

ومن الحطة الشعر ، وأنواعه كثيرة ، منه الأملس . والأحرش ، وهو قصير الحب ، ومنه شعر التي <sup>مكش</sup> وهو حب قصير يعزل عن قشره سريعاً ، ومنه المعروف بالطمش ، وهو الأشطاله ، له مسلة لاطة فيها صمغ من الحب فقط ، اسمه باليونانية سطايق .

والشعير الفارسي له ستة صفوف من الحب، والشعير الرومي هو الأشقليا، وهي كلها معروفة. وذكر الشعير ديسقوريدس وجالينوس. اسمه باليونانية قريثا، وبالعجمية وربه وورسه وتمصين، وبالبربرية تيمزين، وباللطينية أودوم.

ومن نوع الحنطة الأرز، وهو شبه نبات الحنطة إلا أن ورقه بين الحضرة والصرة، فإذا طلع نحو ذراع كان شكل نبات الدخن سواء في جميع أحواله، وله سنابل متدلية كسابل الدخن، وحب في غلاف مفرطحة مدورة الطرفين، عسر التجميع لا يتجمع إلا بالدق العيف، وهو عمل السقي والعمارة. ذكره ديسقوريدس في ح، اسمه باليونانية أوريزا، وهي الحنطة الحبشية.

ومن نوع الحنطة وصنف الشعير الخروطال بنوعيه، وهو من جنس راءا ومن نوع الحب الذي له غلافان، ونباته يشبه نبات الخابور. ذكره ديسقوريدس وجالينوس، وبالحنطة فإن بياته يشبه نبات الشيلم سواء، وله ساق عليظة وأبايب طوال تعلو نحو القامة في أعلاه سابل كسابل الدخن إلا أنها أطول، متفرقة الحب، وحب في غلاف مقسومة يشبه البز إلا أنه أصفر وأرق، وهو ضار. واسمه باليونانية بروميس، وبالسريانية قروطمان وبالعجمية اينه، وبالبربرية أسقول، وبالعربية خروطال، وهو نوعان: دقيق وحليل ويسمى... بروميقون.

## 6 - شيت:

من جنس الهديات، ومن نوع البقل، ومن ذوي الجُم (19)، وهو نوعان: أحدهما له ورق مهذب طويل المذهب، مسط، خضرته إلى العبرة، وله ساق مدساء محوكة يبدو في ظاهرها تعريق، تعلو نحو القعدة، وله أعصان رقاق قصار في أطرافها أكاليل كأنها جُم عليها زهر أصفر يخلفه بزر دقيق بين الصرة والسواد يشبه بزر السناج الأملس، وله عرق أبيض غائر في الأرض.

(19) يقصد المؤلف بدوي الجُم أحناس الفصيلة التي تسمى اليوم بالفصيلة الحبيبة، ويندرج تحنها البساس والشث والمعنوس والكمون والكرويا والأيسون وغيرها. والاسم العلمي اللاتيني لهذه الفصيلة

والنوع الآخر مثل هذا سواء إلا في النور، فإن يزر هذا عديمي الشكل، أصفر من القُرَاد، فيه تعريق ظاهر، لوها بين الخضرة والصفرة. وهذا النوع كثير بطلبلة، وقد وقفت عليهما جميعاً، وهذا النوع إذا فُرك بزره أَدَّى رائحة الكرويا، وقد غلط فيه قوم أن جعلوه القردمانا إما ذكرناه، وليس بها.

ودكر الثيث ديسقوريدس وحالبوس، ويسمى باليونانية أنيتون، وبالجمجمة أنيطه، وبالسريانية أنيطون، وبالبربرية أسليل، وبالعرية شيث.

## 7- قرع:

القرع من البقطين<sup>(20)</sup>، والبقطين كل نبات لا ساق له كالحنظل والقثاء والقرع والخيار والدُّلَاع.

ومنه بري وبستاني، فالبري هو الفشرا - وهي الكرمة البيضاء، والبستاني أنواع كثيرة كلها تزدري، منه العنابي، له ثمر طويل رقيق أملس، وهو كثير مقرطة وإشبية، ومنه الصقل، وهو الغرناطي أيضاً، قرع طوله ذراع، معرق، محروط الشكل - أعني أن طرفه الواحد أعط من الآخر - شديد البياض، كثير اللحم، عذب المذاق، وهو كثير بخرطة، ومنه نوع آخر يعرف بالمعناق شكله شكل الطَّيْح السَّكْرِي المعروف بالعقابي، وهو قرع له جثة مدحرجة الشكل لها عنق طويل رقيق كالكويز الذي يعمل به الزيت ويستعمله القالون للحل، ومنه نوع آخر يعرف بالمرسي وبالمصاوري، لأنه على شكل مصورة، فيه تفرطح قبل، يُجْعَل له عنق ومقايض فتأتي على شكل التَّهْط، ومنه نوع آخر يعرف بالخراري، سُمِّي بذلك لأنه يشبه البخرة المعروفة عندنا بالبراني، ومنه نوع آخر يعرف بالنجاصي، لأنه على شكل ثمر الكمثرى.

## 8 - كرمة بيضاء:

من جنس اللباب، ورقه كورق الكم شكلاً إلا أنها أَلْيَن وأصفر، ولا يتعد شيها من ورق القثاء، ولها أذرع كأذرع القرع، إلا أنها أرق، تتعلق بما قرب منها من

(20) يقصد المؤلف بالبطين ما يسمى اليوم بالنبيلة القرعية Cucurbitaceae، ويدخل فيها القرع والطَّيْح والقثاء والدُّلَاع والحنظل وغيرها.

النات ، ورهرها دقيق مشرف أبيض يحلمه حبّ في قدر الحمص يشه حبّ العنب ، فإذا نضج احمرّ ، وهو مثل العناقيد ، مجتمعة ، يستعملها الدناغون في حلق شعر الجلود ، وله أصل في قدر ثمر القرع كأنه فحلة عظيمة ، وقد يعظم حتى يكون كصخذ الإنسان ، أبيض ، في صلابة أصل الفجل . ذكره (د) و(ح) ، ويسمى (ي) أبراغوز ، (فس) هزار جستان و(عج) أبرالّه أي قريعة - وبعضهم يسميه طيه ، ويسمى (بر) تاررت (بتشديد الزاي) ، وبالعرية اللوف ، وبعض المترين يسميها حماض الأرب وهو الصحيح - ويسمى القريعة البرية ، وبالسريرية الفشرا ويسمى الكشوث الرومي ، وهذا الاسم يقع على نبات آخر ، وهو الرشكة أيضا ، وعجمية الثمر أبلّاش أي عنب ، وبعض العجم يسميها أياالش لوقي وبعضهم يقول أغربا - ومعنى لوقي : أبيض ، وأغربا : بري . ويسمى بوسطافولون وميلومون وأغروسطن وبربوليا ، ويسمى بحليقة رابه غيسكه - أي فعل جليقي - ويسمى حاليق الشعر ، ويسمى حبه عند بعض الأطباء عنب الحبة .

#### 9 - كرمه حمراء :

من جنس اللّلاب ومن نوع الجنة ، لها ورق كورق القسوس شكلاً إلا أنه ألين وأرطب وأعظم ، وهي ذات ثلاث زوايا وفيه ملاسة ، وحصرتها مائلة إلى الصفرة ، ونخرج من أصله خيطان مرفقة مدوّرة تتعلّق بالشجر ، ورهره أبيض دقيق كزهر الظيان شكلاً ، إلا أنه أصغر ، وثمره في عناقيد صغار ، خضر ، في قدر الحمص ، فإذا نضج احمرّ ، وله أصل أبيض الباطن أغبر الخارج ، مائل إلى السواد ، مملوء رطوبة تدّيق بالبد كالشحم رطوبة ولدونة . منابته الحمال والمواضع المظلمة والعياض . ذكره (د) و(ح) ، ويسمى باليونانية فاشرشتين وسيسداس وسيسدار ، وبالفارسية أقامون ، وبالعجمية بوطانه ، وبالعرية الكرمه الحمراء ، وبالعجمية أياالش وبرواويا وبروينا ، وعن بعض الأطباء إنه الهمن الأحمر وهو غلط .

## 10 - مؤز :

مؤز ومؤز ، الصواب مؤز ، هو من جنس الشجر الحوار ، له ورق كورق القلقاص إلا أنه أطول وأشد ملامسة ، على شكل التروس الدبلمية ، باطنها أحمر إلى الصفرة ، وصاهرها أشد حصرة ، وكأن فيها آثاراً بيضاء ، ولها ساق كساق النخلة شكلاً إلا أنها رحيوة ، ولها ليف كليف النحل تعلو مثل الراية ، ولها زهر أزرق ناقوسي الشكل يظهر في ربيع وثمر ثمرًا على شكل القثاء الصغار ينقسم ثلاثة أقسام بعد أن يفض القشر الذي عليها ، وهو لا ينضج سريعاً ، فإذا قُطِع ترك في أزيار مضمومًا حتى يأخذ في النضج ، وهذا الشجر عملة آب وبين ، لأنها تقوم حول أصلها فرائخ صغار ، فلا تزال تنظم حتى تثمر فإذا بدأت تثمر انحطم الأب ، ويقطع من أصله إذ لا خير فيه ، لم يثمر إلا بين ويصير كآب لما يقوم من أصله ولا يثمر العرع منه إلا عامًا واحدًا ، أخبرني بذلك ابن بصال . وهذا الشجر كثير عندنا بمالقة وقرطبة ، ومن حين بدأ نشوء المؤزة إلى حين إثمارها - فيما حكاه أبو حنيفة - في بلاد العرب شهران وبين إطلاعها وإجرائها أربعون يومًا . وفي القوم منها من ثلاثين إلى خمسين ، وإذا حملت رُبِطت بالشرائط ليلاً تنجف

## 11 - بروج :

هو من جنس الألس ومن نوع الحبة ، وهو ثلاثة أنواع : بستاني وبري . فالبستاني ورقه كورق الحس في الشكل إلا أنه أطول وأعرض ، ويعترض على وجه الأرض وبحرج من بينها شغب كثيرة في أطرافها زهر هريشي يشبه زهر الرعمران يحففه ثمر أعظم من الشاهلوك يشبه الباذنجان في الشكل ، مشمشية اللون كأنها لطحت بزعران مدب ، وهي براقة في داخلها برر عدسي الشكل . حش ، عطر الرائحة ، يتحد في لستين لحمة شجرة وجمال مطره وطيب رائحة ثمره ، ويهاذي ثمره ويؤكل . وأراني هذا النوع ابن بطال ( ابن بصال ) ، وأخبرني أنه جلب برره من الشام وأردعه بطبيعة فأجبت .

وأما البري فهو عا ، منه ذكر لا يثمر وأشي ثمر ، فالذكر ورقه كورق السلق إلا أن أطرافه محددة أسود من ورق السلق . وله أدرع بيض كثيرة تخرج من أصل واحد ، معترشة على الأرض ، هي ملامسة . تخرج من وسطها شغب رقاق في طول أعملة ، عليها

زهر يشبه زهر الزعفران، فما كان منه في المواضع الظليلة كان أبيض الزهر، وما كان في المواضع الشمسية كان عريضاً، وله أصل واحد مسط مصمت بين الحمرة والصفرة والبيض، عليه قشر غليظ مائل إلى الحمرة، غائر في الأرض كالجزرة الكبيرة، ويعرف هذا النوع في اليونانية موريون و(مس) بروج، وبالرومية مندراغورس وبالعجمية أرح بلطيه (معناه سلق حار حريف)، وبمجمية الثغر، لوجهه بليلة (أي أذن كبيرة)، وبالبربرية قانغيت وتاريالت. ولا ساق له التة، وسُمِّي ذكراً لوجهين أحدهما أن له أصلاً واحداً، والآخر أنه لا يُثمر، ويعرف بعشة الكلب.

والنوع الآخر الأشي ورقه كورق الخس إلا أنها أعرض وأطول وحضرتها مائلة إلى السواد، جمد كله، ينسبط على الأرض، وله زهر كزهر الأول على شُعب كثيرة جداً، تخرج من موضع واحد في طول الأصبع، يظهر في أول الخريف وإن لم تنزل على الأرض قطرة ماء، تشق الأرض اليابسة ويخرج منها ذلك الزهر قبل خروج الورق، وقد يخرج مع الورق، وإنما نباته يكون بتغير الهواء من الحر إلى البارد، يخلفه ثمر في قدر الريحون الجليل يشبه الازدجان في الشكل، مشمشية اللون، عطرة الرائحة كرائحة الطبخ وأدكى، وكان فيها شيئاً من رائحة الخمر، في داخلها بزر عدي الشكل، دقيق، أبيض، فيه حروشة، تأكله الرعاة فيمرض لهم السات، وله أصل طاهر بين الحمرة والصفرة، وله شعتان اثنتان أو ثلاث، وقد يكون أصل هذا النوع على شكل جثة إنسان له يدان ورحلان كجثة قائمة، وهذا يكون في الأغلب، ولذلك سُمِّي بعض الأطباء اللعبة، عن حاليوس واللعة هي السات التي تلعب بها الأطفال، ويسمى هذا الأصل لما قلنا العرسائه تصغير عروسة، ويسمى هذا النبات بالحسي لشبه ورقه بورق الحس، ويسمى ثمره اللقاح، وأصله اليرجوع وقشره التنايرك، ذكره ديسقوريدس وحاليوس، ويسمى باليونانية مندراغورس موريوش أي الأسود. والعجم تقول عن الثوت الأسود موراس براقوش أي الخشي، وبالرومية سوخيلن وبالعجمية أرح أبلطه، وبالبربرية المغد، و(مس) أنطيموطس، وباللطبية قرقا وقرقا، ويسمى شابروج، ويسمى ثمره لقاح الحن وفاكهة الغراب لأنه يأكلها كثيراً، وبالبربرية تاريال، ويسمى بزره حبة الإلب، لشبهه بالإلب، والإلب غير هذا. ويسمى حبة التأليف، ويسمى ثمره في بعض المدن البطخخاله لشبه صفرتها بصمرة الطبخ، ورائحته كرائحته، ويقع بطخخاله على نبات آخر.

قال ديسفوريديس : زعم قوم أن من اليرواح نوعاً آخر يست في الدّيمس والمقابر والمواضع الطلبة ، له ورق كورق اليرواح إلا أنها مائلة إلى البياض ، وأطرافها إلى التدوير ، يفتش على الأرض ، وفي طول الورقة قدر شبر ، ولا ساق له ، وله أصل في غلط الإبهام أبيض طول شبرين ، ويسمى باليونانية أوريوش ، معناه آذان ، الواحد أرنه أي أذن.

### (ب) أمثلة من تفسير ألفاظ اللغة

أشنان . اسم يقع على كل ما يُجعل في الأشاين ، وهي آية تُصنع من الصُّفر يُجعل فيها النُّقاوى وكل ما تُجلى به البدان من الدُّسم وغيره ، سُميت الآنية باسمه ، وهو صَرَب من الحَمْض ، وهو جنس لما تحته .

بُوشون (بضم الباء وبروى منتحها وبالميم) : أبكر الحل ، قال الأصمعي : ويسمى أيضاً الشقمة ، وأهل نجد يسمونه العرف والمعجال .

بارضَ الزرع : إذا طهر نباته ، وأول ما يكون ندراً ثم بارضاً .  
بلر سات الزرع أول ما يخرج من الأرض ، والبذر أيضاً كل ما أعد للزراعة في الأرض .

باكور : كل ما أسرع إدراكه من الثمر والسات ، ويسمى المعجال أيضاً ، وأكثر ما يوقعه الناس على بكير التين ، ويسمى الفخيث والدخيص .

بعل : كل زرع أو شجر لا يُسقى .  
بغو : كل ثمرة غصّة خضراء صغيرة لم تنظم .  
بقل : كل سات ينبت من بزره لا من أرومته الباقية تحت الأرض . فكل ما يزرع من بزره ويسحطم فرعه وأصله من عامه فهو نقل ، وما لم يزرع فهو جنة .

جبة . ما كان من السات حنبًا عن البقل وعن الشجر ، ويست من رومته في العام  
المفضل .

جل ( بكسر الحيم ) : قصب الزرع ما لم يكسر ، فإذا انكسر فهو بش

جثم الزرع : إذا طال نباته .

جصم : إذا ارتفع العشب في أول نباته حتى يصير كأنه الختم قبل حتم السات  
نحميمًا .

جفيف : ما يس من القل .

حومر : كل ما احمر من النور فهو حومر .

حورة ( ج حبر ) : هي السلعة - أعني العقدة - التي تخرج في العود ، وهي الأبهة  
أيضًا فتقطع ونحط منها الآية فتكون موشاة خشة .

حميل : حطام العشب إذا تقادم واسود .

حنون : اسم لكل نور ما خلا النور الأبيض فهو زهر .

خطرة ( بكسر الحاء وإسكان الطاء ) : العصر الباعم من الشجرة

خضير : ما احضر من السات ، ويقال خطرة أيضًا ، وهو من السطاح والحصرة

كل ما احضر من القل وابسط على الأرض ، قال الله تعالى : ﴿ فَأُخْرِجُوا مِنْهُ حَضْرًا ﴾ ،  
والحصرة السات الأحضر كله ، والحضير : الحصرة أيضًا .

خوصة ( ح حوص ) : هي ليف النخل والدوم والذرحيل والقرم والكادي وما أشبه

ببات الحلة ، ويقال أيضًا للقصص والبردي حوص ، عن الرواة

دوبح ( ح دوحه ) : وهي كل شجرة لا تعظم ، وتنع

دغيص ( دغيس ) : الباكور من التين .

دقون قل أبو نصر : إذا اسود السات من القدم فهو الدقون .

راءا يقع على كل سات يشبه الحطة ويكون له غلافان كالذوسر والعنيس والأرر

والخرطال [ واللفظ من الدخيل ] .

رتمه : كل بات تكون أغصانه كالخيوط يسط على الأرض كسات المحور أو

شبهه ويكون قائمًا كالرتم وشبهه .

زَعَف (عن أبي حنيفة، و يروى بالراء) : هو أطراف الشجر الضعيف، ويسمى أيضاً الرمث، وقيل الزعف حطب العرج، وهو ضريم لا حمر له.

زَرَع : يقع على ورق الحطة وعلى الحنطة نفسها، ويقال في اللغة : إذا جُمع حبة حطة في لأرض للزراعة سُمي بزراً، وإذا بدأ يحرق ويست سُمي حقلاً (جمع حفنة)، فإذا طلع قليلاً سُمي سمراً، وإذا طلع أكثر من ذلك سُمي محمماً، فإذا انتهى وسئل سُمي زرعاً.

سُطَّاح (الواحدة سُطَّاحة) : كل نبات يعتش على الأرض ولا يقوم على ساق الشدة فهو سُطَّاح، ولايت في السهل كلسان الفرس وظفر الفرس والدُّلَّاع والقنَّاء والدَّبَّاء وشبه ذلك.

سُفَّاح : شوك مثل سسل الحطة وما كان من شكله من نبات غيره.

سُم : ما كان على أطراف النبات ممتلئة سسل القصب ومكاسحه.

سُفَّة (ح سَف) : هي الخرائط التي يكون فيها البرر كخرائب الترمس واللوييا

ولباقل.

سُلَّاء : شوك النحل.

سُنبل : اسم يقع على سنابل الزرع وغيره من النبات ممَّا له سنابل من ضروب

المرعى وغيره.

شعابيب : حيوط الكرم وحيوط اللوييا والقرع وشبهها ممَّا له من النبات حيوط.

شعة : عصن كل نابتة.

شَعْرَاء (وشعاري) الشجر الكثيف الملتف يكون في موضع واحد، ومنه يقال

أرض مشعرة أي كثيرة الشعر، فإذا لم يكن بها شجر سُميت جلعاء

شريس : ما صعر شوكه من النبات وكثر حتى لا يكاد أحد أن يلمسه.

شَطَاء : فراخ الزرع إذا تولد.

شكير ما نبت من الأعصان في القضاان الرطبة اللينة وغيرها، ويقال لصغير

النبت شكير أيضاً.

شظيف : الشجر الذي لم يأخذ رية من المطر فحشن بذلك.

**شجر** : يقع على الشجر العظيم والشمس والحبية ، وبالحملة ما قام على ساق بقلًا كان أو غيره ، صغيرًا كان أو كبيرًا ، والأشهر به الشجر العظام ، ومنه كبير كالحوز والخور ، ومتوسط كالحوخ والتفاح ، وصغير كالحواقي والأفستين ، ويسمى هذا النوع عند اليونانيين تمس ، ومماه المتوسط بين الشجر والقل ، لأن من القل ما له ساق ويسمى شجرًا ، ويسمى الخبك ويسمى الشجر الدندان ، ويسمى القشر القيرف والحب ، ويسمى الشجرة التي لا ورق لها ولا تطل ثبث العثة من أي الشجر كان ، ويقال للتي لا تطل لها صاحبة وضحيانة ، والدوحة الشجرة المعطبة الطويلة الأعصاب المظنة .

**شباع** . هو كل ما كان من الخشب لا خرم له ولا جمر له باق ، ولا يكون إلا من التمس والقل .

**صريع** . هو ما سقط من أوصال الشجر على الأرض فيصبه التراب ويداس بالأقدام ، وذلك هو الصريع ، ويقال صريع للجتورية - عن أبي حنيفة - سميت بذلك لسقوط زهرها سريعًا .

**عثة** : هي الشجرة التي لا ورق لها .

**عصاه** . ( جمع عصة ) : وهو كل شجر فيه شوك ، وهو أطول من إقامة .

**عم** ( ح عمة ) : الحبوط التي تتعلق بها قضبان الكرم في تعاريفه .

**عشوم** : ما هاج من نبات الحماس وبس قل بلوغه .

**عيب** : جريد الحلة من حيث تشعب الشماريح ، وهي السحفة أيضًا .

**عجم** : يقال لوى الزيب والعنب .

**عداس** : ما كثر من الكلال بمكان واحد .

**عجود** : الشجر العاري من ورقه .

**عطب** : القطن المعوش .

**صلوح** ( ح عالصيح ) : يقع على كل ما يؤكل من سوق القل وعلى نوعين من

الكلغ وصنفين من الكاشم .

**عود** : اسم مشترك يقع على كل حشب وكل غصن وكل أصل خشبي وعلى عود

الجحمر ، وهو اسمٌ علم له فيقال : عود ليء وعود صرف وعود خام وعود مُطَرَّى وعود الجحمر .

غِرْقَد ( بكسر العين ) : هو الناعم من كل نبات .

غَرَقَد ( بفتح الغين والقاف ) : ما عظم من شجر العوسج ، ويروى بالعين غير المعجمة .

غَبضة : مجتمع أي شجر كان .

غُلْف : أكنة النبت وأخبيته .

غملوح : هو العصر الناعم من كل نبات .

غَلَقَه ( بفتح اللام ) : يقع على مجتمع الشجر لاسيما من الزيتون والبلوط والشاهلوط .

غَلث : كل ما كان من النبات ليس بقل ولا حمص ولا يرعاه حيوان ، كالعشرق والسنا والأسل والحلفاء واللوف والدفل .

فَسِيل . ذكر الحبل الذي يُدَكَّر به ، وهو دون النخل في الطول ، والعسيل أيضا فراخ النحل الصغار منها .

فَحَال : كل شجر يُدَكَّر شمره شحراً آخر ، ومنه فحال النخل تمرلة الدكار لشجر التين عندنا .

فَرُخ . يقال للزرع ما دام في الدرحة ، فإذا اشقت عنه الأرض وبدأ خروجه قبل له فرخ ، فإذا طلع قليلاً قبل له حقل .

فَاغِيَة : زهر كل نبت ، والفغو : الزهر الطيب الريح ، وأكثر ما يستعمل في زهر الحباء فيقال فاغية .

قَطْمِير : قشر نوى التمر ، أبيض رقيق .

قَدَد : ما حمّد من عصارة قصب السكر دون تدبير ، وكذلك يسمّى نبات الجلاب لأنه سكر مُقَدَد ، أي منعقد .

طَوط . هو القطن الموحد في أنابيب القصب الفارسي ، ويسمّى الشيء الموجود

أَيْضًا يَقْرَبُ الْمُقَدِّ فِي الْقَصَبِ الْفَارِسِيِّ الْيَلَمَ ، وَكَذَلِكَ يَسَمَّى الشَّيْءُ الْمَوْجُودُ فِي دَاخِلِ الْبَرْدِيَّةِ .

طُحْلَبُ : يَقَعُ عَلَى كُلِّ خَضِرَةٍ تَعْلُو الْمَاءَ الدَّائِمَ ، وَعَلَى الْحِجَارَةِ النَّدِيَّةِ ، وَهُوَ سَاتٌ يَتَكَوَّنُ عَلَى الْمَاءِ الرَّائِدِ .

نُضَارُ : كُلُّ شَجَرٍ يُتَّخَذُ مِنْهُ آيَةٌ وَقَصَاعٌ فَهُوَ نَضَارُ .

ظَلْمِيَّةٌ : شَيْءٌ يَتَكَوَّنُ عَلَى الْحِجَارَةِ النَّدِيَّةِ كَالْأَرْجَالَةِ ، فِي قَدْرِ الزَّمْسِ .

كَمَمٌ (بِفَتْحِ الْكَافِ) : غِطَاءُ كُلِّ نَوْرٍ ، وَهِيَ الْبَرَاعِمُ أَيْضًا ، وَهِيَ أَنْخِيَّةُ النَّوْرِ ، وَهِيَ الْأَكْصَامُ

لِلْفَاعِ : أَبُو حَبِيفَةَ : هُوَ كُلُّ بَقْلٍ نَاعِمٍ يَكُونُ مِنَ الْعُشْبِ بِقَدْرِ مَا يَكُونُ بَارِصًا .

لَوِيٌّ : كُلُّ مَا يَلْتَوِي مِنَ السَّاتِ عَلَى الشَّجَرِ

لَثَى : حَلِيبٌ يَخْرُجُ مِنْ سَوْقِ الشَّجَرِ فِي رَمَنِ الشِّتَاءِ .

لِبَاسٌ : هُوَ الْمَرْعَى الدَّقِيقُ الَّذِي لَا تَقْدِرُ الْبَيْمَةُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْأَضْرَاسِ لِدَقَّتِهِ مِنْ أَيْ عَشَبٍ كَانَ .

لَبَنُ الْعَشْرِ : هُوَ لَبَنُ الشُّجْرَمِ (مِنْ كِتَابِ إِسْحَاقَ) وَالْعَشْرِ غَيْرُهُ .

لُجَيْنٌ : هُوَ الْإِرْجَالَةُ [وَهُوَ خَرَزُ الصَّحُورِ] .

لَقَطٌ (بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْقَافِ) : مَا انْتَرَى مِنْ ثَمَرِ كُلِّ شَجَرٍ ، وَهُوَ السَّبِيلُ الَّذِي نَحْطُهُ الْمَنَاجِلَ عِنْدَ الْحَصَادِ .

مِعْلَاقٌ : هُوَ السَّحُونُ مِنَ الْوَرَقِ وَمِنْ الثَّمَرِ ، وَيَسَمَّى الْأَهَانَ .

نُقَاوِيٌّ : يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا تُحَلَّى بِهِ الْيَدُ عِنْدَ الْعَمَلِ مِثْلَ الْحَمَصِ وَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ .

نَوْرٌ : هُوَ الزَّهَرُ وَالْوَرْدُ وَالنَّهَارُ ، وَتَنَاقُيْرُهُ وَأَنْوَارُهُ وَنَوْرُهُ كَلَّمَا الزَّهَرُ ، لَكِنْ يُقَالُ زَهْرُ لَسُورٍ الْأَبْيَضِ ، وَلَغَيْرِ الْأَبْيَضِ نَوْرٌ مِنْ أَيْ لَوْنٌ كَانَ .

هَذَبٌ (بِفَتْحِ الدَّالِ) : كُلُّ وَرَقٍ غَيْرِ مُسْتَعْرِصٍ كَوَرَقِ الْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ ،

مَأْخُوذٌ مِنَ هَذَبِ الثَّوْبِ وَهَذَبِ الْعَيْنِ .

وَقُل . يقع على يابس العقل ، ويسمى رطبه البهش ، ويقال للمُقل الذي هو  
حمل الدَّوم : الخشل .

وهف : اهتزاز النبات وشدة خضرته .

وَقُد : حمل كل شجرة .

براع (ج براعة) : القصب المجوف .

يقطن . كل نبات لا يقوم على ساق وإنما يمتدُّ على الأرض حالاً .



اللهم نج المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطم بـ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



# كِتَابُ الْأَغْذِيَةِ

## لأبي مروان عبد الملك بن زُهْر الإيَّادِي



اللهم تج المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف بـ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لا غلب إلا الله



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أحمدده سبحانه وأسأله أن يصل إبعاده وإحسانه بإدامة عز الإسلام بتجليد مُلك حليفة أمير المؤمنين أعدل إمام عدل المؤمنين من علي العدل الزكي، حمد لله منك، وصير معمر الأرض منك.

ولما أمرت - أعزك الله - أن أكتب في الأعدية التي يسهل وحداها . ولا يتعدى في أكثر المواطن إمكانها ، كلاماً مختصراً من غير تعليل ولا تطويل . بدت ممتثلاً وكنت مطيعاً وإن كنت عارياً من كفي لما علم من طول عني<sup>(1)</sup> ، وأرجو أن يكون كلامي أول كلام أو قول ربيع في علم الطب إلى الثوبة الطاهرة العلية ، [وحيث لبطانة]<sup>(2)</sup> الكريمة المهدية ، فأرجو بذلك شرفاً يحلّد ، وذكرًا في طاعة الله يُحمد ، والله أسأل التوفيق والتسديد بقدرته .

11 يُشير أبو مروان إلى محنة السجس التي عاناها في مراكنش على يد أمير المسلمين علي بن يوسف ، ثاني ملوك الدولة المرابطية وقد أشرت إليها شيء من التخصيل في كتابي «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» في

ترجمة ابن زهر ، الجزء الثاني

(2) حارة ساقطة في ب .

## ذكر الأغذية بحسب الأزمان

بِه - أَعْرَكَ اللَّهُ لَمَّا كَانَ الْمَصْمُ فِي الشَّتَاءِ أَقْوَى [وَحَبُّ أَنْ تَكُونَ كَمِيَّةُ أَعْدَاءِ  
فِيهِ أَكْثَرُ، وَلَمَّا كَانَ أَرْدَ وَأَرْطَبُ] <sup>(3)</sup> وَحَبُّ أَنْ تَكُونَ الْأَعْدِيَّةُ أَحَرَّ وَأَنْسَ  
وَأَمَّا الرَّبِيعُ فَاعْتَدَالُهُ مَعْلُومٌ، وَهُوَ أَفْضَلُ الْمَصُولِ، عِيرَ أَنْ الْأَحْلَاطُ تَتَحَرَّكُ فِيهِ  
وَتُثَوِّرُ كَمَا أَنَّ الرُّطُوبَاتِ الَّتِي فِي الْأَشْجَارِ تَتَحَرَّكُ فِي زَمَانِ الرَّبِيعِ فَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي أَحْجَاسِ  
الْحَيَوَانِ، وَلِذَلِكَ يُسْتَفْرَعُ فِيهِ مَا يَجِبُ اسْتِفْرَاجُهُ مِنَ الْأَبْدَانِ لِجَرَيِ الْأَحْلَاطِ فِيهَا، وَلِأَنَّ  
الرَّبِيعَ مَعْتَدِلٌ فِي دَانِهِ فَتَحْتَمِلُ الْأَبْدَانُ مِنَ الْاسْتِفْرَاجِ مَا لَا تَحْتَمِلُ فِي سَائِرِ الْمَصُولِ،  
وَكَذَلِكَ تَحْتَمِلُ مِنَ التَّحْلِيطِ <sup>(4)</sup> مَا لَا تَحْتَمِلُ فِي سِوَاهُ. وَكَذَلِكَ تَحْتَمِلُ فِيهِ التَّعَبَ وَالْجَمَاعَ  
وَالشَّهْرَ

وَأَمَّا الصَّيْفُ فَحَارٌّ بِاسٍ وَالْمُضْمُ فِيهِ ضَعِيفٌ وَالْاسْتِفْرَاجُ فِيهِ عِيرَ مَحْمُودٍ، وَلِذَلِكَ  
تَتَجَنَّبُهُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.  
وَأَمَّا الْخَرِيفُ فَمُشْتَتِ الْمَزَاجِ ذُو اخْتِلَافٍ، وَقَدْ رَأَى بَعْضُ الْأَطْيَاءِ اسْتِفْرَاجَ  
الْأَبْدَانِ فِيهِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اخْتِلَافَ الْمَزَاجِ يُضْعِفُ قُوَّةَ الْأَبْدَانِ.

### الأخبار:

أَفْضَلُ الْأَخْبَارِ حَرُّ الْحَمِطَةِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي طُبِخَ فِي الثُّورِ وَمَعْدَهُ مَا يَطْبَعُ فِي  
الْقُرْنِ، وَأَجُودُ الْأَخْبَارِ مَا أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ حِينَ يُعْجَنُ، فَإِذَا طُبِعَ كَانَ شَبِيهَاً بِإِسْفَاجِ  
الْبَحْرِ فِي الثَّقَبِ الَّذِي يَتَحَلَّلُهُ، حَارٌّ مَاعْتَدَالٍ، رَطْبٌ يَصْلُحُ لِلنَّاسِ عَمُومًا فِي الصَّحَّةِ  
وَالْمَرَضِ وَفِي جَمِيعِ الْأَرْمَانِ وَالْأَسْنَانِ. أَفْضَلُهُ مَا أُكِلَ مِنْ يَوْمِهِ وَقَدْ فَتَرَ حَرُّ طَبْعِهِ، وَأَرْدَاهُ  
مَا تَقَادَمَ عَجْنُهُ أَوْ طَبَخَهُ.

وَالْفَطِيرُ مِنَ الْحَبْزِ وَدِيَّةُ تَغْيِيَّةِ هَضْمِهِ. وَيَكُونُ عَمَّ جِلْطُ نِيَّةٍ نَعْمِي، وَهُوَ  
لِأَهْلِ الْجَهْدِ وَالتَّعَبِ صَالِحٌ.

(3) عبارات ماثقة في م

(4) في ج: الأخلاط.

خبز الشعير : أفضل الأحبار بعد حر القمح ، بارد يابس باعتدال ، يقصر عداؤه عن عداء خبز القمح بقدر ما يقصر عداء حر القمح عن عداء خبز الترمك ، فإن الدرملك أعذى . وخبز الشعير يصلح بالمحرورين في زمن الصيف .  
وأحمد كل نوع منها ما أحكم طبعه في النور وبعد النور ما طبع في الغمر وبعدهما ما طبع في المنة .

وأما سويق الشعير فمن أفضل الأعذية ، بعيد من أن يقصد في المعدة ، يبرّد باعتدال ويقمع الجلّط الصفراوي بقصد ، بعيد باعتدال ، يصلح للمحمومين حتى حارة ، وخاصة في الصيف لم حُم . وللأصحاء أيضًا إذا شرب بالماء القراح .

وأما كيشك الشعير فإنه يبرّد باعتدال ويُرطّب ويحلّو ويبقي ، ينفع من الحميات الحارة وتسكر العطش ، جيد للشان في زمن الصيف جدًا إذا عمل به جسم من ثياب أو ساهر في حر شديد .

وأما خبز السلت فزوجه مراح نحر الشعير غير أن الشعير خير منه في حصال كثيرة . وخبز الدخن أبرد وأيسر من خبز الشعير وهو أكثر إمساكًا لسطر من خبز الشعير ومن حر السلت .

وخبز العلس مثله .

وخبز الجلبان رديء قد أخبر عنه أنه إذا أديم أكله أرحى الأعضاء ، لا خير في إدامة استعماله .

وأما خبز الشيلم فحار يابس إذا استعمله النعمي المراح لم يكدر بصره .

وأما خبز البج فارد يابس ، وهو الدّ من سائر ما ذكرت بعد القمح والشعير ، واطيعة تألفه .

وأما خبز الفرة فارد يابس قليل العذاء جدًا .

وأما خبز الفول فمثل إلى البرد قليلًا يابس تكون عنه أحلام رديئة ، وقل ما يرى أكله أحلامًا صادقة ، وهو يحلّ بالذهن ويحدث في المعدة والأمعاء رياحًا وأوجاعًا فيها .

وأما خبز الحمص فهو أصلحها بعد القمح والشعير . يعذو كثيرًا ويزيد في المي

بقوة وبشدّة الانعاص ، ورياحه دون رياح العول بكثير

وأما خبز اللويا فيُخِل بالذهن أيضاً .

وأما خبز الكرسية فيُحدث قبحاً ورياحاً . وليست رياحه كثيرة . ولكنه كأنه

يحاف جوهر الإنسان فيكرب ويُعْثي . وهو حارّ يابس

ونمد خبز القَب هو بارد يابس ولا نأْس باستعماله

وأما خبز الأرز حارّ يابس . صُلْب بظي . الا-هصام . يكون عنه حيط عيط .

يُولد السوداء في الأحشاء وفي سائر البدن ويعقل النمل

وأول حر - رعمت الأوائل - اتخذ خبز البلوط . وهو عيط الجوهر . يابس .

يميل إلى اسرد . يَسُد الكبد ويُفسدها . وخاصته ذبح المعدة . وكذلك حر الشاه بلوط

المعروف بالقسطل .

وقد يتحد المساكين أخاراً كثيرة من أصول الصارة ومن حبوب كُنْها رديئة مثل

حب شجرة اللادن . وكل ذلك رديء غير موافق بوجه ولا حال

اختلاف الخبز بحسب اختلاف صناعته :

قد عَلم أن البشماط والكعك حر . ولكن لما دخله الزيت اسدي يُعجان به

وتشيط عند الطبع حدث فيهما قوة كبريتية ، فهما يُصرّان بالحروري المرح والمحمومين

حتى حارة وسائر المحمومين . وأما الخبز المحترق إذا حُمس<sup>(5)</sup> فهو المَحْمُوس حارّ بما

حُمس بكثير لأنه يَصْلُب فيطلى هضمه .

وأما الحبوب المحمّصة فالقمح إذا حُمس أيضاً ا-هصامه وكانت عنه رياح وقُلْ

عداؤه . فإن كُبل القمح بيئاً كما هو كان أصبر . وكانت خاصته أن تكون عنه حبّات

الطن .

وأما الشعير فإنه إذا حُمس ثم طُحس كان منه سويقه . وقد ذكرته .

وقد يُحْمس الناس الناقل والحمص مكوّن هضمهما أيضاً . ويُحْمسون السُمسم .

وهو محْمَس وغير محْمَس مُحَلّ بالمعدة مُعْت<sup>(6)</sup> والسُمسم حارّ رطب يُولد تَحَرّ المعدة

(5) التحميص (بالضاد) والتحميس (بالتح) معاً واحد

(6) مُعْت : أي مثير للمني والقيء .

ويكون عنه القيء ، وإن صادف من في معدته صفراء راد فيها واستحال - يادن الله -  
إيها وكذلك برر الكتان ، وعذاؤهما صالح إذا حاد هضمهما

### فضيلة الخمير :

الاحتار يُعجلُ الهضمَ في المختبر إذا كان الاحتار باعتدال ، وأما إذا أفرط  
لاحتار فيه يكون سبباً لتعجيل فساد الأحلاط وعضوتها

### الأحشاء :

الحريرة المتحدة من الحفطة يكون عنها حنط غليظ ، وحريرة دقيق الشعير خير  
منها ، وكذلك حريرة النرة والبنج .

وأما الأحشاء المتحدة من الأحرار المختبرة بعد طبع الأحرار أمسها فإن أفصلها  
حسو حر القمح المختبر للأصحاء ، ولا بأس به للمرضى وحسو حر الشعير أقل  
تعدية منه .

والثالذ كنتها يكون عنها نغم غليظ يئ

وأما ما يُقلى من الأخياز فإن هضمه يُعطى بحسب تزيد صلابة جرمه ويُقلى  
رطوته ، ويُحدث فيه مزاج كبريتي بس الرتب الذي يقى به . فإن كل ما يُقلى لا  
يخلو من المزاج الرديء .

### ذكر اللحوم :

أفصلها الدجاج الذكران والإباث ، فالحم الذرايح لم لحم الحجل ، وكلها مائل إلى  
اليس قليلاً وللحوم الدجاج خاصّة عجيبة فأمرقها متى شئت تعافيا عدلت المزاج  
ولذلك تسقى من طهر عيه ابتداء الجذام . وهذه اللحوم كلها دافعة

ولحم الحجل إذا سُلق وطُبخ وأُكل عقل البط - يادن الله - وإذا شربت أُمراقها  
من غير أن تسق أطلقت البط ، وكذلك تفعل أُمراق الدجاج . وحصّة مسها  
ولحوم الدجاج تصلح حال المبهوكين والناقهين

وأما لحوم الحمام والحمام الإسي والنوحشي والقطا . فإن الحمام حارّ يابس يُطيفُ  
الجوهر ، والحمام الإنسي حارّ أرطب مراحاً وأغلظ جوهرًا من الحمام . وما أفرأحها

مكثيرة الرطوبة الفصليّة حدّاً، ولها خاصّة في إحداث أوجاع الدماغ المعروفة بالشقيقة وخاصة أعناقها ورؤوسها.

والقماري غليظة سوداوية، والشخص أنطف حوهرًا منها.

وأما القطا فليظة الجوهر سوداوية. وليس في هذه اللحوم أنطف حوهرًا من الحمام، ولها خاصّة أنها تزيد في الحفظ وتذكي الدهن - بإذن الله - وتقوي الحواس.

وأما العصفور فكثيرة حارة ياسة، وحبها خير من عبيها، وكنها صالحة ناعمة من الاسترخاء والفالج والقوة ومن أنواع الاستشفاء، وهي تزيد في قوة الجماع.

وللبصاير قوة في تعيت الحصى - بإذن الله.

وللقناير قوة عظيمة إذا شربت أراقها - في إطلاق القولح، قد خصها الله بها كما خص الحمام الأهبة الراحية التي تأوي إلى الأبراج بأن تقوي الحرارة العريية بزيادتها في الحارّ العريزي بقدرة الله، وجعل أنفاسها لم تكون في بيت سكناه أمانًا من الخنز والسكة والفالج.

القول في الكراكي والبرك والإوز والأطواس.

الكراكي حارة ياسة بطيئة الهضم، شحمها ناعمة من الأوجاع التي تكون عن أسباب باردة، وكذلك البرك الأهل، والبري في ذلك أقوى، والإوز على ذلك، وكلها ناعمة لأصحاب الاسترخاء والفالج، مضرّة بالهرورين من الناس، وانضمامها يعسر وخاصة في زمان الصيف.

وجرت عادة القدماء من الأطباء أنهم كانوا يدخنون هذه الأطيار الصلّة قبل طحها بساعات وينكرونها معقّة بربشها، هذا مهم طبياً لأن يسرع انضمامها، وكما أن الحمير في الحيز يُحيد انضمام الخنز في المعدة كذلك بقاء الأطيار الصلّة اللحم بعد دنعها بساعات يُحيد هضمها في المعدة، بإذن الله.

وأما الأطواس بابها أعظ حوهرًا من الدجاج وأخفّ مراجًا، وهي في سائر ذلك شبيهة بها.

والخباري غليظة الجوهر سوداوية تميل إلى الحرّ والبس، ولقائضها خاصّة بدبة

أَنْ قَشَرَهَا الدَّاحِلِي إِذَا جُفِّفَ وَوُضِعَ فِي أَحْكَالِ الْعَيْنِ نَفَعَ مِنْ نَزُولِ الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ ، يَأْذَنُ اللَّهُ .

وَأَمَّا النَّعَامُ فَحَارَّةٌ بَاسَةٌ بِإِفْرَاطٍ ، صُلَّةٌ اللَّحْمِ ، سَوْدَاوِيَّةُ الْخَوهرِ ، شَحُومُهَا قَوِيَّةٌ فِي تَسْكِينِ الْأَوْجَاعِ الْخَادِثَةِ عَنْ أَسَابِ بَارِدَةٍ ، وَلَقَشِيرٍ قَاصِصَتِهَا خَاصَّةٌ ، نَفَعَ الْمَعْمُودِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَسْتَعْمَلُ فِي تَفْتِيَتِ الْحَصَى .

الْقَوْلُ فِي السَّمَانِ : أَمَّا إِنْ جَعَلْنَا السَّمَانَ نَوْعًا مِنَ الْعَصَافِيرِ لَمْ نَخْرُجْ عَنْ الْحَادَةِ ، وَإِنْ جَعَلْنَاهَا نَوْعًا مِنَ الْحَجَلِ لَمْ نَكُنْ أَبْصَا فِي ذَلِكَ أَخْرَجْنَاهَا عَنْ حِسِّهَا ، أَمَّا حَرَمُهَا فَتَأْهِيمُ الْعَصَافِيرِ أَشْبَهَ ، وَأَمَّا مَرَايحُهَا فَكَأَنَّهُ وَسْطُ بَيْنِ مَرَايحِ الدَّجَاجِ وَبَيْنِ مَرَايحِ الْحَجَلِ ، وَهِيَ إِلَى مَرَايحِ الدَّجَاجِ أَمِيلٌ . وَهِيَ أَلْطَفُ خَوهرًا وَأَمِيلٌ إِلَى الْحَرِّ قَلِيلًا ، وَهِيَ حَيَّةٌ الْكِيمُوسُ طَبِئَةُ الْعَطَمِ دَمْعَةٌ لِلْأَصْحَاءِ وَالنَّاقِهِينَ ، وَلَحُومُهَا تَفْتَتِ الْحَصَى وَتُذِيرُ الْوَلَّ

وَأَمَّا الزَّرَازِيرُ فَكَأَنَّمَا شَيْءٌ بَيْنَ الْعَصَافِيرِ وَبَيْنَ الْبُحْرِ وَهِيَ نَوْعَانِ : أَمَّا الْأَسْوَدُ فَحَرَّةٌ وَأَبْسٌ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَدُونُهُ فِي الْحَرِّ وَالْبَيْسِ ، وَكَلَامُهَا عَبِيطُ الْخَوهرِ بَطِيءُ الْهَضْمِ ، وَهِيَ تَأْكُلُ حَيَوَانَاتٍ سُمِّيَتْ هِيَ لِذَلِكَ رَسْمًا أَصْرَبَ مَا كُنْهَا ، وَكَذَلِكَ السَّمَانُ ، لِذَا يَجِبُ إِسْكَانُهَا أَحْيَاءَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَحَيْثُ سَتَعْمَلُهَا لِيَهْضَمَ مَا أَكَلَتْ مِنْ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ فِي أُنْدَانِهَا وَبَعْدَ ذَلِكَ تَسْتَعْمَلُهَا .

فَإِنْ اعْتَرَضَ عَلَيَّ مُعْتَرِضٌ فِي هَذَا بَأَن يَقُولُ : فَإِنَّهُ إِنْ أَهْضَمْتَ أُعْذِنَهَا فِي أُنْدَانِهَا فَإِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ يَنْفَى فِي الْكِيمُوسِ شَيْءٌ مِمَّا تُؤْثِرُ عَنْهُ ، وَهَذَا الْإِعْتِرَاضُ - لَعَمْرِي - شَيْءٌ يُحْبِلُ لِسَامِعِهِ أَنَّهُ حَقٌّ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ الْحَالِقَ - سُبْحَانَهُ - قَدْ جَعَلَ فِيهَا قُوَّةَ تَجِيدِهَا هَضْمَ الرَّدِيءِ حَتَّى يَعُودَ مَحْمُودًا ، وَهَذِهِ الْخَاصَّةُ إِنَّمَا هِيَ حَمَلَةُ خَوهرِهَا ، وَعِلْمُ الشَّرِّ مُقَصَّرٌ عَنْ إدْرَاكِ ذَلِكَ كَمَا يَقْصُرُ عَنْ إدْرَاكِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَإِنَّ الْإِحْصَاءَ قَدْ وَفَّقَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأَطْيَاءِ فِي أَنَّ الدَّجَاجَ أَفْضَلُ اللَّحُومِ كُلِّهَا بِأَحْمَمِهَا ، وَهُمْ يَرَوْنَ سَنِي أَمْرَاقِهَا لَمْ يَدَأْ الْخُدَامَ وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى ذَلِكَ وَيَتَفَدَّوْنَهُ كَمَا نُو أَنَّهُ الْخَفِيُّ . وَالدَّجَاجُ نَرَاهَا تَأْكُلُ حَيَوَانَاتٍ سُمِّيَتْ لَوْ أَكَلَ الْإِنْسَانُ مِنْهَا دِرْهَمًا لَتَعَدَّمَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَمَّا قَدَّرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، فَلَمَّا حَانَ هَضْمُ ذَلِكَ فِي أُنْدَانِ الدَّجَاجِ انْقَسَتْ عَنْهَا فِيهَا حَتَّى يَبْأَ حِدَ أَمْرَاقِهَا نَفَعَ الْمَحْدُومِينَ نَفْعًا لَا يُنْكَرُهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَطْيَاءِ .

## ذكر الثَّغَر :

وأما الثَّغَر فإنها غليظة الجواهر حارة ياسة سوداوية ، والكيموس المتولد عنها رديء ، وهي مع ذلك قد تؤكل ، وطعمها إذا أُجيد طحها - صالح .

## ذكر الغربان والنزاة والصقور والحداة والعُقان والرَّحَم :

هذه حارة ياسة وكلها بطينة الغصم ، وقد ذكر الأطباء أن أكل البراة والصقور وما له حرّة من الطير يُشجّع القلوب ويَشُدُّ العُوس ويُقوِّيها .

وأما الغربان والرَّحَم والعُقان والحداة فلهومها رديئة وليست باللذيذة ولم تجرِ العوائد بأكلها ، وأما مَرَاتِهَا فإنها تجلو العين وتُقوِّيها متى وقعت في الأكحال بذن الله . ومراح النَّزَاة والصقور لذيدة الطعم تُشجّع العُوس وتنعج بحاصة من المالينخوليا .

## ذكر البيض :

المعهود عند الناس إنما هو بيض الدجاج ، وبيض كل طائر أضعف حرّ من الطائر الذي هو بيضه وأضعف تحبباً .

وابيض إذا أُكِلَ نيمرشت صالح يُعَدِّي تعديّة حسنة ، وإذا طُحَّ مسوّفاً حتى يَصْلُبَ مع من إطلاق الطي ، وإذا سُلِقَتْ [البيضة] حتى تحتر ولا تُلغ في حد الصلاة سكّنت السعلة التي تكون من خشونة الرئة الحادثة من العار والدخان أو من أكل الحن أو من أكل شيء يابس أو غيره مما يُحشّر قصة الرئة من الأشياء القابضة واحتربة .

وإذا وُضِعَ رقيق السص في العين الرَّمْدة معها . وإذا استخرج دهن البيض سَكَّرَ الأوجاع سوء كانت من أسباب حارة أو باردة ، حاشا أوجاع الحفرة وإذا فصحت [البيضة] نيتة ووضعت على البدن أحدثت فيه إملاساً وحسناً . وهذا يصحح ذكره في كتب الزينة ، وإذا تحببت مسنوقة ولم تَصْلُبَ بعد كانت ناصعة من سحج المعى ومن الأم العارض في المعدة وفي المعى من شرب الأشياء السُّمية ، وفي قوة غير قوية في المع من السموم عموماً

أما بيض الرُّكَّ فهو أيضًا لديد الطعم عند الناس ، وهو أحرُّ من بيض الدجاج وأقلُّ رطوبة ، وبيض الإوز قريب منه ، وبيض الخجل أحف من بيض الدجاج ، وأما بيض الحمام فأحف من بيض الدجاج وأرطب ، ولذلك يُعين على الجماع وخاصة إذا طُبِّحَ بالعسل وبماء اللبنة .

وأما بيض الحمام أحرُّ وأقلُّ رطوبة مما ذكرته من سائر البيض ، وبيض العصفور أحف من سائرهما وأحرُّ وألطف جوهرًا من بيض الدجاج .

وأما بيض الأطواس فكما أن الأطواس أعظم جوهرًا من الدجاج كذلك بيضها أعظم جوهرًا ، وهي في سائر ذلك مثل بيض الدجاج سواء سواء .

وفصل ما يستعمل البيض كما ذكره حين<sup>(7)</sup> يؤخذ بيض عشرة عددًا ، تُكسر وتُخلط في ماء حتم ويوضع عليها من الزيت ومن الحبل ومن العري السبع من كل واحد معرفة صالحة ويحرك على النار حتى يتشحر حرما وتزل عن النار .

والدس يطحنون البيض على أنواع مختلفات منها أنهم يقلوها ، ومنها أنهم يعملون منها أمراقًا بالفتات والكزبرة ويطحنوها في القرن وفي غير القرن ، ومنها أنهم يطحنوها بالجبن الطري ، يحمونها به ثم يقلوها وبعد ذلك يستعملونها بالعسل ، وهذا أشرف غذاء يُغلب أمراضًا رديئة صعبة ، وأشرف من هذا أنهم يضعون البيض في الخوت ويطبخونه معه ثم يأكلون ذلك ، وهذا ضرب من الشبك للمرض .

وأما قشر البيض إذا حُمس وشرب فإنه يقطع الإسهال بادن الله ، وإن وُضِعَ في الأكحال حلا الصر وخفف السمعة ومع العين .

ومحتاج البيض أفضل من يياضها بكثير ، ولذلك من أراد تجنب ضررها استعمل المطاخ وحدها دون البياض .

### ذكر اللحوم من الماشي على أربع

أكثر ما يستعمل الناس لحم الغنم ، وهي حارة رطبة أفضلها ما ليس بالصغير ولا بالمعبر الكبير - الذكرا خاصة - ثم لحم الحصى من الذكور المعتدل بين الصغير والكبير ، ثم الإناث المعتدلة في العمر .

(7) حين من اسحق بن عبادي (260 هـ ، 873 م) طيب ومن ألح تراحمه الكلب السمكة اليهودية (اس أبي أصحمة 1 : 184 ، بروكلمان 3 : 247 - 256)

وأما صفار الفم فهي رطونة كثيرة جدًا ، وهي لذيذة الطعم ، ولكنها تحدث في الأبدان رطوباتٍ فضليةً ، فلدلك يجب تجنبها ، فإن استعملت فتواء في لسقود أو في القرن أو بالعُري ، وذكر أن صغارها أشبه من إبانها بكثير ، وبالحملة فإن لحم الضأن كنه إنما يجب أن يستعمل بما يُخفف من رطوته مثل الطبخ بالعُري ومثل الصبح بالزيت الكثير ومثل طبخها بالخل.

وشر ما تُستعمل إذا استعملت في ثريد أو فُضيرة فإن مضرته حيث تتصاعف أضعافًا.

### ذكر المغز

أفضل لحوم المغز لحوم صغارها ، وخاصة الذكور منها ، وشرها كنهها المُسن ، وفحول الضراب منها شر من الحصيان ، والذكور منها شر من الإناث ، تُغذي صغارها باعتدال أو تزيد في اللحم زيادةً محموددة وتعين على البقاء بعض المدة وخاصة إذا طُبخت باللفت أو طُبخت بلون يقع فيه الحمض.

وأما الشوارف<sup>(8)</sup> منها فإنها تحدث مآداً في الأحلاط وضروب الوسواس وأنواع الحون ، وكثيراً ما تحدث بإذن الله الشرع والجرب المتفحج ، وأمراضها مدمومة جدًا.

وأما لحم الجداء فإنها كادت تخرج - لإمراطها في الحودة - عن اللحوم من ذوات الأربع.

وأما لحوم الجمال فإنها غليظة الجوهر جدًا يابسة باردة بطيئة الهضام ، وشحومها أغظ من سائر الشحوم ، ولذلك تراه يحمده ، وهو حار المللمس.

وأما لحم البقر فإنه غليظ الجوهر سوداوي جدًا ، بارد يابس بحسب النظر الطبي ، وأما من حيث إنه لحم محارح عن النظر الطبي ، ولحم البقر كنهها فيها عُسرٌ ونُطء في الانهضام ، وصغيرها الراضع لا بأس به في جودة الجوهر ، وهو لا أقول به إنه سريع الهضام إلا بقياسه إلى مُبها ، وكذلك لا أقول إنه بطيء الهضام إلا بقياسه إلى الدجاج والمزاج ولحم الجندى الصغير.

(8) الشوارف (جمع شارف) أي المنة.

## القول في لحم الصيد :

لحوم الصيد كلها - أعني ما يمشي على أربع - عليقة سوداوية ، أعطتها لحوم بقر الوحش ، وهي أحر من الأنبة وأجف ، ثم حوم حمار الوحش ، وكلاهما سواء يارد بابس .

## ذكر الأيل :

وأما لحم الأيل فالأنثى خير من الذكر ، والصغير خير من الكبير بكثير ، وهو حار بابس غليظ الجوهر يؤلد - بإذن الله - أحلاطاً سوداوية وأمراضاً سوداوية ، وهو على حاله أشبه من الغر الشارف ، وأما الصغير جداً الراصح الذي لم يَرَّغ العشب فلا بأس به ، وهو مثل الجدي الصغير الذي قد أخذ في أكل العشب ، والأنثى أصلح من الذكر .

## ذكر الوعل :

الوعل حارة ياسة بطينة المصم ، إنثا خير من ذكرها . الجلط المتولد عنها سوداوي ، والصغير منها أصلح من صغير الأيل .

## ذكر الغرلان :

هذا الحيوان إنما هو في البلاد المنحرفة إلى الحر ، وهو حار بابس ليس جوهره مثل جوهر البقر ولا مثل جوهر الغر الشارف ، وهو أحر وأجف من جدي الغر ، وهضمه سريع وغداؤه محمودٌ صالح معتدل ، والأنثى خير من الذكر في ذلك ، وله خاصّة أنه يقوي النفس ، وإن استعمل ماء لحمه من سقطت قوته أو عشي عليه من استفراغ أمسه لا لأنه أسرع في تعذيبه من غيره بل بخاصّة فيه .

## ذكر الأرنب :

الأرنب حار رطب ، ومشيته بطيئة المصم بابس المراح رديء الجوهر ، وفيه خير من الكبير المسين . وأما صغار الأرنب وهي الخرائق فحيدة حارة رطبة تعدي بسرعة وتعين على الماء ، خاصّة إذا طُحّت مع ماء البصل أو مع الماء الذي يُقح فيه الحمص . وخاصّة الأرنب أنه بُعِت الحصاة ، وخاصّة رأسه إذا طُبِخ الرأس كلها يطبخ وأكله المرتعش نفعه ، بإذن الله . وخاصّة رجليه إذا عُلِّقت على الصغد لم تحيل المرأة

يد جومعت والرحل معلقة في حرام الرجل والمرأة هكذا ذكروا - وأما خاصته في  
الخصى فأبى تحقيقها وكذلك خاصته التي في رأسه للمرتعش  
وذكروا أن له خاصة أن دمه إذا وُصِغَ على الوجه أزال السمّ والكلف عنه  
وأذهب ذلك.

### ذكر الريم :

هذا حيوان ليس في بلدي ورأيت محلوًا، وهو حارّ يابس اللفظ جوهر من  
الأبلى، وصغاره قريبة من صغار العرلان في المصعة

### ذكر الكرس :

وهذا أبصا ليس في بلدي ورأيت محلوًا، وهو قريب من الريم وألفظ جوهرًا منه  
بكثير.

### ذكر الدب :

مراحه شبه مراح الإنسان، حارّ رطب غليظ الجوهر

### ذكر السباع :

السباع كلها حارة ياسة، والكلاب موعّ منها وكذلك الذئاب والفهود والثعالب  
والأسود والحمور وغير ذلك من السّاع كلها حارة ياسة، وأشدّها حرارة الأسد والنمر،  
وما سوى ذلك تابعٌ بفصل بعضها في ذلك على بعض، وهي كلها بطيئة التهضم رديئة  
الغذاء لا خير في استعمالها، وخاصة ما هو قد أسّ منها

### ذكر القنفذ :

هذا الحيوان مراحه مشّت، فجلدته حارة ياسة، ولحمه حارّ جدًا وليس يابس  
لكن إما معتدل وإما حارّ عن الاعتدال بشيء يسير، وهو لديد الطعم، وشحمه  
لطيف جدًا يسكن الأوجاع الحادثة عن أسباب باردة، وينفع يادن الله - من الكزاز  
واللقوة والفالج إذا دهس به، ومتى ذهبن به الذكر أحدث لذة رائدة عند الجماع  
وإعاطًا قويًا، وإن تدهس شحمه أحرّ البدن وجلب البراغيث إلى من يدهس به، وذكره  
إذا حُفّ وشرب مسحوقًا أعط إعاطًا قويًا شديدًا، وكذلك يفعل ذكر الأبل وخاصة

فيهما ، وجلده إذا بَحُر المرء به فرجه أو كان به أُسْرُ البول أطلقه يادن الله . ودخان قشره أعني جلده - تطرد الهوام كلها وكذلك يفعل دخان القرون كلها ودخان قرن الأيل في ذلك أقوى بكثير .

وأما الخنزير فإن الشرع يمنع من ذكره .

### ذِكْرُ السَّمُورِ :

هذا حيوان حارٌ حَذًا ، حُصْبَاءٌ هـ الحمد بادستر ، وماعهما في التداوي معلومة كثيرة . وأما لحمه للأكل فمذموم .

### ذِكْرُ الضُّعِ :

الضُّع نوع من السَّاع ، حارٌ وليس بالقوي في اليُس ، ولكفه البمى خاصة ذكروا أن من حبسها نُسرت عليه شؤونه ، ياذن الله .

### ذِكْرُ الْقَبْلَةِ :

أما القدماء فلم يذكروها منهم أحد ، ورغم المتأخرون أنها ماردة ياسة وأنَّ تحديثُ رباحا في البدن بخاصة حوهرها .

### ذِكْرُ الْبَرْبُوعِ وَسَائِرِ الْفَرَانِ :

هذا حيوان أنواعه كثيرة وكلها حارٌ يابس ، أصلحها نوعٌ منه بريّ لونه مرهيري حسن المطر أكثر من العيران ، وهو دون القليلة . ثم البربوع . وكلها كما قلت - حارة ياسة حاضتها إذا أكلت مشوية قطعت سيلان اللعاب - يادن الله - وشرّ أنواعها كلها ففران البيوت .

### ذِكْرُ الضَّبِّ :

الضَّبُّ حارٌ يابس ليس غلظه نصب ذلك ، فهو يؤثّر حرارة في البدن ويُسّا .

### ذِكْرُ الْحَيَّاتِ :

الحَيَّات كلها حارة ياسة ، شرّ أنواعها كلها ما بعدت مواضعها عن أبيه وأنواعها كثيرة ، كلها لها قوة في دفع اليُس عن الأبدان إلى الخلد ، والأفاعي في ذلك أفضل من سائر الحَيَّات ، وإياها الحَيَّات أحمود من ذكرائها وللأفاعي خاصة أنها

إذا خُفِت بالأرجوان البحري ثم لُفَّت تلك الخيوط برقع على عتق من يشتكي بالخوانق أُرأته بإذن الله، ولها خاصّة أنها تنفع من الحُذام، حَقَّق ذلك جالينوس، وأما أنا فإنّ مراراً كثيرة أمرتُ من يشتكي من فساد مراحه بأن يأكل من الأفاعي تغايا بيضاء فانفع بذلك بإذن الله، وقد كتبت أيام امتحان علي بن يوسف<sup>(9)</sup> لي احتجت إلى أن أُطعمها من نه فساد في مراحه. والأفاعي هناك غير موجودة فأمرته بأن يأكل من إناث لحيات الغايا السمان البرية فانفع بذلك بإذن الله.

ويجب - عندما يذبحها الذابح - أن يمدّها ويضع سيكبين حديديين عليها : أحدهما في أول الموضع الذي في الرقة من جهة عنقها والآخر عند الموضع الذي يأخذ في الرقة من جهة ذنبها، ويصرب ضاربان على السكبين دفعة ليقطع طرفاها فإنّها إن لم تنقطع بمرّة سرى سمها في لحمها فيموت من يأكل منها أو يألم الماء عطيماً، أو يتحد لها سكيان في نصاب واحد، ومن الصواب أن تمد على ظهرها ليكون قطع الحديد في أوداجها قبل أن يأخذ في قطع عظمها فإنّي رأيت أن ذلك أصلح سبب الشرع، فإن وقع الصرب عليها وبقي سبب يصل بين رأسها وبينها أو بين ذنبها وبينها فإن الحرم في رُميها بحمصها

### ذكر الثموس :

هي أنواع كثيرة منها نوع يشبه الهرّ يسمى فلارجة، ومنها نوع يسمى الدلق، وهو مثل الفلارجة ومنها الثموس الأهلية. أصلها الفلارحة وهي حارّة يابسة طيبة الطعم.

### ذكر الهرّ :

الهرّ نادر يابس خاصته إذا كان بماس<sup>(10)</sup> الإنسان كثيراً أحدث السل والدّول، وهو رديء العذاء مذموم لا خير في أكله.

### ذكر الظربان :

الظربان ليس هو في بلدي ورأيت في بلاد المغرب، ويبدو منه أنه أعلط جوهراً من القصد وأما حرمها فيتقاربان، وأظن أن القصد أيسر منه وهو في سائر الحصول مثل

(9) هو أمير المظفر علي بن يوسف بن تاشفين. ثاني ملوك الدولة المرابطية (900 - 938 هـ) 1107 - 1143 م، وكان قد سجن عبد الملك ابن زهر في مراکش، وهي الهبة التي كثيراً ما يشير إليها المؤلف في كتبه

(10) في أ: بمس.

القنفذ، والقنفذ لا محالة ألدُّ طعامًا وألطف جوهراً، ولم تُجَرَّب من ماصع شحمه شيئاً ولا من مضاره، ولا أذكر فيه خاصيةً أتحققها، والذي يشبهه أنه أشبه شيء في مزاجه بالقنفذ البري المعروف، والقنفذ ألطف جوهراً منه.

### ذكر الجراد:

هو من الحيوان الطيار، وهو مع ذلك من الماشي على أربع. قوائم فهو كأنه داخل في النوعين، فذلك أوردت القول فيه، وهو حارّ باس لطيف إذا قيس بسواه، والكيموس المتولد عنه رديء قليل، والناس يستعملونه طعاماً، وأنشبه ما كان أحمر اللون عظيم لحرم سريع الحركة، وما يؤخذ منه بالأندلس لم تُجر العادة فيها بأكله بوجه، وسمعت الناس يقولون: إنه يقتل آكله بالأندلس، ولم أتقن ذلك، وهو للمحرورين عظيم المفرة ولأهل البلغم ورطوبة الأبدان أشبه به بكثير، وكأنه عند الناس من انكوامخ، مما أكل منه على تلك السيل فصرته بسيرة، وأما ما أكل على طريق الغذاء فإنه يصف ويجر فيحرق الدم ويثقب آفات.

### الألبان:

أفضل الألبان لبن الماعز حين حنّه إذا شرب، على الصوم، وهو مدونه يُقَدِّي البدن غذاء محموداً حتى إسهام رعموا أنه يُشبه السلولى. وأما لبن الضأن فحار جداً وهو كثير المضار، واهم الترطيب، غليظ الجوهر، مدموم.

وأما لبن البقر فأقل رذالة من لبن العم، وهو أيضاً غير محمود. وأما لبن النوق فهو يُقَوِّي المعدة والكبد، وهو بعيد عن النجس، والألبان كلها عموماً تُطَبِّق البطن. وكذلك شرب الماء العائر يُخَدِّرُ الفصول عن المعدة.

### ذكر اللبن:

الحبن الرطب بارد رطب تكون عنه غلاظ عتيقة، إذا إسهام كان عدة جيداً، وأما الحفاف رديء عُفَوِيٌّ يُحَفِّفُ وهو مع ذلك لا يحلو من تعفين.

## ذكر الزُّيد :

الزُّيد بارد رطب عمومًا يُسَكِّن الدُّع ، وإذا طُبِعَ قَلَّ ترطبه واكتسب حرارةً يسيرةً من النار ومن الملح .

## ذكر الرُّالب :

بارد رطب يطنق الطر ويُجِلُّ بالعصب والدماغ .

## ذكر الشَّراز :

أضعف تبريدًا من الرُّالب وأضعف ترطيبًا منه ، وهو أيضًا مُعَبِّرٌ بالدماغ والعصب .

## ذكر الحلاط :

الحلاط من أعظم الأشياء إصرارًا وأقواها تعصبًا ، بُنَجَنَّبَ على كل حال .

## ذكر لزالله اللين وما يطبخ منه :

إذا طُبِخَ اللين ارداد طيبًا وإندادًا وإردادًا إصرارًا لشاربه ، وأما إذا صُغِيَ به الثريد فقد جُمِعَ تزيده إلى مضرة الثريد مضارًا للين .

ومطبوخ اللين على حمة العداء في مهابة المصرة . وأما على طريق الدواء فإنه إذا طُبِخَ في قَبْرِ حَدِيدَةٍ وَغِيَّتَ بِهِ مَعَ ذَلِكَ صَوْحٌ حَدِيدِيٌّ حَتَّى يَحْتَرَّ قَطَعَ الْإِسْهَاءَ بِإِذْنِ اللَّهِ

## ذكر الدهن المستخرج من الحن الحاف

إنَّه قد يستخرج من الحن الحاف دهنٌ كما يستخرج من سائر ما يمكن استخراج دهنٍ منه . ودهن الحن حارٌّ يابسٌ كثير التحليل والحلاء يُعَثِّلُ النِّهَجَ بَقُوَّةٍ وَيَمِيعُ مِنَ النَّالِيلِ نَعْوَلُ اللَّهِ ، وَأَمَّا مَيْسُ اللَّيْنِ فَإِنَّهُ يُسَهِّلُ مَاءَ الْخَصْرَاءِ إِذَا شَرِبَ ، وَهُوَ نَرِيدٌ بِيَسِّ مَالْعَوِيَّ .

## ذكر الحيتان :

ذكر حاليوس أن الحوت<sup>(11)</sup> الكثير الأرحل مما يعين على الجماع بقوة. وهو الريثا ولا شك أنه الذي يُسمى عندما بالقمرعون. مزاحه حارٌ رطب باعتدال، وهو لطيف الجوهر بعيد عن اللزوجة، فهو عذبي محمودُ الغذاء، فإن اعترض عليّ معترض مما قبل في أنواع الحوت أن من الشروط في حَيْدِها أن يكون كثير الدم والريثا براها إما عديمة الدم وإما أن يكون ما دم يسير يَنْفِي، فالجواب : هذا من شروط المحمود من الحوت، ولكن الريثا من صغر الحرم في حَدِّ يُحْيِي دَمَها لأنها لطيفة الجوهر ودمها اللطيف وألصف منطاقه لا يظهر فيها وإلا فاطر من سائر أنواع الحوت ما يكون في حرم الريثا ودمه ظاهر.

وإنما حَمَدُ الأَطَاء من الحوت أن يكون كثير الدَّم لأنَّ أعظمَ الأحلاط موافقةً لطبيعة الإنسان إما هو الدم، ولما كان الحوت أكثرَ أحلاطه وأمشاحه إنما هو جوهر بَلْغَمِيّ - على ما براه عباداً - كان أحمدَ ما يكون الدَّم له فيه وهو، إذ ليس أحد من الحوت إلا ما الرطوبة التَّعَمُّية فيه كثيرة لا تَحْصِي عن الحس إلا الريثا ليس فيها لروحة وهي بعيدة عن ذلك للطافة جوهرها.

وأما سائر أنواع الحوت فأفضلها ما كان أقلها لروحة وكان له قشور كالذراهم تغلوه وكان دمه كثيراً، وإذا صيد لم يلبث في البرّ حياً إلا قليلاً ويسرع هلاكه عندما يُصاد فإن حياة الحوت مدة طويلة وقد حرج عن الماء أدلُّ شيء على سوء مزاجه ولروحة لأمشاح المتولدة منه، فإنه ليس يَحْبِي في البرّ مدة إلا لأن عليه حجاباً من لروحة تمنع عنه وصول حرارة الهواء ويُنْشِئ إلى أعصائه الرطبة بالرطوبة الطبيعية، وإنما يَهْتِك الحيوان إذا فسد مزاج أعصائه الرئيسية وخاصة القلب، فاللروحة تمنع وصول حرارة الهواء ويُنْشِئ إلى ناطقه فلا يفسد مزاجه، فلهذه العلة يكون بعض أنواع الحوت عندما يحرج إلى الهواء يموت بسرعة ويضعفه يُقِيم حياً مدة. وهذه الرطوبة التي تمنع وصول الهواء إلى أعصائه وتُدافعها وتَحْجُبُها عنه تعين على حياته في البرّ مدة بوجه آخر هو أن كلَّ حيوان - أي حيوان كان برياً أو عائياً - قد جعل الله سبحانه في أبدانها شيئاً تسميه الأَطَاء حاراً

(11) يُطلق الحوت في بلاد العرب الإسلامي على السمك عامةً صغيره وكبيره

مُحَرِّزًا به يكون ما يفعل وما يفعل في الأبدان بقدره الله تعالى. فإن كنت في الحيوان رطوبة كثيرة لَرِحة - وخاصة في حارحه كما في الحوت - امنع هذا الحارَّ العريزي من الخروج وانتحل فتصول حياته في التَّزَّ ولا يهلك إلا بعُزٍّ كما يكون حال اللبس وحال السلايخ وحال ما هو من الحيتان البحرية الكثيرة البروجة، وربما طالت حياة الحيوان أيضًا وقد قُتِلَ بوحه آخر كما يعرض في الحيات وفي الخراد، وبما ذلك يلبس الذي خُبِثت به فيعرض فيها من تعذُّ تحلل الحارَّ العريزي منها ما يعرض في حجارة الخبارين، فإن حجارة الخير لما أوطئ يئسها بالنار وتكاثف حرْمها وصَبَّتْ بفت على ما أكتسبها النار من حرارة في جوهرها فلا تخرج ولا تغز أيضًا إن لمسها بحس ذلك، فإن زال ذلك اليسر بأقلِّ مداوة تحلل ذلك عنها وحرحت الحرارة التي اكتسبها عنها، وبعد مدة تنقى الحجارة باردة في طبعها كما فطرها الله سبحانه، وحينئذ ربما استعمالها في الأكحال النافعة للعين.

ولش حرَّجتُ عما كنت شرطته من ألا أُعَلِّلَ شيئًا أرجع إلى قصدي الأول وأعدل عما حَجَّ بي إليه سَقُّ القول فأقول :

فما كان من الحيتان قليل الروجة فهو أجود وما كان منها له فلوس فهو أحمَد، وما كان له دَمٌ أحمر خيَّرَ ممَّا يكون له دم أصفر.

وصغير أنواع الحوت خير من كبيره، ولا يفهم من قولي هذا أن صغير الحوت من نوعٍ خير من المعتدل قدَّه في ذلك النوع فإني لا أقول ذلك بل أقول إن الشاب في الحوت خير من صغير ذلك الحوت ومن عُيِّن.

وأنا أحمد ما حمده الأطباء قبل أن الحوت الذي نوعه صغير خير من الحوت الذي نوعه كبير، فإن الحوت المعروف بالضراف خير من سائر الحيتان، وأعرف في الأدوية حوتًا يسمى بالسملك رأته وخبرته وخبره زهر بن عبد الملك، أبي رحمه الله<sup>(12)</sup>، وعسى أنه الحوت الذي حمده الأطباء، وسَمَّوه ضرافًا.

وما يكون من الحوت في المياه الحارَّة خير مما يكون في المياه الباردة القليلة الجري. وأما ما يكون في المياه الباردة الراكدة فشرُّ كنه كاد يكون قتالًا.

(12) هو الطبيب أبو العلاء زهر بن عبد الملك ابن زهر الإيادي. والد المؤلف، توفي عام 525 هـ / 1130 م. التكملة 1 : 234، عبود الأسماء 3 : 104.

والخوت البحري - قولاً عاماً - غير من الخوت النهري ، وما قلت سهوكة الخوت  
خفت مضرته وكان الكيموس المتولد عنه أحمد ، فإن حاسة الشم إنما جعلها الخالق  
سحابة ليخبر بها الحيوان ما ينعمه مما يضره .

فما كان كربة الرائحة فهو مخالف للذي رائحته طيبة ، وقد كنت عرمت على ألا  
أعْلل شيئاً ولكن أقع في ذلك اضطراراً

وأفصل ما يستعمل من الخوت أن يُسَلَق بالماء الحار لم يوصع في قدر كبيرة أو في  
مِنَّة من فخار أو من حَنَم فَيُصَبَّ عليه الزيت صافياً فإذا نَصَج حُطَّ عن النار وأُصِيبَ  
إليه معرفة معتدلة متحدة بالخل وبالنجيل ، هذا ليكون أحسن غذاء ، وأما بحسب  
طيب الطعم فإن جُعِلَ في المرق فحات مدقوق ذلك أيضاً لا يُجِلَّ به في الجودة ، وأما إن  
وُضِعَ به الكزبرة أو اليبس فإن ذلك يُحَسِّن طعمه ، وكذلك يُحَسِّن الزعفران طعماً  
ومطراً ولكنه يُعِيدُ غذاءه ويُحْدِثُ به أشياء رديئة منها أنه يملأ الدماغ أبخرة رديئة  
ويَسُدُّ العروق ويُحْدِثُ أمراضاً .

أما إن استعمل طيحاً في الزيت - كما قلت - بمرقة ساذجة أو من غير أن  
تضاف إليه مرقة سوى الزيت الكثير الذي يُطبخ فيه فإنه لا أقول جتد إنه مُصِرُّ النِّتَّة  
وخاصة إذا كان من أنواع الحيتان المحمودة .

وكما أنني قلت في الحمام وفي العصافير إنها يجب أن تُطبخ بعد ذبحها بساعات  
كذلك أقول في جميع أنواع الخوت إنه يجب المبادرة إلى طبخها إثر موتها من غير تأخير .  
وأكثر ما يستعمل الناس الخوت وقد قُلِّيَ في المقلَى بالزيت ، وهذا غير محمود فإنه  
يكتسب كبريتية من حر النار بالمقلَى ، وكل شيء يُقَلَّى فإنه مُصِرٌّ خاصة من يكون حاراً  
المزاج . وربما وُضِعَ الناس به بعد ذلك الخل بالثوم وهذا أيضاً من الخطأ العظيم ، فإن  
الثوم يُصْعِدُ أبخرة إلى الرأس فتملأ الرأس رطوبة غير محمودة ، وللخل خاصة في  
الإصرار بالدماغ فيريدون يفعلهم هذا في الخوت مَصْرَةً وهم يخسرون أهم يقاومون  
مضرته ، لأنهم يقابلون - بزعمهم - برودة جوهر الخوت بحرارة الثوم ، ويقابلون عِلَطَ  
جوهر الخوت ببطانة جوهر الثوم وبلطافة جوهر الخل ، وبش ما يصنعون !

ويَتَّحِدُ الناسُ الخوتَ أيضاً بالبيض ، وهذا أيضاً مُتَنَاهٍ في المَصْرَةِ وخاصة بياض  
البيض ، وربما اتحدوه بالحن الطري فيريدونه مَصْرَةً على مصرة  
والخوت يُتَّخَذُ أيضاً شواءً ، فإذا اتحد في التور ونُصِجَ فإنه صالح ، وكذلك إن

شوي في السقود وأصيف إليه بعد ديث خل أو ثم يصف.

والخوت كله يزيد في المتي وفي اللس، وعداؤه كثير، وبعضها أشبه من بعض حتى  
إني أقول إن مه ما ليس بمُصَرُّ التَّهَّ وخاصة إذا أُحيد صغته وطححه.  
والناس يُقدِّون الخوت دليج، وهذا قد حرج عما كنا نكلما فيه من الخوت فيه  
يكسب حرارة من المكث بعض نعفر ويكتسب من حرارة الملح ومن تخفيفه فيكون  
جوهره الطيف وعداؤه أقل ويكون الكيموس المتولد عنه في أكثر الحالات ناعماً دليجاً،  
والخوت الطري حير مه بكثير كما أن اللبن الطري الرطب على حاله حير من اللبن  
الحاف.

### ذكر بيض الخوت:

كل حيوان له بيض فالبيض أرذ مراحاً مه وأرطب. والبيض من الخوت أصر من  
الخوت مه، كما أن كل نوع له بيض فيص ذلك النوع أصر من ذلك النوع نفسه لأنه  
أغلظ جوهرًا وأميل عن الاعتدال.  
وبيض الخوت لذيق الطعم يستعمله الناس طبعاً أو بالقلي، وأشبه ما يؤكل محلولاً  
بالحل أو مطروحاً بالزيت الكثير من غير ماء على ما قلت في الخوت نفسه.

### القول في أجزاء الخوت:

شر أعضاء الخوت الرؤوس، وأصلحها كودها وقلوبها، وكودها في ذلك دون  
قلوبها. وأما مواخرها فإنها حير من مقادها بسبب إدامة حركة مواخرها. وفصلت قلوبها  
لأن قلب كل حيوان آخر من الحيوان مه، وكذلك كبده، غير أن الكبد في نهاية من  
الرطوبة، وهذا يجعل أن كبد الخوت غير محمودة وليس الأمر كذلك لأنها معدن الهضم  
تكون رطوبتها مضيحة لا على ما تكون رطوبة سائر الأعضاء.  
فإن اعترض عليّ معترض بأن يقول: إن الرطوبة التي في سائر الأعضاء قد تواتر  
الانضمام عليها مراراً في الكبد ثم في المروق ثم في الأعضاء.  
فالجواب أن كل هضم يبالها<sup>(13)</sup> إنما هو بالكبد وعيا أو بما ينبعث منها، ثم إن  
قولي رطوبة اسم واقع على الرطوبة الأصلية في الأعضاء من حيث إنها عضو كذا ويقع

على كل رطوبة تكون في أي عضو كانت قد اندمجت إليه على طريق تنقية غيره من الأعضاء عنها أو بوجه آخر ، وهذه الرطوبة الأصلية لا جرم لها في جوهر الكبد أنضج منها في سائر الأعضاء .

وأما الرطوبة الأخرى التي قلت لها تكون في عضو لتنقية عضو أقوى منه عنها فإن هذه الرطوبة لا تتصور لها تكون في الكبد والحيوان باق على صحته بحال ، فإن الكبد يسوع الحرارة الطبيعية بحكمة الله - عز وجل - وبقدرته الباهرة ، فالمرص كان يبادر لجميع ذلك الحيوان - لشرف الكبد - ويسارع إليه ، فإذا تبين أن الرطوبة التي في جوهر الكبد أنضج فلا يشك أحد أن كبد الحوت أصلح من جرمه .

وأما شحم الحوت فكله غليظ الجوهر إذا قيس من حيث إنه شحم ، وكذلك دمه من حيث إنه دم ، وسأذكر ذلك ذكراً يبيناً عندما أذكر الشحوم وما قيل فيها وأذكر الدماء وما زعمه الأطباء فيها .

وطيار الحوت أقل غليظاً من سائر أنواعه ولذلك أمكه الطيران ، كما أن الحيوان البري ما يطير منه أطف جوهرًا مما لا يطير .

إن عارضي معارص تأتي وصفت الكركي - وهو طائر - بعلط الجوهر ، ووصفت الغزال - وهو ماض على أربع - بلطافة الجوهر . فالجواب أنه إذا قست طيران الكركي ، وله آلة الطيران ، مع الغزال ، ولا آلة للطيران معه وبش القامة وأكثر ويسابق الطير أو يكاد ، لم يخف عيب لطافة جوهره ولا غنمي عليك غلط جوهر الكركي فإنه لا يكاد يتقل إلا بعد جهد كبير .

وإن اعترضني بالأثيل وما وصفته به من غلط الجوهر وليس في الوحوش بعد العرال أخرى منه حتى إنه يهاص العرال في الجري - قلت له - إذا بطرت إلى عظم جرمه وجلفته رأيت أنه ينفق أن يسهل على قوته حمل بدنه ، ولم أقل لك الحري يكون عن لطافة الجوهر ، وإنما قلت الطيران وحري الغزال خاصة إنما هو طيران حياح وإنما هو واثب أبداً في جريه مستقل كأنه يطير ، وأما الحري ، وإنما هو سرعة حركة انتقاله . وهذا إنما هو ناع للحرارة ، ولذلك ترى جميع الحيوان الحار سريع الحركة ، ولأنني احتست الاحتياح جهدي ويحدوني إليه نسق القول مصطفاً فأنا منصرف إلى قولي في الحيتان .

وقد قلت إن الطيار منه أطف جوهرًا ، وهذا مما لا شك فيه عدي ، وكذلك

أقول إنه كل ما كان دمه أكثر مقداراً وأشد حمرة فإنه أحر مزاجاً إذا قُسِّمَ إلى حوت أحر أقل منه دماً وأضعف حمرة في الدم.

وأما الأصداف فمعلوم أنها باردة أرضية يكون عنها أحلاط سوداوية.  
وأما السرطانات فإن البرية منها أرطب وأبرد، والبحرية منها أضعف برداً ورطوبة، ولا أذكر للبرية صفة - أعني في لحومها - وأما قشرها فإنها ناعمة إذا سُحِّقَتْ وَكُنْجِلَ بها وإذا هي وقعت في الأكحال. وأما البرية فهي خاصة بديعة مناهية صحيحة إذا هي وُضِعَتْ في خرقة وَغُسِّت بحرميها في ماء مُعَى حتى تذهب حياتها ثم وُضِعَتْ في قدر فَحَارٍ جديدة وَعُطِّيت وفي غطائها ثَقْبٌ بِسِيرةٍ تخرج منها أبخرتها، وتترك على النار كذلك حتى تتحمس تحميصاً يقارب الاحتراق لم سُحِّقَتْ أصدافها ولحومها وتُنَى بها من عصه كَلْبٌ كَلْبٌ بَرِيء بادن الله، وقد صَحَّ هذا بالتجربة مراراً.

وقد تؤخذ هذه السرطانات على هذه الصفة في الأدوية الكبار المعجونة التي تنفع من السموم.

ورغم الأطباء - ولم أُحَقِّق ذلك - أن السرطانات البحرية إذا طُبِعَتْ وشَرِبَ المسلول مَرَقُها انتفع بذلك، ولا أعرف أما ما أقول في هذا، ولكن قد ذكره جماعة من الأطباء الأعيان ولم أختبره بعد.

**القول في تفصيل اختلاف أعضاء الحيوانات الطيارة والمشاة بحسب اختلاف مزاجها وخواصها :**

**الرؤوس** كلها رديئة عبيطة لُرْجة تُحْدِث الآفات في البدن إلا رؤوس الأرانب فإنها تنفع من الارتعاش نفعاً عظيماً

ورؤوس العصافير جيدة للقرن على الجماع.

وأما رؤوس الدجاج فإنهم رعموا أنها تُدَكِّي العقل. وزعمت العوام أنها نورث ظلمة البصر من وقت المغرب.

وأما رؤوس الحمام فشرُّ الرؤوس كلها تُعْقِبُ أوجاع الشقيقة والسُّدَد فلا خير فيها، وليست تصلح إلا لأهل الجهد والتمب الكثير.

وكل رأس هو أبرد وأرطب من الحيوان الذي هو رأسه، والأعناق أصلح من الرؤوس، ولحم الصدر من الطائر ومن المواشي على أربع صالح لأن الصدر بيت المستوقد للحرارة العريضة الحيوانية وهو أيضاً غير بعيد من مستوقد الحرارة الطبيعية

### ذكر الثدي:

مراح الثدي مراح الصدر إلا أنها أبرد وأرطب من صدر ما هي ثديه من الحيوان. والدراعاان هما من الطائر الخناجان، ومن المواشي على أربع الدراعاان على التحقيق، اليمين منهما حير من الشمال وأقل فضولاً، وهما بسبب حركتهما أصبحا أخلاطاً وألطف جوهرًا من سائر لحوم الحيوان الذي هما منه حر.

### ذكر البطن:

المحيط بالمعنى هو صالح يُعَدِّي بقوة، ومُقدَّم الطائر والمشاء على أربع أفضل من مؤخره، والجانب الأيمن أفضل من الشمال.

### القول في القلب:

قلب كل حيوان أحر من رأس الحيوان الذي هو قلبه، وليس بكثير، وإذا أُحيد طبع القلب عُدِّي غذاءً حَيِّدًا محمود الكيموس قبل الفصول، وله خاصّة في شدة قوة القلب.

### القول في الكبد:

الكبد أبدًا أحر وأرطب من سائر ما هي كبد، والكبد أكثر غذاءً وألذ للأكل من القلب وأسرع اهضامًا، حَيِّدة الكيموس.

### ذكر الأطلحة:

الأطحال رديء الغذاء مدموم كله لا خير في أكله التّة.

### ذكر الرئة:

حرّة رطبة يكون عنها دم محمود رقيق صالح.

## ذكر الكرش :

باردة باسة يكون عنها خلط سوداوي، وهي بطيئة الهضم .  
والقائصة في الطائر هي عثرة الكرش من المواشي، وهي أيضا جافة عليقة بطيئة  
الهضم . وهي أحر من الكرش من أهل أنها قايصة

## ذكر الكل :

هي بطيئة الهضم رديئة الكيموس مذومة زهية، والكيموس المتولد عنها غير  
محمود.

## ذكر الأنثين :

هما حارتان رطبان إذا قبت إلى الحيوان الذي هما أشياء، عداؤهما كثير وهضمهما  
غير طيب، يعين على الماء معونة طهرة، والعداء المتولد عنهما صالح .  
وأما خصيتا الديوك فإنهما انفصل من جميع الأشياء لتغذية المهوكين والقهين  
وأحودها كيموساً .

والأقدام من الحيوان الماشي على أربع من حنف أعظم جوهراً من البدر، وكلاهما  
عبيدون ترجتان طبيتا العداء لا يصبح إلا بأهل الجهد وأثعب، يكون عنهما سدد في  
الأحشاء وفي العروق، وهما غير محمودتان وخاصة لأهل الدعة والسكون

## ذكر الملح :

هذا حرث العادة بإيقاعه على الجوهر التي تحيط بها العظام، فيها الدماغ وهو بارد  
رطب، وكذلك الملح الذي حرث عادة اليوابين تسميته الصلبي<sup>(14)</sup>، ويوقعون هذا  
الاسم - أعني ملح - على الجوهر الذي يوجد في سائر عظام الحيوان السوق وغيرها -  
وهذا الملح هو أحر وأحف في مراحه، وهو مثبئ لصلابة الأعضاء وبخاصة يحتاج سوق  
الأيل والثيران، وهي تجل بالمعدة إذا أكلت، وإن أكثر منها عث

(14) الملح الصلبي هو الحجاج للشوكي

## ذِكْرُ الْحَيَوانِ الَّذِي يُجْتَهِدُ وَيُصَادُ :

هو أَلَدُ طَعْمًا ، ولست أقول إنه أجود كيموسًا في البدن ، فإنه إذا تَعَبَ وَأَلِمَ وَأَجْهَدَ عرض في أعضائه نوع من التورم ، وهو الإعياء القروحي ، وإنما ذلك لرطوبات تَصَبُّ إلى الأعضاء فتَنَحُّجُ في العروح<sup>(15)</sup> والمسام التي فيها ، وهذه منها ما يتعصل عن جوهر الأعضاء فيكون في حال شبة بالصدد ، ومنها ما يكون من العضول التي تَصْلُحُ بعد الاعتداء بها فتَنَحُّجُ في الأعضاء ، وفي خلال ذلك يعاجل الحيوان لذي يُصَادُ القتل فتبقى تلك الرطوبة في الأعضاء لاثثة فيكون الاغتداء بأعضائه غير محمود عدي ، فأما طعمه فأدُّ مما لم يُجْتَهِدْ ولم يتعب قل ذمحه .

القول في اختلاف لحوم الحيوانات  
بسبب اختلاف الفصول :

لحوم رَمَزِ الربيع أرطبُ وأقلُ تعذبةً وهي ألطف ، ولحوم الصيف أحفُ وهي أقوى تعذبةً ، وأما لحوم الخريف فإنها إذا أَكَلْتَ العُشْبَ الرَطْبَ أرطبُ وأبردُ من لحوم الصيف ، وكذلك لحوم الشتاء .

الحيوان الذي يرعى في الحمال والمواضع الشاهقة أفضلُ مما يرعى في السَّاحِ والآحام والوهاد ، والتي تشرب من العيون والأنهار الحارِية خيرُ مما تشرب من ابرك والحياض الراكدة ، والتي ترعى الإكليل<sup>(16)</sup> والصنوبر خيرُ من التي ترعى القبول التي لا عطرية لها ولا قبص فيها ، وما يأكل الحبوب - الشعير وغيره - لحومها أعذى مما يأكل العشب وحده ، والتي تَشْرَحُ خَيْرٌ من التي تكون مقصورة<sup>(17)</sup> . وأما التي تأكل النخال فإنها - وإن كانت في ساية من السمر - فإن الغذاء المتولد عنها يذهب سريعًا عن جسم الإنسان ، وكلما كان ورودها الماء أبعد كان لحمها أحفُ وكانت ألدَّ .

(15) في ح القروح ، والسياق يقتضي إثبات العروح بمعنى الشقوق .

(16) يقصد بالإكليل العشب التي تسمى إكليل الخيل ، وهو أثير عند عامة أهل العرب ، وسدكرها في باب النامرات .

(17) مقصورة : أي محبوسة في الخطائر والحرائس .

ولحوم الفحول المتخذة للضراب حارة رهيمة ، وحصىها ألد طعمًا من مطلقها ،  
والمنطق ما لم يكن فحلًا للضراب خير من الحصى .

### القول في الشحوم :

أفضل شحوم الطير شحوم البرك كما قد ذكرت على طريق المداواة ، وأما على  
طريق التعدي بها فشحوم الدجاج ومراح الحمام كذلك ، وشحوم الضأن والبقرة لينة  
حداً ، وكذلك شحوم الأيول [الأيائل] والآرام ، وكنها يُحل بالمعدة وإن أكثر منها  
عشت .

### القول في صفة النار التي يطبخ بها :

أجودها أن تكون لا قوية ولا ضعيفة ، وبار الفحم أوفق لطبخ الأصعمة ولأشربة ،  
وبار الحطب البس أقوى من نار الحطب الرطب .

### ذكر الأواني :

أفضل الأواني لطخ ما يطبخ - لو أمكر وأوجد الشرع إليه سبلاً - أواني الذهب  
وبعدها الفضة ، ثم - بسبب تحريم تلك الأواني - الفخار وأواني الختم . وأما غسلها فمن  
خمس مرات إلى نحو ذلك فإن ما يدخل حرم الأواني من الطعام يلحح فيها مدحلاً  
لمسامها ويتعصر ، فإذا طبخ فيها مرة أخرى كان ما قد داخلها من ذلك كالحمير في  
العصوة<sup>(18)</sup> لما يطبخ فيها ، وليس شيء يحدث الحُميات العطوية كما يحدث هذا ،  
وكذلك يحدث الحَرَب القبيح وأنواعاً من الأمراض لكل إنسان بحسب عِنَطِ أحلاطه  
وبحسب رَقَّتْها وبحسب ما يلزمه من الدعة من التصرف والرياضة .

وأما أواني النحاس فلا يجب أن يطبخ فيها فإن جوهرها رديء .

وقد رعم كثير من الأطباء أن من لارم أكل ما طبخ فيها عامًا فإنه يُخدَم

(18) قد يفهم من هذا الكلام أن ابن زهر كان له إحساس ما بوجود الكبرياء ، وهذا لا يستبعد فإن زهر هو  
أول من تكلم على قتل الحرب الذي لا يرى بالمعنى المحددة ، وقد تكلمنا على ذلك تفصيل في كتابنا  
الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية ، في ترجمة ابن زهر ، الجزء الأول

وأما أوالي الحديد إذا تعهدت بالعسل وتُحفظ بها من الصدأ الذي يطبخ فيها فإن الطبخ فيها جيد وله خاصية أنه إذا أدام الإنسان أكل ما يطبخ في الحديد قوّى إبعاضه واشتدّت أعصابه وقويت على أعمالها ، وأما إن طلي بالقردير فهو أيضاً جيد .  
وأما أوالي النحاس فإنها - وإن طليت بالقردير - فلا بدّ على كل حال أن يكون لحوهر النحاس أمرٌ ولكنه يسير ومع الدُّمُوبِ يَتَمَكَّنُ ، فإننا نرى قطر الماء يؤثر في الحجارة بالدُّمُوبِ .

وأما أوالي الرصاص وأوالي القردير فحيدة كانت قدوراً أو صحافاً .  
وأوالي اللحم جيدة ولكن الطبخ فيها يَظْلِي .  
وأوالي الزجاج جيدة ولكن الطبخ فيها لا يمكن لأنها تكسر سريعاً ، والأكل فيها والشرب موافقٌ حسن .

### القول في الطعام بعد طبخه :

عندما يوضع في الصحاف من الحرّم ألا يعطى إلا بما يخرّج الحارّ منه مثل المنخل فإنهم رعموا أن تلك الأنحرة إذا تردّدت ولم تخرج أحدثت في الأطعمة قوة سُميّة ، وخاصّة السمك وجميع ما يكون مشوباً ، وكذلك يجب أن يُخَدَّر في القدر عند الطبخ إذا عَطِبَتْ أن تكون لأعطينا أنقاباً فيها ، وإما يجب أن تكون الأعطية مثقوبة ثقّاً أدق ما يمكن ، وأفضل ما يُقْلَى به رديء وخاصّة ما هو كثير الدهنية مثل المرقاص وللعائف والقلابا فإنها في طعمها من الجيدة والانحراف أمر ليس باليسير فكيف إذا نالها فسادٌ من مزاج النحاس ؟

### القول فيما يُطبخ بالماء وفيما يطبخ بالزيت والعسل :

ما يطبخ بالماء يلين جرّمه فيسهل هضمه ، وما يُطبخ في العسل يَصْلُبُ حرّمه ويضعف هضمه مثل ما يحرص لما يُطبخ في الزيت ، ولذلك اختار الأطباء الطبخ في الزيت ليدبر لحم الحوت فيعتدل بذلك ، وأما سائر اللحوم فإنها لا تحتل أن يَصْلُبها الطبخ في الزيت ولا في العسل ولا في الرُبّ فإنها إذا طُبخت كذلك صُلِبَ لحمها وحرحت عن حدّ المستلذّ ، والطّاخون يعلطون في هذا فإنهم يَتَخَذُونَ ألوّاً بالعسل تأتي أراقها طيبة

وأما لحمها فإنه يكون غير مستند ويكون بطيء الهضم ، والصواب في ذلك أن يطبخ الطماخ على عادته اللحم بالعسل ويطبخ قدرًا آخر تقايا بيضاء فإذا أصبح ذلك أزال اللحم من قدر العسل جملة واحدة ووضع مكان ذلك اللحم لحم النعيا وتركه قليلاً قدر ما يداخل اللحم طعم المرق ثم يتركه فإنه يأتي لديد الطعم ولا يكون بطيء الهضم إن شاء الله ، وأما اللحم الذي قد أزيل عن قدر طجه في العسل فإن فائدة قد حصلت في المرق وهو إن أحب أحد أكله أكله ، وهذا الطعام حارٌّ وكأنه معتدل في الرطوبة والبس لما يداخله من ترطيب الدهن واللحم والشحم واللبور ، فإن الطماخ من عوائدهم أن يصعروا فيما يطبخونه فضلاً ولوزاً ، وهذا الطعام يكون مه بصاحٍ وحلاء ويعذر كثيراً ويصلح استعماله في أيام الشتاء ، وهو من أدوية المفلوجين والشيوخ والمبغمين ، وقد يطبخ مثل هذا ماء الريب وهو حارٌّ مما يطبخ بالعسل وأوفق ، وأما الصفة في طجه لما ذكرته فيما يطبخ بالعسل ، وكذلك قد يطبخ بالرب ، والأمر فيها كلها واحد .

### القول في الفواكه :

جالينوس يقول في الثمن والعنب إنهما سيّدا الفاكهة والثمن حارٌّ رطبٌ يحل بالمعدة ويلين الطن وجه حلاة يسر بسب ما فيه من الحلاوة ومن السّبة ، وأصله أتمه صجاً ، وأرداه المعج ، وأما حافه فإنه أضعف ترطباً من الرطب ، وهو حارٌّ أشدَّ حرّاً من الرطب بكثير ، وهو إما معتدل في البس والرطوبة يميل إلى البس قليلاً وإما أن يكون يخفف من عبر أهراط ، وإحلاله بالمعدة أيسر وتليسه للطن كذلك ، وهو أقل رباحاً من الرطب بكثير ولكنه لا يخلو مع ذلك من الرياح عند انهضامه ، غير أن رياحه هي أيضاً في الطن وما هنالك ، يعدو عداء صالحاً وبريد في اللحم إذا أديم أكله ويكسر القوة العصية التي في القلب ويتكسر بها بخاصة فيه ، ويكون مه عند انهضامه في الأعضاء فصلة يتكون بها فصل بإذن الله تعالى .

وأما العنب فإنه حارٌّ حرارة غائرة ، رطبٌ باعتدال يخصب البدن غير أنه تكون عنه رياح في الهضم كلها لا يكاد يخلو عند كل واحد منها من رياح رقيقة تكون مه فتحدث في البطن وفي العضل أوجاعاً حادة رديئة مؤلمة بإذن الله تعالى .

## ذكر عصيره :

عصير العنب أصل الحمور والربوب والخلول ، وهو حار رطب ، إذا شرب كما يقصر أنفخ الجوف ثم أحدث القراقر فيه ، وبعد اليومين أو الثلاثة يحدث الأوجاع في الأعضاء في أكثر أحواله اللهم أن يحود عصمه في بدن قوي شاب ، وذلك قليل ما يكون ، وأما في غالب أحواله فإن ذلك لا بد منه . فإن طبع رطباً كان حاراً معتدلاً في الرطوبة والبس يعين على المصم ويحلو المعدة وينفع المريء وقصة الرئة ، ويسكن السعال ويسكن لذع البول وينفع المثانة نفعاً قوياً . هذا إذا كان طابعه يطححه في أواني فخار أو كانت الآنية من الخحاس قد طليت بالزبد ولم تحرك تحريك مدة طححه إياه بل أخرج رجونه ونقاه عنها برفق ، وأما هذه الربوب التي تحرك عند طحها فإنها تحرق الدم ، وهذه مصرة لا حبر فيها ، وأما إذا لم يطح عصير العنب فإنه يعمل على ما قد علم وحديث يكون أقوى إصراراً منه أولاً . فإن ترك كذلك كانت الخمر المحرمة منه ، وإن وضع فيه من قبل ذلك سبر خل أو خل فيه سبر خمر أو صب فيه شيء من الأشياء الحامضة مثل عصارة الليم أو الرمان الحامض أو من عصارة سائر الأشياء الحامضة فإنه يأتي خللاً ، والخل يترد ويخفف وكلما تقدم زاد تخفيفه

## ذكر الزبيب :

هو حار رطب باعتدال متنجس يريد في اللحم ويحبس الكبد ويسفعها بحامض جعلها الله فيه

وأما بيده فهو أصعب من عصير العنب في كل شيء وبشبهه .

وأما العنب قل أن ينصح المسمى جضمراً فإنه حينئذ إن أكل سكن فبب المعدة وبعث المحرورين نفعاً ظاهراً ، يقوي المعدة بحامضه فيه وبمراحه ، ولذلك يقصع القيء قطعاً عالياً ، ولأطباء حرت عادتهم أن يعصروه ويستعملوا عصارته في أشربة تقوي المعدة وفي أطعمة تعمل ذلك للمرضى والأصحاء . وقد يصنعون كثيراً من عصارته في أواني للشمس حتى يجف وما يبقى في قدر الإباء من غليظها كأنه شراب خملطوه وسقوه عصارة الجضمم وصرفوه بعد ذلك فيما يقوي المعدة المحرورين ، ويقطع القيء لمن في معدته جبط صفراوي يثبته .

وعاليج الكرم إذا أكلت قد تنفع من ذلك ، وكذلك إن أجدت معجوناً بالسكر

## ذكر التفاح .

هذا من أنفع الأشياء إذا شُمَّ ، يُقَوِّي القلبَ والدماغَ ، ينفع الملبولين ، ونفعه للمُسوسين أقوى ، وأما أكله فمُضِرٌّ حتى إني أكاد أقول إنه لا شيء مما يؤكل من الفواكه أضرَّ منه ، يحدث رياحاً في العروق وأوجاعاً في العضل ، وربما كان سبباً للسُّلِّ لأنه إذا انهضم يكاد الدمُّ الكائرُ عنه لا يتفكُّ يتحلَّل منه شيء إلى رياحٍ لطيفة تكون في العروق ، وقد تكون تلك الرياح في العضل ، فإذا تمددت لم يؤمن من أن تحرق فإذا انخرقت في الرئة كان منها السُّلُّ لا محالة إلا في النادر .

وسواء في التفاح أكل نضجاً أو أُكِلَ وقد تنامى نضجه أو أُكِلَ أول إدراكه ، وأكله فجاً عدي أبسر ضرراً بكثير فلا أرى استعماله . أما عصيره فهو ونجبه (19) في المضرة سواء إذ كره استعماله للمريض والصَّحْبُ اللهم إلا أن يستعمله من الشبان السوداوي الصحة والقوة فإنه ربما انهضم انضماماً تاماً في المصوم كلها ولم يُعْقِب مضرة .

## ذكر الكمثرى :

الكمثرى خير من التفاح بكثير جداً ، وهو في إحداث الرياح أصعب من التفاح بكثير ، وترطبه أصعب من ترطيب التفاح ، فإذا أُكِلَ قبل الطعام قطع الإسهال وإن أُكِلَ بعد الأكل ألان الطبيعة ، وهو يقطع العطش فإنه مُشَتَّ الأجزاء ، أما الجوهر الخمر منه محارٌ رطب ، وأما الحامض فبارد رطب ، وأما القاقض فبارد يابس ، فإذا نظرته كما هو قنت فيه إنه يميل إلى البرد ميلاً يسيراً ، وأكله بعد الطعام على سبيل المأكهة يُقَوِّي المعدة ، ومن كان به ضعف المعدة والبعثي فلا يحرر العمل عند الحاجة إلى إخراج دعة متصلاً فإن الكمثرى إذا أكله بعد الطعام انتفع به باذن الله سبحانه . وإن اتَّخَذَ من الكمثرى رُباً قطع العطش ورفع من حِدَّة الصغراء ، وإن اتَّخَذَ منه عصير لا يلبث أن يتحلَّل وكذلك الخلُّ منه يُقَوِّي المعدة تقويةً عجيبةً ولم يكن إصراره بالعصب كإضرار سائر الخلول لما يكون في حوهره من القوة المُقَوِّية بالقص وبالعطرية

(19) ل ب ، ج وعيره ، والتجير هو التعل ، وهو المقصود من كلام المؤلف

## ذكر السُّرْجَل :

السُّرْجَلُ أَعْلَطُ جَوْهَرًا مِنَ الْكَثْرَى وَأَقْوَى تَبْرِيدًا ، وَلِعَلَّظَ جَوْهَرَهُ لَا يَمْعَلُ فِي تَسْكِينِ الْعَطَشِ مَا تَفْعَلُهُ الْكَثْرَى .

وَالسُّرْجَلُ أَقْلُ لِلْبَطَرِ وَأَقْوَى <sup>(20)</sup> فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ يَشُدُّ الْفَسَّ وَيَقْوِيهَا وَيَنْتَمِعُ مِنَ الْخَفَقَانِ شَيْءٌ كَمَا تَنْتَمِعُ الْكَثْرَى ، وَالسُّرْجَلُ فِي ذَلِكَ أَقْوَى ، وَجَرَتْ عَوَائِدُ الْأَطْيَاءِ أَنْ يَنْحَذِرُوا مِنَ السُّرْجَلِ الْخَوَارِشَاتِ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْحَذِرُونَهَا مِنَ الْكَثْرَى

## ذكر الرَّمَان :

الرَّمَانُ مِنَ الْحَامِضِ وَمِنَ الْخُلُوِّ وَكِلَاهُمَا يُرْطَبَانِ ، وَالْحَامِضُ أَرْدٌ ، وَكِلَاهُمَا تَكُونُ عَمَّ رِيَّاحٍ دُونَ مَا تَكُونُ عَنِ التَّفَّاحِ بِكَثِيرٍ حَدًّا ، وَفِيهِمَا خَاصِيَّةٌ مَحْمُودَةٌ أَهْمَا إِذَا أُكِلَ الْحَزْزُ هُمَا مَعَاهُ مَنْ أَنْ يَفْسُدَ فِي الْمَعْدَةِ ، وَخَاصِيَّةٌ بِدِيمَةٍ حَصَّهْمَا اللَّهُ بِهَا . أَمَّا الْحَامِضُ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ نَلْعَمَ الْمَعْدَةِ وَسَائِرَ النَّعَمِ ، وَإِنْ طُبِّحَ بِهِ طَعَامٌ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الطَّعَامُ يَفْسُدُ فِي الْمَعْدَةِ ، وَأَمَّا عَصَارَةُ الْعُلُوِّ مِثْلُهَا فَإِنَّهَا تَرْطَبُ ، وَهُوَ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ بِحَوَالِ الْعَدَالِ ، فَإِنْ أُتِجِدَ رَبًّا كَانَ نَاصِعًا بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ عَصَارَةِ الْأَطْعَمَةِ فِي الْمَعْدَةِ ، فَإِنْ تَرُكَ كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِالْخَمْرِ ثُمَّ يَخْلُ يَكُونُ مَزَاحُهُ قَرِيبًا مِنْ مَرَاغٍ عَصَارَةِ الرَّمَانِ الْحَامِضِ .

## ذكر الخَوْخ :

الخَوْخُ بَارِدٌ رَطْبٌ ، إِذَا شُمُّ أُنْعِشَ مِنَ الْعَشِيِّ ، وَإِنْ أُكِلَ أَتَحَدَّثُ أَحْلَاطًا رَحَابِيَّةً رَدِيَّةً ، وَكَثِيرًا مَا يُعْقِبُ حُمَمَاتٍ طَوِيلَةً مَهْلِكَةً ، وَلَا أَعْرِفُ فِيهِ شَيْئًا يُنْتَمِعُ بِهِ إِلَّا أَنْ شُمُّهُ - كَمَا قُلْتُ - يُعِيشَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الْعَشِيِّ ، وَيَقْطَعُ أَكْلُهُ أَبْخَرَةَ الْمَعْدَةِ .  
وَأَمَّا لُبُّ بَوَاهٍ فَإِنَّهُ يَخْلُو الْوَجْهَ وَيُخَسُّ مَرَّآهَ ، وَإِنْ وَصِيعَتْ مِنْ دَهْنٍ نَقْطَةٌ فِي الْأُذُنِ نَفَعَ مِنْ إِفْقَلِ السَّمْعِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ سَعَادَةً .  
وَأَمَّا عَصَارَةُ أَوْرَاقِهِ فَخَاصَتِهَا أَنَّهَا تَقْتُلُ الدَّبْدَابَ حَيْثُ لَقِيْنَهَا

## ذكر العِشْمَش :

العِشْمَشُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْخَوْخِ إِلَّا قَبِيضًا دَكْرَتُهُ مِنْ مَنَاصِعِهِ ، فَإِنَّ الْمَشْمَشَ حَلَبِيٌّ مِنْهَا

(20) فِي ج : وَأَقْلُ ، وَهُوَ لَا يَشِيرُ إِلَى .

ذكر الإحاح الذي يُسمى عبقراً<sup>(21)</sup>:

هو نوعان أبيض مائل إلى الصفرة، وأصود، وأما فحهما ففيه تقوية المعدة وقصع العطش وأما مذكرهما فإنه يلبس الطبيعة ويرطب ويبرد، وتبريده باعتدال، ويُعدّل المزاج ويكسر من حدة الصفراء ويُعدّل مزاج المحرورين وفيه إرخاء للمعدة إلا إن مُصِيع قشره فإنه بدعها ويُقويها، ويجب أن يؤكل قبل الطعام لمن كان يشكو عَقَلَةً، وهو خير كله إلا للمفلوجين من المشيخة فقط.

## ذكر العُقاب:

كاد حاليوس أن يُخرج هذا عن حدّ العواكه، قال فيه بأنه يأكله النساء والنساء، وهو معتدل يميل يسيراً إلى الحرّ ويرطب باعتدال إذا أُكِلَ، فأما إذا طُبِخَ بالماء فإنه يستفيد من الماء تبريداً أو ترطيباً إلى ترطبه، وترطبه ليس ترطيباً قسياً، فهو ينفع الرئة والصدر والمريء والمثانة. هذا على طريق الدواء، وأما على طريق الاغتذاء وانتعكه فإن حاليوس - كما قلت - كاد يُخرجه عن جملة العواكه.

## ذكر الأترج:

الأترج قشره معتدل في الحرّ والبرد، شديد اليس، لطيف الجوهر ينفع المعدة ويقاوم السموم بعض المقاومة، ويُعَطِّر الكهة وينفع من عِلَطِ الأحلاط، وهو عطري يُقَوِّي النفس، وأما لحم الأترج فإنه بارد رطب نكول عنه أحلاط باردة، وهضمه بطيئة ليعبط جوهره. وأما خماض الأترج فبارد رطب، والذي طعمه مهبها حامض أبرد، وكلاهما يُبرِّدان ويُقَمِّعان حدة الصفراء ويقطعان العطش ويُذهبانه. أما يزور فحار يابس مُرّ، وهو يُلَطِّفِ الأحلاط ويُفَتِّحِ السُّدَدَ ويحلل الأحلاط إذا شُربَ ويقاوم السموم، وإذا نُصِمَ به نَقِيَ الشرة وصفاها.

وقد يتحدّ لاس من قشر هذه الثمرة المذكورة مُرَتَي يحمصونه بالسكّر يطول مكثه، وهو جيد للمعدة، مُفَوِّهاً، نافع من استرخائها بإذن الله، وكثيراً ما يتخذون هذا الحرثي من ورق الشجرة إذا لم يقدرُوا على قشر الثمرة فيستعملون به نفعاً ظاهراً بئساً،

(21) المقصود بالإحاح هنا هو البرقوق، وكان الأندلسيون يستعملونه عيون اليفر، ودعوا الكفتين فقالوا عبقراً، وأما الأعاحس (بالتون) فهو الكثير.

وكذلك يتحدون من القشر المذكور ومن الورق المذكور أشربة تُلطَّف الأحلاط في البدن من غير إحراز.

### ذكر الزعرور:

وليس هو في بلدي، وهو شديد القسّ يعقّل الطير إذا أُكِلَ قِل الأكل ورتب أطلقها إذا أُكِلَ بعد الأكل، وفيه قوّة مُسهّلة إذا استُخرجت أسهلت بقوّة وشدة.

### ذكر المشتهى:

المشتهى شبه بالزعرور في جميع أحواله.

### ذكر التوت:

هذا ما دام فحاً يقصّ وفيه تحلية بها يقطع بعض التقطيع، فهو يقوّي المعدة ويحلّوها، فإذا نضج فإنه مائة للمعدة، يُلَيِّس الطين ويُعْثِي بقوّة. فإن اتَّخذ منه رُبٌّ مع الرنة والمرية والمثانة، وإن حُفِّف كان المحفّف منه يفعل ما يفعله الرُبُّ. ويُنبت في شجرة العُثْبُق توتٌ مراحه مراح هذا بعينه غير أن توت العُثْبُق أشبه من هذا في الإصرار بالمعدة، وهو في سائر أمره يفعل أفعاله سواء.

### ذكر الخوز:

الخوز حارٌّ يابس يُعْثِي المعدة ويُلَيِّس البطن، وإذا أُكْثِرَ منه أحدث التوقّف في الكلام، ودُهْمُه إذا دُهر به نفع من الأوجاع التي تكون عن سبب بارد، وهو لديد الطعم وحده أو بالتين والسكر، وأحود ما يؤكل بمُرْبِي الورد. ونعت أن يتجنّبه الشبان ومن مزاجه حارٌّ وخاصّة في الصيف، وأما الشيوخ فلا بأس لهم به، وإذا أُكِلَ في وقت البرد القوي لم يكن ليضرّ بإذن الله.

### ذكر البندق المعروف بالخلّوز:

هو شبيه بالجلّوز في جميع أمره حاشا أن تَعَثَّته للمعدة أقلّ من تعثية الجلّوز.

### ذكر بالجلّوز:

هذا حارٌّ رطبٌ لذيد الطعم ليس يُعْثِي المعدة، وإذا أُكِلَ بقشره الداخلي - لأن في قشره قسّاً - فهو يدايع تعثيته، وإذا أُكِلَ نوماً معتدلاً ورطباً، وإذا وُصِعَ في

الطعام أحدث فيه رطوبة غير مفيدة ، وإذا اتحد معه حشو نفع الرئة والصدر معاً عظيماً  
ويُسكن لذغ البول ويُنقي المخاري وتجلوها ، يصلح لمن يشتهي تحولاً وهراً  
وإذا استخرج دهنه ودهن به مؤخر الرأس مع قمار الظهر أوقف اللقوس ، وإذا  
قطر منه في الألف أعان على النوم ، وإذا دهن به الوجه صفله ونقاه ، وإذا دهن به  
أعضاء البدن رطبها وحشها وداع البس عنها ، وإذا طبخ به عوصاً من الزيت رطب  
ترطباً حساً وتوَمَّ باعتدال وأصلح حال البدن الذي غلب عليه البس بسبب كثرة  
أما اللوز قل أن يستحكم وهو أحضر فإنه حينئذ يَرطَب ويبرد باعتدال فهو يؤكل  
كما تؤكل الفواكه الرطبة ، وفيه - بسبب الحموضة الموجودة في طعمه - تقصيع يسير

#### ذكر القراسيا المعروفة بحب الملوك :

هذه الثمرة ما لم تُدرك فإنها لا تُرطب وهي إلى التجهيف أقرب ، فإذا بصحت فإنها  
حينئذ تميل إلى الحر قليلاً وتريد القوة المرطبة فيها ويقل قصصها حتى لا يكاد يتبين لها  
أثر ، وهي مع ذلك بسية لا تُمشي ، وهي تطلق البطن وتحدث دماً كثيراً وربما أحدثت  
رياحاً في الأعضاء وأوجاعاً . أكلها على الصوم خير من أكلها على التلي ، وأما عصيرها  
فأصبح من عصير ثمرة التفاح وحلها أيضاً أصلح من عصارة التفاح .

#### ذكر الموز :

هذا مما ليس يست بلدي ، وهو كثير الرطوبة ، لذن لا يقص فيه ، وهو يُعني  
ويُسرع الصد إليه في المعدة والمعنى ومن خارج إذا حرج من قشره وبني ولو قليلاً ، فإن  
لم يكن بد من أكله على الصوم .

#### ذكر الفستق :

هذا لا محالة من أفضل الفواكه ، حار يابس باعتدال يقوي المعدة والكبد بجملة  
جواهره ، وهو لذيق الطعم وحده ومع الزبيب أو السكر ، وهو من الأدوية العظيمة  
المبافع ، وإذا استخرج دهن الفستق كان من أفضل ما يستعمل في تقوية المعدة والكبد  
من خارج ، وهو يافع إذا أُكِل على الصوم أو مع الغذاء أو بعده أو أُكِل مع الزبيب أو  
السكر أو كيفما أُكِل .

## ذكر الصنوبر :

حارٌّ يابس يُعَثِّي إذا أُكثِرَ منه ، فإن أُكِلَ بالزيب لم يُعَثِّ ، وإذا استُخرج دهنه كان نافعاً من الاسترخاء والمالح بإذن الله .

## ذكر تمر النخل :

هو حارٌّ يابسٌ غليظُ الجوهر رديءُ الكموس يَسُدُّ الكبدَ ويُورِمُ الرأسَ ، ورطه شرٌّ من حارِّه بكثير ، وقد يُورِمُ الكبدَ والكلى ، هو مدموم في المواضع إلا لأهل الجهد والتعب والإقلال من العدا ، فإنه طَوَّاءٌ أَقْلَ مَصْرَّةٍ من سواهم ، وكلُّما عَطِمَ حَرِّمَ التمر وتَعَلَّكَ وطاب طعمه عَطِمَ إضراره .

## ذكر قلوب الخيل :

هذه غبضة الجوهر باردة ، فإذا أُكِلَتْ كان منها مَيِّ قوَيَّ جداً فلذلك تُستعمل في المعونة على الجماع .  
أما ورق الخيل وجرائدها فإنها إذا حُرِّكَتْ بها المراهم المُسَبِّة للحم رادت قوتها في ذلك زيادة عظيمة جداً (22) .  
وأما البرى فإنه إذا سُحِقَ بعد حرِّه كان منه كحل يقوِّي العينين بإذن الله تعالى .

## ذكر البلوط :

هو غليظ الجوهر يميل إلى البرد قليلاً يابس يعقل البلون ويحدث أوجاع المعدة .

## ذكر الشاه بلوط :

هو خير من البلوط على سبيل الغذاء بكثير .

## ذكر الخرنوب :

الخرنوب يابس قاسٍ وحرٌّ معتدل ، يعقل الطن بقوة قوية . يجب أن يأكله من به إسهال في أول طعامه .

(22) من المراهم التي يتردد ذكرها في كتب الأطباء القدامى المراهم الحلي ، سمي بذلك لأنه يُحرِّك أشاء نصيره وطبعه يعود من جريد الحلي ، وقد ذكرنا طريقة صمعه في كتاب الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية .

## ذكر ثمرة المطرون :

هذه تقوم السموم قليلاً ، وهي تصدع الرأس وقد تعني

## ذكر البقول :

البقول كلها رديئة لأصحاب السوداء بحملة حوهرها إلا الحس ، وحشيشة لسان الثور تسحر باعتدال وترطب ، ولها خاصّة تفرّج وتقاوم السوداء بإذن الله وأما الخس فإنه يؤلّد دماً رقيقاً حيناً فينتفع من الحكمة الحادثة عن احتراق الأحلاط

وأما السريس فاردّ رطب باعتدال ليس على مثال ما هو الخس عليه من البرد والرطوبة وإنما هو يترّد باعتدال ، وفيه ترطيب وفيه تفتيح للشد .  
وأما القطف فاردّ رطب وكذلك الاسفياخ ، والرجلة أقوى تبريداً وترطيباً منهما بكثير .

والبقول كلها تلبس الطر وتغير - كما قلت - بالسوداوين إلا الخس وحشيشة لسان الثور .

وأما السلق فإنه ليس بارد بل فيه بوزقية<sup>(23)</sup> فهو يخلو ويمتدح قليلاً وهو خير البقول وأصحها للأصحاء ولأن يشكو بلاءاً لزحاً في معدته ومن به أيضاً صفراء فإنه يبرحها به من الحلاء ، وهو قليل العذاء .

## ذكر الكرب :

إن الدس يقرون بالكرب ويمدحونه ، وهو شرّ البقول كلها بأجمعها في إحداث السوداء والوسواس والجذام والجرب القبيح والصرع ، ولا أعرف شرّاً منه حاش الذبحان فإنه على مثال حاله سواء .

أما الكرب فإنه حارّ يابس لا أعرف فيه شيئاً يُحمد إلا أنه إذا أُكِلَ يَبَسُّ أو مطوخواً صفّى الصوت بقوة عجيبة بديعة ، إذا أكله من أضرب به الصباح ونَحَّ ارتفع نَحْحُهُ بإذن الله ، وإذا طَبِخَ وصُمِدَت به الأورام مع الدقيق أنصحها

(23) بوزقية ، سمة إلى النورق وهو من الأملاح ، وسيأتي تفسيره مع المفردات النوائية

## ذكر القرع:

أما القرع فهو بارد رطب، عبيط الجوهر، بطيء المضغ، إذا أكل من غير أن يالغ في طححه ربما أحدث غشياً وأوجاعاً في المعدة، وهو في تلك الحال إن سمي سماً لم يكذب الذي يسميه بذلك، فإذا بولغ في طححه وتسوي فيه فإنه حينئذ يصلح للمحرورين فيصليح من حالهم ويغذي عداة ليس بالكثير ولا بالقليل حدًا، وأحود ما يستعمل بالخل الثيف<sup>(24)</sup>، وقد يطبخ مع اللحم فيؤكل طعامًا طيبًا إلا أن الكيموس المتولد عنه عبيط الجوهر بارد، وإذا استخرج دهن يزره يوم ياذن الله، وإذا شتم زهره يوم أيضًا، وإذا وضعت جرادته على المعدة سكنت الهاسا، وإذا ضمدت به أورام الحمرة كان دواءً، وإن عمل بعصارته قهروطي كان مبرداً ولم تعله حرارة البدن لنعط جوهر العصاره المذكورة، وإذا صب جرم القرعة وصنع منه إناء كان الماء الذي يوضع فيها يطبخ في المعدة وإذا وضع فيها مسكبر كثير من إسكاره.

## ذكر البادججان:

وقع الإجماع من الأطباء على أن هذه القطة مذمومة حدًا وصدقوا، لكن ليس بأدم من الكرب على جهة العذاء، وأما على جهة الدواء فقد قلت معه من النفع وتصفية الصوت، وهو مع ذلك إذا شربت عصارته أطلقت البطن، وإذا أكل حرمة وقد غصير عقل النفس يادن الله تعالى.

أما البادججان فإنه - على جهة العذاء - شر كله، أما على جهة الدواء فإنه يذهب المعدة ويشدها ويقويها وينفع من التهوع والقيء إذا أحيى طبخه، وهو أيضًا فيه لقوان: يطلق اسطر بما فيه من مرارة ويعقله بما فيه من قبض، وهما معًا نفع المعدة يادن الله.

## ذكر الثوم:

الثوم حار يابس قوي في ذلك، يثير البول والطمث ويفتح العروق، ويولد حنطاً مرارياً في المعدة كراثياً<sup>(25)</sup>، وهو رديء للمحرورين بضعد إلى الرأس ويضعد معه ما يكون عن المعدة من أبخرة سائر الأشياء، فيضر من هذه الجهة بالرأس وبسائر الخواص.

(24) الخل الثيف - الصادق الحموضة

(25) كراثياً: سعة إلى الكراث وهو من البقول، وسأني تسميه

إضراراً قوياً ، لذلك يجب أن يحتنبه من أكل غذاء غير محمود مثل الفول والحبوات والخبز ، ولا يقربه ، وهو قريباً بداته من أكبر السموم ، ولذلك يُحَلَطُ في المعاجين الكبار .

### ذكر البصل :

**البصل** حارٌ رطب ، رطوبته فضلية ، يُؤَلَّد - إذا أديم أكله - تَحَرَّ المعدة ونَشَّ الأبطن ، وهو يُحدث في البدن خِلَاطاً يَلْمِي الحوهر غليظاً حاراً المزاج رديئاً فاسداً مفسداً . وهو يُحرِّك شهوة الجماع إذا كان مشوباً أو مطبوخاً ، وإذا أُكثير منه في الأطعمة فعل ذلك بإذن الله . وإذا أكله من شرب المياه الرديئة نفع من إضرارها ، وإذا قُطِرَت عصارته في الأذن سكَّن دواها ، وإذا قُوِّرت التصلة وطُيخ فيها زيت نفع من أوجاع الأذن بقدره الله تعالى .

### ذكر الكرّاث :

هذا كأنه متوسط بين مزاج الثوم والبصل .

### ذكر اللفت :

أما **اللفت** فحارٌ رطب بديعٌ الأفعال في الأبدان ، يُعَدِّي غذاءً غير كثير ، يُسَخِّن ويُرَطِّب ويُعين على الباء ويُقوي البصرَ بخاصة في جملة جواهره ، ولا أعرف شيئاً يُدَمُّ به إلا أنه يُخدير رباحاً غير ناردة في المعدة والمعدة لا يكون عنها أوجاع ، فهو إذا أُجيد طبخه من الأشياء المضمودة عندي جداً .

### ذكر الجزر :

هذا أيضاً حارٌ رطب يُكثر البول ، وفيه حلاء ، ويُعَدِّي أكثر ممّا يُعَدِّي اللفت ، ويريد في الباء زيادةً صالحة ، هذا إن أُكِلَ مطبوخاً أما إذا أُكِلَ نيئاً كما تأكله الدواب فإنه حينئذٍ يُطَيُّ إهصامه جداً .

### ذكر القثاء :

هذا كأنه بين الفواكه والبقول ، وهو بارد رطب ، حوهره ليس بالعليظ حداً ، فهو أفصل من القرع نيئاً أُكِلَ أو مطبوخاً ، يُدِرُّ البول بقوةً بديعةً ويُسَكِّن اللذع ويستمرع

الصغراء بالبول يقاومها عذابه ، ويستفرغ التلثم بجلاته وإدراره البول ، أما لبه الذي فيه بزره فلا مضرة عندي به التثنية ، أما لحمه فإنه إذا أُكِلَ كثيراً دائماً أحدث غَيْظاً في الأحلاط ومحاكاة ، لأن المتولد عنه تلثم غليظ لَرَح ، ومع غَلَطِهِ فهو أَلْطَفُ جَوْهراً مما يتولد عن القرع بكثير .

### ذكر البطيخ .

هذا شيء غلط فيه أطباء كثير عددهم ، وإنما غلطهم أن جالينوس قال إنه إذا استحال استحالة سوء كان عنه خِلْط أشبه شيء بالسّم فأحرعهم هذا فصلوا عن الحادة فيه وأنا أقول : إن هذه الحديدية إذا ضُرب بها رجل مات وهي يراها ألف رجل فلا يُضرب بها ولا يموت ، وكذلك البطيخ - صدق جالينوس - إذا استحال استحالة سوء كان منه خِلْط أشبه بالسّم ، وليس البطيخ مني أَكِلَ استحال تلك الاستحالة ، وبني يستحيل تلك الاستحالة لوحدها أن يكون في جسم آكلها في معدته خِلْط يسير مدموم ، والبطيخ لا قصر فيه يمنع عنه سوء الاستحالة يسارع إلى الاستحالة الرديئة المذكورة ، ومما أن يأكله الإنسان مع حره أو يأكلها بعد التملّي فإنها لطيفة الجوهر وليس فيها قَبْص مانع من إقلاها ، وسبب ما في المعدة من الطعام لا يمكن أن يحرق البطيخ عندما يهضم سبب أن سائر ما في المعدة لم يهضم بعد فيعرض له شيء ما يعرض إذا طبخ لحم الفروج مع لحم جمل شارب أو لحم ثور ، فإن هذه الآفة تعرض في لحم الفروج فإنه يحترق احتراقاً إلا أن يكون لحم الفروج أكثر ما في المعدة ولحم الحمل أو الثور أقل ما في المعدة ، فإن عند ذلك يمنع ثم المعدة الأسفل المعروف بالبواب مخرج لأقل سبب أن الأكثر قد انهضم ، وإذا كان ذلك عرض للإنسان آفات أخرى لأن ما حرق عن المعدة ولم يهضم جيداً في الهضم الأول لا يهضم جيداً في الهضم الثاني ولا في سائر الهضم أبداً ، فالبطيخ ، في هذا ولحم الفروج سواء .

أما أن البطيخ من حيث إنه مانع ومن حيث إنه لا قوة قنصر فيه يحفظه يسارع في سوء الاستحالة أقوى مسارعة ، ولكنه يؤكل ألف مرة فلا يستحيل استحالة سوء .

وأما البطيخ الصبح إذا أكله الإنسان على الصوم ونملاً منه فإنه ينقي البدن ويبرده باعتدال في حلال ما يبقيه ، ثم يخرج عن البدن بالبول وبالبرار وقد عدت مراح الجسم وأخرج معه جرماً من الجبظ المحترق المدموم ، وعلى هذا يجب أن يؤكل البطيخ ، وإن مساق القول يحاذي إلى التطويل فيها أما تاركه وراجع إلى ما كتبت سبيله .

وقد ذكرنا ما يفعله البطيخ على سبيل الغذاء، وأما على جهة الدواء فإنه يُقَتَّت الحصى ويُدَرَّ البول باعتدال ويُرَطَّب، وهو مألوف عند الناس، ولذلك متى شَمَّ الإنسان أنعشه ولو كان عُشِيَّ عليه، وكذلك يفعل القثاء.

أما إذا عُيِّلَ البدن بلحم البطيخ فإنه يحلوه ويُرَطِّطه ويزيل عنه ما يُكْسِبُه حرَّ الشمس والتعب، وقشره وبرره يفتان الحصى تعتيًا عجيبًا.

### ذكر الخيار:

الخيار بارد رطب، إذا شَمَّ أنعش من العشي، وإذا أُكِلَ سَكَّنَ لَهيب المعدة، وهو إذا أُكِلَ لُبُّه يُدَرُّ البول على نحو ما يُدَرُّ البول قَلْبُ القثاء، غير أن تبريد الخيار أقوى من تبريد القثاء، ويؤزره نافع.

### ذكر الدُّلَاع:

هو أبرد من الخيار وأرطب، وخواهره مُتَّاء في العِلْط فهو لا تكاد تعبهُ صفراء إن وحدها في المعدة بوجه بل يقاومها، ولهذا الوجه نعطيه مَنْ به حُمَّى حادة من أشباه الهروري المزاج فيستمعون بذلك.

### ذكر الحرْشَف:

الحرْشَف حارٌّ يابس خالئ بقوة، يُلَطِّف الأحلاط، خاصَّته إخراج الفضول من الأبدان بالبول، ولذلك يُحَسِّن رائحة الإبط وسائر البدن، يفعل هذا إن مطوحًا أو يابسًا يطبخونه مع اللحم كما يطحنون القرع ويصنعون معه الأفاويه والحلَّ فيلذُّ طعم الطعام ويُحَسِّنُه، ويجب أن يؤكل إما في وسط الأكل وإما في آخره إذا كان مطوحًا باللحم، وأما إذا أُكِلَ وحده فإما يجب أن يأكله في أول الطعام لِمَنْ به إسهال وفي آخره لِمَنْ به ضعف في فم المعدة فينبوع، هذا إذا أكله مطوحًا، أما إذا أُكِلَ يابسًا فإنه وإن كان خواهره وسطًا بين العليظ واللطيف فإنه بالقص الذي فيه يجمع القوة الحاصصة فيبسط هضمه، وغداؤه قليل، شهْيُ الأكل.

### ذكر الدوم:

أما الدوم فهو كما قد عُرِفَ بارد يابس، وليست برودته بالقوية، وهو غليظ الجوهر يُصِرُّ بالمعدة ويُحدث الأوجاع فيها ويتقلل الطل إذا أُكِلَ قبل الأكل، وربما

أَمْسَكَ مِنْ سَلَسِ الْوَلِّ عَمَّا فِيهِ مِنْ قِصَصٍ ، عَلَى أَنْ عِنَطَهُ مَانِعٌ مِنْ أَنْ يَصِلَ قِصُّهُ إِلَى هُنَاكَ .

### ذكر القَّارِيَةِ :

هَذِهِ إِنَّمَا هِيَ حَرْشَفٌ يَسْتَأْنِي مَرَايحَهَا كَمَرَايجِهِ وَأَصْعَافُهَا كَأَفْعَالِهِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْطَبُ مِنْهُ وَأَصْعَفُ حَرَارَةً لَمَّا يَغْتَمُرُ حَرَارَتُهَا مِنَ الرِّطَوَةِ الْمَائِيَةِ .

### ذكر الكَمَاءِ :

الْكَمَاءُ تَكُونُ فِي الزَّيْتْلِ وَفِي الْأَرْضِ الرُّمْلَةِ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ بَيْنَ النَّاتِ وَالْحَيَوَانِ ، مَرَايحُهُ رَطْبٌ ، يُحَدِّثُ عَنْهَا إِذَا اِهْتَصَمَتْ خِلَاطُ بِلْغَمِي وَقِيلَ أَنْ تَهْضُمَ تُحَدِّثُ أَوْحَاغَ الْمَعْدَةِ إِنْ صَادَقَتْ مَعْدَةً صَعِيبَةً ، وَرَثِمَا أَحْدَثَتْ الْآفَاتِ لِكَثِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ أَسَاسُهَا بَارِدَةٌ ، وَإِذَا طُبِّخَتْ وَأَكْثَرَ فِيهَا مِنَ الْفَلْفَلِ أَصْلَحَ ذَلِكَ مِنْهَا

### ذكر الفُطْرِ :

أَمَّا الْفُطْرُ فَشَرٌّ مِنَ الْكَمَاءِ كَثِيرٌ ، فَإِنْ الْكَمَاءُ إِذَا اِهْتَصَمَتْ حَدًّا قَدْ يَكُونُ عَنْهَا كَيْمُوسٌ غَيْرُ رَدِيءٍ ، وَأَمَّا الْفُطْرُ فَشَرٌّ كُلُّهَا وَحَاصَّةٌ مَا يَسْتَعْلَى الْمَرَابِلَ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ رَثِمًا قَتَلَ قَتْلًا سَعِيًّا وَرَثِمًا قَتَلَ بِالْخَوَاتِقِ ، وَهُوَ لَا حَيْرَ فِيهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ بَوَاحٍ ، هَذَا ذَلِكَ يَحِبُّ أَنْ يَنْجَبَ .

### ذكر أَصْنَافِ الْمَطَاعِمِ :

كَلَّمَا يُلَيِّنُ الطَّرْ يَحِبُّ تَقْدِيمَهُ ، وَكَلَّمَا يَخْشَعُ يَحِبُّ أَكْلَهُ مَعْقَبُ الْأَكْلِ .  
مَنْ كَانَ جَشَّاءً دَحَابِيًّا يَنْجَبُ الْقَلَايَا فَإِنْ فِيهَا قُوَّةٌ كَرِيمِيَّةٌ ، وَيَنْجَبُ الْمَقْلُوتَاتِ كُلُّهَا .

وَمَنْ كَانَ يَجْشَاءُ حَشًّا حَامِضًا يَنْجَبُ الْأَشْيَاءَ الْمَرْدَةَ حَمَلَةً وَيَحْدَرُهَا ، وَيَصْلَحُ لَهُ الْعَسَلُ وَالْحُلُوى ، وَيَنْجَبُ شَرِبَ الْمَاءِ الْبَارِدِ الْقَرَّاحَ جَمَلَةً وَاحِدَةً وَيَحْذَرُهُ .  
الْمَانِعُ يُلَيِّنُ الطَّرْ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ شَرِبَ الْمَاءِ الْعَائِرِ يُخَفِّرُ الْمَضُولَ عَنِ الْمَعْدَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

## ذكر الكوامخ :

الكوامخ كثيرة منها : الكبر ، واستعماله في أول الطعام جيد والصواب ، واستعماله لمن يشكو برد معدته جيد والزيتون يقوي المعدة بؤكل مع الطعام وعلى إثره وكذلك الحري .

## ذكر الليم :

يُسبب الشهوة ويقوي المعدة ويقاوم السموم ، وهو جيد كيفما أُكِل ، في أول الطعام أو في وسطه أو في آخره .

## ذكر الفجل :

يطعم بالطعام إلى فم المعدة ، فلا خير في استعماله ، فإن لم يكن بُدَّ من استعماله في آخر الطعام ، وهو حار يحدث حشاً مُتَبّاً ، وهو إذا أُكِلَ على طريق الدواء أصبح خشونة قصبة الرئة وصفى الصوت .

## ذكر الجوز المسلوق المربى :

هو من الكوامخ - كما ذكرت ، فإن كان بالحل فأكثله أول الطعام حير ، وما إن كان بالخردل في وسط الطعام .

## ذكر العوسج الذي يُتخذ بالملح :

هذا أيضاً يُجمِّف بقوة ويَشَدُّ المعدة ، وما يداخله من الملح يَكْسِر من برده ، واستعماله في آخر الطعام أفضل من استعماله أولاً .

## ذكر النعنع :

النعنع يقوي النفس ويَشُدُّها ، وهو عِطْرِي يجب أن يُستعمل في آخر الطعام .

## ذكر الكُرَّاث :

الكُرَّاث رديء يملأ الرأس فصولاً ، يصعد ويصعد معه سواه ، وهو يَصْرُّ ولا ينفع ، وتجنبه خير .

البساس .

يجب أن يُستعمل في أول الطعام أو في وسطه أو في آخره ، ولا مصرة في ذلك على مُستعمله الثَّ .

ذكر الترنجان .

يستعمل على نحو ما يستعمل البساس ، والكرفس كذلك .

ذكر الحَقَق :

هو أيضاً بلع العذبة في الخفوف من الكوامخ ، فإن استعمل في عقب الأكل

ذكر الحُرُف :

والحُرُف يستعمل على ما ذكرته من صفة استعمال الكرفس ، هذه حارة فيها نجيب فتقوي المصم - ياد الله تعالى - إلا من كان يتجشأ حشاً دُخائباً يجب أن يتجنبها كلها إلا الليم والعوسج .

ذكر كيف تستعمل اللحوم :

اللحوم عَظْمُها واحد بسب ما يداخلها من الدم المُحَرَّم ومن أشياء تداخلها من المصول التي ربما كانت في حال الاندفاع لردائها عند دبح الحيوان فتبقى مشوثة في لحمه وما عَطِطَ منها - أعني اللحوم - يصلح استعماله مطبوخاً بالخلّ وأن يبالع في طبعه ، وما ضُلِبَ لحمه يجب أن يبقى ديبحاً ساعاتٍ قبل طبعه ، وعبدان الذُّكَّار إذا وصفت في القدر مع اللحوم المبيعة عَجَلَتْ إصايجها ، ودَمَها حتى تأتي نَاقِدٌ<sup>(26)</sup> يُعيد مصتها في المعدة .

واللحوم لرخصة اللبنة - مثل لحوم الخوت - يجب أن يعجل بطبخها عندما تذهب حباتها لأن ليس لها قوة تحمضها جوهرها عن التبرُّ كما للحوم الصُّلَّة ، ورائد أن للحوم الصُّلَّة يبقى فيها من القوة الحافظة التي اكتسبتها الأعضاء من القوة الحيوانية فيها ،

(26) يقصد بالنادق هنا اللحم المبروم المتحد على شكل كرات - وهي الكفتة - وكلمة Albondiga الإسبانية أصلها من البندقة بالمعنى الذي ذكرناه .

وتلون<sup>(27)</sup> اللحم لا يُحِلَّ عنها فهي تاصل عنها في الاستحالة في المعدة ، وإذا كانت قد بقيت بعد دمجها ساعات انخفت تلك القوة وكانت سهلة في الهضم

### ذكر ما يُشرب :

أما على الطعام فالماء بالسكر أو بالعسل أو بما اعتاده الإنسان من الأشربة المركبة أو من لربوب . وبعد ساعات من الأكل يجب أن يشرب الماء القراح صرفاً ، فإن كان الوقت شتاء والماء من مياه الأنهار فمن الحزم أن يُدقَّ قليلاً

### ذكر المياه :

فصل المياه مياه العيون التي يستقبل مَفْحَرُها المشرق ، وإذا مَسَّها لبرد بردت سريعاً وإذا مَسَّها حرٌ استحرت سريعاً .

### ذكر العسل :

العسل ركنٌ عظيم في تدبير الصحة وفي مداواة الأسقام ، وأفضل العسل ما صفا وتمده ابصر مع التوسط في الرقة وفي العِلَظ ، وتكون نفوح منه الروائح العطيرة ، وما ابيضُ منه يصلح لشراب الورد والجلأب . وما احمرُّ منه يصلح للأشربة الحارة مثل شراب الحامشا وشراب الاسطوخودوس وشراب الأيرسا وما أشبه هذا .  
ومن شراب العسل بالماء على حاله فإن أصله ما اختير من أعلى نوعه ثم استحرت رغوته ثم استعمل .

وأما السكر فإنه عند جالينوس - نوعٌ من العسل ، واستعمال السكر في الأشربة التي تختص بالمريء أو بالمعدة أو بالمثانة خير من استعمال العسل .  
وأما الأشربة التي تتخذ لتفتيح سدِّد الأحشاء فإن استعمالها بالعسل خير ، وكذلك المعاجين الترياقية إنما استعمالها القدماء بالعسل .  
العسل للشيخ يكون عنه دم محمود جيد .

(27) في ب ج . وتدل

## ذكر الخلول :

كل حلٍ تابع في مزاجه وجوهره لما هو خُلِّه ، والحلُّ أبرد ممَّا هو خلٌّ منه ، وهو يَقْطَعُ وَيَجْلُو ، وَيَذِيبُ<sup>(28)</sup> التَّلْم ، وَيَجْفَفُ وَيُبْرَدُ فكأنه يَمَاعُ العَفْوَةَ وَيُبْصَادُهَا .

ذكر الفرق بين حرارة العسل والسكر<sup>(29)</sup> :

حرارة العسل من حيث إنه حلٌّ وكذلك حرارة السكر . وفي السكر حرارة نارية اكتسب من النار عندما عقد ، وفي العسل حرارة كأنها سُمِيَّةٌ اكتسبها من الأوعية التي هي في بطون النحل ، فإن النحل فيه حرارة من حيث إنه حيوان وحرارة من حيث السُمِيَّةُ التي بها يُصِيبُ مَنْ تَسَمُّه ما يصيب من الوجع ، ولو ضربت عسار أصعاف ذلك مراراً لم تجد بعض ذلك ، فمعلوم أن ذلك عن قوة سُمِيَّةٍ ، وهي مشوثة في الرطوبة الصديدية التي فيه ، فإذا أخرجت رغوته ذهبت هذه الرطوبة الصديدية عنه ، والعسل على هذا الوجه يُصَفِّيُ بما يداحيه من الكدر وذلك أن يُحَلِّطَ به ماء كثير وتطبخه به فكلما ارتفعت رغوته أزلتها ، هكذا حتى يستمد رغوته ويعود إلى خثارته فنزله .

ومن العسل ما تفوح منه رائحة الورد وهذا يصلح لشراب الورد حقاً ، ومنه ما تفوح منه رائحة الحامض وهو يصلح لشراب الحامض وما شاكله ، ومنه ما تفوح منه رائحة الخلّيت أو رائحة كريمة من سائر الروائح ، وما كان كريّة الرائحة فتجنّب في أعمال لطب فإن لم نحد ممدوحةً عنه فاعمله - كما ذكرت - وإن وضعت فيه شيئاً من شمع عندما تطبخه احتضمت الرغوة إلى ذلك الشمع وأخرجتها .

## القول في القير :

القير ليس بحرّاً ولا بارد ولا رطب ولا يابس ، وهو وسط ، ولذلك هو مادة للقيروطي . ورثم اكتسب القير كميةً رديئةً من السات الذي حُمع القير منه ، فإن شئت تحميصه وتنظيفه فذوّته في آية من ماء وأدخلها فيه وأخرجها بسرعة فإن القير يعلّق بخارجها فأرلّه عنها واعمل كذلك حتى تأخذ من القير حاجتك ، وبعد ذلك ضم القير

(28) في ج : ويذهب

(29) ألف أبو مروان ابن رُهر رسالةً في تفصيل العمل على السكر ، وقد شرّحها شرحاً صريحاً بصوص كتابنا «الغنى والأطباء في الأندلس الإسلامية»

للشمس على ثوب نقي أو على حصى فإذا سحر رُش عليه ماء باردًا ، مرة بعد مرة ، حتى يأتي أبيض نقياً لا طعم فيه ولا رائحة له ، وحينئذٍ تستعمله فيما تحتاج إليه .

### ذكر الزيت :

أما الزيت فإن أفضل الأدهان زيت الزيتون المتخذ من الزيتون عند إدراكه ، الذي لم يُعالجه مدح ولا غير ذلك ، وهو تشوبه رطوبات فيه مشوة تخرجه عن اعتدال مزاجه ، وأما الجوهر الدسمي منه فإنه معتدل بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبس ، وإذا شتت تخليصه من تلك الرطوبات فضعه في إناء وصب عليه ماء سخناً<sup>(30)</sup> وحركه بيدك تحريكاً معتدلاً ثم صب الماء عنه من ثقب يكون في قعر الإناء ، وصب عليه ماء آخر ، وهكذا حتى يصفر ، فإذا صفا وطهر استعمله فيما تحتاج إليه من أعمال الطب .  
وأفضل الزيت أحسنه رائحة وألذ طعمًا وإذا قر بغير منه في قرطاس أو في ثوب رشح وانبط كثيرا وأخذ موضعًا كثيرًا .

وجه آخر في تصفية الزيت وتطهيره : ضع منه ما شئت في إناء واسع الفم وضعه في الصيف للشمس تحت حفاظ من العار ومن الحيوان ، وليكن الشيء الذي تعطيه به ثوبًا أو سحلاً ، واتركه كذلك أيامًا حتى تنقي<sup>(31)</sup> الشمس ما فيه من ذلك الجوهر الذي كان داخله فيصفو ويحسن .

وما أقبح بالطبيب أن يجهل استحراح قوى دواءه ولا يعرف كيف يُكسب الدواء قوى من غيره بعد أن يسلبه قوته ، هذا فيما هو طبيعي في الأدوية من القوى فكيف بما هو عرضي فيها وقد يكون في الدواء قوتان أو ثلاث أو أكثر متصادات ويقدر الطبيب أن يُزيل ما شاء ويترك ما شاء فيه إن أحب ، فإن لم يقدر على هذا ولا عرفه فإنه هو من عوام الناس .

### ذكر إصلاح الفواكه :

يجب قطعها عند استحكام نضجها ونظام إدراكها ، والغلب إذا دُجر يصلح أن يُعلق منكوسًا فإذا احتيج إليه عُل على ماء سحر واستعمل .

(30) في ب ج : عذب

(31) في ب ج : تنقي

وأما الثين الأخضر إذا غُسل بماء بارد إثر تقشيريه ذهبت كَبِيَّة الثين عنه .  
السفرجل : إذا شوي كان أسرع انقسامًا وذهب ما فيه من القوة المُسَهِّلة وبقيت  
المسكة .

الرمَّان : إذا علق مدةً أُصْلِحَ من شأنه ، وكذلك العُقاب .  
الخوخ والمشمش : ليس فيهما وجه إصلاح .  
القُثَاء : إذا غُسل بالماء الحارَّ حتى يذهب رثره أُصْلِحَ ذلك من شأنه .  
الخيار : إذا شوي انكسر قشره .  
البطيخ : أكله على الصوم مفردًا أو بالعمل هو وجه استعماله .  
الخس : يُغسل ثم يترك حتى يَذبل ويحتلَّ يستعمل .  
الدُّلَاع : أما أنا فإني لا أستعمله على سبيل العذاء ، وأما على سبيل الدواء فإني  
أستقي ماءه كما هو وربما أطعمته إذا احتجت إليه .

في إصلاح الجُبن<sup>(32)</sup> الرطب . يؤكل بالعمل أو شراب السكجبن .  
إصلاح اللبن : شربه عندما يُحلب فإنَّ حَشِيي<sup>(33)</sup> حَجَّته ، وصَعَّ معه عسلًا أو  
ملحًا .

في إصلاح الصنوبر : أكله بالزبيب يُصْلِحُه .  
في إصلاح الثين : أكله بالخاشا .  
في إصلاح الزعرور . تركه معلقًا حتى يَبْصَح ، وأكله على الصوم

### ذكر الحلاوات :

هي تُتَّخذ من العسل ومن السكر ، وهي جيِّدة للشيوخ ومن يشكو بردًا في مزاجه .  
وتنوع حبوى العسل فيها : القَيْيَط وهو حَيْد للمبرودين ما لم تكن لهم حمى ، ومنها  
الهاوِذ وهو غير الانقسام ، طبَّ الطَّعم ، يُعْثَى قليلًا ويعدو عذاء كثيرًا ، ومنها الحبيص

(32) في ب : الحبر

(33) حَشِيي . يُعْثَى أصابه القُصَاد من بقاءه في القُثَاء

وهو حيز داحه قلبي وريت وعسل وكلها للبدنة ، ومنها العجلاجلية وهي كالفاالوذ إلا أنها تعني ، ومنها أنواع كثيرة ، ومنها ما يتخذ من بزر الكتان وفيه أيضاً تعنية للمعدة والحلوى كلها حارّه تصلح للمفلوجين والشيوخ ، وتقتل الشاا والمحرورين وأكثر من ذلك المحمومين ، ويحالف بعضها بعضاً بحسب اختلاف صنعها .

### ذكر ما يشوى :

كل ما يشوى فهو أعسر اهصاماً مما يطبخ ، وعلى ذلك هو ما يُقني ، وشواء القدور رطب قليلاً ، وشواء المعرش رديء مشئت الأحرء ، بعصه نصيح وبعضه محترق ، وبعضه نبيء فهو رديء .

### ذكر الهريس والإطرية والثرائد والإسفج .

الهريس والإطرية والإسفج يكون عنها أحلاط فحة نينة تُسدّد الأحشاء وغيرها ، تلبيس البطن وتغري الأمعاء ، وإن أكلت بالعسل فإنه لا يقوى على اصلاحها ويكون سبباً لتعجيل الآفات الحادثة عنها . وإن أتحدث بالشحم رادها الشحم شراً ، وأما الثرائد فحير منها مكثير لكها بسبب عركها بسوء اهصامها ، وأما الإسفج فطبيء المصم رديء الكيموس بسبب القلي وخاصة ما يُقلى بها في النحاس ، وأما ما يتخذ منها بالحبن فشر ما يتحدوه لأن حملتها تأتي مشئت الأحرء . لها جوهر حارٌ كبير يني ومنها ما يكون جوهره عبيطاً وإن كان لا بد أن ينقله القلي عن مراحه - أعني الحبن - فإنه على حال حبن . وكل الصنفين بالعسل يريد هما شراً فإن العسل يُطيل لبث كيموسهما في الكبد لانتدادها بالحلاوة على ما عُلّم ، وورثما أحدثت السدّد والأورام والآفات في الأحشاء ، وكثيراً ما يكون عنها إن كانت من غير حبن حُميات الغبّ والخمّيات المحرقة اردبئة ، وورثما أحدثت حمى الرئع . وذلك أقل . وأما إذا كانت بالحبن فإنها تُحدث أصدافاً من الخمّيات طويلة حبيثة مثل شطر حمى الغبّ وغيرها .

وبصع الناس نوعاً يسمونه إسفنج الرخام يطبخ على حجر من الحجارة الملس ، وهي عبيطة الجوهر بطئة المصم ، إذا أكلت على جوع صادق ولم يُكثّر منها آكلها ونقي عبيد حتى يجموع كثيراً فإن الكيموس المتولد عنها لا أعقد فيه أنه يكون مدموماً فهي حير

من الإسفنح كلها بكثير . وهي قرية من الاعتدال في الحرّ والبرد . وقد تصلح إذا أُكبت مع شراب السكجيين .

ذكر الأشربة المعهود بها وكيف تستعمل  
والمطاجين الكبار والوجه في شرابها :

شراب السكجيين السادح :

إذا أُنجِدَ في الشتاء على الصوم بمثلته من ماء حارّ خلا المعدة ونقاها وقطّع الأحلاط العظيمة وكسّر من جذّة الصفراء ، وإذا أُنجِدَ في الربيع فعل مثل ذلك ، وإذا أُنجِدَ في الصيف بحمصة أمثاله من ماء برّد الدّن تبريداً معتدلاً وقطّع الأحلاط العظيمة وكان - بدون لله - دافعاً للحُمّيات . وأما في الحريف فأخذهُ ثلاثة أمثاله من ماء هو وجه الصواب عندي . وهو يَصُرُّ من به سُعال أو به حُرقة بولٍ والذي يُتخذ منه بالسكر في شأن التبريد أوفق . والذي يُتخذ بالعسل في التقطيع أبلغ .

ذكر شراب الورد :

يُتخذ من الورد العصر ويُتخذ من الورد الحاف ، وكلاهما يُرَدّ باعتدال ، فإذا حُبِط بالماء لم يكونا حينئذ يُجمَعان ، والمتخذ من الورد العصر لا يُطلق الطر على الحقيقة ولا هو يَمُتله ، والذي يُتخذ من الحاف يعقل الطر . وكلاهما يُقَوِّيان المعدة والكبد ويَشُدُّان القوة وينفعان من الغشي .

وما قننه من كمية الماء المَحْنُوط في شراب السكجيين اعْمَلْ به في شراب الورد من اختلاف كمّيته بحسب اختلاف المصوّل . وكذلك متى احتجت أن تسقي شراباً مُرَدّاً وقصدت التبريد عزّذ في الماء ، وإذا سقيت شراباً يُسَحِّرُ وأنت تريد به ما يعمل بتسحيه من الصّامع في الدّن فقلّ فيه من الماء ، ومتى احتجت إلى ما يكون من الأشربة يَجُلُّو أو يَمُضُّ أو يُفْتَح فاسقيه بالماء العاتر مثل السكجيين وإن احتجت إلى تبريد فقط لا إلى تقطيعه فاسقه بالماء البارد . ومثل شراب الأبرما وشراب السباس وما أشبههما اسقهما بالماء العاتر ، وكلّما قصدت أن تسقيه من الأشربة للتبريد فاسقيه بالماء البارد مثل شراب السكجيين إذا لم تكن بك حاجة إلى تقطيعه ، وإن احتجت إلى تقطيعه ولم تكن بك

حاجة إلى تبريده فاسيفه بالماء العاتر ، وكلّما قصدت تبريده فاسيفه بالماء البارد مثل شراب الورد وشراب الصندل وشراب البرماريس وما أشبهها .

### ذكر شراب الأسطوخدوس :

هو يُسَخَّن باعتدال ويُحَقَّف من غير إفراط ، يُقَوِّي المعدة والكبد وجميع الأعضاء ، وله خاصّة أنه يكسر من سَوْرَةِ الامتلاء لتقويته الأعضاء فإنها إن قويت حَمَلَتْ من الامتلاء ما لم تكن تحمله من قبل ، وإذا شُرِبَ بالماء الكثير فليس يُحَقَّف إلا ما لا حَظَرَ له ، وهو ممّا يُسَهِّل ، وينفع نفعا طاهرا مَنْ به استرخاء أو فالج أو خَدَرٌ إلا أن يكون الخَلَوُ سه سدة فإنه حينئذٍ إما ينفع مثل شراب الايرسا وشراب القسطوريون .

### ذكر شراب قشر الأترج :

هو معتدل في الحرّ والبرد أو قريب من الاعتدال ، حَيَد لطيف مُلَصَّف يستمرغ الأَخْلَاط دلبول وبالعرق ويُقَوِّي الأعضاء ويقاوم السموم .

### شراب الإذخير :

يُسَخَّن باعتدال وفيه تَجْعِيف ، يُقَوِّي المعدة والكبد وينفع من صعصعتهما ، وهذا ينفع - يَدُن الله - من الاستسقاء .

### شراب السبل :

هو في جميع الأحوال قريبٌ من شراب الإذخير .

### شراب التفاح :

هذا إما معتدل وإما قريب من الاعتدال بين الحرّ والبرد ، يَرْطَب ويُقَوِّي النعوس ويُفْرِح ، وهو يُتَّخَذ من الحلو ومن المرّ ، والمتَّخَذ من المرّ أَمِيل إلى البرد ، وذلك بيسير

### شراب الرمان :

وهو أيضا يُتَّخَذ من الحلو ومن المرّ ، وهما يَرْطَبَان ، والذي يُتَّخَذ من المرّ كأنه يميل إلى التبريد ميلا بسيرا . خاصتهما مع الأغذية من الفساد في المعدة ، وما كان يُخَدَّر من رِيح الرمان قد ذهب عهما وإن كان قد بقي منه شيء في الشراب ، مما لا حَظَرَ له . والمتَّخَذ من الحامض أقوى في تسكين العطش ، وفي كليهما خاصّة في مع أخلاط البدن من التعفُّن يَأْذَن الله .

## ذكر شراب عود السوس :

هذا مُرَطَّبٌ حَذًا يقطع العطش ، وحاصته تسكين السعال وإذهاب لدغ المانة وحرقة البول ، وهو معتدل في الحر والبرد أو خارج عن الاعتدال نحو أول الدرجة الأولى من الحر .

## ذكر شراب الفوذنج البري :

هو حارٌ يابس قوياً في ذلك ، يُدَوِّب اللغم ويحلو ويُفتح السدد بما فيه من مرارة ، وينفع أصحاب الشكّة والقالج نفعاً عظيماً .

## ذكر شراب الفوذنج الشهي :

هو مثل شراب الفوذنج البري المتقدم الذكر إلا أن تحببته أضعف قليلاً ، وهو مثله ، وما يكون عن هذا من الإحذار يطول مكثه سب ما فيه من الرطوبة ، وأما شراب الفوذنج الجلي فهو كشراب البري ، وكلها نافع من الرثو وعسر النفس يقطع الأخلاط العبيطة للرجة ويُنقي العروق بالبول وبالعرق .

## ذكر شراب القسطوريون :

هذا أقوى من غيره في تعتيب السدد بإفراط مرارته ولطافة جوهره ، وهو حارٌ يابس ، يُسهّل إسهالاً غير قوياً ويقتل حيات الطن وديدانها ويُدِيرُ الطمث بتعتيبه سدد العروق .

## ذكر شراب الأبرسا :

هذا شراب لذيد الطعم لا كراهة فيه ، وهو مُشَاهِدٌ في جلاء المعدة والعروق ، ويُقطعُ الأخلاط التلعية ويُفتح بعض التفتيح ، وهو يعمل ذلك في الأوراد الكبار ، وفي الصغار فعله أقوى ، وكذلك يُنقي الصدر والرئة والأرحام ، غير أن فيه إضعافاً للمعدة لأنه لا قسْرَ فيه ولا عطرية ، فإن طُبِّحَ فيه عند صنعه يسيراً من المصطكي ارتفع ذلك ونقيت مناعه بوفرها .

لو أدام استعماله كل أربع من الأيام إنسان لأمين - في ظني - من حميات العفونة الطويلة بإذن الله .

## ذكر شراب الثّع :

هذا حارٌّ يابس ، وليست حرارته بالقوية ، يُقوّي النفس ويذهب التّغم ، قوي في ذلك [ كما ] زعموا .

## شراب الرّيحان :

بارد يابس ، وليست برودته بالقوية ، يقطعُ الإسهالَ بقوة قال جالينوس لا توجد في غيره . ويُقوّي النفس ويذهب شرُّه بحثها فيه يُقوّي المعدة ويغصّر الفضول عنها فيمنع من ظلمة البصر الحادثة من تصاعد الأبخرة من المعدة إلى الرأس .

## ذكر شراب البرباريس :

هذا يبرّد وييسّ باعتدال وفيه قس ، يُقوّي الأعضاء عمومًا ، وفيه حُمْضَةٌ يقطع بها الأحلاط ، فكثيرًا ما سقيه إذا أردنا ما يقطع ويبرّد ويُقوّي

## ذكر شراب الصندل :

وهو أيضًا شرابٌ يُتخذ كثيرًا من أنواع الصندل ، وكلّها يبرّد ويخفّف ويُقوّي النفس بما فيه من عطرية ، هي نافعة في الأوقات الوبائية .

## شراب الراربانج (وهو السباس) :

هذا شراب يُسحق ويخفّف ويبرّد البول والعرق ، ويُفتح عما فيه من مرارة ، ويُقوّي بقدر ما فيه من عطرية .

## ذكر شراب الثّيب :

هذا مثل شراب السباس إلا أن في هذا إدرارًا للبلل والميبي

## ذكر شراب لسان الثور :

هذا حارٌّ رطب باعتدال ، يُفرّج بخاصة فيه ويذهب بالبلغم ، وينفع من الخفقان إذا شرب منه أوقية مع ثلاث أواقٍ من ماء حارٍّ

## شراب لسان الحمل :

هذا يبرّد ويخفّف وفيه قطعٌ لامتطار الدم بقصه .

## شراب العناب :

هو مُرطَّب معتدل في الكيفيتين الآخرين أو قريب من الاعتدال ، ينفع من السعال ومن خشونة قصة الرئة والصدر ومن حرقة البول .

## شراب التفسح :

هو يَبْرَدُ ويرطَّب باعتدال ، وهو جيد لالتهاب المعدة وصلابة الثقل ، يُلين الطين ويكسر حدة الصفراء ، جيد للمحرورين جداً .

## شراب البلوفر :

هذا أيضاً يَبْرَدُ ويرطَّب ويقاوم الحِلْط الصفراوي ، ويُلين الطين تليئاً بغيراً ، ولا تكاد الصفراء المنتهية تغيبه .

## شراب البسر :

هذا يَبْرَدُ ويخفف ، يصلح لتقوية المعدة ويقطع الإسهال وخاصة إذا كان الإسهال قد عقد في المعى ، وسخجه قوي في ذلك .

## شراب الإهليلج :

الإهليلج الأصفر بارد يابس يستمرغ حِلْطاً صفراوياً .  
والإهليلج الكابلي مراحه شبيهة بمراح الإهليلج الأصفر ، غير أنه يستفرغ بالإسهال حِلْطاً سوداوياً .  
والإهليلج الهندي ، هو كذلك إلا أن الذي يستفرغ بالإسهال حِلْطاً محترقاً سوداوياً .

## شراب الأغاريقون :

يُتَّخَذُ من هذا شراب ، وهو يُفْتَحُ ويحلو ويستمرغ جميع ما يُقَطَّع ويحلوه من الأخلاط ، وهو حار يابس ويُسِّه بإفراط قوي .

## شراب التمر الهندي :

هذا يَبْرَدُ ويُسِّس باعتدال ، يقوي المعدة ويقطع العطش ويقمع الصفراء ، وبه تقطع بحسب ما فيه من حُمْضَة .

**شراب الخيار شير:**

هذا شراب معتدل، إذا شرب الآن الطير لأن فيه قوة مُسهلة ويُنْثِي ويُصْغِف المعدة، ويَنَمِّع من خشونة قصبة الرئة والصدر والمثانة.

**شراب المصطكى:**

هذا حارٌ يابس باعتدال يُقَوِّي المعدة تقويةً مديدةً يعوق في ذلك أكثر الأدوية ويُقَوِّي الكبدَ وسائر الأعضاء.

**شراب السريس البري:**

هو بارد يابس يُنَمِّعُ ويَجْلُو، وشراب السريس البستاني في ذلك أضعف منه، وهو أقوى تبريداً وأضعف تخفيفاً.

**ذكر شراب الخوز:**

إنهم يتخذون من قشر ثمرة الخوز شرباً وهو حارٌ قويٌّ في ذلك، يُخَفِّف، وله خاصّةٌ يَدْفَعُ المعدة ويزيد في الانعاط.

**الشراب المعروف بالمُفْرِج:**

هو حارٌ يابس يُقَوِّي النفس ويَدْفَعُ سحناً ويُدْهِبُ الغم.

**شراب الأفستين:**

هذا شراب ليس بقويّ الإسحاح ولكنه شديد التحفيف ويُقَوِّي، وبسبب تخفيفه طلعت مرارته إلى ما بلغت إليه من قتل ديدان الطير، وهو يُنْثِي ويَجْلُو ويستمرع الحِلْط المراري والمادي<sup>(34)</sup>، غير أن القصص الذي فيه يعوقه أن يعمل ذلك في الأحلاط العليقة المزجة.

**شراب المحيط:**

هو قريب من الاعتدال بين الحرِّ والبرِّد، وأما في الكيفيتين الأحرين فهو مُرطَّب غلبت الجوهر ينمّع من خشونة المري.

(34) في ب: ثلاث

### شراب عسالىج الكرم:

أما هذا يأتي عَمِلْتُهُ مراراً فوجدته نافعا من التهنوع والقيء نفعاً طاهراً بديعاً، ويبرّد باعتدال ويُسِّس كذلك ويقوّي بما فيه من قص ويخلو ويُقَطِّعُ بما فيه من حُمْضِهِ، ولجوهره خصوصية في القيء والتهنوع هو في ذلك لا يغيّله شيء إلا ما هو من عسالىج الكرم مما يتخذ ربّاً أو معجوناً.

### الشراب المعروف عندهم بـ شراب الأصول:

هذا شراب قد وقع الاتفاق من الأطباء الحدّث بالحضّ عليه، ولم أرَ ذكره للقديماء بوجه في شيء من كتبهم، وهو حارٌّ يابس مُقَطِّعٌ مفتَحٌ يُدِرُّ البول والطَّمْثَ، وهو في ذلك محمود، ولَمَّا لم يذكره القديماء لم أكن أعرفه إلا عن قريب فم استعمله.

### شراب الحرير الإبريسم المتخذ على ماء الحرير:

هذا شراب لم يكن من قلبي يستعمله الناس فصنعت فظهر لي منه انتفاع لمن أَلْتَمَسَ له، وهو أن يوصع عشرة أُرطال من ماء العيون المستقلة بِمُسْعِهَا إلى جهة الشرق في قِدْرٍ حديدٍ جديدةٍ على نارٍ محمٍ، ويطبخ فيها من الحرير الإبريسم - بعد غسله بما يعلق به على رفق - رطلٌ، ومن القَرَنْفُلِ أوقية، ومن الدار صبي والمصطكي والدار فلفل والزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم، ويُطبخ ذلك حتى يذهب نصفُ الماء ويصفى ويُحِلِّطُ بصفو هذا الماء ما أَصْفَ<sup>(35)</sup> وهو: ماء، عشرة أُرطال أيضاً يوصع في آنية واسعة وتحمى صُوجَ حديدٍ صقيلة<sup>(36)</sup> في النار حتى تعود حمراء وتغمس في ذلك الماء بعد إزالة الرماد عنها، هكذا مرّة بعد مرّة حتى يذهب نصفُ الماء فيُحِلِّطُ بالماء المذكور الذي طُبِحتَ فيه الأدوية، وبعد ذلك يعاد على النار في آنية حديدٍ ويضاف إلى الجميع من العسل عشرة أُرطال ومن التافسيا رنة نصف درهم ويطبخ الجميع حتى يأتي شراباً محكماً قد أُخرجت رغوته ويستعمل.

خاصّته أنه يقوّي النفس ويشدّ القوة ويَشَجِّعُ ويقوّي ويُعطى إعطاءً شديداً حارّاً عن المعتاد، وهو حارٌّ يابس.

(35) في ب: «ويحلىط بالصفو هذا الماء الذي أَصْفَ»

(36) هذا، وقد يكون الصواب: صقيلة، أي الصوج

## ذكر المعاجين :

## مُرْبِي الْوَرْد :

باردٌ يابس برودةً ضعيفةً جدًا كاد يكون معتدلًا بل إذا تَحَرَّثَ فهو معتدل على الحقيقة ، لكن إنَّما وصفه الأطباء فتابعتم ، وأما بالحقيقة صير ضعيف جدًا ، وهو عَطِرٌ يَقْوِي المَعْدَةَ والكبد ، وفيه قُوَّةٌ ضعيفةٌ تُسَهِّلُ ، وفيه لطافةٌ حَوَّارَةٌ ، وهو يَشُدُّ اللطافة يُحِلُّ ما يُمْكِنُ تحلُّله من جَلَطٍ خارجٍ عن الطَّبِيعَةِ في باطنِ البدن ، على وجه دواءٍ أو عذاءٍ . وهو يُسَكِّرُ ما يكون من السَّحَجِ في البَطنِ لِيُدْعَى دواءٌ أو عذاءٌ . وكثيرًا ما يستعمله مَنْ تَحَلَّطَ إليه المَصْطَكِيُّ والدار صَبِيَّ بحسب ما تدلُّ عليه الحالُ الحاضرةُ يَقْوِي المَعْدَةَ والكبد ، وكثيرًا ما يَسْرِهُ في الماءِ الحارِّ ويُصَفِّيه ونَسِيَ حَفَوةً لثَلِيثِي الطَّبِيعَةِ ، وربما صلنا به هذا في المشروبات المُسَهِّلَاتِ إذا احتجنا إلى ما يَقْوِي المَعْدَةَ ولا يعوقها عن عملها المُسَهِّلِ . وربما أعطيناه مخلوطًا بالمَصْطَكِيِّ والدار صَبِيَّ لمن به زَلَقُ الأَمْعَاءِ ، فإن كان الزَلَقُ بِسَهَالٍ أعطيناه العليلَ منه على الصَّوْمِ . وإن كان ناتقًا مع الإسهال تابعنا معًا ذلك بأن نعْطِيه منه بعد أن يأخذ عذاءً . وربما حملناه بأندم به إذا عسا أن المَعْدَةَ بحملتها استولى عليها الضعف .

## مُرْبِي الْبَلْع :

باردٌ يابس بإفراط ، يُطْلَقُ الطَّرْدُ ، وتريده لا حَرَمٌ دون ترطيبه . وهو يُعْثِي . وإذا خلط به يَسِيرُ من مُرْبِي الْوَرْدِ كانت مقاومته لحرارة المَعْدَةِ أَشَدَّ ، ليس بأنه أقوى بردًا منه لكن بسبب فِصْلِ الْوَرْدِ تَغَيُّرُ اسْتِحَاكِهِ

## مُرْبِي النَّعَم :

حارٌّ يابس يَقْوِي النَّعْسَ ويشدُّ القُوَّةَ ويبعُثُ من التَّوَحُّشِ معًا صاهرًا . وكذلك يعمل مُرْبِي التَّرْبِجَانِ .

## دواء المسك الحار والبارد :

كلاهما يَقْوِي النَّعْسَ ويشدُّ القُوَّةَ ويبعُثُ من استئلاء نَحْرَةِ السَّوْدَاءِ المُصَاعِدَةِ الَّتِي تُولَدُ الجَرَّعُ وَالْوَهْمُ ، وهو من أدوية المَوْسُوسِ والمَخَامِي وَيُبْعِثُ المَصْرُوعِينَ ، ويُصَفِّي دَمَ القَلْبِ وَيَقْوِي جِزْمَهُ .

أما جالينوس فإنه لم يذكر المسك ولا ما يُصنع به ، وأما المتأخرون فقد كروه بما ذكرته ، ولعلَّ قائلًا يقول إن جالينوس قد ذكره في الكتاب المسمَّى «صانح الرُّهَّان»<sup>(37)</sup> ، وهذا الكتاب يُنسب إلى جالينوس ، ومن قرأ كتبه وحَدَّق فيها من الأطباء يتحقَّق أنه ليس كلامه وأنه مكذوب فيه عليه ، وقد تكلم في المسك مَهْرَة المتأخرون بما ذكرناه وأصابوا في قولهم لأن الخبر له حَقُّق ما قالوه ، وفرقتنا - معشر الجالينوسيين - إنما مدارُّ أمرنا على التجربة مع القياس .

ودواء المسك مع ما وصَّاه ينفع المفلوجين وخاصَّةً الحارَّ منه ، وكذلك ينفع الشيوخ وأصحاب السكَّنة وأشاههم ، ومعنوم أن دواء المسك الحارَّ والبارد يابسَان حارَّان وإنما قبل لأحدهما بارد إذا قيس بالآخر .

#### ذكر ذبيد الورد :

هذا اسمٌ أوقعه الأطباء على كلِّ معجون يُقَوِّي الكبدَ ، والورد من أدويته ، منه العُشاري ، والناس يستعملونه أكثر ، ومنه ما أدويته أكثر عددًا ، وكل طيب قد حَدَّق بُرْكَب في أكثر الأحوال لكلِّ مريض يشكو ضعفًا في كبدِه ذبيدًا يصلح به حسبَ مراحه وما أعطته الحال الحاضرة ممَّا يختصُّ بالمريض ، فذبيد الورد يُقَوِّي الكبدَ والمعدة ويُبْرِئ البولَ ويُلَيِّس الطَّنَ باعتدال ويُحَسِّن البَشْرَةَ ، وهو من الأدوية الفاضلة حدًّا النافعة .

#### مُرَبِّي ثمرة الكرم :

هذا يتَّخذ من ثمرة الكرم قل أن تعفد ويفتح الوار كما يتَّخذ مُرَبِّي الورد ، وقد يتَّخذ من عسَّاليج الكرم الرطبة اللينة ، وكلاهما بارد يابس وتبريدهما دون بُسْهَما ، يَقْطَعَن التِّيءَ والعَثْيَ ، ويشدُّان فَمَ المعدة المسمَّى فَوَازًا مبعشان القوة وينعمان من التِّيء إذا كان سبب ضعفِ المعدة ويَعْقِلَان البَطْنَ إذا أُحْذَا قبلَ الأكل ويُطْلِقَانِه إذا أُحْذَا بعد الأكل ، ويُطْعِمَان لَهَبَ المعدة في أكثر الحالات ، وهما من الأشياء التي لا عوص منها في قطع التِّيء والعَثْيَ .

(37) ينسب بعضهم كتاب «صانح الرُّهَّان» إلى جالينوس ، وابن رُفَر يبي ذلك . انظر مؤلفات جالينوس في طبقات ابن جنبل ، والفهرست وعيون الأنباء وغيرها .

**لَعُوقُ الْكَثِيرَاءِ :**

هذا يسكن السعال وعلس [وبليس] قصة الرئة والمريء ، ويعتني وينعم من سحر  
اليعنى ومن حرقة البول .

**معجون الأنيسون :**

حار يابس من غير إمرار كثير ، يقوي المعدة ويذكر البول والعرق وينعم من  
استرخاء العصب وضعف النفس ، وإذا خلط مثل ثثه من لعوق الكثيراء كان دواء عجياً  
لمن يشكو الحصى ، وهو يخلو الأحلاط ويقطعها تقطعاً ديباً ، والطع بآله ، ينعم  
المبرودين وأصحاب الزلق ويثقي الصدر والرئة بادن الله

**جوارش السفرجل :**

نافع من استرخاء القوة وضعف النفس واختلال فم المعدة ، خاصته تقوية المعدة ،  
وكان الجوارش معتدل في الحر والبرد ، وهو يابس يعقل الطر إذا استعمل على الصوم  
ويطفه إذا استعمل على التثني من الطعام . وما تقدم عهده كان أصح إلا أن يفرط  
ذلك كثيراً ، وإذا خلط شيء من المصطكى رادت قوته في ذلك إلا أن يكون ضعف  
المعدة إنما هو من خلط صفراوي مخصص يجل ما ويصير نفسها فإنما حبس سنعمله وحده  
أو مع معجون ثمر الكرم ، وينتج المصطكى وسائر الأدوية الحارة ، وخاصة بها  
المصطكى بسبب دهنها .

**مُرَبِّي التَّفَاح :**

التفاح يتخذ منه أيضاً مرني كما يتخذ من سواه ، وهو يترطب ويؤم ، ومزاجه في  
الحر والبرد ، إن كان من تفاح خلوه فهو يميل إلى الحر ميلاً يسيراً وإن كان من تفاح مر  
يميل إلى البرد ميلاً يسيراً جداً . وأما ترطيه فقوي ولذلك يؤم نويماً صالحاً عجيماً ،  
وكذلك يفعل التفاح مني شم وأديم ذلك فإنه يؤم بقوة قوية .

**مُرَبِّي الزنجبيل :**

هذا إنما يعمل من الزنجبيل الأخضر في اللاد التي تته ويخلب إلينا ، وهو طيب  
الطعم حار رطب ، يعين على الباه ويسخن تسخيناً جيداً ويصبح الأحلاط في البدن  
إنصاحاً عجياً ، ويعين على الهضم ، فإذا أكل على لحوم البقر وما أشبهها من اللحوم

العليطة أعانَ على هضمها ، وإذا استعمله المفلوج ظهر له الانتعاع به عن قريب ، وإذا خُبط في الأدوية المُسهلة أعانها - بإذن الله - لإذاته الأحلاط لأن حرارته مقترنة مع رطوبة هيدوم فعله في البدن ويتبين أثرها فيه أكثر مما كان يتبين لو لم يكن كذلك ، وينفع المشايخ ومن به فالج أو سَكَنَة أو لَقْوَة نفعاً عجيباً ، وأما أنا فإني منى وجدته لم أَسْتَقِ دواءً سهلاً للأحلاط العليطة اللزجة الزجاجية إلا وقد خبطت منه إليّ بحسب ما يلزم النظر به .

### معجون العود الهندي .

هذا يستعمله الملوك ، ومنافعه كثيرة ، وهو حارٌ يابس يُجفف رطوبة المعدة الفضلية ويُقوي المعدة ويشدها ، وينفع من العشي الذي يحدث بسبب رطوبة فضلية ، وهو يحسن السكينة وينفع الكد ويدبر البول ويذهب بالرطوبات الفضلية من المعدة ومن سائر البدن ، ومنى استعمله من يسيل لعابه ذهب ذلك عنه بإذن الله ، ينفع الشيوخ والمفلوجين وكل من في بدنه خلط فضلي رطب نفعاً عجيباً ، وحاشته تقوية حواس الرأس والسمع من عُثُر إحساسها بحسوساتها ، ويُخفف الفصول الرطبة من المعدة ومن سائر البدن ، وهو حارٌ يابس ، يُسه قوي .

### معجون العنبر :

هذا أيضاً مما يستعمله الملوك ، وهو يفعل ما يفعله معجون العود غير أن معجون العنبر أضعف في التجفيف .

### معجون فربيون :

هذا المعجون يرياق بعبه ، وهو أيضاً من أدوية الترياق المعروف بالثروديطوس الذي ليس - بعد ترياق الأفاعي - أنفع منه ولا أعظم منفعة ، وهذا المعجون هو أحد أدويته ، وهو حارٌ يابس يحلو ويُنضج ويُقطع ويُمتح السدد في الأحشاء وفي سائر البدن ، فإذا استعمل يوماً في أيام نفع بإذن الله من الهواء الرباني سحر ما ينع المثروديطوس والترياق الأكر المتخذ بلحوم الأفاعي .

## ذكر المثروديطوس .

هذا ترياق قريب من ترياق الأفاعي المشهور غير أن هذا له خاصّة في تقوية الجماع بديعة ، وهو حارّ يابس بجُمْلته .

## ذكر الترياق الفاروق المتخذ بلحم الأفاعي :

هذا إما يتخذ في فصل الربيع وتقع فيه أدوية عربية على نحو ما يقع في المثروديطوس كدهن اللسان والطين المختوم والحماما . نفعه عظيم ، يُقاوم سمّ جميع ذوات السّموم وجميع ما يمكن أن يُسقاء الإنسان من السّموم القتالة الوحّة<sup>(38)</sup> وهو بحمته حارّ يابس ، إذا سُقي منه المصروع انتفع به ، وإن سقي منه المصلوح نفعه ، ويُميت الحصى ويُدرّ البول والعرق ويُطْلِق النساء بإذن الله ، ويُطْلِق القولج الشديد وينفع من الأوجاع الخادّة المهلكة التي تكون عن رياح باردة في العصل أو في السبي أو في غير ذلك نفعاً عظيماً لم يألّف القدماء شيئاً أنفع منه .

ومن الحزم لمن استطاع عليه أن لا يحلو منه بوحه ولا على حال ، وهو يذهب بعصبة الأحلاط ، وإن سُقي من به إسهال مرمّ من قطعه بإذن الله .

## ذكر أقراص الأفاعي .

يجب أن تتخذ من الأفاعي الإناث الفتايا ، والأقراص حارّة يابسة تنفع المخذومين ومن هشة الأفاعي وسائر الحيات وكذلك تنفع من [لسع] سائر الهوام .

## معجون الفلافل :

هو حارّ يابس ، ينفع من الفالج والخنثر ، وهو يُدرّ البول ويُذوّب اللغم ويخرج في البول ، ويُحلّل الأوجاع القولجية التي تكون عن أكل أشياء تولّد الرياح العليقة ، وحرارته قوية .

## معجون الثوم :

هذا أيضاً حارّ يابس ينفع من سموم الهوام ، وهو من أصناف الترياقات ، يُنقي البلغم ويحلل المعدة .

(38) الوحّة (فتح الواو وكسر الحاء) القتل السريع ، من وحّى يَحْيِي .

## اللوزنج :

هو داخل في المعاجين الطيبة ، وهو أيضا داخل في الحللاوات ، إذا استعمل على وجه الدواء يُؤم باعتماد تويما صالحا ، ويرطب ويعذي الدماغ حتى إن الأطباء زعموا أن خاصته الزيادة في جوهر الدماغ ، ويضليح وينضج ما في الصدر والرئة ويهتئ للنفث ويحبوه ، وإن استعمل على جهة التصفية وأكثر من أكله فإنه حينئذ يحل بالمعدة ويضعف شهوة الطعام ، وربما صادف في المعدة صفراء مراد فيها فإنه يستعمل إليها ، وهو إذا استعمل على الصوم كبر البطر ، وإذا استعمل على الامتلاء سهل القيء وهوع .

## ذكر الأدهان :

تستخرج الأدهان من البرور التي لها أدهان ، وهي تابعة لمزاجات البرور . كن دُهر لمرج البر الذي هو دُقه ، ومنها ما يستخرج من حرم الخشب أنفسها ، ومنها ما يركب على الأرهار وهو ربت فيكتسب من روائح الأرهار وقواها ، وهذه أيضا تابعة للأرهار التي رُكبت عليها .

## دهن اللوز :

يُستخرج من اللوز سهولة ، وهو عذب الطعم رطه مائل إلى الحر قليلا ، إذا دُهنت به الأعضاء رطبا وأصلح من شأنها ، فإذا دُهنت به الوجوه حسن مراها ، وإذا طُبع به الطعام كان ألذ طعاما ، وحَب اليوم ، وهو لا يلدغ قصصة الرئة ولا يحرك السعال ، ولذلك كثيرا ما يُقني به أن يكون عوض الزيت لمن به سعال أو سهر فلا يضره الطعام الذي يكون فيه عوضا من الزيت .

## دهن السمسم :

هذا يُستخرج من السمسم كما يُستخرج دهن اللوز من اللوز ، ومزاجه قريب من مزاجه ، غير أن دهن اللوز حار منه بكثير في أشياء كثيرة ، منها أنه أطف جوهرًا وفيه قص يسير ، وهو بسبب ذلك القصر لا يُحل بالمعدة الإحلال الذي يُحل بها دهن السمسم ، وهو بذلك القصر لا يُسارع إلى الاستحالة الرديئة كما يُسارع دهن السمسم . وفي السمسم خاصة مذومة اللوز بريء منها ، وذلك أن السمسم إذا أديم أكله وأكمل زيتة مدة أعقب بخور المعدة .

**دهن الفُجَل :**

هو حارّ وليس أقول فيه إنه يابس كذلك ، وهو يحلّو إذا دُهِن به ويُسَحَن ، وإذا أديم أكله في الطعام أعان على الباه .

**دهن حبّ البلوط :**

هو غليظ الجوهر يميل إلى البرد عزاجه ، وخاصّته التصليب ، وإذا دُهِنَت به الأعضاء أحدثت فيها صلابة وعسر حسّ .

**دهن اللّفت :**

هو شبه بدهن الفُجَل في جميع أحواله إلا أنه يربط .

**دهن الخردل :**

لحقّت الناس لا يفتون به ولا يدكرونه وهو تابع لمراح الخردل ، حارّ يابس ، ينفع الأعضاء التي غلب البرد عليها نفعا يّسا ، وإذا دُهِن به الموضع الذي لسعته العقرب منكر وجهه ، وينفع من جميع العلل الباردة ، ولذلك ينفع الشيوخ والمفلوجين وخاصّة في رمن الشتاء ، وإذا جُعِل مع الطعام في المائدة كان عوضا من الصاب ، وإذا دُهِن به مقدم الرأس نفع من الهطل ، وكان بُغْي عن الكيّ فيه ، وهو مُقَدَّم في الأحوال التي غلب البرد فيها ، وإذا قُطِر منه نقطة بسيرة في أذن من به وقر انتفع بذلك نفعا ظاهرا .

**دهن الشونيز :**

هذا أيضا لحقت الأطباء لا يستعمله أحد منهم بوجه ولا على حال ، ولا يكاد يُعرف فاستعملته ، وهو حارّ يابس لطيف الجوهر ينفع المفلوجين ومن به آفة مزمنة في أعضائه مثل الاسرخاء والكُراز ، وهو أيضا إذا دُهِن به مقدم الرأس نفع من الهطل غير أنه ربّما أسهر ، وكذلك يفعل دهن الخردل .

**دهن القمح :**

هذا دهن يستخرج من القمح بالنار ، وهو حارّ وقد حَقَّقته النار وهو يابس ينفع من التآليل إذا دُهِنَت به .

**دهن الباقلي ودهن الترمس :**

وهذان أيضاً لم أجد لهما عند الناس ذكراً ، وهما يُستخرجان كما يستخرج دهن القمح ، وهما في الثأليل أقوى فعلاً بكثير .

وتُستخرج أدهان من سائر الحبوب والبرور كلها ، وهي - كما قلت - تابعة لمزاج البرور التي تُستخرج منها . غير أن ما يُستخرج بنار قوية - مثل دهن القمح - يحدث فيه بسبب تلك الصنعة قوى لم تكن في البرور الذي هو دهنه .

**دهن نوى الخوخ :**

يستخرج دهنه كما يستخرج دهن اللوز ، وهو يُلطّف ويحلّو ، وإذا قُطّر مه في الأذن التي بها وقر نفع من وقرها بإذن الله .

**دهن حب القرع :**

هذا بارد رطب يؤم - إذا قُطِرَ مه في الأذن - تنويماً عجيباً وهو في ذلك بديع جداً .

**دهن حب الخروج :**

هو شبيه بزيت الزيتون القديم ، يُحلّل ويُلطّف ويُسكّن الأوجاع تسكيناً بليغاً ، وليست حرارته بالقوية .

**ذكر القطران :**

هذا دهن إن سميته دهنًا ، وإن سميته صمغاً رقيقاً لم تكن خارحاً عن صفته ، وهو يُستخرج من الحشب ، مزاجه حارٌّ يابس يقاوم العمرة مقاومةً عجيبَةً حتى إن القدماء كانوا يَطْبُون به أجساد موتاهم فتحفظها كلها من التعفن - زعموا - وهو يَنفع إذا دُهن به من الفالج والاسترخاء - بإذن الله ، وإذا تمضمض به ولم يَطل التمضمض نفع من أوجاع الأسنان التي تكون عن الأخلاط الباردة نفعاً تيناً ، وأما إن أُطبل التمضمض به فإنه يَمنّيها ويسقطها ، وإن طُلّي به على داء الثعلب وداء الحية نفع مبهما ، بإذن الله .

**دهن الصنوبر :**

هو حارٌّ يابس ، إذا استُعمل عوضاً من الزيت في الطعام نفع من العِلل الدردة ، وهو لذيد الطعم ، وإن دُهِيت به الأعضاء الباردة برودة عَرَضية انتفع بذلك نفعاً طاهرًا بإذن الله عزّ وجلّ .

### الأدهان المتخذة من زيت الزيتون .

**دهن الورد :** يترد تبريداً بغيراً ، وهو إما معتدل أو قريب من الاعتدال في الترطيب والتخفيف ، وهو إلى التخفيف أميل ، يقوي الأعضاء ويردع ما ينصب إليها ، ويحلل ما يكثر تحليه مما قد حصل فيها ويقويها ، ولست أعرف شيئاً للحراجات ينع من شدة ألبيها في أول أمرها ويحلل الصغ عنها مثل **دهن الورد** ، وهو إذا اتخذ ونفي كذلك يجدد عليه الورد في كل عام مراراً يفعل في ذلك ما لا يكاد الإنسان يصدق به ، وإذا دهر به من أصابه حر الشمس في رأسه مخلوطاً بالخل أو بالماء انتفع بذلك .

**دهن البابونج :** يسكن الأوجاع تكباً عجباً ، وهو إما معتدل أو قريب من الاعتدال ، والأعضاء تستريح إليه .

**دهن البلوفر** هذا يترد ويرطب ، وهو يؤوم ، وإذا دهر به برّد ورطب ويؤوم **دهن البفسج** . شبه بدهن البلوفر .

**دهن الشث :** حار رطب يسكن الأوجاع ويسخن الأعضاء ويمنع من تمددها نفعا

بياً

**دهن السوسن :** هو حار رطب يخفف وينفع من الأوجاع التي أساسها ناردة ومن تؤرم الأعضاء العصبية خاصة ومن صلاتها

**دهن الياسمين :** هو أبيضاً يلطّف ويسخّر ويخفف ، ينع من أورام الأعضاء العصبية نفعا عجباً ، وهو من الطيوب يحب استعماله في زمن البرد ، وينفع من الاسرخاء والفالج واللقوة .

**دهن الأترخ :** يتخذ من زهر الأترخ ويتخذ من قشر الثرة ، وهو لطيف الخوهر يخفف ، وأما في الحر والبرد فإنما هو معتدل فيما بينهما ، وهو يقوي الأعضاء بعصره وبما فيه من التخفيف والبطف ويقوي المعدة .

**دهن الرجس :** هو لطيف عطر ياس ينع من حراجات العصب ، ويحلل أورام الأعضاء العصبية وينفع المفلوجين نفعا طاهراً

**دهن الخيري :**

هو يُلَطَّفُ وَيُحَلَّلُ وَيُبْعَثُ مِنَ الْأَوْجَاعِ الَّتِي أَسَابَهَا بَارِدَةٌ ، وَهُوَ إِذَا دَهَتْ بِهِ الْحَامِلُ السَّرَّةَ وَمَا يَلِيهَا سَهَّلَ الطَّلُقَ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَهُوَ حَارٌّ يَأْسُ .

**دهن الأحوان :**

يُحَلَّلُ وَيُلَطَّفُ وَيُبْعَثُ مِنَ الْأَوْجَاعِ الَّتِي أَسَابَهَا بَارِدَةٌ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَهُوَ حَارٌّ يَأْسُ .

**ذكر مفردات \*****الزمرّد :**

إِذَا شُرِبَ مِنْهُ رُبْعُ رُبْعِ حَبَاتٍ قَاوِمٍ جَمِيعِ السُّمُومِ ، وَلَا يَقْرُبُ شَارِبُهُ طَعَامًا حَتَّى لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ قَدْ نَقَدَ عَنِ الْمَعْدَةِ وَعَمَّا حَوْلَهَا وَعَمَّا هُنَاكَ .

**الطين المحتوم :**

إِذَا شُرِبَ مِنْهُ دِرْهَمٌ عَلَى عَوْ مَا ذَكَرْتُ فِي الزَّمْرَدِ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ .

**دهن اللسان :**

إِذَا شُرِبَ مِنْهُ وَرُبُّ نَصْفِ دِرْهَمٍ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ .

**حجر البازهر :**

إِذَا شُرِبَ مِنْهُ مِنْ ثَلَاثِ حَبَاتٍ شَعِيرٍ إِلَى أَرْبَعِ حَبَاتٍ فَعَلَّ ذَلِكَ بِقُوَّةٍ عَجَبِيَّةٍ ، وَهُوَ أَقْوَى مِمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

**السرطانات الهريّة :**

إِذَا سُلِقَتْ ثُمَّ وَضِعَتْ فِي قَدْرِ فَخَّارٍ حَدِيدَةٍ وَشَوِبَتْ فِي الْعَرْنِ حَتَّى احْمَرَّتْ وَأَمُكِنَ سَحْقُهَا أَوْ سَحَقَ أَكْثَرُهَا نَفَعَتْ - إِذَا شُرِبَتْ - مِنْ عَصَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

\* تعرض المؤلف في هذا الباب إلى ما كان يستعمله الأقدمين بالخواص ، وقد أثبت والده أبو العلاء بن رُفْر في هذا الباب رسالة مفصلة منها كتاب الخواص ، وسيلاحظ القارئ أن أبا مروان ربما أسرف في ذكر أشياء براهها تبدو خرافية لا يُقرّها العلم .

حشيشة الفار :

تفعل مثل ذلك .

الحلثيت :

إذا عُلّق على العنق حُلّ الخنازير وتنع من ورم اللهاة بإذن الله .

شجرة الزيتون :

قالوا إذا نظر إليها الإنسان كلُّ صباح صَلُحت حاله في يومه ذلك

خيوط الأرجوان البحري :

إذا خُبِت بها الأنفَى وَلُغَتْ تلك الخيوطُ برفق على عنق من به دُمعة يرى بإذن

الله .

الفاونيا :

إذا عُلِّقَت على المصروع ارتفع صرعه ، وكذلك يفعل الزُمُرُودُ العاتق .

حجر الأكمكت :

إذا عُلِّقَ على الفءاء عَمَلُ الطَّلَقِ وسَكَّرَ الأوجاع بإذن الله

العوسج :

إذا غُرِمَ في دار يبطل السحر .

النظر إلى الحمرة يُعْقِبُ نَفْثَ الدَّمِ

والنظر إلى الصفرة كثيراً ما يَحُلِبُ اليرقان الأصفر .

النظر إلى حجر السج يُقَوِّي البصر .

النظر إلى لهيب النار يورث العمى .

الشرب في آنية النحاس والدوام عليه يورث الجدّام .

الشرب في آنية الرصاص والفردوير يتقع العطش .

الطبخ في آنية الذهب يقوِّي القلب ويجمع من التوحش ومن صحت الأعضاء

عموماً .

إسالك الثؤلؤ في الفم يقوِّي القلب عموماً .

رَحْل الأَرَب اليُسرى إِذَا عُلِّقَتْ عَلَى فَجَدِ الْمَرْأَةِ أَوْ فَجَدِ الرَّحْلِ عَدَّ الْجَمَاعَ مَتَّعَ  
الْحَمْلَ

دَمْعَةُ الْكَوْمِ إِذَا شُرِّتْ وَكَانَ شَارِبًا مَغْرَمًا بِالْحَمْرِ كَرِهَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ .  
رَيْشُ الْمُهْدَدِ وَلِسَانُهُ إِذَا حَسَّ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْهُمَا أَطْلَحَ فِي حَوَائِجِهِ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ إِذَا  
اتَّخَذَ طَبْلٌ مِنْ جَدِّ أَمْسَدَ وَصُرِبَ تَقَطَّعَتِ الطَّبُولُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَنَشَقَّتْ إِذَا كَانَ عَلَى مَقَرَّةٍ  
مِنْهَا .

الْيَرْوَحُ مِنْ قَلْعِهِ نَالَتْهُ بَلِيَّةٌ .  
نَابَ الْكَلْبُ إِذَا حَسَّ إِنْسَانٌ لَمْ يَعْصِهِ كَلْبٌ .  
جِلْدَةُ الشَّاةِ إِذَا كَتَبَ فِيهِ صِدَاقٌ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الرُّوحَيْنِ تَوْفِيقٌ .  
وَقَالُوا ، عَنِ السَّرَطَانِ الْبَيْسَى مَتَى قَلَعَتْ وَعُلِّقَتْ عَلَى مَنْ تَوَحَّجَهُ عَلَيْهِ سَكْرٌ وَحَمَاهَا  
بِإِذْنِ اللَّهِ .

الرَّغَادُ ، هَذَا حَوْتَ إِذَا وَقَعَ فِي شَكَةِ الصِّيَادِ أَوْ فِي صِنَارَتِهِ ارْتَعَدَتْ يَدُ الصَّيِّدِ مَا  
دَامَ الْحَمْلُ فِي يَدِهِ ، وَإِنْ عُلِّقَ - وَقَدْ صِيدَ - عَلَى مَنْ بِهِ وَجَعٌ مِنْ أَوْجَاعِ الرَّأْسِ سَكْنُهُ  
بِإِذْنِ اللَّهِ .

الْقَرَصَةُ إِذَا عُلِّقَتْ عَلَى مَنْ بِهِ أَوْرَامُ اللَّهَاهِ أَرَأَى مِنْهَا .  
الْمُؤْمِيَاءُ إِذَا شَرِبَ مِنْهَا مَنْ انْكَسَرَ لَهُ عَظْمٌ رُبَّ رُبْعِ دِرْهَمٍ انْعَقَدَ الْكُسْرُ ، وَإِنْ شَرِبَهَا  
مَنْ يَنْفُثُ الدَّمَ انْقَطَعَ .

الْحِمَامُ إِذَا سَكَّرَ الْمَخْذُورَ بِمَقَرَّةٍ مِنْهَا أَوْ كَاتٍ فِي عَرَفَةٍ وَكَانَ الْمَخْذُورُ تَحْتَهَا أَوْ  
كَانَتْ فِي بَيْتٍ وَسَكَنَ فِي غُرْفَةٍ فَوْقَهَا بَرِئَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَمَحَاوَرَتُهَا أَمَانٌ مِنَ الْعَلَرِ وَمِنْ  
الْقَالِحِ وَالسَّكَةِ وَالْجُمُودِ وَالسَّيَّاتِ ، هَذِهِ خَاصِيَّةٌ بَدِيعَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِيهَا  
لِقَرِّ قَائِصَةِ الْخُبَارِيِّ إِذَا سُجِّقَتْ وَاسْتَحْلَ مِنْهَا مَنْ يَشْكُو عِلَامَاتِ نَزُولِ الْمَاءِ فِي  
الْعَيْنِ نَفَعَتْ .

الْفَأْرُ إِذَا أُكِيلَ مَشُوبًا قَطَعَ سَبْلَانُ اللَّعَابِ مِنْ أَهْوَاءِ الصَّبَابِ .  
الْعَاحُ إِذَا شُرِّتْ شَارَتْهُ امْرَأَةٌ أَوْ شَرِبَهَا الرَّحْلُ حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَالْعَاحُ إِذَا  
وَصَعَتْ قِطْعَةً مِنْهُ عَلَى الْعِظَامِ الْمُتَكَثِرَةِ فِي جَسْمِ الْإِنْسَانِ سَهَّلَ خُرُوجَهَا ، وَأَصُولُ  
الْقَصْبِ تَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْعِظَامِ وَغَيْرِهَا ، تَجْدِيهَا فَخَرَجَهَا إِذَا ضَمِنَتْ الْمَوَاضِعَ مِنْهَا .  
الْيَوْمُ إِذَا أُكِيلَ رَأْسُهُ أَحَدُ الْبَصَرِ .

الضرب إذا حمت كده وشرب قوت كد الإسان  
الكثير يذكي دهن شارب ويزيد في حظه.  
الحرير الأبرسم إذا شرب طبعه أو أكل حرمه مسحوقاً عاباً ما يمكن يندق قوت  
القلب، والدرّ باهر في ذلك إذا شجق وأصيف إلى الحرير ليتقن فعلهما  
الماء الذي يقطعاً به الحديد النبي وقد حبي الحديد على جمر يقوي القلب،  
وكذلك يقوي القلب الماء الذي يقطعاً به الذهب، ويزيد ماء الحديد فييح الحمام ويشد  
الإنعاط.

الذهب إذا شرب الماء الذي أطمت فيه صفائح محبة قوت الإنعاط بحاشية به  
لذلك.

ذيل الدلب إذا علق على من به قولح أدهب وجمه، وإن شرب منه فعل ذلك  
بقوة عجيبة.

الماء الذي يغسل به النحاس وكان صفائح أو كان ردة سهل السوداء  
الصفاء يغير البص من العين بقوة إذا اكحل به وكذلك الأبوس إذا حلت في  
الصلابة ماء الورد وأعمل بذلك الماء الذي يبعث به الأبوس  
اللبن إذا شرب نفع من لسعة العقرب، وكذلك الثوم.  
أكل الخبز البارد القديم يبعث الثآليل، وأكل الحر الرديء الطبخ يؤلف الحيات  
في البطن.

القبيل إذا شرب قتل حيات البطن كلها وكذلك السرخس.  
البق إذا نُحر به أسقط العلق من الخلق. وأناغليس يفعل ذلك إذا شرب  
العلق إذا نُحر بها موضع البق أسقطها وقتلها  
التكاوت متى شرب الإنسان منه قدر خردلة أعط إعطاء شديداً متصلاً  
السديوس إذا أديم استشاقه قليلاً قليلاً زماناً من العمر كان أماناً من البرلات.  
الحنطة إذا أكلها الدواب لم تلم من مصرتها وكذلك الحلبان للناس.  
العتر إذا خلقت لحبه لم تست.

الكلب متى أكل لحم كلب سحر.  
الأفي إذا أنصرت الزمرد الفائق سالت عينها.  
هذه المفردات منها ما يكون بمراجعات معلومة ومنها ما يكون بخصائص مجهولة عدنا

إِذَا يَعْرِفُهَا خَالِقُهَا وَمَذْبُوحُهَا اللَّهُ ، وَلَوْلَا إِرْشَادُ اللَّهِ لَنَا وَإِهَامُهُ إِيَّانَا لَمْ تَكُنْ تَبْلُغُ أَدْهَانًا إِلَى مَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ فِي الْأَدْوِيَةِ وَلَا فِي غَيْرِهَا .

وَقَدْ كَانَ جَالِيُوسٌ يَجْهَلُ أَشْيَاءَ مِنْ أَسْبَابِ مَا رَأَى عِبَانًا وَقَالَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ : إِنْ كَانَ يَقُولُ هَيْمَا كَانَ لَا يَعْرِفُ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَمِنَ الْعُلَاسِفَةِ فَإِنَّهُمْ طَمَحَتْ هَيْمَتُهُمْ وَعَظُمَتْ عَنْدهُمْ أَنْصَهُمُ عَنْ حُجَلِ شَيْءٍ فَتَكْتُمُوا فِيمَا هُوَ أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ أَدْهَانِ الشَّرِّ عَوَقُوا هَيْمَا لَمْ تَكُنْ حَاجَةً إِلَيْهِ ، وَالْعِلْمُ إِيَّاهُ هُوَ أَنْ يَعْرِفَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ مُقَصَّرٌ لَا يَعْلَمُ إِلَّا مَا أَهَمَّهُ اللَّهُ بِإِيَّاهُ . وَإِنْ مِنَ الْأُمُورِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَهْرِ الْإِنْسَانِ

### القول في مراتب الأغذية .

كُلُّ مَا هُوَ عَلِيْظٌ يُقَدَّمُ فِي الْأَكْلِ لِيَكُونَ فِي قَرَارِ الْمَعْدَةِ لِأَنَّهُ قَرَرُهَا أَقْوَى عَلَى الْهَضْمِ مِنْ أَعْلَاهَا ، وَالْأَلْبَانُ تُقَدَّمُ وَالزَّرَائِدُ وَالْحَمْنُ وَالْمُرَايسُ - إِنْ لَمْ يَكُنْ بَدًّا مِنْ اسْتِعْمَالِهَا وَالْإِسْفِجُ وَكَذَلِكَ الْإِطْرِيَّةُ وَلَحُومُ الْبَقَرِ وَالْعِجْمُ الْمُسْتَنَّةُ وَالْقَدِيدُ وَالْحَوْتُ ، لِأَنَّ قَرَارَ الْمَعْدَةِ كَمَا قُلْتُ - أَقْوَى عَلَى الْهَضْمِ ، وَإِذَا حَادَّ هَضْمُ قُلْتُ مَضَرَّةَ الْمَهْصُومِ .

وَالْحَبُوبُ الْمَقْفُورَةُ تُقَدَّمُ لِيَحُودَّ هَضْمُهَا ، وَتُقَدَّمُ أَيْضًا الْبَقْلِيَّاتُ ، لَا هَذَا لِلسَّابِ لَكِنْ لِأَنَّهَا تُلَيِّنُ الطَّنَّ ، وَكَلَّمَا أَلَانَ الطَّنَّ يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ مَا هُوَ ظَاهِرُ الْمَلْحِ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَغْدِيَةِ يَجِبُ أَنْ يَتَوَسَّطَ بِهَا .

وَفِي آخِرِ الْمَأْكَلِ تُسْتَعْمَلُ الْمَشْوِيَّاتُ الَّتِي قَدْ نَصَحْتُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَادَّ نَصِجُهَا فَتَوَّنَ الْمَأْكَلُ أَوَّلَى بِهَا ، وَالْحَلَوَاءُ تَوَخَّرَ وَكَذَلِكَ الْفَوَاكِهَ ، وَأَمَّا الْحَلَوَاءُ فَمَا يَتَّخِذُ مِنْهَا بِالْبَيْضِ وَقَدْ صَلَّتْ فَيَجِبُ تَقْدِيمُهَا ، وَكُلُّ مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا بِالْمَسْمُومِ أَوْ بِزُرِّ الْكُنَّانِ فَيَجِبُ تَقْدِيمُهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْمَعْدَةِ خِلَاطٌ صَفَرَاوِي فَيَجِبُ أَنْ تُحْتَبَ جَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدًّا فَالتَّأخيرُ بِهَا بِسَبَبِ ذَلِكَ الْخِلَاطِ أَوَّلَى .

وَالْمَحْبُولَاتُ الصُّبْحَةُ التَّأخِيرُ بِهَا أَوَّلَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَعْدَةُ صَعِيغَةً حَادًّا فَإِنَّهَا جَائِزَةٌ يُخْتَارُ اهْتِصَامُهَا فَقَدْ تَمَّهَا .

### مراتب شرب الماء :

الماء يَجِبُ شُرْبُهُ مَمْرُوحًا عَلَى الْأَكْلِ ، فَإِذَا اسْتَقَرَّ الطَّعَامُ فِي الْمَعْدَةِ فَحَيْرُ الْمَشْرُوبَاتِ الْمَاءُ الصَّرْفُ ، وَشَرِبَ الْمَبْرَدُ لَا يُعْقِبُ حَيْرًا وَحَاصَّةً فِي عَيْرِ زَمَانِ الْحَرِّ ، وَأَفْضَلُ الْمِيَاهِ مِيَاهُ الْعِيُونِ الَّتِي تَسْتَقِيلُ الْمَشْرِقَ بِمَنْعِهَا .

## مراتب النوم:

النوم قَلَّ الأكل يُنضج الأخلاط في البدن الصحيح إذا كان نومًا معتدلاً ، فإن راد على الاعتدال أصرَّ وأحدث كلاً واسترخاء في القوة وجثَّ النَّفس .  
والنوم يَأْثُرُ الأكل يُعَيِّنُ على حودة هضم الغذاء في المعدة والكبد ، والنوم - رعموا - يُحْصِبُ البدن ويُسَمِّنُ ، والسهر يُضْعِفُ ويُحِلِّلُ ويُحَقِّفُ .

## مراتب دخول الحمام:

دخوله يَنْقِي وَيَحْلُو البدن وَيَسْتَرْغِ ما يجب استفراغه بالعرق ، ومن كانت في بدنه أخلاطٌ حادةٌ وأخيرةٌ رديئةٌ فالحمام يُعَدِّلُ مزاجه وَيُرْدِّدُهُ باستفراغ الأبخرة منه بإذن الله ، وهو يُسَخِّنُ المهدور ، ويحب أن يتجنبه المهدور ومن هو الحرَّ العريزي في بدنه قليلٌ لأن مَضَرَّتْهُ تَرِيدُ بدخوله الحمام .

والحمام يذهب الإعياء ويرطب حوهر الأعضاء ويستفرغ فضول البدن ويُعَيِّنُ الأطفال على نمو أعضائهم بإذن الله ، ولا يجب أن يدخله الداخل على امتلاء في معدته بل يجب أن يتحب دخوله ، ولا يجب أن يدخله من علب عليه الجوع والجهد ، وهو يُسَكِّنُ عطش من به عطش من السحر في الشمس ، وهو أيضاً ينفع من السهر ، وأما من قوته ضعيفة ومن أهلكه المرض وقلَّ الحرَّ العريزي في بدنه فربما إذا دخل الحمام قوته الحمام .

## مراتب الجماع:

الذي لا يَصْرُ معه الجماع ، الجماع الذي إذا فرغ الإنسان منه وجد نشاطه أقوى وأعضائه أحفَّ وحاله أصلح ، وما سوى هذا فإنه يَصْرُ مصرةً عظيمة ، واستعماله على الامتلاء من الطعام خطأ ، والخطأ في استعماله على الامتلاء حير من الخطأ في استعماله وقد بلغ الجهد في الاستمرار إما بالدواء وإما بالقصد أو بلزوم الجمية

## مراتب الرياضة:

الرياضة لها حدٌّ يقف المرتاض عنده وهو علوُّ نفسه وتضايقه فإن عند ذلك يجب التوقف عن الرياضة ، ويجب ألا تكون الرياضة على الصوم ، فإذا علا النَّفس وقف عنها ، وبعد اعتدال النَّفس يكون الغذاء .

وأحمد الرياضة اللَّعِبَ بالكُرَةِ الصغيرة ، وهو آمها .

## مراتب القصد :

القصد يجب أن يتجه الشيخ الكبير والصبي الصغير إلا عند مخافة الموت ، وقد قصدت أولاداً لي وهم أساء ثلاثة أعوام فكان ذلك بإذن الله - سباً لتخلصهم من الهلاك .

والقصد يجب أن يكون على فراغ المعدة بالغثوث لأن الشمس تحذب<sup>(39)</sup> الحرّ العريزي من البدن ولأن حرارة الهواء ترخي قوة البدن ، وأفضل ما يستعمل القصد في فصل الربيع لحركة الأحلاط فيه ولأن الربيع معتدل ، والإكثار من استمراع القصد خطأ ، وعنق شقّ العرق ثم إطلاقه صواب ، وتطويل مدة غنقه واجب ثم يطق .

## ذكر الدماء ومراتبها :

الدم الأحمر المعتدل في الرقة والعلط الذي يطى انعقاده محمود ، دليل على الاعتدال وقوة الحرّ العريزي ، وكثرة كمية الدم الرقيق المائي - وإن كان أحمر - رديء ، وخاصة إن عقد إثر خروجه بسرعة ، والدم الأسود العليظ رديء وخاصة إن جمّد لخبر خروجه ، والدم الذي يبدو عليه يابض رديء أيضاً مدموم وخاصة إن تعطل حموده وانعقاده .

ويجب تحسّن العداء بعده - أي بعد القصد - وأن يكون شقّ العرق ليس بالصيق حداً ولا بالواسع ، وإن كان سبب القصد ورم في إحدى الجهات كان القصد من الشقّ المتخالف لتلك الجهة ، فإن كانت الآفة في اليمين كان القصد في الشمال ، وإن كان في أعلى البدن ورم كان القصد في أسفل البدن ، هذا رأي القدماء وأما في عصرنا فكثيراً ما يرى أطباء وقتنا خلاف ما رآه جالينوس .

## القيفال يُقصد من علق الرأس

الباسلق من علق فيما دون الرقة والصدر .

والأنكحل من علق تكون مشتركة بين الرأس والبدن .

والعروق كلها متى شقّ واحد منها وأكثر في استمراع الدم استمرغه من جميع

العروق ، فإن لم يكن من استفراغ الدم تحرك الدم من جميع العروق إلى نحو تلك الجهة التي شق العرق فيها .  
وقد يُقصد في الصائغ في الساق للساء اللواتي يمشك طمئهن .

### القول في اغتاجم :

هي في البلاد الحارة - مثل الحجاز - حير من الفصد بكثير وأبصر عاقبة ، وأما في البلاد الباردة أو التي هي قريبة من الباردة فالفصد فيها أحمود من المحاجم بكثير .  
القول في معالجة النار المتحدة في الأوجاع الحادثة بسب رياح باردة تشب في الأعضاء وخاصة في العصل ، وهي عظيمة النفع في ذلك بدبعة ، وقد توضع فلا تحل إلا والوجع قد زال بإذن الله .

### القول في شرب المسهلات :

لا بد من استعمالها بثقة الدن . فإن استعملت على ما يسمى نعت ووجوه استعمالها أن تقطع الأحلاط من قبل أن تنضج فيسهل حذنها - كما قال أبقراط .

والمسهلات إذا تقدم لها - كما قلت - وأجبت فأوقات استعمالها فصل الربيع لأن الأحلاط تتحرك في الأبدان فيه كما تتحرك رطوبات الأشجار ، فما كان من الأحلاط غليظاً فيجب أن يستفرغ بعد تقطيع قوي وإصباح في وسط الربيع ، وأما ما هو رقيق من الأحلاط فلا بأس باستفراغه ، فإن كان الاعتدال لم يتمكن هذا فإنها تسرع إلى الاستفراغ لرقها .

والبلاد الموافقة لأخذ المسهلات هي البلاد المعتدلة من حيث إنها بلاد وأقطار ونحو أن تستعمل المسهلات والمدن لم يقع بعد في حصى ، وأما إن كان قد وقع في حصى ليست بصفراوية محصة شديدة الحر واللطافة بل من سائر الحميات فإن استعمال المسهل فيها مع أنه لا ينع منها يهدم القوة فلا يقوى الدن على ما كان يقوى عليه قبل من إصباح الأحلاط ومن مقاومة المرض فيكون الدواء من أعون الأشياء على هلاك المريض أو على طول مرضه ونمادي ارتناكه ، وقد حذر من ذلك أبقراط وجالينوس

وكان يُحَدِّثُ من ذلك عددٌ آخر كثير من أطباء هذا الوقت الذي عشت فيه على الناس الطاعة.

وأما إذا بلغ المرضُ منتهاه ونصحت الأحلاطُ فإليك إن احتجت أن تسقى دواءً سهلاً انتفع المريض حيثُذِ بذلك.

والشرط في الدواء السهل أن يسقى الطبيبُ دواءً معلوماً باستفراغ جِلْطٍ معلوم من مكانٍ معلوم بعد أن يُعَدَّ الحِلْطُ للاستفراغ كما قلت - تقطيعه وإصاحه بمقدار معلوم بحسب تحيير الطبيب لاستفراغ مقدار معلوم من الجِلْطِ المعلوم الذي يريد استفراغه، فإن الطبيب إذا فعل ذلك لم يكن يُحِطُّ عِرضه، وأما إن هو سقى دواءً على غير ما تقدم بالإصاح والتقطيع فإن الجِلْطَ لا يُجيب ويأل آخذهُ كلُّ مشقة ومضرة، وإن أجاب الجِلْطُ فمُتَرِّبٌ وبعد تعبٍ شديد وشقاء، أو يكون الطبيب يحتاج أن يستفزع جِلْطاً من اندماغ فلا يُجيد النظر في ذلك ويُعطي دواءً حسنه أن يستفزع الجِلْطَ من حيث أمكن استفراغه، فإن الطبيب حينئذٍ مع أنه لا يجمع المطلوبه قد يَحُلِبُ عليه مراراً كثيرة أمراضاً<sup>(40)</sup> ويكون المطلوب يحتاج إلى أن يستفزع حِلْطاً من أسفل بدنه مثل المائدة والأوراك وما هالك فيكون الطبيب لا ينظر في ذلك ويسقى دواءً يستفزع ذلك الجِلْطَ من غير شرط ولا يقين من أي عضو يستفزع، وأشد من هذا على المطلوب أن يكون يحتاج أن يستفزع نوع من أصناف التلغم مثلاً - والتلغم أنواع، فله الحنَّ ومه الحامض ومه لثبه ومه المالح - فيكون الطبيب يعطي دواءً يستفزع البدن من ذلك النوع الكلي الذي تحته تلك الأنواع الأخيرة كلها وإنما يقصد ما يستفزع البدن عموماً، وكذلك في سائر الأحلاط، ويجب أن لا يسقى دواءً منها إلا وقد لانت طبيعة المطلوب<sup>(41)</sup>، وكذلك يجب ألا يقصد إلا والطبيعة قد لانت، فإن استفراغ البدن والطبيعة معقولة تُعَقِّبُ في أكثر الأحوال بلأيا وأمراضاً.

ويجب ألا يُجْعَفَ بإدخال الأدوية المسهلة فيها تُحَلِّقُ البدنَ وتضعفه وتهدم من قوته، كما أنه لا يجب أن يبقى الإنسان مدةً ولم يأخذ دواءً سهلاً فإنه إذا فعل ذلك

(40) في أ، ج - فإن الطبيب إذا فعل ذلك لم يُحِطُّ عِرضه، وأما إن سقى دواءً على غير ما تقدم بالإصاح والتقطيع فإن الجِلْطَ لا يُجيب كثرة أمراض.

(41) يقصد بين الطبيعة المحلولة من إصاكَ النظر، والإصاكَ هو انفعال الطبيعة عندهم.

- مع ما الناس عليه الآن ، الأطباء وسائر الناس - من أنما ليس مأ من لا يستعمل من الأطعمة ما هو لا متحالة مُصِرَّ ، ولكننا لما كنا نستعملها فلا بد من استعمال الدواء ، وأما إن كان الإنسان لا يستعمل إلا غذاء محموداً فإنه - من كان كذلك - فإنه إن بقي عمره وهو لم يأخذ دواء مُسهلاً فإنه لا أرى أن ذلك كان بصراً .

ويجب مقاومة الدواء المُسهل في مراجع عند سقته كما يكسر من الطبيعة لعدله عليه ، كانت حرارة أو يساً ، وكذلك يجب أن يقاوم ما يفعله نجمة جوهره من مُصِرَّة في بدن إن كان مما له خاصية تُضَرُّ بأدوية تقاوم ذلك المزاج والخاصية فيقاوم المزاج بالمزاج والخاصية بالخاصية ، مثال ذلك : شحم الحفظل فإنه يكسره بأن يحلط معه أصعافه من لب الفستق ، فإن الحفظل يضر الجفَى بإسحاحه إياها ، والفستق يذهبته بصرف عنها كثيراً من شره ، والحفظل مُصِرٌّ بالكبد بخاصية جوهره فيصعفها ، والفستق ينفع الكبد بحملة جوهره وبخاصية جعلها الله فيه .

#### القول في الإدهان<sup>(42)</sup> :

الإدهان بالزيت الساذج العذب يحفظ رطوبة الأبدان ويذهب الكلال من التعب ويُسكن ألمه ويُبسب الشرة .

والإدهان في الحَمَام عند دخوله يجمع كثيراً من القرق عن الحروح ويَمُوقه ، وعند دخول الحمام بساعات عند الخروج منه يَرْطُب الأبدان ويحفظ عينا ما داخلها من رطوبة المياه ويَقِف في وجهها فلا ترجع إلى خارج ، وإذا كان الدهن بارداً كان ترطيه للبدن أقوى لأنه لا يُحلخل .

والإدهان في الشتاء يكون مثل اللئس فإنه يَحْتب البدن عن برودة الهواء

#### القول في الاستحمام بالماء البارد :

أما الشاب المعتدل اللحم فإنه يَسْمِي حرارته ويقويها إذا لم تكن فيها أبخرة مدمومة ، فإنه إن كانت أبخرة مدمومة حادثة في بدنه أعقته حتى يوم إن كان ذلك البدن سيماً

(42) المقصود بالإدهان (يكسر الحمرة) - دهن أعصاء البدن بالزيوت الدوائية لترطيبها أو لعلاجها

من استعداد اختلاطه المتعصنة ، وإن لم يكن كذلك فإنه قد تعف حَيَاتٌ قوية رديئة .  
 وأما استحمام الشيوخ بالماء البارد فإنه مُهلكٌ لهم .  
 وأما الاستحمام بالماء المعتدل الحرارة فإنه يَرْطُب ويُنحَص الأبدان كلها .  
 وأما الاستحمام بالماء القوي الحرارة فإنه يُجِرُّ البدن ويميل بالأحلاط نحو الخلد .

### الاستحمام بالماء المالح والمُر :

الماء المالح متى استُجِمَ به جَفَفَ وربما أعقب حمى يومٍ لمن في بدنه أسخة رديئة ، فإن كان ما في الجسم خلطاً مُعَدَّ للعمونة ربما أحدث فيها حمى عظيمة .  
 وأما المياه الرعاق - وهي التي تعرفها العامة بالمرّة - فإنها لا تُرطّب كمثل ترطيب المياه العذب ولا تُخَفِّف كمثل تخفيف المالح ، وأي طعم كان أعْلَبَ عنه كان يعلِّله بحسه .

وأما الرؤوس فإن استعمال الماء البارد فيها خطرٌ إلا من حرت بذلك عادته من الشان ، وكثيراً ما يعقب الناس من ذلك السكّة والبُات وغيرهما ، وأما الماء العائر فإنه في زمن البرد يفتح مَسَمَ الرأس فيصل برد الهواء بسرعة إلى مُقَدِّم الدماغ فيكون منه الهطل والزكام ، واستعمال القوي الحرارة في الرؤوس أحزم . وقولي «القوي الحرارة» أفهم عني أني أريد بذلك ما هو في غاية ما يحتمل الإنسان الاستحمام به في رأسه إلا أن يكون في الرأس وَرَمٌ أو حرارة قوية إما طيبة حُلْفية وإما عَرَضَتْ لِحَرٍّ تنصرف فيه الإنسان أو لغير ذلك ، فإن الرأس حينئذٍ لا يحتمل حرارة الماء الحار بوجه ولا على حال .

### القول في الطيوب وكيف يجب أن تستعمل .

الطيبوب كلها عموماً تُقَوِّي الدماغ والحواس وتنع الأعضاء بحاصةً فيها .  
 وطيوب الشتاء : المسك والعود العوالي العوالي ، وطيوب الربيع ذرات القُرْشَل والعود الهدي والصبر ، وطيوب الصيف ذرات الأشنة وذرات الصندل المنحذة بماء الورد وماء التفاح ، فإن التفاح يُستخرج من قشره ماء هَوَّاج عطرٌ حِدٌّ بديعٌ جداً بالوجه الذي يُستخرج ماء الورد تلك الصفة بعينها ، وكذلك يُستخرج ماء عطر من نوار الرمان ، وهو ينفع من الهواء الوبائي بإذن الله .

وروائح التفاح في الصيف من أفضل ما يُستعمل ، وإن حُطِّطَ يسيراً من الكافور في الدوائر الصيفية انفع بذلك خاصة إذا كان أحرّ أدويتها بالتفاح ،  
وأما في رَمَسٍ لحريف فإن أفضل الطيوب في ذلك الفصل ماء الورد ، وماء التفاح العطر إذا حُطِّطَ به شيء يسيراً من عصارة الحِضْرَم الذي لم تداحله حلاوة التّنة

### القول في اللباس :

لباسُ الصوف في الشتاء نافع وكذلك هو في الربيع وفي الخريف ، ولباس البالي في الصيف حَيْدٌ خِداً ، ولباس الحرير في الشتاء نافع وكذلك في الربيع وفي الخريف ، وأما في الصيف فأفضل ما يُستعمل فيه ثيابُ الكتان البالية ، وأما ثياب القطر فهي تصح في الفصول التي يصلح فيها لباسُ الحرير ،  
وأفضل الأفرية ما أتخذ من خلود حيوان لحمه مألوفٌ عنده كالجداء والخرفان وصغار الوعول والأرانب ، وأما الفلّك فحَسْرُ المَلَسِ والمطر ودون تلك في المنفعة

### القول في الأهوية والمساكن :

أفضل البلاد ما ارتفع من الأرض وعلا ولم يكن يخججه من حباب الشّمان جبالٌ تنموه وكانت من حوله الكروم وكان ساحلياً ، وشرّها ما كان يسرها جبالٌ أعلى منها وخاصة إن كان منخفضاً في موضع سبخي وكان الحاجبُ له من جهة الشمال ، وكان من جهة القبلة لا يخججه حلٌّ ولا شيء يُكبه من تلك الجهة ، وكان إما سحيّاً وإما جحارياً ، فأما السّخي فيتوقّع أن يحدث أسقاماً عفوية ، والمتحجر يتوقّع فيه الحذرُ والمالح والسكّة وخاصة إن لم يكن ساحلياً .

وأما البيوت فإن التي تستقبل الشمال مُصِحَّةٌ والتي تستقبل الجنوب كثيرة الأمراض بإذن الله ، وأما البيوت المسطّحة بالرحام وسائر الحجارة فهي جيدة في الصيف - وخاصة للشبان - ومُضِرَّةٌ في الشتاء وفي كل وقت يغلب البرد عليه في السنة وخاصة للشيوخ والمفلوحين ، والبيوت المُكسّة بالخير في الشتاء لا بأس بها وفي الصيف رديئة إلا إن كانت قد صُبغت بالعمرة وأُعيد ذلكُها .

## القول في العُرف :

العُرف أصلح في الصيف وخاصةً في زمن الوباء ، والبيوت في الشتاء وفي الأرملة المصححة خيرٌ من الغرف.

## القول في المياه الحارة في البيوت :

ذلك في الصيف جيد وفي الشتاء مدموم ، وفي الربيع والخريف الحالُ فيها متوسطة .

## القول في حياض المياه :

الحياض التي تجتمع فيها المياه وتتركُ رديئةً فاسدةً تُحدثُ عفونةً الأحلاط والحُميات الرديئة .

## القول في الأسرة :

أفضلها ما لان ورطب لئله لم لا يضطرَّ أن يرقد في موضعٍ ضَلَبٍ ، وأما من لا يأمن الرقاد في موضعٍ ضَلَبٍ فإِنما يجب أن يكون فراشه ليس باللبس ولا بالصلب كي لا يخرج من حال إلى حال أخرى تُصادُها .

وتتخذُ القُرُش من القطر المددوف ومن الريش طيناً لوطونة المنس ، وذاك جيد لمن لا يضطر إلى الرقاد على موضعٍ صلب ، فإن الرقاد دفعةً لمن لا يعهد إلا الرطوبة واللبس في فراشه إذا اضطرَّ إلى مرقده صلب ربما كان سبباً لهلاكه فإن الدم يرجع إلى جهة الصدر والرئة فلا يأمن أن يشقَّ عرق في الصدر أو في الرئة فيكون اهلاك

وأفضل الملاحف ما رَقَّ ولان فإن كان شتاءً فالجلد منها أولى وإن كان صيفاً فالنالي خيرٌ ، وفي سائر الفصول متوسطة . والصوف في الشتاء خيرٌ من القطر فضلاً عن الحرير ، والكُتُن في الصيف خيرٌ من القطر فضلاً عن الحرير ، والملاحف المكدودة والمدبوكة خير في الصيف وأما في الشتاء فما نه دثيرٌ ظاهر

وأفضل المراقد ما لان وارتفع من حاش الرأس قليلاً حتى لا يكون لإسد كالمُعَلَّق إلى جهة قَدَمَيْهِ قليلاً .

## القول في الكلل :

الكلل<sup>(43)</sup> جيدة ما لم تكن مثنية<sup>(44)</sup> فإنها إذا كانت مثنية ركص اهواء فيها بعض الركود ، وهي من الكتان في الصيف جيدة وفي الشتاء من الحرير خير

## القول في حفظ الأسنان وتبييضها :

أفضل ما يستعمل لذلك هذا السنون مما حُرِّبَ بعد غليها إثر الأكل ، والسنون : قشر أصل الجوز تملأ به قدرٌ جديدة من قحار وتثبت القدر في العرن وعين غطاء فيه ثقبٌ دقيق حتى يورح قد احترق ما داخل القدر احترقا مُحْكَمًا ثم يُسْحَقُ وَيُسْحَلُ وَيُحْطَ بِمِثْلِ مُدِّهِ مِنَ السندروس الهندي أو البلدي مسحوقًا مسحوقًا ومثل عُشْرِهِ مِنَ الْقَرْفَلِ وَمِنَ الْكَزْبَرَةِ مَسْحُوقِينَ بِشَطْرَيْنِ<sup>(45)</sup> وَيُدْرُ من ذلك على لسان والثناثر وبقي كذلك ثم تذلك الأسنان بالسانة على رفقٍ ، ومهلٍ ، وتعمل بعد ذلك بماء فاتر فتورق معتدلة ، والنمصض بطيخ السعدى أحمد في ذلك .

ويحب أن يتحفظ بالأسنان من أن تُكْرَ بها شيئًا صلبًا أو تمضع بها شيئًا علكًا ، ويُحْدَرُ ذلك جملةً ، وكذلك يتحفظ أن يأكل بها طعامًا حارًا الملمس أو باردًا الملمس فإن ذلك مُضِرٌّ بها مُتْلِفٌ لها ، وخاصة منى تعاقبها ، والحامض أيضًا مُضِرٌّ بها وكذلك القوابض والحلوى واللبن وما يُعْمَلُ منه ، فلهذا يجب إحادة عملها بالماء الفاتر إثر أكلها ، وبعد ذلك يُستاك بذلك السنون الذي قد ذكرته .

## القول في حفظ العينين :

يُنَحَّبُ الأكل قريبًا من الميل ويُنَحَّبُ الثوم والبصل والكراث والفجل فإنها كلها مضرّة لا شيء على العينين أضرّ منها . والصناب أيضًا مُضِرٌّ بها . وليس كما تلك - والباقلاء والكُرب والبادبجان والثراشد ، والحملة فكل شيء جرّيف شأنه أن يصعد إلى

(43) الكلل جمع كلة (بكسر الكاف) : وهو الشعر الرقيق

(44) في أ - مثنية

(45) في ج - بشرطين

الرأس يُحْتَب ، وكذلك كل شيء عَظِيم الجَوهَر تكون عنه أَخلَاطٌ غليظةٌ وبَضْعٌ عَها  
أَبخرةٌ عَظيمةٌ ، والزيتون مَها وأشباه كثيرة قد ذَكَرْتُ دَستورَها .  
وَعَسلَها عَندَ الاتِّساعِ مِنَ اليَومِ مَما اليَوردَ حَفظاً طَافاً ، والاكْتِحالُ بِكُحَلِ التوتياءِ  
السَّادِحِ أو بِكُحَلِ المَغارِ البَحريةِ السَّادِحِ المُتَحَذِرِ بِماءِ اليَوردِ في وَقْتِ صَحتها نافعٌ ،  
والاكْتِحالُ بِمَرُودٍ دَهِبٍ بِرَيرٍ يَحْفَظُ عَلَيمَها صَحتَها ، والاكْتِحالُ أَيْضاً بِالكُحَلِ  
السَّادِحِ المُتَحَذِرِ مَما اليَوردِ وَعُصارةِ الرَازِيانِجِ الرَبيِّ جَيِّدٌ ، وَقَشَرُ قاصِةِ الحَباري إِذا  
حُفَّتْ لَمَ سَحِقتْ لَمَ سُحِلَتْ وَاكْتُحِلَ بِها تَحْفَظُ عَلى العَينِ صَحتَها بِإِذنِ الله .  
ومِنَ وَحَوِّ حَفظَها أَكلُ السَلْجَمِ ، فَإِنْ أَكَلَهُ مَطوَحاً وَقَدِ بَضِغَ جَداً يَحْفَظُ عَلى  
العَينِ صَحتَها ، والاكْتِحالُ بِعُصارةِ الكَماةِ في حَفظَها وَتَقوِيتَها جَيِّدٌ حَدّاً بِإِذنِ الله .

### القول في حفظ الأَطْعامِ :

إِذا انْتَرَمَ وَصَعُ الحَماةِ بِالزُّبْدِ عَلى الأَطْعامِ حُفِّتْ الأَطْعامُ بِإِذنِ الله .

### القول في حَفظِ الشَّعرِ :

الوَصِيَّةُ إِذا حُلِيَ بِها لَشَرٌ حَفيظَتُهُ بِإِذنِ الله وَطَوَّلَتُهُ ، وَالْحَمَاءُ بِمَها تَعمَلُ ذَلِكَ ،  
وَدُهْرُ الزَّيْتُونِ العَذْبِ أَيْضاً يَعمَلُ ذَلِكَ .  
وَبِإِنْ طُبِحتْ الزَّادِخَتِ بِالماءِ حَتَّى يَتَرَلَّعَ <sup>(46)</sup> ثُمَّ صُفِّيَ ذَلِكَ الماءُ وَوَضِعَ عَلى الصَّعْوِ  
مِثْلُهُ مِنَ دُهْرِ الزَّيْتُونِ - وَهُوَ الرِّيتُ - وَطَبِخَ ذَلِكَ حَتَّى يَذْهَبَ الجَوهَرُ المائِيّ وَامْتُشِطَ  
بِذلك حَفيظَ الشَّعرِ ، وَإِنْ أَذِيبَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّاذِنِ كانَ أَقوى .

### القول في إِذهابِ المُخالَةِ مِنَ الرَأسِ :

الحَماءُ تُذْهَبُ بِإِذِ عُمَحَّتِ بِالحَلِ ، وَعَسلَ الرَأسُ بِالعَسلِ يُذْهِبُها ، وَعَسلُهُ أَيْضاً  
بَطِيبِخِ الأَيرِسا يَعمَلُ ذَلِكَ إِنْ شاءَ الله .

## القول في حفظ النكهة وتعطيرها :

وإذهاب رائحة الثوم والبصل منها - إذا عُصِرَ الكَرْنَبُ وأُصِفَ إلى عُصَارَتِهِ مِثْلُهَا  
 مِنَ الْحَلِّ وَتُضْمِصَ بِهِ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَالْمَرَاكُ أَمْعَ مِنْ ذَلِكَ .  
 وَهَذَا حَتَّى يَعْطُرَ الْقَم .

قَرِيفٌ ، وَجُوزُ ثَوَا وَمُصْطَكِي وَعُرُوقُ الْبَارِيجِ<sup>(47)</sup> وَكَزْبَرَةٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ،  
 تُسْحَقُ فَرَادَى وَتُحَلَّ بِالْحِمَارِ كَذَلِكَ ثُمَّ تُحْلَطُ وَتُغْمَزُ بِشَرَابِ قَشْرِ الْأُرْجِ وَقَدْ طُبِحَ  
 حَتَّى تَقْطُ<sup>(48)</sup> ثُمَّ حَبَّ حَتَّى مِثْلِ الْحَمَصِ وَحُسٌّ فِي الْمَمِّ عَطْرُهُ وَحُسٌّ نَكْهَتُهُ وَازْهَبَ  
 الرِّوَائِحَ الْكَرْبَةَ عَنْهُ .

وَتَقْيَةُ الْمَعِدَةِ بِالْأَيَارِجِ يُحَسِّنُ رَائِحَةَ النُّكْهَةِ ، وَلِزُومِ السُّنُونِ يُحَسِّنُ رَائِحَةَ النُّكْهَةِ  
 بِحَسَبِ الْأَسْنَانِ .

## القول في حفظ البشرة سليمة من البق

وَذَلِكَ تَعَاهِدُ غَسْلَهَا بِمَاءِ الْعَصَلِ وَبِطَبِخِ الْإِيرَسَا وَبِالْكُرْسَةِ أَوْ الْبَاقِلَاءِ  
 وَلِشَعِيرٍ ، وَبِالْحَمَامِ بِحَمَظِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَتَحْتِ الْأَغْذِيَةِ الْوَدِيثَةِ الْغَلِيظَةِ بِحَمَظِهَا سَلِيمَةً .

## ذكر ما يحفظ على البدن استقامته :

ذَهَبٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ مَعَ قَفَارِ الطَّهْرِ كَنَّهُ يَدْهِي اللَّوْزَ الْحَتِوَ يَجْعُ مِنَ الْقَرَسِ ، وَإِنْ  
 ذَهَبٌ ذَلِكَ مَرَبِطُ الزَّبَنُونِ السَّادِحِ الْعَدْبِ اتَّبَعَ بِذَلِكَ .

## ذكر ما يحفظ الأجنة في الأحواف :

مِنْ ذَلِكَ أَلَّا تَعْرِضَ الْحَامِلُ إِلَى عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ الصَّعَةِ وَلَا إِلَى حَرَكَةٍ  
 قَوِيَّةٍ شَدِيدَةٍ وَلَا إِلَى اسْتِمْرَاعٍ بِمَقْصِدٍ وَلَا بِدَوَاءٍ مُسْتَهْلٍ وَلَا بِعَمَلٍ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْاسْتِمْرَاعِ ،  
 وَحَاضَةً فِي أَوَائِلِ الْحَمْلِ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ عَمَلَةُ الْوَارِ فِي الْأَشْعَارِ يُسَبِّطُهُ أَيْسَرُ شَيْءٍ وَلَا

<sup>47</sup> في ١ الدريج وسارج والترح (أو الأريج) من صلاته واحده ، إلا أنها محمودة في النوع ، والدريج  
 طعمه مر

<sup>48</sup> فقط في مرج ومحدث

من بعد أن يتحمل فإنه أيضاً في تلك الحال سب ثقله لا يحتمل شيئاً مما يسقط ، وألا تأكل الحامل من الأشياء المرة الحريفة ، وأن تجنب الوثب والجري ورفع الأثقال وتحذرهما ، وتلزم دهن الحوف بالأدهان الملبنة المرطبة مثل دهن اللوز ومخ ساق الأبل وأنشاء ذلك ، فإذا قرب الطلق وألحت الأوجاع ذهت السرة وما يليها بدهن الخيري .

### القول في تدبير الأطفال :

الطفل إنما جسمه عملة العجين الرطب ، أعضاؤه لبنة العظام وغيرها فيجب أن تصبح القابلة ما يجب إصلاحه برفق ويحذر شديد وعلى مكث طويل ، وأن تستعمل استحمامه بالماء العاتر العذب قدر ما يحتمل ، وتجنبه عن أن يضر الهواء بجسمه .

وكانت حوت عادة القدماء وكثير من البوابيين بأن يذروا على جسم الطفل الملح ليصلب جلده ويحتمل الهواء المحيط من غير أن تلحقه مصرة ، وأما أنا فأرى الملح يلدعه ويضر به وربما أسهره ، وكما قلت إن الطفل مثل العجين الطري فهو إذن لا يحتمل الألم ولا السهر ، وأنه - كما أن الزهر يذوي ويذبل عند أيسر حر يصبه أو عطش ياله - كذلك الطفل لا يحتمل الجهد ولا الألم ويحرقه السهر ويذبله ، فأرى أن الملح لجسمه غير موافق ، وبظهر لي أن سوى الملح في ذلك خير من الملح مثل دهن حب البنوط هبه من التصلب الحادة ، وهو مع ذلك لا يلدع ولا يؤذي ولا يسه .

ورأى كثير من الأطباء أن يوضع في فم الطفل ما له قس ليشد المعدة ويقويها ، وحسنا ما فعله النبي ﷺ من وضع الثمرة في فم الطفل الأنصاري .

ويجب بعد ذلك أن يرضع [ من ثدي ] أمه أو طثره ، ويجب تحسين هذا الموضع (49) بالدجاج أو لحوم الجداء متحذة بالخل والكزبرة ، وأما الخير فيكون مختبراً مُحْكَمَ القشر والطح ، ولا تزيد المرصعة في كمية أكلها ولا تقصر عن حد الامتلاء في أكلها . وأما العوام فيقطعون الطفل ما يعسر هضمه على معدي الشان فضلاً عن غيرهم مثل العصائد وأشدها ، وهذا خطأ ، ويجب الاقتداء بفعل الخالق - سبحانه - فبما يرى الحيوان الماشي على أربع - العسان وغيرها - إنما تعدّي أولادها باللبن حتى إذا اشتدت أعضاؤه أولادها وقويت فإنها حيث لا تقتصر على اللبن ولكننا نراها عيانتاً ترعى ما كان

(49) بقصد تحسين لبن المصع ودراره عما ذكره من أطعمة مواضعة لها

أبواها يَرَّعيان من العشب ، وهكذا الأطفال فإنهم إذا اشتدَّت أعضاؤهم وقويت طلُّوا أكلَ ما يرون حواضنهم يأكله فيأكلون باستلذادٍ وحرصٍ فيستمرهونه حساً . وكثيراً ما يبلغ العوام بما يُطعمونه أبناءهم أن يحدث في أبدانهم أبخرةٌ عظيمةٌ رباحية ، ثم يكرهون الأكل يَكُون أو يضحكون فيحدث لهم انحراق في الصفاق يبقى معهم بقيةً عمرهم . ونحو : - إذا كان الطفل يأكل باستلذادٍ ويستمرئ مأكله - أن يُعْطَم ، وعندما يُعْطَم يجب أن يتعاهد بشرب الألبان المحمودة كلب الماعز بسبب الاعتقاد لللب ولأنه أوفق الأعذية له ، فإذا اشتدَّت وقويت أعضاؤه لم يُشَمَّع من اللَّب على رفق ، وبعد ذلك إذا تجاوز سبع سنين أُجِدَّ في تعليمه وتأديبه ، وفي ذلك كله لا يُشَمَّع أن يَمرح بعضَ النهار .

### ذكر ما يصلح المتختم به \* :

الباقوت وهو أنواع كثيرة ، وإذا تختم الرجل منها بحجر أبيض عبد الخصام وعظم في أعين الناس .

وأما الزمرد إذا تختم به قوى من المعدة المسمى فواذا ، وقطع القيء وأنعش ، وإذا شرب منه للمسموم زنة تسع حبات<sup>(50)</sup> لم تنله مضرة بإذن الله - وقد ذكرنا ذلك - والتختم به تنامه ذوات السموم وتجنب مكانه .

و العقيق إذا تختم به من يشكو نزفاً ارتفع عنه - بإذن الله - وإذا سحق وحكَّت الأسنان به تبصها ومنع تأكلها .

والبازهر إذا تختم به بحجر نامت ذوات السموم المتختم به وتجنب موضعه ، وإن شرب منه المسموم أربع حباتٍ شعير مسحوقاً بماء قاتر لم يضره ذلك السم بإذن الله . والفيروزج ، قيل إنه حجر إذا تختم به لم يُصيب المتختم به آفة من قتل ولا من عرق ، وسليم بإذن الله .

\* هذا باب يذكر فيه المؤلف أيضاً أشياء تعمل بحاصية فيها ، وهي الأحجار الكريمة

(50) يقصد بالحبات حبات الشعير التي كانت عند القدمين وحدة للوزن ، وسيأتي ذكر الأوزان القديمة وما يقابلها في هذا الزمان ، وذلك في آخر هذا الكتاب ..

## القول في الوباء وفي أصنافه :

الوباء جرت العادة عند الناس بإيقاعهم هذا الاسم على الأمراض التي تُصيب أهل بلد من البلاد وتشمل أكثرهم ، وهذا إما يكون بما يشترك الناس في استعماله فيصيبهم آفة واحدة ، كلاً بحسب استعدادده لقولها  
والأشياء التي يشترك الناس في استعمالها .

الهواء فليس من أحد إلا يستنشق ويورده على البدن دائماً بالتفَسُّ ويتنفس العروق الصوارب ، فلهذا إذا كان الهواء فاسداً عمَّ المرضُ أهلَ ذلك الموضع أو عمَّ أكثرهم مثل ما يكون عند نزول المطر الجود<sup>(51)</sup> في زمن الحرِّ الشديد ودوام نزوله - كما قال أبقراط - جاء مطراً جود في وقت حرٍّ شديدٍ ودائمٍ كذلك الصيف كله ، وذكر أنه بلغت العفونة في ذلك الوباء أن كثيراً من الناس سقط منهم العضدُ بأسره والساقُ بأسرها ، فيجب في مثل هذه الحال أن يتقدم الإنسان فيُصلِّح مزاجَ الهواء ما أمكنه بحرق حشَب الطرفاء فإن دخانها يُصلِّح كثيراً من فسادهِ ، وأن يبخِّر قدامه بالسندروس وأن يرش قدام منزله كله بالقطران وأن يُكثر من شَمِّ روائح الطيب فلها خاصّة في مقاومة الوباء - بإذن الله - وأن يُكثر من شَمِّ ماء الورد العطر مع الخل ومن شَمِّ الريحان ، وأن يحمل عذاه خبز الشعير معجوناً بالماء مع يسير الخل ، وإن خلط فيه يسير عسل فذلك حيد جداً ، وأن يأخذ على الصوم يوماً في ثلاثة أيام ثلث درهم واحد من الترياق الفاروق المتحد بلحوم الأفاعي ، أو يأخذ - إن تعذر هذا الترياق - عوضاً منه نصف درهم من المثروديطوس كلُّ ثالث من الأيام ما لم يكن محروماً المزاج بالطلع ، فإن كان ذلك محسباً أن يأخذ من أيهما أتمق نصف كمية ما ذكرنا ، وإن أخذ من الطين المختوم زنة درهم اكتمى به عوضاً من ذلك ، يأخذه كلُّ ثالث من الأيام ويُترَم به أن يكون ما شربه دائماً قد خلط فيه مثل عُشره من محلّ صادق الحمضة .

والهواء أيضاً قد يتغير بأبخرة أجساد الموتى العفنة إذا كانت كثيرة جداً مثل ما يقع في الملاحم ، وهذا الوباء أيضاً يجب الاستعداد لمقاومته - وكلُّ شيء بقدر - ومما يقاوم به القطران وكل ما يكون من بخار مُحَقَّف أو دخان يابس مثل ما ذكرته من دخان الطرفاء وكذلك العود الهندي والكندر واللبن والعبر وما شابه ذلك .

(51) المطر الجود : الغزير .

واستعراعُ الدم في هذين الوباءين مما يُتَّعَمَّع به إذا استعرع من قبل حلول الحُمَّى وظهور أعراضها . فإنه لا ينفع قصدُ وقد حُمَّ الإنسان إلا في حمى سونوخس وحدها فإنه إذا قصد لها وأصاب الطب في مِيزه إياها كان البرء أخذًا باليد ، وفي مثل هذه الحال قال أحد الحاصرين في مجلس جالينوس - وقد قصد عيلاً في حمى سونوخس وأرسل الدم حتى عُشِيَ على العليل ثم انتعش وقد أَقْلَعَتْ حُمَاهُ - فقال أحد الحاصرين « لقد نَحَرَت الحُمَّى نَحْرًا يا جالينوس » . وأما في سائر الحميات فإن القصد بعد الوقوع فيها إما مُهْلِكُ النَّفْسِ وإما هادمٌ للقوة مُضْعِفٌ لها حتى لا يقوى على مقاومة المرض ولا يُطبق بِصَاحِ الحِطِّ المُعْرِضُ .

وقد نَسِيَ أَكْثَرُ أَطْبَاءِ وَقْتِنَا وَصِيَّةَ جالينوس ، لهذا فإني لأعرف وفي بلاد العرب وقد حطرت عيلاً حتى بَلَغَها قَدَ ظَهَرَتْ أعراضُها وتَبَيَّنَتْ علاماتها حتى إن الحاصرين لم يَخَفْ عليهم ممن كان حاضراً من الأطباء فحملوه على أن يُقَصِّدَ وساعدهم صاحبُ الموضوع فكان ذلك سبباً لارتناكه في مرضه ، وبعد طول وَكْدٍ<sup>(52)</sup> أَهْلَتْ . والهواء أيضاً يتغير بأبخرة السَّاحِ وبأبخرة منافع الكَثَانِ وبأبخرة مواضع التَّروِبِ وأكْداسِ الزَّيْلِ عندما يَسْحَرُ الهواء إذا كانت أبخرة كثيرة وكان هذا الوقت رَاكِدًا جَدًّا ، وفي هذا الوباء يُتَّعَمَّعُ بِكُلِّ مَا يُتَّعَمَّعُ به من ذبلك الوباءين المذكورين . وقد يكون وباء - إن كان الهواء لم يتغير - إذا عَمَّ النَّاسُ أَكْثَرُهُمْ حُبًّا فَاسِدَةً عَفِيفَةً مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَسَبَبِ أَكْلِ أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَأْلُوفَةٍ مِمَّا يَعْصُرُ عَدَ ارْتِفَاعِ الْأَسْعَارِ ، وهذا إما علاجه بتعديل المزاج وإصلاح أعذبه والاقتصار على خبز الحنطة المُحَكَّمَةِ الاحْتِمَارِ والعجين ، يستعمله بالدَّجَاجِ والفَرَارِيجِ والتَّزَاجِ تَفَافِيًا يَتَّصَاءُ ، ولا بأس بلحم الجَدْيِ ، فإذا أَحْصَصَ الْبَدَنُ واعتدل مزاجه أَخَذَ فِي تَنْقِيَةِ بَاسْتِعْرَاقِ مَا عَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْلَاطِ الْمَدْمُومَةِ .

وقد تكون أمراضٌ شاملة عامة أكثرها قَتَالٌ ولم تَحْرِ عَادَةُ النَّاسِ أَنْ يُسَمَّوْهُ وَبَاءً ، وهذا يكون إذا عَلَبَ الْقَحْطُ وَتَمَادَى وَاشْتَدَّ الْحَرُّ وَأَمْرَطَ ، فإن أصحابَ المَزَاجِ الْحَارِّ يَشْمَلُهُمْ فِي تِلْكَ الصَّعْفِ وَالذُّبُولِ وَيَعْلَبُ الْيُسُ عَلَيْهِمْ عَايَةُ الْعِلَّةِ ، وربما سَبَبَ يُسِّ أَعْضَائِهِمْ وَأَنْهَكَتْ عُرُوقُ فِي رِثَاتِهِمْ يَمُوتُونَ فِي اللَّيْلِ ، وفي أول الحال يجب أن يَتَقَدَّمَ

(52) الْوَكْدُ (بضم الواو وتسكين الكاف) الجهد والشقة بعد السعي

الطبيب فُرطَب بإدخال الناس في الأزمان العذبة المعتدلة وأن يجعل أعذيتهم متخذة بدهر اللوز عوضاً من الزيت العذب ويُسَمِّمُهُم روائح البتسج ودهر القرع وزهر اليلوفر ، وأن يدهر أبدانهم بزيت الزيتون العذب مضروباً بمثله من ماء عذب ، وأن يُعَقِّقَ عليهم سترًا من حيش كتان مبلولاً بالماء وأن يرش كلَّهم بماء الورد وماء التفاح ، وأن يبلأ بيوتهم تفاحاً ونيلوفرًا وبنسجًا أو ما أمكهم بها ، هذا كله تدفع به مضرة يئس الهواء أو ما أصاب به من النحول ، وأما منى وصل الذبول فبمس وُصِفَ إلى الدرجة الثالثة من العلاج لا بُقيد بُرءا ولكنه يعيد العليل راحةً والتذاذًا .

ودكر أبقراط أن قد يكون وفاة من غير سبب معلوم عندنا ، قال : وهو من عصب الله - عز وجل - ، وهذا إذا وقع لبس للطبيب فيه بحال ، مثل ما وقع - وأنا صبي صغير - لرحل من الأطباء أصابته حرارة بسيرة وسعلة خفيفة ثم نفث من يومه نعثًا أسود ومات من قريب ، ولم تكن هذه إلا خاصة به لسبب غير معلوم عندنا ، فإن الرجل كان طبيبًا ولم يكن يفعل إصلاح مراحه وتعديله ، ولكنه جاءه أمر إلهي ، وأذهان البشر تقصر عن معرفة شيء إلا ما جعل الله في وضعها معرفته ، ولولا ما أنعم الله علينا به من العقل والحواس لم نعرف شيئًا مما نعرفه ولا تحيكنا شيئًا مما نتخيله ، والذي ندركه كثير جدًا ، والحمد لله على ما أنعم به ، وهذا أنا إليه ، وإياه نسأل أن يلهمنا مرشدنا وأن يوفقنا ويُسددنا ، وأن يجعل في انتعاش مرضاته أعمالنا ، بقدرته سبحانه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم تسليمًا .

لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



الأغذية  
من  
كتاب "الكليات"  
لأبي الوليد بن رشد



اللهم نج المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف برأمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



## القول في أشخاص الأغذية

[الحبوب]:

خبز البر.

أجمع الأطباء أن أكرم الأغذية البانية للناس الطبيعيين - وهم في الأكثر سكان الإقليم الخامس والرابع - هو البر، لكن إذا دخلته الصعة، وهو يستعمل على وحوه: إما خبزاً - وذلك إما مطبوخاً وإما محمراً - ويستخدم عصيداً ويستخدم هريساً، ويستخدم دقيقه حراً ويستخدم حبه مقفلاً وربما جرش بعد القلي والإبقاع ويستى سويقاً. وقد يستخدم مطبوخاً من غير تحريش.

والحب الذي تتخذ منه هذه المطاعم أصناف: فأفضلها الرزير المتكاثف الجرم، وأفضل الأشياء المصنوعة منه هو الخبز الذي أتجد دقيقه من القمح الذي بهذه الصعة وكان دقيقه لا مستقصي القشر ولا كثير القشر وهو المسى خشكاً والذي بهذه الصفة هو المسى عندما مدهوناً، وذلك أن هذا الخبز يوحد قد انحط عن غلط الترمك ويطلق مضمه، وإن كان الترمك أعدى وقد ارتفع عن يس التمشكار ونقله إلى طبيعة السوداء، وذلك أن القشر من كل نبات أرضي يابس، وإن كان هذا الخبز يوحد أسرع اهصاماً لتحلاء الذي في قشره، ثم عجّن بعد بملح معتدل وماء كثير حتى يعود في صفة إسفنج البحر في التحلل، ثم يحتمر تخميراً معتدلاً ثم يطبخ في التور.

وأما الخبز القطير فليط لرح كما أن الرائد التخمير يستحيل إلى انحلاط عفوية لمكان الحرارة العرية التي فيه.

## الحَبُّ .

ويتلو الحَبَّ في الجودة الحَمَاءُ المَتَّخَذُ من ثَنَانِهِ إِلَّا أَنَّهُ - لموضع الماء الذي فيه - يميلُ إلى البرودة والرطوبة ، وَثَنَاتُ الحَبِّ إِذَا سَلِقَ بِالماء الحَارِّ مَرَاتٍ تَوَلَّدَ عَنْهُ غِذَاءٌ فِي غَايَةِ النِّجَةِ وسرعة الهضم ، وهو أَحْسَنُ شَيْءٍ بِالْمَرَضِيِّ الَّذِينَ أَمْرَاضُهُمْ حَادَّةٌ .

## السَوِيقُ :

وسَوِيقُ القمح أيضًا نِعْمَ العِذَاءُ ، إِذَا شُرِبَ بِالماء الكثير بَرْدٌ ، وذلك أَنَّ الإِنْفَاعَ وَالْقُوَّةَ يُحْتَلِخَلُ جَوْهَرُهُ وَيُلَطَّفُ ، وَإِذَا عُجِنَ بِالْعَمَلِ كَانَ غِذَاءً مُسَحَّنًا كَثِيرَ التَغْدِيَةِ .

## العصائد :

وَأَمَّا الْعَصَائِدُ وَالْمَرْبِصَةُ فَكُلُّهَا غَلِيظَةٌ لَرَجَّةٍ مُسْتَدَّةٍ . وَالْقَمَحُ الْمَطْبُوحُ بِالماء أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ حَتَّى إِنَّهُ أَبْطَأُ الْأَشْيَاءَ اهْتِصَامًا ، وَكَذَلِكَ الْحَرِيرَةُ الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الدَّقِيقِ أَيْضًا غَلِيظَةٌ ، وَأَمَّا الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الْخَمِيرِ نَفِيسَةٌ فِي غَايَةِ اللُّطَافَةِ ، وَهِيَ مُبَرَّدَةٌ لِمَوْضِعِ الْحُمُضَةِ لَكِنْ لَا آمِنٌ أَنْ تَكُونَ مُسْتَحَبَّةً وَلِذَلِكَ قَدْ بَسِيَ أَنْ تَتَجَنَّبَ فِي الْأَمْرَاضِ الْعَفْوِيَّةِ .

## الشَّعِيرُ .

وَأَمَّا الْحَبُّ الْمَتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي يُتَّخَذُ بِهَا عَجَزُ الْقَمَحِ فَهُوَ تَالِيٌ لَخَبِيرِ الْقَمَحِ فِي الْجُودَةِ وَلَكِنَّهُ مَائِلٌ إِلَى الْبُرْدَةِ .  
وسَوِيقُ الشَّعِيرِ أَكْثَرُ شَيْءٍ سُرْعَةً فِي الْإِسْتِحَالَةِ ، وَهُوَ مُبَرَّدٌ وَبِخَاصَّةٍ إِذَا شُرِبَ بِالماء ، وَبَرْدُهُ كُلُّهُ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى .

وَأَمَّا مَاءُ الشَّعِيرِ فَهُوَ فِي الْأَدْوِيَةِ أَدْنَى مِنْهُ فِي الْأَعْدِيَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْحَمْدِ فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ الْيَاسَةِ بِحَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ نَظَرَ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ أَدْبَى نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مُبَرَّدٌ مُرَطَّبٌ مُعَدَّلٌ ، ذُو جِلَاءٍ ، حَسْرُ الْكَيْمُوسِ ، وَلَيْسَ بِمُفْعَعٍ وَلَا بِطَيٍّ الْإِعْدَارُ ، وَهَذِهِ حِصَالُ مَعْدُومَةٍ فِي الْإِرَادِ الرُّطْبِ ، شَهِدَتْ التَّحَرِيَةَ هَذَا . وَصَنَعَتْهُ أَنْ يُنْفَعَ الْحَبُّ صَحِيحًا فِي الْمَاءِ بِوَضْعِ لِلْجُزْءِ الْوَاحِدِ مِنْهُ عَشْرُونَ حِزْمًا مِنْ مَاءٍ مَقْدَارَ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَبُطْعَ حَتَّى يَبْخُرَ بِالماء . فَإِنْ هَذِهِ الْحِيلَةُ أَمَكْرُ الْأَيْكُونِ مُنْمَحًا ، وَتَحْرِيشُهُ خَطَأٌ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْإِنْفَاعَ لِأَنَّ الْحَبَّ إِنَّمَا تَجْدِبُ الْمَاءَ بِالْقُوَّةِ الْحَادَّةِ الَّتِي فِيهَا ، وَالْقُوَّةُ الْحَادَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ مَوْجُودَةً فِي الْحَبِّ مَا دَامَ الْحَبُّ يُزْرَعُ فَيَبُتُّ ، وَهُوَ إِذَا جُرِّشَ وَزُرِعَ لَمْ

يُسْت، وهذا بُه عليه أبو مروان ابن رُهر في كتابه الملقَّب بالتيسير<sup>(1)</sup>، وذكر غلط الأطباء في تجريشهم إياه.

#### غُبْرُ سائر الحبوب :

وأما الأحبار المتَّحدة من سائر الحبوب فتُؤثِّر قوَّةً تلك الحبوب، وسدَّكر تلك الحبوب في الأغذية الدوائية وقد كان ذِكرنا ماء الشعير في ذلك الموضع أولى، لكن أخرى ذِكره القول هنا.

#### القول في اللُّحوم :

وأما أَلِزَم اللُّحوم لجميع النَّاس فهي لَحْمُ الدِّجَاجِ الفَتِيَّة المُصَيَّحَةُ ثم يَتَلَوها في الحوْدَةِ لَحْمُ الجِدَاء.

وللُّحوم الدِّجَاجِ خاصَّةٌ غَرِيبةٌ في تَعْدِيلِ المَراحِ، ولذلك أَمَرُها تَشْفِي المَهِذُومِينَ كما أَنَّ أَدَمَعَتِها - رَعَمُوا - تَرِيدُ في جَوْهَرِ الدِّمَاغِ وتَحَسِّنُ الفِكرَ.

ثم يَتَلَو الحُدَيَّانَ في الجَوْدَةِ لَحْمُ الكِيَّاشِ الفَتِيَّة، هذا هو رَأْيُ القَدَماء، وأما الرَّازِي فإنه يَرى أَنَّ لَحْمَ الجَمَلانِ نالِيَةً لِلحومِ الجَدِّي<sup>(2)</sup>، والحَمَلانِ يَظْهَرُ من أَمْرِها أَنَّها كَثيرةُ الفُضولِ اللَّهم إِلَّا أن تَكُون تَعَدُّلُ في تِلْكَ البِلادِ لَحَرَّها، وَيَشْهَدُ لِذلك أَنَّ شَعورَها في البِلادِ الجُزْئِيَّة حَقْدٌ يابَسٌ قَصِيرٌ، وهي في هَذِهِ البِلادِ تَطُولُ إلى السُّوطَةِ. ولحومُ العِجَاجِيلِ فَاضِلَةٌ وَذلك أَنَّهُ لَيْسَ فيها القِلَطُ ولا البَرْدُ واليُسُ الذي في المُسِ، وهو من بَيْنِ اللُّحومِ عَطِيرٌ وهو يَفْضُلُ في هَذِهِ الحَصْنَةِ لَحْمُ الجَدِّي فَإِنَّ لَحْمَ الحُدِّي فِيهِ سَهْكَ ما يَظْهَرُ ذلك مَعَهُ عَد الطَّيخِ، كما أَنَّ لَحْمَ الجَدِّي يَفْضُلُهُ في حوْدَةِ الكِبْمُوسِ.

ومن اللُّحومِ المَحمُودَةِ من الطَّيْرِ [لَحْمُ] الحَجَلِ وهي مائِلَةٌ - قَلِيلًا - إلى البَرْد واليُسِ. وهي كَأَنَّها دِجاجةٌ بَرِيَّةٌ وعَاصِنُها إِسْماكُ البَطْنِ، وبِخاصَّةٍ مَتى أُكِلَتْ مَسْلُوقَةً.

(1) كتاب التيسير في المداواة والتدبير لأبي مروان عبد الملك ابن رُهر، شرته المظنة العربية للنزبة والثقافة والعلوم (1403هـ / 1983م) بتحقيق د. ميشيل الحوري.

(2) ما نسبته ابن رشد إلى الرازي وأرد في كتابه «مناقب الأعدية» ودفع مضارها في الفصل السادس، وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، منها طبعة القاهرة عام 1305.

والحمام أيضاً من الطيور العدائية إلا أنها مائلة إلى الحر واليبس وخاصتها أنها تذكى القرائح

وأما الحمام فحار يابس وأعط جوهراً من الحمام وفي مراحها مع هذا رطوبة فضلية يدل على ذلك نقل حركتها كما أنه يدل على حرارتها ملامستها وسرعة هضم الأعذية في حواصلها، ولذلك فإن الذين يريدون [لأحد] حيقال الجوهر يطعمونه الفراح ويدبحونها ساعة يشبع به فيخرج الجوهر مصفولاً، لكن قد قلت كميته وبخاصة متى أُعطى في دبحها وتذكر أن للحمام خاصّة في نفع المدومين والمعلوجين.

وأما القماري فليطة الجوهر حارة ياسة والشحش<sup>(3)</sup> الطيف جوهراً منها وألذ وفيه عطارة.

وأما العصافير كلها فحارة ياسة في العاية من الحرارة.

وأما السماي فمعتلة الحرارة، وهي مائلة إلى الحر قليلاً لطيفة الجوهر حسنة الكيموس وتصح للأصحاء والناقيين.

وأما الزرازير فحارة ياسة بطيئة الانهضام غليظة الجوهر

#### الحيتان :

وأفضل لحوم الحيتان التي تأوي الصحور، الكثيرة التعليس التي ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة، السريعة الحركة، القليلة الزهومة.

ومن الأنواع المحمودة عدنا بها البوري ويتلوه الشابل إلا أنه أعظم جرمًا منه لكنه إذا صيد في الأسفار بعيدًا من البحر كان - ضرورة - قليل المضول لأن هذا الحوت من طعمه طلب الماء البارد فهو يرتاض لذلك.

#### الألبان واليبس :

ومن الأعذية الطبيعية : الألبان واليبس.

وأفضل ألان الحيوان لبن النساء ولبن الأتان ولبن الماعز، وذلك أن هذه الألبان في غاية اللطافة. وأما لبن الغنم فيال عيظ ما هو، ولذلك كثيرًا ما يتجشأ في المعدة، وأعط منه لبن البقر، وهذا اللبن مع أنه أعط فهو أكثر صمًا.

(3) الشحش عند الأندلسيين نوع من الحمام البري، ولم نجد له ذكرًا في معانم اللغة.

وأما الأجبان فالطرية منها باردة رطبة عليظة الجوهر ، والقديمة حارة يابسة لموضع الملح .

وأما البيض فأفضله بيض الدجاج ، الملح أفضل بكثير من يابسه ، لكن يياض البيض ليس مفطر الرذاعة إذا لم يُطبخ حتى ينعقد ، ولهذا أمرت الأطباء بطححه بيمرشت - أي غير كثير الانعقاد - بل أن يكون رعادة واتحد بالماء والمحل والزيت .

### العصارات :

ومن العصارات العدائية جداً الزيت ، وهو معتدل أو مائل إلى الحر قليلاً مُشتم للكبد ملائم بحملة جوهره للإنسان جداً ، ولذلك ليس يُطبخ اللحم في بلاد هذه إلا به . وكذلك الأحشاء ، أعني أنه يضاف إلى الماء ، وهذا أعدل استعمال الطبخ في اللحم ، أعني الطبخ الذي يكون بالماء والزيت وقليل ملح ويصل ، وهو المسمى تلقايا . وأما اللحم المشوية فليست مستوية الطبخ في اللحم .

والأخار المعقونة بالزيت رديئة لأنها عد طحها يحترق فيها وتُصبه كبريتية ما

### الرُّبُوب :

وأما الربوب فكأنها حارة يابسة ناعمة للأعضاء التي تقل الخشونة ، لكن مع هذا - إذا كانت قبيلة الطبخ - لها معونة في الهضم .

### الفواكه :

وأما الفواكه فأفضلها التين والعنب . والتين في مزاجه حار رطب يحل بالمعدة ويلين البطن وفيه حلاوة بحسب ما فيه من اللبنة ، وأفضلها أتمه بضعفاً . وأما العنب فإنه حار ، حرارته قليلة ، رطب باعتدال ، يُحصب البدن سرعة إلا أنه يكون عه رباح في الهضم كلها بحلاف التين فإن الرياح المتولدة عنه إما هي في المعدة والأمعاء .

وأما الزيت فحار رطب مُضِج نافع للكبد بحملة جوهره ، وأما نبيذه فهو أضعف في أفعاله من الحمر ، وهو في الحملة ينوب مائها .

## في المياه :

وأما المياه فإن أفصلها - على ما يراه أبقراط وسائر القدماء - مياه العيون الشرقية لندسة في الأرضين التي ليست بصلبة جبلية ولا دمنة سباحية بل في الأرضين المعتدلة ، فإن هذه المياه هي أعذب المياه وأفصلها ، وذلك أنها أحف المياه وزناً ، وهي مع هذه سرعة التأثير عن الحر والبرد . وأما الرازي<sup>(4)</sup> فإنه يرى أن أفضل المياه مياه الأنهار الكبار العذبة ، وأبقراط يرى أن مياه الأنهار - من قيل أنها تمر بأرضين مختلفة - مشتة الجوهر ، وأيضاً فإن الأنهار الكبار في الأغلب لا بد أن تقع فيها أنهار صغار ، وتلك الأنهار تكون - ضرورة - مختلفة المياه ، وإعنا حمد الرازي الأنهار الكبار - أطهر - لموضع فعل الشمس فيها ، فإن الحرارة تفعل في المياه تميز الأجزاء العليظة من الدقيقة ، ولذلك صار الأطباء يطبخون الماء لمصعوفي البعد والأكساد ، وإن كان الأمر هكذا لما يفعل فيها اختلاف المياه واختلاف الأرضين أحق أن يُعتبر مع أنه لا بد في الشدة من مخالطة مياه الأمطار لها والثلوج ، وقد أُجِيع على ذمتها ، وهذه العلة كانت الأنهار الكبار ما بُعِدَتْ من منبعها أرداً ، ولذلك كان البحر الكبير عدنا بقرطبة أفصل منه عند أهل إشبيلية ، وأيضاً يزيد في إشبيلية تنوراً بالمد والجَر الذي هناك ومخالطة الماء المالح بالقوة وإن لم ينبس في المطعم من قرب البحر منها ، لكن - على كل حال - الأنهار الكبار لا تخلو مياهها من العكر ولذلك يُلقى في قيعان الأواني التي يُجعل فيها مياه الأنهار ترابٌ كثير ورملٌ كما يعثر ذلك ببلدنا ، وليس يعثر ذلك عندنا في مياه العيون .

هذه هي الأعذية والأشربة الطبيعية للناس بما هم ناس .

## الأعذية الدوائية :

وينبغي أن نقول في الأعذية الدوائية ، وهذه أيضاً منها نباتٌ ومنها حيوانٌ ومنها أشربة ، والنبات منه فواكه ومنه بقول .

## الباقي :

إما أن يكون معتدلاً في الحر والبرد وإما أن يكون مائلاً إلى الحر قليلاً ، وبذلك صار يُحلل الأورام بالجلد الذي فيه ويُنضجها ، وهو كثير الرطوبة ولذلك يتولد عنه نفخ

(4) تكلم الرازي على المياه طويلاً في كتاب دمناع الأعذية الذي تضمنت الإشارة إليه

كثير ، وليس في الطبخ قوة على إذهاب نفخته ولو طُبِّخَ كلُّ الطبخ كما يقول جالينوس - وزعموا أن خاصته الإضرارُ بالفكر وأن من تمادى عليه لا يرى رؤيا صادقة .

#### الحمى :

حارٌّ باعتدال ، رطبٌ ذو نفخة أيضاً ، وأفعاله الثوالت أنه يزيد في السَّيِّئِ ويُبدِّرُ البولَ والعُطْمَ ويُفْتِتُ الحصى ، الأسود منه ، والذي يُوَكِّلُ منه رطبا يُولَّدُ في المعدة والأمعاء فصولاً كثيرةً ، والمَقْلُو منه ومن الباقي أقلُّ نفخةً إلا أنه أعسر هضمًا اللهم إلا أن يُحَنِّحَهُ الإنقاع قبل ذلك . وخاصته تعميرُ البَشَرَةِ وذلك - ضرورةً - لكثرة ما يتولَّد عنه من الريح ، ولذلك يُعَيَّن على الباء .

#### العدس :

باردٌ يابسٌ يُولَّدُ دماً أسوداً ويُطْفِئُ الدَّمَ الملتببَ ولا سَيْماً إذا طُبِّخَ بالخل ، وأفعاله أنه يَقْطَعُ الباءَ ويُولَّدُ ظِلْمَةَ البصر ، وهو إذا سُلِّقَ بالماء حابسٌ للطر .

#### الترويض :

يابسٌ أرضيٌّ مرٌّ ، فإذا أُنْقِعَ في الماء حتى تذهب مرارته كان غذاءً طيباً ، وهو إذا استعمل مرّاً قتلَ الأجنةَ وأخرج الحيات من الجوف ، ويُبدِّرُ البولَ وَيَفْتَحُ أفواهَ البول .

#### الأرز :

عَلِيْظٌ الجوهر قريبٌ من الاعتدال في الحرِّ والبرد ، يَقْطَعُ الإسهالَ ، وهو غذاءٌ لذيذٌ إذا طُبِّخَ باللبن .

#### اللوبياء :

إلى الحرارة ما هي والرطوبة ، تُخَصِّبُ البدنَ وتُبدِّرُ البولَ والعُطْمَ وتُبَيِّنُ البطنَ ، وخاصَّةً الأحمر منه ، وترسي أحلاماً وتصدِّعُ الرأس .

#### الدخن :

باردٌ يابسٌ عاقلٌ للبطن قليلُ الغذاء .

#### النَّوْرَةُ :

باردةٌ يابسةٌ قليلةُ الغذاء .

## الجَلْبَان :

بارد بجمف قليل الغذاء .

## الكلام في الفواكه :

## التفاح :

الحلو حار باعتدال ، رطب ، والحامض بارد يابس ، خاصته تقوية الأعضاء الرئيسية - وبخاصة القلب - ، وهو يقوي الدماغ بالشَّم ، وهذا كله يعطرنه ، وهو مما يؤثّر رياحاً علية في الهضم الثاني والثالث حتى إسهام رعموا أنه ربما كان سبباً للسُّل ، وذلك أنه يحرق بالرياح المتولدة عنه شرايين الرئة ، هكذا حكاه أبو مروان ابن زهر<sup>(5)</sup> ، ولكن شرايه ليس يتولد عنه هذه النفخة .

## الكثري :

أما الذي لم يدرك منه ففع بارد يابس ، وأما الذي أدرك فعتدل أو مائل إلى البرد قليلاً ، وإنما كان كذلك لأنه مركب من حلاوة وحُموضة وقُصْر أفعاله الثلاث فقص البطن وخاصته قطع العطش .

## الهرجل :

أغلظ جوهرًا من الكثري وأكثر قسًا ، ولذلك صار برده أكثر ، وخاصته أنه يشد النفس وينفع من الخفقان شمه كما ينفع الكثري ، وهو في ذلك أقوى

## الرقان :

منه الخلو ومنه الحامض وكلاهما يُرطب إلا أن الخلو أرطب وأحر ويكون عنه نفخة بسيرة ، وخاصته أنه يمنع الأغذية من أن تصد في المعدة .

## الخوخ :

بارد رطب يحدث أحلاطاً رحاحية ، وخاصته أنه إذا شُم نفع من العشي ، وينفع أكله من بحر المعدة ، وأما لب نواه فإنه يجلو الوجه ، ودفعه ينع من ثقل الصمم ، وعصارته تقتل الديدان .

(5) انظر ما ذكره ابن زهر عن التفاح في كتابه ، الأعداء الذي أوردنا منه فيما تقدم

البشمش :

مراحه يَقْرَب من مزاج الحوخ إلا أنه ليس فيه خواصّ الحوخ .

العَبْقَرُ (6) :

هو نوعان : أبيضُ وأسود وكلاهما إذا أذرك باردٌ رَطْبٌ يَكْثُر برّد الصغراء ولينَ الطر ويُرْحِي مَمّ المعدة بعضَ إرخاء .

الحوز .

حارٌّ يابسٌ يُعْثِي المعدة ويُلْبِسُ البطنَ ، خاصّته زعموا أنه إذا أُكْثِرَ منه وُلِدَ عُقْلَةٌ في إنسان . وهو إذا أُكِلَ بالتيب شفى من السُّموم ، وينفعُ الشيوخَ ويَصْرُ الحُرورين . وهو في الحملة غير صارٍ في وقت البرد .

الشدق :

هو المعروف بالخلّوز ، وهو شبه بالخلّوز في جميع أحواله إلا أن نَعْبَتَهُ لِلْمَعْدَةِ أَقْلٌ .

اللولؤ :

حارٌّ حرارةً فائِرةً ، رطبٌ لذيدٌ المطعم ، وله خواصّ كثيرةٌ منها أنهم زعموا أنه يريد في جوهر الدَّمَاعِ وَيَنْوُمُ نَوْمًا معتدلًا وَيَحْلُو وَيَقِي محاري البول ، وهو بالحملة يَصْلَحُ لمن يشكر هلاساً وبحافة ، وذمه أفضل الأدهان في التزطيط لأصحاب التشُّعِ اليابس ، وهو أفضل بكثير من دهر السَّمِ لموضع القفض الذي في هذا الدهر وكثرة الإرجاء الذي في دهر السَّمِ ، وأيضاً فإن دهر السَّمِ أشدُّ حرارةً ، وخاصّيته فيما رعموا تحيُّرُ أنهم لكن جرت عادة الأطباء بأن يستعملوه بدله .

الصنوبر :

حارٌّ يابسٌ حرارةً كثيرةً ، ولذلك دُهِمَ بشي من القالح والاسترخاء

الفستق :

حارٌّ يابسٌ حرارةً كثيرةً ، ولذلك دُهِمَ بشي ... باعتدال ، يقوِّي المَعْدَةَ والنكِدَ بحملة جوهره ، وبالحملة هو من الأدوية العظيمة المنافع .

(6) يُسمِّي الأندلسيون البرقوق عبقراً ، كما يسمونه عيون النفر . وأما دُهِمَ يستويه بإخصاً

## في البقول :

البقول كلها مائلة بطائعها إلى الأختلاط السوداوية ، وبجملتها جواهرها إلا الحصى لردده ورطوبته والحشيشة المعروفة عندنا بالكحيتلا ، وهي لسان الثور .

## الكُرب :

حارّ يابس مولّد للخلط السوداوي - ضرورة - وخاصّته أن عصارته تُصغّي الصوت .

## القرع :

رغم الأخطاء أنه بارد رطب مائي ، وأن الخلط المتولّد عنه بهذه الصفة ، قالوا : ويُسرّع خروجه - إذا أُكِلَ مطبوخاً - من المعدة ، قالوا : وربما قُصد في المعدة واستحال استحالة رديئة عن ما يُعرض للأشياء الرطبة التي ليس فيها قبض ولا أرضية ، ويُشبهونه بالتوت والبطيخ ، وليس القرع في بلادنا هذه بهذه الصفة ، بل هو أَعَسْرُ الأشياء اهضاماً وأغلظها جوهراً حتى إن إصلاحه إنما هو بالبطيخ الشديد ، وهو مع هذا كله رديء الكيموس وإن كان يُبرّد ويرطب لأنه ليس فيه قوة بما يُسهّل خروجه ، أعني ليس فيه قوة جلاء لا قليلاً ولا كثيراً .

## البطيخ :

بارد مع رطوبة كثيرة ، وفيه حلاء ، وأفعاله إدرار البول حتى إسهام زعموا أن الإدمان على شرب مائه أمان من الحصى .

## القثاء :

أبرد من البطيخ وأقل رطوبة ، وإدراره للبول أقل من إدرار البطيخ ، ولكونه أقل رطوبة لا يُسرّع إليه العساد في المعدة كما يسرّعه إلى البطيخ .

## البقلة الحمقاء :

باردة في الدرجة الثالثة ، رطبة في الثانية ، لرجة تُطفئ العطش ، عاقلة للطن مذهب - فيما زعموا - للمصرس .

**الْقَطَفُ :**

بارد رطب مُلِّين للطن نافع - فيما زعموا - لأصحاب اليرقان والأسكاد الحارّة.

**الأسفيناخ :**

معتدل جيّد للحلق والرئة والمعدة، يُلِّين البطر، وهو في البرودة والرطوبة في الدرجة الثانية.

**البقلة الجمانية :**

قريبة من القَطَف إلا أنها أسخِر وأقل رطوبة، وهي المعروفة عندنا باليربوز.

**الثَلث :**

حار رطب يؤلّد نفخاً ويُهَيِّج الباه ويُسخّن الكلى والطهر، وزعموا أن له خاصّة في إحداد البصر.

**الباذبحان :**

هذه البقلة تُستعمل كثيراً عندنا في الأطعمة، وهي إذا سُلِّقت وطُحنت باللحم لذيدة جداً، وهي فيما أرى - بعد السلق - معتدلة في الحرارة، وذلك أن الجزء الحريّف منها يذهب بالسلق، إلا أنها شديدة اليبوسة لموضع الغليظ الطاهر في جوفها والقبض، لكن - كما قلنا - يُعَدَّل من يومئذ اللحم تعديلاً كثيراً. والأطباء يزعمون أن الحِلْط المتولّد عنها خلط سوداوي شبيه بالحِلْط المتولّد عن الكرب، لكن هي بالجملة مألوفة غذائية، ولذلك لا يظهر الضرر اللاحق عنها إلا بعد إدمان كثير. فهذه هي أشهر الأعذية المستعملة عندنا، وفيها دوائية.



اللهم فني المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف بـ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

كِتَابُ الْأَعْزِيَّةِ  
لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّرَيْسِيِّ

لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ





اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم اطفئ بِأمة بيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

البر.

إن الثرُّ أفضل أنواع الحبوب بأمرها وأشرفها وأجودها في توليد الدم وتحصيب البدن وتنميته ، وأكثرها غذاءً وأقربها تشبهاً بالبدن . وهو حارٌّ يابس فإذا داخله الماء انقلب للرطوبة . والخبز المتخذ منه قواء محتملةٌ بحسب الصنعة المتخذ بها .

وينقسم الخبز إلى ثلاثة أنواعٍ أوَّل : أحدها ما يتخذ من الحواري ، وهو ما برعت نحاتته باستقصاء ، والعامّة تعرفه بالثرمك ، والثاني هو المتخذ من السميد ، ويتلو الحواري في الحودة وهو أقلُّ غذاءً منه ، والثالث ما يُخبز من الخشكار ، وهو ما اتُخذ من قبح لم تُزل نحاتته ، ويعرفه الناس بالأحمر ، وهو أقلُّ غذاءً من النوعين الآخرين ، وما بينهما يُقاس عيه بقدر ما يميل لأحد هذه الثلاثة في قلة الحالة أو كثرتها .

فخبز الحواري والسميد أكثر أنواع الخبز غذاءً وأحسن توليداً للدم وأقوى عليه ، وهما يُحصّبان البدن ويُنعّماه ويُبَيّيان الأعضاء ويُبَصِّران اللونَ ويوافقان أهلَ الرياضة والكدِّ ودوي الصاعات المتعبة ، ويضرّان بأهل الدعةِ ومن لا يستعمل الرياضة لطء هضميهما وغير خروجهما ، ويبدآن الكبدَ والطحالَ ويُولدان الحصاةَ في الكلى والمثانة ويُبَصِّران من يعزّيه وجعُ القولنج وأوجاعُ المفاصل وعرق النسا... ولذلك يجب على هؤلاء أن يعلّلوا عنهما إلى خبز الخشكار .

ولما كان أهل زماننا - المترفين منهم - كثيراً ما يستعملون خبز الحواري ولا يستعملون الرياضة ويميلون للدعة ولا يعبأون بما يتولّد عنه من الأمراض رأيتُ أن أذكرهم في اتّحاده قانوناً يستعملونه فيقلّ بذلك صررُهُ ويسرع هضمه ، وهو أن لا يُستقصى إخراجُ الحالة بل يُترك منها فضلةٌ قليلةٌ كالخبز المتخذ من النوع الذي يعرف بالمدّهون ،

وهو دقيق فيما بين الدرمك والخشكار من قلة الخلالة وكثرتها، ويسعى أن يُحدّد عَجْه حتى بصير لَرَجًا عَلِيًّا يمتدُّ منه الجزء اليسير منك إذا مَدَدْتَهُ المسافة البعيدة، وبصير فيه أولَ عَجْه من البرور المُدِيرَةُ للول المنطقة التي تَلْدُذ طعمه ولا تَغْيِرُهُ كرر الازبانج والأنيسون والحنة السوداء، وهي الثونيز، ويكثر من ملح وحمير ولا يُطبخ ساعة يَتَدَيُّ بالتحميم بل يُترك بعد ذلك بقليل حتى تَسْرِي قُوَّة الخمر في جميع أجزائه، ويُجَرُّ في فرن معتدل الحرارة ويُرَدُّ عليه الطق وتزال الشعلة ويترك ليأخذ حَذَه فيه على مهل، لأن القرن مهما كان شديدة الحرارة لم يَمَكَّن أن يتم طعم الخبز فيه باستحكام لأنه يُحْرِق ظاهره ويُبَكِّفُه فلا تصل الحرارة لداخله فيبقى بيتًا غير نَاصِح، فإذا تَحَرَّى ما قُتِلَ كان أسرع هضمًا وأقل تسديدًا، وربما سَلِم المرء من مضارته دهرًا طويلاً. ويسعى لاستعمله مع ذلك أيضًا أن يتعاهد نفسه باستعمال الأشربة المُدِيرَةُ للول كشراب السكجبن البروري أو شراب الأفسنتين كل ذلك ممزوجًا بالماء الحار، ويأكل البقول المُدِيرَةُ للول كاللفت والاسراج، وأن يُكثِر من أكل البطيخ في إنباه - عى حلاء المعدة - مع السكر فإن له خاصية في تنقية المثانة والكلى من الرمل وهو يَجُو أيضًا الأوساخ من سائر البدن.

وكثيرًا ما يعرض أمرُ الول لهؤلاء الذين كَلَامُنَا فيهم لِقَلَّة الرياضة واستعمال الأغذية الزخجة، وكذلك يعرض لهم إمساك الطمع، كل ذلك والبدن لا آفة به وهم متصرفون في أشغالهم، فتنى عرض في محرى الول شيء من تَعَذُّر أو يُقَلِّد في أحد الجانبين أو كليهما تحت الأصلاخ فليبادر إلى حسم ذلك ولا يتعامل فيه، وذلك بأن يؤخذ من هذا السفوف التي يذكر مقدار أربعة دراهم كل عداة فإنه يُدِيرُ الول ويُفَتِّح السدد العارضة في الكلى وفي محرى الول، ويدام عليه حتى يرتفع الألم فإنه يَمْنَع من تَكُون الحصاة.

وصفة هذا السفوف:

أسارون وبزر كرفس وبرر وازبانج ووه وفتاح بابونج يابس، من كل واحد جزء، ولُبُّ برر البطيخ مثل ثلث الأدوية، وسكر مثل نصفها، يُدَقُّ الكل ويُنخل ويَحْطَب ويُسْتَف منه بالعداة أربعة دراهم بماء طيخ فيه حَمَك و هِلْيُون وبزر فافح فإن كان العارض عَقْلًا في الطبيعة، فإن كان الخِلْط بَلْغَميًا فليؤخذ هذا المطبوخ فإنه يُلَيِّن البطن دون غاية ويمنع من كون القولنج.

## أَخْلَاطُ :

نَالِحٌ وَآبِسُونَ وَبِزْرُ أَنْجُرَةٍ وَحَبِّ قَرْظَمٍ وَسَنَا حَرَمِي ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ ، تُطَبَّخُ الْأَدْوِيَّةُ فِي رَطْلٍ وَنَصْفٍ مِنْ مَاءٍ وَيُطَبَّخُ مَعَهَا أَوْقِيَّةٌ وَنَصْفٌ مِنْ رِبِّبٍ شَمْسِيٍّ مَتْرُوعٍ الْعَجَمِ ، وَتُتْرَكُ الْأَدْوِيَّةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ مِنَ الْمَاءِ الثَّلَاثَانُ وَيَبْقَى الثَّلَاثُ ، يُصْفَى ذَلِكَ وَيُجْعَلُ عَلَى الصَّفْوِ دَرَاهِمُ أَغَارِيقُونَ طَيِّبٌ ، وَدَرَاهِمُ وَنَصْفُ ثَوْبِ قَصِيٍّ مُصَمَّعٍ الطَّرْفَيْنِ ، وَيُشْرَبُ بِالْعَذَاءِ وَيَتَطَرَّ بِهَ حَتَّى يَمُتِي <sup>(١)</sup> الْمَصَابُ بِالْإِسْمَاكِ مِنْ ثَلَاثٍ مَرَارٍ إِلَى أَرْبَعٍ ، لَمْ يُؤْخَذَ الْعَذَاءُ .

وَإِنْ كَانَ الْمَرَأِحُ مِثْلًا لِلصَّفْرَاءِ لَبِثَ الطَّبِيعَةُ بِهَذَا الْمَطْبُوحِ

## صَفْنَتُهُ :

يُؤْخَذُ بَزْرُ بَقْلَةٍ حَمَقَاءَ وَبِزْرُ خَمْسٍ وَلِحَاءُ إِهْلِيلِحٍ أَصْفَرٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرَ حَبَّاتٍ ، تُطَبَّخُ الْأَدْوِيَّةُ فِي رَطْلَيْنِ مِنْ مَاءٍ حَتَّى يَبْقَى مِثْلُ رَطْلٍ غَيْرُ رِيعٍ ، يَصْفَى لَمْ يُؤْخَذَ ثَلَاثُ خِيَارِ شَنْبَرٍ مَنَّى مِنْ قَصَبِهِ وَحَبُّهُ ، وَتَمْرٌ هِنْدِيٌّ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَمَانِيَّةُ دَرَاهِمٍ ، يُنْرَسُ ذَلِكَ فِي الصَّفْوِ الْمَذْكُورِ وَيُحَلَّلَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ قُرْبَجِينَ حِرَاسَانِيٍّ أَوْ سَكَّرٍ ، وَيُؤْخَذُ بِالْعَذَاءِ وَهُوَ حَارٌّ ، وَيَتَطَرَّ بِالْعَذَاءِ ثَلَاثَ النَّهَارِ .

وَإِنْ لَمْ يَبْرُضْ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْنَا مِنْ إِسْمَاكِ الطَّبِيعَةِ أَوْ أُسْرِ الْبَوْلِ وَكَانَ الْخَادِثُ نُطَاءً الْمَصْمُومِ وَعَجَزَ الْمَعْدَةُ عَلَى الْمَصْمُومِ مِثْلَ أَنْ يُوْخَذَ طَعْمُ الْغَذَاءِ بَعْدَ أَكْلِهِ بِسَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ أَوْ يَحْدُثَ عَنْهُ رِيَّاحٌ فِي الْخَوَافِ فَلْيُحَذَّرْ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ شَرْبُ الْمَاءِ ، وَلْيُؤْخَذَ أَحَدُ الْخَوَارِشَاتِ الْمَاضِيَةِ لِلطَّعَامِ أَوْ الطَّارِدَةِ لِلرِّيَّاحِ كَالْخَوَارِشِ الْكَمْوَلِيِّ أَوْ الْأَبْسُولِيِّ ، وَيُسَمَّعَ مِنَ الْعَذَاءِ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْجُوعُ وَيَسْتَعْمَلَ الرِّيَاضَةَ وَيَنَامَ بَعْدَهَا نَوْمًا قَلِيلًا غَيْرَ مُسْتَرْقٍ .

## خَبِزُ الْحَشْكَارِ :

فَأَمَّا الْخَبِزُ الْمُتَّحِدُ مِنَ الْحَشْكَارِ - وَهُوَ مَا خَبِرَ بِخَالَتِهِ فَإِنَّهُ لَا يَحْدُثُ عَنْهُ سُدُّ لَا فِي الْكَدِّ وَلَا فِي الطَّحَالِ وَلَا بِتَوَلُّدِ عَنْ حَصَاةٍ ، وَهُوَ سَرِيعُ الْمَصْمُومِ فِي الْمَعْدَةِ سَرِيعُ

(١) الْمَشْيُ وَالْإِسْتِشَاءُ بِمَعْنَى هَذَا الْأَعْيَانِ الذَّاهِبِ إِلَى بَيْتِ الْمَنَاءِ لِقَاءِ الْحَاجَةِ بَعْدَ بَارِلِ دَوَاءٍ مُسَهِّلٍ أَوْ مَحْوٍ ذَلِكَ .

الخروج عن البدن ، كل ذلك لأجل نُخالته الباقية فيه ، لأن النُخالة من شأنها الجلاء والإنحدار سريعاً ، ولا يُحتاج إليها إلا فيما يعسر انحداره ويعطى نفوده .

وهذا الخبز بالجُمعة من أعذية من تعثره الحصاة أو أوحاعُ المفاصل أو من في كبده صلابة أو في طحالهِ ، ومن لا يستعمل الرياضة ولا له صناعة مُتعبة كالحَدَّادِينَ وغيرهم . فإما من يَتعب في الأعمال أو من يستعمل الرياضة فنيرُ صالح لهم لأنه قليل الغذاء لسرعة انفضاضه وخروجه عن البدن ، وإدمان أمثال من ذكرنا عليه بقلل لحومهم ويُحَقِّق رطوبة أبدانهم ويتذهب بنضارة أبدانهم ويُقَبِّب الحَرَب والحَكَّة ، فليَتَّخِذَ منه ما كان من سُنطة نقية لا يُخالطها شيء من الحبوب التي لا تفارقها في أكثر الأوقات ، وأردأ هذه الحبوب التي تخالط الحطة دائماً وأشرفها الشبلم ، فتستبر عن البر هذه الأنواع بأسرها ، ويتخذُ منه ما كان مكثراً الجرم غير مُنحلل ، صير التهم تحت الأسنان ، ثقبلاً في الوزن ، فإن ما كانت هذه صفته من القمح فهو أكثر عذاءً وأقل نُخالةً ، يأخذه أهلُ التعب والرياضة باللحم الدسم كلحم القر والكباش المُسِنَّة ، ومن لا يستعمل الرياضة ويريد تعديل يئسه وإكثارَ غذائه قليلاً أخذه باللحم الفتي الدسم من الكباش أو الحديان أو بالزبد واللبن الحليب وبالحلوات ... ويتعاهد في فصل الربيع أخذ المطايخ التي تترل احتراقات الأخطاط المُحدثة للحرب والحكة في سطح البدن .

فأما الخبزُ المطير ومخبز الملة وخبز القلاة فردية الغذاء بطينة الفوذ عسيرة الخروج عاقلة للطر ، ولا سيما لأهل الراحة وقلة التعب ، وأكثرها ضرراً وأردأها هو الخبز المطير فإنه غير موافق لأحد ... فإن اتفق أن يجعل فيه جبن فهو آفة حاضرة ومضرة قريبة لجميع الناس .

فإن اتفق لأحد أكل هذه الأنواع المتحدة من الخبز المطير أو خبز الملة أو ما أشبهها لضرورة ما فليكثر من ملحه وليحكم طبعه حتى يستحكم نصجه ، ويأكل كل الأشياء الملية للطر كالصربي بالتقيع أو السلق عانة والكرنب ، مع استعمال الرياضة والامتناع من شرب الماء إلا اليسير منه بعد الأكل بخمس ساعات أو نحوها ، ويؤخذ من جوارش الأنيسون مقداراً بلعقة ، ويختبر حال الطبيعة ، فإن اعتراها عطفة فلتطلق بأحد المطايخ التي قدأنا آنفاً .

وأما الإطرية فإنها عسيرة الهضم بطينة الفوذ لأنها من القَطِير ، ومضارها كمضار الخبز المطير إلا أنها إن انضمت انضماماً صالحاً كانت أكثر غذاءً منه ، وكذلك

الهريرة المتخذة من الحنطة خاصة، إلا أن الإطرية تصلح للصدر وأدوات التنفس وتذهب بالعلل الكائنة فيها كالسعال اليابس إذا طبخت بالزبد الطري ودهن اللوز الحلو وأكلت بالسكر. وإذا أكلت بكثرة بآسة مُحَمَّصة مع شراب الرمان الآس قطعت الإسهال، وإذا طبخت بأكارع الحديدان أو بكرش المغز قد ذُرَّ عليها الجندار عذت غذاء صالحاً ونمعت أصحاب السخج وقروح المعدة كما تنفع من نَفَث الدم إذا طبخت وذُرَّ عليها برر لسان الحمل وبزر البقلة الحمقاء وكهريبا.

فأما ما يُطبخ من الحنطة بالماء دون العَلْحَن - وهذا يستعمله الناس عندنا مخلوطاً مع الفول أو الحمص - فإنه يطهى المصم، عسر الخروج رديء العذاء، مولد للرياح في البطن والصداع في الرأس... وقد يعتري آكله فساد المصم وتغيره في المعدة، وأفضل علاج لذلك ترك الطعام والشراب وأخذ جوارش الكمون أو الأجدان، واستعمال الرياضة. ثم يؤخذ بعد ذلك ما يُلين الطبيعة.

أما ما يُغلى من الحنطة فإنه أيضاً مثل المطوخ في الماء في توليد الرياح والنعخ في البطن وعسر المصم، إلا أنها تصلح لمن في معدته رطوبة كثيرة مائية، فهي تجمعها وتعدو غذاء كثيراً ولا سيما إذا خلطت بربيب مزروع العجم أو عُجبت بعسل متروخ الرغبة فإنها على هذه الصفة أكثر عذاء وأقوى على تكييف المعدة الرطبة التي تدعو لنقي، ويبغي لتغليتها بالعسل أن بدقها دقاً غير مُستقصى ويخلع معها قليلاً من الفلفل المسحوق.

### النشاشج :

فأما النشاشج (النشا) المتخذ من البرّ فلا أعرف أحداً من الناس يعتدي به في حال الصحة، وإنما هو في عداد الأدوية حيث يُحتاج إلى تمليس وترطيب وتعريّة في أمراض كالسعال اليابس فإن النشا خاص بقصة الرئة يُلّس حشوتها ويرطب بُوسنها، وإذا اتَّخذَ منه أصحاب السعال اليابس حساء باللبن الحليب والزبد الطري معهم منعة طاهرة، وكذلك ما اتَّخذَ منه دهن اللوز الحلو، ويكون مقدار ما يقع من النشا مع اللبن والماء أوقية منه لأثنى عشرة أوقية من أحدهما، ويُطبخ حتى يصير في حثارة الحشو، ويُستعمل في علل الصدر إما ليّس عالٍ أو مادة رقيقة يُحتاج لتغليتها كي يسهل خروجها بالنفث.

والدهن المستخرج من الثور نفسه ينفع من القوباء ، ويُجفف القروح الحية في أي مكان كان كانت من الجسد .

والشحالة المستخرجة من عند الطحس إذا طُحنت ووضعت على الأورام الرخوة حلتها كما أنها تلبس صلابات الأعضاء إذا اتَّخَذَتْ ضِمَادًا ووضعت وهي حارة على العضو الألم ، وتزيل الكلف المتولد في الوجه عن الشمس وتنجو الأعضاء الوسحة .

### الأرز :

الأرز يعدو البدن أكثر من سائر الحبوب الأخرى ما خلا التمر . وقد أورده حاليونس ولم يجعله من جملة الحبوب التي يتخذ منها في أكثر الأوقات الخبز وذكر أنه يُعْتَدَى به مطبوخًا صحيح الجرم على أنواع من الصنعة .. وأظن ذلك في بلادهم وأما في بلاد الأندلس - وخاصة في شرقها - فإنهم يعتدون بحره دائمًا ، وهم يزرعونه كثيرًا ببلادهم ومن ههناك يُجلب لسائر بلاد الأندلس فيُعمل بها بأنواع من الطبخ ما خلا الحبر فإنهم لا يتخذونه منه لعلانه إذ التمر عندهم أحود منه بكثير ، وهم لم يعتادوا خبز الأرز . أما الأصحاء فإنهم يستعملون الأرز في معالجة بعض الأمراض

والأرز حار يابس مثل التمر إلا أنه أكثر ييبًا ، وليس يعد التمر من الحبوب عذاءً يُشبهه ويقاربه إلا الأرز فإنه يعدو البدن عذاءً كثيرًا ويخصه ويحسن اللون ويزيد في نصارته ، ويُدْفِئ الأعضاء بحرارته . والدم المتولد عنه دمٌ حوهرى فاضل معتدل ، وهو يريد في المني ولا سيما المطبوخ منه مع اللبن والسكر ، كما أنه يقوي الأعضاء ويُعَبِّب النفس .

وهو مختلف بحسب الصنعة المتخذ بها فالحر المستعمل منه أعسر خروخًا وأبطأ هضمًا من حر التمر وذلك لئسه وقصه ، وهو في القشر الأعلى الرقيق الذي عيه ، وهو بلبس عندما يعمل عسلًا جيدًا مُحْكَمًا ويُحْكَّت حتى يروى عنه القشر الأعلى ويجب على من به قولح أن يحنس خبز الأرز وكذلك من في كبده أو طحله صلالة ، فإنه يستددهم ويولد لرياح في الحوف ، ويُستحسن أن يؤكل الأرز مع الأشياء المُطَبَّقة كالموالح واللحم المتحد بالمُرِّي أو بالملق المطيب بالمُرِّي أو بالكبر والحل مع الزبد أو السمن واللحم الودك والزيت الغدب أو مع الحلاوات كالسكر والعسل . فهذه هي مصلحاته التي يُدفع

بها صرره فيسرع هضمه ويكثر غذاؤه ولا يتقي منه داخل الدن فصلة ولا يحدث عنه سدّد ولا حساوة<sup>(2)</sup> في الطحال ولا قولج.

ويُخَذَّر أخذ الأرز مع الأشياء القاضية أو الطيبة المضم. ويسفي أن تؤكل معه الأدوية المنعقة المهيّرة للول كشراب الأفسنتين أو السكجيين الزوري أو تؤخذ معه منعقة من ديب اللث الكامل أو يستعمل هذا المطبوح الذي ألقاه فإنه يفتح سدّد الكبد ويريل صلاته وصلابة الطحال ويدير البول، وهو مأمون محمود.

### وصفة هذا الديد:

لث وزراوند طويل وزر كرفس بستاني ونافع وإيرسا، من كل واحد ثمانية دراهم، وغافق وعقربان وفشر أصل الكبر وبرشياوشان ولحاء أصل الرازيانج وأصل الكرفس، من كل واحد خمسة عشر درهماً، تطبخ الأدوية في عشرة أرطال من الماء ونصف رطل من الزبيب الشمسي حتى يتبقى من السائل رطل ونصف، ويؤخذ هذا الدواء في ثلاثة أيام متوالية في العداة بعد أن يُصاف إليه أوقية من شراب الأصول أو شراب الأفسنتين.

أما استعمال الأرز في المعالجات فإنه يستعمل على طريق العذاء فيكون دواء، فمن ذلك استعماله لأصحاب الذئب فإنه يطبخ لهم دون غسل لتبقى فيه قوة القصص، ويطبخ معه سُمّاق شامي مصروراً في خرقة، فإذا تمّ طبعه برعت الصرة ورُمي بها وذرّ عليه جَلّار مسحوق، ويؤكل برت الأسر فيجمع الإسهال ويندفعه.

وأما أصحاب قروح الأمعاء - وهو الشنج - فيجمعهم الأرز دون غسل، يطبخ جيداً مع أكارع الحديد الصغار ثم يُجعل عليه صمغ عربي وكثيراء مسحوقان محلولان مع جَلّار، فإنه يعزّي نك الفروع ويمنسها ويثبت فيها اللحم، وإذا استعمل مدهن اللوز الحلو أو بالبن الحليب والسكر أو أكل خرّه بالرائب سكّن لدغ المعدة من حرارة الصفراء واليس الغالب على مزاجها.

وإذا طبع دقيقه بالبن الحليب وأكل بالزبد والسكر رطب الصدر وجمع من السعال.

وخبِرُ الأرز إذا عُمِلَتْ منه تُرْدَةٌ على دجاجة سميّة بدهن لوزٍ حُلُوٍّ وأُكِلَتْ بالزبد الطريّ وقليلٍ سُكَّرٍ وأديمٍ عليها حُسَّتِ اللون ونَعَتِ الصدر ووافقت أصحاب الذبول والسل.

### كيفية أخذ الفواكه الغضة :

لما كانت الفواكه الرطبة من خاصيتها توليد الرطوبة في الأبدان لعلّة المائية عليها وَجِبَ لذلك اختلافها في الهضم والاستحالة . فما كان من شأنه توليد الرطوبة المائية الرقيقة كالطليخ والمشمش والجوج وما أشبهها فإنه يُسرّع الفساد إليه للحيلط الغالب على المعدة فيتعفن فيها ويحدث حميات وأمراضاً شبيهة بالخلط الذي استحال إليه ، وما كان منها من شأنه توليد رطوبة غليظة لزجة كالتين والعَب وما أشبهها فإنه يعسر هضمه على المعدة ويثقلها ويحجم حرارتها العريضة ويتولد عنه البعم الغليظ اللزج والحميات البلعية وسائر الأمراض الباردة ، فيجب لذلك أن تؤكل قبل الطعام لم يؤكل الطعام بعدها بساعة أو ساعتين إلا ما كان من الفواكه فيه قوة القبض والتقوية للمعدة كالسمرجل والكُمثرى والتفاح وما أشبهها ، فإنه يُتعمل بحسب الغرض المقصود به ، فإن أُريد أَمْسَاكُ الطعم ومُكْنَتُ الطعام في المعدة قُدِّمَ أكلها على العداء ، وإن أُريد تبيين الطبيعة وسرعة هضم الطعام حُمِلَ أكلها بعد العداء لأنها تُقوي المعدة وتُهيئها على دفع ما فيها ، ولذلك قال جالينوس إن الشيء القافض إذا تناول بعد الطعام قوّى المعدة في ذلك الوقت وأعانها على دفع ما فيها إلى أسفل ، فأما خلاف أمثال هؤلاء فإنما يحب عليهم أخذها - كما قلنا - قبل الطعام ، مثل الفناء والطليخ والمشمش والجوج وحب الملوك وما أشبه ذلك من الفواكه لكي تكمن في أسفل المعدة فيسر هضمها وانحدارها ، فإن قَعِرَ المعدة أُنقِىَ على هضم الطعام من فيها ، لأن قَعَرَهَا لَحْمِيٌّ وفَمَهَا عَصِيٌّ فهو لذلك أبرد من أسفلها إلا إن كانت المعدة المتناول لها الغالب عليها البرودة والرطوبة ، فحينئذ ينبغي أن يتناول من الأطعمة قبلها ما ضاد مزاج معدته كالأطعمة الحارة اليابسة مما فيه قوة وتحفيف ثم يأخذ منها اليسير يَمُصُّ ماءها ويرمي ثقلها ليكون أحف على المعدة ، والأجود الاحتماء بها وتركها .

## العَب :

العَب من أكثر الفواكه غذاءً وأقلها رداءةً وأسرعها هضمًا ، وهو يُحَصَّب البدنُ ويُصْلِح الصدرَ ويُبْرِز البولَ ويُلَيِّن العَظْمَ ، يتولَّد عنه دم صالِح يشبه الدم المتولَّد عن أكل البرِّ .

والعَب يوافق دوي الأمزجة المعتدلة والمائلة إلى البرودة قليلاً ، وإصلاحه لمن كان مُتَهَبِّب المزاج أخذَهُ بالرُّمَان الحامض .

ويسمى لآكله على كلِّ حال أن يرمى بَعْثه ويقشره الأعلى ، وأن يتحير منه الأبيض الصادق الحلاوة المتحكيم الصُّعْج .. الذي رَقَّ قشره وكَبُرَ جِرمُه وقُلَّت مائِنته ، فهذا أجوده وأوفقه لأكثر الناس . . فاما ما يُعَلَّقُ فيه <sup>(3)</sup> بعدما يستحكم بضجه - وهذا لا يرال يُستعمل في البلاد الباردة البعيدة عن البحر - فإنه أحسن من العَب الطريِّ بالجُمنة وأوفقُ لكلِّ الناس لأنه سهلُ الهضم سريعُ النُفود غيرُ مُصْدَعٍ للرأس ولا مُتَغْصِفٍ للبطن لأن رياحه حَمَّت بالتعلُّق ، وهو يَغْدُو البدنَ غذاءً له قدرٌ كبيرٌ وليس يَحْتَاج لإصلاح . ويسمى أن لا يَمُرَّ عليه أكثر من ثلاثة أشهر من يوم قطافه فإنه إن راد على هذه المدة يَتَعَمَّن وَيَتَحِف وَيَتَعَيَّر .

وأما الحَضِرِم فإنه باردٌ يابسٌ عسيرُ الهضم حابسٌ للطن .

وما كان من العَب تين الحلاوة والحموضة فإنه سريعُ الهضم مُطْلَقٌ للطبيعة .  
والحَلَّ المتحد من الحَضِرِم نفيه صالِح لأصحاب الأمزجة الحارة مُسَكِّن لِسُورَةِ العطش قاصِعٌ لِلصَفراء بقوة .

وأما الزَّيْب فإنه حارٌّ رطبٌ ، يَغْدُو البدنَ غذاءً حسنًا ويُخَسِّن اللُّونَ وَيُقَوِّي الكبدَ وَيُسَخِّن المعدةَ والأمعاءَ وسائرَ البدن ، وَيَنْفَع من حَشونة الصدرِ وخاصةً إذا أُكِلَ مع اللوز المقشَّر ، وهو يوافق المشايخ والمبرودين ، ولا يَصْلُح لأصحاب الأمزجة الحارة .  
ويتصرف الزَّيْب في المطاييح والمعاحين والأشربة كثيراً وخاصةً ما يُقصد به الكَبْد منها .

(3) ذكر أبو مروان ابن زهر في كتاب الأعذية الذي أوردنا منه من قبل أن من طرق حفظ العَب تعليقه بحيط . فهو بذلك لا يعيه الصادق ، ويهمهم من هذا أنه ينبغي أن يعلَّق العَب في مكان يتجدد فيه الهواء .

إذا طُبِّخَ من الزَّيْبِ مع الحُلَّةِ مقدارُ متساوٍ ، وشُربَ الطَّيِّحُ نفعٌ من السُّعالِ  
الباردِ وأوجاعِ الصدرِ المزمنةِ ومن التَّهْقِ وصَيْقِ النَّفْسِ

التَّيْنُ :

لَتَيْنِ من المصائِلِ على سائرِ المواكِهِ ما للعنبِ أيضًا . . إلا أن التَّيْنَ أكثرُ عذاءً  
للبدَنِ من العنبِ وأقلُّ ضررًا .

والتَّيْنُ أنواعٌ كثيرةٌ وجميعها حارٌّ رَطْبٌ ما دامَ أَحْضَرُ فإذا بَسَّ فهو حارٌّ يابسٌ ،  
وهو في حملته يَعدُو البدنَ عذاءً كثيرًا وَيَهْصِمُ سريعًا في المعدة وَيُسْحِرُ البدنَ وَيُبْقِي  
البُذَّةَ والكَلْبَى من الرملِ بالجلَاءِ الذي فيه ، وَيُحَصِّصُ البدنَ ، إلا أن اللحمَ المتولَّدَ عنه  
يَتَحَلَّلُ سريعًا لأنه رَخْوٌ ليس كاللحمِ المتولَّدِ عن التَّرِّ أو عن اللحمِ ، والتَّيْنُ يُنْطَفِ  
الأَحْلَاطَ ولا سِيَّما إذا طُبِّخَ يابسُهُ مع الأدويةِ المُلَطِّفةِ كالحاشا والزُّوطا وشبههما . وما  
يتولَّدُ عن التَّيْنِ من الدَّمِ ليس برديٍّ . وأكثرُ هذه المَنافعِ في اليابسِ منه ، وأما الأَحْضَرُ  
فإياه وإن كان فيه بعضُ هذه المَنافعِ فإنه يَبْعَثُ الطَّرْنَ ويولِّدُ القَمَلَ في البدنِ لأنه يتولَّدُ عنه  
دَمٌ رَطْبٌ يَتَعَفَّى سريعًا ، ولأجلِ هذه الرُّطوبَةِ التي به يَقطعُ العطشَ . والرياحُ المتولَّدةُ  
عنه لا تَصِرُ لأبها سريعًا ما تذهبُ لِسُرْعَةِ اِعْتِدَارِهِ .

ويُسْنِي لمُسْتَعْمِلِ التَّيْنِ الأَحْضَرِ أن يَجْتَنِبَ منه الأَسْوَدَ ويستعملَ منه الأَبْيَضَ فإنه  
لَطْفٌ حَوْهَرٌ وأَعْسَرُ استِحالةً إلى الصَّادِ في المعدة ، وَيُقَشِّرُ عنه قشره الأعلى قِلًّا أَكَلَهُ ،  
وإن صَنَعَ في مُرِّي نَقِيعٍ طَيِّبٍ كانَ أَحْسَنَ ، ويؤخذُ عليه سَكَجَبِيٌّ سَادِحٌ عَلِيٌّ ، ويؤكلُ  
عنه من لأطعمَةِ ما سَهَّلَ هَضمَهُ وأسْرَعَ بَعْدَهُ وَلَطَّفَ حَوْهَرَهُ كاللحمِ اللَّيِّنِ من الصَّدَنِ  
بالمُرِّي النَّقِيعِ وَيَعْلَلُ بِشَرْبِ الماءِ .

وأما التَّيْنُ الْيَاسِ فلا يَحْتَاجُ لشيءٍ مما ذَكَرنا وهو أَصَحُّ من الأَحْضَرِ وَأَنفَعُ  
وإذا أُجِدَّ التَّيْنُ الْيَاسِ وطُبِّخَ مع الحُلَّةِ وشُربَ طَبِيعَهُما نفعٌ من وَحَعِ الصَّدْرِ  
الكَائِسِ من السُّعالِ الْقَدِيمِ وَنَفَعُ أَصْحَابِ الرِّثْوِ . وكذلك إذا طُبِّخَ مع الأدويةِ التي  
تُشَحِّسُ اسْتِدَادَ وتُلَطِّفُ فإنه يُعْبِها على التَّلَطُّفِ وَيُفْتِّحُ سُدَدَ الكِدِّ وانطِحَالَ . فأما من كانت  
به صَلابةٌ في هَادِيَنِ العُصْوِيرِ فإنه يَضُرُّهُما لأجلِ حَلَاوَتِهِ .

وإذا تعاوَدَ أَحَدٌ بَصَهَ نَأْنَ بِأَحَدٍ على الصَّوْمِ من التَّيْنِ الأَبْيَضِ حَبَاتٍ فإنه يُحَسِّنُ  
لَوْنَهُ وَيَقْدُلُ طَعْمَهُ .

وإذا أُكِلَ التينُ بالخور وتعهد أياماً لم يعمل السّم في مستعمله كثير عمل ، وكذلك إذا أُكِلَ بعد لدغ الحيوانات دوات السّم فإنه ينفع منعة طاهرة . وعسلُ التين إذا استعمل أسهل الطرّ ومع من القولح ، وهو يُسحّن الكلى والمثانة وينفع من عمل الصدر ويوافق قروح الرئة .

وصفة غسل التين : أن يؤخذ تينٌ أبيضٌ يابسٌ غليظٌ ويُطبخ في ماء يغمره ، وكما بعد الماء عنه أعيد عليه ماء ثارٍ حتى ينهراً التين ، ثم يُترك يوماً ويُصمى فيؤخذ الصفو ويُغلى مع مثل ربعة قابلاً ويُطبخ حتى يصير في ثخر العسل

### السفرجل :

بارد بابس ، وفيل رطبٌ ورطوبته من المائبة التي فيه .  
والسفرجل يُقوّي المعدة الضعيفة ويُصلحها ويبيد الشهوة المُقصّرة ويُفرّج القلب ويُطيب أسكبه ويُقطع الإسهال والتيء العارض من المرأة الصفراء . ويُدرّ البول ، وهو يوافق محرورين ويُضرب بالمبرودين ومن تعذبهم أوجاع القولح .  
وللسفرجل بقلّ الطبيعة وثمست الطرّ إذا أُكِلَ على حلاء المعدة لم أجِدَ بعده الطعام ، وأما إذا أجِدَ السفرجل بعد الطعام فإنه يُضيق الطرّ ، وهذا شأن سائر الفواكه التي لها عطرية وقصصٌ مثل التفاح والكمثرى . لأن هذه الفواكه تُقوّي فم المعدة يعطرينها وتُغصنها بفضها ، ولذلك يُسمّى - إذا غسّر هضم طعام ما - أن يؤكل عليه سفرجل أو تفاح فإن الطعام يهضم لوقته وتُحلّ طبيعته .

ويسمى لأكَل السفرجل أن يرمي شفيه الذي يتقى منه بعد المصع فإنه نظيء الغصم ، ولا يشرب الماء بآثره ، وقد يُطبخ السفرجل في الماء أو يُشوى في الرماد فيكون بذلك دواءً لأصحاب الإسهال وقروح الأمعاء ، فإن كان المتناول له مريضاً أو كانت تعذبه أوجاع القولح فليأخذ بآثره ماء العسل أو شرابه ، ويأكل الطعام المعمول بالمريّ القبيح أو الملوّكيا أو السلق ، ويشرب شرباً قوياً ويشتمل الرياضة

وأما خواص السفرجل في العلاجات فإن الشراب المتخذ من عصيره يُقطع التيء العارض من المرأة الصفراء ويُقوّي المعدة ويبيد الشهوة ، والرّبّ المتخذ منه يفعل مثل ذلك .

**الرفان :**

الرفان الخلو حار رطب ، وهو يفتو الدن غداً يسيراً ويسرع بهضم الطعام ويلين الصدر ويوافق من به سعال ، يتولد عنه دم محمود حسن الكيفية . وخاصيته تعديل المعدة الغالب عليها الحيرة الصفراء ، فهو يقويها ويصلحها .

**القراسبا (حب الملوك) :**

هي إحدى العواكه الصيفية ، وثمرتها حب مدور على مقدار حب العنب المتوسط ، مختلف الألوان من أحمر وأسود وأبيض تخالطه في أحد جوانبه حمرة . وهو يطبق الطن ويثقل المعدة ويظمو على فمها لأجل مائته ، وهو سريع الاستحالة والانقلاب للجلد الغالب على الدن ، والعداء الذي يبال الدن منه يسيراً ، والأجود أن يتخير منه الأبيض والأحمر ويرتقى بالتحم (النوى) الذي داخله ، ويؤخذ بإثره الكجين البروزي أو الأفستين .

وإذا حُفَّت هذا الحب كما يُحَفُّ الإخاض واستعمل في المطابخ المشبهة راد في قوتها ومع سمعة جيدة ولا يُحاف منه ضرر .

**الإخاض (عين البقر) :**

الإخاض يُطلق الطن ويقمع الصفراء ويسكن العطش ، يلائم أصحاب الأمزجة الحارة ، ويُضَرَّ بذوي الأمزجة الباردة ، فإن أكلوه فليأخذوا عليه شراب الصل بالأفاوية أو مربى الزنجبيل خاصة .

والشراب المتخذ من الإخاض الياس يُسهل الطن ويقمع العطش .  
والمستعمل من الإخاض في ذلك هو الأحمر اللون العليط الحرم الكثير اللحم الخلو الناعم مع حنصة تشويه ، يُترك في عوده حتى يستحكم نصجه لم يُجَفَّف في الشمس . وهذه الصفة توجد ببلاد الأندلس في مكان يُعرف بوادي آش ، ومنها يُجَلَّب لسائر بلاد الأندلس وما والاها من برّ العدو ، وهو المستعمل في المطابخ المشبهة .

**الكُمثرى (الإنجاص) :**

الكُمثرى مطبوخة الانهزام عشرة الإحذار عن المعدة . مؤلفة للرياح في الخوف ، وهي كثيرة العداء موافقة للشان وذوي الأمزجة الحارة لأنها باردة ياسة ، مقوية للمعدة .

وهي مُنْبِكَةٌ للطَّعْمِ إِذَا أُحْدِثَتْ عَلَى خَلَاءٍ مِنَ الْمَعْدَةِ ، وَأَمَّا إِذَا أُخِذَتْ عَلَى الْإِمْتَلَاءِ فَإِذَا أُخْرِي أَنْ تُطْلَقَ الْبَطْنُ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرْجَلُ وَالتَّمَّاحُ ، وَفِي الْكُمْتَرِيِّ بَعْضُ إِدْرَارِ الْبَوْلِ .  
وَلَيْسَ لِلْكُمْتَرِيِّ فِي الْعِلَاجِ كَثِيرٌ نَفْعٌ إِلَّا أَنَّ الْبَزَرَ الَّذِي دَاخِلَهُ قِيلَ إِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّبْدَانَ فِي الْبَطْنِ ، وَأَمَّا صَمْعُ شَجَرَةِ الْكُمْتَرِيِّ فَإِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي جُمْلَةِ أَدْوِيَةٍ .

### التَّمَّاحُ :

مِنْهُ الْحَامِضُ وَالْحُلُّوُّ وَالْقَابِضُ ، وَالتَّمَّاحُ مَقْوًى لِقَمِّ الْمَعْدَةِ نَافِعٌ مِنَ الْإِخْتِلَافِ (4) وَلَا سَيِّمًا الْقَابِضُ مِنْهُ ، وَالْحُلُّوُّ يَطْبِيبُ الْكُكْهَةَ وَيَقْوِي الْقَلْبَ وَيُخَوِّدُ الْهَضْمَ وَيُحَسِّنُ الْحُلُقَ وَيَسِّرُ النَّفْسَ وَيُزِيلُ الْعَثِيَّاتِ تَقْوِيَةً لِلْمَعْدَةِ ، وَهُوَ يُوَافِقُ الْكَبِدَ وَيَنْفَعُ الْهَرُورِينَ وَلَا يَتَغَرَّضُ لَهُمْ عَنْهُ صَرَرٌ . وَإِذَا تَوَوَّلَ عَلَى طَعَامٍ كَبِيرٍ الطَّعْمُ - كَمَا يَفْعَلُ الْفَرْجَلُ - وَإِذَا أُحْدِثَ عَلَى خَلَاءٍ مِنَ الْمَعْدَةِ أَمْسَكَ الطَّرَافُ ، إِلَّا أَنَّهُ يُطَيِّبُ الْهَضْمَ يُولِّدُ الرِّيَّاحَ فِي الْخَوَافِ وَالْمَقْصُوفِ ، وَكَثِيرًا مَا يَغْرَضُ لِأَكْلِهِ ضَيْقٌ فِي النَّفْسِ وَوَجَعٌ فِي الْمَعْدَةِ وَعَشْيٌ وَأَمْرَاضٌ رَدِيَّةٌ تَطْهَرُ لَنَا عِيَانًا فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ كِبَرُودِ الْأَطْرَافِ وَالْعَرَقِ وَذَهَابِ الْحَسَنِ وَالْحَرَكَةِ ، وَذَلِكَ لِأَجْلِ تَأْدِيهِ لِلْعَصَبِ وَالْمَعْدَةِ . وَلَا سَيِّمًا مَا كَانَ مِنَ التَّمَّاحِ فِيهِ بَعْضُ عُمُوصَةٍ ، وَأَكْثَرُ الصَّرَرِ فِي قَشَرِهِ الْأَعْلَى ، عَلَى أَنَّهُ سَرِيعًا مَا تَذْهَبُ هَذِهِ الْأَعْرَاضُ بِالسَّكَنِجِينِ وَشَمِّ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَشَدِّ الْأَطْرَافِ بِالْحِرْقِ اللَّيِّةِ وَشُرْبِ الْأَمْرَاقِ الدُّسِيمَةِ الْمَعْمُولَةِ مِنَ النَّحُومِ الْحَسَنِ الْجَوْهَرِ اللَّطِيفَةِ الصَّالِحَةِ الْهَضْمِ الْمُتَّحِدَةِ نَفَايَا يَنْضَاءُ مَعَ ثَلَاثِينَ الطَّعْمِ بِالْأَشْيَاءِ الْحَفِيفَةِ الْمُسْتَعْدَةِ كَالْأَشْرَبَةِ الْمُبَكَّةِ ، وَيَنْفِي أَنْ يُسْتَعْمَلَ مَعَ ذَلِكَ تَمْرِخُ الطَّهْرِ وَالْمَقْرَاتِ بِالْأَدْهَانِ الْحَارَّةِ الْقَوِيَّةِ لِلْأَعْيَابِ كَذَهْنِ الْبَارِدِينَ وَذَهْنِ الْقُسْطِ وَذَهْنِ

### المصطكي

وَأَمَّا ذَوُو الْأَمْزَجَةِ الْيَارِدَةِ فَإِنَّ التَّمَّاحَ عَمِيرٌ مَلَانِمٌ لَهُمْ يَضُرُّهُمْ وَيَجْتَلِبُ لَهُمْ آفَةٌ عَاجِلَةٌ . فَيَسْمَى أَنْ يَحْتَبَوْهُ ، وَإِنْ اسْتَعْمَلُوهُ فَلْيُزِيلُوا عَنْهُ الْقَشْرَ الْأَعْلَى ، وَلَا يَقْرَبُوا مَا كَانَتْ فِيهِ حُمُوصَةٌ أَوْ عُمُوصَةٌ ، وَلْيَأْخُذُوا بِالْحُلُّوِّ مِمَّا يَحْتَبِيهِمْ مِنْ شَرِّ الْمَاءِ بِإِثْرِهِ وَلْيَأْخُذُوا عِنْدَ مُرْتَبِئِ الْوَرْدِ الْعَلِيِّ بِالْمَاءِ الْحَارِّ ، وَلْيَمِيلُوا إِلَى الْأَعْدِيَةِ الْحَارَّةِ مَعَ تَمْرِخِ الطَّهْرِ وَالْمَقْرَاتِ فِي الْحَمَّامِ بِالْبَابُونِجِ وَالشَّبَثِ وَالْقَيْصُومِ وَإِكْلِيلِ الْمَلِكِ ، وَيَسْتَحْسِنُ أَنْ يَأْخُذُوا

(4) الاختلاف هنا الإسهال وحرمان الطر . متعارف ذلك عند الأطباء .

ربعة دراهم من الاسطوخودوس مدقوقاً منقولاً بماء طيبخ الكرويا يومين متوالين أو ثلاثة، فإنه أخص الأدوية بالعصب.

وقد قيل إن الشراب المتخذ من الماء المستخرج من التفاح الصغى نافع من نهش الحيوانات دوات السموم. وهذا لم يصح عدي بالتحفة، والتفاح من الأدوية النفسية

### التحفة

أما التحفة فهو من الأشياء المحلوة إلينا للبلاد الأندلس وما قرب منها من برّ البندوة، ولا يكون منه شيء هذا البلد. وإن وُجد بها شجرة فإنها لا تطعم طعاماً يصنع، وهو بمواضع كثيرة الاختلاف لأنه أنواع كثيرة إلا أن بعضها قريب من بعض في القوى. وجميع التحفة بطبيعتها الإسهام في المعدة ليعطيه يحدث الصداع في الدماغ، فإذا أكله كبر البطن وعدي البدن عداً كثيراً أكثر مما يعتد به التين حتى إنه يستعسى به من سائر الحبوب التي يعتدى بها ولا سيما المعتادون له، إلا أن الحيلط المتولد عنه في البدن عبط، عسر الاستحالة، لرج يسد الكبد والطحال ويولد الحساوة فيهما كما يولد الحصى في الكلى والمثانة ولذلك لا تجد أكثر المديمين على أكله ينتم من أوجاع الحصى.

إذا أكله من لم يعتده فليتمصص بعد أكله بالحل (لأنه يفسد الأسنان) وليأخذ بآثره لأدوية المدبرة للول المفتحة للسدد وليجعل نذل الماء شراب السكجيين الروري بشراب الأصول.

والنمر إذا أُكِلَ بالصنوبر نفع من السعال. وكذلك يفعل إذا أُكِلَ مع الفايده واللوز. وإذا طُبِخَ مع الحلة وشرب طيبحه من به أوجاع مُرمة في صدره من سعال متقادم أبرأه. ويجب أن يُحذر من أكل الصغى منه.

### الثوم

للثوم من المنافع ما ليس لأكثر القول التي يعتدى بها، وهو حار يابس وحرارته في آخر الثالثة.

وهو يحلل الرياح ويغشها ويُسحر المعدة والبدن بأسره، لكن الحرارة التي تنال البدن منه ليست حرارة ملتهبة كحرارة الحميات بل هي شبيهة بالحرارة لحريرة المعتدلة

وهي أَقْصَلُ الحرارة التي يَكْتَسِبُهَا الدِّنُّ مِنَ الثَّمَاتِ . وهو ينشئ من الحُمَيَاتِ الباردة وَيُفْتَحُ السُّدَدَ وَيَقْطَعُ الْعَطَشَ ، وهو مع ذلك يَهْضُمُ الطَّعَامَ وَيَمْسَحُ مِنْ حَدُوثِ الْقَوْلَجِ الرَّيْحِيِّ . ويَمْسَحُ مِنْ أَوْحَاعِ الطَّهْرِ وَالْوَرَكَيْنِ . . وعمله في إدرار البول وَاطْمَأْنَنَتْ كَبِيرُ . وَيُخَمِّرُ لَوْنَهُ آكَلَهُ وَيُرَوِّقُ دَمَهُ وَيَلَطِّفُ الْأَعْدِيَةَ الْعَلِيظَةَ وَيَقْطَعُ السَّعَالَ الْكَائِرَ عَنِ الْبُرُودَةِ ، وَيُؤَاقِقُ الْمُرُودِينَ . . وإذا طَبِحَ قُلَّتْ حَرَارَتُهُ وَرَتَمًا وَصَلَّ لِلدِّنِّ مِنْهُ عَدَاءُ . ويسمى أَنْ يَحْتَبَّ آكَلَهُ الْخُرُورُونَ فَإِنَّهُ صَارَ بِهِمْ وَلَا سَيِّمًا فِي أَبَامِ الْقَيْطِ . وَيُحَذِّرُ شَرِبَ الْحَمْرَ عَلَيْهِ . ويؤخذ عِبه عَدُ الْعَطَشِ الْمَاءُ الْمُثْلَجُ ، وَيَحْتَبُّ آكَلَهُ الرِّبَاضَةُ لِكِبَلَا تَنْتَشِرَ الْحَرَارَةُ الْعَرِيرِيَّةُ فِي الدِّنِّ ، وهذا لَارْمٌ فِي كُلِّ عَدَاءٍ قَوِيٍّ الْحَرَارَةِ . وَمَعَ الثَّوْمِ لِلْمُرُودِينَ لَا تُخْصَى فِي حِفْظِ الصَّحَّةِ وَإِبْرَاءِ النَّرَضِ .

### الاسفاماخ :

الاسفاماخ من القول الكثيرة الاستعمال . وحقَّقَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَاتٌ فَاصِلٌ مُوَافِقٌ لِمُعْتَدِلِ الْمَرَاكِحِ . . يوافق أَكْثَرَ الْأَصْحَاءِ وَالْمَرْضَى . . وهو صَالِحٌ لِحَثْوَةِ الصُّدْرِ وَالْحَلْقِ ، مُرَطِّبٌ لِلسَّعَالِ ، مُعَيِّنٌ عَلَى الْبَفْثِ ، يَصْنَعُ لِأَصْحَابِ الشَّوْصَةِ وَدَانِ الْجَنْبِ . وهذه القِلَّةُ هِيَ غِذَاءُ الْأَدْوَاءِ .

### الهلْيُونُ (الأسيراج) :

الأسيراج من القول التي يُتَمَعُّ بِهَا فِي أُمُورٍ شَتَّى ، مَسْحَرٌ لِلدِّنِّ وَانْكَالِي وَالْمَنَانَةِ مَمْتَنٌّ لِسُدِّ الْكَدِّ وَالطُّحَالِ ، مُدِيرٌ لِلنَّوْلِ ، مُعَيِّنٌ عَلَى تَقْوِيَةِ النَّاهِ ، مُنْقٍ لِلْعَثَاةِ وَالْكَلَى مِنَ الرَّمْسِ ، مُثَبِّتٌ لِلنَّظَرِ ، سَرِيعُ الْإِهْضَامِ ، يَغْنُو الدِّنَّ ، وَيَحْلُو الصُّدْرَ ، وهو أَجَلٌ مَا اعْتَدَى بِهِ أَصْحَابُ أَوْحَاعِ الْمَعَاصِلِ وَالطَّهْرِ وَالْوَرَكَيْنِ . . يُوَكَّلُ مَلُوقًا دُونَ خَلٍّ أَوْ مَطْبُوحًا بِالزَّيْتِ وَالْمَرْيِ النَّقِيعِ .

وَأَصْلُ الْهَلْيُونِ يَدْخُلُ فِي الْمَطَابِيخِ الْمُتَعَمِّلَةِ فِي عَجَلِ الْحِصَاةِ وَالشُّنْسِ ، وَبِرَرِهِ يَدْخُلُ فِي الْمُرَكَّبَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِقْوَةِ النَّاهِ كَرَّرِ الْبَهْلِ وَالسُّلْجَمِ وَالْحَرْجِيرِ ، وَقَشَرُ أَصْلِهِ يَحْلُو الْوَجْهَ .

## الرازيانج (النافع) :

الباس على نوعين نوع منه بري ونوع آخر ستالي يُزرع في الساتين ، وهذا النوع هو الذي يُسَمَّى الأَطَاء بالرازيانج العريض . وهو مُنَعَّى للأكل هاضمٌ للطعام جَلَاءٌ لما في المعدة ولأمعاء من الرطوبة ، مُفَتِّحٌ لِسَدِّدٍ ، مُدِيرٌ لِلْعُلْمَثِ ، وحاصيته تكثيرُ اللبن ، وهو بُجْدٌ الصر .

وبرره وإيجاء أصوله تدخل في المطاييح المُكَلِّمَةُ والمُفَتِّحَةُ والمُدِيرَةُ وعُصَارَةُ النافع الغض مع العسل تنفع من انتشار الحَدَقَةِ ومن ابتداء برول الماء في العينين ، وهي تَجْلُو الصر وتَجِدُّه . وهذه النافع إنما هي موحودة في الرازيانج البري .

## البصل :

البصل يُعْطِرُ الطَّبِيحَ وَيُدْكِيهِ وَيَذْهَبُ بِرَهْمَةِ النَّسَمِ ، وهو يُسَحِّرُ الدَّنَّ ، وَيُفَتِّقُ الشَّهْوَةَ وَيُقَوِّيَ المَعْدَةَ وَيُعِينُ عَلَى المَصَمِّ ، وَيُقَوِّيَ النَّاءَ ، وبرره من الأدوية الحبيطة القدر في مركبات تقوية الباء .

وَأَكَلَ البصل بعرض له إدرار في البول كثير يُصْعَقُ مِنْ عَصْرِ البصل مع العسل كُحْلٌ يَنْفَعُ مِنْ ابتداء الماء البارل في العين ومن صعب الصر وأكَّال الأحقان ، وخاصةً إِنْ خُبِطَ مَعَهُ رَازِيَانْجٌ . وعصيره إِذَا اتَّخَذَ مِنْهُ مَعَ المِلْحِ ضِمَادٌ لِعَضَّةِ الكَتِّ عِزَّ الكَلْبِ بَعْدَ مَآءٍ ، وكذلك إِذَا اتَّجِدَ عَلَى هَذِهِ الصَّمَةِ وَحْشِيٌّ إِلَيْهِ سَدَابٌ وَعُجْجَنٌ الجَمِيعُ بِحُلٍّ وَذَهَبَ بِهِ السَّقُّ الأَبْيَضُ والأَعْيَرُ أَزَالَهُ ، وهو يَنْفَعُ مِنْ دَاءِ الثَّلَبِ إِذَا خُتَّ بِهِ المَوْضِعُ مَعَ مِلْحٍ والبصل مع ذلك يُولِّدُ العَطَشَ وَيُصَدِّعُ الرَّأْسَ إِلَّا إِنْ سُلِّقَ بِالمَاءِ مَرَّتَيْنِ حَتَّى تَرَوْنَ حِدَّتَهُ وَحِرَافَتَهُ .

## اللحم :

اللحم أعزى من سائر ما ذكرنا وأحسنُ توليداً للدم وتقوية للبدن مع مواضعه للأصحاء وللكثير من المرضى ، ولا يوجد شيء يُعْمَشُ القوي وَيُحَصِّبُ الدَّنَّ وَيُقَوِّيهِ مثله ما خلا الخبز ، وخاصةً مَا يُتَّخَذُ مِنَ البُرِّ ، ولم يؤتدَمَ شيءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ .

وأما السب في تقديم البر على سائر الحبوب ، وسائر الحبوب على اللحم وهو أفصل توليداً للدم بها وأكثر تقوية للبدن ، فلأن الناس قد ألغوها حتى صار لا بد لهم منها في الاغتذاء ، ورتما مر عليهم زمن طويل لا يأكلون اللحم لقلة اعتيادهم له لا لقلة غذائه ولكنهم لا يستطيعون الاستغناء عن الحبوب التي يستعمل بها الحيز ، وقد نجد قوماً آحرين يعتقدون باللحم ويسيئون به حياتهم كالأتراك وسكان البراري الذين لا يقبلون على سات الررع ، وإنما يعتقدون باللحم واللبن خاصة ، وهؤلاء ليس كلام عليهم وإنما كلامنا على سكان المدن الذين لا بد لهم في غذائهم من الحبوب .

### لحم البقر :

بارد يابس ، بطيء الانهصام ، عسير الخروج ، وهو أكثر غذاء للبدن من سائر اللحوم ، إلا أنه يتولد عنه دم غليظ سوداوي يسد الطحال ويولد طئمة البصر ، وتهيج عنه الأمراض السوداء كالماليسخوليا والسرطان وغير ذلك ، وهو من أعداء أصحاب الرياضة والتعب كالحدادين والعلاخين فإن هؤلاء يتفهمون به أكثر من انتفاعهم من سائر اللحوم ... إلا أنه يجب أن لا يأكلوه مع البقول السوداء كالكرنب والقيبط ، وأن يأخذوه بالخل والحري .

وأما أصحاب الأمزجة المعتدلة من الذين لا يستعملون الرياضة ولا يتعبون فإنه من أصر الأشياء بهم ، يُعقِّبهم عللاً مختلفة ، وقد يحدث عنه لأكثر الناس ، ولا سيما المسنين ، الخدر والسكنة والاستسقاء ، فإن استعملوه فلأخذوا منه الدسم وليصلحوه بانناول الحارة كاللؤلؤل والزنجيل ، والبقول الحارة أيضاً كالثوم والسلجم والعزير والصل ، فإن طبخوه قبل هذا بالحل ثم طبخوه بأحد البقول المذكورة كان أجود ، هذا مع الامتناع من شرب الماء يائره ومن النوم ، ومن تناول الفواكه الباردة الرطبة ، ونستعمل الرياضة ، ولا نأس بعدها من النوم قليلاً لأن النوم القليل يُعين على الهضم . وقد يُستحسن لمن يأكل لحم القر أن يأخذ عليه أحد الحوارشات أو المربيات الحارة مثل حوارش الكمون أو مربت الزنجيل .

ولحم الغنبي من القر كالعحول أجود من لحم سيماسها وأسرع هضمًا وأكثر تفضيلاً لبدن والطف غذاء وأحسن توليداً للدم وأوفق لأكثر الناس حتى إن كثيراً من الأطباء قدّموا لحم العحول المذكور على لحم الكباش الفتيّة ، وهو للمحرورين بالخل والخس

صالح لإطعام المرأة الصغراء ، وللمرودين كيفما أحسنه إما بالملت الأحمر أو تقايا بيصاء مع التوايل الحارة كالغلطل والزحجيل أو مشوباً في القدر بالملح والأبارير ، ولم يعتد ذوو الأمركة الحارة ابسة بأحسن من لحم العجل الرصيع بالحسن ، وذلك لرطوبته بسب قربه من الولادة واعتدائه بالنس ، ومن أجل هذا قدمت لحوم العحول على لحم الفتي من الكباش ، لأن الرطوبة التي في لحم العحول ليست بمنفعة كالتي في لحوم الجرافان ، فهي معتدلة لأن طعمه اليوسه ، وإنما كانت الرطوبة في لحم العحول تقرب عهدا من الولادة ، وهذا لرم في الحيوان الذي يكون كبيراً يأساً فإن صغيره عدل وأوفى من كبيره كالبعول والحديان . وعلى الصد من ذلك الكباش . فهي في طعمها حارة رطبة ، والحرفان بها أكثر رطوبة لقرها من الولادة ، ولحمها أرخ غير لذيذ ، وكثت بعدت مدة ولادتها رادت لحومها لذة ، ولذلك فإن لحم الخوئي من الكباش أفضل غذاء من لحم الخروف لحفاف تلك الرطوبة المفرطة .

وأما اختلاف لحوم الفرح حمة فإن لحم المخصي منها أفضل غذاء وأخود هضم مما لم يخص ، ولحم الإناث أفضل من لحوم الذكور وأخف على المعدة وألطف جوهراً ، والفتي منها أحسن من الحين .

### لحم الغزال :

لحم هذا الحيوان أوفى لحوم الحيوان الرّي الماشي كله ، وهو أقل توليداً للسوداء ولا سيما الضعير منه المعروف بالجشم ، سريع الهضم خفيف على المعدة ، وهو من أوفى الأعذية لدوي الأبدان الرطبة الرحلة الكثيرة الفصول والمشايق ، ولم يعثره أوحاء المفاصل والمملوحين ، ولم يريد تخفيف بدنه وتهديله من كثرة السم ، ولم لا يرتاح ولا يتعب .

فأما من يتعب في الأعمال أو يرتاح أو من يريد تخفيف بدنه ، أو ذوو الأمركة الحارة والحسوم القصيفة ، أو من به قولح أو في معدته مرّة صغراء فإن لحم الغزال صار بهم غير موافق لهم ، فإن استعملوه لضرورة ما ضياء كونه بالأشياء الدائمة كالتريت العذب والسنن ، وإن جعلوا معه بقولاً عليّ تحرّوا أرضها كالأسماناح والبربور . ولتستعوا عن التوايل الحارة وكماهم الكبريرة الحضراء أو الياسة ، وليأكلوه بفتات الدرمك ليكون أكثر غذاء ، ولا يداوم عليه لأنه يهرل البدن .

## الدَّجَاحُ -

أفضل سائر الحيوَان الطائر تَرْبِيَةً وَأَهْلِيَّةً، وهي معتدلةٌ موافقةٌ للاعتدَاء مولدةٌ للدم الحوْهري الفاصل، تعدو الدنَّ غداةً كثيراً وتُحصَّه وتُتمِّيه وتُصِرُّ النونَ، وهي سريعة الغصم حميمةٌ على المعدة مُعَذِّيةٌ للدماغ تزيد في العقل وتجبر القوة الساقطة، وهي من أجَلْ أعدية الناقهين من المرضى وذوي الترف والنعم ومن يرتاض رباصةً معتدلةً.

ودكور الدجاج أسرع هضمًا وأميل للحرارة من إناثها، وإناثها أرطبُ وأكثر تحصيلًا للذن، والحيد من دكورها الفراريج التي بدأت بالصباح، ومن إناثها السود الحمر الوحوش التي قد قاربت الولادة.

فأما الاختلاف الداخل عليها من قتل الطبخ . فإن الناس كثيراً ما يستعملون الفراريج في زمن لصيف بالحضرم، وهذه الصفة موافقة لدوي الأمراحة الحارة. والمعمول منها بالمعري والتوابل الحارة، والمطخعة في العَرَن وما أشبهها من أعدية المرطوبين والمبرودين.

وأما الديوك المسببة فحاصيتها إطلاق الطبيعة، ولذلك يستعملها الأطباء في عِلَل انقوسج . فإنه يؤخذ ديك مسيٌّ - من عشرة أعوام أو أكثر - ويُطبخ حتى يتهرأ، ثم يُسقى صاحب الأثم فإنه يُسهل إسهالاً حسناً بقوة ثورية تحل منه في الطبخ اكتسبها من السن.

## الحَحَلُ

الححل أشرف الطيور البرية وأسرعها هضمًا وأعداها للذن وأكثرها استعمالاً، وهي حارة ياسة مُعِيشَةٌ للقوة الساقطة موافقة للصحاء والمرضى وأهل الجيئة لدائمة وأصحاب النعم والتروه ولمن لا يتعب في الأعمال، ولمن معدته صعبة.

## العصافير على اختلافها .

جميع العصافير على اختلاف أحاسنها، أغنيها وبريتها وما بقي منها في موضع واحد العام أجمع - وهي التي تأتي في الحال والمُحوص<sup>(5)</sup> المُترحة - وما يأتي منها في

(5) المحوص (جمع قحص) يطلق أهل الأندلس الضحوص على المزارع والمروج المتصلة بالمدينة، يقال محوص عراطة ومحوص قرطبة، ونحو ذلك.

مصول معبومة من العام كشهر أكتوبر وما قاربه ، كَلْها حارّة ياسة ، وليست من أعذية الشّتان ولا دوي الأمزجة الصغراوية ، وهي من أعذية المرطوبين ومن هم في حاجة الى التلطيف والتخفيف .

وحاصيّة العصافير تقوية النّاء ، ولا سيّما أدمعتها .  
وإذا أكلها الأصحاء فليختاروا منها الصّنف المعروف بالسّماني فإنّها أرطبها أحساماً وأقنّها حرارة وخاصّة السمين منها ، تستعمل بالبيض ويؤخذ بإثرها شراب الحَلّاث أو شراب الورد الغضّ .

### بعض ألوان الطّبخ :

الاسفيدباح . يقره الناس باللّحم المبرّد ، يُطبخ بالماء والملح دون أفاويه ولا يقول . وهو صالح لأصحاب المراح المعتدل ولمن يتعب في الأعمال ويستعمل الرياضة ، وهو أكثر غذاء وتوليداً للدم الجوهريّ الصحيح .

الشّواء : يُشويّ اللّحم في القرون - ويسمّى شواء القيدر - فيجعل فيه بعد خروجه من القرون فلفل وزنجبيل وقرفة .

وللّحم الذي يُجعل في طاجر على الحمر ويضاف إليه الثري والأبارير لحارّة ويقل في لبناء بالتحريك حتى يحف مرّقه ولا يتقى إلا دسمه ثم يقوّه بالقرفة والمصطكي . هو أكثر أنواع اللّحم تحميماً مع حرارة وهو أقلّ غذاء من الأول ، لا يصلح لشتان ولا لمن يستعمل الرياضة ، وكذلك اللّحم المشويّ على الحمر في السقود ، إلا أنه ليس فيه من الحرارة ومن اليس ما في اللّحم المطحّن ، وهو أوفق للمرتاضين ، وهو مع ذلك غليظ بطيء الهضم .

وأما اللّحم المتخذ بالقول والتوابل ، فإنه إن كانت البقول حارّة كالسّلجم والجوز والبصل مع التوابل التي هي حارّة أيضاً كالفلفل والزنجبيل فإنه يقال في هذا النوع حارّ إلا أن حرارته ليست كالشّواء الذي يستعمل في القيدر ، وهو أعدي من النوع الجفيف وأكثر تخصيماً للبدن .

وأما ما يُصنع من الأصابع بالقول الباردة كاللّحم والأسفاناخ والقرع فإنه يقال فيه باردٌ بحسب ما وقع فيه من القول ، وهذه الصنعة كثيراً ما يتفق ألا يقع فيها فلفل ولا زنجبيل إلا الكربة العصة أو الياسة ، وهذه الصنعة هي أرطب أنواع الطبخات ما حلا

اللحم المطبوخ بالماء والملح خاصة، وهو من أطعمة الناقهين والشبان والمهرورين ومن يريد ترطيب بدنه، وأشد هذه الأنواع تبريداً وأكثرها تلطيفاً وأقوى على قمع البررة الصفراء النوع المعمول بالحلّ وحده دون الأباذير.

### اللبن :

إن اللبن ثلاث قوى مختلفة هو مركبٌ منها : قوة مائية تخرج منه عند العصر عندما يجس أو يربب، وهي تطلق الطن وتسهل الصفراء، وقوة أرضية وهي الحبيبية، تعقل الطن، وقوة ذهبية وهي متوسطة فيما بين القوتين.

واللبن أيضاً في حملته يختلف بحسب الحيوان الذي هو منه، فلبن البقر عبط وبعده لبن الغنم ثم لبن المعز، وهو أرق وأقلّ غذاءاً وقسماً من الآخرين، وهو سريع الهضم قليل التجبن في المعدة.

ويختلف اللبن أيضاً من قبل الولادة، فإن لبن الحيوان القريب العهد بالولادة غبط رطب غير موافق لأنه كثير الفضول، فإذا أتى عليه خمسة عشر يوماً إلى العشرين فإنه يعتدل ويلطف جوده، وهو أعدل أوقات اللبن.

وأما اختلافه بحسب الوقت الحاضر من السنة فإن لبن الربيع أوفق الأناس، وخاصة في وسطه لأن النبات يكون في كماله فتأخذ منه البهائم قوتها دون تعب فتحصب أبدانها وتكثر ألبانها.

وأما اختلاف اللبن من قبل المرعى فهذا أبين من أن يحتاج لذكره، لأن الحيوان مهما صادف نباتاً فاضل القوة فإن المتولد عنه في بدنه من اللحم واللبن أصبح والنبات العاصل للحيوان هو الشيء بالجنطة أول ما يطلع نباتها كالخرطال وما شابه، ودونه في ذلك النبات الحبل كالإكليل<sup>(6)</sup> وغيره، وأوفق منه ما تحطم من نبات الحبوب كالقمح والشعير والذرة.

### خواص اللبن :

إن اللبن الحليب وحده دون أن يخلط معه شيء أحمد الأشياء التي يعتدى بها فهو يعذب البدن غذاءً ويولد الدم المحمود الصالح ويحصب البدن ويجمعه ويصبر اللون.

(6) إنما يقصد بالإكليل إكليل الخبز المسمى في المغرب أريز، وهو نبات من الفصيلة الشفوية، واسمه العلمي

وهو صالح للصدر والرئة ولجميع آلات الصوت ، ويُطْلَق الطَّبِيعَةُ إطلاقاً حسناً وبوافق أكثر الناس ، إلا أنه للطَّاقَةُ جوهره ورقته يَنْقَلِبُ في المعدة سريعاً للمزاج الغالب عليها ولا سيما فيمن هو صفراوي المزاج فإنه يستحيل في معدته للصفراء سريعاً ، ولذلك تتصاعد منه أنفخة للدماغ تصير بالصر وتولد الدوار ، وصاحب هذا المزاج يحب عبه اجتانه فإنه يكثر البرص الصفراء في بدنه ... وكذلك يصر من تعثره الرياح العليظة في حوفه ومن يحسبه أثر برص أو بهق أبيض فإنه مشاكِلٌ للمادة في اللون .

وأشدُّ المضار المتولدة في البدن عن اللبن تحته . ويدفع ضرر ذلك شره بالعلل أو بحبوب منج ، فإن عرّض تحته من قبل أنه لم يمزج معه ملح أو عسل وظهرت دلائل تحته وهي صفرة اللون وصفر البص وعشي ووجع في المعدة - فإن كان مع هذا قميّة ذلك أحر ، وعلاج ذلك أن يؤخذ من الحليب درهم ونصف ويحل في أوقية من شراب سكتنجين سادح قوي الخمصة ويمزج بمثل ماء حار ويشرب والإدمان على اللبن وسائر ما يتخذ منه يعقب استرخاء اللثة وتنعفها وتعبر الأسنان ، ويدفع ضرر ذلك أن يتخفف من أثر شرب اللبن بحل أو بعسل أو بملح أو بطبخ الآس .

أما اللبن المعمول بالأرز أو بالإطربة أو بالخبز المطير أو بدقيق الترمك فإنه يعقل الطبيعة لأن أدوية التي تطلق تسمى بالطبخ ، وهو بذلك عسير الهضم مولد لسدد في الكبد والطحال وفي مخاري البول .

واللبن من أعديّة الرئتين ومن يتعب في الأعمال وأصحاب السعال وقروح الصدر ، وخاصة السس - ولا سيما لس المز - أنه يترد قروح الرئة وهو من أحل أدويةا . ولذلك يسقى للمسولين وأصحاب حشبات الدق ويدا أحد الحليب وأطفي فيه حديد مخبي وشرب دفع الإسهال لتوتر

اللبن

وأما اللبن وهو ما يُحْتَب من الصرع يوم الولادة وبعدها أيام فهو كس قد تغير بطول الحكث في الشدين حتى تحس فيهما ، وهو يُخَصَّب البدن وبوافق المعدة الحارة والكبد الملهة إلا أنه بطيء الهضم عسير الحروح ، وكثيراً ما يتعش في المعدة ، وإصلاحه أن يؤخذ بإثره أوقية من السكتنجين الزوري مع أوقية من الماء الحار .

## الرائب :

وأما الرائب فإنه قاطعٌ للعطش قاصعٌ للصفراء مُلَيِّنٌ للطن موافقٌ لدوي الأمركة الحارة والكبد الملتبة ، ولكنه بطنيء المصم لبطئه . وهو من أشد الأعذية صرراً بالمَرطوبين والشيخ ولا سيما في الفصل البارد فإنه قد يُسبِّب الحذر أو القالح أو القولنج ، فإن تناولوه مرةً فبأحدوا بإثره من معجون القلاقل أو جوارش الكمون مقدار ستة دراهم أو أربعة .

## المخيف :

وأما المخيف فإنه أسرعُ انحذاراً وأكثرُ تليئاً للطن وأشدُّ تبريداً للمعدة وأبش غائبة إلا أنه قد يُعَقِّبُ رياحاً في الخوف سريعةً التحلل والامشاش ، وهو من أعذية المهرورين وليس بصالح لأصدادهم .

الشرار<sup>(7)</sup> :

وأما الشرار فإنه مُثَنِّةٌ للأكل ، ويعمل منه بالكبر منقَّبٌ منقَّبٌ صالحٌ للمعدة والطحال .

## الزبد :

أما الزبد فإنه معتدلٌ في الحرارة والثرودة ، وهو رطبٌ يُعَرِّي قسوة الرئة وينفع من حشونتها ويذهبُ السعال وينصح العضلات التي في فضاء الصدر ويُعين على إخراجها السعال ، وهو مُلَيِّنٌ للطبيعة إلا أنه يُعَيِّي ويذهب شهوة العداة ويرخي المعدة ، فمن أصرَّ به ذلك فببمزجه بالعسل . والقابض إذا مُرِّح بالزبد بالسوية ولطَّح به حنك الأطفال أبرا جروح العم العاصنة من قمل حدة اللب .

وأما الشمن فإنه مثلُ الزبد سواء في أفعاله إلا أنه يكتب من الملح حرارة تزداد كلما قُدِّم ، وإصلاحه بالعسل .

(7) الشرار (معرب) يراد به اللبن المخذ بعد إزالة الدهن منه ، وكأنه ما يستقى اليوم بالبحر

## الجبن .

أما الجبن فإنه يُلحَقه من الاختلاف ما يُلحَق الدين ، وهو في جملة ينقسم إلى نوعين : الطري الذي لم يُداحله ملح ، والعتيق . فالطري منه غيرُ اِهْصَم كثيرُ العداء مولد للرياح في الجوف والسُّد في الكبد والطُّحال . لكنه من أفضل أنواع الجبن وأقربها رداءةً ، ويسرع اِهْصامَه ويتدفع مضارَّه أحمده بالعمل ، وهو من أعذية الصغراويين ، يُفَيِّر بالشبوح ، والعسل يُغذِّله هم .

أما الجبن اليابس فهو في غاية في المصرة والرداءة غيرُ صالح لأحد ، فهو عاقل للطن مولد للقولح والعطش الشديد مولد للحصاة في الكلى والمثانة لحرارته وعيظه ... والحُمَيَات الحادة ، وهو للمشايخ أقلُّ ضرراً منه للشبان وإن كان غير ملائم لأحد . وتدفع مضارَّه بأن يؤخذ بإثره ما يُبَيِّن الطبع ويبرد كشراب البنفسج أو شراب الفخر الهدي . وقد بفع أكلُ ورق الخس بإثره .

## المشمومات من الرياحين والأزهار :

الأزهار والرياحين تنقسم قسمين : باردة تصلح لتدوي الأمرجة الحارة في أيام القبط ، وحارة تصلح لأصداد ما ذكر .

## من الأزهار الباردة :

الورد : شمه صالحٌ للمحرورين لأنه يذهب بصداع الدماغ ، وماؤه كذلك ، يجمع البرة الصغراء ويقطع العطش والالتهاب الشديد الناشئ عن الحُمَيَات الحادة إذا اتَّخَذَ منه الشراب المعروف بالحَلَّاب ، والدَّهْن المتَّخَذ من ورقه من أجل الأدهان فائدة في تسكين أوجاع الدماغ من وقع الشمس ، وهو يصلح لجميع عيَلِ الرأس المتولدة عن البرة الصغراء ، كل ذلك إذا مُزِحَ بالحل أو بماء جرادة القرع ومُرَّت الورد المتَّخَذ بالسُّكَّر يُقَوِّي القلبَ وجميع الأعضاء الباطنة ، وشرابه يفعل ذلك . وأما المرَبُّب المتَّخَذ منه بالعمل بموافق المشايخ .

## البنفسج :

مثل الورد في أفعاله إلا أنه أكثر برودة منه ، والرطوبة غالبية عليه ولذلك يُؤَمُّ من اشتدته أو استعمل دهنه .

وطيخ السفسح يُسهل المرة الصفراء الخالصة ، وكذلك مُرثاه . وهو من رياحين  
المَحْرُورِينَ إِلَّا أَنَّ الْإِدْمَانَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّحْبِ يُغْنِي وَيُضْعِفُ الْمَعْدَةَ .

النبلوفر :

(ويقال البيرومر) وهو أشدُّ حرارةً من البنفسج وأكثرُ تنويعاً وأقوى على رَدْعِ  
الحرارة حتى إنه إذا دُقَّ وصُمِدَ به الأورامُ الفلعمونية والحمرة سَكَّرَ وجعهما في الحين .  
والشراب المتخذ منه يفعل فعلَ شراب البنفسج إلا أنه أضعف على الإسهال منه .

الآس (الريحان) :

يُسَكِّرُ الصُّدَاعَ الصفراوي وينفع من العشي الذي سببه أجرة صاعدة للدماغ من  
المعدة ، وذلك إذا رُسَّ بماء الورد وشَمَّ العليل ، وشراب الآس يَقْطَعُ الإسهالَ ، وكذلك  
رُبُّهُ ، وهو في ذلك من أجلِّ الأدوية .

من الأزهار الحارة :

التوسن :

منه بري وبستاني ، والمستعمل منه الأبيض ، يُحَلِّلُ الفضولَ الباردة من الدماغ  
ويُسَخِّه برفق ، ويذهب الزكام ويُقَوِّي الدماغ ، ودُهْنُهُ يَسْكُنُ أوجاعَ الأضلاع إذا  
تَمَرَّحَ به مُقْتَرَأً .

الباسمين :

يُسَخِّرُ الدماغَ بقوة ، وشَمُّه ينفع من علل العالج والقوة ، وكذلك دُهْنُهُ .

البابونج :

يَنفَعُ مِنَ الزُّكَامِ ، وَيُقَوِّي الدماغَ ، ودُهْنُهُ نافعٌ من صُدَاعِ الرَّأْسِ الكاثر عن  
برودة وبُيُوسَةٍ . وطليحه ينفع من أوجاعِ البطن واحتباسِ البول ، وهو يُدْرِي الطمث .

الترجيس :

مثل البابونج في قِوَاهِ وَأَعْمَالِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ تَفْتِيحاً لِبَطُونِ الدماغِ مِنَ الْبَابُونَجِ حَتَّى إِنَّهُ  
يَصَدِّعُ الرَّأْسَ بِقُوَّةٍ . يُعْمَلُ مِنْ بَصْلِهِ مَرَهْمٌ لِلْقُرُوحِ الكثيرة الرطوة ، وتَصْنَعُهُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ  
ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ قِيّاً . وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ الْأَصْفَرُ فَإِنَّهُ أَحْوَدُ أَنْوَاعِهِ .

## الخيري :

أنواع كثيرة أفضلها وأعظمها الأحمر . يُحلّل فصول الدماغ برفق . لا يُصيرُ بالمحرورين ما لم يُكثروا منه . وشَمُّ الحيري الأصغر يُصدّع الرأس ، وسائر أنواعه معتدلة في الحرارة مائلة إلى البرودة .

## الحق القرنفل (الفرنجمشك)

يُحلّل الرياح الباردة والرطوبات من الدماغ ، ويُقوي الخواص وينفع من الزكام . وهو من الأدوية القلبية ينفع من الحفقان والتوحش إذا استعمل مرّتين .

## الحق الترنجاني :

أقل حرارة من القرنفل ، إلا أن فعلهما واحد .

## المرددوش (المرزنجوش) :

هو أقوى ما تقدّم من الرياحين حرارة . يُحلّل الرياح بقوة حينما كانت من الحسد إذا تُمرّج بدهنه . وشَمُّه يُفتح سدّد الدماغ ويحلّل رطوباته ويخففها وينفع من الزكام والصداع والشقيقة الباردة إذا قُطر من مائه في الأنف وعصارته تنفع من الدوي والطين في الأذن إذا قُطر منها في الأذن مازرة . والمرددوش صار بالمحرورين ولا سيما في الصيف

## العود :

أنواعه مختلفة ، وأفضلها الأسود الثقيل البراق غير المتحلّل العطر الرائحة الذي يصعب كسره ، وهو المحبوب من أقصى بلاد الهند ؛ شَمُّه يقوي الدماغ ويخفف الرطوبات الكثيرة فيه ، ويذهب بالزكام والصداع البارد ويُدكي الخواص ويُعشش القوى الصلبة . والممحمون المتخذ من العود يقوي الأعضاء الباطنة ويحسن اللون وينفع من الحفقان ويصاد العصبوبات بعطارته . وهو يقطع الإسهال المتولد عن ضعف الكبد

## العنبر :

شَمُّه يقوي الدماغ ويحلّل رطوباته وخاصيته إذهاب التلّات وتحليل الزكام . وإذا شُرب من العنبر نفع من الحفقان الكاث من رطوبة في عشاء القلب .

**الأنلي (بخور السودان) :**

يُقَوِّي حاسة الشمَّ ويحلُّل الرياحَ العلبطة التي ترتك في الدماغ.

**الأندرسيون (البرطورا) :**

صالحٌ للدماغ البارد، مُقَوِّ له.

**اليسك :**

من أحلَّ أدوية الدماغ والقلب، يختلف باختلاف المواضع التي يُجَلَّب منها وخاصة اليسك النفع من الحفقان البارد السب ومن التوحش والعرع وجميع الأمراض السوداوية. وإذا حلَّ المسك في ماء الورد وشبهه من عرص له غني من ضعف القلب أو سقوط القوى أزال عنه العشي.

**الكافور :**

صالحٌ للمحرورين موافقٌ لهم . شمه يذهب بالصداع الصعراوي وباشقيقة الحارّة إذا استعط به في ماء الكزبرة العُصّة . وهو يؤم تنويماً معتدلاً ويقطع الرُعاف شماً . أما المبرودون فينغي لهم ألا يقرّبوا رائحته .  
وكثيراً ما يتصرف الكافور في الأدوية التي تُستعمل لعلاج الحمّيات الحادّة والأمراض الحارّة من أقراص ومراهم وأكحال.

لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



جَدَوَلُ الْأَغْذِيَّةِ  
وَالْتَوَابِلِ وَالْأَفْأَوِيَةِ الْمَشْهُورَةِ  
مَعَ بَيَانِ طِبَائِعِهَا وَمَنَافِعِهَا\*



اللهم نَجِّ الْمُتَضَلِّينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي  
كُلِّ مَكَانٍ ، اللَّهُمَّ الْطَفِّ بِأُمَّةٍ بِنِيَّتِكَ  
مُحَمَّدٌ ﷺ وَارْحَمِهَا وَفَرِّجْ كُرْبَهَا

لا غَالِبَ إِلَّا اللهُ



• المعلومات الواردة في هذا الجدول مستخلصة من مؤلفات أندلسية في الأغذية الدوائية

الأغذية	طباقتها	منافعها وإصلاح ضررها
الأيسون	حارّ باس في الثانية	يُدرّ البول والطُمث واللبن، ويُفوّي المعدة أصله الفاحر الحلو يُستعمل بالترجيل
الأترج	بارد رطب في الثانية	تطبخ الهضم، وحامضه يجمع من الحفّاق، ويشربه يطيب النكهة ويُعين على الهضم، يؤخذ عليه معجون القلاص وجوارش الأيسون والمرّب المستعمل من قشر الأترج والأفاويه يُفوّي المعدة ويُسحبها والحبّ الذي يكون داخل خصاص الأترج مُضادّ للسموم يتصرف في الترياقات، وكذلك ورق الأترج، وهو يُفتح السدّ ويُفرّج القلب ويتبع من ضيق النفس
الأخضر (الدقيق)	حارّ باس	هو أحسن ما يؤكل من دقيق القمح، سريع الامتصاص
الأرز	قريب من الاعتدال	يُسحر البدن، يرفع من الإسهال ويُفوّي الأمعاء، ويُعدّي عذاء صالحاً، وهو يطبخ الهضم، أصله الأبيض الخفيف يُشدد في المواضع الرطبة، يطبخ باللبن ويؤكل بالسكر ودهن اللوز

الأغذية	طبائعها	منافعها وإصلاح ضررها
الأسفراج (هو الهليون) حار في الثانية معتدل بين الرطوية واليبوسة		يزيد في المني، ويبدد البول ويقتل الحصاة، وقد يؤخذ ماء سوداويًا المختار من الرخص العليظ. يطبخ بالزيت والحل.
الإسفع والمورقة والمُسَمَّة (عجائن تصعد من الدقيق وتقل في الزيت أو السم).		هذه كلها قد اكتسبت قوة كبريتية بالزيت والنار والحاس وعظ مراحها. وهي بطيئة الحضم فيسني أن لا تؤكل إلا على جهة الشهوة، وتذير كتدبير المُجَسَّة (وهي فطر نخس بالحين وتقل).
الاسفياح	بارد رطب في الأول	يقمع الصفراء، وهو ينعم العدا لمن به حصى العي، غذاء جيد ينعم من به سعال، ينشخونة الصدر، وينشخ الطبيعة إذا أُكِلَ بالسمن أصله الناعم المخلو، يطبخ بالنحم.
الإطرية (عجائن تصنع حارة خفيفة كالحيوط على غرار المكرونة)		كثيرة التغذية، تصلح لأهل التعب، وهي صيرة الحروج تؤخذ سدة الكبد. أصلها الرقيقة القتل المتحدة من السميد، تصبغ بالأوداك وتؤكل بالأفاويه الحارة، ويؤخذ بعدها السكتجين.
الباذنجان	حار يابس في الثانية	يذبح المعدة ويقويها، وقد يؤخذ سوداء والصداع ويقصد اللون أصله الأبيض الصغير الرخص يؤكل بالذجاج السمان ولحم الخروف، يقشر ويسلق قبل طبخه.
الباذنجان المرتبي		سوداوي، وفيه نقوية للمعدة، يسفي ألا يُكثَر.
برر العيب	حار يابس في الثانية	يبدد البول، ويُمسك الطبيعة ويصدع الدماغ ويحف المني أصله الأبيض السمير. يُشرب عليه رب السمرجل.

الأغذية	طبايعها	منافعها وإصلاح ضررها
بزر الكتان	حار رطب في الأول	موافق للسعال، مكنى للصدر، يطهى الهضم، رديء للمعدة. أفضله الفاخر الأحمر اللون الحليث. يقلى ويبتى بالصل والزجبل.
الباس	حار يابس في الثالثة	يُدبر البول والطث، ويقوي المعدة والصر، ويكثر المنى.
البصل	حار في الثانية، يبي الرطوبه واليوسه	يقوي الباه، وبصر البصر والدماغ، أفضله الأبيض الحلو، يؤكل مع اللحم.
البطيخ	بارد رطب في الأول	يُدبر البول وينقي المعدة وينفع من الحصاة، وهو سريع الاستحالة قابل للتعمق، يسمى أن لا يمتز عليه وأن يؤكل بالسكجج.
القول		البقول كلها سوداوية إلا الغنم من بقل الجبان، والكجلاء من بقل الفخصر.
السلط	بارد يابس في الأول	دافع للمعدة، حابس للطن، ماسك للبول، يطهى الهضم، يؤلد الصداع، أفضله الحلو الحبيب الورن، يؤكل بالثمن، ويؤخذ عليه جوارش أنيسون.
البنق (الحلوز)		شيء مالحور في جميع أحواله إلا أنه يُنقى المعدة. يُقشر ناءا الحار ويؤكل بالسكر نؤم، وتطفى الصفراء، أفضلها ما اعتدل لونه ولم يصرب إلى الصفرة ولا إلى السواد، وطابت رائحته، إلا أن منها أصنافا كثيرة بعضها يؤلد الحنون وتعضها بقتل، يسمى أن تترك جملة.
بوقية (الكاكج، عيب الثعلب)	باردة رطبة	يُنقى حشونة الصدر، وينفع من السعال، ويؤلد دما محمودا نفيا، ويُرحي المعدة وبصر
البيض	معتدل	

الأغذية	طبايعها	منافعها وإصلاح ضررها
شمرس	حار في الأول بارس في الثانية	بالمرطوبين والمحمومين. المختار منه القريب العهد الذي يؤخذ من الدجاج السمك. يُضَع بعرش، يُطبخ في الماء فَيُرمى بياضه ويؤكل المع بالملح والمري
لتفاح الحلو	معتدل	يقوي القلب ويؤد دماً فاصلاً لا مصرّة فيه أفضله الصبح الكبير. يقشر ويُصغ ويرمى نفعه
تفاح الحامض	معتدل مثل إلى البرودة	يقوي المعدة والقلب والتفاح إذا شُم بدكي العقل ويقوي الدماغ.
الشمر	حار رطب في الثانية	عليه. محرق للدم. مؤد لحصاء وهو يحلو الصدر. المختار منه الأبيض الحامض.
التوت	حار رطب في الأول	يلين الطر وحشوة الحلق والصدر وتنع مر الحوائق. أفضلها ما لم يتأ نصحته. يؤخذ عليه سكنجبين.
النبي لمصر	حار رطب في الأول	يقطع العطش. وهو رديء للمعدة المختار منه الأبيض الصبح. يقشر حل لأكل
النبي اليابس	حار في الأول معتدل	بعدى غداء جيداً. ينفع المرصى الذين انكسرت ألوانهم. يلين الصدر وقصة الرئة. ويسهل الطاع التلعية أفضله الأبيض السمين الرقيق. يؤكل باللوز والخور
ثريد اللبن		لا حيز فيه فإنه يستحيل. وأردأ من ذلك أن يطبخ بالذقيق فإنه جيب سُم مهلك يتجر في المعدة ويُفسدها ويسد الكبد ونقل والرئة

الأغذية	طبايعها	صالحها وإصلاح ضررها
الثريد	رطب ناعم	ويؤخذ النخس . فإن كان لا بد من الثريد فعل اللبن في قدر صغار حير دقيق بأعير صغرة ، ولا يطبخ كثيراً ، ويترهى به الحبر المحتر . ويؤكل الثريد بالسكر والعسل
الثوم	حار يابس في الرابعة	سريع الهضم . يخلص البدن . ويعدي عدة صالحاً . وهو نافع ما يصنع منه يذهب الحميات الباردة ويوسع البدن ويحسن اللون ، وقد يغير بالبصر والدماغ أصله الكبر . يطبخ مع اللحم
الحورث (الدرة)	بارد يابس في الثانية	يبرد البول ويؤخذ دماً رديئاً ، ويحرك حتى الترغ . أصله ما ليس بقدم ويكون صلب الجرم . يؤكل بالخليل والزبد .
بحر	حار رطب في الثانية	يبرد الطمث والبول . يطهى الهضم . أصله الطبيب القشر الرقيق القلب . يسلق ويؤكل بالحرذل والحل
الحسن		إن قلبي حته قبل طعته سمى متوقفاً ، يستعمل أقرصاً بالعسل ويأتي منه غذاء جيد ، وإن طبخ فهو بالحمدة يطهى الهضم ينخل الطر . وأما المشروبة فليست بشيء لأنها بطنة الهضم .
الجملان	حار رطب في الأولى	يوافق السعال ويوسع البدن ، والإكثار منه يؤخذ البحر . أصله الطري السمين . يُعجن بالعسل والزعجيل
جلدة الرأس والأكارع	باردة ياسة وفيها رطوبة عصية	قليلة الغذاء ، بطنة الهضم ، إصلاحها أن تختار أسنناً ويمنع في طعنها وتضع ثريداً .

الأعدية	طبائنها	مناهلها وإصلاح ضررها
الخور	حارّ يابس في الأول	يُنَقِّلُ المَعْدَةَ وَيُلَيِّنُ البَطْنَ وَيَزِيدُ فِي الحِفْظِ . وَقَدْ يَحْبِسُ اللِّسَانَ إِذَا أَذْمِنَ . وَهُوَ إِذَا أُكِلَ بِالتِّينِ شِفَاءٌ لِلسَّوْمِ ، يَمْعُ المِرْوَدِينَ وَنَضْرَ المُحْرُورِينَ أَفْصَلُهُ الْأَبْيَضُ لِسَرِيعِ التَّقْشِيرِ يُنْفِقُ عَلَيْهِ سَكَنِينَ
الحشو	معتدل رقيق	سريع الهضم . يُولِّدُ دُمًا بَقِيًا ، عَدَاوَهُ صَالِحٌ ، جَيِّدٌ لِلْمَرَضَى وَالسُّخْمَى ، يَمْعُ المَعْدَةَ وَإِذَا كَانَتِ الطَّبِيعَةُ مَخْبُوسَةً فَيَسْفِي أَنَّ يُطْفَخَ فِي مَائِهِ عَوْذُ سَوْسٍ وَيُحَلَّ بِهِ شَيْءٌ مِنْ سُكَّرٍ
الحلوى	حارة رطبة	تَعْذِي عَدَاءٌ جَيِّدًا ، تَلَيِّنُ الطَّبَاقَ ، وَتَحْلُو الصَّدْرَ وَالصَّوْتِ . أَحْسَبُ السُّمِّيَّةَ لَمْ المَصُوعَةُ يَبْزُرُ الْكَثَّانَ مُحَمَّسًا ، لَمْ الصَّابُونَةُ لَمْ الْقَبْطِ . وَيَسْفِي أَنْ تُوَكَّلَ الحَلْوَى قَبْلَ عِبَرِهَا مِنْ الطَّعَامِ .
الحمض	بارد يابس	يُنَقِّلُ البَطْنَ .
الحمض	حارّ وطب قريب من الاعتدال	يُحْتَرُّ اللَّوْنُ وَيَزِيدُ فِي المَيِّ ، وَهُوَ مُنْعَجٌ يُولِّدُ فِي المَعْدَةِ ضَوْلًا ، أَفْصَلُهُ الْأَسْوَدُ السَّمِينُ وَالْأَحْمَرُ الرُّطْبُ ، يُؤْكَلُ بِالْمَلْحِ وَالزَّبْجِيلِ وَالدَّارِ صِنْفِي .
لحوت الطري	كله بارد وطب بلغمي	النَّهْرِيُّ مِنْهُ أَعْلَظُ مِنَ الْبَحْرِيِّ ، وَهُوَ بَطِيءُ الهَضْمِ يَضُرُّ الْمَبْلُغِينَ وَأَصْحَابَ الْأَمْرَجَةِ الْآتِيَةِ ، وَبُضْبِيفُ الصَّرِّ وَيُولِّدُ المَاءَ الْأَرَقَّ ، وَهُوَ نَافِعٌ لِأَصْحَابِ الصَّفَرَاءِ وَالْمُحْرُورِينَ . لِلْمَحْتَارِ مِنْهُ التَّوَسُّطُ فِي الْبَلَطِ الْكَثِيرِ التَّلْبِيسِ الرَّصْرَاصِيِّ الَّذِي يُصَادُ فِي الشُّطُوطِ لِكَثْرَةِ حَرَكَهَ وَرِيَاصَتِهِ . إِصْلَاحُهُ أَنْ يُتْرَكَ فِي الْمَلْحِ

الأعذية	طبائعها	منافعها وأصلاح ضررها
الحوت المالح		ساعة ثم يطبخ بالمرى والزيت الكثير، ويُشَقُّ عليه عمل. لا خير فيه، يؤلّد الصمراء والثلثم، ويُفسد المزاج، وكذلك التزّ المالح، ولا يسمي أن يؤخذ شيء من ذلك عن غداء إلا لمن يأخذ بعنة دواء، ولا سيما الثقلي منه. وأما التزّ الأحمر فتابع لحوت البحر، والسمن منه يطبخ الطّاع
الحارّ	باردة رطبة	ترطب الصدر، وتنع من السعال، وتضدّع الرأس وتولد السوداء، أفصلها النافعة في الأرض الطبية. تطبخ مع الكتّبلاء وتؤكل بالزيت والحلّ
الحيز المحتبر		هو أعدل الأحبار وأسرعها اهتداءً، ويسمي أن يحكم غحّه ويكثر فيه من الماء والخدمة حتى يأتي متحجلاً حقيقاً يشبه الإصبع، والآن يهرط في تحميره
الحشيش	حارّ يابس في الأول	يدفع المعدة ويقوي الطحال ويربل تش الإبطي، أفصله الكبير يؤكل بالملح، ويؤخذ عليه السكجج
الحسن	بارد ولب في الثانية	يروق الدم ويصفيه، ويقلل شهوة الجماع وتطغى الصمراء والقطش، ويؤم، وهو يؤلّد حنة في الصر. أفصله ما قلّ له يطبخ مره
الحلّ	بارد يابس في الأول	يقنع الصمراء ويقطع النعم ويضعف ابدن ويقرع المصب ويقلل المني ويقوي السوداء، أفصله ما أخذ من الخمر الأحمر الرقيق. يستعمل مع الأوداك والزيت.

الأعذية	طائعتها	منافعها وإصلاح ضررها
الحوحر	بارد رطب في الثانية	موافق للمعدة الملتبئة، سريع التفتت، قد يؤخذ الحصى البلسية أجوده الصبح الذي فيه مرارة. يُقشَّر ويُغسل ويؤخذ عليه معجون الدار صبي.
سحبار	بارد رطب في الأول	لطيف كثير الحنط يؤخذ بلعماً رقيقاً. ينفع المحمومين، أصله الصمير، يؤكل بالسكر أو بالعسل بعد أن يُقشَّر.
الدر صبي	حارّ يابس في الثانية	يقوّي المعدة، ويضرب من به سلس البول. أصله الخلو اللداع. ينبغي أن يُقَلَّل منه.
الدحر	بارد يابس في الثانية	يقطع المني والإسهال الصمراوي، يعطي المضم، يؤخذ القولج، أصله الطري الأبيض. يؤكل باللبن الحبيب والزيت.
الدرمك (الدقيق الأبيض)	حارّ رطب كثير الرطوبة	يعطي الانهزام عسر الإحذار، وأصله الحديد الطحن المَحْكَم الصنعة، وإصلاحه جودة عجنه وطحنه.
الدماغ	بارد رطب	يصلح لأصحاب الشهوة الكسبة ومن يتحشأ دحاناً، ويصلح للمعدة الحارة. يُسْفِط شهوة الطعام ويُرحي المعدة الباردة. يحذر منه دماغ الحيوان السمير الطيب اللحم. يُقدَّم قبل الطعام بالملح والمُفْلِل، ويُشرب عليه المرّي.
الزائب	بارد يابس	بوافق المهرورين والصفراويين والشدن، ويُجبر بالمشايخ والملمعين.
رجلة	باردة في الثالثة رطبة في الثانية	تفتح من الإسهال الصمراوي، وتقطع العطش. وتعدّي عداة حيداً، وهي مفيدة للمحمومين، رديئة للمعدة. أصلها الناعمة، تُسَلَّق بالماء والحل والزيت.

الأغذية	طائفتها	منافعها وإصلاح ضررها
الزنجبيل	حار رطب في الثانية	يقوي الباق - ويقوي المعدة - ويريد في الحفظ - لا تضره فيه - أصله العطر الذي ليس بمسوس - يؤكل منه عسلان.
الزئبد	بارد رطب	نافع من خشونة الحلق والشعال - وهو وحيم يطفو على فم المعدة - إصلاحه أن يطبخ بالماء ويؤكل بالزيت.
الزبيب	حار رطب	يقوي المعدة - وخاصته تسخين الكبد - أصله الشمسي الفاحر القليل العجم الحلو - يجاد مصمه - وهو لا يحتاج إلى إصلاح.
الزعرور	بارد يابس في الأولى	يشد المعدة - ويملك الطبيعة وربما أسهل بالعصر إذا أجد على الشح - أصله الشبح - يؤكل مع العنبر (وهو البرقوق)
الزعران	حار يابس في الثالثة	يقوي المعدة والقلب والكبد - ويحسن البق - إلا أنه قد يصدع الرأس إذا شرب منه مقدار ثلاثة دراهم قتل - فيبي التحلل منه أصله الرقيق الشمر
الزيتون الأخضر	بارد يابس في الأولى	يدفع المعدة ويقوي حرمتها - أصله العبط اللحم - الصمغ العظيم - السر نظم يؤخذ بعد الطعام
زيتون الأسود	حار يابس في الأولى	يمنع شهية الأكل - وهو سريع الانهزام المتحدر منه ماء يغمه السود وكان مائلاً إلى الحمرة - ينفع في الحزن ساعة - ويؤكل قبل الطعام والزيتون المالح لا خير به
الصحية	باردة رطبة	ترطب البدن وتولد نعماً رققاً - إصلاحها أن تحل بشيء من حمير وأن تطبخ بالأبيض والناع والشمير

الأغذية	طبائعها	منافعها وإصلاح ضررها
السفرجل المخلو	حارّ رطب في الأولى	يريد في الدم، ويخمر اللون
السفرجل الحامض	بارد يابس في الأولى	يقمع الصّغراء، ويبرّد المعدة، ويقرع العصب. إصلاحه أن يؤكل مع الحلو.
التلجم (ضرب من العت)	حارّ رطب في الثانية	يقوّي الباه، ويولد المعخ والقراق في البطن. وهو يقوّي البصر أصله ما صغر جرمه ورقّ قشره وزاد بياضه. يؤكل بالنّحم وبالأبزار والحرّدل.
السلق	حارّ يابس في الثانية	يطلق البطن بما فيه من بورية. ماؤه إذا غُسل به الرأس أزال الإبرية منه. فصله الأبيض الساق. يسلق ويؤكل بالحلّ والحرّدل.
السميد	حارّ رطب	يقندي عداء كثيرًا إلا أنه يهيء الهضم والحروح، أصله المتحد من الفصح الرّخو ويهي قل استعماله أن يورث بدء الرطب ويترك ساعة ويطال عركته ثم يُفحّس ويُطبخ يؤكل المطبوخ منه بالعمل.
السُّل	حارّ يابس في الأولى	يقوّي المعدة والكبد، يدير البول. لا تصرف فيه أصله القطر الرائحة
الشحم	بارد رطب	يتمّ الذّن الحبيّ وبكسر الطّع ويرحي المعدة ويولد لحمًا رحوًا تليعياً. إصلاحه أن يُقدّم في صدر الطعام ويشرب عليه شيء من السّري
الشعير	بارد في الدرجة الأولى معتدل بين الرطوبة واليوسة وهو أميل إلى البر	فيه حلاء، يُقَيّ الصدر من السعال، يافع للصغراء في زمن الصيف يقصر أصحاب الأمراض الباردة، وختوه أصله الأبيض الرّزير القليل القشر يسمى أن يدلع في طحنه ونسجه وأن يُفحّس بالحميم والملح والأنيسون.

الأغذية	طبيعتها	منافعها وإصلاح ضررها
الشويز	حارّ يابس في الثالثة	يُدرّ الحُث، وَيَقِطُ الأَحْنة، وَيَقْطَعُ سَدَّةَ الرَّأْسِ يُعْبِرُ بِالْمَرْوَرِ. يَنْبَغِي أَنْ يَقْلَ مِنْهُ، لَا حَيْرَ فِيهِ، يُؤَلِّدُ بِلَهْمًا مَالِحًا وَصَفْرَاءَ فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُكْثَرَ مِنْهُ
الشَّرَاز	حارّ يابس	باصِعٌ لِلْمَعْدَةِ، مُشَقٌّ لِلْعَصَامِ، مُعَبِّئٌ لِلشَّعْرِ، قَدْ يُولِّدُ الصَّفْرَاءَ وَالْحَتَّى، يَنْبَغِي أَلَّا يُكْثَرَ مِنْهُ وَلَا يُشْتَمَلَ فِي الْفُصُولِ الْحَرَّةِ
الطَّحَال	باردٌ يابس	يُولِّدُ دَمًا سَوْدَاوِيًّا، لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِ الغذاءِ إِصْلَاحُهُ أَنْ يُطْبَخَ بِالْمَاءِ الْوَسْطِيِّ وَالسُّلِّ وَالْكَزْبَرَةِ الْحَمْرَاءِ
الْعَبْرُ (البُرْفُوقِ الْأَسْوَدُ)	باردٌ رطب في الأول	يُطَيِّرُ الطَّرْنَ، وَيُقْصِي الصَّفْرَاءَ، وَيُرْحِمِي الْمَدَّةَ أَصْلَهُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ السَّجِجُ يُوَحِّدُ قَبْلَ الطَّعَامِ.
العَدَسُ	باردٌ يابس في آخر الدرجة الأولى وأول الثانية	يَنْعَمُ مِنَ الْحُدْرِي وَالْخَضَّةِ وَمِنَ الْأَمْرِصِ الْحَادَّةِ وَلَا سِيَّمَا إِذَا طُبَخَ بِالْحَلِّ وَهُوَ يُولِّدُ حُمْلَةً فِي الصَّرِّ وَدَمًا أَسْوَدَ عَلِيًّا أَفْضَلُهُ مَا قُلُّ سَوَادِهِ، يُشَلَّقُ بِالْمَاءِ وَالْمَلْحِ وَيُطَبَّبُ بِدُهْنِ الزَّوْرِ.
العَصِيْدَةُ		طَعَامٌ نَيِّءٌ عَلِيٌّ طَيِّبٌ الْمَضْمِ، يُسَبِّغُ الدَّنَّ وَيُخَفِّضُهُ. إِصْلَاحُهَا أَنْ تَطْبَخَ وَتُكَلَّ بِالْعَسَلِ وَالشَّعْرِ
عَفْبِدُ اللَّحْنِ	باردٌ رطب	يُرْحِمِي الْمَعْدَةَ، وَيُغَيِّرُ بِالْمُتَنَصِّصِ، وَيَنْعَمُ أَصْحَابُ الصَّفْرَاءِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُتَغَنَّ عَلَيْهِ عَسَلٌ.
الْعَلَسُ (خَرْبُ مِنَ الشَّرِّ قَوْنُهُ مَتَوَسِّطَةٌ بَيْنَ الْقَمَحِ وَالتَّحِيرِ)		يُخَفِّضُ الطَّبِيْعَةَ، وَإِذَا طُبِّخَ وَتُرِكَ فِي مَاءِهِ تَفْعَ مِنَ الْبَوَاسِرِ.
تَكُونُ حَتَانٌ مِنْهُ أَوْ ثَلَاثٌ فِي قَشْرَةٍ		

الأعذية	طبايعها	مافيه وإصلاح ضررها
العنب الحامض	بارد يابس في الثانية	يَقَطِّعُ الْعَطَشَ ، وَيَنْفَعُ الْمَعْدَةَ وَلَقَبَ وَالْكَدَ ، يُضَيِّرُ بِالْمِرْوَدِينَ . أَفْصَلُهُ مَا حَرَى فِيهِ الْمَاءُ يُنَمِّصُ وَيُلَيِّنُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ .
العنب الحلو	حار رطب في الأولى	تُدْرِي الْوَلَدَ ، وَيُسِّنُّ الْبَدَنَ ، وَيُولِّدُ الرِّيَّاحَ . الْمَحْتَارُ مِنْهُ الصَّبْحُ الْأَبْيَضُ الرَّقِيقُ الْفَشَرُ ، يُعْمَلُ بِالْمَاءِ وَيُنَمِّصُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَيُرْمَى قَشَرُهُ وَيُنَمِّصُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَبِّ الْخَامِصِ ، وَلَا يُؤْخَذُ الطَّعَامُ حَتَّى يَهْصَمَ يُزِيلُ الْمِرْقَانَ الْأَسْوَدَ .
الفخز المفتر	حار في الثانية بارد في الثالثة	يُولِّدُ مَاءَ تَلَمُّبًا ، وَيُولِّدُ الرِّيحَ ، وَيَقْتُلُ بِالْخُنُقِ ، لَا خَيْرَ فِيهِ إِلَّا مَاؤُهُ لِلرَّقْدِ وَالْتَحَمَلِ مِنْهُ مَا جُمِعَ فِي الْمَوَاصِعِ النَّفِثَةِ وَأَصُولِ الشَّجَرِ وَلَا سَبْجًا شَجَرِ الْخُورِ ، وَأَفْصَلُهُ مَا أَيْضُ لَوْنُهُ وَطَابِتُ رَائِحَتُهُ . يُؤْكَلُ بِاللَّحْمِ وَالْمَلْهَلِ وَالزَّبْتِ الْكَثِيرُ حِجَابُهُ
العفوس	بارد رطب في الثانية	مَطْبُوعٌ ، الْمَصْمُومُ ، يُضَيِّرُ الْمِرْوَدِينَ يُقَشِّرُ وَيُؤْكَلُ بِالْمِنْجِ أَوْ بِالْعَمَلِ
المنف	حار يابس في الرابعة	مَدْبُوعٌ لِلنَّمَمِ ، مُخَفَّفٌ لِلْمَيِّ ، مُخْرِقٌ لِلْدَمِ أَفْصَلُهُ الرَّزْبُ الشَّدِيدُ يَسْمَى التَّقْبِيلُ مِنْهُ
العول	بارد في الأولى	يُلَيِّنُ الصَّدْرَ وَالْخَلْقَ وَيَنْفَعُ مِنَ الشَّرَلَاتِ يُولِّدُ الْمَخَّ ، وَسَلًا الرَّأْسَ بِحَارًا أَفْصَلُهُ لَسْرِيحُ الطَّحِ يُؤْكَلُ بِالْمَخِّ وَالزَّبْحِيلِ وَالْكَمْوَنِ وَالصَّغَرِ وَالثُّومِ وَالزَّبْتِ .
القراسا (حب الملوك)	حار رطب في الثانية	يُلَيِّنُ الطَّبَاعَ ، وَحَامِصُهُ يَنْفَعُ الْمَعْدَةَ وَيَنْفَعُ مِنَ السَّعَالِ وَيَحْسِرُ اللَّوْنَ أَفْصَلُهُ الْأَحْمَرُ الْكَبِيرُ . يُؤْخَذُ عَلَيْهِ سَكَمَجِينٌ سَكْرِي .

الأعدية	طبائعها	ماصيها وإصلاح ضررها
القرع	بارد رطب في الثانية	يؤمّن المحمومين حشى العت، ويوفق المحرورين المختار منه لصغير الطويل اشكل الرخص يؤكل بالنحم والأفاويه الحارة والحل
القرنفل	حار يابس في الثالثة	يقوّي الأعضاء الباطنة، ويبدّر الون بصراً من به جرح في الثالثة أفضله السمين
القريولة	حارة يابسة في الأول	تليّن الطين، وتنع من حشى العت فصفها ما قلت مرارته وكان ناعماً تسلق بالماء والمليح، وتؤكل بدهن لوز
القيشور	حار يابس في الأول	عافل للطير قاطع للدم، يولد الصداع والقولج، أفضله الكثير السريع التقشير ينشوي ويؤكل بالثبي.
قصب السكر	معتدل	ينع من التهاب المعدة، ويليّن الصدر ولحق والغضاء، لا مصرة فيه أفضله الصادق الحلاوة
القطف	بارد رطب في أول الثانية نافع من اليرقان الأصفر، رديء للمعدة، ومنه ثورقية يولد الحكة، وإذا سلق بالماء الحار رائت، وبرره ينع من السموم أفضله ناعم الرخص، يطبخ بالأفاويه الحارة	
القمب	حار رطب	يقوّي القلب، ويولد دماً ثقيلاً إذا جسم، ويقوّي الحرارة العريضة عبر الهضم بطيء الحروج، وهو أغلّ غذاء من الكبد، أفضله ما أخذ من الحيوان الفتي تُضع بصفرة البيض والأفاويه الحارة لرطنة
القمح	حار رطب معتدل	هو أوفى الحبوب وأجودها في توليد الدم، يشبه مزاج الإنسان، يُحصب البدن ويسميه،

الأعدية	طائفتها	صانعها وإصلاح ضررها
		وهو أكثر الحبوب غداء. وأحد الحيز ما يُصنع من المدهون، وهو دقيق ونسج من الذرمك والحنشكار لا يُستخفى بإخراج الحالة منه. والذرمك حسيب الاتحاد بطيء الانقسام.
الكبد	حارة رطبة	كثيرة العداء، تولد دماً كثيراً وتقطع الإسهال، وهي بطيئة الانقسام. المختار منها كبد الخيول السمين الطيب اللحم توكل مشوبة على الدار، ويؤخذ عليها الدار صبي والمنصطكي، وتُقلى في الحلق والمرى، ويُجاد نضعها.
الكر	حار يابس في الشدة	يُلبس العُلمث، وينفع من السموم، ويُقوي الطحال ويُجفف الحصى، يؤكل بالحل ودهن اللوز الحلو.
الكحلاء	حارة رطبة في الأولى	تنفع الصدر والرئة، وتنقي الصوت، وتولد اللب، وتنفع من الحفقال والقرع، وتخرج القلب وتقويه كما تقوي الكبد، وتذهب السوداء والصفراء، وترخي المعدة، أصلها ما اشتدّت خصرته وفلّ شوكه وكان ناعماً. تطبخ بالأفاوية الحارة والزيت.
الكراث	حار يابس	مُصدّع، مُعين على الهضم، يفي الحوف من البلغم، وهو يشي البصل والثوم.
الكرب	حار يابس في الأولى	يقطع السكر ويصفي الصوت وينفع من الحال، وقد يؤخذ السوداء والحدام أصله الناعم الملبط الرأس القصير الأذرع يؤكل بلحم الثني السمين، وكذلك القريبط.

الأغذية	طبايعها	صالحها وإصلاح ضررها
الكرويا	حارة يابسة في الثانية	تطرد الرياح من المعدة، وتخرج الدود المسمى بحب القرع، وتبسط شهوة الطعام. أفضلها الحليدة النقية. تستعمل مع الدارصبي.
الكزبرة (الحب)	باردة يابسة في الثانية	تؤم وتطوي القلب وتغير بالمرودين تستعمل بالترجيل.
الكزبرة الحصراء	باردة بين الرطوبة واليوسة	تؤم وتطوي القلب. أصلها الرخصة الصغيرة الورق. تؤكل مع اللحم والتوابل الحارة.
لكفت		غليظ طهي، الحصر، ثقيل عاقل للطير. يمدى غذاء كثيرا. وإذا صيغ مع حشو كان غذاء غويا ينس البدن. وإن أكلت بالحلوى حكت ضررها.
الكل	حارة يابسة	قبله البدهاء تؤلف دما مائيا إصلاحها أن يستعمل في طبعها، وتضع بالحل.
الكمان		مثل القطر في المنافع والمضار، وهي نوع منه.
الكثيري الحمر	معتدل مائل إلى الحرارة	يقوي المعدة، ويثبت البطن، ويولد الرياح في الجوف، يؤخذ عليه وزيانج.
الكثيري الحامض	بارد يابس في الثانية	قاطع للقيء الصفراوي، غير موافق للعصب.
الكثيري القبيح	بارد يابس في الأولى	ماسك للطز، يطبخ بالماء ويؤكل بالعسل.
الكمون	حار يابس في الثالثة	يطرد الرياح من المعدة، ويثير البول، ويضعف الباء. أصله الفاعر الحب. يستعمل مع الترجيل.
اللين	معتدل في الحرارة والبرودة، وهو رطب	ناصح من السيل والنفق والتعدال اليابس، يربط البدن ويحبسه ويقل الاستحالة سريعا. وأصل الأنان لين الساء ثم لين الأثر ثم لين المعر السود ثم لين البقر ثم لين الضأن ثم لين

الأغذية	طباؤها	منافعها وإصلاح غيرها
لحم الأيل	حار يابس ، عليل سوداوي	الوق. وأفضل ما يوكل اللحم حلياً سحياً ، فإن ترك حتى يبرد استحال ، ثم نعهده ما يُغلى ويشرب ومن أراد أن يتبعه بالثمن فليشره حلياً بالسكر أو بالعسل ثم يتمصص بالكعجين أو بالملح المحطّر أساه
لحم الأحمر	حار رطب	ينفع من عرق النساء ، ويسحق الدن إسقاطاً غريباً كثير التمذية ، مفيد لنفوة ، يؤخذ لحمًا شديدًا ودعًا نقيًا . إصلاحه أن يكون مختلطًا بالشحم ويطبخ بالأفاويه الطيبة
لحم الأرنب	بارد يابس غلط شبه لحم الأيل	كثير العداء ، مقوّ حتى إنه ينفع النساء ويردّ قوتها ، وهو ينفع من الحصاة المتولدة في الكفتين
لحم البقر	بارد في الأول	نافع لأصحاب الثقب والتمعدة الحارة ولم يتحشأ دجاءً . ينصر أصحاب السوداء ويضعف المعدة اختار منه النبي اسمعيل الأحمر اللون يطبخ بالأفاويه الحارة وبالمرّي والزيت والنعم
لحم الجندى	معدن	يصلح لكل مزاج وفي كل فصل ولا مضرة فيه . المختار منه لحم الرصع السمين . لا يحتاج إلى إصلاح .
لحم الحمل	معتدل في الحرارة والبرودة وهو يابس في الأولى	ينفع من الإسهال والقيء والنفث . يقوّي المعدة ، ويؤخذ حتى البرد ، وينصر من به هونج . أفضل لحم الكور . وإصلاحه طهحه بشعر اللوز لعلو ونحتر مصفرة البصر
لحم الخمام	حار يابس في الثانية	يصلح للشيوخ والمسنّمين والمرودين وأصحاب الحرارة ، وينصر بالعرويين يؤخذ عليهم الحنطيات

الأعذية	طبائعها	مناصها وإصلاح ضررها
لحم الخبثون بيري (كالوعل والأيل والعرال) الإنسان، سوداوي	يبس بارد بالإضافة إلى	ومراح الخمام تُقوّي الداءة، وأفضلها أصغرّها سنًا. تطبخ بالحلّ والكثرة الصغراء.
لحم لحروف	حارّ رطب كثير الرطوبة	يوافق الصفات وأصحاب السعال اليابس والمذبولين، ولا يصلح بالمرطوبي الميعد. وهو في فصل الصيف أقلّ ضررًا المختار منه ما اشتدّ قربه واعتدل منه. وإصلاحه طبخه بالسري والحلّ والتوابل المقطعة للفصول.
لحم الدجاج	معتدل، مائل إلى الحرّ	ينفع لكلّ مراح وفي كل فصل وأوراق الدجاج تنفع من الجذام. ولحمها يُقَدّل المراح المحرف، وأدمنعتها تزيد في الحعط وتدكي العقل، أفضلها الإبات الغنية المسمة السوداء. إصلاحها أن تُترك في ريشها ساعة بعد ذبحها
لحم الزررور	حارّ ماس	يطهي المصم، والزررور يأكل جلوده شبيهة بجاف منها، فينهي أن يُختار منه أسمنه. يطبخ بالثمن والحرّ والزيت الكثير، ويؤخذ بعد شية من اثرياق الناح من السموم. أو يؤكل بعد التين اليابس بالخور
لحم الصب	معتدل مائل إلى الحرّ. طيف الخوهر حرس الكيموس	يصلح للأصحاء ولضعفين
لحم الشحش (الحمام البري)	لطف من الفمري وأرق فيه عطاره.	وأقلّ سوداوية بديرة كندير الخمام
لحم المحل	معتدل مائل إلى البرودة	فاصل ينع أصحاب الصغراء، وهو عدو حيد في الصيف. يطبخ بالحلّ

الأغذية	طبايعها	صالحها وإصلاح غيرها
لحم المصاير	حارّ يابس في الثابة	يريد في المبي لا سيما أدمة المصاير ، ويؤلد دماً مخترقاً ، ويُحرّك الحُمّات والبرصام والأمراض الحارّة ، فنبغي أن يُختار لحم أُسْنها . يُطبخ بالخلّ والقرع للمحرورين وبالأفاويه والزيت للمبرودين .
لحم المرازيج	معتدل	أمرأته تُثير الطبع لا سيما لحم المرازيج المُسْتَن . ولحم العنبة تعدو غذاء صالحاً وتُعبد دماً ثقيلاً والمختار من المرازيج السود . تُطبخ بالقرع والمحلّ للمحرورين ، وبالأفاويه للمبرودين ، وباليض لكل واحد .
لحم القمارى	غليظ الجوهر . سوداوي	أصله أصمره وأسمه يُطبخ بقلّة .
لحم القنبلية (الأرنب) الداجر	بارد يابس	فيه لزوجة يؤلد الرباع والسّم الرّيح ، وجه عطارة ، وهو أقلّ سوداوية من الأرنب ، أصله لحم الأثنى الفنى يُطبخ بالمحلّ والمري والثوم والزيت وبالبصل والأفاويه .
لحم الكشر	حارّ رطب في الأول	بُسر الدن ، ويُعدو غذاء صالحاً ، لا يُصلح للمحمومين ولا للمحرورين . أصله الفنى المعتدل السّم .
لحم الممر	بارد يابس في الأول	كثير البقاء ، طليّ الفصول . لا يصح للسوداويين . أصله لفنى السّم الأحمر اللون . يُطبخ بالمري والزيت والمنع والأفاويه .
لحم لجام	معتدل ، يميل إلى الحرّ واليس ، لطيف الجوهر	تُعدي عداء حيداً ويريد في الجشط ودكاه العقل .
اللوياء	حارّة رطبة في الأول	تدبر البول والطمث ، وتؤلد سدّد الرّوس والأحلام الردث . أصلها الحمراء تؤكل بالإزّار والمري والزيت .

الأعذية	طبايعها	مناقضها وإصلاح ضررها
اللوز	حارٌ وعلب معتدل	يُقَوِّي الدماغَ ، ويُبَوِّمُ ، ويَحْلُو نَصَدْرَ وارثةَ ، ويُعَذِّي عِدَّةَ صَالِحَاتِ أَصْلِهِ الْخَوِ الْمَلِكِ ، يُؤْكَلُ بِالسَّكَّرِ أَوْ بِاللَّبَنِ .
البمبون المرئي	بارد	يُطْفِئُ الصَّغَرَاءَ ، وَيُقَوِّي الْمَعِدَّةَ وَالْقَلْبَ
المُثَوِّمَةُ (لون من الطعام حارة يابسة يصنع بالثوم)		بَطِيئَةُ الْهَضْمِ ، مُعْطِشَةٌ ، مُصَدِّعَةٌ . تُصِيبُ الدِّمَاغَ وَتُعَبِّرُ بِالصَّغَرِ وَتُكَثِّرُ لِحَاسَ وَتُلَدِّدُ الدَّهْرَ وَتَبْخُرُ النِّفْسَ وَتَضَرُّ بِالْهَرُورِ وَتَوَلِّدُ الْبَرَقَانَ ، وَهِيَ تُسَخِّنُ الشَّبُوحَ . إِصْلَاحُهَا أَنْ يُؤَخَّرَ بِعِندِهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَنْزَجِ بِحَامِضِهِ .
المُجَبَّةُ (مطائر محشوة بالخبز)		مُشْتَتَّةُ الْأَحْزَاءِ لِأَنَّهَا مُؤَلَّفَةٌ مِنْ قَمَحٍ وَجُبْنٍ وَرَبِيٍّ ، تُكْسِبُهَا النَّارُ قُوَّةَ كَبِيرِيَّةٍ ، وَهِيَ غَلِيظَةٌ بَطِيئَةُ الْهَضْمِ بَلْعَمِيَّةٌ ، وَلَوْلَا أَنَّهَا لِلدَّبْدَبَةِ فِي طَعْمِهَا شَبَهَةٌ لِلنَّفْسِ تُقْبَلُ عَلَيْهَا الْمَعِدَةُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَطْعَمَةِ أَصَرٌّ مِثْلُهَا . وَأَمَّا الَّتِي تُؤْكَلُ بِالْمِلِّ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرِيدُهَا صَرَرًا لِأَنَّهَا بَطِيئَةُ الْهَضْمِ ، وَالْمِلُّ يُسْرِعُ خُرُوجَهَا مِنَ الْمَعِدَةِ غَيْرَ مَبْضُمَةٍ وَيُدْخِلُهَا إِلَى الْكِدِّ لِتَجَبَّةِ الْكَبِيرِ فِي الْعَمَلِ ، فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى الْكِدِّ سَوَّدَتْهَا وَوَلَدَتْ الْعَطَشَ وَأَحْدَثَتْ الْبَرَقَانَ وَالْحُمِيَّاتِ ، وَأَضْلَلَهَا مَا صُنِعَتْ بِالْمَدْهُونِ وَالْجُبْنِ الْبَقْرِيِّ الْمُطْلَحِ وَالزَّيْتِ الرَّفِيقِ الْقَدِيمِ ، وَكَانَ الْعَجَبُ عَلَيْهَا رَفِيقًا ، وَكَانَ طَبْعُهَا مَعْتَدَلًا غَيْرَ مَحْزَنَةٍ وَلَا نِيَّةٍ . تُؤْكَلُ بَعْدَ أَنْ تَقَرَّ مِنْ حَرِّهَا وَإِصْلَاحُهَا أَنْ تُؤْكَلُ بِالسَّكَّرِ وَالْقَرْقَةِ الْمَحْوَقَةِ وَيُؤَخَّرَ مَعَهَا شَيْءٌ مِنْ سَكَنِجِينٍ وَيُؤَخَّرَ عَلَى جَوْعٍ صَادِقٍ وَيَنَامَ بِعِندِهَا قَلِيلًا ، وَإِنْ أُكِلَ بَعْدَهَا الْحَسُّ بِالْحَلِّ خَجَبَ صَرَرَهَا

الأعذية	طباعها	مناصها وإصلاح ضررها
المحبص	بارد يابس	يَقَطُّعُ الْعَطَشَ ، وَيُطْفِئُ الصَّعَاءَ ، نَاعِمٌ فِي مَصَلِ الصَّبَفِ
الدهون (الدقيق الذي لم تنزع عنه كئلها)	معتدل المزاج	صالحُ العذاء ، أَقْلُ رَطوبَةٍ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَنَقْلُ يَسَّ مِنَ الْأَحْمَرِ .
المري	حار يابس في الثانية	يَذْهَبُ بوجامة الطعام وَيَقْطَعُ التَّمَّ وَيُهَيِّجُ الشَّهْوَةَ وَيُخْرِقُ الدَّمَّ وَيُضْعِفُ الصَّرَّ وَيُبِيدُ الْحَرَبَ الْمُحْتَارَ مِنْهُ النَّفْعَ ، يُوَكِّلُ بِاشْتِمِ الزَّيْتِ
الشمس	بارد رطب في الثانية	يَنْفَعُ مِنْ غَشْوَةِ الْحَلَقِ وَالصَّدْرِ وَالرِّثَةِ الْمُحْتَارِ مِنْهُ الْعَظِيمُ الْجَرْمُ الصَّمِيرُ الْوَيُّ الصُّبْحُ يُوَحِّدُ عَلَيْهِ جَوَارِشَ الْأَيْسُونَ
المصطكي	حار يابس في الثانية	تَسْحَرُ الْمَعْدَةُ ، وَتُشْفِي الْعِطَامَ ، وَتَقْوِي الْقَلْبَ وَالْكَدَ ، وَتَشُدُّ اللَّتَّةَ . لَا مَصْرَةَ فِيهَا وَإِذَا غَلِيَتِ يَقُومُ مَقَامُهَا صَمْغُ الصُّوْبِرِ أَوْ صَمْغُ الصَّرْوِ أَوْ صَمْغُ الْبَرْقَرِ .
المور	معتدل	سَرِجُ الْإِهْضَامِ ، حَسَنُ الْإِسْتِمَاءِ ، كَثِيرُ الْعِذَاءِ إِذَا أَهْصَمَ مَصَمًا صَالِحًا ، وَهُوَ يُوَافِقُ الصَّدْرَ وَالْآلِئَ الصَّوْتِ ، وَيَكْنِي الْعَطِيبَةَ ، لَكِنَّهُ يُحْدِثُ نَعْمًا فِي الْحَوَفِ يَذْهَبُ سَرِيعًا . يُوَحِّدُ عَلَى إِثَرِهِ السَّكَنَجِينَ بِالماءِ الْحَارِّ .
المقيس (ماء الحبي)	بارد	فِيهِ بُورْقِيَّةٌ يُسَهِّلُ بِهَا ، وَهُوَ يُسَهِّلُ الصَّعَاءَ وَالْحَامَ وَالْأَحْلَاطَ الْعَصِيَّةَ ، وَيَقْوِي الْبَدَنَ مِنَ الْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ وَالْبَرَصِ وَالْبَهَقِ ، وَيَشْفِي مِنَ الْجُدَامِ . وَهُوَ أَدْعَى فِي الْأَدْوِيَةِ مِنْهُ فِي الْأَعْذِيَةِ .

الأغذية	طائعتها	منافعها وإصلاح ضررها
التاريخ	بارد يابس في الأولى	ينفع المعدة المُلْتَبَة ويقطع القيء الصمراوي ، ويقرع العصب ويصبر بالمبرودين . أفضله أصلحه ، المخلو يؤخذ بالسكر .
للمنع	حار يابس في الأولى	يدير اللبن والبول والعُثْمَ والمُيَّ ويَطْرِد الرياح . أفضله العريض القطر الرائحة .
الث	بارد رطب	يلين الصدر وينفع من السعال ، ويثبث الطري ، ويولد سَدَّة الكبد والطحال ، أفضله الطري . إصلاحه أن يُخْتَلَ فيه الملح ويُطْح باللبن الحليب ودهن الدور ، وأن يؤكل بالعسل
لهزيمة		أما الشحمة بها فليطة كثيرة العداء مُقَوِّية ، لكنها عسيرة الهضم . أفضلها المُحْكَمَة الصلبة بلحم السم الطيب تؤكل بعد الثعب على جوع صادق . وأما هزيمة القمح فليطة ، وهي أقلُّ عداء ، ويسمي أن تؤكل بالعسل .
الهندباء	ماثل إلى البرد واليبس	ينفع المعدة ويُقَوِّي الكبد . أفضله القليل المرارة . يُطْح مع الكُحْبَلَاء .
البربور	بارد رطب في الثانية	مُسَكِّرٌ للسعال الحار والمُعْطَش ، رديء للمعدة ، أفضله الناعم الرخص . يُطْح بدهن اللوز .
طبخ الحبر		أصل الحبر خبز الثور وبعده خبز القرن وبعده حبر الرماد - وجهه خاصّة تُقَوِّي الكبد - وبعده خبز الطبق وهو خبز الملة وأما خبز الجفَرش والمطوخ على الجمر فمُاسِدٌ متشتت الأجزاء ، وكذلك المشوي كله



المعلم مع استخصص من المؤتمن الى  
كل مكان. اللهم الطوبى بامة حيك  
محمد ﷺ وارحمه واسرح كربها

لا غالب إلا الله





# أَدْوِيَّةُ الزَّهْرَاوِي مِنْ كِتَابِ «التَّصْرِيفِ لِمَنْ عَجِزَ عَنِ التَّأْلِيفِ»



اللهم اجعلنا من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم املأنا قلبك  
بحمد الله وارضاه وفسح كربا



اللهم تج المستعفين من مؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف ب أمه بيوت  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لا غالب إلا الله





## المقالة الرابعة

### في الترياقات

الترياق الفاروق : قال حبيب بن إسحق : سُمِّيَ هذا الترياق فاروقاً لعلتين : إحداهما أنه ينفع من نَسعِ الهوامِ السَّعِيَّةِ ، والهوامِ السَّعِيَّةِ تسمى باليونانية . ثانياً ، والثانية أنه يَنعَمُ من الأدويةِ المسمومة ، وهذه الأدوية تسمى باليونانية قُأ ، فجميع الإيمان فسمي ترياقاً ، وسمي الفاروق لأن أدوية الترياقات افترقت فيه ، كذا قال جالينوس . وكان جالينوس يستعمل هذا الترياق قُلَّ خَرَجَتْهُ الأولى إلى بلاد رومية على نسخة أندروماخس القريب العهد .

وصفة هذا الترياق : يُؤخذ عاقرقرحاً وزراويدة ، من كل واحد أربعة دراهم ، فلفل ومحروث ، من كل واحد درهمان ، يُدقُّ ذلك ويُشخَّل ويُغَسَّر بعسلٍ ، والشربة منه قدر باقلٍ مصرية .

صفة ترياق آخر يَنعَمُ من لدغِ الهوامِ وسمِّ الكلبِ الكلبِ ولشيءٍ الدم ولصيق النفس ووجع الأرحام والكلتين :

يؤخذ بَرِّ وزعفران ، من كل واحد جزء ، ومن الدار فلفل ، ثلث جزء ، وفلفل ومبعة وقسط وأفيون وسنبِل وجندبادسمر وقحة ، من كل واحد ثلث جزء ، يُدقُّ ذلك ويُشخَّل ويُغَسَّر بعسلٍ متروغ الرغوة ، وكلُّما عَتَقَ كان أبلغَ في بفعه ، والشربة منه نصف مثقال .

صفة معجون يُنَسَّبُ إلى أرمانيوس من كتاب بولس ، وهو بديعٌ عجيب قد عُرِفَ فَصْلُهُ على سائر الأدوية المصحوة وهو نافع من لدغ الأفعى إذا شرب شراباً أو عسل مع

ماء قد طبع فيه جنطيانا ، ومن شرب الأدوية القتالة ، ويشرب منه من كان به قولنج بماء بارد ومن كان به وجع الكبد بماء وعسل ، ومن كان به فساد في معدته فيحل بماء فاتر وحلر ، وكذلك أصحاب أوجاع الكلى ومن كان به حصاة أو تقطير البول أو يرقان أو حجن ، وكذلك أيضا يحلر وماء فاتر ويشربه من به ارتعاش أو نعث دم ، وكذلك يحرق المشيمة إذا شرب بماء قد طبع فيه حلبة ، وهو نافع من عيل الأرحام ، وقد يوضع في الموضع المأكول من السن فيبرته ، وبالحملة فإن مناعته كثيرة

**أعلاطه :** يؤخذ فلفل أبيض وبنج أبيض ، من كل واحد وزن عشرين درهما ، الطيون ، عشرة دراهم ، زعفران خمسة دراهم ، فريون وحماما وعافرقحيا وجندبادستر وساذج هندي ودوقر ويرر السذاب وورد أحمر ياس وسكينج وقسط وزراوند واصطرك ومر أحمر وأنيسون وكراويا وسليخة ويرر رازيانج ومساليوس وفردمانا وأفاقيا وحب الفار ، من كل واحد وزن درهم ، سبل هندي وبزر كرفس بستاني وبزر كرفس جبلي ودهن بلسان ودهن ورد وسعدى من كل واحد درهمن ، يجمع ذلك كله ويذق ويخل بخريرة ويغجر بكفايته من العسل المتروغ الرغوة ويرفع ويستعمل كما ذكرنا .

**صفة يرياق ألله** يحيى بن ماسويه نافع من لدغ الهوام القاتلة كالحيات والعقارب والرتيلاء والأدوية المسمومة والعلل الباردة في الكبد والمعدة والطحال والمثانة ولضعفان واختلاط العقل ، وهو بحرَب .

يؤخذ جنطيانا وحب الفار وور أحمر وزراوند طوبل ، من كل واحد جزء ، وقسط مر وزراوند مدحرج وسليخة وراوند صبي ، من كل واحد نصف جزء ، يذق ويحل ويغجر بكفايته من العسل المتروغ الرغوة ويجعل فيه ربع جزء من زعفران وربع جزء من سبل ليتم نفعه ويحسن لونه ، ومن أراد أن يجمعه أسود فليأخذ جزءا من الناعمة فيحرقها في فخارة جديدة على نار محم حتى تسود ثم يسحقها ويسودها بها ولا يجعل فيه زعفرانا ولا سنلا ، والشربة منه مثقال إلى نصف درهم بماء حار .

**صفة يرياق** وصفه رجل أندلسي جرّبه للدغ الحيات والعقارب وجميع الهوام المسمومة والأدوية القاتلة وأورام الأرحام ومن جميع الأرواح ومن حتمى الناهص ، وينفع من وجع الحسین والصدر والأضلاع ومن وجع المعدة والكبد والطحال وبرد الكلى

واحتقان العضول وصيق الأوعية وتغير اللون وانسداد الشروق وخفقان القلب واضطرابه  
ووجع العزاد والمغص الذي يصدع الأسنان ووجع المفاصل والنقرس.

**أحلاطه:** سبل هدي، وراوند صيني وزراوند مدحرج وطويل وكماثريوس  
وجنطيانا ويشتر أصل الكبر وهزار جتان وحب الفار، من كل واحد عشرة دراهم،  
ومن البازرد الصافي والمير الأحمر، من كل واحد خمسة دراهم، شهدايج وزرنباد  
ودرويح، من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق كل واحد على حدة، ويخلط معاً ويؤخذ  
بورق عشرة دراهم دهن بلسا خالص ويغتن بعسل منزوع الرطوبة ويؤخذ في الشير  
سعة أشهر. والشربة منه مثل الصدقة بماء فاتر لجميع الأوجاع ويؤخذ منه على موضع  
اللدغة، وإن سقي سماً قاتلاً وأذرك هذا الدواء لم يضره السم إن شاء الله.

**صفة معجون أله جاليوس نافع من لدغ الحية والعقرب والكلب الكلب، وهو  
محرّب معروف.**

يؤخذ من الحنق الهري والحلي من كل واحد سبعة دراهم، وجنطيانا ثمانية  
دراهم، وفلفل وجوشير من كل واحد درهم، يحل الجوشير بعسل حمز، وتذق الأدوية  
وتحل وتغتن بعسل منزوع الرطوبة والشربة منه مثقال بماء فاتر ويؤخذ أيضاً منه.

**صفة دواء آخر يتخذ بالكبريت، ذكره جاليوس، كان يستعمله ديوعاس الطبيب  
انكحال، ينفع من لسع الحوام كلها ومن شرب الأدوية القاتلة، ويضاد كل شيء مفيد  
ويؤخذ انول إدراة جيداً ويغتنر حصي الكلتين وينفع من اقشعرار الحميات العتيقة،  
وينفع من السعال العتيق ومن فروع الرئة ونقص الدم ومن في صدره مدّة مضمجة ومن  
صيق النفس، ومن يقرض له وهر في عضله أو غصنه، ولمر به نضحة في بطنه،  
وللمطحولين والمكبودين إذا تطاولت بهم العلة، ولمر به استطلاق الطر، ويسكن جميع  
الأوجاع الباطنة.**

**أحلاطه:** فلفل أبيض وفلفل أسود من كل واحد ثمانية مثاقيل، بزر بنج أبيض  
وقردمانا وكندر، من كل واحد اثنا عشر مثقالاً، أفيون ورعفران من كل واحد عشرة  
مثاقيل، كبريت لم نضيه النار، سعة مثاقيل، مع عسل هاتق مطبوخ قدر الحاجة،  
ويؤخذ منه قدر بندقة.

**صفة معجون لدباسفوريدوس ينفع من استطلاق طئه من لسع الحوام المسمومة.**

يُؤخذ ألفيون وميز من كل واحد أنولوس ، يكون ذلك أربعة قراريط ، وتُفعل مشقال ، يُدقّ ويُحَلّ ويُعَجَّر بعسل ، الشربة منه قدر باقلاء مصرية .

**صفة إرياق الثوم النافع من جميع آسح الهوام ذوات السموم .**

يُؤخذ الثوم ويُقشَّر ويُلقَى في برنية واسعة المَمّ ويُلقَى عليه من العسل المتزوع الرعوة حزة ، ومن سَمْنِ البقر نصف جره ، ويُحَلّ بها على الثوم ما يَغمره ويُترك في الشمس أربعين يوماً عند طلوع الشُعْرى ويُحرَّك ثلاثة أيام ويرُفَع ، ومتى اتَّخَذَ بَعِيرُ سَمْنِ كان أبلغ في قُوَّته .

**صفة معجون الثوم آخر ، ينفع من الجذام .**

يُؤخذ مكوكان وكليجة<sup>(١)</sup> من ثوم مُقشَّر مسحوق قِطْع بِمِثْرَيْن ومائة رطل من ماء عذب حتى يَصْصَح ثم يَصْفَى ماؤه ثم يُعْزَل ، ويُؤخذ من الشونيز المدقوق مكوكان وكليجة ، يُحْطَط الشونيز مع الثوم الذي صَفِيَ منه الماء ويُطْحَنان سَتِينَ رطلاً ماء حتى يَنْحَسِر الماء ثم يَصْفَى ويُحْطَط بماء الثوم الأول ثم يُؤخذ كليجة فائجة وسمون مثقالاً وخمسة وخمسون مثقالاً دار صبي قِدَق ذلك ويُحَلّ ويُحْطَط بماء الثوم والشونيز الذي غُفِلَ ويُصَبَّ عليها مئة أرطال لبن من حليب حبان وثلاثة أرطال خل حمر ثقيل وأربعة أرطال سَمْنِ بقر وأربعة أرطال عسل ، يصير ذلك أجمع في قدر حَجَر وتوقد تحتها نار لينة ويُدَام تحريكه ليلاً بَحْرَق حتى يصير في قوام العسل ثم يُزَل عن النار ويُحرَّك حتى يَبْرُد ويرُفَع في جَرَّة خضراء قد دُهِن باطها بسمن البقر ، ثم يؤخذ منه في كل يوم قدر بيضة لطيفة وثلاث أوقي من ماء الثبث فيخلطان جميعاً ويوصعان على النار حتى يَدُوب الدواء ثم يُشْرَب ، يُفعل ذلك أربعين يوماً على هذا المثال .

**صفة دواء للذع الحيات والعقارب وذوات السموم .**

يُؤخذ جطيابا وقيصوم وقشر أصل الكبر وزراوند مدحرج من كل واحد حُرَّة ، يُدقّ الجميع ويُعَجَّر بعسل . الشربة منه درهم ماء بارد إن شاء الله تعالى .

(١) مكوك مكال يعادل اثني عشر ميكا ، وكليجة تعادل أربعة أمداد ، وسباني بيان الكاكيل والأوزان في آخر هذا الكتاب قبل تفسير أسماء النبات والحيوان والأحجار

**صفة ترياق كامل نافع من لسع الحيات القاتلة والأفاعي والعقارب والكلب الكلب** وجميع الهوام الخبيثة، ومن شرب الأدوية القاتلة ومن برد الكبد والمعدة، وبالجملة ينفع من العِلل الداردة، وهو مأمون محترق  
 يؤخذ قسطنط هدي و سليحة وعود بلسان و جنطيانا و زراوند طويل من كل واحد جزء، و ميرز أحمر و برز جزر برقي و أنيسون و ناختة و جمدة و أسارون و عاقرقرح، من كل واحد نصف جزء، و سنبل هدي و قريفل و مصطكى و قفل و سداب و رطبان، من كل واحد ربع جزء، تدق الأدوية و تحل و تنجز بعسل منزوع الرغوة و تنفق، و لشربة منه من مثقال إلى درهم. وأكثر من ذلك شراب أو ماء طيب الزاويج أو في ماء حار فإنه سريع القوة.

**صفة ترياق بديع عجيب نافع من لدغ الحيات والعقارب والزنبلاء، وينفع من وحم الكبد والطحال ويذهب الحصاة ويخرج اليرقان الأسود في البول، ويفتح السدد ويستخرج الكليتين والمثانة ويحلل الفضول من الأبدان وينفع من أورام الأرحام والأرواح والنواصير، ويقوم مقام الترياقات الكبار.**

**أخلاقه** يؤخذ من الزراوند الطويل والجنطيانا و هزار جستان و عاقرقرح محروود و حب الغار مقشر، من كل واحد أوقية، و زراوند مدحرج و زرنباد و درونج و عرطيا و دهر بلسان و ايرسا، من كل واحد نصف أوقية، يدق كل واحد على حدة و ينجز و ينجز بعسل منزوع الرغوة، والشربة منه من نصف درهم إلى مثقال ماء حار. وإذا أخذ هذا الترياق قل السم مع السم أن يصل إلى الدن، وإن عدم الدرونج جعل بدله حولنجان و قسطنط هدي إن شاء الله تعالى.

**صفة معجون الطين النافع من السموم القاتلة ومن لدغ الهوام والدواب المسمومة** فيه عجيب معروف.

**أخلاقه:** يؤخذ من الطين المحترق - وهو الطين الرومي - وحب الغار، من كل واحد درهم، ومن إنفحة الطين ثمانية دراهم، ومن إنفحة الأرب أربعة دراهم، و جنطيانا و زراوند مدحرج و بزر السداب و ميرز و ورق الغار، من كل واحد درهم، يدق الجميع و ينجز بعسل منزوع الرغوة، والشربة منه مثل القولة بماء حار، ومن الأطباء من يريد فيه دوفر و أسارون و مرزنجوس و بطرساليون من كل واحد درهم، تدق الأدوية

وَتَلَّتْ بَدَهْرَ بَلَّاسٍ حَتَّى يَرَوَى ثُمَّ يُعْجَنُ بِالْعَصَلِ وَيُسْتَعْمَلُ ، وَالنَّسْجَةُ الْأُولَى مِنْ عَيْرِ الزِّيَادَةِ هُوَ الْمَعْجُونُ الْمَعْرُوفُ

صفة الترياق ينفع من شرب الأفيون : يُؤخذ من جندبادستر وحلتيت وقلقل وأهل من كل واحد جزء ، تدق وتخلط وتُعْجَنَ بِعَصَلٍ مَرْوَعِ الرُّغْوَةِ وَيُسْقَى مِنْهُ قَدْرُ جَوْزَةٍ أَوْ بَدَقَةٍ عَلَى قَدْرِ الْأَعْرَاضِ فِي صُحُوبِهَا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ .

صفة دواء هندي لمن سَقِيَ السَّمَّ : جَوْزُ الْفِيءِ ، يُلْدَقُ وَيُحْلَطُ بِأَحْثَاءِ الْبَقَرِ الرُّطْبِ وَيَدَافُ بِمَاءِ الْبَارِدِ .

صفة الترياق الكبير على ما يُستعمل بالمارستان ببغداد من كتاب سامور بن سهل . يُؤخذ من أقراص الإشبيل ثمانية وأربعون مثقالاً ، ومن أقراص الأفاعي والإذخر والأفيون والفلفل الأسود ، من كل واحد أربع وعشرون مثقالاً ، ومن الدار صيني ووزر السلجم الصغير والورد والأسفورديون والإيرسا والأغاريقون ورُبُّ السوس ودهر البَلَّاسِ من كل واحد اثنا عشر مثقالاً ، ومن المرِّ والزعفران والرجيل والدار صيني وأصل البطاطلن والفودنج الجلي والفراسيون ويطرساليون وأسطوخدوس وقُسْطٌ وقلقل أبيض ودار فلفل وسبل الطيب وجمدة ، من كل واحد ستة مثاقيل ، لُبِّي ووزر كرفس وساليون ومرِّ وجطيانا ووزر رازيانج وطين محتوم وقلقديسي مشوي ، نصف ... ، أَشْنَةُ وَحَمَامَا وَوَحْ وَأَقَابَا وَسَكِينَج وَحُرْفُ بَابِلِ وَنَاحِجَةُ وَكَمَادَرِيوس وَكَمَافِيطُوس وَطَرَالِثُ وَسَبِلُ رُومِي وَسَاحِجُ هِنْدِي ، من كل واحد أربعة مثاقيل ، دُولُو وَفَّةُ وَكُفْرُ الْيَهُودِ وَجَاوْشِيرُ وَقَنْطَرِيُونُ دَقِيقُ وَزِرَاوَنْدُ مَدْحَرَجُ وَجَنْدَبَادَسْتَرُ ، من كل واحد مثقالان .

وأما أهرن فأُثْبِتَ لَهُ مِنَ السَّذَابِ الْبَرِّي اثنا عشر مثقالاً ومن الأفاونيا والمصطكي من كل واحد ستة مثاقيل ، ومن الفودنج البري ووزر الخزر والنخ من كل واحد أربعة مثاقيل . وأما نسخة ابن ماسويه فأُثْبِتَ فِيهَا زِيَادَةً : حُرْفُ أَيْضُ أَرْبَعَةَ مِثْقَالٍ وَزِرَاوَنْدُ طَوِيلٌ مِثْقَالَيْنِ .

وأما نسخة إسحق فأُثْبِتَ فِيهَا زِيَادَةُ زَهْرِ الْأَقْحَوَانِ الْأَيْضُ ، ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ ، وَمِنْ الْأَرَطَمِيسِيَا سِتَّةَ مِثْقَالٍ ، وَبَزْرُ قَطُونَا أَرْبَعَةَ مِثْقَالٍ ، وَمِنْ الْكَأَكْنَجِ وَالْفُودَنْجِ الْبَرِّي مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةَ مِثْقَالٍ .

وزاد عبر هؤلاء اللوف الكبير والمريافلون والزوفا اليابس ، من كل واحد مثقالين ، وعصا الراعي وميعة سائلة ، من كل واحد أربعة مثاقيل ، وألقيت في نسحة أندروماتوس ريادة سُعدى وعصارة غافق وعوم وفاشرشين وبسايح ، من كل واحد ثلاثة مثاقيل ، ومن العسل المتروغ الرعوة عشرة أرتال ومن الشراب الريحاني ثلاثة أرتال ، يُصنع كما ذكرنا قبل ويُحرَن ويُسَمَل في سمومات الأفاعي وهو حديث وأقل ما يُستعمل بعد ستة أشهر وأغصاء ستة أعوام .

صفة ذبيد كبريت ، ينفع من لدغ الحوام وسُوم الأدوية ، ومن فساد الأحشاء من السم ومن فساد العناصر ومن لدغ الحيات وينفع من حُمى الباص والورد ومن السعال العتيق ومن نفث الدم والقبح وعسر النفس والربو والكُزاز والنفخ ووجع الكبد والطحال واجتماع الماء الأصغر ، ويُخرج الحصى من الكلَى وينفع من القولج .

أخلاطه : يُؤخذ من العير الأحمر وبزر النج الأبيض وقرعمانا ولَبَان ذكر ، من كل واحد اثنا عشر درهماً ، وأفيون حَبَد وزعفران من كل واحد عشرة دراهم وكبريت أصغر لم نَحْصِه بار والفلل أبيض من كل واحد ستة دراهم ، وزراوند طويل ودار فلفل وقسط هدي وفريون وقشور عروق البيروح ، من كل واحد ثلاثة دراهم ، يُدَقُّ الجميع ويُنَحَل ويُفَحَّر بعسل متروغ الرغوة ويُرفع في إناء أُمْلَس الشربة منه قَدْر الخلوة بماء حار أو دون ذلك على قَدْر الحاجة والقوة .

صفة دواء العقرب : يُؤخذ من الزراوند الطويل والجخطيانا والفوذنج السني وحب الرند والسذاب ، من كل واحد جزء ، يُطَع ذلك بشراب ويستقى صاحب اللدغة ... صفة دواء لسر مقي دواء قاتلاً وينفع من لسع الحيات والأفاعي والعقارب والحوام .

أخلاطه : يُؤخذ من الأفيون والعير ، من كل واحد درهم ، ومن الفلفل درهم ونصف ، وزراوند طويل ومُدْحَرَج ، من كل واحد ثلاثة دراهم ، ومن السذاب درهمان ، تُدَقُّ هذه الأدوية وتُنَحَل وتُغَبَّر بعسل متروغ الرغوة وماء الخرجير ، والشربة منه مثقال بمطبوخ جيد إن شاء الله .

صفة دواء نافع للكلب : يُؤخذ جرّة من كُثْمَر وخمسة أجزاء جنطيانا وعشرة أجزاء سرطان نهري ، يُحْطَط الكل ويستقى منه وزن درهم على الريق بماء بارد .

**علاج نافع من عضة الكلب الكلب من يومه ، يُعالج قَبْرًا يُقصد له عرق في يده**  
 ايمنى إذا احاب السن ، وَيُسقى هذا الدواء : حلتيت وجعدة ، من كل واحد مثقالان ،  
 وبحولجان من كل واحد ثلاثة مثاقيل ، يُدقّ وَيُحَلّ وَيُخَمَع وَيُسقى منه درهمان ماء  
 الكرفس والرازيانج من كل واحد وزن أوقيتين مدقوقًا معصورًا غير مُعلّى .

**صفة دواء ينفع من شرب السوكران .**

يؤخذ من الأجدان والدار صيني وورق الغار وحلتيت أجزاء سواء ، يُدقّ وَيُحَلّ  
 وَيُسقى منه مثقالٌ يعقيد العنب مع شيء من دهن السوسن .

**صفة دواء مُركّب من كتاب أرمانيوس ينفع من لسع الأفاعي ، وهو بليغ يسوي في**  
 مافعه الترياق الكبير .

**أخلاقه .** أنيسون ، حمسة عشر درهماً ، فلفل ، أربعة دراهم ، وراوند مدحرج  
 وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف يُشَقّ الجميع وَيُعَجَّن ، وَيُسقى منه قدر  
 جلورة مع ماء حُمَاضٍ أو شرابٍ مروح .

**صفة دواء ينفع من أكل القطر القتال :**

تؤخذ سليخة وأسارون ودار صيني وإريسا ، من كل واحد درهمان ، يُدقّ وَيُحَلّ  
 وَيُشْرَب منه درهمان بماء فاتر أو أوقيتين من ماء العسل .

**صفة دواء آخر ينفع لمثل ذلك :**

يؤخذ من البيض عشرة ، وفودنج بري سبعة دراهم ، يُطَخ برقع رطل ماء  
 وَيُسقى وَيُحَلَط بأوقيتين من شراب العسل .

**صفة دواء مركّب ينفع من صوم الأدوية :**

يؤخذ نات الأجدان وأصوله ، من كل واحد درهم ، ومن الشيع الأرمني  
 درهمان ، يُدقّ وَيُحَلّ وَيُعَجَّن بعسل متروّع الرغوة وَيُسقى منه ماء التفاح .

**دواء آخر مثله :**

يؤخذ من الدار صيني ومن مخ أنوب ، من كل واحد درهمان ، ومن بزر السجم  
 الصغير الستاني وجندبادستر ، من كل واحد مثقال ، تُشَقّ الأدوية وتُعَجَّن بقدر ثلاث  
 أواقٍ من رُبِّ طري ، وَيُسقى منه إن شاء الله .

صفة ترياق ينفع من ضرر سموم الحوام وسموم الأدوية.

يؤخذ جوز يابس مقشر، جزء، وملح جريش وورق سذاب يابس من كل واحد سدس حره، وتين يابس قدر ما تجتمع به الأدوية، يؤخذ منه قدر الحوزة بشراب ويتعاهد شربه ما دام يهيج القيء، فإن لم يكن سماً فليس يقىء. وأما من يخاف أن يسقى دواءً قاتلاً فينبغي له أن يأخذ منه قبل طعامه، فإنه يمنع ضرر السم إن شاء الله. صفة ترياق الطين المختوم، إذا شربه من سقى السم لم يزل يقبته حتى يخرج ذلك السم، فإن لم يكن سماً فليس يقىء.

يؤخذ طين محنوم وحب الغار بالسوية، ويكت ذلك بسحق القر ويغجن بعسل ويرفع ويؤخذ منه قبل الطعام المخوف منه أو بعده أو حين تغرض أعراض رديئة، فإن الطعام إذا لم يكن مسموماً لم يهيج القيء، ويسقى أن يتعاهد سقيه ما دام يهيج القيء، وبعد ذلك ينظر إلى العلامات التي تظهر فيقصد إلى ما يدل عليه بما ذكرنا.

صفة ترياق ينفع من لسع العقارب:

يؤخذ أصل الكبر وأهستين رومي ووراوند وجنطيانا، أجزاء سواء، يشغل ذلك ويغجن بالعسل. والشربة منه ثلاثة دراهم.

ترياق آخر ذكره بولس ينفع من لسع العقارب:

يؤخذ من الكبريت الأصفر قدر بندقه وثمان حبات قنبل، يشحق ذلك ويشرب مع نصف قوطولي<sup>(2)</sup> شراب.

صفة ترياق أجمع عليه أطباء الروم والمحدث وعارس ينفع من لدغ الحيات والعقارب والسم القاتل والكلب ووجع الكبد والطحال والحفقان وضعف المعدة ووجع الأرحام والمشيمة ووجع الرئة ووجع الحاصيرة والأبردة والخصى في الكليتين والمثانة وينفع الدين يفرعون ويأخذهم الرعب.

أخلاطه: يؤخذ دهن بلسان والزراوند والجنطيانا والفلل، من كل واحد درهمان، والفة والمبعة السائلة والمير الأحمر وحب الغار من كل واحد درهم، يندق ذلك

(2) ذكر الزهراوي القوطولي في باب الأنكيال والأوراء، فقال هو الكيل رطل والنور عشر أوق

وَيُنْخَل وَيُعْجَن بِعَسَلٍ مَتْرُوعٍ الرَّغْوَةِ وَيُرْمَعُ ، وَكُلَّمَا عَتَقَ كَانَ أَحْجَدَ ، وَمِنْهُمَا مَا فَوْقَ مَا وَصَفْنَا . وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ دَرَاهِمَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

صَلَةُ تَرْيَاقٍ مِنْ ثَلَاثَةِ عَقَاقِيرٍ نَافِعٍ مِنْ أَنْوَاعِ السُّمُومِ وَالْأَوْحَاحِ الْبَارِدَةِ  
يُؤْخَذُ مِنَ الْأَلْفَسْتَيْنِ وَبَرَرِ الْكَزْبَرَةِ الْبَابَةِ وَالشَّوْفِيزِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جِزءٌ ، يُدَقُّ  
وَيُنْخَل وَيُعْجَن بِعَسَلٍ مَتْرُوعٍ الرَّغْوَةِ ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ مِنْ دَرَاهِمٍ إِلَى مِثْقَالٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى .

صَلَةُ تَرْيَاقِ الْمَثْرُودِ بَطُوسٍ ، وَهُوَ دَوَاءٌ شَرِيفٌ إِذَا تَعَاهَدَ الْإِنْسَانُ أَخْذَهُ ثُمَّ سَقَى  
دَوَاءً قَاتِلًا لَمْ يَأْخُذْ فِيهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُقَوِّي شَهْوَةَ الطَّعَامِ ، وَيُحَسِّنُ اللَّوْنَ وَيَذْهَبُ  
بِالْفِكْرِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ وَيُهَيِّجُ الْبَاءَ وَيُطْلِقُ أَسْرَ الْوَلِّ وَيَنْفَعُ مِنَ الْحَلَقَةِ الْعَبْقَةِ وَيُجِدُّ  
الْبَصَرَ وَيُذَكِّي الْحَوَاسَّ . وَإِنْ مَثْرُودِ بَطُوسٍ عَمِلَ لَهُ هَذَا الدَّوَاءُ حَكَمَاءُ زَمَانِهِ وَأَطْنَاءُ  
دَهْرِهِ ، وَكَانَ يَتَعَاهَدُ شَرْبَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِيَتَحَرَّرَ مِنَ السُّمُومِ وَالْأَدْوِيَةِ الْقَاتِلَةِ ، فَلَمَّا غَلَبَتْهُ  
الرُّومُ وَهَمُّوا بِأَخْذِهِ شَرَبَ سُمًّا قَاتِلًا فَلَمْ يَقْدِرِ السُّمُّ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السُّمَّ لَمْ يَعْمَلْ  
فِيهِ شَيْئًا سَلَّ سَيْفَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ فَمَاتَ ، فَلِذَلِكَ عُرِفَ هَذَا التَّرْيَاقُ بِاسْمِهِ ، كَذَا قَالَ بُولْشِي .

أَخْلَاطُهُ : يُؤْخَذُ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَصَبْرِ وَكُثْيَاءٍ وَأَغَارِيْقُونَ وَزَعْبِيلٍ وَدَارِ صَبِيٍّ ،  
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ، كَنْكُرٌ ، وَبَسْبَاسَةٌ ، وَخَرْدَلٌ أَبْيَضٌ (وَيُؤْخَذُ نَسْخَةُ لِلرَّازِي :  
خَرْبِقٌ أَبْيَضٌ وَسَبِيلٌ هِنْدِيٌّ وَخَرْفٌ وَمُقَاحُ الْإِذْخَرِ وَعُودُ بَلْسَانَ وَأَسْطُوخِدُوسٌ وَقُسْطٌ  
مَرٌّ ، وَيُؤْخَذُ أُخْرَى لِلرَّازِي : قُسْطٌ حُلْوٌ وَمَاسَلِيُوسٌ وَبَادُورِدٌ وَعَلَكُ الْبَطْمِ وَدَارُ الْفَلْفَلِ  
وَجَنْدَبَادَسْتَرٌ وَعَصَارَةُ لَحْيَةِ الْتَيْسِ وَمِيعَةٌ سَائِلَةٌ وَجَاوِشِيرٌ وَسَاجِدٌ حَدِيثٌ هِنْدِيٌّ) ، مِنْ  
كُلِّ وَاحِدٍ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ ، وَسَلِيخَةٌ وَفَلْفَلٌ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ وَإِكْلِيلُ الْمَلِكِ وَجَعْدَةٌ  
وَأَسْقُورْدِيُونَ وَدُوقُورٌ وَدَمِنْ بَلْسَانَ وَحَبُّ بَلْسَانَ وَدَمِنْ الْقَرِيُونَ ، وَمَقْلُ الْيَهُودِ ، مِنْ كُلِّ  
وَاحِدٍ سَبْعَةَ دَرَاهِمٍ ، وَسَبِيلٌ رُومِيٌّ وَأَشَقُّ وَمَصْطَكِيٌّ وَصَمِغٌ عَرَبِيٌّ وَبَطْرَسَالِيُونَ وَقَرْدَمَانَا  
وَبُرُورٌ رَازِيَانَجٌ وَوَرْدٌ يَاسٍ وَجَنْطِيَانَا وَمَشْكَطَرَامَشِيرٌ وَأَفْيُونٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةَ  
دَرَاهِمٍ ، وَأَنِيْسُونَ وَهُوَ هِيُوفَارِيْقُونَ وَأَقَاقِيَا وَمِسْرَةُ الْاسْقَنْقُورِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةَ  
دَرَاهِمٍ وَنِصْفٍ ، وَأَسْكَارُونَ وَمَسْكِينَجٌ وَهُوَ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ ، وَوَجٌّ وَأَفْيُونٌ ،  
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، وَوَرَقُ السَّنَابِ أَوْ بَرْزَرٌ ، وَرَنْ دَرَاهِمِينَ وَنِصْفٍ .

تُنْفَعُ الصَّمُورُ فِي شَرَابِهِ وَتُسْحَقُ حَتَّى تَرَقُّ ، وَتُسْحَقُ الْأَدْوِيَةُ كُلُّهَا وَتُعْجَنُ بِكَمَائِنِهَا  
مِنْ الْعَسَلِ الْمَتْرُوعِ الرَّغْوَةِ وَتُرْمَعُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ قَلِيلٌ بِلَدَقَةٍ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ وَأَمَّا

متى حدثت حادثة واحتيج إلى أن يستعمل بدل الترياق فالشربة منه قدر الجوزة ، وقال سابور : الشربة منه من درهم إلى درهمين وأكثر على قدر الحاجة إن شاء الله تعالى .

**صفة ترياق لإسحاق بن عمران مختصر جيد الفيل ، إن شاء الله تعالى .**

**أعلاطه :** يؤخذ شحم الحنظل ، جزء ، ومثله حب زائد ، ونصف جزء فراسيون ، وجنطيانا جزء ، يذق ذلك ويُبخل بعسل متروخ الزعوة . والشربة منه من ثمن درهم إلى دانق .

### صفة الترياق الشونيز :

الذي أصبته في الكتاب الذي تُرجمَ عندنا بالأندلس في أول دخول بني أمية ، ويُنسب إلى أندروجة العالم ، فأصلحته ورثته وشرحت عقاقيره المجهولة كلها ، وهو ترياق ينفع من جميع الأوجاع والأمراض الباطنة ، ومن السموم القاتلة ، وذكر أن منافعها تقرب من منافع الترياق العاروق .

**أعلاطه :** يؤخذ من الفلفل الأسود ثلاث أواق ، ومن الأفيون خمس أواق ، ومن الورد اليابس والثوسن الاسمخوني وبرر الفت وعروق الثوسن المجرود والأغاريقون والدار صبي ، من كل واحد أربع أواق ، ومن القة والقسط المر والقسط الحنو والفلفل الأبيض والسيخة والمر الأحمر والسبل الهدي وضاح الإذخير واللبان الذكر والدار فلفل والفرسيون والمقدونس وصنع البطم والحوشير وورق الفودنج الجلي والزعجيل والبطافان والسبل الرومي والاسطوخودوس . والحولجان وبرر الحزر الرري والقسطروبون والحعدة والبنزقة وجنطيانا وعصير العليق والزاج المشوي وحب البلسان وبرر البباس وبزر الكرلس وحب الرشاد والبرقطونا والوج والأقاليا والزراوند المدحرج وزفت البحر وعصير البندقة - وهي شجرة الوثي - ودهن اللسان ، من كل واحد نصف أوقية ، ومن أقراص الأشقيل الموصوفة في صناعة الترياق العاروق ، أوقيتان ، ومن أقراص الأعاعي أوقية .

ومن الناس من عرف بالمنافع التي ذكرها أندرمachus وآه حليل الحطر عظيم القدر ، وجميع أدويته في نهاية الجودة وأحسن ما يكون من التأليف ، ورام جالينوس أن يزيد في أدويته فلم يتبها له فيها زيادة ولا نقصان ، إلا أنه أخذ في أوران أدويته خط في

تأليف بعضها مع بعض فأصلح تلك الأورانَ وعَدَّهَا في سَهاية ما يكون من الجودة والنظام في التأليف، ونَظَرَ في المناهج التي ذكرها أندروماخوس فإذا هي في سَهاية الإحكام، وكذلك نظر إلى مقادير الشربات مه على مراتب المناهج التي ذكرها أندروماخوس وبمَآذَا يُشْرَب في العلل المذكورة فَشَهِدَ لها بالصحة، وقال: هذه المقادير من شربات هذا الترياق لكل واحدة من العلل المذكورة من أَوْفَق ما يكون وأجوده، فَرَتَبَ جالِيوس هذا الترياق على سبع مراتب بأورانٍ معلومة فَجَعَلَ في المَرْتَبَةِ الأولى العَسلَ المطبوخ، وشرط أن يكون عَسلَ الحامِشَا المطبوخ عَتيقًا قد أَنتَ عليه ثلاثة أعوام وجَعَلَ من كل واحد منها ألفًا وأربعة وستين مثقالاً.

وفي المَرْتَبَةِ الثانية أقراس الأشقيال<sup>(3)</sup> وجَعَلَ ورنَّها ثمانية وأربعين مثقالاً.

وفي المَرْتَبَةِ الثالثة خمسة أدوية: أقراس الأفاعي وأقراس الأندروخرون<sup>(4)</sup> ولفلل أسود وأفيون ودار صيني، وجَعَلَ من كل واحد منها أربعة وعشرين مثقالاً.

وفي المَرْتَبَةِ الرابعة سبعة أدوية وهي: ورد، وبزر السلجم الصفار، وأسقوريدون، وسوسن إسماخوني، وأغاريقون، ورب السوس، ودهن اللسان، وجَعَلَ من كل واحد منها اثني عشر مثقالاً.

وفي المَرْتَبَةِ الخامسة عشرون دواء، وهي: مير، وزعفران، وربجيل، وراوند صيني، وبنطافلسن، وفودنج جبلي، وحب الغار، وفراسيون، وبطرساليون، وأسطوخدوس، وقسط، ولفلل أبيض، ومشكطرامشير، وكندر ذكر، وفُفَّاح إِذْخَر، وصمغ البطم، ودار فلفل، وسليخة سوداء، وجعدة، وسُبل هدي، وجَعَلَ من كل واحد منها ستة مثاقيل.

(3) أقراس الإشبيل تُصَنَعُ من يَصِلُ القَارِ الرَاحِبُ الطَرِي نُطْقِي حَمِيرٍ وَيُشْرَى في المَرَدِّ ثم يُؤْخَذُ خَوْفَهُ النَبِي فَيُسْحَقُ سَحَقًا جَدًّا وَيُحَلِّطُ مَعَهُ دَقِيقَ الكَرْمَةِ، حَزْءٌ، و البَصْلُ حَزْءٌ، ثم تُسْحَقُ وَتُجَمَلُ أَقْرَاصًا رَقَاقًا بعد دَقْرِ البَدَنِ مَذْهَبِ الرُّودِ. وَتُخْتَرُ الأَقْرَاصُ في أَنَّهُ رَحَاجٌ

(4) أَقْرَاصُ الأَنْدُرُوخَرُونِ تُصَنَعُ عَمَّا يَأْتِي ذَكَرَهُ الدَّرُشِيصَانِ وَعُودُ اللِّسَانِ وَالْحَوَالِ وَأَسَارُونٌ وَجَدَّةٌ وَقَصَبُ البَرِيرَةِ وَقِطٌّ وَحَمَامَا وَمَصْطَكِي وَلَوْ وَحَاشَا، من كل واحد ستة مثاقيل، وَشَجَّ جَبَلِي وَفُفَّاح إِذْخَرٍ وَرَاوِنْدٍ وَسَلِيخَةٌ وَدَارُ صِينِي، من كل واحد عشرون مثقالاً، وَزَعْفَرَانٌ وَمِيرٌ، من كل واحد اثنا عشر مثقالاً، نَدَقَ الأَدْوِيَةَ وَتَحَلَّ وَتَمَجَّ بِشَرَابٍ عَتِيقٍ وَتَمَرَّصُ وَتُخَفَّفُ في الظَّلِّ وَتُرْمَعُ لِي إِنَّهُ زَجَاجٌ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ.

وفي المرتبة السادسة ثلاثون دواءً وهي: لُبْنَى، وِرْز كَرْفَس، وساسليوس،  
وَحَرْف بَابِلِي، وكَمَادُيُوس، وناخعة، وكَمَافِطُوس، وعَصَاة لَحْيَةِ التَّيْس، وَسَبَل  
هَدِي، وشَيْع جَبَلِي، وِمَر، وجَنْطِيَانَا، وِرْز رَازِيَانَج، وطين عَتُوم، وزاج مَشُوي  
نصف شبة، وحماما، ووج، وخرمل، ودوقو، وقنة، وقهر اليهود، وورق الساذج  
الهدى، وحبّ اللسان، وهيو فاريقون، ومصطكى وصمغ عربي، وقردمانا، وفو،  
وأنيسون، وأقاليا. وجعل من كلّ واحدٍ أربعة مثاقيل.

وفي المرتبة السابعة عشرة أدوية، وهي: مُقْل، وجواشير، وسكينج، وأشُق،  
وسُورمَكان، وأصول الكَبَر، وعود اللسان، وجندبادستر، وقطوريون دقيق، وزراوند  
طويل، وجعل من كلّ واحدٍ مثاقيلٍ مِصَار جميع ما في السِّحَّة أَلْفَيْنِ وَسِتْمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ  
مِثْقَالاً يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ وَرْدٌ جَمِيعِ الْأَدْوِيَةِ الْيَابِسَةِ مَعَ الدَّهْنِ وَالصَّمُوعِ وَالْأَقْرَاصِ  
خَمْسِمِائَةٍ مِثْقَلٍ وَاثْنِي عَشَرَ مِثْقَالاً، ومِصَار عدد الأدوية اليابسة التي تقع في هذا الترياق  
سبعين دواءً سوى العسل والمطوح والأقراص، ويقع فيه من الأدوية والأقراص  
الأدروخون مما لم يقع في الترياق خمسة أدوية، وهي: الْأَقْحَوَانِ وَالْأَسَارُونِ  
وِدَار شَبْشَبَانِ وَقَهَبِ الْفَرِيرَةِ، والحاشا، وفي أقراص الأعاعي خمسة أدوية وهي:  
اللحم والخيز والشبث والملح والزيت الذي يطبخ فيه اللحم، وفي أقراص الأشقيل  
دواءين: الْأَشْقِيلِ (وهو يصل الفار) ودقيق الكرسنة، فتصير جميع أدوية الترياق أربعة  
وثمانين دواءً.

وأما عمله فعل هذه الصفة:

تُدَقُّ الْأَدْوِيَةُ الْيَابِسَةُ وَيُسْرَفَى وَزَنُهَا مَدْقُوقَةٌ مَسْخُولَةٌ، وتُنَقَّعُ الْأَصْبَاعُ وَالْعَصَارَاتُ فِي  
الْمَطْبُوحِ نَعْدَ أَنْ تُرَضَّ وَتُؤَلَّفَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ يَسِيرُ مِنْ عِصَلِ الدَّوَاءِ ثُمَّ تُسْحَقُ حَتَّى  
تَصِيرَ عَجِينَةً رَطْبَةً، وتُؤَخَذُ الْأَدْوِيَةُ السَّائِلَةُ مِثْلُ الْقَنَةِ وَالْمَيْعَةِ السَّائِلَةِ وَصَمْغِ الْبَطْمِ وَدَهْنِ  
الْبَلْسَامِ وَتَدَابُ مَعَ الْعِصَلِ، ثُمَّ تُسْحَقُ الْأَقْرَاصُ وَتُلْقَى عَلَيْهَا فِي الْعِصَلِ وَتُعْجَنَ نَعِيمًا حَتَّى  
تَصِيرَ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَوَامِ الْمَرْهُمِيِّ ثُمَّ تُنْقَى عَلَيْهَا الْأَدْوِيَةُ الْيَابِسَةُ وَتُعْجَنَ نَعِيمًا ثُمَّ  
تُصَبُّ عَلَيْهَا الْعَصَارَاتُ وَالْأَصْبَاعُ الْمَسْخُولَةُ وَيُسْحَقُ الْجَمِيعُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ بَاقِي الْعِصَلِ  
وَتُسْحَقُ بِهِ نَعِيمًا ثُمَّ يُرَشَّ عَلَيْهَا الْمَطْبُوحُ وَيُضْرَبُ بِهِ دَائِمًا حَتَّى يَمُتَدَّ الْمَطْبُوحُ، وَيَكُونُ  
مِقْدَارُهُ مَا يُطْرَحُ عَلَيْهِ مِنْهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ رَطْلًا وَيُضْرَبُ دَائِمًا وَيُسْحَقُ الْجَمِيعُ النَّهَارَ كُلَّهُ  
بِحِجَارَةٍ مُلَسَّاءٍ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي يُعْجَنُ فِيهِ حَتَّى يَسْجُلَ وَيَمْلَسَ، وَيُرْفَعُ أَيَّامًا فِي الْإِنَاءِ

الذي يُعْتَنَ به وَيُعْطَى بحرقه خفيفة ثم يُحَزَن في نِوَانٍ قَصِيَةٍ أو من أَثْكٍ نَقِيٍّ أو من صَبِيٍّ أو مما لا يكون له كِبِيَّةٌ رَدِيَّةٌ ، ولا يُعْمَلُ الإِبَاءُ بل يكون ذلك فيه إلى الثَّشِيرِ ، والثَلثِ الآخر يَتَقَى قَارِعًا لِيَتَنَفَّسَ ، وَيُشَدَّ رَأْسُهُ أَوَّلًا مَعْطَاوً من ذلك الإِبَاءِ وَيُطَبَّقَ عَلَيْهِ مَاءٌ يَحْفَظُهُ وَيُرَوِّحُ في كُلِّ شَهْرٍ يَوْمًا وَاحِدًا مِذَّ الْعَدَاءِ إِلَى الْبَيْلِ ثُمَّ يُشَدُّ رَأْسُ الْآبِيَةِ . وَأَفْصَلُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا التَّرْيَاقُ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ فَحَبِيشٌ تَمَّ مَحَارِجُهُ بِعَصِيٍّ بَعْضٌ وَيَكْمُلُ بَضْعُهُ ، وَأَقْلَى مَا يُسْتَعْمَلُ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَيَسْتَكْمِلُ قُوَّتَهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْإِنْعِطَاطِ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِينَ سَنَةً نَظَلَّتْ قُوَّتُهُ . وَقَالَ عِيْرُهُ . يُسْتَعْمَلُ لِسُمُومِ الْأَفَاعِي وَهُوَ حَدِيثٌ ، وَأَقْلَى مَا يُسْتَعْمَلُ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَأَفْصَلُهُ إِلَى خَمْسَةِ أَعْوَامٍ .

### صفة أقراص الأفاعي المتخذة لهذا الترياق الكبير :

قل أن تذكر صنعة هذه الأقراص ينبغي أن نذكر أولاً الأفاعي التي تصلح لأن تعمل منها فنقول :

يَسْمَى أَنْ تُوَاحِدَ إِثْمُ الْأَفَاعِي ، وَعَلَامَتُهُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ أَنْيَابٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَجْلِ قَلَّةِ سُمِّهِمْ وَضَعْفِهِ بِخِلَافِ مَا هُوَ فِي الذَّكَرِ لِأَنَّ السَّمَّ فِي الذَّكَرِ أَحَدٌ وَأَقْوَى وَأَكْثَرُ ، وَعَلَامَتُهَا أَنَّ الذَّكَرَ مِنْهُنَّ لَا يَكُونُ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ بَابَيْنِ ، وَيَسْمَى أَنْ تَعْرِفَ الْمُحْتَارَ مِنَ الْإِنَاثِ ، وَيُعْرِفُ ذَلِكَ بِأَحَدِي عَشْرَةِ عِلَامَةٍ .

العلامة الأولى أن تكون ألوانهن شُفْرًا لِأَنَّ هَذَا اللَّوْنُ يَدُلُّ عَلَى الْإِعْتِدَالِ فِي الْمَرَاكِجِ ، فَأَمَّا السُّودُ مِنْهُنَّ فَيَدُلُّ سَوَادُهُنَّ عَلَى كَثْرَةِ اشْتِعَالِ الْحَرَارَةِ فَيَنْبَغِي لِحَرَارَةِ كِبِيَّةِ سُمِّهِنَّ ، وَأَمَّا الْبَيْضُ فَإِنَّ الْبَيَاضَ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِنَّ وَقَلَّةِ حَرَارَتِهِنَّ وَكَثْرَةِ رَطوبتهنَّ .  
والعلامة الثانية من الرؤوس ، وذلك أن يَرَفَعَ رُؤُوسُهُنَّ إِلَى هَوَاءٍ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى حَرَارَتِهِنَّ وَقُوَّتِهِنَّ وَلُطْفِهِنَّ وَأَسْنَى قَلِيلَاتِ الْعُضُولِ غَيْرِ غَلِيظَاتِ الْعُلَانِعِ .

والعلامة الثالثة من أعينهن ، وذلك أن تكون أعينهن مَائِلَةً إِلَى الْحُمْرَةِ لِأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى حَرَارَتِهِنَّ ، فَإِنْ كَانَتْ إِلَى الصَّفَرَةِ أَوْ إِلَى الْبَيَاضِ دَلٌّ عَلَى مَرَضِهِنَّ .

والعلامة الرابعة من بطونهن أن تكون صلبةً بِمُتَمَعَةٍ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى نَقَاءِ أَبْدَانِهِنَّ .

والعلامة الخامسة من رؤوسهن أيضًا أن تكون رؤوسهن عَرِيضَةً ، فَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّتِهِنَّ وَقُوَّتِهِنَّ لِأَنَّ كِبَرَ الرَّأْسِ يَدُلُّ عَلَى ذِكَاةِ الْحَوَاسِ .

والعلامة السادسة من بطوس أيضا أن لا تكون عظيمة الطون لأن ذلك يدل على كثرة فضول محتمة فيها.

والعلامة السابعة من الصكوك أن تكون عظيمة الصكوك لأن ذلك يدل على كثرة الحرارة والقوة.

والعلامة الثامنة من الأذباب أن تكون أذبابهن دقاقا لأن ذلك يدل على كثرة الحركة.

والعلامة التاسعة من الحرة، لأن الحرة تدل على صحتين

والعلامة العاشرة من سعة الأهواء لأن ذلك يدل على شدة الاحتراس والإقدام ولجأة.

واحتيرت الإثبات من على الذكور لأن الإثبات من كل حيوان أبرد وأرطب من الذكور، وبسني إذا صيدت أن يتجبل عليها بجلود العم المسلوخة فيقل سمها بذلك ويجعل كل واحدة من في أسوب نحاس أو حديد كي لا تقدر أن تضطرب فإنها إذا اضطربت خبي السم وقدت الكيفية السمية فيها

وبسني أن يلتقى لها في داخل الأسوب شيء من حيز السميد الذي يعمل منه القرص ومن جميع أدوية الأندروخون، وأن يكون ذلك كله مسحوقا ومنخولا لحصتين: إحداهما لكي تستشق رائحة هذه الأدوية وتدخل الرائحة لهوائها وخياشيمها، والثانية أن تشغل بها عن الحركة والاضطراب.

وأما أوقات صيد هذه الأفاعي فيختلف لأن ما يُصاد منها في الصيف فردي لأن السم يحمدهم صيفا ويحترق، وما يُصاد من في الحريف فردي أيضا لأنه يبقى فيهم من السم الذي قد احترق في الصيف، وما يُصاد منها في الشتاء ليس بمحمود أيضا لأنها تكون صعبة وتحتجع في الفضول من أجل برّد الهواء وقلة حركتها لأنها تكون في مساكنها ملقاة بلا حس. أما ما يُصاد منها في الربيع فالتى تُصاد قبل أن ترمي الحلة الذي عليها تكون رديئة لأن ذلك يدل على أنها لم تنق، وإن صيدت قبل أن تقوى بحرارة الهواء المعتدل لتدخل عنها الفضول التي اجتمعت فيها في الشتاء كان ذلك رديئا، وإن صيدت وهي لم تغد بعد العدة الذي يلائمها من نبات الربيع كان ذلك رديئا لأنها لم تنق بعد من التراب الذي قد اغتلت به داخل مساكنها في الشتاء.

وأما المواضع التي تُصَاد فيها الأفاعي فمختلفة أيضاً ، وذلك أن يُصَاد منها في المواضع الكثيرة الشجر والأت في محمودة حياء لأنها تعتدي من الحيوان والنات فتكون لحومها أحود ، وما يُصَاد منها في المواضع القاحلة التي لا بات فيها أو في شواطئ البحر والساحات فهي رديئة .

ويسعى أن تترك بعد صيدها يومين أو ثلاثة على الأكثر حتى لا يَحْتَدُ سَمُهَا لِقَلَّةِ العذء وللحركة الطويلة والعصب ، فإنها إن أقامت طويلاً تعدت من سَمُهَا فيفسد لحمها .

والذي يجب أن يُقَطَّع منها موضعان بسكين حادة : أولهما رأسها يُقَطَّع منه أربعة أصابع لأن فيه اجتماع السم خاصة ، والثاني ذنبها يُقَطَّع منه أربعة أصابع أيضاً ، لأن لحم الذنب رديء قليل اللحم وفيه فضول كثيرة محتمة ، ومنى قُطِعَت رؤوسها وأذناها وجرى منها دم كثير واضطرت رؤوسها وأذناها فهي حياء تصلح لعمل الترياق ، وإن جرى منها دم يسير ولم تتحرك فهي ضعيفة مريضة لا تصلح التة .

### صفة عمل الأقراص :

ينبغي ، بعد أن يُقَطَّع الرأس والذنب أن تأخذ الوَسط وتسلع الحلد لم تشق بطن الأفعى وتخرج ما فيه وتزوي به بحيث لا يبقى إلا اللحم وحده ، ويؤمى الشحم أيضاً لأنه إذا احتلط بالثرياق أفسده ، ثم يوضع اللحم في قدر جديدة من فخار أو نحاس مَرَصَص ويصَبُّ عليه من الماء الصافي التي من ماء العيون ، ويحعل فيه الملح المأخوذ من الملاحنة ، وعيدان الشث وشيء من ريت ، ويطح على حذر بلوط حتى يتهرأ اللحم وتعارفه العظام ، وبعد أن يبرد قليلاً تنقى العظام من اللحم ويؤمى بها وتصفى من دَسَمِ ذلك اللحم الذي يضر على المرق ثم يحقل في إناء ، وكلما نزع اللحم من العظام ألقه في ذلك الدَسَم المصفى لكيلا يحف فإذا انتهت من ذلك فأخرج اللحم من الدَسَم واعصره جيداً ورنه ثم ألقه في هاون من حجر ودقه دقاً ناعماً ورش عليه من دَسَمه قليلاً حتى يندق كما ينبغي واخلط معه من الحبر مثل وزن اللحم المدقوق (وقال بعضهم يلقى عليه من الكعك مثل وزن اللحم ، وقال سايور مثل ذلك) . وينبغي أن يكون الحبر من دَرَمَك حيد ويكون فيه من الملح والحمر بقدر معتدل ويكون قد خبز في تور وحقق

في بيت لا تداوة فيه ، ويُدَقُّ دَقًّا ناعماً ، وليس ينبغي أن يبقى الخبز مع اللحم أول ما يُدَقُّ لكن بعد أن يُنَقَّع في المَرَق الذي طُبِخ فيه لَحْمُ الأفاعي ثم يُحَلَطُ باللحم ويُدَقُّ معه في هاون الحجر ناعماً ويُعمل منه أقراصٌ دِقَاقٌ بعد أن يُمَسَّحَ بدهن البَلَسَان ، فإذا فرغت من التقريص فاجعل الأقراص في إناء رجاجٍ وجعصها في بيتٍ دافئٍ وقتها في كلِّ مرةٍ وامسح ما عليها من الأثر ثم امسحها بدهن البَلَسَان ، تفعل ذلك لها حتى تجف ثم تحملها في ذلك الإباء وترفعها إلى وقت الحاجة إن شاء الله تعالى .

### الأدوية المفردة :

المضادة للسموم الناعمة لكلِّ مَنْ شَرِبَ الأدوية المسمومة مما اتفق عليه الأوائل ،  
فن ذلك :

العين المختوم ، إذا شَرِبَ نفع من الأدوية القاتلة ، وذكر دياسقوريدوس أن له قوةً بَصَادَةً ٣ الأدوية القاتلة مضادة شديدة . ولا سيما إن شَرِبَ مع حبِّ العار والشيع الأرميني

ومنها : المسك ، والاعاربون ، وبزر الحرر ، والعودنج الحلي والهرى ، وبزر الحرحير ، وبزر الحرمل ، والسئل الرومي ، والجديبادستر ، والدارصيني ، والراوند الطويل ، وبزر السداب البري ، والهراسيون أو عصارتها ، وبزر السلجم الصغير ، والخلتيت ، وبرر الأنرج ، وعصارة الأنرج ، والحرث ، وأصل هريجون ، وأصل الأنجدان ، والجواشير ، وعصارة برقانيون وأصله ، وحب قطوريون ، وعصارة شوك الحرث (الذورد أو الشكاعي) ، والزيت ، وطبيخ الملوخيا ، وبخور مريم ، والبروح ، وطبيخ حبة الرارياح ، وبرر السداب البستاني ، والفنة ، وأنحة الأرب ، وطين ساموس ، وطبيخ الحعدة ، والساليوس ، والإيريسا ، والساج الهندي ، وعصارة السطافون ، وأطراف الكرنب السطي ، ودقيق الكرسة (إذا شَرِبَ منه عشرة دراهم مع شراب نفع من الأدوية القاتلة)

فإن بولش : أكل الثوم وشرب الشراب صبراً يبري من لسعة الأفعى ، وأنه إن قَوِيَ المسوع على هذا العلاج وصبر عليه لم يحتاج إلى علاج آخر ، ويسمي أن يأكل الكُرْثَ والسمك المالح الشديدة الملوحة

الأدوية المفردة التي تنفع من سحوم الهوام :

الأغاريقون (مثقال منه شراب).

بزو الفنجنكست : (إذا شرب أو تَضَمَّدَ به).

البرق الرقيق من نبات رجل الحمامة والخطيانا (درهمان مع فعل).

الراوند الصبي (مثقال منه شراب).

الزراوند الطويل (درهمان شراب).

الفُسق بالطلاء.

الملل الأبيض والأسود.

دماغ الذجاج.

الصخر الجبل بطلاء.

الصخر البري شراب.

الباخنة شراب.

### من المقالة السادسة :

### في الحُبوب المسهلة للمرة الصفراء والسواد والظم

«اعلم أن الاستفراغ هذه الأدوية التي يوافيها الحظلل والصبر والسقمونيا والمربوب والمازريون والتربد والحريق وحبّ الليل وما أشبه ذلك - كانت حبة أو معجوناً أو إيارح - لا ينبغي أن يستعملها إلا ذوو الأبدان الصحيحة البنية القوية التركيب السبعة الأحشاء من الآفات مثل الكبد الضعيفة والمعدة الضعيفة التي بها أرواح بواسير أو شقاق أو من في مثانه أو في رثته قرحة أو يبول الدم أو من بها زرق من الساء معتاد أو من به سحج في معاه أو من يعتاده أمفاص أو كان في أعصابه وهن أو سقطة أو صرنة أو من كان يعتره خلقة دائمة وتطلق طبيعته من أدنى مسير أو كان يتقيأ الدواء أو كان لا يثبت الدواء في معدته لمرضها من ورم أو غيره ، وبالحمية من كان ضعيف القوى النفسانية الكائنة في الدماغ والعصب الثابت منه أو ضعف القوة الحيوانية الكائنة في القلب

والشربانات المسبعة منه أو ضعيف القوى الطبيعية الكائنة في الكبد والعروق السواكن المسبعة منها، ومن الموانع أيضاً زمان القبط أو الشتاء وبرد الهواء والبلد ومن الشيخوخة أو الصبا وقلة عادة الاستمراع وصناعة تعب النفس والبدن وتحل فضوله بمتزلة الأكارين والفلاحين ومن يكثر السهر ودراسة الكتب الفلسفية والهندسية، هؤلاء ينبغي أن يحذروا شرب هذه الأدوية غاية الحذر ولا سيما المُنس عليها فإنه لا يؤمن عليه أن يخلق بدهه ويؤديه إلى الدق والذبول ولا سيما من كان مزاجه يابساً، ويورث الجبن فيمن كانت كبده ضعيفة، ولذلك ينبغي أن لا يسقى شيئاً من الأدوية إلا طبيباً حاذق بصير باختلاف أمرحة الشر وتعد أن يتقدم بإصلاح هذه الأدوية المصحوف بها مثل لب التربة بدهن اللوز ومثل إصلاح المازريون بالخل، والحفظ بالكثيراء، وعسل الصبر بالأفوية، ومثل شيء السقمونيا في التفاح أو السفرجل وما أشبه ذلك .. ٤.

وقد كان كثير من الأطباء لا يرون استعمالها البتة وكانوا يرون أن في استعمالها نقص الصحة، مثل السومي<sup>(٥)</sup> طيب ربما لما كان يرى سقيها البتة أحياناً، وبعضهم كان يرى استعمالها عند الضرورة وبعد شروط.

وأما من ينبغي أن يسقى من هذه الأدوية المسهلة فذوو الأمزجة الباردة في البلدان الباردة، ومن بهم خلط رديئة عسيرة الانقياد لعلطها ولزوجتها... وأن يكون استمراع هؤلاء في أكثر الأمر في الربيع أو الحريف وبعد أن يتقدم تدبير تدبيره بالحمام أياماً ويتطف عداؤه ويحتمي من الأعذبة العليظة فحرق فضوله وتنبأ للحروح بسرعة. وأن يأخذ قبل شرب الدواء من مطوح الأصول ومعجون البرور وما أشبه ذلك من المعجون المُلطفة

ومن شروط أخذ الأدوية المسهلة أن لا تؤخذ في شدة الحر أو البرد، وأن يتحرى أن يكون العليل يوم أخذ الدواء المسهل خالي النفس من الأفكار والهموم، ساكناً بعيداً عن الحركات الجسمانية والآلام العصبية جملة، فإذا أخذ الدواء في الإسهال فيسعى ألا يقطع ما دامت القوة لم تعرض لها ضعف طاهر ولا خور تير، وإذا استوعب الاستمراع وعلامة استيعابه حدوث العطش والإحساس بالضعف فيسعى أن يقطع الدواء على

5 هو عبد الله بن محمد الثقفي السومي، أبو محمد، طب عاش في الأندلس، وولي فيها عام 403 هـ / 1013 م، وقد تقدم الكلام عليه في باب التراجم.

المكان ، ويبادر بتناول الأماقِ الدسمة . فإن أقرط وحاوز المقدار والحدَّ المقصودَ فأذخِل  
العسلَ الحَمَامَ فإن انقطع الإسهال وإلا فاستقِه صفوفَ حبِّ الرمان ، فإن لم ينقطع فاستقِه  
أحد السعوفات القوية .

فإن أمسك الدواء عن الحركة وأبطأ فحرَّكْه بشيء من الأشربة المنيبة ، فإن أجاب  
فإياك أن تُدخِلَ دواءً على دواء في يومٍ واحد ولا سيما إن كان الدواء من جسد الذي  
شرب .

فإن عَرَضَ لشارب الدواء مغصٌ أو ثقلٌ أو تقطيع في البطن - وكثيراً ما يعرض  
ذلك - فذلك في أكثر الأمر دليلٌ على أن الدواء غيرُ موافقٍ لشاربه ، فليبادرْ إلى التَّيَّ  
في الحين طمعا في خروج الدواء مع القيء لأنه إن حرج سَلِمَ من إذايته ، فإن لم يُجِبْ  
القيء فاستقِه الأدوية المُكَّة مثل أن يأخذ من السمن والسكر من كل واحد أوقية ، فإن  
سَكَنَ اللدغُ والمغصُ وإلا فاستقِه دهنَ الورد مصرونا بالبرقظونا ، ويستعملُ التعريقُ في  
الحمام فإن سكنت أمعاضه بهذا التدبير وإلا قصد إلى أحدِ الأدوية التي تنفع من ذلك ،  
وفي كتابنا هذا كثيرٌ منها .

### وهذه صفات الأدوية المُسهلة : اصطفاخيون :

#### صفة تركيبه :

حمسة عشر درهماً من الأفيشون ومثلها من شحم الحنظل ، وعشرة دراهم من  
الأغاريقون وأربعة دراهم من السقمونيا وثلاثون درهماً من الصُّبر السقْطري وثلاثة دراهم  
من كل واحدٍ من هذه العقاقير : السَّبل ، والقُسْط ، وحبِّ البَلَسان ومُدَح الإذخير  
والزعفران . وثلاثة دراهم من السليخة  
تُدق هذه الأدوية وتخل بماء ورقِ شجر الثعلب ، ويُصنع من ذلك حَبَاتٌ صغيرة  
على قَدْرِ حَبِّ القُطْل (الإيزار) .

#### منافعه :

يَنفَع من أوجاعِ الرأس والمعدة ومن النَّقرس وأوجاع المفاصل والوركيين ومن عرق  
لَسا ، ويُخْرِج المُرَّة السوداء والثلثم  
والشرية منه للقوي مثقالان ولضعيف مثقال واحد بماء فاتر

## اصطماخيون آخر :

### صفة تركيبه :

ثلاثة دراهم من التريد ، ودرهمان من إيارح فيقراء ، ونصف درهم من السقمونيا ، ودرهمان من الصبر ، ودرهم من الأنيسون ودرهم من بزر الكرّس  
تُدقّ الأدوية وتُحل وتُغسّ بماء الهندباء ، وتُصنع منها حبات صغيرة على قدر حبّ العسل .

### منافعه :

يُصع من أوجاع الرأس ومن الأمحرة التي تصعد من المعدة ، وبُسهل الصفراء والسوداء والبُغم .  
والشرّة منه للقوي مثقالان ولضعيف مثقال واحد .

## حبّ الأنيسون :

### صفة تركيبه :

مثقال من كل واحد من هذه العقاقير الصبر الاسقطري ، وفشر الإهليلج الأصفر ، والسقمونيا ، والمُقل ، والحفظل ، والزعفران ، والورد ، نصف مثقال من كل من النمر الهندي ، والخيار شبر والأنيسون .  
يُدقّ الجميع ويُغسّ بالماء ، ويُحَث على قدر حبّ الفلفل .

### منافعه :

يُترل الصفراء والبُغم .  
والشرّة منه للقوي ثلاثة دراهم ولضعيف درهمان .

## الحبّ الصناعي :

### صفة تركيبه :

درهم من كل واحد من هذه العقاقير : الوُشْق ، الكينج ، المُقل ، الحوشير ، الصبر الاسقطري ، العزرووت ، الحلتيت ، الحرمل ، الأجدان ، الأنيسون ، برر

الكرفس ، درهمان من شحم الحنظل ، وثلاثة دراهم من الثريد القصبي . ونصف مثقال من السقمونيا ، ونصف مثقال من الوج .  
تُدقُّ الأدوية اليابسة ، وتُقَعَّ الصمغ في ماء الكراث ، ويُتَجَرَّ الجميع . لم يُضَعَّ منه حثاتٌ على قدر حبِّ الملعل .

منافعه :

يَنفَعُ من عللِ المفاصل ومن النقرس وعرق النسا .  
الشرية منه من مثقال إلى درهمين للقوي ، ويؤخذ لبلاً .

حبُّ الذهب الكبير :

صفة تركيبه :

ثلاثة مثاقيل من كلِّ واحدٍ من هذه العقاقير : الصبر الأسطري ، السكيج ، الجوشير ، المفل ، الفنة ، الثريد ، الإهليلج الأصفر .  
ونصف مثقالٍ من هذه العقاقير : المصطكي ، القسط الهندي ، والسنبل ، والخولنجان ، والسيخة ، والأسارون ، والبانخة ، وبزر الكرفس .  
تُحلُّ الأصماغ بماء الكراث ، ثم يؤخذ من السمن والمِلَّ قدر ما تُجمَعُ به الأدوية بقدر دقِّ ما يَجِبُ دقُّها ، ويُتَجَرَّ الجميعُ لم يُجَبَّ على قدر حبِّ العجص ويُجمَعُ في الظلِّ .

منافعه :

يَنفَعُ من العالج ووجع الخاصرة والمفاصل وعرق النسا ووجع الساقين والركبتين ، وينفع من حصر البول ، وينقي الرأس والمعدة .  
يؤخذ منه عند النوم وفي الصباح على الريق من خمس حثاتٍ إلى عشر حثاتٍ إلى عشر على قدر ما يُراد من تلين الطبيعة .

## المقالة التاسعة :

## في أدوية القلب

اعلم أن أكثر أمراض القلب المتحركة من داخل البدن على الجملة إنما تكون عن الميرة السوداء أو البلم، وذلك من طريق المضادة، ولذا فإن أكثر ما ذكرت الأوائل علاجه بالأدوية الحارة العطرية المضادة للسوداء والتلم لمشاركتها للروح الحيواني وتريحها للنفس كاليسك والعبر وسائر العطريات.

وأما أمراض القلب [الحادثة] من قبل الجلط الصمراوي والدموي فليس يبلغ من ضررها ونكايتهما للقلب ما تلح السوداء والتلم.

وقد جمعت في هذه المقالة من الأدوية المفردة والمركبة ما وحدث في أكثر الكناشات على حسب الطاقة، وبالله أستعين.

إن أدوية القلب المفردة تنقسم قسمين: إما أدوية تفعل بمزاجها وإما أدوية تفعل بخواصها.

والأدوية التي تفعل بمزاجها تنقسم قسمين: إما حارة وإما باردة.

فالحارة تنقسم ثلاثة أقسام: إما حارة قوية الحرارة، وإما متوسطة وإما ضعيفة، فاقوية الحرارة كالترونج والزنباد والحماما والزجبل والخولنجان والدارفلل والدار صبي والقرفة القرفلية، والسيحة، والقسط، والآسارون، والقرمانا، وقشور الأنوج، والمرزنجوش، والخرمل.

والمتوسطة الحرارة: كالمك، والغالية، والبان، والعبر، والعود، وجوز بوا، والبساسة والقرنفل، والمصطكى، وأظفار الطيب، والسعدي، والبهمن الأحمر، والساذج الهندي، وعود البلسان، وحب البلسان، وحب العروس، والأفلنجة، وبزر الحبق القرفلي، والنعنع، والنمام، والزعفران، والقرفة، واللبان.

وأما الضعيفة فالقائمة الكبيرة والصغيرة، والزرنب، وبزر الترنجان وورقه، والسل، وبزر الحبق الكرمان، وبزر الكزبرة اليابسة، والأشنة، ولسان الثور.

وأما الأدوية الباردة فصنفان: باردة في الدرجة الأولى، وباردة في الدرجة الثانية.

فأما الباردة في الدرجة الأولى فالورد، وماء الورد، والآس، ولسان الحمل، والإهليلج الحلي والكابولي.

والباردة في الدرجة الثانية هي الصندل والكافور والطاثير.

هذه حملة الأدوية المفردة الباردة من عِلَل القلب، وقد يتداوى بها مفردة أو مجموعة، واحد منها أو اثنان أو ثلاثة أو أكثر، على حسب ما يراه الطبيب الحاذق.

### ومن الأدوية المركبة :

دواء ينفع من الحفطان والفرع والصرع :

يؤخذ سنبل صيني وورساد وفرونج، من كل واحد درهمان، مع درهم من قشر أترج بابس ونصف درهم من برر الشث، تُدق الأدوية وتُحَل وتُحَلط جيدا، يُسقى بها وزن درهم بأوقية ونصف من شراب قد أُنفَع به لسان الثور، ويُشرب كل ثلاثة أيام.

دواء ينفع من ضعف القلب والحفطان :

يؤخذ إهليلجة كابولية مصمتة تُدق ويُنقى عليها ثمر درهم من مكك، ويُشَف ذلك بنيل رُبْحاني أو شراب ورد.

دواء مفروح أَلَم السوسي [أبو عداة محمد الثقي السوسي].

ينفع من مرضي القلب الحار والبارد :

فاقلة وقرقة قرملية وخولجان ورجيل وجوزبوا وفاقلة صغيرة، من كل واحد أربعة دراهم، وصندل أصغر وأنيون، وساسة، وبوماريس من كل واحد خمسة دراهم، وزعفران وطلاثير، من كل واحد درهمان، وبزر حبق قرمل، ثمانية دراهم، وورد، أوقيتان. تُدق العقاقير جيدا وتُحَل ثم يُصاف إليها سكر، ويُلْت نصف الدواء بنصف أوقية من بانو طيب ويُعْتَق بنصف درهم كافور ثم يُعْجَن بشراب بنسج أو شراب الحلأب، يؤخذ منه عد الحاجة وزن درهمين.

نقرع ينفع من الحفطان ومن الورم في رأس المعدة :

يؤخذ من الحيلة مثقالان. تُرَص وتُنَق في مقدار نصف رطل ماء النع، ويذاب فيه وزن مثقال من الشث الباني، وإذا عُدِم النع حُل مكانه الحام.

### بنادق للخطفان والعشي ولعل القلب :

يؤخذ من الإهليلج الكابولي والكشوثاء ، من كل واحد جزء بالتساوي ، ومن لسان الثور ، وبزر الرازيانج وبزر الحبق الترنجاني ، وبزر الحبق الريحاني ، وبزر الرجلة ، من كل واحد نصف جزء ، ومن القرنفل ، والفاطمة الصغيرة وعود الوستك الرقيق ، والبسند ، والكهوبا ، واللؤلؤ ، من كل واحد جزء ، يُدق ذلك ناعماً ويُنخل ويُنبت بدهن ورد ويُخلط بمثل وزنه من سكر طبرزد ، يؤخذ من هذا الدواء وزن ستة دراهم بماء بارد ، ويؤخذ على حمية .

وقد يُضاف إلى هذا الدواء مثل وزنه من الزبيب المتروخ العجم المدقوق ، يُخلط خيطاً جيداً في هاون ويصنع منه نادق (أقراص) وزن كل بندقة سعة دراهم ، ويؤخذ بماء قد طُبِّخ فيه مصطكى وسفدى ورازيانج وسنبل .

### المقالة الثالثة عشر :

### في الأشربة والسكجينات

العلاج بالأشربة في صناعة الطب علاجٌ سليم لطيفٌ مأمونٌ يصلح في كل زمان ولكل سن .

### الباب الأول : ( في الأشربة الباردة القوة ) :

#### شراب الجلاب :

يُطْفئُ الحَرُّ وَيُسَكَّرُ الْعَطَشُ وَيَكِينُ الْحَلَقُ وَيُسَكَّنُ التَّهَابُ الْمَعْدَةُ وَيَكْسِرُ الْحَشَى الْحَادَّةُ إِذَا شَرِبَ بِالماء البارد .

صنعه : يُنْحَقُ رطلٌ من السكر ويُسَبُّ عليه رطلان من الماء العذب ويُطَح على نارٍ لينة بدون دُخان في يومٍ صَحْوٍ لا رِيح فيه ، ثم تُترَع رَعْوَتُهُ بالتدريج ثم يُصَبُّ عليه

رُجَّ رطل من ماء الورد الطيب ويطبخ مع إدامة التحريك مفتور حتى يصح في قوام الأشربة ثم يُترَل عن النار ويترك في القدر مُعطى حتى يبرد تماماً ، ومن أراد أن يأتي لون الجلأب أبيضاً فليصب عليه قبل الطبخ وقل نزع الرغبة من لبن الماعز أو الضأن الحليص نصف أوقية . وقد يُفتق الشراب بشيء من الكافور .

ومن أراد أن يصنع هذا الشراب من العسل بدل السكر ، فيأخذ العسل الأبيض الصافي الذي لم تنسسه نار ويُلقي على كل رطل منه أربعة أرطال من الماء الصافي ثم يُحمَل على نار لينة وتُستقصى رغوته ثم يُلقى لكل رطل من العسل رطل ماء ورد ويطبخ ذلك كما وصفنا من قبل .

### شراب الورد :

صفة شراب ورد ربيع ينفع من الحيات الحادة والنهبها ومن ورم المعدة والكبد والحجاب وجميع عِلَل الحر .

صفته : ثلاثة أرطال من السكر الأبيض المدقوق ، ورطل من الورد العصف لمروع الأقدح ، ويوضع طاق من الورد وطاق من السكر في إناء ختم مرججة ويُسَد قمها جيداً وتترك يوماً وليلة ، ثم يُترَع ذلك الورد ويُلقي عليه ورد آخر ، يُفعل ذلك به سبع مرات ثم يُترَع الورد عنه آجراً ويلقى على السكر ثلاثة أرطال من الماء ويطبخ وتترَع رغوته حتى يأتي في قوام الأشربة .

### صفة شراب النفسج :

ينفع هذا الشراب من يس الطبيعة (الإمساك) ومن السعال الباس وحر المعدة والكبد ، ويقمع الصفراء ويقطع العطش وينفع من الشوصة الدموية .

صفته : ثلاثة أرطال من سكر الطبرزد الأبيض مدقوقاً ، ورطل من النفسج العصف يُسَط في آنية رحاج ، من النفسج طاق ومن السكر طاق ، ويُسَد قم الإباء ويترك كذلك يوماً وليلة ثم يُترَع النفسج ويوضع مكانه بنفسج آخر ، يُفعل ذلك سبع مرات ، ثم يُترَع النفسج آجراً ويلقى على السكر الذي امتص قوة النفسج ثلاثة أرطال ماء ، ويطبخ وتترَع رغوته حتى يأتي في قوام الأشربة ، ويترك حتى يبرد .

### شراب ينفسج آخر أقوى من الأول في تليين الطبيعة

خمسة أرطال من ورق النفسج المنقى من قصابه ، توضع في حرّة خضراء ويُصب عليها عشرون رطلًا من الماء المغلي ، ثم يُعطى رأس الإباء بثوب ويُترك يومًا وليلة ويُعصر من العذ جيدًا ويُصفى ثم يُلقى عليه عشرة أرطال من السكر الطبررد والعايد الخزائي ويُغلى على نار لينة ثم تؤخذ رغوته ويُطبخ حتى يأتي في قوام الأشربة ، ثم يُرفع في قوارير ، والشربة منه أوقية بماء بارد .

### شراب البلوفر :

ينفع من السعال ومن الحمى الدموية والصفراء .

صفته : رطل من ورد البلوفر يُصب عليه خمسة أرطال من الماء ويُترك يومًا وليلة ، ثم يؤخذ ماؤه من غير أن يُترس ويُطبخ حتى يتشخر نصفه ثم يضاف إليه مثله من السكر السليمانى ولطبررد ويُطبخ على نار لينة ، وتترع رغوته حتى يصير مثل الجلاب ، ثم يُصفى ويُرفع والشربة منه أوقية بأوقيتين من الماء البارد .

شراب ينفع من الحرّ المُعِرط في الكبد ومن الإفراط في شرب البيرة لا سيما في سن الشباب ، وينفع من الحميات الحادة المحترقة المتولدة في المعدة من الصفراء التي يتبعها لكرب والعطش ، وقد جرّبناه فحمدناه .

صفته : رطل من كل من ماء الجصّرم وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض وماء الهندباء مغلي ومُصفى وماء الورد ، ونصف رطل من ماء حُماص الأترج وثلاثة أرطال من السكر الطبررد ، يُطبخ كل ذلك على نار لينة حتى يصير له قوام ثم يُغلى - بعد إزالته عن النار - برّبع درهم كاهور ، ثم يُبرد والشربة منه أوقية بماء بارد .

شراب يُبرد الحرّ ويُسكر الصفراء والوهج ويُفتح السُّدد بلطافة ويُضيق المعدة الحارة ويُقوي الكبد وينفع من أورام المعدة .

صفته : ماء الهندباء وماء الرارياح وماء عنب الثعلب وماء الثلاب . رطلان من كل واحد بعد غليها ونصفين ماء الورد وماء الرمانين [الرمان الحلو والرمان الحامض] ، رطل من كل واحد ، ويُنقع فيها عشرة دراهم من لحاء الإهليلج الأصفر وعشرة دراهم من نور النعنع ، وخمسة دراهم من بزر كشوثاء وخمسة دراهم من الأفستين ، وثلاثة

دراهم من كلٍّ من البرباريس والطاشير والصدل الأصفر، تُرَضُّ وتُنَقَّع في الماء يوماً وليلة، ثم تُغلى وتُصَفَّى ثم يُنْقَى على الصبغ ثلاثة أرطالٍ سكر طبررد مسحوق ويُطبخ على نارٍ لينة حتى يصير في قوام الجَلَّاب ثم يُيَرَّد ويَصْفَى. والشربة منه أوقية بالماء البارد.

### الباب الثاني : الأشربة الحارة القوة :

#### شراب الواسطون :

ينفع من بَرْدِ المَعِدَةِ وضعف الهضم ويُفَتِّق الشهية ويُفَتِّح سُدَّة الكبد وينفع من بَرْد الكلى، ويُحَلِّل الكيموسات العليطة.

**صفته :** قفيزٌ من العسل الأبيض، يُنْقَى عليه أربعة أقدرة من المطبوخ الرخاوي العتيق، ثم يُسْحَق وردٌ درهم من كلٍّ واحدٍ من هذه العقاقير : مصطكى وقرنفل ودار صبي ورعرعان وقاقلاً صغيرة وكبيرة وسُل هدي وفلفل ودار فلفل، وبعد سحقها تُرَبَط في حرقة حميدة رطاً مسترحباً، وتُلْقَى في الشراب في قَدْرِ برامٍ توضع على نارٍ خفيفة وتُعَصَّر الحرقة من حينٍ لآخر، ويُطبخ الشراب إلى أن يصير له قوام، ثم يُعْتَق بورنو دانقين من المسك، ويُحَفَظ في إِبَاء رجاجٍ مَسْخَرٍ يعود.

#### شراب ينفع من امتحاج الشراسيف العارض من المالحوليا.

**صفته :** جَعْدَةٌ وهودج مهري وأعاريقون، رطلٌ من كلٍّ واحد، يُطبخ الجميع في خمسة عشر رطلاً من ماء العيون على نارٍ لينة، ويستمرُّ الطبخ حتى تبقى حمسة أرطالٍ ثم يُنْزَل عن النار ويُتْرَك منقوعاً ساعة ثم يُصَفَّى ويُتْرَك في الشمس أسبوعاً واحداً، ويُشْرَب منه كلُّ يومٍ رُبْع رطلٍ مَقْتَر بوزنٍ مثقالين من دُهْن الخروع أو اللوز أو الناردبين، وفي كلِّ سبعة أيامٍ يُشْرَب مع هذا الشراب درهمان إيدرج بفرا، وبوالى شره أربعة عشر يوماً أو ثلاثة أسابيع، وذلك بعد تفتية البدن بالأدوية التي تُخْرِج البيرة السوداء.

تُقَوِّع نافع من الرباح في المعدة ومن الورم في رأسها، ويُزِيل الوَحَجَ والمَغَصَ العارض فيها وفي الأمعاء.

**صفته :** خولجان وريحيل وقرنفل ومصطكى ، من كل واحد مثقال ، تُرَضُّ هذه العقاقير ثم تُنقع في رطل ماء شديد الحرارة مدة يوم وليلة ، ثم يُصَفَّى ويُستعمل .

### شراب العسل :

يُنفع من برد المعدة واسترخائها ومن سوء الاستمراء وضعف الشهوة ، وينفع من جميع العسل الباردة في الأعضاء ، وهو محروب .

**صفته :** حمسة أرطال من الزبيب المنقى من العظم ، يُطبخ في عشرين رطلاً من ماء على نار لينة حتى يصير إلى عشرة أرطال ، فيُزَلَّ عن النار ويُصَفَّى ويُصاف إليه حمسة أرطال من العسل ، ويُطبخ على نار لينة حتى يأتي في قوام الجلاب بعد إضافة هذه العقاقير : مصطكى وسيل هندي وقرنفل وزعفران ودار صيني وريحيل يابس وحوسجان وأسارون وقاقلا صغيرة وأيسون ، من كل واحد وزن درهم ، تُدَقُّ وتُسْحَق وتُرَتَّب في خرقه خفيفة رطاً مسنخياً ثم تُطبخ مع الشراب المذكور ، وتُمرس الخرقه من حين لآخر ، ثم يُزَلَّ عن النار ويُصَفَّى .

الشربة منه أوقية بماء حار ، يُشرب في الشتاء ويستعمله المشايخ والمرطوبون .

### شراب الناعحة :

يُنفع من وجع الحاصرة والمعدة والصدر والأمعاء والمغص

**صفته :** أوقية ناعحة ، يُصَبُّ عليها رطل ماء ، ويُطبخ حتى يذهب ثلث السائل . يُسقى هذا الشراب بعض المعاصر التي تنفع من الأمراض نفسها .

### شراب الفاكهة :

يُقَوِّي المعدة ويقطع القيء التلغماني وينفع من الإسهال المتولد عن ضعف انقوة الماسكة

**صفته :** ماء الكثرى ، أربعة أرطال ، ماء السفرجل ، عشرة أرطال ، ماء الرمان المر وماء التفاح المر ، أربعة أرطال من كل واحد ورطلان من السكر الطبرزد ورطلان من الشراب الرمانى ، يُجمع كل ذلك في قدر نظيفة على نار لينة ، ثم تؤخذ قاقلا صغيرة وقاقلا كبيرة وعود طيب ومصطكى وقرنفل وبسباسة وزعفران وسكك جيد وجوز بوا ، من كل واحد وزن درهم ، تُدَقُّ الأدوية وتُسْحَق وتُصَرُّ في خرقه خفيفة تلقى في الشراب

وتُشرب الحرقفة من حينٍ لآخر حتى ينعقد الشراب، وحينئذ يُرزل ويُصفى في السيم الشربة منه أوقية بعد أن يُفتق بذاقٍ مسكٍ.

#### شراب الرمان.

يُنفع من العشي والقيء واستطلاقِ الطر واسترخاءِ المعدة.

صفته: عصيرُ الرمانِ الحنوبِ والحامض، رطلان من كلِّ واحد، عصارةُ النعنع، رطل، عسلٌ متروغُ الرعوة، رطلان، يُطبخ ذلك على نارٍ لينة حتى ينعقد ويُفتق بمسكٍ وعودٍ من كلِّ واحد درهم. الشربة منه أوقية بماء بارد.

### من المقالة الثالثة عشر:

#### في صناعة ربوب الفواكه

ملاك الأمر في طبع الربوبات السوادح كلها أن تُشع بالطبخ حتى تأتي في نوبة العسل فيؤمن معها من العسل، ولا يُطر إلى نقصانها عند الطبخ فإن من الفواكه ما مائيتها رقيقة مثل الحصرم وخمّاص الأترج والرمائين، ومنها ما مائيتها أعظ كالعنب والتفجل والتفاح.

#### صفة ربّ العنب، وهو الميختج.

يُنفع من عِلل الصدر والرئة ومن القروح العارضة في الكلى والمثانة، ويُعجّل به الأدوية التي يُراد منها تقليلُ الحرّ بدلاً من العسل.

صفته: يُختار لذلك العنب الطيبُ الناضجُ الصادقُ الحلاوة، يُنقى من عراجيه ويُعصر برفقٍ ليلاً يخرج في المائية من قوّة الحب شيء، ثم يادر بتصفيته ويُطرح في قدرٍ فخّارٍ جديدةٍ مُرججة الداخل بعد غسلها بماء عذب يُترك فيها ثلاثة أيام، ثم توضع على النار ويُطبخ العصير طحناً رقيقاً مع إدامة تحريكه كي لا يحترق، ويُرزل عن النار

حيثاً بعد حين ثم يُعاد عليها ويُطبخ برفقٍ حتى تذهب ثلاثة أرباعه ثم يُترل ويُبرد ويُحفظ لوقت الحاجة. ولا يصفى طح العصير في أواني الحاس.

### رُبُّ التين :

يَنفَع من جفوف الطبيعة .

صفته : يؤخذ من التين أحوده وأعلكه وأحلاه وأصلحه فيشق ويُلقى في قدرٍ فخارٍ جديدةٍ مَقَصَّرَةٍ (6) بماء ثم يُلقى على رطلٍ منه خمسة أطلالٍ من الماء العذب الصافي ، ويُطبخ على نارٍ لينة حتى يتَهَرَّأَ ثم يُصْفَى ويُلقى على مائه مثلُ بصيرِ التين الأول ويُطبخ برفقٍ حتى يتَهَرَّأَ ثم يُصْفَى ثانية ، ثم يُعاد على النار حتى يَأْتِي في قوامِ الأشرطة .

### رُبُّ الحِضْرَم :

يَنفَع من الحمى الحارة ويقطع العطش وينفع من استطلاق الطر .

صفته : يؤخذ ماء الحِضْرَم ويُلقى في قدرٍ جديدةٍ مَقَصَّرَةٍ كما قلنا ثم يُحْمَل على النار حتى لا يبقى منه سوى الخمسِ فيرفع ويُحفظ لوقت الحاجة .

### رُبُّ التفاح :

يَنفَع من الحمقان وضعف القوة ، ويُقَوِّي المعدة وَيَسِّط النفس .

صفته : تؤخذ مائة التفاح المر بعد تقشيرهِ ونزع حُته ثم يُطبخ على نارٍ لينة حتى لا يبقى منه سوى حُميه وعلى نفس الصفة يُعمل رُبُّ التفاح الحلو .

### رُبُّ السَّرَجَل :

يَنفَع من عِلَلِ الإسهال .

صفته : يُقَشَّر السَّرَجَل ويُترَع حُته ويُدَقَّ دَقًّا ناعماً ثم يُعصر في خرقةٍ صلبةٍ حتى تخرج مائته ثم يُحْمَل على نارٍ لينة حتى يَعْقَدَ وَيَخْمُرُ .

وقد يُصنع هذا الرُبُّ أيضاً بأن يُقَطَّع السَّرَجَلُ قِطْعاً صغيرةً يُلقى عليها ماءٌ عذبٌ وتُطبخ ويُصْفَى الماء حتى يَعْقَدَ السَّرَجَلُ .

(6) قَصَّرَ الثوب : دَقَّه وشبهه ، ومقصوده أن نُعَلَّ غِلاً جيداً بالماء البارد

رُبَّ الرِّمَانِ الحَلْوِ أَوْ الحَامِضِ .

يُطَخُ عَصِيرُهُ فِي قِدْرٍ جَدِيدَةٍ عَلَى مَا تَقْدَمُ هَوَّ نَارٍ لَيْتَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ سِوَى الحُمُسِ .

رُبُّ الإِحَاصِ الحَلْوِ :

يَنْفَعُ مِنَ الْأَمْرَاضِ الحَارَّةِ وَمِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْحُمَى .

صِفَتُهُ : يُعَصَّرُ الإِحَاصُ الحَلْوُ المتناهي فِي النَّضَجِ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ مَائِهِ وَيُحْمَلُ فِي خَرِيطَةٍ كَتَانٍ صَلْبَةٍ صَفِيْقَةٍ ، وَيُسْتَخْرَجُ مَائُهُ كَمَا يُسْتَخْرَجُ لِعَابُ البرِّقَطُولَا ، حَتَّى إِذَا مَضَى الْمَاءُ كُلُّهُ جُعِلَ فِي قِدْرٍ وَيُطَخُ عَلَى نَارٍ لَيْتَةٍ حَتَّى يَبْقَى مِنْهُ خُمُسُهُ وَيَنْعَقِدُ قَوَامُهُ .

رُبُّ الْأَنْرَجِ :

يَنْفَعُ مِنَ السَّمُومِ وَمِنَ الْفَوَاقِ وَيَبْأِضِرُّ الْعَيْنَ .

صِفَتُهُ : يُعَصَّرُ الْأَنْرَجُ الحَامِضُ وَيُصْفَى مَائُهُ وَيُطَخُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ سِوَى خُمُسِهِ ، ثُمَّ يُصْفَى وَيُحْفَظُ فِي إِنَاءٍ ، فَإِنْ أَرَدْتَ عَمَلَهُ بِالسَّكَّرِ أَوْ بِالْعَسَلِ أَضِفْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ وَمِثْلَ نِصْفِهِ مِنَ السَّكَّرِ أَوْ الْعَسَلِ وَطَبَخْتَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي قَوَامِ الشَّرَابِ .

رُبُّ الْبَلْعِ :

يَنْفَعُ مِنَ الشُّقَاقِ والقُرُوحِ العَارِضَةِ فِي الحِجَابِ وَالْأَمْعَاءِ .

صِفَتُهُ : يُؤْخَذُ مِنَ الْبَلْعِ الحَلْوِ قَنْدَرٌ يَبِي بِاسْتِخْرَاجِ عَشْرَةِ أَرْطَالٍ مِنْ عَصِيرِهِ فَيَهْرَسُ وَيَعْتَصَرُ ، وَيُؤْخَذُ مَكُوكٌ مِنْ أَرْضٍ قَبْلُطَخَ بِعَشْرَةِ مَكَاكِي مِنْ مَاءٍ حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُصْفَى مَائُهُ وَيُضَافُ إِلَى عَصِيرِ الْبَلْعِ قَبْلُطَخَانِ مَعًا حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثُ السَّائِلِ وَيَبْقَى مِنْهُ الثَّلَاثُ . وَالشُّرْبَةُ مِنْهُ أَوْقِيَةٌ بِمَاءٍ طَائِرٍ .

رُبُّ الْخَرْنُوبِ :

يَنْفَعُ مِنَ اسْتِطْلَاقِ البَطْنِ وَمِنَ الرَّحِيرِ ، وَيُسْقَى مِنْهُ الصَّبِيَّانُ إِذَا حَدَثَ لَهُمْ وَجَعٌ فِي البَطْنِ ، وَيُسْقَى مِنْهُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَتَعَذَّرُ طَعْنُهُنَّ ، يُصْنَعُ لَهُنَّ مِنْ فَرَزْجَةٍ بِالصُّوفِ الْأَسَانِجُونِي وَيَحْمِلُنَهَا .

**صفته :** يؤخذ من الخرنوب البري قبل أن ينفج ، ويستخرج ماؤه ثم يطبخ في قدر جديدة أو قدر برام حتى لا يبقى منه سوى ثلثه أو رُبْعِه . الشربة منه أوقية ، وقد يعمل من الحروب التام الصبح فهو الطف وأقل قَصًا وأسلم ، يُصنع على الصفة نفسها .

### رُبُّ الآس :

يُنفع من القيء الشديد والإسهال المزمن ومن ضعف المعدة ، وهو غير مُصِرٍّ بالصدر .

**صفته :** يؤخذ حب الآس الصبح الغض الأسود قِدْقٌ ويُعصر في خرقة صلبة صلبة ويصفى ، لم يُحمل على النار في قدر جديدة على نار خفيفة ، ويطبخ حتى لا يبقى منه سوى رُبْعِه أو خُمُسِه . الشربة منه أوقية وخذ بلا ماء ، فهو أقوى لقطع الإسهال ، وإذا أردته سُكْرِيًا أَلْبَيْتَ على الماء المعتصر منه رطل سَكَّرٍ لكل ثلاثة أرطال عصير وطبخته إلى أن يصير في قوام الأشرطة .

### رُبُّ التوت الساذج :

يؤخذ من ماء التوت السناني - وإن شئت البري - تعد تصفيته ويطبخ حتى يبقى منه الرُّبْع ويُرْمَع ويُستعمل لعلل الخلق إن شاء الله .

## المقالة الثامنة عشر :

## أدوية لوقف الدَّم وتَجفيف القروح

### الأدوية المفردة :

رماد الودع ، ورماد القرطاس (ورق البردي) ، ورماد القرع الياس ، ورماد الحلزون ، ورماد العسكوت ، وحرادة الرُّقَّ (تُسحق ويصنع منها دُرور) ، والصَّيْبَر ، والمَرْتَك ، والتوتياء ، وإقليميا المضة ، والزغصور ، واليباص (الاسفيداح) ، والسريقون ، تُعَلَّ وتُسحق هذه الأدوية وتستعمل مفردة أو مجموعة .

### دواء مركب لقطع الدم وإلحام الجرح :

أنزروت وشيان وصبر (من كل واحد جزء بالتساوي) ، كنثور (نصف جزء) ، يسحق ذلك كله سحقاً بليغاً ويُنخلُ بمخلٍ حريرٍ ثم يضاف إليه شيء من كالفور ، يُذَرُّ على الموضع ويبقى كذلك حتى تلتحم العروق ويصلب الموضع ، فإذا صلب يرطب بصفرة بيضة مشوية معجونة بدهن ورد ، أو يستعمل بدل ذلك مرهمٌ ليس حتى تنقلع الجِلدة ويبقى ما تحتها .

### كلامٌ للطبيب الحسن بن محمد الكتاني في قطع الدم ، قال :

«قطع الدم يكون بثلاثة أنواعٍ من الأدوية : أحدها أدوية مجمعة قابضة ، والثاني أدوية مبردة مجمدة للدم على أفواه العروق ، والثالث أدوية مُحْرِقة . فالأدوية المُجَمَّعة القابضة من أخص الأشياء بالاستعمال كالجُشَّار واللُّبان ، والأقاقيا ، والشيان ، وأصناف العقاقير المحرقة ، والكهريا ، ودقيق العَدَس والأرز . ومنهم من يستعمل الأدوية التي تُجفِّف وتُطَبِّقُ أفواه العروق مثل الرماد ودقيق القمح ، واختار الأطباء الرماد لثلاثة أوجه منها أن يُخفِّفه قوياً وأنه رقيقُ الأجزاء فهو يلزم أفواه العروق لرقته ، ولأنه سريع الانسالة والتخلُّع بعد انقطاع الدم ، وترك أكثر الأطباء استعمال الكافور لأن فيه قوةً مجمعة إذا صمد به آلة التماسل ، فتركوه لذلك ، فهذا طريق قطع الدم والطريق في استعمال الأدوية القاطعة للدم .»

### ما ذكره أحمد بن بونس الحرَّاني الأندلسي في علاج التطهير ، قال :

«كلُّ دواء يُداوى به قرحة فالغرض فيه على ثلاثة أوجه وكل وجه منها يحتاج إلى دواء مُجفِّف غير أن ذلك التَّجفيف على اختلاف لأنه إن كان من الأدوية التي يُراد بها إنبات اللحم فينبغي أن يكون أقلُّ الأدوية التي تعالج بها القرحة تجفيفاً كي لا يُجفِّف تخفيفاً مفرطاً فيمسح بهات اللحم في القرحة ، لكن يكون له من التَّجفيف مقدار ما يجفِّف ما في القرحة من الصديد ، وينبغي أن يكون من قلة تجفيفه بغسل حتى يُنقى وسخ القرحة .»

والوجه الثاني إن كان الدواء الذي يُداوى به القرحة من الأدوية التي يُراد بها الإلتراق واحتماغ شفتي الجرح فينبغي أن يكون تجفيفه أكثر من تخفيف الدواء الذي يُنبِت اللحم إن كان ليس يُحتاج منه إلى إنبات اللحم بل إلى التَّخفيف ، وينبغي أن لا يكون غسلاً ولا جلاً بل يكون قابضاً .

والوجه الثالث - وهو الصواب في التطهير - أن يكون الدواء من أدوية الإدمال فينبغي أن تكون أدوية القروح كلها مجففة لكي تصلب اللحم وتصير مثل الجلد فقد وجب أن يكون هذا الدواء أشد الأدوية تخفيفاً - على ما أوجب القياس - حتى يصلب اللحم ويصير فيه جلد ، وأن يعد من كل دواء يحلو ويضلل ، ومن ذكر أنه يعالج هذا العضو - يعني عضو التناسل - بدقيق القمح فقد خالف طريق العلاج ، فإن دقيق القمح يقيح لأنه معتدل الحرارة وهو رطب وفيه مع هذا لزوجة ، وإنما يستعمل في الأدوية التي تضيح الأورام وتولد القيح ، وأحسن ما رآه جالينوس وغيره من الأطباء إذا عرض في هذا العضو تفرق الاتصال أو قرحة أن يداوى في أول علاجه بالقرع الياس المحرق وبالقرطاس وورق البردي المحرق وبرماد الشوك الذي فيه الخروب وبالصبر الهندي ، وبأدوية مركبة مما قد ذكره الأطباء بتوفيق الله عز وجل .

### ذكر التدبير والضرورات التي ذكرها أبو محمد بن السوسي

في رسالته في تطهير العيان :

لما كان لا بد في وقت التطهير من لدغ بعرض من الحديد وحرقة وربما أحدث في العضو ورمًا ولا سيما في الرطبة من الأبدان وأحب علاج ذلك بما يترد ويقطع الدم ويسكن الألم ويذهب اللدغ العارض من الحديد بسرعة .  
فما احتيرته في ذلك مما بحثن به ابتداء العلاج :

فروور بحس الدم من غير لدغ ولا مشقة لا ورم ولا وجع  
يؤخذ من الأفاقيا المحرقة المغسولة بالورد عشرة دراهم ، وصندل أحمر وورق الورد وطين محتم من كل واحد أربعة دراهم ، ومن المرجان المحرق والمسول بماء الورد ثلاثة دراهم ، ومن الكهريا درهمان ، ومن قشور اللبان خمسة دراهم ، ومن الشبان درهم ، يسحق كل واحد على حدة ويخلط ويذر منه على موضع القطع [الحتر] مقدار الحاجة إليه إن شاء الله .

### فروور مثل الأول :

تؤخذ بيضة طرية من دجاجة هبة تنفخ وتحمل على النار حتى يكمل نصحبها ونعقد ، ويؤخذ الملح فيمحن بدهن ورد معتد ويحمل على الدروور من فوق التطهير فيه وهو هائر مسوط على خرقة كتان جديدة ، فإبه عاية في إزالة اللدغ وتسكين العضو ،

وهذه خاصة البيض ودهن الورد ، وقد حرّبتا ذلك مراراً ، ويجب أن يُترك هذا المرهم على الموضع ثمان ساعات ثم يُترع برفق فإنه لا يلتزق ولا يؤلم ثم يُدْر على الموضع من الدواء المتقدم الذكر قدر الكفاية أيضاً ثم يُحمل عليه قدر البيضة مضروباً بدهن الورد العاتر ويُترك سائر نهاره وليكنه ثم يُترع من العد برفق فإنه لا يلزق أيضاً ثم يُدْر عليه الدُرور الذي وصفنا ويُحمل عليه من فوق المرهم الذي أصفه :

### مرهم لأبدان الصبيان :

يُبرئ المرحح بسرعة ويُذيل من غير لدغ .  
يؤخذ من دهن ورد رفيع ستة أواق ، ومزك ذهي أربعة دنانير ، يُسحق المزك سحقاً بليفاً ويُطبخ مع الدهن في إناء واسع الفم حتى يصير جسداً واحداً ثم يُلقى عليه سبعة دراهم من برر الملوغيا مسحوقاً كالكمحل ويحرك تحريكاً بليفاً ثم يُلقى عليه من الشمع ستة دراهم ويضرب ضرباً قوياً ثم يُترل عن النار ويُترك حتى يبرد ويُلقى عليه صبر يمان خمسة دراهم ومن الكتندر ثلاثة دراهم ومن الطين المختوم ثلاثة دراهم ، يُحفظ ذلك بمعه بعض ويستعمل على هذه الصفة في اليوم الثاني من التطهير : يُترع مع البيضة عن الموضع في اليوم الثاني ويُلقى عليه من الدُرور المتقدم ذكره قدر الكفاية ، ويؤخذ من هذا المرهم قدر ثلاثة دراهم فيسط على خرقة كتان نالية ويُحمل على الدُرور من فوق ويُترك عليه ساراً ثم يُترع عنه في اليوم الثالث ويُطر فإن احتاج إلى غسل عسل بماء ورد قد طُبخ به طين مختوم أو قشر بلوط مسحوق وطاشير . ويجري الأمر على هذا التدبير حتى يبرأ المرحح ويندمل .

## من المقالة الثامنة عشر:

## الباب العاشر

## صفة تبيض الأدهان التي تستعمل في الطب:

يؤخذ الدهن (من زيت أو غيره) فيلقى في قدر جديدة، ويجعل مع كل رطل منه خمس جوزات مقشرات، ونصف أوقية من الملح، ومثل كمية الدهن ماء صافياً، يطبخ ذلك على نار فحتم مدة ساعة، ثم يترك حتى ترسب الأتقال وبصقو الدهن فيصفي ويراق الماء، ثم يلقى على الدهن ماء آخر عذب، ويضرب باليد صرماً جيداً تحت الشمس أو على نار لطيفة، ثم يترك ساعة حتى يرسب الماء فيصفي الدهن عنه. ثم يعاد عليه ماء آخر، فلا تزال تعمل ذلك حتى يصير الدهن أبيض كالثلج وتذهب رائحته لم يترك في آية نظيفة تحت السماء طول الليل فإنه يزداد بياضاً. ويرفع لوقت الحاجة.

## صفة تدبير القطران لعمل الغوالي:

يُجعل القطران الشامي في قدح مزجج [مروج]، ويعل على النار غليتين أو ثلاثة ثم يجعل عليه من الكنكس المسحوق المحول بحريزة وزن عشرة دراهم، فيحرك حتى يحتلط جيداً ثم يترك حتى يبرد، ويرفع لوقت الحاجة.

## صفة أخرى في تدبير القطران بالتصعيد:

يوضع القطران في القطار (آية التقطير) ويصعد فيخرج من رأس القطار كانه قطعة زفت، وحينئذ يرفع لوقت الحاجة.

## من المقالة التاسعة عشر

### عناصر الطب هي :

العُبر ، والمِسك ، والكافور ، والعود ، والقرنفل ، وقرقة القرنفل ، والسبل ، والسيحة ، وحبور بوا ، والسباسة ، والقاقفة الكبيرة ، والكبابة ، والحرنوة ، والإعلجة ، والماغرة ، والصدل ، والثك ، والسكر ، وقصب الدريزة ، والمحب ، والأشاش ، وأطمار الطب ، والزُرْت ، والسعدى ، والقسط ، والميعة اليابسة والسائلة ، والثنى ، واللادن ، وخيرو اليمن ، والزعفران ، والورس ، والأشنة ، وبوار الآس وورقه ، والوردية ، وماء الورد ، وماء المسك ، وماء الكافور ، وماء الشرو ، وماء الزعفران ، وماء القرنفل ، وماء الصدل ، وماء التفاح ، وماء نوار الآس ، وعر الغزال ، والحقن ، القرصلي ، والسام ، والباسمى ، والحيري ، والسرير ، والمصطكى ، واللبان ، ودُهْن التَّلسان ، وعود التَّلسان ، والبادوران ، ورحل الحمامة ، والسدروس ، والقطران ، والمرتك ، والشمع ، وقشور الفستق المحرقة ، وقشور التفاح ، وقشور الأترج .

### تجنيس الأفاويه :

الكافور : باردٌ يابس نافع للمحرورين وأصحاب الصداع الصفراوي ، وهو ضريان . مخلوق ومُصْعَد ، وأجوده الرياحي الرقيق الشديد البياض القوي الرائحة السيِّم مما يُعشُّ به كالبيا والأبردة ونحو ذلك ، وقد يُستعمل في التَّحورات والذرائر كلها واللخالخ ، ويُطَرِّي به العود والمسوحات ، ويُصنع منه الحَلْي ، ويدخل في كثير من أعمال الطب ، ولا يدخل في شيء من الغوالي .

### الكبابة :

هي حبُّ العروس ، وهي معتدلة في الحر والبرد وتُطَبِّب المعدة والنفس ، وتُخَس البطن ، وأفضلها الحديثة المَطرَة الرائحة ، وهي تدخل في صناعة الأدهان وكثير من الطيوب ، ولا تدخل في شيء من أعمال النار .

**مَحَلَّب :**

حارّ ياس ، يُمَتِّت الحصى ، مُبَيِّرٌ للبول ، مُتَقَيٌّ للزهرومات ، وأفضلُهُ أشدُّه بياضاً ، وأذكاه رائحةً ، والمستعملُ منه قلوبه ، وهو يَدْخُلُ في صناعة البان والمثلثات والضوحات وكثير من أعمال الطيب ، ولا يَدْخُلُ في شيء من أعمال النار .

**مِسْك :**

أحرُّ من العنبر ، نافعٌ للمشايخ وأصحاب الرطوبات ، مُقَوِّ للأعضاء الرئيسية ، وأصنائه كثيرة ، وأجودُهُ التني الذي يأتي من تيت - من أقصى خراسان - المائل إلى الصفرة ، الذي يُجَفَّفُ كأعجاز النحل ، القوي الرائحة ، الطيب الطعم ، السليم مما يُعَشُّ به من الرصاص ودم التيس والسادوران وغير ذلك ، وهو أرضٌ للعالية ، ويَتَطَيَّبُ به وحده ، ويقع في البان وفي العنبر وصَحَّ الثياب وفي الدوائر كلها وفي أشياء كثيرة من أعمال الطيب إلا أنه لا يَدْخُلُ في أعمال النار كما يفعل العنبر .

**المبعة السائلة :**

حارّة ، تملأ الرأس وتنع من الركام والترلات ، وأفضلها ما لم يُعَشَّ بالدهن وكان ذكي الرائحة حدّاً ، وهي تقع في البحورات

**المبعة اليابسة :**

حارّة بيسة تنفع من الوارل ، وأفضلها الحمراء الحديثة الذكية ، وهي تصلح في أعمال الطيب وتَدْخُلُ في أعمال النار من البحورات وغير ذلك .

**العنبر :**

حارٌّ دون حرارة المسك ، مقوٌّ للدماغ والحواس ، نافعٌ للشيخ . وأصنائه كثيرة ، وأجودُهُ أعطره رائحةً على النار وغير النار ، والذي ليس فيه رائحة الخوت ، السليم من الرمل .

يوضع في الغوالي والبحورات ويُطَرَّى به العود ويَحْرُّ به وحده ، ويُصنع منه الحَلْي ، ويتصرف في كثير من الطيب لا يَغْدِلُهُ في ذلك غيره .

**العود :**

حارٌّ يابسٌ ، حاس للطبيعة ، مُقَوٌّ للدماغ ، نافعٌ لدوي الأمزجة الباردة ، ووصفه كثيرة جداً ، وأفضل أنواعه الهندي الأسود الرطب ، الودك ، وبعده الصيني الصلب ، والحملة إذا متحر بالبار فكان ساطع الرائحة مر الطعم ، يُسَخَّر به وحده ، ويدخل في كثير من التحورات ويُطَرَّى به ، ويدخل في صنعة البان والمسوحات والمنشآت والبرمكيات والدوائر وفي أعمال الطيب .

**القرنفل :**

حارٌّ يابس ، نافعٌ لجميع الأعضاء الباطنة ، عاقلٌ للطبيعة ، دفع من استرخاء المثانة ، وأفضله المنقوط الحديث السليم من أعواده ، والذي يصرب إلى الحمرة ، الذكي الرائحة ، الذي لم يدخله عشب ولا استخرجت قوته ، وهو يدخل في البان والبلخيات والدوائر والمحاليع وفي كثير من أعمال الطيب ، ولا يدخل في شيء من أعمال البار

**قرفة القرنفل :**

حارة يابسة ، مشقة للرطوبات التي في المعدة . مطبقة لها ، وأفضلها الحديثة انقوية الرائحة ، التي تحدد اللسان عند تطعيمها حذواً قريباً ، وهي تقع في كثير من أعمال الطيب ولا تقع في أعمال البار .

**القاقلة الكبيرة**

حارة يابسة ، مقوية للمعدة ، مُعِينة على الهضم ، نافعة من العثيان والقيء ، وأفضلها البيضاء الحديثة الذكية الرائحة ، وهي تدخل في كثير من أعمال الطيب ولا تدخل في أعمال النار .

**القسط :**

منه هندي وعربي ، وهما حاركان يابسان ، مُدِرَّان للبول والطمث ، والقسط ينفع من وجع الأرحام ، وأفضله في أعمال الطيب الأبيض الحديث الممتلي غير المتأكل ولا الرهم ، ويدخل في البحورات وكثير من أعمال الطيب .

## قصب الذريرة :

حارٌ يابسٌ وفيه شيءٌ من لطافة ، ينفع من وجع الكبد والمعدة ومن السعال إذا تَدَخَّنَ به ، وأفضله الحديث الخفيف الذي فيه رائحة عطرية ظاهرة ، وهو يدخل في الدرائر والنضوحات وكثير من أعمال الطيب ، ولا يدخل في أعمال النار .

## السعدى :

حارٌ ، محمفة للرطوبات التي في الرأس إذا تَبَخَّرَ بها ، مُدِرَّةٌ للبول ، وأفضلها الكوفية ، وما كانت حديثة ثقيلة عسيرة الرض مسوسة ذكية الرائحة مع شيء من حرارة . وهي تنفع في أعمال الطيب ودخان النار والذرائر ونحو ذلك .

المسك : أربعة أصناف : مسك المسك ومسك الأكراش ومسك الحلود ومسك الماء ، وهو حارٌ يابس ، يُطَيَّبُ المعدة ويحبس الطين ، وأفضل أصنافه مسك المسك ، وهو إذا تَطَعَّمَتْ وحَدَّثَتْ به طعم المسك ، وإذا شمته وجدته ذكي الرائحة تشم عليه رائحة المسك ، وهو يدخل في العوالي ليزيد في كميتها ، ويدخل في البان ، ويُعمل منه الحلوى ، ويدخل في كثير من أعمال الطيب .

السليلة : أصناف كثيرة ، وهي حارَّةٌ يابسة ، مقوية للمعدة والكبد والأرحام ، مفتحة للسدد ، مُدِرَّةٌ للبول والطمث ، وأفضلها الحديثة الحمراء الذكية الرائحة ، والمستعمل منها قشرها الأعلى ، وتُستعمل في البان وفي كثير من الطيب ، ولا تدخل في شيء من أعمال النار .

السبل : أصنافه ثلاثة ، وهو حارٌ يابس ، نافع للمعدة والكبد ، مَقَوٍّ لهما بما فيه من انقبض ، وأفضل أصنافه الهدي الحديث الخفيف السريع الانتفاك ، الأشقر ، السليم من العشب والماء ولقعر ، العطري الشديد الدكاء ، والذي إذا تَطَعَّمَتْ لَبِثَتْ رائحته في فمك وقتاً طويلاً ، وطعمه يميل إلى المرارة قليلاً ، وهو يدخل في أعمال الطيب ، ولا يدخل في شيء من أعمال النار .

جوز بوا : حارٌ يابس ، مُطَيَّبٌ للمعدة ، ويذهب بالبحر ويحبس رائحة الفم ويذهب الطعام ، وأفضله ما كان حديثاً رزياً أحمر اللون دسماً سليماً من السوس ، وهو يدخل في الطيب ولا يدخل في شيء من أعمال النار .

**الزُرْب:** حارة يابسة ، وفيها قَصْرٌ يسير يَحْبَسُ البطل ، وأفضلها أكثرها حُمرة التي تَطْعَمُ منها رائحة الأترج ، وأوراقها وأعصانها تدخل في الطيب ، ولا تقع في شيء من النار .

**الزُعْفران:** حارٌ يابس ، هاضمٌ للطعام ، دافعٌ للمعدة مقوٌّ لها ولسائر أعضاء البدن ، وأفضله ذو الشعر الأحمر ، العليظ الذي ليس في أطراف شعره صفرة ، ويدخل في أعمال الطيب كثيراً .

**الهُرْنَو:** هي الفليضة ، حارة يابسة ، وأفضلها أعطرها ، وهي تقع في النار وأعمال الطيب .

**الوَرْد:** بارد يابس ، ينفع ذوي الأمزجة الحارة ، وله في الطيب منافع كثيرة ، وأجوده أحمره وأذكاه رائحة ، ويتصرف في أعمال الطيب تصرفاً كثيراً وماء الورد باردٌ يابس ، ينفع المهروربين ، وأفضله الحوري وما كان من الورد الأبيض المضاعف ، ويُنَظَّفُ به وحده ، ويتصرف في أعمال الطيب كثيراً .

**الوَرْدُ صَرَبَان:** حشويٌّ وهديٌّ ، وهما حارَّان يابسَان ، وينفعان من التهيُّ الأبيض والحكة والشر والكتف إذا لُطِّخَ بهما ، وأجوده الأحمر القاني الحديث ، وهما يقعان في أعمال الطيب .

**الأشنان:** حارٌ يابس ، مُدِرٌّ للطبيعة ، يُنْتَجِعُ السُّدَدَ ، وأجوده الحديث الدكي الرائحة المائل إلى الحضرة ، ويُستعمل فيما تُغسل به اليد من الأشنان والصبوحات ، وفي كثير من الطيب ، ولا تدخل في شيء من أعمال النار .

**الأشنة:** باردة قاصية ، تُطَيِّبُ المعدة وتَحْسِنُ القيء ، وأفضلها الحديثة البيضاء الطيبة الرائحة ، وهي تدخل في تفتيض الأذهان وكثير من أعمال الطيب .

**الإفلاج:** برزٌ كحِبُّ الحردل ، حارة يابسة ، مُنْتَجِعَةٌ للسُّدَدِ من الرأس ، مُقَوِّةٌ للدماغ ، ومعها شيء من قبض ، وأفضلها أكرها وأشدّها حرارة وأزرقها وزياً وأعطرها رائحة ، وتدخل في أعمال الطيب ، ولا تدخل في أعمال النار .

**أظفار الطيب صَرَبَان:** أحدهما الذي سَمِيَ البغيلة ، والثاني الذي يسمى القُرْشِيَّة ،

وهما حاران يابسان ، يتبعان أرحام النساء إذا تَدَخَّنَ بأحدهما ، وأفضلهما الأذكي رائحة على النار ، وهما يقعان في البحورات والمثلثات والبرمكيات ونحوها .

الفاغرة : حارة يابسة ، وأفضلها أعطرها وأحدثها ، وهي تدخل في أعمال الطيب ولا تدخل في أعمال النار .

الصندل : ثلاثة أصناف الأصفر والأحمر والأبيض ، وأصنافه الثلاثة باردة يابسة إلا أن الأحمر أشدها برداً ، يقع المخرورين ، وينفع من ضعف المعدة الحارة والحقان ، ويدخل في كثير من الصمادات ، وأفضل أصنافه الثلاثة لأعمال الطيب الأصفر المقاصيري الحديث الذكي الرائحة ، وهو يدخل في صاغة البان والذرائر واللخايع ، ويتصرف في وجوه كثيرة من وجوه الطيب ، وقد يدخل في بعض بخورات النار

صرو اليمن حار ، وهو ضئع يضرب إلى السواد ، مزاجكم يحسه على بعض ، تنحو رائحته إلى ربيع اللثي ، ويقع في أعمال الطيب .

البباسة : حارة يابسة ، تنفع مما ينفع منه الخوز بوا ، وقد زعموا أنها قشور شجرة لجوز بوا ، وهي تدخل في أعمال الطيب ولا تدخل في شيء من أعمال النار .

بقر الفراء وهو رثله الذي يوجد في بلاده ، وأصله أذكاه رائحة ، يقع في المسوحات وفي بعض أعمال الطيب .

البك حار يس ، وأصله ما كان أصفر رخواً حميماً كثيراً في داته مثل نشارة الحشب ، وأرداه أرثنه ، وهو يقع في الدريزة وفي بعض أعمال الطيب

اللاذن حار فيه لدونة ، وهو مفتوح لأفواه العروق ويقش ويصيح الأورام ، وأصله ألبه وما كان ذكي الرائحة ولونه إلى الحصرة وإذا ذلك باليد ترقت ، وكان سليماً من الرمل وإذا تطعنته وجدت فيه عصاة يسيرة .

اللثي ضربان لثي غير ولسي مسك ، وهما حاران يابسان ، يقعان من السعال والوارل والزكام ، فأما لثي غير فاصلها لثي تشه قطع الشمع الأبيض ، ولثي مسك - وهو لثي رمان واسمها الأصطرك - فاصلها الحمراء المصنعة ، وكلاهما يدخلان في المثلثات والبرمكيات وكثير من أعمال الطيب والنار .

نُوار الآس: باردٌ قابض، يَنْفَع ذوي الأمزجة الحارة والصُّدَاع الصِّفْرَاوِي، وَأَفْضَلُهُ الْحَدِيثُ وَمَا كَانَ ذَكِيًّا الرَّائِحَةِ، وَهُوَ يَقَطَّرُ فَيَكُونُ مَأْوَهُ ذَكِيًّا يَدْخُلُ فِي أَعْمَالِ الطَّيِّبِ وَحْدَهُ، وَالنُّوَارُ يُسْتَعْمَلُ فِي الدَّرَائِرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الطَّيِّبِ.

• • •

ماء العنبر، وماء المسك، وماء الكافور، وماء العود، وماء الزعفران، وماء القرنفل، وماء الصندل، وماء التفاح، وماء شيب الآس، تدخل كلها في أعمال الطيب.

وأما الحَبَقُ الْقَرْنَفَلِي والنَّمَامُ واليَاسْمِينُ والآسُ والخيري والنسرين ونحوها فإِنَّهَا تَدْخُلُ فِي صِنَاعَةِ الْأَذْهَانِ.

وأما المَصْطَلِكِي واللُّبَانُ فَيَدْخُلَانِ فِي الْحَكْمِيِّ خِلَا الطَّيِّبِ، وَالسَّنْدُرُوسُ يَدْخُلُ فِي الْغَوَالِي وَاللَّحَالِحِ، وَعود البَلَّاسَانِ وَدُحْمُهُ يَقَعَانِ فِي الدَّرَائِرِ وَفِي بَعْضِ الْمَثَلَّاتِ، وَالسَّادُورَانِ لَا يَقَعُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُرَادُ بِهِ الزِّيَادَةُ فِي رَائِحَةِ الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ فِي الْغَوَالِي لِيُرِيدَ فِي كَمِّيَّتِهَا أَوْ فِيمَا يُرَادُ بِهِ تَسْوِيدُ الشَّيْءِ، وَالْقَطِيرَانُ يُدَبَّرُ وَيُحَرَّقُ، وَيَدْخُلُ فِيمَا يَدْخُلُ فِيهِ السَّادُورَانِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي كَمِّيَّةِ الْغَوَالِي، وَالْمَرْتَكُ أَيْضًا كَذَلِكَ، وَقَشُورُ الْفُسْقِ وَقَشُورُ الْأَنْرَحِ وَقَشُورُ التَّفَاحِ..

### صِنَاعَةُ الْأَذْهَانِ.

دُهْنٌ رَخِيصٌ الثَّمَنُ:

- قَارُورَةُ زَنْبِقٍ وَأُخْرَى مِنْ دُهْنِ الْخَيْرِي.

- ثَلَاثُ أَوَاقٍ مِنْ قُلُوبِ الْمَحَلِّ.

يُذَقُّ الْمَحَلِّ حَتَّى يَخْرُجَ دُحْمُهُ ثُمَّ يُوَحَّدُ مِنَ السَّاسَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنْ الْقَرْنَفَلِ نِصْفُ مِثْقَالٍ، وَمِنْ حَوْزِ بَوَا نِصْفُ مِثْقَالٍ، وَمِنْ السَّنَلِ مِثْلُهُ وَمِنْ الْعُودِ مِثْلُهُ وَمِنْ الصَّنَدَلِ مِثْلُهُ يُسْحَقُ الْجَمِيعُ ثُمَّ يُثَلَّ بِحَرِيرَةٍ ثُمَّ يُعْجَنَ بِالزَّبَقِ الْجَيِّدِ وَالْحَمِيرِي، وَيُجَمَلُ فِيهِ نِصْفُ مِثْقَالٍ مِيعَةٍ سَائِلَةٍ، وَيُصَبَّ فِي بَيْعَةٍ وَيُحَرَّكُ يَوْمَيْنِ بِلَا عِزَّةٍ لَمْ يُتْرَكْ حَتَّى يَعلُو الدُّهْنُ وَيَسْتَقَرَّ الثَّمَلُ ثُمَّ يُصَفَّى الدُّهْنُ وَيُجَمَلُ فِي قَارُورَةٍ، وَيُسْتَعْمَلُ الثَّمَلُ فِي التَّضْوِيعِ أَوْ فِي الْمَخْلُوعَةِ.

**الدهن البسيط :**

الطريقة القديمة الصنعة . يؤخذ من الورد الأحمر الذي لا عفونة فيه بعد أن يُترَع بياض ورقه بالطَّمر ثلاث أواق ، يُسَطِّط الورد يوماً حتى تذهب مائته ، ثم يُنْقَع في رطل من ريت الأبق المعصور من الزيتون الذي لم يتصح . وذلك في إناء من رجاج أو ختم ، وتشدُّ فوهته شداً محكمًا بالحصى ويُوضع في الشمس تحت السماء مدة أربعين يوماً ثم يُصْفَى .

وقد يُضَع بأن يدلى في ثبر من غير أن تُغمس القارورة في مائها . ويُترك كذلك أربعين يوماً .

وهذه الطريقة تُضَع كلُّ الأدهان البسيطة من التمسح والحيري والياسمين والسوس والأقحوان والزرجم .

وأما أهل العراق فلهم طريقة أخرى في ضِع الدهن البسيط . وصفت .  
يؤخذ لسسم . وفصله المنقشر . فيرتب ما نُورِد مرات ما بين تسع إلى عشرين ثم يُغَصَّر ويُشْتَمَل ، وعلى هذه الصفة يُضَع دهنُ الياسمين والحيري ولحاء السوسن وغيرها .

**دهن الأترج (صفة أخرى) :**

قشر الأترج المنقشر برفق . يوضع في برمة ويُصَبَّ عليه رنق طيب وماء ورد ، يُطَبَّح على نار لينة حتى يتبخر الأترج وتخرج رائحته في الدهن . يُرَل عن النار ويعطى يوماً وليلة ثم يُصْفَى ويُطْرَح فيه شيء من مسك وكافور بعد المبالغة في تصفيته ولا يبقى فيه شيء من الماء .

**الدهن السحاحي**

يؤخذ من دهن الحيري رطلٌ ويُلقى فيه قشور عشر تفاحات . يفعل ذلك ثلاثة أيام ، ثم يُصْفَى الدهن .

**دهن الأترج (مع الشيوخ والمرطوبين) :**

- زيتٌ خالص طاق : رطلان .

دهن حيري : رطلان .

- قشر ثمان أترجات (تقشر برص مع حلط لحم الأترج شيء من التقشر).  
 يطرح قشر الأترجات في الدهن ويترك معلقاً في الشمس ثلاثة أيام.  
 وإذا نُدل الأترج في كل ثلاثة أيام وعُمل ذلك مراراً كان الدهن أقوى وأعطر.  
 ثم يُرفع ويُصفى.

### دهن ملوكي يُعرف بالمُعشَق.

إصنعة وحوزوا وقرمل. من كل واحد أوقية.

- ساسة وهروية وسل وقشور سليحة ومخلب مقشر وقرقة قرمل: من كل واحد نصف أوقية.

يُجمع الجميع ويُغمرل بماء وردٍ وتُسحر العجينة بعود مسك وكافور تبخيرات كثيرة - على ما تُرغب من طيبه - ثم يؤخذ رطلان من رقيق راري أو رصاصي ورطل دهن خيري ونصف رطل دهن ورد طيب، تُخلط هذه الثلاثة الأدهان في قدح رجاح أو برنية مزججة جديدة ويُلقى عليها شيء من تمام بعف وثلاث ثفاحات، وتحرّكه يوماً وليلة بعود رجاح ثم تدعه أياماً حتى يطفو الدهن وتستقر أفعال لعافير. ثم تصفى الدهن بحرقه كتان ثم تلي فيه ربع أوقية زعفران بعد أن تعجبه بماء وردٍ وتُسحره بمسك وكافور ثم تسحق زنة درهمين كافور طيب يُلقى عليه، وتُحصصه فيه نعيماً ثم تجعله في الفوارير.

### دهن النسرين الخالص:

نسرين: عشرة دراهم.

لك أصفر وهروية ثلاثة دراهم من كل واحد

قرمل وصندل أصفر. درهمان من كل واحد

- نوار الورد: أربعة دراهم

سل: درهم.

يُدق الجميع ويُخل، ويؤخذ شيء من زعفران مسحوق ويُخلط مع ما دُكر ليُصنع به ثم يُغمرل الجميع برقيق خالص عجنًا يُمكن معه الترافة في جوانب قدح السحور ثم يُسحر زنة درهمين من العود الطيب وزنة درهم كافور ودرهم مسك طيب، ثم يُرفق بكمايته من الرسق، ويُسحر بالعود والكافور قبل وضعه في قارورته.

**دُهْنُ الْحَمَاحِمِ** ، وهو دُهْنُ الْحَقِّ الْعَرِيضِ .

- الزَنْبِقُ الطَّيِّبُ : رطل .

- رُؤُوسُ الْحَمَاحِمِ السُّودِ : ثلاث أواق .

تُغْلَى رُؤُوسُ الْحَمَاحِمِ فِي الرِّسْقِ ، يُحْرَكُ لَوْرُقٌ وَيَبْدَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمُدَّةِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُصْفَى الدَّهْنُ بِرَفْقٍ وَيُرْمَى الثُّغْلُ الرَّاسِبُ ، وَعَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ يُصْعَقُ دُهْنُ الْحَقِّ الْقَرْنَفَلِيِّ وَدُهْنُ الرِّيحَانِ وَدُهْنُ النَّادِرِ مَحْوِيَةً .

**صَلَةُ أُخْرَى لِدُهْنِ الْحَمَاحِمِ :**

يُؤْخَذُ مِنْ رُؤُوسِ الْحَمَاحِمِ قُتْعٌ فِي مَاءِ الْوَرْدِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تُخْرَجُ وَتُقَصَّرُ ثُمَّ يُعَادُ حَمَاحِمٌ أُخْرَى ، يُفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ قُبْصَةٌ عَلَيْهِ مِثْلُهُ رِسْقٌ عَنِيْقًا يُغْلَى فِي النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ وَيَذْهَبَ الدَّهْنُ الْحَمَاحِمُ . هُوَ الْحَقُّ الثَّنَائِيُّ الْعَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَيُسَمَّى الْحَقُّ السُّطْحِيُّ .

**دُهْنُ الْمِجَّةِ :**

- مِجَّةٌ بَاسَةٌ ، يُطْلَى بِهَا كَأْسُ رِجَاحٍ مِنْ كُؤُوسِ الطَّيِّبِ ، ثُمَّ يُسَحَّرُ بِالْعُودِ الْجَيِّدِ سِتْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يَتْرَكُ حَتَّى يَتَرَدَّ الدِّحَانُ فِيهِ قَبْلًا - بِقَصْدِ الدِّحَانِ - لِحَارٍ - ثُمَّ يُغْلَى بِدُهْنٍ حَبْرِيٍّ عَقْدَارٍ مَا يُغْلَى بِهِ الْكَأْسُ ، ثُمَّ يُصَبُّ هَذَا الدَّهْنُ فِي قَارُورَةٍ ، وَيُعَادُ هَذَا الْعَمَلُ مَرَّاتًا حَتَّى يَخْتَمَعَ مِنَ الدَّهْنِ مَا يَبْقَى بِالْحَاجَةِ ، وَحِينَئِذٍ يُفْتَقُ بِكَاهُورٍ لَمْ يُؤْخَذْ شَيْءٌ مِنْ عَالِيَةٍ وَيُصَبُّ فِيهِ وَيُصْرَبُ ، ثُمَّ يُشَدُّ فَمُ الْقَارُورَةِ لَيْلًا بِدَحْلِ الْهَوَاءِ هَذَا الدَّهْنُ صَالِحٌ لِلشَّبُوحِ فِي الشِّتَاءِ وَفِي الْبَلَادِ الْبَارِدَةِ

**دُهْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ :**

- صَدْلٌ أَيْضٌ وَكَمَامَةٌ وَقَاقِلَةٌ وَقِشْرُ سَلْبِجَةٍ وَسِلٌّ وَإِفْلَحَةٌ حَمْرَاءُ : دَرَهْمَانِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ .

- قَرْنَفَلٌ وَبَسْبَاسَةٌ : دَرَهْمٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ .

- عُودٌ : نِصْفُ دَرَهْمٍ .

يُدَقُّ ذَلِكَ كُلُّهُ وَيُغْلَى وَيُغْتَسَى بِرِسْقٍ جَيِّدٍ وَيُسَحَّرُ بِالْعُودِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الزَنْبِقُ وَيَتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُقَ ، ثُمَّ يُفْتَقُ بِكَاهُورٍ وَحُوزٍ بَوَا .

**دهن تمسح به اللحية :**

يؤخذ أوقية من رقيق طيب ويصَّب عليه أوقية عود هدي ، يُرَصُّ العود ثم يُنقع في الحُمُر العتيق الرخائي قدرًا ما يَغمر العود ويترك فيه ليلة ثم يوصع الكلُّ في برمة من حجارة ويُغلى على الحُمُر عتيق أو ثلاث ثم يُصْفَى ويُنقى فيه دائق مسك ثم يُرفع ويُستعمل

**دُهْن آخِر لِلْحَبَةِ :**

- صندلٌ وعودٌ هدي - مثقالان من كلِّ واحد يُدَقَّن ويُنخلان ثم يُغصَّان بوازي ، ثم تُدخَّن العجينة بعود جيد مطَّرى أو مثله ثم يوصع في لزني ويترك ثلاثة أيام ، ويُمكن أن يُداف فيه شيء من عنبر

**دُهْنٌ عامي**

- وردٌ وقرنفل وإفليحة - درهما من كلِّ واحد .  
- مصطكى وصندل وكانة وعود - نصف درهم من كلِّ واحد يُدَقُّ الجميع ويُنخل ثم يُغصَّ بماء وردٍ ويُنحر بعود ثم يُصَّبُ عليه ثلاثة أرطال رقيق طيب ويترك أيامًا ثم يُرفع

**دهن طيب**

رطلٌ رقيق وأوقية محلب مُقَثَّر  
بسباسة وحوز بوا وسنبل وقرنفل وكاهور - مثقال من كل واحد .  
يُدَقُّ الجميع ويُنخل ويُغصَّ بزني ويدخَّن بمثله حتى يشبع ، ثم يُجعل فيه مثقال مسكٍ ومثقال حوز بوا ، وتدخَّن القارورة قبل أن يُجعل فيها الدهن بمبعة غير أو يغسل ، ويُصَفَّى منها الدهن ثم يؤخذ الثقل فيجعل في دهنٍ آخر ليكون أدكى رائحة .

**دهن السُّوس**

سليخة وقسط ومبعة وحبٌ نكاس ومصطكى . من كلِّ واحدٍ نصفُ أوقية .  
زعرور - مثقال

قرنفل وقرقة - نصف أوقية من كلِّ واحد .

تُدَقُّ هذه الأدوية دقًّا جريشًا وتَصْفَرُ في إناء رجاجٍ ويصَّبُ عليها من الزيت المعسول قسطٌ ومن السُّوس الأبيض المزروع أصول الورق المسحوق من أنهار الخفاف

ثَلَاثُونَ مَوْسَةً ، وَيَصِيرُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي إِبَاءٍ وَيُوضَعُ فِي الطَّلِّ فِي مَكَانٍ يَلِي الشِّمَالِ مُعْتَدِلِ  
الْهَوَاءِ ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ صُفْيًى وَاسْتَعْمِلَ .  
وَهَذَا الدَّهْرُ نَافِعٌ مِنْ وَحَجِ الْمَعِدَةِ وَالْأَرْحَامِ وَتَشْحُحُهَا وَمَا يَتَوَلَّدُ مِنَ الرَّدِّ فِي  
الرَّأْسِ ، وَيَبْعَثُ الشُّيُوحَ ، وَبِخَاصَّةٍ فِي الشِّتَاءِ .

### صِنَاعَةُ الْبَانِ وَالْمَسُوحَاتِ وَسَائِرِ الْأَدْهَانِ الْعِطْرِيَّةِ .

الْبَانُ حَرٌّ بِاسٍ ، مُقَوٍّ لِأَدْمَعَةِ الشُّيُوحِ وَالْمَرْطُوبِينَ ، مُقَوٍّ لِلنَّفْسِ بِعِطْرِيَّتِهِ ، نَافِعٌ  
مِنْ أَوْحَاجِ الْمَفَاصِلِ لِصَعِيْقَةٍ ، وَبِالْحِمْلَةِ نَافِعٌ لِحَمِيمِ الْعِلَلِ الْبَارِدَةِ .  
وَالْبَانُ الْمَقْهُودُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِنَّمَا أَصْلُهُ مِنْ دَهْنِ حَبِّ الْبَانِ ، وَقَدْ يُصْنَعُ  
مِنْ دَهْنِ حَبِّ الْقَرْطَمِ أَوْ مِنْ رِبْتِ الرُّيْتُونِ الْمَعْسُولِ عِنْدَ انْقِطَاعِ حَبِّ الْبَانِ ، وَأَفْضَلُ  
الْبَانِ وَأَحْوَذُهُ مَا دَكَتْ رَائِحَتُهُ وَسَطَعَتْ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَكَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ

### صِنَاعَةُ الْبَانِ الْبَرْمَكِيِّ الْعِرَاقِيِّ .

يُؤْخَذُ دَهْنُ الْبَانِ الصَّافِي الرَّقِيقُ الَّذِي قَدْ رَسَتْ أَثْقَالُهُ وَعَلَا لَطِيفُهُ : عَشْرَةٌ  
أَرْصَالٍ ، فَتَصْعَقُ فِي قِدْرٍ بِرَامٍ مَكِينَةٍ حَدِيدَةٍ ، ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْإِسْحَاقَةِ وَقَرْفَةِ الْقَرْمَلِ مِنْ كُلِّ  
وَاحِدٍ رَطْلٌ ، فَيَدْقُ الْحَمِيمُ دَقًّا حَرِيشًا وَتَلْقِيَا عَلَى الدَّهْنِ وَتُحْمَلُ الْقِدْرُ عَلَى نَارٍ فَحَمِيمٌ لَا  
دَحَانَةَ لَهُ ، ثُمَّ تَعْلِيهِ عِيَانًا حَيْثَا ثُمَّ تَصْفِي الدَّهْنَ ، ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْقَرْمَلِ وَالسَّلْسَلِ  
وَالنَّصِيدِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفَ رَطْلٍ ، فَتَدْقُهَا ثُمَّ تَعْلِيهَا فِي الدَّهْنِ كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلًا ثُمَّ  
تَصْفِي الدَّهْنَ ، ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْخَرْبُوزَةِ وَالْعُودِ ، نِصْفَ رَطْلٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ فَتَدْقُهَامَا وَتَفْعَلُ بِهِمَا  
كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلًا ثُمَّ تَصْفِي الدَّهْنَ وَتَعْرِلُهُ عَنِ الْقِدْرِ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْمِسْكِ الْغَائِقِ وَهُوَ مِسْكُ  
الْمِسْكِ ثَلَاثَ أَوَاقٍ فَتَدْقُهُ وَتَعْلِيهِ بِالنَّعَاءِ عَمًّا بَالِغًا ثُمَّ تَصْعَقُ فِي الْقِدْرِ وَتُبْقِي عَلَيْهِ مِنْ  
الدَّهْنِ مِقْدَارَ رَطْلٍ أَوْ رَطْلَيْنِ ، وَتَصْعَقُ عَلَى نَارٍ فَحَمِيمٌ لَبِيَّةٌ وَتُحَرِّكُهُ حَتَّى يَسْجُلَ الْمِسْكُ  
كُلَّهُ ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْهُ بِالتَّحْرِيكِ لِيَلَّا يَقْسُدَ ، ثُمَّ تَضَبُّ عَلَيْهِ جَمِيعَ الْبَانِ ثُمَّ تُصْرِبُهُ صَرَبًا  
حَيْثُ حَتَّى يَحْتَلِطَ ، فَهَذِهِ صِنَاعَةُ الْبَانِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَصْلُ

وَإِذَا رُودَتْ أَنْ يَكُونَ بَالِغًا فِي الطَّيِّبِ فَاتَّقِ بِهِ مَا أَحْسَنَ مِنَ الْمِسْكِ ، وَدَعِثْ أَنْ  
تَأْخُذَ الْمِسْكَ وَتَشْحُقَهُ وَتَسْخُلَهُ وَتَلْقِيَهُ فِي الْقِدْرِ مَعَ الْبَانِ وَتَفْعَلُ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالْمِسْكِ عَلَى نَارٍ  
لَبِيَّةٌ وَتُحَرِّكُهُ ، فَإِذَا سَطَعَتْ أَغْلَى الْحَمِيمِ أَفْقِيَّتِ حَبِثَةِ الْبَانِ كُلَّهُ وَحَرَّكَتِهِ تَحْرِيكَ

حيثاً ، وَتَحْمَظُ أَلَا يَقَعُ فِيهِ دَنَابٌ فَإِنَّهُ يَفْسُدُ ، ثُمَّ تُثَرَّلُهُ عَنِ الْبَارِ وَتُصَيِّرُهُ فِي قَوَارِيرَ وَتُحَرِّكُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ .

وَرَأَيْتُ فِي سُخْفٍ هَذَا الْبَابِ شَيْئاً أُنْكِرْتُهُ فَأَحَسْتُ التَّنْبِيهَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ زَيْتَ الدَّهْنِ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ ، وَاجْتَمَعَ مِنَ الْأَفَاوِيهِ الَّتِي تُطَبِّحُ فِيهِ حَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ الدَّهْنُ يَسِيرٌ إِذَا تَسْتَفَرَّقَ الْعَقَاقِيرُ بِكَثْرَتِهَا وَلَا يَبْقَى مِنَ الدَّهْنِ فِي آخِرِ الْأَمْرِ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونُ الدَّهْنُ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الْعِدَّةِ .

### صفة بانو محضر سهل :

رَبِّتْ طَبَّ مَعْمُولٍ إِلَى أَنْ يَتَسَلَخَ عَنْ لَوْنِهِ وَتَذْهَبِ رَائِحَتُهُ ، أَوْ دَهْنُ حَبِّ الْقَرْطَمِ أَوْ دُهْنُ حَبِّ الْبَابِ ، رَطْلٌ .

يُصَبِّعُ الدَّهْنُ شَيْئاً مِنْ رِجْلِ الْحَمَامَةِ أَوْ بِقِطْعَةٍ رَفِيفَةٍ أَسْوَدَ ، ثُمَّ يَوْصَعُ فِي رِجَاحَةٍ وَيُصَافُ إِلَيْهِ رُبْعُ أَوْقِيَةٍ مِنَ السِّلِّ الْمُهْدِي بَعْدَ دَقِّهِ ، ثُمَّ يُعَلَّقُ فِي الشَّمْسِ الْحَارَّةِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يُصَفَّى الدَّهْنُ عَنِ السِّلِّ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ رُبْعُ أَوْقِيَةٍ قَرْمَلٍ مَلْقُوطٍ حَدِيثٍ بَعْدَ سُخْفِهِ . ثُمَّ يُحَرِّكُ فِي الدَّهْنِ وَيُعَلَّقُ فِي الشَّمْسِ الْحَارَّةِ فِي أَيَّامِ الصَّبْرِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُصَفَّى الدَّهْنُ عَنِ الْقَرْمَلِ فِي رِجَاحَةٍ ، ثُمَّ تَأْخُذُ أَوْقِيَةً مِنَ الْبَابِ الْهَرْمَكِيِّ فَتَحْمَلُهُ فِي يَدَيْهِ بِقَصَّةٍ وَتُحْلَلُ فِيهِ مِنَ الْعَصْرِ وَالْمَسَكِ - مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عُشْرُ الدَّرْهَمِ - وَهُوَ خَرَوْنَه - فَإِذَا نَحَلَّ وَاجْتَنَطَ الْبَابُ الْهَرْمَكِيُّ اخْتِلَاطًا كَلْبًا طَرَحَتْ عَلَيْهِ الرُّطْلُ مِنَ الدَّهْنِ فِي قَارُورَةٍ نَضِيفَةٍ مَبْحَرَةٍ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَصْرِ ، نَحْضُضُ الْقَارُورَةَ بِعُمُومَةٍ ، ثُمَّ يُطْرَحُ الْقَرْمَلُ الَّذِي صَبَقَ عَرْلَهُ عَنِ الدَّهْنِ ، تُشَدُّ الْقَارُورَةُ بِحَرَقَةٍ مُقْبِرَةٍ . وَكَيْفَا قَدُمَ هَذَا الْبَابُ طَابَ وَتَعَتَّقَ .

### مسوح السارية :

لَعُودٌ لَطِيبٌ . أَوْقِيَةٍ

- لِإِغْلَاحَةِ - ٥ دَرَاهِمٍ .

- لِقَرْمَلٍ دَرَاهِمَانِ

- السِّلِّ وَالْخَرَوْنَةِ دَرَاهِمَانِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ

لِسِتِّ الطَّيْبِ . ٥ دَرَاهِمٍ

يُذَقُّ اْأَحْمِيعُ وَيُحْلَلُ بِخَرِيرَةٍ ثُمَّ تَعْتَحُهُ بِالرُّسْقِ الطَّيْبِ عَجًا يَنْمَسِكُ بِهِ فِي قِدْرِ

البحر ثم تُسحَره بعودٍ مسكٍ . من كل واحد درهم ومن الكافور ربع درهم ، ثم تَمَجِّنه بالزيت الطيب وشيء من باني عتيق وتَغْتَقِهَ بشيء من مسكٍ ومثله كاهور .

### مسوح المخلب

يُقَشَّرُ المخلب ويؤخذ لُذُّهُ ثم يُدَقُّ ويُنْحَلُ ويُعْجَنُ بالزيت المُرتَفَعِ ثم يَسْحَرُ بالعود اثني عشرين مرةً ويُسْحَرُ في كل أسبوعٍ ثم يُسْحَرُ بعد ذلك بعودٍ مُطَرَّى ثلاث مراتٍ ثم يُطْرَحُ فيه كاهورٌ ويَصَّبُ عليه من الماء الحار ما يَغْمُرُهُ ويَضَعُ على أعلى المخلب ، وقبل الاستعمال يُدَافِ بِمَاءِ الْوَرْدِ .

### مسوح السرين

- سرين : ١٠ دراهم .
  - مسكٌ أصفر ، وهرنوة : ثلاثة دراهم من كل واحد .
  - قرحل وصندل أصفر : درهما من كل واحد .
  - نوار الورد : ٤ دراهم .
  - مسكٌ : درهم .
- يُدَقُّ الجميعُ ويؤخذ شيء من زعفرانٍ مُنْحَوَّقٍ فيُحْلَطُ به ليَصْبَغَ ثم يُعْجَنُ الجميعُ بزيتٍ حَالِصٍ عَجْنًا يُمَكِّنُ من التراقه في حوانب قَدَحِ الْبَحْرِ ثم يَسْحَرُ بِزَنْةٍ درهمين من العود الطيب وربة درهم كاهور ، فإن أردت أن يكونَ أَعْطَرَ رَدَّتْ فيه درهم كاهورٍ ودرهم مسكٍ طيب ، ثم تَرْفَعُهُ بِكَمَائِثِهِ مِنَ الزَّيْتِ وَتَرْمِيهِ فِي إِيَّائِهِ بَعْدَ أَنْ تُسْحَرَهُ بِالْعُودِ وَالْكَاهُورِ .

### مسوح الورد

- الورد الحار الباس : حبة واحدة
  - العود : ثلث حبة
  - صندل : ربع حبة
- يُسْحَقُ الجميعُ ويُعْجَنُ بزيتٍ حَالِصٍ وَيُسْحَرُ مِثْلَهُ يَوْمًا وَبِالْعُودِ يَوْمًا وَيُسْحَرُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمِسْكِ

## ماء الخورثق .

يؤخذ من الماورد الحوري خمسة أطلال ، فيجعل في رجاجة ويُطرح عليه من العود  
اهدي أطيب ما يكون بعد دقه حريشاً ، وقد يُطرح عليه أكثر من أوقية من العود اهدي  
فيأتي في الطيب أبلغ ، ويُعطى فم الرجاجة وتترك ملفوفة ملحفة نظيفة خمسة أيام  
بلياليها ، ثم تصبه بعد خمسة أيام في قرعة التقطير ويُقطر الماء برفق وحكمة ثم يصب في  
قارورة ، ثم يؤخذ من دهن الماء رطلين ويُطرح فيه من الزعفران الشر والقرفل الملقوط ،  
من كل واحد خمسة دراهم كيلاً ، ومن الجوز بوا درهمان كيلاً ، يُجمع الجميع في قرعة  
التقطير وتترك مسدودة الفم يوماً وليلة ثم توضع في فرن التقطير وتوقد تحتها نار لينة من  
خطب بلا دخان ، فإذا بدأ الماء بقطر تقطع النار ساعة ، ويلقى في القرعة مسحوق أعيد  
من قفل من مسك وعبر : قيراط ، وكافور : زنة حشيش ، وحبها يلقى هذا المحيط بعد  
سحقه في القرعة بئد رأسها وتدخل النار حتى يبدأ الماء في التقطير ، وحبش يعلق باب  
الفرن ، ويترك كذلك ما دام الماء المقطر أبيض فإذا تغير إلى الصفرة رفع في قارورة يشد  
رأسها بشمع ، فإذا رأيت الماء المقطر قد بدأ ينزل أحمر فحذه في قارورة أخرى ، فإن  
تغير لتقطير فشد النار حتى لا يبقى منها شيء ، ثم حذ كل ماء على حدة : الأبيض  
والأصفر والأحمر ، فإن الماء الأبيض يصلح للحساء والأمراء والحجاب ، والأصفر  
يصلح من دوسم ، والثالث يصلح للساء .

## ماء الكافور :

(يُتَصَبَّ به في الصيف ، ويصلح للأمراض الحادة) .

يؤخذ من الماورد الحوري رطلان مبوصع في قرعة التقطير ويلقى عليه من الكافور  
الرياحي زنة مثقال مسحوقاً ، ويشد رأس القرعة وتترك ثلاثة أيام ثم تُقطر .

## ماء المسك :

يؤخذ مثقال من مسك ورطلان من الماورد الطيب ، فينقع فيه المسك يوماً وليلة ثم  
يصفى على تصعيد الماورد وتصعيد ماء الكافور .

## ماء الزعفران :

نصف أوقية من الزعفران ، ورطلان من الماورد ، تُنقع فيه الزعفران ليلة ثم يصفى

**ماء القرنفل :**

يؤخذ من القرنفل أوقية ، ومن الماورد رطل ونصف ، يُنقع القرنفل فيه يوماً وليلة ثم يُصعد .

**ماء الصندل :**

أوقيتان من الصندل ، يُنقع في رطل ونصف من الماء الشروب أو في ماء الورد يوماً وليلة ثم يُصعد .

**ماء التفاح :**

يُنقّ التفاح المنقشور ويُعصر مأوه ويُجعل في قدرٍ برامٍ أو حتم ، ويُضاف إليه أفلحة - أوقية لكل رطلٍ من عصير التفاح - ثم يعلى ذلك حتى يذهب رُبعه ثم تُنقى عنه أرقية هرنوة ونصف أوقية عود ونصف أوقية سكت طيب بعد دقها لم يُحمل على النار ويعلى حتى يذهب نكه ثم يُرفع .

**الغالية (ج غوالي) :**

أصلح الأوقات لصناعة الغوالي وجميع الطيوب وَجَهَ الشَّعَرِ قَلَّ طُلُوعِ الشَّمْسِ بسبب اعتدال الهواء في هذا الوقت ، ويُستحسن لذلك أن يكون الهواء ساكناً ، وإذا كان ذلك في فصل الربيع كان أفضل .

وآلات الصّاعة : (1) الحاوان ، والأفضل أن يكون من ذهبٍ حالص ، (2) صلابةٌ رحاحٍ ومهرها من زحاحٍ أيضاً ، (3) محادة من حجرٍ يؤتى به من مكة ، وذلك لإذابة العبر أو يذهب حجر أسود يأتي من العُدوة يُشبه السَّجْع ، أو في مذهبٍ ذهبٍ أو فضةٍ مذهبة .

**اختزان الغوالي :**

يُسمّى أن تُحرَنَ في إناءٍ من الذهب الحالص ومن الزحاح الأبيض المحبوب

**صفة صنع الغالية :**

أوقية مسك ، يُسحق برميٍ لكيلا يحترق ، ثم يُنحل بمحلي شعر ، ثم يؤخذ نصف أوقية من العبر فيذاب على نارٍ لينة خفيفة ، فإذا همّ بالذوب قطّر عليه قليلٌ من الماء الطيب ، ثم يُنزل عن النار ويُصفى بحريرة ، وبعد ذلك يوضع المسك في الصلابة مع

العنبر فيسحقان برقي حتى يمتزجا ، ويُحرَدُ المسحوق بصفيحة ذهب ثم تُرَقَّقُ الغالية بالبان حسب الطلب .

#### غالية متوسطة :

عود طيب وسادوران مدّبر : مثقال من كل واحد .

- سكك مدّبر طيب : نصف مثقال .

يُسْحَقُ الجميع سحقاً بليماً ، ثم تأخذ ربع درهم عير فتصب عليه من النار الحيد قدرًا كافيًا ، فإذا ذاب ألقى قانراً على الأحلاط في الصلابة ، ثم يُحمِلُ عليه المسحوق حتى يصير أملس ، ثم يُذاب بالبان دون أن تصه النار .

#### غالية قطرانية :

- قطران مدّبر بالكُدس : عشرون درهماً .

- مسك مدّبر : خمسة دراهم .

- قرنفل وأفلنجة : درهماً .

يوضع القطران في قارورة ، ويُشَقُّ المسك والقرنفل والافسحة ويُحَلَّ بحريرة ثم يُعجن الجميع بالزئبق عجنًا متوسطًا ثم يُعصر بالان الطيب ، ويُبقى به من المسك بحسب الرغبة .

#### البخورات والبدن والبرمكيات :

للبخورات المركبة منافع كثيرة - فضلاً عن طيب رائحتها ، فهي تنفع من التللات وتقطع الرطوبات التي تنحدر من الدماغ وتقويه ولا سيما في زمن الشتاء والخريف ، وتقطع البخورات ضروب فساد الهواء الذي يمرض من قيله الطاعون والوباء والحُمى المركبة ونحو ذلك .

## المقالة التاسعة عشر

## القسم الثاني : أدوية الزينة والجمال

## غضابٌ يَسْوِدُ الشَّعْرَ

رقانة حامصة ، تُقَوَّرُ وَيُخْرَجُ ما في جوفها وَيُمَلَأُ بالسَّبْتَانِ والعَفَصِ على التساوي مع درهمين من ملح ، وتُلَفُّ الرَّمَانَةُ بالعجين وتُدْفَنُ في نار حتى تَحْتَرِقَ لم تَرَّاح عن النار وَيُزَالِ عنها العجين وَيُلْقَى ما في جوفها ثم تُعْجَنُ بماء قد طُخ فيه زَيْبٌ أَسود ، وتُحْفَطُ في آنية رصاص ، ويُحَصَّبُ بها الشَّعْرُ عند الحاجة .

## غضابٌ آخر يَسْوِدُ الشَّعْرَ :

يُؤْخَذُ من شقائق العمان جرة ومن قشر الفول حزة ومن لوزٍ مَرٍّ حزة ، يُدْقُ كلُّ واحد على حدة لم يُخْطَطِ الجميع وَيُخْمَلُ في بُرْمَةٍ وَيُصَبُّ عليه من فُهْنِ السَّمِ ما يَغْمُرُهُ مع زيادة ثلاثة أصابع مَصْمُومَةٍ ، وتُرْفَعُ البُرْمَةُ على نارٍ لينة ، وَيُنْزَعُ كلُّ ما يَصْعَدُ من رغوة على وجهها ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم يوصع ذلك في قارورة ، يُدْفَنُ منه الرأس والوجه بعد غسلهما بالخطمي والبورق ، وتُنَشَّطُ أصولُ الشَّعْرِ .

غضابٌ آخر يَسْوِدُ الشَّعْرَ ويَحْفَظُهُ : عصارة قشور الجَوَرِ الأخضر (ثلاث أواق) ، وعصارة البَوطِ الأخضر (ست أواق) يُصَبُّ عليهما قسط ويُمَلَى على النار حتى يَشْهَرُ من الثَّلاثان ، ثم يُصَفَّى ويُطْرَحُ فيه أوقية من زاجٍ مسحوق وقسطٍ من ريتٍ أَسَدَقٍ ، وَيُدْفَنُ به عند الحاجة كلَّ يوم .

## دواءٌ يُنَبِّتُ شَعرَ الحَاجِبِينَ وَيُقَوِّيه :

وَرْدٌ وَحَبُّ الآسِ ، من كلِّ واحدٍ جزء ، يُسْحَقَانِ وَيُدَاهَنُ بِشَحْمِ دُبٍّ بعد رَضٍّ الورد وَحَبِّ الآسِ ، وَيُدْفَنُ به الحَاجِبَانِ مَرَّتَيْنِ .

## دواءٌ يُحَسِّنُ الأشْفَارَ وشَعرَ الحَوَاجِبِ :

يُخْرَقُ نوى التمر وَيُسْحَقُ وَيُؤْخَذُ منه جرة ومن اللاذَن - بعد السحق - حزة ، وَيُنْحَنُ بدهن الآس . تُطلى به الأشْفَارُ والحَوَاجِبُ .

دواء يُسَوِّدُ هُلْبَ العين وَيُقَوِّي أَشْفَارَهَا ، لاستعمال النساء .  
تُحْرَقُ أعْصَارُ الصُّرُوفِ مِنْ عَيْرِ أَنْ يُدَلَّجَ فِي حَرْقِهَا ، وَيُؤْخَذَ رَمَادُهَا وَيُسْحَقُ  
وَيُكْتَحَلُ بِهِ .

دواء يَنْفَعُ مِنْ انْتِثَارِ الْأَشْفَارِ وَيُسَوِّدُهَا .  
بُورِي النَّعَمِ (ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ) ، وَشَقَاتِقُ الْعِمَانِ (ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ أَيْضًا) يُسْحَقَانِ  
وَيُكْتَحَلُ بِهِمَا .

من الأدوية المفردة السوداء لشعر الحاحين : حَبُّ الْأَمْسِ ، شَقَاتِقُ الْعِمَانِ ،  
قُشُورُ الْحُورِ الْعَلْبَا ، النَّوْتِ ، الْعُنَيْقِ ، الْأَقَاقِيَا ، الصَّمْعِ ، وَرَقُ الْكِرْمِ ، وَرَقُ الْتِينِ ، وَرَقُ  
لِسَرٍ ، لِحَاءُ شَجَرِ النَّوْطِ ، الْعَمَصِ ، لِحَاءُ قُشُورِ الصُّوْرِ ، دَحَانُ الْكُنْدُرِ

### من الأدوية التي تَجْلُو الْوَجْهَ :

الأدوية المبردة : اللَّوْرُ الْمُرُّ ، اللَّوْرُ الْحَلْوُ ، لَبُّ رَرِ الطَّبِخِ ، لَبُّ زَرِّ انْقِثَاءِ ،  
دَقِيقُ التَّرْمِسِ ، دَقِيقُ الْحَمَصِ ، دَقِيقُ الْبَاقْلَاءِ ، دَقِيقُ الْكِرْسَةِ ، دَقِيقُ الْبُوبَا ، دَقِيقُ  
الْعَدَسِ ، كَشْكُ الشَّعِيرِ ، دَقِيقُ الْحَنْطَةِ ، الصَّمْعُ الْعَرَبِيُّ الْكَثِيرَاءِ ، الشَّاءُ ، اللَّبْنُ ، الْأُرْزُ ،  
بُكْلِيلُ الْمِلْثِ ، مَاءُ الْحَالَةِ ، الْكُرْمَةُ الْبَيْضَاءُ ، الْحَرْقُوقُ الْأَبْيَضُ ، الْقُسْطُ ، السُّوسُنُ  
الْأَسْمَاجُونِي ، بَصَلُ الرَّحِيسِ ، بَصَلُ الثُّوْفِ ، أَصْلُ الْهَبْيُونِ ، رَرُ الْحَرْحِيرِ ، الْحَرْفُ ،  
الرَّارَاوِدُ الطَّوِيلُ ، رَرُ الْحَرْدَلِ ، الرَّعْرَعَانُ ، الْمَلْحُ الدَّرَائِي ، الْوُشَقُ ، زَرُّ لَشَجَمِ الْعَرَبِيِّ  
وَلَسْتَنِ ، الْمَقْلُ ، الدَّارُ صَبِي ، الْعَرُورُوتُ ، تَسْتَعْمَلُ مَبْرَدَةً أَوْ مَحْمُوعَةً .

### لَطُوحُ يَنْفَعُ مِنَ الْكَلَفِ وَالْآثَارِ السَّوْدِ فِي الْوَجْهِ

أَصْلُ السُّوسُنِ الْأَسْمَاجُونِي ، دَقِيقُ الشَّعِيرِ ، وَالْبَاقْلَاءُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ . وَمِنْ  
الْمَلْحِ الدَّرَائِي نَصْفُ أَوْقَةٍ ، وَمِنْ قَرْنِ أَتْلَاجٍ مُحْرَقٍ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ . وَمِنْ الْوُشَقِ أَرْبَعَةُ  
دِرَاهِمٍ ، يُحْلَطُ ذَلِكَ بِعَذِّ السَّحْقِ مَاءً وَيَتَّخَذُ مِنْهُ أَقْرَاصٌ ثُمَّ يُلَطَّحُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ ،  
وَيَسْأَلُ مُسْتَعْمِلُهَا بَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ إِلَى الْحَمَّامِ .

### دواء يَبَيِّضُ الْبَشْرَةَ وَيُصَفِّيهَا :

دَقِيقُ الْحَمَصِ ، وَدَقِيقُ الْبَاقْلَاءِ . وَدَقِيقُ الشَّعِيرِ ، وَالشَّاءُ ، وَالْكَثِيرَاءُ ، وَرَرُ

الفُجْلُ ، يُعَجَّنُ كُلُّ ذَلِكَ بِاللَّيْنِ وَيُطْلَى بِهِ الْوَجْهُ كُلُّ يَوْمٍ مَدَّةَ عَشْرَةِ لَيَالٍ ، ثُمَّ يُغْسَلُ الْوَجْهُ فِي الْغَدْرِ بِمَاءٍ سَخْنٍ قَدْ طُبِخَتْ فِيهِ نُخَالَةٌ وَتَنْفَسَجُ بِابَسِ

دواء يذهب الكلف العتيق :

يُسْحَقُ أَصْلُ اللُّوفِ الْبَرِّي وَيُحْلَطُ بِالْعَسَلِ ، وَتُطْلَى بِهِ خُرْقَةٌ ثُمَّ تَوْضَعُ عَلَى مَوَاضِعِ الْكَفِّ .

غُرْمَةٌ تُورَدُ الْوَجْهَ وَتُكْسِيهِ حُمْرَةً .

دَقِيقُ الْكُرْمَةِ ، وَدَقِيقُ الثَّرَمَسِ ، وَدَقِيقُ الْحَمَّصِ ، وَبَصْلُ الثَّرَجَسِ وَبَصِيدُ مَسْحُوقٍ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَعَةً أَحْزَاءَ ، تَدْقُ كُلُّهَا فِي مِهْرَاسٍ دَقًّا نَاعِمًا وَتُعْجَنُ بِبَاضِ الْبَيْضِ ، وَيُتَّخَذُ مِنْ ذَلِكَ أَقْرَاصٌ تُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ ، وَمَتَى احْتَبَعَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا سَخْنٌ نَمَاهُ وَطُطِخَ بِهِ الْوَجْهَ ، وَبَنَرَكَ سَاعَتَيْنِ ثُمَّ يَمْسَلُ الْوَجْهَ .

دواء يحفظ البشرة من الاحتراق في حر الشمس :

عَصَارَةُ عَيْبِ الثَّعْلَبِ ، مَعَ قَلِيلٍ مِنْ دَهْنِ الْوَرْدِ ، يُنْسَجُ بِهِ الْوَجْهَ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءٍ حَارٍّ ، وَيُؤْخَذُ بِيَاضُ الْبَيْضِ وَيُصْرَبُ بِدَهْنِ الْوَرْدِ طَرَبًا حَبِيذًا حَتَّى يَحْتَلِطَ ثُمَّ يُنْسَجُ بِهِ لَوَجْهٌ وَبَعْدَ مَدَّةٍ يُغْسَلُ بِمَاءٍ بَارِدٍ .

طِبْلَاءُ يَذْهَبُ آثَارَ الْجُدَرِيِّ .

دَقِيقُ الْبَاقِلَاءِ (خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ) ، بَرَرُ الْحَرْجِيرِ (دِرْهَمَانٍ وَبَصْفٍ) ، الْمُرْدَاسَنَجُ الْمُبَيَّضُ ، وَالْحُرْفُ الْحَدِيثُ ، وَالْقُسْطُ الْحَلَوُّ (مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دِرْهَمَانٍ) تَدْقُ هَذِهِ الْعَقَاقِيرَ وَتُعْجَنُ بِاللَّيْنِ أَوْ كَشْكُ الشَّعِيرِ وَيُطْلَى بِهَا الْوَجْهَ .

طِبْلَاءُ آخَرُ أَقْوَى مِنَ الْأَوَّلِ لِإِرَالَةِ آثَارِ الْجُدَرِيِّ

اللُّوزُ الْمُرُّ الْمُقَشَّرُ (خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ) ، بَرَرُ الْفُجْلِ وَبَرَرُ الْحَرْجِيرِ وَالْقُسْطُ وَالرَّوَابِدُ الصُّوْبِيلُ (مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دِرْهَمَانٍ وَبَصْفٍ) ، بَوْرَقُ الْحَبْرِ (ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ) قُلْمٌ (دِرْهَمٍ وَبَصْفٍ) . تُعْجَنُ بِاللَّيْنِ وَتُسْتَعْمَلُ طِبْلَاءُ ، وَهِيَ تُعْجَنُ بِكَشْكُ الشَّعِيرِ أَيْضًا

الأدوية التي تُطَبَّبُ رَالِحَةً الْقَم :

الأدوية المعروفة النافعة في ذلك : الْمِبَسْتُ ، الْعُودُ ، الْقَرْمَلُ ، السُّكَّ ، الْقَرْفَةُ ،

الدار صبي، جوز بوا، البساس، حنة العروس، القاقلة الكبيرة والصغيرة، تستعمل هذه الأدوية مردة أو مجموعة والإكثار من أكل الكرفس يذهب بالحر.

### أقراص تشد الثة وتطيب الكهة:

طباشير، وورق ورد أحمر (من كل واحد عشرة دراهم)، سلك وسحاق وجلنار وصندل أبيض وصندل أحمر (من كل واحد خمسة دراهم)، طين أرميني (ثلاثة دراهم)، كافور وقرفل وكبابة وعود وسنبل هندي وفاقنة (من كل واحد وزن درهمين)، تدق هذه العقاقير وتخل وتغجن بنبذ عتيق وتصبغ بها أقراص على قدر الداسير وتجهف في الظل، وعند الحاجة يحقق بها قرص ويشر به.

### سنون يبيض الأسنان ويطيب الكهة:

بروق، وزبد البحر وملح داراني (من كل واحد مثقال)، رعرعان (نصف مثقال) تدق العقاقير وتخلط ويبتاك بها.

### الأدوية التي تحسن الصوت:

من الأدوية المفردة المخصوصة بذلك: حنو ماء النخالة، الث مع دهن اللوز، البيض الحفيف، الزبد، كشك الشعير، حنو دقيق القلاء، بزر الكتان، الصمغ العربي، الكثيراء، رب السوس، ماء التين المطبوخ، العسل المطبوخ، رعوة حب السفرجل، القانيد، قصب السكر.

### دواء للحة:

طبيع الفودنج أو عصارتها (ست أواق)، ماء قد طبخ فيه لبن كثير (ثلاث أواق)، يخلطان ويضاف إليهما ثمانية دراهم من الصمغ العربي، ويطبخ ذلك حتى يتحجج ويصير في قوام العسل، يلقق منه عند النوم نصف أوقية.

### لعوق لخشونة الحلق وإسقاط الصوت:

حب السفرجل (أوقية) يلقى عليه رطل من ماء ساحر ويضرب ضرباً جيداً وتستخرج رغوته كلها، ويلقى على الرغوة ثلاث أواق من دهن اللوز الحلو ونصف رطل من القانيد، ويرفع ذلك على نار لينة ويحرك برفق حتى يصير في قوام العسل،

يؤخذ منه أربعة دراهم عد الحاجة، ويُنَمَّع هذا اللُّعُوقُ أَيْضًا من السُّعال اليابس في  
المسلولين ومن سعال الصبيان، وهو يكون أَمَحَّ إذا اسْتَعْمِلَ فيه عَصِيرُ الرِّمَّانِ الحَنُو  
لاستحراح رَغْوَةِ السُّفْرَحْلِ بدلَ الماء العذب.

لُعُوقٌ لَتَحْمِيَنِ الصَّوْتِ وَتَهْفِيَتِهِ (يَسْتَعْمَلُهُ الْمُتَقَوُّونَ) :

الْمِرَّةُ، وَالزَّعْفَرَانُ، وَأَصْلُ الثُّوسَنِ، وَاللَّبَانُ، وَالسَّيْخَةُ (من كل واحدٍ ورنٌ  
درهم)، الْعِلَّ (أربعٌ وعشرون حبةً)، الطَّلَاءُ (ثلاثة أقطار)، الْعَصَلُ (ثلاثة أقطار)،  
يُرَضُّ مَا يَحْتَاجُ رَضَهُ من العقاقير وتُحْتَفَطُ بِالطَّلَاءِ وَالْعَصَلِ.

### الأدوية المرطبة للأعضاء :

#### الأدوية المفردة :

شحوم الحيوان الماشي والطيائر، والأدهان كدهن الثُّوسَنِ وحب الدن والشيطرح  
وانلور الحُلُو وريت الزيتون العذب، والزبد، وألبان الحيوان، وكشك الشعير، وكشك  
محالة القمح، وكشك الكرسة، ولَبَّ السَّحْلَبِ، ولَبَّ حَبِّ البان، وَلَبَّ بَوَى الحوخ  
واللوز، وَلَبَّ بَرِّ القَرَعِ والبَطِيخِ، ولعاب أصل الحطمي، ولعاب الررقطوبا، ولعاب  
برر الكتان، ولعاب برر المَرُو، وأصل الثُّوسَنِ، تستعمل هذه الأدوية مفردة أو  
مجموعة.

دواء يَرْطَبُ بَشْرَةَ أَيْدِي النِّسْوَانِ وَيَمْنَعُ عَنِهَا الصَّلَاةَ وَالنَّشْعَ.

شَحْمُ الصَّانِ الْمُقَيَّ من المَرُوقِ (رطل) الْعَصَلُ (رطل)، دهن الثُّوسَنِ (رطل) أو  
دهن الشيرج أو الزيت العذب (رطل)، أصل الحطمي المدقوق والمحمول (ثلاث  
أواق)، يُحْتَفَطُ الجميع بعد تذويب الشحم ويُذَقُّ في الهاون حتى يصيرَ في قوام المَرَاهِمِ،  
يُحْمَلُ المَرَاهِمُ على اليدين والرتدين وتَلَفَّ بحرقَةٍ وتترك ليلة ثم تعمل في الصباح بما  
سُخِّنَ، وَيُكْرَّرُ هذا العمل أَيْامًا.

#### دواء يَجْلُو بَشْرَةَ وَيَرْطَبُهَا :

لُعَابُ أَصْلِ الحَطْمِيِّ، يوصع في الهاون ويُلقَى عليه من قلوب المَحْلَبِ واللوز المر  
المُقَشَّرِ (من كل واحد ثلاث أواق)، يُضْرَبُ الجميع صرنا جيدًا حتى يصيرَ في قوام  
المَرَاهِمِ، وَيُسْتَعْمَلُ كالدواء السابق.

ومما ينفع في ذلك أيضًا الكثيراء مخلوطة في الماء والعسل تُدهن بها الشرة فتصفى وتزيل صلابتها.

ومن جس ذلك أيضًا دواء يُصنع من قلوب المَحَلَب والمبعة ودُفْن السوسن ودهن البان مخلوطة.

### أدوية تُذهب نتن الإبطين :

#### الأدوية المفردة :

المرنك المسيس المَعْتَق بالكافور ، ورقُّ الورد ، الصدل المَحْكوك ، السك ، السن ، السعدى ، الذريرة البيضاء ، الآسُ المَحْرَق ، السريس ، الحَقَّ المحفَّف ، الریحون (الآس) المحفَّف والمسحوق

دواء مركَّب يستعمل في شدة الحرِّ وانصبابِ العرق .  
التولياء التي يُصنع بها الحامس ، تُكسَّر قطعًا متوسطة وتُحمى في النار ثم تُغمس - وهي حامية - في الماء العذب أو في ماء الورد ، ثم تُسحق سحقًا جيدًا وتخلط بماء ورد وتُعْتَق بالكافور ، وتُستعمل .

دواء ينفع من كثرة انصبابِ العرق :

يُذَلِّك البدن بالشبَّ المَحْلُول في ماء الورد

دقيق الكرسنة الممحوون بالخل ينفع في استئصال الشعر النابت تحت الإبطين

أدوية لإمساك الثديين ووقف ترهلها :

يسعى للمرأة التي تريد أن تحافظ على تماسك ثدييها أن تمتنع من النوم عندهما ، ولا تكثير من مسهما باليد ، وأن تقلل من الرقص والحركات العبيقة .

طلاء يصلح لذلك :

نعمس حرقه كتان أو إسفحة في ماء العفص وتوضع على الثديين . ومثل ذلك في الفعل ماء الحنار والآس والسَّمَق .

دواء آخر لذلك :

يُسْحَقُ الْكُمُونُ وَيُطْمَحُ فِي الْمَاءِ وَيُلَطَّحُ بِهِ التَّدْيَانُ ثُمَّ يُلْقَانِ مَخْرَقَةً كَتَانَ مَعْمُوسَةٍ فِي الْخَلِّ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، يُسْتَعْمَلُ هَذَا الدَّوَاءُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الشَّهْرِ .

الأدوية التي تنفع من رطوبة الرحم وبرده :

يَسْفِي أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْمِرَّةَ مِنَ الْأَشْرَةِ - شَرَابَ الْفُودِيحِ . وَشَرَابَ الْعِصْلِ الْمَتَّحِدِ بِالْأَفَاوِيهِ ، وَأَنْ تَسْمُرَّحَ بِالْأَدَهَاءِ الْعَطَرِيَةِ الْحَارَّةِ مِثْلَ دَهْنِ الْبَابِ ، وَدَهْنِ النَّارِدِينَ ، وَدَهْنِ الْقُسْطِ ، وَدَهْنِ الثُّبْتِ وَدَهْنِ الْمَرْزُوحُوشِ .

المقالة التاسعة والعشرون :

الباب الرابع : في أعمار العقاقير المفردة والأدوية المركبة  
وما أشبه ذلك

الأدوية المفردة ثلاثة أحاسي : معدنية وحيوانية ونباتية .

فَالْمَعْدِنِيَّةُ تَخْتَلِفُ أَعْمَارُهَا بِحَسَبِ شَرْفِهَا كَالْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ وَحَجَرِ الْمَاسِ وَالزُّمَرْدِ هَهُنَا تَقَى وَلَا تَفْسُدُ فِي الْمَتْنِ مِنَ السَّنِينَ وَالْأَلُوفِ

وَأَمَّا الْفِضَّةُ وَالنِّحَاسُ وَالْحَدِيدُ فَتَسْتَحِيلُ وَتَفْسُدُ فِي الْمُدَّةِ الْيَسِيرَةِ مِنَ الزَّمَنِ لَا سَيِّمًا مَا مَسَّهَا التُّرَابُ أَوْ الْمَاءُ وَمَا كَانَ مِنْهَا مَصُونًا لَا يَمَسُّهُ تُرَابٌ وَلَا مَاءٌ فَإِنَّهَا تَقَى السَّنِينَ الْكَثِيرَةَ ، إِلَّا أَنْ يَبْقَاءَ مِنْهَا أَقَلٌّ مِنْ بَقَاءِ الْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ كَثِيرًا .

وَأَمَّا الْأَمْلَاحُ الْمَعْقَدَةُ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ فِي الْحَيَرَاتِ فَإِنَّهَا أَقَلُّ بَقَاءً مِنَ الْمُخْتَفَرَةِ فِي الْمَعَادِنِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ بَنَى عِدِّي مِلْحٌ مَعْدِنِي السَّنِينَ الْكَثِيرَةَ حَوْلَ الْخَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَلَمْ أَرْ فِيهِ تَعْيِيرًا نَشْئًا .

وأما الشُّبُوب فتختلف في أعمارها لاختلاف أحاسيها . وأكثرها بقاء الشُّبُّ الأبيض المَصْدُوف فقد يبقى العشرين سنة والثلاثين لا يفسد .

وأما الكُكَارِيَت فأكثر بقاء من الشُّبُوب والأملاح كثيراً ، وقد رأينا من بقي عده الكُكْرِيتُ عشرين سنة وأكثر فلم يحدث فيه تغييرٌ الشَّنة .

وأما الزَّرَانِيخ فتبقى فوق الحَمَمِين سنة وأكثر لا تتغير ولا تفسد ، وقد رأينا من بقي في مخزنه نحواً من هذه المدة ولم يتغير .

وأما الزُّعْجَار فتقص قوته في أقل من عام واحد ، وقد جرته .

و الأسهيداج يبقى نحو ثلاثة أعوام أو خمسة ، لم يستحيل إلى التزاية .

وأما المَوْنَك فيبقى السِّنُّ الكثيرة لا يتغير ، وقد بقي عدي أكثر من عشرين سنة ولم يحدث فيه حادث ، ولست أشك في أنه يبقى كثيراً .

الرصاص يبقى السِّنُّ الكثيرة حتى إهم قالوا يبقى بقاء الذهب .

جميع الإقليميات والمرقشيات والشاذنة والتوتياء ونحو هذه الأحجار بقيت عندي السِّنُّ الكثيرة لما نثر لي شيء فيها من التعبير الشَّنة .

والأدوية البالية ما صُمُوعٌ وعصاراتٌ وألبانٌ وأدهانٌ وزورٌ وأصولٌ وقشورٌ وقُفَّاحٌ وأزهارٌ .

فأما الأصماغُ فقاؤها أكثر من جميع البرور والأصول كثيراً وقد بقيت عندي أصماغٌ مثل الكهربي والصمغ العربي وصمغ اللوز والكثيراء وشبهها نحواً من ثلاثين سنة لما رأينا تغيرت عن حالها إلا ما مسَّ منها بدابة أو ماء أو تراب .

وأما العَصَارَاتُ فقاؤها أقل من بقاء الأصماغ كثيراً لأن أكثرها يُسْرَعُ إليه السوس ، وأكثر ما بقيت عندي عصارة البرباريس عشرة أعوام لم وقع فيها السوس ، وذكر لي الذي اشتريتها منه أنه كانت عده زماناً مد اشترائها من الذي حَلَبَهَا ، وتَطَعَّمْتُهَا يوماً فوجدت فيها أكثر من قوتها على أنها قد تسوست .

وأما الألبان<sup>(7)</sup> كالسَّمُونِيَا وَالْفَرِيُونُ وشبهها فتبقى مدة لا تستحيل أكثر من عشرين سنة ، إلا أن السَّمُونِيَا أكثر بقاء من الفريون ومن الأفيون ، والأفيون تضعف

(7) المقصود هنا الألبان التي تفرزها بعض المائعات بمزلة اللبني

قوته في ثلاثة أعوام ، وقد رأيت السقمونيا بقيت نحو العشرين سنة ولم ينقص من قوتها شيء السنة .

وأما الأدهان قَرَّحُ<sup>(8)</sup> وتفسد في أقل من عامين إلا القليل منها ، وما استعمل بعد العامين منها أو ثلاثة فلا خير فيه لا سيما دهن الورد ودهن السمج ، وهذه الأدهان الباردة تعفن وتفسد .

وأما البزور مختلفة في النقاء ، لأن ما كان فيها كثير الدهن مثل السمسم واللوز والحوز وبزر القثاء والقرع ونحوها فإنه يسرع إليها الفساد ، وأكثر بقائها نحو العام ثم لا يسعي أن تستعمل ، وما كان منها مثل الحلبة والحرف والخردل والشونيز والرازيانج والكرويا تنقى الستين والثلاث وأكثر - على حسب صيانتها - ولا تنقص قواها ، وقد خربت من هذه البزور كثيراً بقائها عدي سنين كثيرة لما تغير بعضها ، وبعضها هم بالتغير .

وأما الأصول والقشور مختلفة ونقاؤها على حسب جواهرها كالقسطر والزراوند والوخ والبج وتغلست والبهمن والذرونج فإنها تنقى العشر سنين وأكثر ، وقد بقي عندي النهن الأحمر والأبيض نحو العشر سنين ولم يذهب من قوته شيء ، وليست أشك في أنها تنقى أكثر من هذه المدة .

وأما الزنجبيل والزرنباد وهذه التي فيها رطوبة فيسرع إليها السوس من عامها أو من عامين .

وأما اللحاء فإنها مُسهلة وغير مسهلة ، فالمُسهلة كالثريد والشبرم وشبهها فقد رأيتها تنقص قوتها بعد ثلاثة أعوام بقصاً يتيماً وأما غير المُسهلة مثل الدار صيني والقرفة والسليخة وشبهها فإن حاليوس ذكر عن بعض الأوائل أن الدار صيني لا يهرم أبداً ، وقال : إني استعملت دار صيني كان في بعض خزائن ملك زمانه أتى عليه نحو من ثلاثين سنة ، وذكر أنه وحده قوته قد نقصت إلا أنه اتحد في الترياق لما لم يجد غيره . وأما أنا فبقي عندي قرقة قرنفلية أريد من عشرة أعوام وتطعمتها فوجدت قوتها باقية فيها .

وأما الفقاح والأزهار ، فهي أقل نقاء من الأصول والقشور واللحاء ، وقد بقي

(8) رَحَّحَ الدهن يَرَحُّح رَحْحاً : تَغَيَّرَ رَاحَتُهُ .

عندي نوار تصح فُدأت قوته تنقص بعد عام نقصانًا يَبْئ. والوردُ كذلك ، والأفستين كذلك ، ومُفَاح الإِدْحَر كذلك ، والأسطوخودوس والشيحاح والصعائر وشبهها تنقص قوتها بعد عامٍ كذلك .

وأما الأدوية المركبة كالترِياق وسائر المعاجن والأقراص : فالترِياق يَبْقَى من ستة أشهر إلى ثلاثين سنة ثم يأخذ في النقصان ، قوته إلى ستين لم يَبْطُل فعله .  
واللوعارديا وإيارح أوكاغيس وإيارح جالبوس والمُثْرَدِيطُوس هذه كلها تَبْقَى من ستة أشهر إلى خمسة أعوام . وأما ناسيا فتَبْقَى من ستة أشهر إلى ثلاث سنين  
دَعْمُومَا : تَبْقَى من شهرين إلى ستين .

شَحْرَنَابَا : تَبْقَى من ستة أشهر إلى ثلاث سنين .

مَعْبُورُ أَرَسْطُو : من ستة أشهر إلى ثلاث سنين .

فَلُوبِنَا فَارَسِيَّة : مثله ، وحالبوس يقول في العلويبا إنه إذا أُحِذَ بعد ستين أو ثلاث أو أربع مَرَّ أَمْع ، وبعث أيضًا فيما بعد ذلك إلى عشر سنين لم تَنْقُصْ راحته وبصيرتها ويضعف فعله .

مَعْبُورُ دِبَاوْطِيخِين : يَبْقَى من ستة أشهر إلى ستين .

مَعْبُورُ الْكَرِيْت : يَبْقَى من ستة أشهر إلى ستين .

دَوَاءُ اللَّكْ : يَبْقَى من ستة أشهر إلى ثلاث سنين .

دَوَاءُ الْكَرْكَم : يَبْقَى من شهرين إلى ستين .

أَصْطِمَاخِيْقُون : يَبْقَى من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنين .

قَوَقَاب : يَبْقَى من شهرين إلى مِئَةِ سنين .

الْمَعْبُورُ الْمُسْك : يَبْقَى من ستة أشهر إلى ستة أعوام .

مَعْبُورُ الْبَلَاذِرِي : يَبْقَى من ستة أشهر إلى ثلاثين سنة .

دَوَاءُ الْمِسْك : يَبْقَى من شهرين إلى ستين .

سائر المعاجن التي تُدِيرُ الْبَوْل : تَبْقَى من ستة أشهر إلى ثلاث سنين .

فَنَجُوس : يَبْقَى من شهرين إلى ثلاث سنين .

**أقراص اللك وأقراص الأشقيل :** تبقى من شهرين إلى ستين.

السفوفات التي تؤخذ بالماء البارد والحرار تعمل من وقتها إلى شهرين وبعد ذلك إلى سنة ثم يصير فعلاً ضعيفاً.

وسائر الحبوب تبقى من شهرين إلى ستة أشهر

سفوف المقيلا وسفوف حب الرمان تفعل من وقتها إلى شهرين فعلاً قوياً وإلى سنة تصعب.

والأقراص النافعة من الحبيبات تفعل من يومها إلى ستة أشهر.

**أقراص الكوكب وأقراص القولونديون** تفعل من شهرين إلى ستين وأقراص الشونيز تفعل من شهر إلى سنة.

**الإطربيل الأكبر والأصغر والقداديقون والحوارشات والأدهان** كلها تعمل حتى تزنج فإذا ابتدأت تزنج لا تصلح لشيء.

**دهن اللسان وماء الكافور** كلما عتفا كان فعلهما أقوى ، وكذلك دهن الإذخر.

**الضمادات والمرهم** كلها تفعل من وقتها إلى سنة ، وأنا أقول إن يئس المرهم يطبل فعلاً إلا هذا المرهم النحلي فإنه حبسه أريد من عام ونصف لما تغير عن حاله ، وقد يبقى أكثر من ذلك والمرهم الأسود قد بقي عدي أكثر من هذه المدة لما استحال.

**الأشربة** كلها تبقى من وقتها إلى ستين ، وأنا أقول إنها قد تبقى أكثر من هذه المدة ولا سيما إن حُطت بأدحارها وحُطَّت من الهواء الحار ونداوة المواضع فإنها تبقى السنين الكثيرة من خمس سنين إلى أكثر

**والرُبوبات** تبقى أكثر من الأشربة ، وقد ذكر جالينوس أنه بقي عنده رُب السقرحل مدة سبع سنين من غير أن تنقص قوته ولا طعمه.

**والأكحال والشيافات** أبقي من الضرورات ولا سيما التي تواقعها الأصماغ ، فقد بقيت عدي السنين الكثيرة لما تعبرت ولا ضعفت.

وأما الضرورات مثل كحل الباسلق وشبهه مما تواقعها العقاقير النباتية فإنها تضعف بعد عام ضعفاً يتيماً ، وأما التي تواقعها الأحجار المعدنية مثل التوتياء والإثمد والاقليميا وشبهها فإنها تبقى السنين الكثيرة من غير أن تفسد

وأما الأدوية الحيوانية كالشحوم والمرارات والإنفحات والتعر والزبول والحوامر والأظلاف والدماء :

أما الشحوم فإن اختُرنت على ما ينبغي ومُلّحت فتبقى السنة فأكثر يُستعمل بها في العلاج .

وأما المرارات فتبقى أكثر من الشحوم ، وإذا جُففت واختُرنت في ظرف لا يمتس الهواء فإنها تبقى السنين الكثيرة ، وقد حرّتها .

وأما الزبول والبحر فتبقى نحو العام كخرو الديس والكلس وزيلر الحمام وبعر الماعز ، لم تنقص قوتها .

وأما الدماء فتبقى إذا اختُرنت وتُحفظ بها نحو العام

وأما القرون والحوامر والأظلاف فتبقى السنين الكثيرة ، وقد بقيت عندي وجربتها فوجدتها لم تستحل .

وأما الخندبادستر فهي عندي السنين الكثيرة نحو الخمسة عشر عامًا . ولم تبد منه استحالة ، ولست أشك في أن مدة بقائه أكثر



# كِتَابُ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ الْمُسَمَّيِّ بِالْمُسْتَعِينِي

مُتَأَلِّفٌ

يُونُسُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْلَارِش



الهيء الى المشهور من جامعة  
في مكانه الذي كان له ان يترك  
العلماء في هذا العصر كآية

لا غالب الا الله



### القول في تعريف الأدوية :

قال المؤلف . الوحوة التي منها عَرَفَ الأوائلُ قوى الأدوية ومنها استَبَطُوا الدَّرَجَ ثلاثة : أحدها بطعمها ، والثاني بروائحها ، والثالث بإيرادها على الذِّدِّ المُعْتَدِلِ ، وهذه الوحوة الثلاثة أيضاً وقفوا على طبائع الأعدية ، وأضعف هذه الوحوة عندهم ما يُعرف بها بالطعوم والروائح ، وهذا التصريف عندهم يُعرف بالقياس وأصحها عندهم وأثبتها في معتقدهم ما يُعرف بها بإيراده على الذِّدِّ المعتدل لأنه تصرف يدرك بالتحربة والمُعَايَنة .  
وأما استخراجهم قوى الأدوية المفردة واستباطهم لدرجاتها من قِبَلِ طعومها فقالوا : كلُّ ما يَجْمَعُ اللسانُ في العاية فهو في الدرجة الرابعة من البرودة وبالصدِّ في الأولى ، وما بينهما إما قريب من الأولى في الثانية وإما قريب من الرابعة في الثالثة وإن تَوَهَّمَتْ متوهمٌ في قولِي هذا . وبالصدِّ في الأولى صدَّ العاية فقط لأنِّي قلت . كلُّ ما يَجْمَعُ اللسانُ في العاية فهو في الدرجة الرابعة من البرد وبالصدِّ في الأولى لأن العاية هي الانتهاء وصدُّها - على الحقيقة - الانتداء ، وإن كان ممن لا يفهم مثل هذا الصدِّ ، وتعلّق بأصداد الكميات فقط ولم يعلم سائر محارج الأصداد فقد له قولاً عاماً وهو قولنا صدَّ العاية . لا غاية ، ولو وحدنا هذه النقطة - أعني العاية - لفظةً ثابتةً تحالفاً لم يلتبس هذا الصدُّ على من يتوهم هذا الوهم . كما نجد للحرِّ لفظةً ثابتةً وهي الرد . فالبرد صدُّ الحرِّ كما أن العاية صدُّها لا غاية فقد صار ضرورةً - لا غاية رفع العاية وعلى هذا المثال إحميل قياسك على سائر الأقسام الناقية

وما يَحْرِدُ اللسانُ ويُفَرِّقُ أحراءه في العاية فهو في الدرجة الرابعة من الحرِّ وبالصدِّ في الأولى وما بينهما إما قريب من الأولى في الثانية وإما قريب من الرابعة في الثالثة

وإذا استخرجهم قواها واستباطهم درجتها من قبح الروائح فما كان منها يتعد في الدماغ بسرعة عند الشم ويصدع عاية الصداع ويذهب الدماغ فذلك عندهم في الدرجة الرابعة من الحر والبرد في الأولى، وما بينهما إما قريب من الأولى هي الثانية، وإما قريب من الرابعة هي الثالثة، وما يُنسب عند الشم ويحذر الحواس ويوم يومًا ثقيلًا ويولد سببًا لذلك عندهم في الدرجة الرابعة من البرد والصد في الأولى وما بينهما على نحو ما ذكرنا إما قريب من الأولى في الثانية وإما قريب من الرابعة هي الثالثة. والمعتدل عندهم، على هذا القياس، هو ما ورد على اللسان ولم تنكره حاسة الدوق ولا عميل فيها ولا جرد اللسان ولا فرق بعض أجزائه على ما يفعله السر ولا يسعه على ما يفعل الحرير ولا يولد فيه حدة على ما يفعله الحامض والذليج، ولا يجمعه ولا يحشه على ما يفعله القابض، والعص في ذلك أقوى فعلًا من القاص، لكن المعتدل عندهم هو ما يرد على اللسان ولا يفعل فيه شيئًا من هذه الأعراض المذكورة بل يكتسبه ملاسة يسيرة ولذاذة قليلة.

وقال بعض الأطباء: إن الطعام الحلو هو المعتدل لأنه ليس بحار فيفرق أجزاء اللسان ولا بارد فيجمعها، ولكنه معتدل يكتسبه ملاسة ولذاذة فقط. ومنهم من قال: إن الحلاوة الظاهرة دالة على الحرارة، وعلى قدر الحلاوة تكون الحرارة.

ومنهم من قال: إن النسيم من أنواع المعتدل، لكنه دون الحلو. وأما الوجه الثالث الذي هو أصح الوحد وأوصحها وأثبتها فهو المأخوذ من تأثيرها وأفعالها في الأبدان المتعدلة، لأن كل دواء وغذاء ورد على البدن المعتدل لا تحو كيميته من أن تؤثر فيه في الغاية فيحكم على ذلك الدواء أو العذاء أنه من الدرجة الرابعة، أو يؤثر فيه تأثيرًا يحتاج معه إلى برهان فيحكم عليه أنه في الدرجة الأولى، وما بينهما إما قريب من الأولى هي الثانية وإما قريب من الرابعة هي الثالثة فيحصل لكل كيفية مطلقة أربع درجات، مثال ذلك: أنك تقول حار في الدرجة الأولى وحار في الدرجة الثانية وحار في الدرجة الثالثة وحار في الدرجة الرابعة فيحصل لكيفية الحرارة أربع درجات، ولا نهاية بعدها ولا غاية وراءها، لكن قُسمت الأوائل كل درجة من هذه الدرجات على ثلاثة أقسام، وذلك أنه حار في أول الدرجة الأولى وحار في آخرها وحار في وسطها وفي سائر الكيفيات كذلك، وذلك على الترتيب والمجارفة لا على التحقيق والبرهان لأن

القِسْمَةُ أَمَّا مُحْكَةً إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الدَّرَجَاتِ لِأَنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُقَسِّمَ كُلَّ حَرٍّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَقْسَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا لَوَحِدْتَ كُلَّ قِسْمٍ مِنْهَا قَدْ خَالَفَ صَاحِبَهُ فِي الْحَرَارَةِ وَالرُّطُوبَةِ أَوْ الْبُرُودَةِ وَالْبُيُوسَةِ عَلَى حَسَبِ الدَّرَجَةِ الَّتِي قَسَمْتَهَا ، وَلَوْ شِئْتَ أَيْضًا أَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَصَحَّحْتَ لَكَ الْقِسْمَةَ وَثَبَتَ التَّجَرِبَةُ إِذَا يَحَالَفُ كُلُّ قِسْمٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ، لَكِنَّ الْقِسْمَةَ الْأُولَى كَانَتْ قَرِيبَةً مِنَ الْإِعْتِدَالِ قَرَبًا أَكْثَرَ مِمَّا إِذَا قُلْتَ دَوَاءً فِي وَسْطِ الدَّرَجَةِ الْأُولَى ، وَمَا كَانَ فِي وَسْطِ الدَّرَجَةِ الْأُولَى أَقْرَبُ إِلَى الْإِعْتِدَالِ مِمَّا كَانَ فِي آخِرِهَا لِأَنَّ مَا كَانَ فِي آخِرِ الدَّرَجَةِ الْأُولَى قَدْ قَارَبَ الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ وَتَنَاعَدَ عَنِ الْإِعْتِدَالِ ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ احْتَمَلُ قِيَاسِكَ فِي سَائِرِ الدَّرَجَاتِ ، وَلَمْ يَرِ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ الزِّيَادَةَ فِي هَذِهِ الْقِسْمَةِ .

وصفة ثابته في هذا المعنى - أعني في استخراج قوى الأدوية المفردة واستنباطهم درجتها - وذلك من الدواء إذا بقي البدن المعتدل فإنه إما أن يكون شبيهًا بمزاج البدن الذي يلقاه فلا يفسده ولا يبرده ولا يجففه ولا يربطه بذلك على أن الدواء معتدل بين جميع الكيفيات يعرف بها ويسمى إليها ، فليس يجب في ما هذا سببه أن يسمى لا يابسًا ولا رطبًا ولا يسمى أيضًا حارًا ولا باردًا ، وإنما يجب أن يسمى معتدلًا فقط ، وإما أن يكون ذلك الدواء غير شبيه بالبدن الذي يلقاه فيكون أيسر منه أو أشد حرًا منه أو أبرد أو أرطب ، فإن ذلك يسمى باسم مشتق من الكيفية العالة عليه ، وهذا بحث الأوائل على أمر الأدوية وجعلوا لكل واحد مما يعلب عليه شيء من هذه الكيفيات الأربع درجات ، ولكن درجة ثلاثة مواضع كما يتبين آتياً ، وقالوا ما غير البدن المعتدل ولم يبالغ في تعبيره ، وبيان ذلك التعبير بيانا ظاهرا ولا علم إلا ببرهان ، عدلت الدواء في الدرجة الأولى ، وما غيره تعبيراً يتبين وليس بالشديد فهو في الدرجة الثانية ، وما غيره تعبيراً في الغاية القصوى وأفسده جملة فهو في الدرجة الرابعة ، وأما البارد فإن يحدّر ويسكت ويثبت ، وأما الحار فإن يخرق ويذهب .

وبذلنا إلى ما أردناه من تحقيق الوجوه التي منها وقف الأوائل على طائعات الأدوية المفردة وكيفية استنباطهم لدرجاتها باختصار وإيجاز فحسن محتاجون الآن إلى طائعات المركبات وإدخالها تحت قوانين الدرجات ، وهذا لا يتم ولا يتحقق إلا بعد معرفة طائعات المعردات وتحقيق درجاتها بالقياس والتجربة - على ما يتبين من أقاويل الأوائل - ومن الناس كثير ممن يدعي تركيب السخ وتأليفها وإقامة البرهان على طائعاتها ودرجاتها ، فإذا

سُئِلُوا عَنْ بَرَاهِنِ ذَلِكَ قَالُوا - هَذَا الدَّوَاءُ يُسَخِّنُ وَهَذَا يُبَرِّدُ وَهَذَا يُجَفِّفُ وَهَذَا يُرَطِّبُ بِالْإِطْلَاقِ فَقَطْ دُونَ أَنْ يَنْحَثُوا عَنْ دَرَجِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَلَا أَنْ يَحْفَقُوا مَا يَبِيهَا مِنَ الْمَاعِدَةِ وَإِنْ كَانَتْ تَحْتَ كَيْفِيَّةٍ وَاحِدَةٍ بَسِيطَةٍ لِأَنَّ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً تَكُونُ حَارَّةً وَتَخْتَلِفُ فِي الْحَرَارَةِ مِنْ قِلَّةٍ اِخْتِلَافٍ دَرَجَاتِهَا اِخْتِلَافًا بَيِّنًا، وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً تَكُونُ بَارِدَةً أَوْ رَطْبَةً أَوْ يَابَسَةً وَتَخْتَلِفُ أَيْضًا بِاِخْتِلَافِ دَرَجَاتِهَا، فَإِذَا تَرَكْتِ عَلَى غَيْرِ رُتْبَةٍ وَلَا نِطَامٍ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ التَّرَكِيبُ دَوَاءً بَلْ كَانَ غَطَطًا وَهَذِيانًا.

مثال الأدوية المُسَخِّنَةُ في الدرجة الأولى: أَفْسَتَيْن، أَسْطُوخِدُوس، إِذْخِير، نَاسُج، إِكْلِيلُ الْمَك، سُبُل، شَاهَتَرَج، شَاهَشَبَرْم، سَنَا حَرَم.

ومثال الأدوية المُسَخِّنَةُ في الدرجة الثانية: بَادِرُوح، بَرَجَبِشَك، أَطْعَارِ الطَّيِّب، عَمَل، رَرَاوِد، رَرْنَاد، زَعْفَرَان، عَنَبَر، عَوْد، مَك وَنَحْوِ ذَلِكَ.

ومثال الأدوية المُسَخِّنَةُ في الدرجة الثالثة: أَهْشَمُون، أَيْسُون، أَمْحَذَان، بِسَابِج، بَل، وَصَل، وَشَل، دَارِصَبِي، وَشَق، وَح، رَحْبِيل، رَوْحَا، حَرْمَل، قَرْمَل، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

ومثال الأدوية المُسَخِّنَةُ في الدرجة الرابعة: هَرِيُون، بِلَادِر، يَنْوَع، قَلِيل، قَطِيرَان، شَيْطَرَج، حَرْدَل، نَفْط وَنَحْوِ ذَلِكَ.

ومثال الأدوية المُبَرِّدَةُ في الدرجة الأولى: أَفَاقِيَا، أَشْنَةُ، أَمْلُج، إِبْهَلِيلِج، آس، بَنُوط، بَرْدِي، بُسْنَد، وَزْد، شَعِير، هَيْدِيَاء، أَسْمَاح وَنَحْوِ ذَلِكَ.

ومثال الأدوية المُبَرِّدَةُ في الدرجة الثانية: زَرْقَطُونَا، أَمِيرِبَارِيس، لِسَانُ الْحَمَل، سَق، عَقْص، عَسْبُ الثَّلَب، قَتَاة، حِيَار، قَرَع، دُلَّاع، حَسَّ، رِيَابَس وَنَحْوِ هَذِهِ.

ومثال الأدوية المُبَرِّدَةُ في الدرجة الثالثة: دَمُ الْأَحْوَرِ، طَبَاشِير، هُمَل، كَاهُور، صَدَل، تَمْرُ هِنْدِي، بَقْلَةُ حَمَقَاء، حَيَّ الْعَالَم، عَصَا الرَّاعِي وَنَحْوِ هَذِهِ.

ومثال الأدوية المُبَرِّدَةُ في الدرجة الرابعة: خَشْخَاشُ أَسْوَد، جَوْرُ الْأَكَل، أَمِيرُون، بَسَجُ أَسْوَد، رَامَك، حَلِيد، إِنْجِد، رَشَق.

وعلى هذه المَثَلِ نَصِفُ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ الرُّطْبَةَ وَالْمَيْسَةَ أَوَّلًا فَأَوَّلًا حَتَّى يَنْبَغِي إِلَى الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ الَّتِي هِيَ الْغَايَةُ وَالْهَآيَةُ فِي دَرَجَاتِ الْأَدْوِيَةِ، وَمَا أَدَخَلْتُ هَذَا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ وَلَمْ يَقْصِدِ اِسْتِقْصَاءُ هِيَ، فَهِيَ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَى أَكْثَرِهَا وَأَحَبُّ أَنْ يَنْبَغِي مِنْ كَيْفِيَّاتِهَا وَيَتَحَقَّقَ دَرَجَاتُهَا بِالتَّحْدِيدِ وَالتَّفْصِيلِ فَلْيَعْتَمِدْ عَلَى قِرَاءَةِ الْجَدْوَلِ الْمَصْنُوعِ لِهَذَا الْمَعْنَى فَهُوَ يَقِفُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

القول في معرفة طائع المركبات  
وكيف ينبغي أن تركيب وما ينبغي لمن أراد تركيبها  
أن يقدم ، والحاجة إلى تركيبها

قال المؤلف الذي يحتاج إلى أن تتكلم فيه أولاً ونسب تركيب المعتدل إذ هو أشرف  
الراكيب ثم أترقى منه إلى الخارج عن الاعتدال وهو أعظم فائدة وأجل منفعة وأغصص  
صاعة ، لأن المعتدل وإن كان أشرف التراكيب معلوم يكاد لا يُجهل تركيبه ، كما  
أن الخارج عن الاعتدال مجهول يكاد لا يعلمه إلا من تدرّب في قراءة الكتب  
المخصوصة بذلك وارتاح في درس قوانين التأليف ومهر في معرفة طائع المفردات  
وتحقّق مواضعها من الدرجات وما في كلّ درجة من الأحرار الحارّة والباردة والياسة  
والرطبة فحينئذٍ يمكنه علم تركيب الأدوية الخارجة عن الاعتدال ، وهو علم لا يستحي  
عه أحد ممن يدعي هذه الصاعة ، ومن كان منهم خالياً عن هذا العلم لم يوثق علاجه  
لأنه إذا جهل هذا التركيب في الأدوية فقد جهل المرض ولم يعمه التثنية ، لأن المرض هو  
شيء خارج عن الاعتدال ، وقد قلنا إن الاعتدال معلوم وهو تكافؤ الأحرار ، واستوائها  
في الصحة معلوم أيضاً وهو تكافؤ الطاع ، واستواء الأحلاط وثباتها في الاعتدال أن  
يكون الإنسان لا ينقصه شيء من أموره المعتدلة الطبيعية ، فالطبيعة مثل قوة الهضم ،  
واعتدال البقطة والنوم وأن تكون جميع الحواس على الاستواء من أفعالها المعتدلة ، وغير  
الطبيعة هي الإرادية مثل التصرف في جميع الحركات نحو القيام والقعود وجميع  
الإرادات التي يحتاج الإنسان فيها إلى الصحة ، فإذا كانت هذه كلها على قوام واعتدال  
سمي الإنسان صحيحاً ، وهو الاعتدال الإنساني ، وهذا الاعتدال معلوم غير مجهول ،  
فإذا دخلت آفة على هذا الاعتدال غيرت وأعطلت بعض هذه الأشياء الإرادية والطبيعية  
وربما أعطتها جملة أو جلّها أو القليل دون الكثير ، ولا يكون ذلك إلا عن انحراف أحد  
الطائع بزيادة أو نقصان ، وهذا هو ضد الصحة كما أن الصحة ضد المرض ، والمرض  
لا يكون إلا شعدي الأحلاط وخروجها عن الاعتدال ، فيجب للطبيب أن يعلم إلى أي  
درجة صار البدن المعتدل من الحر أو البرد أو اليوسة أو الرطوبة كي تكون مقابلته  
بالأدوية صحيحة ، فإن قال قائل : إن هذا أمر بعيد العلم لا يقدر أحد على معرفته ،  
قلنا له - إن أطلنا هذا الباب فيجب - ضرورة - أن نشغل معرفة تحقيق قوى الأدوية  
المفردة إذ لم تعلم حتى جرّبت وامتحنت في الأمدان المعتدلة فوجدت على ما تقدّم لي

فيها من القول ، وهو المأخوذ من تأثيرها وأفعالها في الأبدان المعتدلة ، لأن كل دواء أو غذاء إذا ورد على البدن المعتدل لا تحلو كفيته من أن تؤثر فيه إما في الغاية وإما بعيداً من العاية وإما فيما بينهما . فإذا ثبت لنا هذا وتحقق عندما طيس بالبعد إذا غلب واحد من الأخلاط على البدن المعتدل - أن يعمل فيه هذا القياس ، إذ الأخلاط منحصرة تحت الأربع الدرجات كما أن الأدوية أيضاً منحصرة تحت الأربع الدرجات ، لما هو الفرق بين هذا التعريف ، وهنا يجب حسن الطر للطيب الماهر اليقظان ، وإلى هذه الروح وجه أخرى كثيرة يستخرج منها درج المرض دون أن يخطئ القياس فيها ، ولولا أنني قصدت الاختصار والإيجاز لطولت في ذلك ، لكنني فيما ذكرت فيه الكفاية لم فهم .

فإذا صبح عند الطبيب أن البدن المعتدل خرج عن الاعتدال بجره واحد من الحر لزمه أن يقابله بدواء يكون في جره واحد من البرد فقط كي يقاوم الجزء من البرد الجزء الغالب من الحر ويصرفه إلى الاعتدال الطبيعي الذي كان عليه أولاً ، وكذلك يحب أن يعمل في سائر الأجزاء الناقية ، وهذا بعد شاق على كثير من الأطباء لا سيما من لم يعلم مهم كيف حتى بلغ الأوائل إلى تحقيق درجات الأدوية المفردة والمركبة أيضاً ، لأهم لو أنعموا النظر وأجالوا الفكر لوجدوا الأمر واحداً لا فرق بينهما إذ الأصل في كل واحد منهما البدن المعتدل .

وأنا أقول : إن الدواء المعتدل هو الذي تساوت أجزاؤه واعتدلت كميته ، وإذا صبح ذلك فيه قبل إيه معتدل على الحقيقة ، والمعتدل المتساوي الكميات هو أن يكون فيه من الحر بقدر ما فيه من البرودة ، ويكون فيه من الرطوبة بقدر ما فيه أيضاً من البوسة ، فما كان على هذه السيل من التركيب سمي معتدلاً لأن الكميات فيه معتدلة لم يعمل بعضها بعضاً ، وذلك أنا لو جعلنا الحار الذي لا يتيئ إلا ببرهانه وتحقق بطر في الدرجة الأولى وجعلنا ما طهرت حرارته ولم تنصر لأمسه في الدرجة الثانية ، وجعلنا ما لدع لأمسه ولم يحرق في الدرجة الثالثة ، وجعلنا ما أحرقت حرارته وهرقت أجزاؤه لأمسه في الدرجة الرابعة ، وبالضد في الدرجة الأولى ، فوجب أن يكون المعتدل فيما بين الذي في العاية من الحرارة - وهو الذي يفرق أجزاء لأمسه ويحرقها - وبين الذي هو ضد ذلك - وهو الذي يجمع أجزاء لأمسه ويصمها - لأن الذي في عاية الحرارة بعيد من الاعتدال بأربع درجات ، والذي في غاية البرودة بعيد من الاعتدال أيضاً بأربع درجات .

فالاعتدال إذن متساوي الكميات لا تعلو واحدة منها فينس إليها ويعرف بها .  
مثال ذلك أنا لو أخذنا جزءاً معلّى من ماء وجزءاً مثله من جليد وخلطتهما لألقياه  
معتدل القوام ولم يحسّ لأمه بحارٍ ولا باردٍ ولا برطبٍ ولا يابسٍ التّة لأن ما فيه من  
الحَرّ مثله بعبه فيه من البرد ومثل ما فيه من الرطوبة مثله ما فيه من اليوسة ، لأن الخليّة  
لم يلع أن يكون حليداً إلا باليس الداخل عليه .

ومثال ثانٍ في هذا المسمى - وهو أعمق من هذا قليلاً - وذلك أنا لو أخذنا جزءاً  
من العَرْدَل الذي هو في الدرجة الرابعة من الحَرّ واليس ، وجزءاً مثله من الأفيون الذي  
هو في الدرجة الرابعة من البرد والرطوبة لكان من هذين الخليطين خلط معتدلٌ ولم يحس  
أن يسمى باسمٍ ثانٍ غير الاعتدال فقط إذا تساوت فيه الأجزاء .

ومثال ثالث في تركيب المعتدل - وهو أبعد من هذا وأعمق جداً - وذلك أنا لو  
ردنا أن نركب دواءً معتدلاً من حارٍ في الدرجة الرابعة ومن باردٍ في الدرجة الأولى أخذنا  
دِرْهماً من عَقِير [عقار] في الدرجة الرابعة من الحَرّ خلطناه بحمسة عشر درهماً من عَقِير  
في الدرجة الأولى من البرد فمعتدل التركيب . برهان ذلك أن في الدرهم من العَقِير الحارّ  
في الدرجة الرابعة ستة عشر جزءاً من أجزاء الحَرّ ، فألف منها جزءاً واحداً بسبب الجوه  
المقاوم به من البرد لأن كلَّ عَقِير يكون في الدرجة الرابعة من الحَرّ في الدرهم منه ستة  
عشر جزءاً من أجزاء الحَرّ وجزءاً واحداً من البرد ، فلهذا تطرحه أبداً يبقى خمسة عشر  
جزءاً فاحفظها لم اعلم ما في الدرهم من العَقِير الذي في الدرجة الأولى من البرد فتجد  
ذلك جزءين تسقط من ذلك واحداً أبداً يبقى واحد ، لأن كلَّ عَقِير يكون في الدرجة  
الأولى من البرد فيه جرّان من برِدٍ وجزء واحد من حَرٍّ ، فلهذا السبب يسقط الواحد  
أبداً ، فاقسم عليه المحفوظ بخرح لك خمسة عشر فهو عدد الدراهم التي تجعل العَقِير  
البارد في الدرجة الأولى على الدرهم الواحد من العَقِير الذي في الدرجة الرابعة من الحَرّ  
فيعتدل التركيب ، وعن هذا المثال افعل في سائر الدرجات عند تركيبك المعتدل يصبح  
لك التركيب إن شاء الله تعالى .

وأما تركيب المصحف عن الاعتدال إلى أحد من الكميات فأضعف من هذا  
وأعمق وإن كان لا يعلم إلا بعد علم الاعتدال ضرورة . لكنّه عم لا يستمي عنه كلُّ  
من يتناول شيئاً من علم الأنداء ، غير أنهم لما رأوا فيه من المشقة والصعوبة بعدوا عنه  
وتكلموا على تسخّر الكتب وقلدوها ولم يعلموا أنه قد مرّت على أيدي كثير ممن لم يحس

مقلها ولا عَرَفَ وَصْعَهَا وَرَبَّمَا تَصَحَّفَ أَكْثَرُهَا أَوْ زَيْدًا فِي أَوْزَانِ عَقَاقِيرِهَا أَوْ نَقَصَ مِنْ مَقَادِيرِهَا ، وَرَبَّمَا سَقَطَ مِنْهَا عَقِيرٌ أَوْ عَقِيرَانِ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ ، وَلَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ دَبَّرَ النِّسْخَ وَحَصَلَ أَوْرَاسُهَا وَتَبَيَّنَ مِنْ كَيْفِيَّاتِهَا وَأَصَافَ عَقَاقِيرَ تَعْضُهَا إِلَى بَعْضِ ثُمَّ أَصَافَ حُمْلَهَا إِلَى الدَّنِ الْمَعْتَدِلِ لِيُحَرِّحَ بِهِ مِنْ دَرَجِ ذَلِكَ الدَّوَاءِ الْمُرَكَّبِ ، هَذَا ذَلِكَ تَصَحُّحَ الْمُقَابِلَةِ بِهِ ، وَإِلَى هَذَا فَإِنَّهُ يَجِبُ مَنَى وَقَفَ عَلَى حَقِيقَةِ ذَلِكَ الدَّوَاءِ الَّذِي قَدْ امْتَحَنَ وَأَخْرَجَ دَرَجَتَهُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الدَّنِ الْمَعْتَدِلِ - أَنْ يُحَقِّقَ أَيْضًا مَنَافِعَهُ الَّتِي وَجَدَ لَهُ وَبِقَابِلِهَا بِالأَدْوِيَةِ الْمُفْرَدَةِ الَّتِي فِي تِلْكَ النِّسْخَةِ ، فَإِنْ وَجَدَهَا عَلَى شُرُوطِهَا وَرَبَّمَا زَادَ بِذَلِكَ يَقِينًا فِي صَلَاحِ النِّسْخَةِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَدُّ لَهُ أَيْضًا مِنَ الْوَقُوفِ عَلَى حَقِيقَةِ كَيْفِيَّةِ الْمَرْصِ الَّذِي أُعِدَّتْ لَهُ تِلْكَ السَّحَّةُ وَمَقْدَارُ الشَّرْبَةِ مِنْهَا فَجَبْتِ تَكْمِلَ الْمَائِدَةِ وَتَمَّ الْإِرَادَةُ ، وَأَنْ أُقَدِّمَ فِي ذَلِكَ مَقْدَمَةَ الْحُصْصَا مِنْ أَقَابِلِ الْأَوَائِلِ تَكُونُ أَصْلًا وَدُسْتُورًا لِلتَّرَكِيبِ :

إِنْ مَا كَانَ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى مِنَ الْحَرِّ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ حَرَّانَ وَحَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْبَرْدِ ، وَمَا كَانَ مِنَ الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْحَرِّ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ حَارَّةً وَجَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْبَرْدِ ، وَمَا كَانَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْحَرِّ فِيهِ ثَمَانِيَةُ أَجْزَاءٍ حَارَّةً وَحَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْبَرْدِ ، وَمَا كَانَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْحَرِّ فِيهِ سِتَّةُ عَشَرَ جَرَّةً حَارَّةً ، وَحَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْبَرْدِ ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنَ الْيُسِّ بِقَدَرِ مَا فِيهِ مِنَ الْحَرِّ إِنْ كَانَ يُشْبِهُ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي فِيهَا الْحَرُّ ، وَكَذَلِكَ الرُّطُوبَةُ ، وَمَا كَانَ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى مِنَ الْبَرْدِ فِيهِ جَرَّانَ مِنَ الْبَرْدِ وَحَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْحَرِّ ، وَمَا كَانَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْبَرْدِ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ وَحَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْحَرِّ ، وَمَا كَانَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْبَرْدِ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ ثَمَانِيَةُ أَجْزَاءٍ وَحَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْحَرِّ ، وَمَا كَانَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْبَرْدِ فِيهِ سِتَّةُ عَشَرَ جَرَّةً مِنَ الْبَرْدِ وَحَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْحَرِّ ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنَ الرُّطُوبَةِ بِقَدَرِ مَا فِيهَا مِنَ الْبُرُودَةِ إِنْ كَانَتْ رَطُوبَتُهَا فِي دَرَجَةِ بُرُودَتِهَا ، فَإِنْ تَجَاوَزَتْ رَطُوبَتُهَا أَوْ بُشْبُهَا دَرَجَةَ الْبُرُودَةِ أَوْ الْحَرَارَةِ رَادَتْ أَجْزَائُهَا عَلَى قَدَرِ مَا تَجَاوَزَتْ مِنَ الدَّرَجِ ، وَإِنْ نَقَصَتْ عَنِ الدَّرَجَةِ الَّتِي فِيهَا الْحَرَارَةُ وَالْبُرُودَةُ نَقَصَتْ مِنْهَا عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ إِذَا قَدْ عَلِمْتَ الْأَصْلَ فِي الْحَارِّ وَالْبَارِدِ .

فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَعْلَمَ فِي أَيِّ دَرَجَةٍ هُوَ دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ مِنْ عِدَّةٍ أَدْوِيَةٍ مُفْرَدَةٍ مُخْتَلِفَةٍ انْكِفِيَّاتٍ حَصَلَتْ مَا فِيهِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْحَارَّةِ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ وَحَصَلَتْ أَوْرَاسُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْيُسُومَةُ مَعَ الْحَرَارَةِ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْرِجَتْ لِكُلِّ دِرْهَمٍ مِنْهَا سِتَّةُ عَشَرَ جَرَّةً مِنَ الْحَرِّ وَسِتَّةُ عَشَرَ مِنَ الْيُسِّ وَحَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْبَرْدِ وَحَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الرُّطُوبَةِ ، وَتَكْتُبُ

الأجزاء الحارة تحت الحارة والباردة تحت الباردة واليابسة تحت اليابسة ثم تعلم ما فيها من الأدوية الباردة في الدرجة الرابعة وتُحصّل أوراقها ، فإن كانت الرطوبة مع البرودة في تلك الدرجة أُخرِجت لكل درهم ستة عشر جزءاً من البرد وستة عشر جزءاً من الرطوبة وجزءاً واحداً من اليبوسة ، وتكتب أيضاً تحت كل كيفية ثم تعلم ما فيها من الأدوية الحارة في الدرجة الثالثة وتُحصّل أوراقها فإن كانت اليبوسة معها في درجة واحدة أُخرِجت لكل درهم ثمانية أجزاء حارة وثمانية أجزاء يابسة وجزءاً واحداً من الرطوبة ، وتكتب أيضاً تحت كل كيفية على مراتبها ثم تعلم ما فيها من الأدوية الباردة في الدرجة الثالثة وتُحصّل أوراقها ، فإن كانت الرطوبة معها في درجة واحدة أُخرِجت لكل درهم من ثمانية أجزاء برودة وثمانية أجزاء رطبة وجزءاً واحداً يابساً وتكتب كل كيفية تحت الكيفية المذكورة فوق هذا ، ثم تعلم ما فيها من الأدوية الحارة في الدرجة الثانية وتُحصّل أوراقها ، فإن كانت اليبوسة معها في درجة واحدة أُخرِجت لكل درهم أربعة أجزاء حارة وأربعة أجزاء يابسة وجزءاً واحداً بارداً وجزءاً واحداً رطبا وتكتب ذلك أيضاً تحت كل كيفية ثم تعلم ما فيها من الأدوية الباردة في الدرجة الثانية وتُحصّل أوراقها ، فإن كانت الرطوبة معها في درجة واحدة أُخرِجت لكل درهم من أربعة أجزاء باردة وأربعة أجزاء رطبة وجزءاً واحداً حاراً وجزءاً واحداً يابساً وتكتب أيضاً تحت كل كيفية ثم تعلم ما فيها من الأدوية الحارة في الدرجة الأولى وتُحصّل أوراقها ، فإن كانت اليبوسة معها في درجة واحدة أُخرِجت لكل درهم جزءين حارّين وجزءين يابسين وجزءاً واحداً رطباً ثم تعلم ما فيها من الأدوية الباردة في الدرجة الأولى وتُحصّل أوراقها ، فإن كانت الرطوبة معها في درجة واحدة أُخرِجت لكل درهم جزءين باردتين وجزءين رطبتين وجزءاً واحداً حاراً وجزءاً واحداً يابساً ثم نصم جميع ما كتبت . الحار مع الحار والبارد مع البارد وليابس مع ليابس والرطب مع الرطب وتُحصّل جميع الأجزاء ، فإن عتب الحار على البارد بحرّين كان الدواء حاراً في الدرجة الثانية ، وإن عتب الحار على البارد ثمانية أجزاء كان الدواء حاراً في الدرجة الثالثة ، وإن عتب الحار على البارد ستة عشر جزءاً كان الدواء حاراً في الدرجة الرابعة .

وكذلك فاعمل في سائر الكيفيات تجد مطلوبك إن شاء الله .

ومن الأطباء من يُسمي هذه الأجزاء أعداداً حتى سمع أن البدن المعتدل حرج عن الاعتدال بأربعة أعداد غنم أنه في الدرجة الرابعة ، وكذلك يجب أن تفعل في سائر

الأجراء بالأعداد هنا عوضاً من الأجراء فلا فرق بين قولهم أعداد وبين قولهم أجراء - إن شاء الله.

ولو أمكن لنا أن نداوي جميع ما يحدث في البدن من أصناف العلل بأدوية مفردة لم نحتاج التّفتّ في كلّ وقت من الأوقات إلى دواء مركّب ، لكن الضرورة تبعثنا على ذلك لأنه قد يخرج البدن المعتدل عن الاعتدال بأعداد ما وتعدم دواء مفرداً في تلك الأعداد فتدعو الضرورة إلى تركيب دواء من عدّة أدوية مفردة حتى يقاوم المرض - أعني حتى يقوم تلك الأعداد التي يخرج إليها البدن المعتدل.

مثال ذلك : أن البدن المعتدل إذا خرج عن الاعتدال بأربعة أجراء إلى آخر فالأمر واضح أننا نحتاج أن يكون الدواء الذي نداوي به هذا المرحص قد خرج عن الاعتدال إلى البرد بأربعة أعداد ، فإن لم نقدر على دواء مفرد يكون تبريده هذا المقدار ووحداً دواءين أحدهما في ثلاثة أعداد من البرد والثاني من حمّة أعداد من البرد حتطاهما جميعاً ، فذلك ما أردنا وحدثه ، والمطلوب في نصف هذا التركيب وهو اشترته منه هذه العنة ، وكذلك يجب أن يفعل في الأعداد الباقية .

وفي الأدوية المردة أدوية كثيرة لا يمكن أن نستعمل دون أن نخلط بأدوية غيرها لدفع عائلتها وضررها مثل خلطها بالسقمونيا الأبيض والدوهر أو بعض الأصماغ كي لا يُصير بالمعدة والكبد ، ومثل خلطها بشحم الحنظل الكثير من الصمغ العربي كي لا يستحج الأمعاء ، ومثل لنا الأفيون بدهن اللوز ليلاً يورث غماً وعطشاً ، ومثل لنا التريده بدهن اللوز ليخفه عن فساد المعدة والأمعاء ، وقد يخلط به أيضاً المقل ليلاً يُصير بالأمعاء ، ومثل خلطنا المصطكي مع الصبر ليخفه عن ضرر المعدة ، وقد يخلط به أيضاً المقل ليلاً يُصير بالشغل ، وقد يغسل بالأفاويه ليدفع ضرره عن هذين العضوين وبحو ذلك ، وقد يُحفظ مع الأدوية البشعة الكريهة أدوية طيبة كي يسهل على الإنسان شربها وتقوى المعدة على ضبطها وتشت فيها حتى تفعل جميع أفعالها ، لأن كثيراً من الأدوية التي تُشرب تَبْلُع من مشاعتها وكراهية طبعها أن تكون ساعة تُشرب يعترى شاربها العيان حتى يتقيأ في ذلك الوقت دون أن تمكث ، وربما مكث بعضها مدة لا يتنفع بها فيجب لذلك أن يخلط بأدوية تمنع من هذه الآفات كلها لأن ما كان من الأدوية يندّ لشاربها وتقبّتها المعدة كان فعلها أحسن وأحف على الطبايع ، وما كان على خلاف ذلك مبالغة.

وقد تُحْتَط الأدوية أَيْضاً لِقُوَى بَعْضِهَا بِمِثْلَةِ أَصُولِ الْإِيرِيسَا وَالْوَنْجِ وَالْأَغَارِقُونَ فِي التَّرْيَاقِ وَنَحْوِهَا.

وَمِمَّا يُحْتَط أَيْضاً لِيَمِيع قُوَّةِ الْأَدْوِيَةِ عَنِ النُّعُوزِ سُرْعَةً مِثْلَ الْأَفْيُونِ فِي الْمَحْرُوبَاتِ الْحَارَّةِ وَمِثْلَ حَنْجِيَا بَعْضِ الْأَدْوِيَةِ الْمُسَهِّلَةِ بِالْمُرَكَّبَاتِ الْمُحْتَمِلَةِ لِيَطُولَ مُكْنَهَا فِي الْمَعِدَةِ فَتُسَوِّفُ فَعْلَهَا ، وَمِثْلَ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ.

### القول في قوى الأدوية المُسهِّلة

على رأي جالينوس :

قال المؤلف : إِنْ إِنْسَانًا لَوْ شَرِبَ دَوَاءً مَحْصُوصًا بِإِخْرَاجِ خِلْطٍ مِنَ الْأَحْلَاطِ لِأَنْفِيسِ ذَلِكَ الدَّوَاءِ - إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَمَلِ - لَطَبِخًا سَهْلًا عَلَى الطَّلَاعِ فَيَسْتَرْعُ أَوَّلًا الْجَبِطَ الَّذِي هُوَ مَحْصُوصٌ بِهِ بِسَهُولَةٍ وَلِيِّنًا ثُمَّ يَسْكُرُ وَيَنْقَطِعُ مِنْ غَيْرِ كَرَبٍ وَلَا عَصِيٍّ عَلَى الْمَعِدَةِ وَلَا مَشَقَّةٍ وَأَعْقِبَ السَّلَامَةَ وَأَرَادَ صَرَرًا مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبِطِ الَّذِي قَصِدَ إِخْرَاجُهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الدَّوَاءُ قَوِيًّا وَمَكَّنَتْ قُوَّتُهُ فِي الدِّينِ بَعْدَ اسْتِمْرَاعِهِ الْجَبِطَ الْمَحْصُوصَ بِهِ اسْتَرْعَ بَعْدَهُ الْجَلِطَ الَّذِي بَلِيَهُ فِي الْحَفَةِ وَالنُّطَافَةِ بِصُعُوبَةٍ وَمَشَقَّةٍ لِأَنَّهُ اسْتَفْرَاغُهُ لَهُ إِنَّمَا هُوَ لِقُوَّةِ فِعْلِ الدَّوَاءِ وَقَهْرِهِ لَهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْصُوصٍ بِإِخْرَاجِهِ فَيُحْدِثُ ذَلِكَ كَرَمًا وَاعْتِلَالًا فِي جَمِيعِ الدِّينِ وَرَتَمًا أَعْقَبَ أَسْفَافًا عَصِيَّةَ الرَّءِ لَأَنَّهُ أَحْرَجَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي طَبِيعَتِهِ وَلَا قَصِدَ إِلَى إِخْرَاجِهِ ، فَهَذَانِ وَجْهَانِ يَحْتَاجُ مِنْ أَحْلَهُمَا أَنْ يَفْعَلَ الدِّينَ فِي أَمْرَاسِهِ رَدِيئَةً ، فَإِنْ بَقِيَ قُوَّةُ الدَّوَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّينِ أَحْرَجَ أَيْضًا مَا يَلِي ذَلِكَ الْجَبِطَ فِي الْحَفَةِ وَالنُّطَافَةِ فَلَا يَرَالُ يَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ . إِلَى اعْطَاطِ الْأَحْلَاطِ وَأَثْقِيلِهَا حَرَكَةً وَأَبْعَادِهَا انْقِبَادًا لِمَعْمَلِ ذَلِكَ الدَّوَاءِ فَيَسْتَرْعُهُ مَشَقَّةً قَوِيَّةً وَصُعُوبَةً عَظِيمَةً لِأَنَّهُ لَمْ يَلْعَ إِلَى إِخْرَاجِ ذَلِكَ الْجَبِطِ الْعَلِيزِ الثَّقِيلِ ، وَالدَّوَاءُ غَيْرُ مَحْصُوصٍ بِإِخْرَاجِهِ وَإِلَّا فَيَتَرَطَّبَاتُ الدِّينَ فَهَلْكَ الْأَسَانُ مِنْ قَرَبٍ وَلَمْ يَمَكَّنْ حَتَّى تَسْتَحْكَمَ بِهِ الْعِلَلُ . مِثَالُ ذَلِكَ : أَمَا لَوْ شَرِبْنَا دَوَاءً مَحْصُوصًا بِإِخْرَاجِ الْمِرَّةِ الصُّفْرَاءِ لَوَحَدْنَا الدَّوَاءَ - إِذَا كَانَ لَطِيفًا ضَعِيفَ الْعَمَلِ مَعْتَدِلًا فِي كِبَيْتِهِ وَكَمَيْتِهِ - يَسْتَرْعِ الْمِرَّةَ الصُّفْرَاءَ أَوَّلًا بِسَهُولَةٍ وَلِيِّنًا لِأَنَّهُ مَحْصُوصٌ بِإِخْرَاجِهَا ثُمَّ يَسْكُرُ وَيَنْقَطِعُ مِنْ غَيْرِ كَرَبٍ وَلَا مَشَقَّةٍ وَيُعْقِبُ السَّلَامَةَ لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ الْبَدَنُ مَمْتَنًا مِنَ الْمِرَّةِ الصُّفْرَاءِ الْحَالِصَةِ أَوْ كَانَ الزَّمَانُ صَيفًا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الْبَدَنُ مَمْتَنًا مِنَ الْمِرَّةِ الصُّفْرَاءِ الْحَالِصَةِ وَأُدْخِلَ عَلَيْهِ دَوَاءً مَحْصُوصٌ بِإِخْرَاجِهَا أَعَاتَتْهُ الطَّبِيعَةُ عَلَى دَفْعِهَا

من البدن لِقَلْقِيهَا بِهَا وَمُجَاهِدَتِهَا بِأَيَّاهَا ، لِأَنَّ الدَّنَّ إِذَا كَانَ مَمْتَكًا مِنْ أَيِّ جَنْطٍ كَانَ خَسَتْ  
الْبَصِيغَةُ عَنْ تَدْبِيرِهَا الْمَحْصُوصَ بِهَا وَانْصَرَفَتْ إِلَى مُجَاهِدَتِهَا ذَلِكَ الْجَنْطَ وَمُصَارَعَتَهُ كَمَا  
تَعْلِبُهُ وَتَفْعَلُ فِيهِ وَتُقَيِّمُ الدَّنَّ مَعَهُ ، فَإِنْ وَافَقَ الدَّنَّ دَوَاءً مَحْصُوصًا بِإِحْرَاجِ ذَلِكَ الْجَنْطِ  
وَوَحَّدَ مِنَ الطَّبِيعَةِ عَوْنًا عَلَى ذَلِكَ قَوِيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مَبْهَمًا بِصَاحِبِهِ وَتَأَثَّرَ فِي ذَلِكَ الْجَنْطِ  
تَأَثِيرًا بَيِّنًا

وَلَطَبِيعَةٍ فِي الصَّيْفِ أَيْضًا تَحْتَاجُ إِلَى إِحْرَاجِ الْحِرَّةِ الصَّغْرَاءِ مِنَ الْأَسْدَانِ وَإِلَى حِفْظِهَا  
فِي الشِّتَاءِ لِمَشَاكِلَةِ الْمَرَّةِ الصَّغْرَاءِ لِمَزَاجِ فَصْلِ الصَّيْفِ ، لِأَنَّ الصَّغْرَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
تَقْوَى بِسَبَبِ الْحَرِّ وَالْيُسْرِ الَّذِي يُعِينُهَا مِنْ حَارِجٍ وَبِقُوِّيَّهَا فَتَحْتَاجُ الطَّبِيعَةُ حَيْثُورًا إِلَى  
تَسْكِينِ أَحَدِهِمَا - أَعْنِي إِمَّا تَسْكِينِ الْهَوَاءِ الْمُحِيطِ بِهَا وَإِمَّا تَسْكِينِ عَدُوِّ الْمَرَّةِ الصَّغْرَاءِ مِنْ  
دَاخِلٍ ، وَأَمَّا حِفْظُهَا فَمَا فِي الشِّتَاءِ فَلِمُحَالِفَةِ مَزَاجِهَا لِمَزَاجِ الشِّتَاءِ وَمُوَافَقَتِهَا لِبَرُودَتِهِ  
وَرَطَوَتِهِ ، فَإِنْ كَانَ الدَّوَاءُ قَوِيًّا وَثَبَتَ قُوَّتُهُ فِي الدَّنِّ بَعْدَ اسْتِعْرَاجِهِ الْمَرَّةَ الصَّغْرَاءَ الَّذِي هُوَ  
مَحْصُوصٌ بِإِحْرَاجِهَا - كَمَا ذَكَرْنَا - اسْتَمْرَغَ بَعْدَهَا النَّعْمَ لِأَنَّهُ أَحَبُّ الْأَخْلَاطِ الدَّاقِيَةِ  
فَيَكُونُ اسْتِعْرَاجُهُ لَهُ عَمَلًا صَعُوبَةً ، وَيُولَدُ كَرْنًا وَرَتْمًا أَسْخَعَ لِأَنَّ اسْتِعْرَاجَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ  
خُصُوصِيَّتِهِ وَلَا صَبِغَتِهِ وَلَا سَيِّمًا إِنْ كَانَ الزَّمَانُ صَيْفًا فَيَكُونُ ذَلِكَ بِفَضْلِ قُوَّةِ الدَّوَاءِ وَعُظْمِهِ  
عَنِ الطَّبِيعَةِ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الطَّبِيعَةِ أَنْ تُحَامِيَ عَنْ كُلِّ خَيْطٍ مِنَ الْأَخْلَاطِ وَتُدْفِعَ عَنْهُ  
وَتَمْنَعَ عَنْ إِحْرَاجِهِ مِنَ الدَّنِّ فِي الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ مُحَالِفٌ لَطَبِيعَةِ الْجَنْطِ وَمَزَاجِهِ لِحَاجَتِهَا  
إِلَى مُقَاوَمَةِ كُلِّ زَمَانٍ عَمَّا يُصَادُّهُ فَهِيَ لِدَلِّكَ تَمْنَعُ عَنْ خُرُوجِ النَّعْمِ وَتَحْفَظُهُ فِي فَصْلِ  
الصَّيْفِ وَتُسَهِّلُ خُرُوجَهُ فِي الشِّتَاءِ لِحَاجَتِهَا إِلَى مُقَاوَمَةِ حَرِّ الصَّيْفِ وَيُسَبِّحُ بَرْدَ النَّعْمِ  
وَرَطَوَتِهِ .

وَكَذَلِكَ يُعْمَلُ فِي سَائِرِ الْفُصُولِ فَإِنْ بَقِيَتْ قُوَّةُ الدَّوَاءِ وَثَبَتَتْ فِي الدَّنِّ بَعْدَ اسْتِعْرَاجِهِ  
النَّعْمَ اسْتَمْرَغَ بَعْدَهُ الْحِرَّةُ السَّوْدَاءُ بِمَشَقَّةٍ أَكْثَرَ وَبَلِيَّةٍ أَكْبَرَ لِأَنَّ الدَّوَاءَ غَيْرُ مَحْصُوصٍ  
بِإِحْرَاجِهَا وَإِنَّمَا اسْتِعْرَاجُهَا بِفَضْلِ قُوَّةِ الدَّوَاءِ مَعَ أَنَّ الدَّوَاءَ لَمْ يَقْوِ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ قَبِيتَ  
رَطَوَاتُ الدَّنِّ لِأَنَّهَا بَعَثَتْهَا وَبَعْدَ انْقِيَادِهَا تَتَأَخَّرُ حَتَّى يَقْوَى الدَّوَاءُ عَلَيْهَا بِقُوَّتِهِ وَقَهْرِهِ فَمَا  
فَتَوْلَدُ مِنْ أَحَلِّ ذَلِكَ مِنَ الْعَلَّةِ وَالْأَسْقَامِ مَا إِنْ لَمْ يُتَدَارَكْ أَهْمَتِ الْإِنْسَانُ مِنْ قَرَبٍ ، فَإِنْ  
بَقِيَتْ قُوَّةُ الدَّوَاءِ فِي الدَّنِّ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَقْهَرُ الطَّبِيعَةَ اخْتِلَاسًا بِهَا الدَّوَاءَ  
وَاسْتِعْرَاجَهُ مِنَ الدَّنِّ وَتَوْلَدَ حَيْثُورًا مِنَ الطَّبِيعَةِ وَالدَّوَاءَ مُجَاهِدَةً وَمُصَارَعَةً حَتَّى يَحْدُثَ عَنْ  
ذَلِكَ الْعَشْيِ وَلِكَرْبٍ وَصُرُوبٍ مِنَ اللَّيَالِي ، فَإِنْ دَامَ ذَلِكَ لَمْ يُؤْمَرْ عَلَى الطَّبِيعَةِ أَنْ

تضعف ونزج عن جميع ما كانت تتأوله وتتخلى عن تدبيرها المخصوص بها فيهلك الإنسان بلا مهلة من قبل أن الطبيعة تدفع عن الدم دائماً ولا يمكن الدواء إخراجاً إلا إن عذبها وقهرها بفضل قوة وعنف، والسبب في دفع الطبيعة عن الدم دائماً وحمائتها له دون سائر الأخلاط طيب طعمه وعدوته قتلته به من أجل ذلك مع قربه من مراح الإنسان وحاجتها إليه لتعدي الأعضاء ونزوية البدن، ألا ترى لو غلبت الدم لما وُحِذت في غيرها من الأخلاط عوضاً منه لشاعة سائرها وكراهة طعمها ونعدها من مراح الإنسان ومخالفتها له بالطعم، وذلك أن المرّة الصفراء حارّة يابسة مرّة حريفة، والبليغم يشع الطعم نقيّة مبردة لبدن الإنسان مريح له لا طعم فيه ولا لدادة، والمرّة السوداء باردة يابسة حامضة مخففة قطّاعة، فهذه الأسباب كرهتها الطبيعة ولم تستعملها في تعدي البدن واعتدّ لكل واحد منها موضعاً يتحصّر فيه كيّ يمسكها من الحولال على جميع البدن ليلاً نهاراً بالأعضاء فتصيرها لمخالفتها له، وقد ذكرت في رسالة «الشيئين والترتيب» أنّي لم في ترتيب تقديم الأعديّة بعضها على بعض صفة هذه المواضع وكيف تتحصّر الأخلاط فيها وتحصل بها بإيجاز من القول.

وأما الدم فبسبب عدوته ولذاذته ومشاكته لبدن الإنسان قتلته الطبيعة وصبرته جوالاً معها على جميع البدن.

وبن قول قائل: ألم تقل الأطباء إن جميع الأخلاط محمولة في الدم غير مفارقة له؟ وقولهم أيضاً: إن احتجنا استفراغ البدن من جميع الأخلاط أخرجنا من الدم على حسب الحاجة ولقوة، إذ الأخلاط كلّها محمولة فيه وخارجة بحروجه، فما إنكارك لحولالها معه على جميع البدن؟ قلنا له: إن الأخلاط وإن كانت محمولة في الدم وغير مفارقة له فإن الذي يصححه بها مقدار يسير ليس فيه من القوة والقدرة ما يعبر طبيعته ويذهب بذاذته بل يحول بها معه بمقدار حاجة الطبيعة إليه لتمدّ به القوى الطبيعية الأربع التي في كلّ واحد من الأعضاء، أولها القوة الجاذبة وطبيعتها الحرارة واليبوسة ولا بدّ هذه لقوة من مادّة تمسكها على حالها الطبيعية وهي المرّة الصفراء، والثانية القوة الماسكة وطبيعتها البرودة واليبوسة، ولا بدّ هذه القوة أيضاً من مادّة تمسكها على حالها الطبيعية وهي المرّة السوداء، والثالثة القوة المانعة وطبيعتها الحرارة والرطوبة، ولا بدّ لها أيضاً من مادّة تمسكها على حالها الطبيعية وهي الدم، والرابعة القوة الدافعة وطبيعتها البرودة والرطوبة ولا بدّ لها أيضاً من مادّة تمسكها على حالها الطبيعية وهي البليغم.

واعلم أن كل عضو من الأعضاء ما كبر منها وما صغر لا بد له من هذه القوى الأربع وقد شرحتها شرحاً كافياً في رسالة التبيين والترتيب ، فإذا كان لا بد لكل عضو من أعضاء البدن من هذه القوى الأربع لستم ذلك العضو بها فعلة من جذب وحصر وقضم ودفع ، وكل واحدة من هذه القوى لا بد لها من مادة لطيفة تقيم هذه القوى على أحوالها الطبيعية فليست تبلغ من لطفها إلى تغيير الدم في حالة من الأحوال لأن الذي يحول بها على جميع البدن لهذه الضرورات إنما هو أنظفها وأرقها وأسلمها من الآفات المدمومة ، والمحصور منها في أكياسها أعظمها وأثقلها وأشدّها حرارة وحموضة وأكثرها مرارة وجدة . وأما قولهم أيضاً : إن احتجنا إلى استعراع البدن من جميع الأخلاط أخرجنا من الدم على حسب الحاجة والقوة بالفصد إذاً الأخلاط كلها محمولة فيه وحارحة بحروجه فلا يكون ذلك إلا في فصل الربيع فقط لأن هذا الفصل معتدل بين جميع الكيفيات لا تغيب فيه كيفة على كيفة ، وأن يكون البدن أيضاً لم تظهر عليه علة أحد الاستقصات الثلاثة - أعني المرة الصمراء والمرة السوداء والثلثم - فحينئذ يجب إرسال الدم على حسب الحاجة والقوة والسرفح مع حروجه من جميع الأخلاط بقدر ما يستمع به البدن ، فإن مال البدن إلى طبيعة خلط من الأخلاط جمعنا أكثر عابئها وقصدنا استعراع ذلك الخلط الذي مال إليه البدن .

وعلم أن الأدوية المسهلة تسهل أولاً من الخلط الذي يقصد إخراجه ما رقق منه ثم كذلك تخرج ما هو أعظم إلى أن يتم فعل ذلك الدواء في غير ذلك الخلط إن شاء الله تعالى .

ولخاليوس في قوة الأدوية المسهلة فصل قال فيه :

إن الأدوية التي شأنها تنقية المرة السوداء تسهل مد أول الأمر المرار الأسود ، وكذلك المسهلة للصمراء والثلثم لأن الفصل بين كل ما يسهله كل واحد منها وبين الآخر هو من أن الإسهال لا يكون إلا لِمَا رقق من كل خلط ثم بعده لما هو أعظم ، وذلك أن كل دواء يسهل خلطاً ما إنما يجذب الأخلاط . وأما الأدوية التي تستفرغ الدم من الدم بقوة جذبها له من العروق المتصلة بالمعدة والأمعاء دون سائر الأخلاط فهي أدوية قتانة ليس يجب استعمالها في شيء من الأشياء ، ولذلك أشق المتقدمون على ذكرها في كتب الطب لئلا يبلغ بها الأشرار إلى قتل من يريدون قتله .

وقال جالينوس :

إني كنت في بلاد براني في بيوم [سيولة ؟] وأنا صبي وسمعت بها عن رجل وخذ دواء إذا تناوله الإنسان أسهله أولاً الدم ثم أهلكه بعد ذلك ، فبعد أن قتل به خلقاً كثيراً على هذا المثل بحثت عنه بالاستقصاء فوجدت المستعمل له وسرت به إلى الحاكم فاستقصى عليه الحاكم وأراد قتله وقتل غيره إن كان أوقعه على ذلك الدواء وتعلمه منه ، فرغم أنه لم يعرفه إياه إنسان لكانه هو حمل في بعض الأوقات كيد خنزير ليسير بها إلى بعض الكهوف فحركه نطه للحلاء فوضعها على حشيشة ، فلما قام وأخذ تلك الحشيشة رشح دم قد سال من جميع الكبد فحدث من ذلك أن الحشيشة تجذب الدم ، وسقى بها بعض من نقيه بيمتصها فلما وجدها على ما قدر استعمالها آتة للشر منذ ذلك الوقت وأنه قد قتل بها خلقاً كثيراً . فلما سجع السلطان قوله ، وكان فيما قاله في وضعه لذلك السم أنه يبت في كل موضع بكثرة أمر أن تشد عيانه ويُساق إلى القتل كي لا يُشير إليها في طريقه .

وقال في إثر هذه القصة قد نوحده أيضاً أدوية كثيرة قوتها هذه القوة أعني خذ الدم منذ أول الأمر إلا أنه يحب الإمساك عن ذكرها كما يجب أيضاً الإمساك عن ذكر أدوية أخرى قتالة على جميع من له عقل ، وذلك أنه قد كان قوم يصحرون بالقول في أمثال هذه الأدوية القتالة إلا أنه لا يوجد أحد ممن له عقل يمدح إنساناً من هؤلاء . قال المؤلف . قد بينا ما أردنا من قوى الأدوية المُسهلة فيجب علينا أن نعتم كيفية أخذها وتقديم ما ينبغي أن يُقدم قبل أخذها وما يجب التزامه بعد أخذها فأقول . إنه ينبغي لمن قصد شرب دواء مُسهل أن يُرَقِّق عداؤه قبل أخذه له يومين أو ثلاثة ويُقتل منه أيضاً وليكن جيداً ، وليقصد فيه إلى ما يُلين الطبيعة بسهولة ويتحد على حسب المستعمل له في مزاجه والأحلاط الغالبة عليه ، ويحتب الحمام قبل شرب الدواء أيضاً ثلاثة أيام أو أربعة ويحتب التعب والنصب ، وليدخل الحمام في كل يوم إن كان الزمان حريفاً ويستعمل صب الماء الفاتر والجلوس فيه ويمكث في الحمام مدة أطول من عادته قليلاً كي ترق الأحلاط وتفتح المسام فيجود الدواء سباً إلى إخراج الخلط المقصود دون عُمق على الطبيعة . فإن كان الفصل شتاءً فيفعل فيه مثل ذلك ، وإن كان صيفاً فلا يقرب الحمام الشدة ، وإن كان ربيعاً فليتحذ فيه أقل من رنة الحريف قليلاً وليشرب أيضاً في جميع الفصول خلا الصيف - الأثرية المُلطعة كشراب الأفسنتين

والسكجني وطبخ الأصول وشراب الإذخر وبحوها على حسب الحيلط المقصود إليه ،  
لأننا إن قصدنا إلى إخراج خلطٍ غليظٍ احتجنا قَلَّ شرب الدواء المُسهِّل أن نُقدِّم من  
الأدوية ما يُلصِّف الفضول ويُرَقِّقها ويُفتح سُدَّ الدن أكثر مما يُحتج إليه متى قصدنا  
إخراج خلطٍ لطيف ، وعلى هذا المثال احتيل قياسك فيما بينهما

فإن كانت الفضول في الدن كثيرةً فجئةً فليقدِّم هذا التدبير قَلَّ شرب الدواء  
المُسهِّل بأيام كثيرةً على حسب الحاجة الأحلاط وعلظها ليلطف عِطَ تلك الفضول  
وتحلَّ لزوجتها وتتبع المسام عن حروحها فتصدر الأحلاط بسهولة ولين ويكون ذلك  
نطويًا لدواء المُسهِّل وعونًا له ولا سيما إن كان الدن محتاجًا إلى إخراج ذلك الحيلط  
وقد قال أبقراط في كتاب الفضول : « كلُّ بدبر تريد تنقيته فبسي أن تجعل ما

تريد إخراجَه منه يجري بسهولة » .

قال المؤلف : هذا فصلٌ يحتوي على جميع ما قلناه في هذا المعنى ، ومن ثم نكن  
أحلاط بدنه عبيطةً ولا ستهً ولا لرجةً فيقع من التدبير قَلَّ شرب الدواء المُسهِّل كما تقدَّم  
من تدبير الحثام وصبَّ الماء الفائر على الدن وتلين الطبيعة بالأعذية المُطعَّنة فقط ،  
وبالحيلة فيجب أن يُدبَّر من احتاج إلى إخراج خلطٍ حارٍّ بابسٍ بالتدبير المُرتطب  
استرَدَّ وبالصدِّ في صدِّه وما بينهما على حسب ذلك ، ونحو ذلك أيضًا بشارب الدواء أن  
يُمتنع من أحديه في وقتِ اهتمامه واعتمائه والمكثرة القوية التي نحتاج إلى استخراجِ معنى ما  
من قول نعلم ، ولا يستعمله عند الفرج الشديد .

ولدي رأيتُ لكثيرٍ من الأطباء أهم بقولون : ليس يجب أن يُستعمل الدواء  
المُسهِّل عند الحركاتِ الشديدة القوية من حركاتِ النفسِ كانت أو من حركاتِ الدن ،  
ويسفي أن يؤخذ أيُّ دواء كان من الأدوية المُسهِّلة على حلاءٍ من المعدة لا على  
شدِّه لجوع لأنه ربما احتدته الأورادُ المستعدة لطلبِ العذاء فبحري منها بحري العذاء  
فيطل عمله ، بل يجب أن يؤخذ بعد تمامِ الحضمِ والمعدة حاليةً من العذاء ، والطبيعة في  
لك الوقت غير محتاجة إلى استدعاء غذاء .

ويُمتنع عند ابتداء عمله من اليوم إن كان الدواء صعبًا حتى يستوي حركة الدواء ،  
ويُمتنع أيضًا من المكروه والاشتغال بالكتابة والقراءة ولعب الشطرنج ومحادثة من يُجالسُه  
ونحو هذه الأشياء .

ويجب أن يُشرب على الدواء المُسهِّل إن كان حارًّا أو معحونًا ماءً حارًّا ، ولا

يُشْرَبُ الماءُ الحَارَّ عَلَى المُسَهِّلِ حَتَّى يَتِمَّكَنَ مِنْ فَعْلِهِ أَوْ يَبْدَأُ الإِسْهَالَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا مَعَ حَوِّ الْحَوْبِ لِيَهَيِّئَهَا فَإِنْ ذَلِكَ يُعَيِّرُ الدَّوَاءَ عَلَى فَعْلِهِ وَيُحْطِلُّ الْمَضُولَ وَيُخْذِرُهَا مِنَ الْمَعِدَةِ سَرِيعًا ، وَإِنْ كَانَ التَّحْتِجُ أَوْ الْقَوَعَاتُ مَشْتَرَبَةً مُعْتَرَةً لَا حَارَّةً لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى هَذِهِ لَصِصَةٍ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمُسَهِّلَةِ هِيَ سَرِيعَةُ الْإِعْدَارِ مِنَ الْمَعِدَةِ لِأَتْبَاعِهَا ، فَإِنْ شُرِبَتْ حَارَّةً ائْتَدِرَتْ أَسْرَعَ حَتَّى إِنَّهَا رُبَّمَا ائْتَدِرَتْ قَبْلَ تِمَامِ فَعْلِهَا ، فَإِنْ ظَهَرَ فِي الدَّوَاءِ قُوَّةٌ وَتَوَقَّعَتْ الزِّيَادَةُ فِي الإِسْهَالِ يُسَمَّى أَنْ يَرَقَدَ رَقْدًا سَرِيعًا كَمَا تَتَكَسَّرُ حِدَّتُهُ ، فَإِذَا بَدَأَ بِالْعَمَلِ قَلِمَتِ مِنْهُ مِنَ الدَّوَاءِ . وَيَمْتَنَعُ كَذَلِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا دَامَ يَجِدُ لِدَوَاءِ طَعْمًا فِي الْحَتِّ أَوْ تَأْثِيرًا فِي الْمَعِدَةِ وَالْأَمْعَاءِ ، فَإِنْ وَجَدَ الْمُسْتَعْمِلُ لِدَوَاءِ غَثًّا وَحَرَكَةً فِي الْمَعِدَةِ وَنَهْوًا فَيَمْتَنَعُ حَبَّ الرَّمَادِ الْمَرِّ وَالنَّعَاجِ الْمَرِّ أَوْ عَسَالِيجِ الْكُرْمِ ، وَلَيْسَ يَتَعَمَّلُ شَمَّ النَّصْلِ وَلَبًّا كُلِّهَا قَلِيلًا بِالْخَلِّ وَمَرْحِ أَسْعَلِ رِجْلَيْهِ وَيَدَهْنُهُمَا بِالْمَلْحِ وَالزَّيْتِ وَيَجْعَلُهُمَا فِي الْمَاءِ الْحَارِّ ، فَإِنْ بَدَأَ تَجَذُّبُ قُوَّةِ الدَّوَاءِ إِلَى أَسْعَلِ ، فَإِنْ أَحْسَنَ أَمْعَاضُ مِنْ قَبْلِ الدَّوَاءِ فَلْيَشْرَبِ الْمَاءَ الْحَارَّ بِالْعَسَلِ وَالسَّمِ وَيُكَمِّدِ الْبَطْنَ بِمَاءِ الْحَرِّ وَيُمَرِّجَ بِالذَّهْنِ الْمَصْفًى وَيُدْبِمَ الْحَرَكَةَ وَالْمَشْيَ عِزَّ الْعَيْفِ ، هَذَا مَتَى كَانَ الْمَنْعُضُ فِي الْأَمْعَاءِ أَعَالِيَةً وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْعَاءِ السُّفْلِيَّةِ فَلْيُحَقِّقْ بِالْحَقِّقِ الرُّطْبَةَ السَّيَّاتَةَ الَّتِي لَا لَدُعَ مَعَهَا الْمُؤَلَّفَةُ مِنَ النَّعَاجِيَّاتِ وَالْأُدْهَانِ وَحَوِّهَا . فَإِنْ كَانَ مَعَ الْمَنْعُضِ قَرَارٌ وَرِيَّاحٌ فَيُجْعَلُ فِي الْحَقِّقِ مِنْ ذَهَبِ السُّدَابِ ، وَلَيْسَ يَحِبُّ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى إِمْسَالِكِ الطَّبِيعَةِ النَّتَّةِ مَعَ الْمَنْعُضِ إِلَّا إِنْ صَغُفَتْ الْقُوَّةُ بَلْ يَحِبُّ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْأَشْيَاءَ الْمَعْرِبَةَ وَيُتَحَفَّظَ أَيْضًا - مَتَى مَنَعَ الدَّوَاءَ مِنَ الْعَمَلِ - أَنْ يَرَادَ دَوَاءٌ ثَابِتٌ لِأَنَّ ذَلِكَ عَرَرٌ يَوْقِعُ فِي احْتِدَابِ طَوَائِعِ لَمْ يُجْتَنَحْ إِلَى إِخْرَاجِهَا بِسَبَبِ مِشَارَكَةِ الدَّوَاءَيْنِ وَقُوَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّهَا بِصَاحِبِهِ فَتَحْدُثُ مِنْ أَحَدِ ذَلِكَ مَرَضٌ رَدِيئٌ ، لَكِنْ إِنْ أَطَاعَ الدَّوَاءُ لِعِلَلِ قُوَّةٍ تَقَعُ فَيُطَبِّبُ التَّدْبِيرَ إِنْ كَانَ يُظَاهِرُ فِي الْمَعِدَةِ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنْ تَحْدُثَ طَعْمُ الدَّوَاءِ فِي الْحَتِّ بِشَرَبِ الْمَاءِ الْحَارِّ بِالْعَسَلِ وَتَخْلَاطٍ أَوْ مَاءٍ حَارٍّ مَعَ قَبِيلٍ مَلْحٍ أَوْ تَسْتَعْمَلَ أَكْلُ سَفَرْحَلَةٍ أَوْ مَصُّ رَمَانَةٍ مُرَّةٍ وَ كَثْرَى ، فَإِنْ كَانَ الْإِبْطَاءُ فِي الْأَمْعَاءِ فَيَحِبُّ أَنْ يَقْوَى بِشَرَبِ شَرَابِ الْبَقْسَجِ الْمَحْلُولِ فِيهِ لَسْتُ الْحَيَارِ شَرِبَ وَصِفَ الْإِبْخَاصِ وَتَقَعُ الْعَثَابُ مَعَ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْدُوقِ .

وَيَحِبُّ لِمَنْ شَرِبَ الدَّوَاءَ الْمُسَهِّلَ أَنْ يُقَلِّلَ عِدَادَهُ بَعْدَ شَرْبِهِ لَهُ مَدَّةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ وَيَحْتَظِرُ مِنْ كُلِّ غِذَاءٍ رَدِيٍّ فِي الْقَائِلَةِ ، وَيُقَلِّلُ مِنَ الشَّرَابِ وَتَحْتَبُّ الْأَشْرَبَةُ عِزَّ الْمَوَافَقَةِ وَتَحْتَبُّ أَيْضًا الْجَمَاعُ وَجَمِيعَ الْحَرَكَاتِ الْمَذْكُورَةِ أَعْمًا ، وَيَكُونُ طَعْمُهُ - يَوْمَ

قطع الدواء إن كان مَحْرُورًا وأُحْرَجَ المُرَّةُ الصفراء حَصْرِيَّةً أو سُمَّاقِيَّةً ونحوهما من لَحْمٍ كَثِيرٍ قَيْيٍّ أو حُرُوفٍ أو جَنْدِيٍّ ومن لَحْمِ حَيَوَانٍ صَغِيرٍ حَبْدِ الطَّيْبَةِ ، وَلَيَقْلَلُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ ضَعْفِ الطَّيْبَةِ عَنِ الْهَضْمِ ، وَلْيَزِدْ فِيهِ قَلِيلًا قَلِيلًا مَدَّةً مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ - كَمَا ذَكَرْنَا - حَتَّى يَنْتَبِهِ إِلَى عَادَتِهِ كَمَا تَقِلُّ الْفُصُولُ فِي بَدَنِهِ .

وإن كان الدواء المستعمل لإحراج الأَخْلَاطِ العَبِيْطَةِ فليَكِرْ عِدَاوَهُ فِي دَنِّ الْيَوْمِ الدَّحَاجِ المَعْمُولَةِ بِالْأَفَاوِيهِ وَالْكُرْبِرَةِ وَالصَّلِ القَمِيلِ أَيْضًا وَالرَّيْرِحَاتِ الْمُتَّحِدَةِ مِنَ اللَّحْمِ السَّمَانِ وَنَحْوِهَا .

وَيَسْمَى أَنْ يَسْتَعْمَلَ مِنَ الشَّرَابِ بَعْدَ الدَّوَاءِ الْمُسَهِّلِ - إِنْ كَانَ مَحْرُورًا وَقَصْدُ الدَّوَاءِ إِحْرَاجَ المُرَّةِ الصفراء وَكَانَ إِسْهَالُهُ مُتَوَسِّطًا - بَزْرَ قَطُونَا مَعْمُولَةً بِمَاءٍ بَارِدٍ قَدْرَ ثَلَاثَةِ دِرْهَمٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ مَعَ أَوْقِيَّتَيْنِ مِنْ جَلَّابٍ لَتَتَمَثَّقَ بِقَايَا الْفُصُولِ فَتَنْحَدِرَ بِهَا ، فَإِنْ كَانَ الْإِسْهَالُ كَثِيرًا فَلْيَشْرَبْ بَعْدَهُ بَزْرَ قَطُونَا مَغْمُوسَةً فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ وَيَشْرَبْ رُبَّ السُّفْرَجْلِ وَرُبَّ الرِّقَانِ أَوْ رُبَّ الرِّيحَانِ وَنَحْوِهَا .

وإن كان المستعمل للدواء بارد المزاج وقصد به إحراج اللَّثْمِ فَإِنْ تَوَسَّطَ إِحْرَاجُهُ فَلْيَشْرَبْ مَاءَ الْعَسَلِ وَبَزْرَ الْحَرْفِ بِالماءِ الْحَارِّ وَالرَّيْتِ وَدُهْنِ الشَّيْرِحِ ، فَإِنْ كَانَ الْإِسْهَالُ كَثِيرًا فَلْيَشْرَبْ مَاءَ الْعَسَلِ الْمَذْبُورِ بِبَعْضِ الْأَدْوِيَةِ النَّصْبَةِ وَيَشْرَبْ شَرَابًا مَمْرُوجًا ، فَإِنْ كَانَ مَزَاجُ الْمُسْتَعْمِلِ لِلدَّوَاءِ بَارِدًا يَابِسًا وَقَصْدُ بِهِ إِلَى إِخْرَاجِ الْمَرَارِ الْأَسْوَدِ وَكَانَ إِسْهَالُهُ كَثِيرًا فَلْيَشْرَبْ بَعْدَهُ شَرَابًا كَثِيرًا مَمْرُوجًا أَوْ يَشْرَبْ مِنْ مَاءِ الْعَسَلِ قَدْرَ أَوْقِيَّتَيْنِ مَعَ دِرْهَمَيْنِ مِنْ بَرِّ الْحَبِّقِ الْقَرِيظِيِّ أَوْ الْأَنْرَحِ ، وَإِنْ كَانَ إِسْهَالُهُ لَطِيْعًا فَلْيَشْرَبْ بَعْدَهُ مَاءَ الْعَجْرِ بَارِدًا أَوْ فَاتِرًا ، وَعَلَى قَدَرِ مَا تَرِيدُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ ، وَإِذَا قَصَرَ عَمَلُ الدَّوَاءِ وَلَمْ يَتَلَعْ لِمَرَادِهِ مِنْ إِخْرَاجِ مَا قَصَدَ إِخْرَاجَهُ فَلْيَكِرْزْ شَرِبَ الدَّوَاءَ مَرَّةً ثَابِتَةً بَعْدَ سَعَةِ أَيَّامٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ أَكْثَرَ قَلِيلًا لِكَيْ يَفْعَلَ مَعْلَهُ وَيَخْرُجَ بِهِ مَا امْتَنَعَ خُرُوجُهُ بِالدَّوَاءِ الْأَوَّلِ وَيَخْرُجَ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْفُصُولِ ، وَقَدْ يَكْفِي بِدُخُولِ الْحَمَامِ مَرَارًا بَعْدَ شَرَبِ الدَّوَاءِ إِذَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَابَةُ وَالْهَابَةُ مِنَ الدَّوَاءِ ثَانٍ .

## القول في العلة التي دعت الأوائل إلى إبدال العقاقير وكيف حتى بلغوا إلى معرفة ذلك

قال المؤلف . لم تذهب الأوائل إلى إبدال العقاقير إلا لضرورة فقدان بعضها في بعض البلدان أو فقدان أكثرها في زمانٍ دون زمانٍ أو لفساد الأدوية في نفسها لأنها ربما وجدنا عقيرًا قد ذهبت قوته وفسد مراحه إما بأنه قديم متسوس وإما بأنه قد استخرجت قوته في الماء بالطنخ مثل ما يصنع كثيرًا بالراوند الصيني وبكثير من الأفاويه ، وذلك أن من الناس من يستخرج قواها في الماء بالطنخ ويستعمل طيحتها في الأشربة والمعجنات ويبيع أحرامًا لا فائدة فيها . وسأذكر صفة امتحانها داخل الحنظل في مواضع كثيرة ، وإما بأنه قد غطس في البحر فيفسد الماء المالح فذهب عنه قوة الطبيعة ويكتسب قوة عرضية من المياه المالحة ، فهذه علل جمعة تدعو الضرورة بسبها إلى الإبدال منها ، ولولا ذلك لتوقف العلاج وتعطلت السخ

وقد ذكر جالينوس أن طبيبًا بالإسكندرية طلب سراج القطرب لأمرأة قد نزلت وم يصبه في ذلك الموضع ، فوَلَا أنه استعمل الزاج من ساعته بدلًا منه لكنت المرأة قد هلكت ، فكان هذا أعظم الأسباب إلى أن يذكر إبدال كثير من الأدوية التي تكثر الحاجة إلى استعمالها في علاج الأمراض وتدعو الضرورة إلى تصرفها في دفع الأغراض

قال المؤلف إن الأوائل لما دعيتهم الضرورة إلى إبدال العقاقير لوجوه المذكورة آنفًا نظروا إلى الأدوية المفردة موحدها متعلقة بالأربع الكيفيات - أعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة - وإن ليس لواحد منها محيدٌ منها ولا قياسٌ دونه فقالوا إن الدواء إذا عُدِمَ حمسا عوضه دواء ثابيًا في تلك الكيفية بعينها من الحرارة أو البرودة أو اليبوسة أو الرطوبة وفي تلك الدرجة بعينها أيضًا ، فلما أمعوا النظر وأحهدوا الفكر رأوا أن هذه لقسمة غير صحيحة لأن كثيرًا من الأدوية قد تكون في درجة ما من الحرارة أو الرطوبة أو اليبوسة وكل واحد منها يُحالَف صاحبه في أعماله من قِبَلِ خواصه الكائنة فيه ، ولولا ذلك لكان فعل جميع الأشياء واحدًا ، ونحن نجد التبريد حارًا وهو يُسهل التعلم وليس الأمر كذلك في السقمونيا لأنها نجد السقمونيا في حرارة التبريد وفي يسه أيضًا وهي تُسهل المرة الصفراء ، فلما وحدوا فيها هذا الخلاف وطبيعتها واحدة علموا أن فعلها بخاضعة في جواهرها ، ولو كانت الأدوية إنما تعمل بطبيعتها دون خواصها التي تحي على العقل ولا

توحد في التّوهم لكان كلّ دواء حارّ في الدرجة الأولى يبدل عن دواء ثابر في تلك الدرجة من الحرارة، وسائر الكيفيات على هذه الصّفة، فلما نُسّت في الأدوية هذه لدلائل في استحراح الأبدال لكثير من الأدوية عوضاً من دواء واحد أو ردوا في الأورن أو نقصوا بها كي يقوم مقامه ويؤدي الخاصية التي في ذلك البعير الواحد كما فعل بدوقوس في القانونيا التي خاصيتها الصّرع من الصّرع العارص للصبيان إذا علّق عليهم فجعل بدلاً منه قشور الرمان وعرق السوس وعظام ساق العرلان، فإن هذه الثلاثة إذا اجتمعت وفعل بها ما يفعل بالقانونيا أدّت خاصيتها.

وكذلك البلاذر فإن من خاصته إذهاب السعال وتصفية الدم، فإن جعل تدله إذا غلب ورنه خمس مرات بتلقاً وورنه دهن بلسان وشدس ورنه نقطاً أبيض قامت مقامه، فعل هذا المعنى قصد المتقدمون إلى إبدال الأدوية فإن وحدوا بدلاً للدواء الذي يرومونه بدنه من دواء واحد يمثّل ورنه بالسواء من دواء آخر كان ذلك ينوع المطلوب وبنية المرعوب كما نجد ذلك في السقمونيا التي من خاصتها إسهال المرأة الصغرى وهي رديئة للمعدة ويُجعل البديل منها إذا غلبت ورنها لس الشبوم لأنه يسهل الماء الأصغر وبنية الصغرى بقوة وهو رديء للمعدة أيضاً.

وكذلك قناء الحمار يعمل قريباً من فعل السقمونيا ولكنه ليس ببع ملها إلا أن يُجعل بدل درهم سقمونيا ورن درهمين من غصارة قناء الحمار أقلّ ذلك وأوسطه ندر الدرهم ثلاثة أمثاله.

وما كان من الأدوية تعمل بطائعتها فقد جعل بدلها بالسوء ما كان في تلك لطيفة بفسادها وفي تلك الدرجة معها من الحرارة أو البرودة أو الرطوبة أو البسوسة، وأكثر ما يصحب ذلك ردغ مادة أو تصلب عصب أو تغيير مراح إلى أحد الكيفيات أو جذب أو تحليل ونحوهما.

واعلم أنّ من الأدوية أدوية جاذبة مثل المشكطرا مشير والتافيا وشقائق العمان وشجرة مريم والزمل والرفث والحلتيت والسكينج وأصل الرجس وعلك الأباط والفوديج وورق الكرب وورق السوسن واللاذن وأعصان الخوخ والدمل والفراسيون والمرعجوش وأصل الحظل ورنه الملح والسلق والقنة والسمن والصابون والسموم كلها والعظام المُحرّقة ونحو هذه.

فإذا كان الطيب لينا مهماً عارفاً بقوى الأدوية المعردة أبدل بعض هذه الأدوية

عن بعض إذ عُذِّبَتْ في نسخة ما مخصوصة بالجذب خاصة، وإن كانت محتلفة الكيفيات متباينة الدرحة، وله أيضاً النظر في الدلّ منها بالزيادة والنقص على حسب ذلك لدواء السُدن منه في القوة والضعف وعلى حسب مراح المستعمل

ومن الأدوية أيضاً أدوية قابضة مثل الزيتون البري وحي العالم والإذخر والكثيرى والكرفس وعجم الزبيب والحشعاش والزعفران والحلة الخضراء والبج والتمر ومع البيض المشوي والدم الحامد والسُّعد وعصاليح الكرم والبلوط وإنفحة الأرب والقمح المحرق والعوسج ونحو هذه من الأدوية المعروفة بالنقص وهذه أيضاً أدوية يحب للطبيب أن ينظر فيها متى وقعت في نسخة من السح ولا يقول فيها على دَرَج الدواء متى قصد بذلك الدواء لنقص خاصة، فإذا عُدِمَ في نسخة من السح المحصورة بالنقص بعض هذه الأدوية جعل الموضع عنها ما أمكن منها في ذلك الوقت. وفي مثل هذه الأدوية تظهر مُساعدة الكيفيات لكثرتها من شأنها النقص، والذي يحب للطبيب في مثل هذه أيضاً أن ينظر إلى بدن المستعمل لذلك الدواء المركب من هذه الأدوية هل حاد إلى إحدى الكيفيات أم لا، فإذا ثبت عدم ذلك وعُدِمَ في تلك السح دواء ما أبدله من جملة هذه وأشابهها بدواء يوافق ذلك المراح الذي صار إليه المستعمل للدواء فيكون الدلّ منه في أكثر الأمر إذا جرى على هذا القياس أحسن من الدواء المذكور في السح بعينها ومن الأدوية أيضاً أدوية مُعَمَّة تدعو الضرورة إليها في بعض الأوقات يُقصد بها التفتين مثل الزرنبج والتسكار والبناريج ونمر الأزرق والحرق ونحو هذه ومنها أيضاً أدوية تنقص زيادة اللحم مثل أصل الحنظل وأصل اللقاح الرطب وقتاء الحمار ورماد الخلرون ومقشور الححاس والرنجار والتسكار ونحو هذه.

ومنها أيضاً أدوية تدبيل وتختيم الحراجات مثل الححاس المحروق والمعول والعنقوص وقشور الرمان ابسة وحبث الرصاص والمرداسنج والرصاص المحرق والإثمد المحرق واسفداح الرصاص والتسكار والقلقطار المحرق وقشور الححاس وقشور الحديد والرنجان والثورة المحرقة، فهذه الأدوية كلها تدبيل وتختيم لكن تختلف في فعلها لأن منها ما يفعل بدع ومنها ما يفعل بلا بدع، فيحب للطبيب أيضاً أن يتحرى هذا الموضع متى أراد الدلّ لأن الدواء الذي يلدع يحتاج ألا يستعمل في بدن حساس البتة، والدواء الذي لا يلدع معه يُقصد به البدن الحساس.

ومنها أيضاً أدوية مُفْرِحة لظاهر البدن مثل أصل السلق والثوم وحبّ الماء

والخَرْذَل والزَّرْنِخ وزَيْب الجبل وزهر النحاس وعافر قرحا والكلس ولحاء أصل الكبار [الكبر] والشونيز والتافيا.

ومها أيضا أدوية مُنْتَحَةٌ للأورام كالبصل والثوم ومرارة البقر ودهن السوسن والأفحوان وبصل النرجس.

ومها أيضا أدوية مُخَلَّةٌ للبدن مثل البابونج والزيب العتيق والخطمي والقسط والكندر وأصل الحنظل والبروق والشيخ الأرمي والملوخيا وبزر قطونا ولحاء الصنوبر وعديم الماء ومحوها.

ومها أيضا أدوية مقوية للأعضاء مثل السبعة والطص والمصطكى والاسطوخودوس واليرز والصير ومحو هذه.

ومها أيضا أدوية مُنْضِجَةٌ للمادة مثل الماء العاتر والزيت المروح بالماء العاتر وخبز الحنطة والثنا وشحم الخنزير وشحم العجل والسمن والكندر والزفت الرطب والسمن والكرب ومحو هذه.

ومها أيضا أدوية مُبَيِّةٌ مثل شحم العز وشحم الإوز وشحم الدجاج وشحم الثيران وشحم الجواميس وشحم الإبل والوشق والميعة والمفل ودهن قطاء الحمير وأصل الحنظل ودهن السوسن وورق الخطمي والمصطكى وعلك الأباط وشقائق النعمان والخوشير والسمن والزبد والزوفا ومحو هذه.

ومها أيضا أدوية مُنْقِيَةٌ لسطح البدن ومُنْتَحَةٌ وَعَمَّالَةٌ لوسع الجراح ووسخ البدن كنه مثل الكرسة والشعير والباقلَاء والزمن وسر المعز المحرق ومائية اللبن واللوز المر والحلو وشجرة اللوز وشقائق النعمان وورق لسان الحمل الباس والزرواند وحب رأس وأصل الأفاقيا ورر السريس وعصارة الأفسس والخريق الأبيض والأسود والبسابع والحصرم والخردل الأبيض البري وعلك الأباط والكثيراء وبياض البيض بهذه الأدوية كلها وأمثالها تُنْقَى وتُغَلَّ وتُغَمَّج لَهَا تُحْتَفَى في القوة ولضعف فذلك يحب متى قصدنا البدن من واحدٍ منها إذا عُدِمَ أن يطر إلى ذلك الدواء المعدوم هل هو من الأدوية القوية في ذلك المعنى أم لا، فإن ألقياه من القوية حملنا عوصه ما قاربه وبالصدق تحمل الأصل بدل المستعمل للدواء كما ذكرنا

ومها أيضا أدوية تولد المني ونهيج شهوة الجماع والماء مثل الحمص والباقلَاء والصنوبر والتين والجرجير والهليون وعصى الشلب والسقنور والحولجان وألسنة

العصافير والشقائق والزججيل ، وبالجُملة من الأعدية ما هو كثير العدد ، ومن الأدوية ما هو مسخن مرطب .

ومنها أدوية أيضا قَطّاعة للمني مثل الحيار والقثاء والبقلة الحمانية والبقلة الحمقاء والسرمق والفرع والبطيخ ولا سيما الفلسطيني والتوت والجُمَار والسَدَاب والفلفل والفنجكست ، وبالحملة كل ما يُيسر ويُرَد .

ومنها أيضا أدوية تُسَوِّد الشعر مثل اللاذن والبر وعصارة الآس والحلقة الحبلية وسُحالة الحديد وشقائق النعمان ودهن القُسط والكرنب والزوفا الرطب وسُحالة النحاس وقشور الباقلاء الأخضر المعص بالزبل والأفاقيا وقشور الجوز الأخضر المعص بالزبل والعفص والحلقوص وعوها .

ومنها أيضا أدوية مُسَبِّة لشعر الحاجبين ومُسَوِّدة له مثل الصمغ والأفاقيا والعفص والسُمّاق وماء طليخ الحناء وحب الآس وورق الكرم والتوت وورق التن . ولحاء شجر البَلوط وقشور الجوز الأعلى وشقائق النعمان وعوها .

ومنها أدوية حافظة للشعر مثل الكُنس والزرنِخ والأرب البحري إذا جُفّف وسُحِق وتُسَمَد به ولبي كلبة .. وقشور القاقلا والقطران والزيت العتيق وصمغ الكرم والبورق والقيشورا وعوها .

قال مسيح بن حكيم : « يُعَمَد إلى حيوان يُعرف سلاميدان - وهي دابة تدخل في اندر ولا تحترق فتطبخ بالزيت ويُدْهَن بذلك الزيت الشعر فإنه يُحْتَرَم إن شاء الله تعالى » .

ومنها أيضا أدوية لطيفة في مزاجها مثل الشيح الأرميني المحرق والفنجكست وفتح الإذخر والوخ والحماما وأصل السوس والزراوند ولسان الحمل والوف والأسارون والمشكطرامشير أي المودح الحلي . وهو العُلاية . والزيت العتيق والعفص والفريون والخمير والحلتيت وعلك الأساط والفودنج البري والبري وقصب الليرة والفراسيون والسيحة والماررس والقطران والقُسط والصمغ والفستق والمصطكي والثونيز والتنان والسذاب والبسايح والسكيح والثوم والتين اليابس والورق والزرنِخ الأصغر المحرق والافستين والرماد والوردة وزهر الملح والخواشير المحرق والكبريت والسُل والزاح والزجاج وزهر النحاس والتكار والزرنِخ الأحمر وشحم الأسد وشحم العهد وشحم الضبع والجندادستر والمرزنجوش واللفظ وعوها .

قال المؤلف : أما هذه الأدوية فلم أجتمعها هنا إلا مُفَرَّداً بِلُطْمِها في مزاجها فقط لا سوحه الذي عَرَضَتْ فيما تقدّم منها ، ومن أراد الإبدال منها على حقيقته ويَقْبِلُ فليَطْبُها في الحدول المعمول لها وهو الذي أنا صانعه بعد قليل على بركة الله - بعد الطر إلى مراح المستعمل للدواء .

ومنها أدوية أيضاً غليظة في مراحها مثل أصل لسان الحمل والخَلْيار وعجم الزبيب والراسن والفناء والحيار والبلوط واللّعت ونحو هذا .

ومنها أدوية مُنْعَمَة مُدَفَّعة مثل الثوم والبصل والخرف والخرذل والفلفل والعاقرقرحا والفودججات والخرجير والمعدوس والكرفس السناني والحبل والبادروج والفجل والكرب والسلق والرازيانج والكرويا والتداب والثبث والكمون والمصطكى والحبة الحضرء والدوفور والأبيون والخرذل ليري ودار فلفل والفلفل الأبيض والفاقلة والكبابة وما أشبهها

وهذه الأدوية أيضاً لا أذكرها إلا على سبيل التعريف بما في الأدوية المُدَفَّعة المُطْعَمة إن شاء الله تعالى .

ثم جميع ما شرطه ووعدناه في صدر رسالة هذا الكتاب ونبي علينا الآن أن نبدأ بعمل الحداول على ما ضمتناه .

والله عزّ وجلّ نُسَلِّ العفو والتأييد وإليه أرفع في التوفيق والتسديد عمه وكرمه ، إنه هو قويّ لمعين ، لا رب غيره ولا معبود بالحق سواه ، سبحانه وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

## أمثلة من جداول الأقوية المفردة كما رتبها المؤلف يوسف ابن بكلاش

الأسماء	المطالع والبرج	تفسيرها باختلاف المقامات	الأبعاد	منازلها ومنازلها وروحها استعمالها
فيريلايس <sup>٩</sup>	بارد ماس في ب	هو اوزيثك . وقيل الثريثك . وهو الثريمارس وأندرياس . وقيل إنه الإترار . أبو حبيبة الرويثك ويسمى بالهرسية اوزيثك وهو الإترار وبالهرسية أزع <sup>١٠</sup> - من غير اللام . وهو أرغيس . والله أعلم .	وربه حب الزينة وثنا	أفيريلايس - ثورته إذا شربت وأكلت قطعت الإسهال الثورث والرطوباسو السائلة في الرحم . ويقطع المغش الكائن من المثر ويتوكل المكبد والمعدة ، وهو جيد في الأمعدة قانس إذا أصبح على الأورم . الحارة ويقال إنه إذا لطخ به بعض الحبل أغشلت الحصى .

الأسماء	مرد ماس في أ	هو رب الثريظ (صحيح الثقاب والمطام) المصحة) ، والثريظ هو الثوكة المهرية لأبها تست تهره وهو سقر يثويثوه ، ويقال إنه شجرة أم خيلان . ورأيت لهمهم أبها الثوبك المسمى عند البرابر أمراء ، وسه يوح جدك له أم خيلان . قال ديسفور ، يسي المصيح الهري من شجرة الأقايا		أقايا ثرة الأقايا قاصه شردة ، وهي موافقة إذا وقعت في ذرية الهند ، نوافق الحيرة والسمة والماسين وروح السم ، ونسج من ثور الهند ، ويقطع سيلان الرطوبات من الرحم ، وتفتح من ثور السجدة والرحم وتصل الحبل ، وثورته الشعر .
---------	--------------	--	--	---

<sup>٩</sup> حمد ابن إسحق | ثرة الأمير مارس شبة ثرة تكسوت حير أنه من ثرة المص شيئا قطعا لحيث . وفيه ثرة شبح وحسن جميع الطير السائلة أبو أكل وشرب طبعه حيره ثورث شجره بالثوبك الحارة وهي شبة شجرة الكمثرى البركي

الأنباء	الطابع والبرج	فهرها باختلاف اللغات	الأبدال	مناقبها ونحوها ووجوه استعمالها
الأميران	حارّ باس في أ	بحرف في المحبة - غوثي - ومحب	ورثته باوارج	أفخوان: إذا شرب بلساً بكمجود ونحوه من منع أسهل بلساً وبره سوداء، ويبيع من كان به ربح أي صفة - واصحاب البرية السوداء، ودا شرب سائه دود رهوه نعم من طغى والربو، وقد يخلص النساء في طبيعه لعلانية زحوم والورم اطار الدارس به بيع من ذلك، وقد يصفه بروه لعمرة والكورم طارة.
أنبل	حارّ باس في ج	نبل هو المرعر المذكور، ومن هو حب الذوار، ورأيت أن حب المرعر هو حب الذوار، ويصرف مدائق، وحبه أحمر شذو زالي بالروية الأصل بيع من المرعر كبر طعت يستي برالي أو براني	ورثه فلو صبي أو سليحة أنبل	خزونه لطيف جداً يذهب بصوته البرج الرديئة الجبهة التي قد تمكنت وطابت، وهو ينقي القروح المستوردة الزمعة بدا وضع عليها مع العمل، ويبر الطشت إبراز كثيراً ويقتد الأجنة الأجاء ويخرج الأجنة الموقى، أو يصفه به نقي سواد الجلد، وقد يندس به لإسقاط الأجنة ونخمل له بذلك
أنجزة	حارّ باس في ب	هو الحرثي والقرقي وهو صفت أحدهما ورثه برر العمل	أخوة ورق كلال الصديق، بدا ذق ويصفه به مع الملح برأ القروح السرطانية والقروح نوسحة والنواء العصب والطحاحات العارضة في أصول الآذان، وقد يصفه به مع الغريوي للطحال الطاسي، ودا ذق القورق ونخل في المستبريز قطع رطاسه، وقد	

يُجْمَلُ مع البُرِّ لِأَنَّهُ لَوْنُ الْعُطْتِ ، وَإِنْ جَدَّ  
الزُّرْفُ وَهُوَ طَرَفُ وَضُحِيعٍ عَلَى الرِّجْلِ السَّائِلَةِ  
رَدْعَا وَالْأَسْمَرَةُ فِي عَيْنِ الْفَطَامَةِ وَسَيَّهَا  
تَلْدَعُ

إِذَا أَكَلَ مع السُّكْحِيِّ مع مِزْجٍ وَجَعٍ  
فَعَيْنَةُ الزَّيْتِ وَالْعُورَةُ السُّطُوعُ . وَفَدَّ يُوَكِّلُ  
بِأَسْمَرٍ بِذَلِكَ الطَّرِيقِ . وَفَدَّ يَسْتَحْرِجُ مِزْجَ  
الْأَعْدَانِ رَهْطِيَّةً بَانِيَّةً وَلَمُضْرٍ وَنَهْطُ مع  
الْمِلِّ وَيُحْمَلُ بِهِ لَوْرَمُ الْمَهَادَةِ وَيُحْمَرُ بِهِ  
لَوْرَمُ اللُّورِيَّةِ . وَبِذَا خَلَطَ بِجَهِيٍّ فَجَعٍ مِزْجٍ  
السُّعَالِ . وَفَدَّ يَتَمَسَّسُ بِطَبِيعَةِ الْوَرَجِ  
الْإِنْسَانِ وَمَا أَكَلَ الْإِنْبَاءُ . وَفَدَّ يُلْقِي لِاسْتِزْعَارِ  
فِي الْمَحَلِّ لَنَحْدَثَ بِهِ حَرَاةً فَيُلْقِي  
لِلْأَحْلَاطِ وَيَطْلُعُ الْفَعْلَانِ ، وَهُوَ مُقْنٍ  
لِلشَّهْوَةِ ، مَعْنَى حَلِّ تَعَبِ الْإِعْدَانِ الْبَاطِلَةِ  
وَعَمَلِهَا . وَبِطَبِيعَتِهِ يَتَجَبَّحُ الْجَمَاعُ بِذَا أَكَلَ  
بِالْمِلِّ وَيُجَالِحُ الْجَهِيَّ ، وَالْأَعْدَانُ لَهُ قُوَّةٌ  
تَنْتَبِهُ الْعُورِيسَ الْمَأْكُوتَةَ ، وَهُوَ مُعَرِّقٌ بِالْمَدَّةِ  
وَالْمَكِيدِ .

هَذِهِ شَجَرَةٌ بَسْنِيٌّ وَرَقُهَا الْأَعْدَانُ وَصَمْعُهَا  
الْحَصْبُ . وَخَلْقُهَا الْفُورَةُ وَبَيْتُهَا - شَيْءٌ  
الْأَعْدَانُ نَزْعٌ أَعْيِبَ النَّشْءَ . وَبَسْنِيٌّ  
مُسْتَقْبَلٌ . وَبَيْتُهَا أَيْضًا فِي مَعْنَى الْكَفِّ  
أَنَّ الْإِسْتِزْعَارَ هُوَ أَصْلُ الْأَعْدَانِ وَأَصْلُ  
الْكَفِّشَمِ ، وَبِالْيُونَانِيِّ سَلْقِيُونِ

مَعْنَاهُ مَوْقِفُ الْأَرْوَاحِ ، وَشَائِعُ النَّشْءِ ، بِذَلِكَ النَّشْءِ  
وَقِيلَ هُوَ الْأَحْيَاءُ ، وَقِيلَ لَهُ الْفَعْلَانُ .

الْأَسْمَرَةُ طَرَفُ حَرَمِ الْمَطْمِ مع مِرْزَةِ بَسْمَةِ الْحِجَابِ حَرَمُهُ مَرْكَبٌ مِنْ حَوْضَرٍ رَدِيٍّ رَدِيٍّ ، وَهُوَ حَصَانٌ أَعْدَمُهَا ذِكْرُ وَالْأَحْمَرُ أَشْيَاءُ ، وَأَسْمَرُهَا الْأَشْيَاءُ ، وَبَسْمَتُهَا أَنْ لِي حَرَمِهَا  
مَقَامَاتٌ صَحِيْفَةٌ ، وَقَالَ ذِكْرُهَا أَتَوَاعُ

الأسماء	الطعام والنرج	طبيعتها باعتبار الملائكة	الأبعاد	منازلها وخواصها ووجوه استعمالها
		ويُعرف في عرصة ناعصي ، وهو صعدان ، وقد يست إليه صفت ثالث يقال له بالثرب أثير ، وباليونانية سحرانس		كثما ، ويُفترق الأعضاء الداخلية ، وطبيعته صالحة لأوجاع الصدر مثل الربو - ويُفترق لأعضاء الظاهرة ويُستعمل في معالجة

أثر	حار يابس في ح	قيل هو المعاصر وهو خبث الحار ، يقال له بالصبية طريضة ، ويقال له أيضا زرم نسبة الثرب المعصبي ، وهو حسنة أصاب ، ويقال لهذا خبث كرمه وهو خبث الحار	سده الشح	أثر
				أثر مُسهل للثلم الطبيعي ، وفتح من سحرة الدم التريفة بل الرأس ، وفتح من البيرة ، ويُستعمل في دواء هبة الله ، وبدا طبع أصله مع تضليل مارت وفتح به الحرب والثواني مع من دلت ، وهذا دواء قتال إذا أُكثِر به لأنه يفتح لأعضاء ويُذهب المُخرج ولا يثربه إلا الأقوياء الملاط الطامح .

أثر يقرن	حار يابس في ح	غير حبيب أسمن بزي به من بلاد الروم ، وقيل به غير شجرة ، وقيل إبه ست كائمه ، وهو صعدان ذكر ونثي ، وهو بالثرب يوجد بحال سنة في غابات الأور	حرس أو وربه برده ثالث وربه أفيثون وشره حرق	أثر يقرن
				أثر يقرن مُسهل للثلم الطبيعي ، وفتح من سحرة الدم التريفة بل الرأس ، وفتح من البيرة ، ويُستعمل في دواء هبة الله ، وبدا طبع أصله مع تضليل مارت وفتح به الحرب والثواني مع من دلت ، وهذا دواء قتال إذا أُكثِر به لأنه يفتح لأعضاء ويُذهب المُخرج ولا يثربه إلا الأقوياء الملاط الطامح .

هو العنيس وهو السنس - عر أبي حبيبة ،  
ودكر ذلك الزمهرادي وسبح هو صفات  
كبر وصغير - هاهن باليونانية -

اسالكون ٣ خط العنيس مع ، كليل  
انك وسر حطر ودهن ورث وحبل على  
انك حبل زعمها ، وإذا حبل على نورام  
المنعمه عمل مثل ذلك ، ودا طسح عاء  
الشر مع اللندي الورم من تعد اللش ،  
واد دفت ونجست بياهر البهر وحبلت  
على لندني همتة - كور الله تعالى ويصح  
من الحندري والخصمة ومن طلمة البهر  
(ح) العنيس نجوده ما قل سواده .  
إصلاحه يسئل الماء والملح ويطبخ بهن  
الور

رطب فيراد به عيون البقر السنس اللبث  
الباس ، ويتعرف بالشهلولك ، وهو البرغوف  
لسي

نفع كثيراً في المحتاج للموصلة  
بتيبة الدن وصفيبة الدم ، ويصح منه  
نثره ليلهم الطيبة ونفع المصراة ، وديكة  
المعدة . ملين للطن والابحاص التري إذا  
صح وجفف وطسح بشراب ونثر يجر  
طلمه قطع سيلان الوراد بل الهابة  
واقصصها والثور به والقتة ، ملين للطن .

هو العنيس وهو السنس - عر أبي حبيبة ،  
ودكر ذلك الزمهرادي وسبح هو صفات  
كبر وصغير - هاهن باليونانية -

اسالكون ٣ خط العنيس مع ، كليل  
انك وسر حطر ودهن ورث وحبل على  
انك حبل زعمها ، وإذا حبل على نورام  
المنعمه عمل مثل ذلك ، ودا طسح عاء  
الشر مع اللندي الورم من تعد اللش ،  
واد دفت ونجست بياهر البهر وحبلت  
على لندني همتة - كور الله تعالى ويصح  
من الحندري والخصمة ومن طلمة البهر  
(ح) العنيس نجوده ما قل سواده .  
إصلاحه يسئل الماء والملح ويطبخ بهن  
الور

رطب فيراد به عيون البقر السنس اللبث  
الباس ، ويتعرف بالشهلولك ، وهو البرغوف  
لسي

نفع كثيراً في المحتاج للموصلة  
بتيبة الدن وصفيبة الدم ، ويصح منه  
نثره ليلهم الطيبة ونفع المصراة ، وديكة  
المعدة . ملين للطن والابحاص التري إذا  
صح وجفف وطسح بشراب ونثر يجر  
طلمه قطع سيلان الوراد بل الهابة  
واقصصها والثور به والقتة ، ملين للطن .

إسحق بن سليمان قوة الأعاريقون يمتة مفتحة لسند الأحتاء

إسحق العال على جرم العنيس الصلابة وعدم اللزوجة واللزوجة أصلاً . إلا أنه مركب حوثره من ثوبين مصداقيد إحداهما في قشره وأخرى في حوثره جرمه ، لأن في قشره حوثره

إسحق (ح) الإحاص أنواعها منها الدسقي وهو اكبرها فصاً . ومنها الأرميني وهو أشد فصاً ومنها التري وهو أشد فصاً ومنها الأرميني وهو أشد فصاً ومنها الأرميني وهو أشد فصاً .  
طسح ونثره كاتما صحت من ورم الهابة والثور به

الأسماء	الطبايع والروح	المسيرات باختلاف اللغات	الأبدان	مناقصها وخواصها ووجوه استعمالها
				مُصَنَّفَةٌ لِلْمَرَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، تُرَخِّصُ لِلْمَعْدَةِ يَوْمَكَ الرَّاقِ فِيهَا، وَلَا سَيِّمًا الْإِيضَى الْفَيْصَحِ الْكَبِيرِ.

إِبْجَاهِي شُعْرِي، يَقِيلُ الْعَلِيَّةُ وَيَبْنِغُ الْمَعْدَةُ  
وَيُتَوَرِّبُهَا، وَيَطْلُعُ الْوَاءُ وَالْمَطْلُحُ، وَيَحْتَلِي  
أُرَادَ أَنْ يَجِدَ فِيهِ هَذِهِ الْمُنَافِعَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ  
حُلُّ الرِّبْرِقِ

الْكَثْرَى  
هُوَ الرِّزْقُ وَرَدُّهُ، وَيُقَالُ هُوَ ثَمَرُ شَجَرَةٍ  
الْبَسْتِ، وَيُقَالُ لَهُ أَكْطَسٌ، وَرَأَيْتُ لِي  
مَعْنَى الْفَعْلِ أَنَّهُ ثَمَرُ الْمَيْمَةِ يَنْتَبِهُ لِلْإِذْعَانِ  
وَهُوَ الْمَشْتَهَى، وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ لِي كَثِيرٌ مِنْ  
الْكُتْبِ، وَبِئْسَ هُوَ صَعِيرُ الْمَدَى، هَذَا  
لِلْأَوَّلِ أَيْهِ، وَبَعْدَ كَرَاهِي حَرْفِ الْهَاءِ إِنْ  
شَاءَ أَنْ يَسَالِ

أَسْطَرُوكَ  
حَاوُزٌ بِأَسٍ لِي ح  
نُسَبُهُ الدَّيْجِمُ لَمُرَّةً، وَبِئْسَ الْأَشْأَاءُ بِسَبِّهِ  
بَارُوَيْنِ بَرَكِي، الْفَرْأَبُ: رَأَيْتُ الْعَطْرِي قَدْ  
سَمَّاهُ حَوْزَ حَبَا

عَشْرَةٌ دَرَاهِمُ كَاهِ الْأَمَلِ أَسْهَلُ مِثْلِ الْحَرْفِ  
الْإِيضَى

إِدْخَرُ  
حَاوُزٌ بِأَسٍ لِي ح  
بِئْسَ بَرَارُهُ هَذِهِ الْإِدْخَرُ، وَهُوَ الْحَرْفُ  
بِئْسَ مَكَّةً، وَبِئْسَ بَنَ حَرْفِي

إِدْخَرُ نَظْمٌ، هَضَامٌ، مُدْرِكٌ لِلدُّوَلِ، مُبْتَلَى  
لِلْحَشَا، مَعْيِجٌ لِنُصْدَدِ، مُدْرِكٌ لِلْعُلْمِ  
مُحَلٌّ لِلْأَوْرَامِ، وَهُوَ مَعْيِجٌ مِنْ عَضِّ الدَّمِ  
وَوَجْهٌ لِمَعْدَةِ الْوَرَّةِ وَالْكَدِّ وَالْكَتْبِ  
وَأَصَمٌ مُنْزَعٌ لِلْمَعْدَةِ الَّتِي ضَعُفَتْ شَهْوَتُهَا  
وَيَبْغِ مِنَ الْإِسْتِفْقَاءِ، وَمَاءٌ طَبِيعُهُ يَبْغِ





الهيءة العامة للتعليم في جمهورية  
الجمهورية الإسلامية الإيرانية  
الوزارة العامة للتعليم والثقافة والصناعة

لا إله إلا الله



الهيءة العامة للتعليم في جمهورية  
الجمهورية الإسلامية الإيرانية  
الوزارة العامة للتعليم والثقافة والصناعة



# كِتَابُ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ

تَأَلَّفَ

أَبِي الصِّلْتِ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصِّلْتِ الدَّائِي



اللهم تج المستحقين من المؤمنين الي  
كل مكان ، اللهم الطلح و أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمهم وفسرهم كرمها



اللهم فتح المستعصين من المؤمنين الي  
كل مكان ، اللهم العلف يا أمة نبيك  
محمد ﷺ وروحها وفسرُج كرتها

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله تعالى مدبر الأشياء ، وحالق الداء والدواء ، وصلى الله على محمدٍ صفوة الرسل والأنبياء وعلى آله الحباء الكرماء .

وبعد ، فهذا كتاب أوردت فيه جملة من الأدوية المردة مرتبةً بحسب أفعالها في جميع البدن وفي عضو من أعضائه ، وقدمت أولاً الأدوية التي من شأنها أن تُسهل الأحلاط والتي من شأنها أن تُسكِّبها ، ثم أتيت ذلك بذكر الأدوية التي من شأنها أن تعمل في البدن - وخصوصاً في طاهره - أفعالاً عامة كلية دون أن يختص بها عضو كالجلعاء والتغربة والتفتيح والتسديد والتصلب ، ثم وصلت ذلك بذكر الأدوية النافعة من أمراض الأعضاء المنشأية الأجزاء ، ثم ذكرت بعد ذلك الأدوية النافعة من أمراض الأعضاء الآلية واقتصرتُ منها على الأعضاء الرئيسية وما يحاورها ويتصل بها ويقرب في المرتبة منها كالمعدة والرئة والطحال والكليتين ، لأن أمراض هذه أشد إصراراً بحملة البدن من باقي الأعضاء .

وأما بحثُ هذا البحر من الترتيب لأني رأيت أن ذلك أشد ماسبة وموافقة للمداواة من وضع الأدوية على حروف المعجم وغير ذلك من الأوصاف ، وذلك أنا إذا قصدت أن مداوي إنساناً من مرض من الأمراض فأول ما بدأ به من العمل في أكثره استنزاع الجِلَط أو الأخلاط التي هي سبب ذلك المرض بعد إنضاجها إن احتاجت إلى الإنضاج ، فإذا فعلنا ذلك عدنا بآخرة إلى البدن أو العصور العليل منه فقصدها بالدواء الذي من شأنه إزالة ما بقي فيه من المرض ، فإن كان المرض حاراً برُدناه وإن كان بارداً سَحَّناه وإن كان يابساً رَطَّبناه وإن كان رطباً جَفَّفناه ، وعلى ترتيب ذلك أيضاً ، أعني إن كان حاراً يابساً برُدناه ورَطَّبناه معاً ، وإن كان حاراً رطباً برُدناه وجَفَّفناه معاً ، وكذلك

تعمل في التركيبين الناقين، وذلك أنه يجب ضرورة أن تقصد أبداً مداواة المرض بالدواء المصد له في الكيفية وتتوحي مع ذلك أن تكون قوة الدواء من الحرارة أو البرودة أو الرطوبة أو اليوسة في الدرجة النظرية للدرجة التي حرق البدن بها عن حال الطبيعة ومثل ذلك أن إذا خفست أن البدن قد حرق عن حالة الطبيعة إلى الحرارة ثلاث درجات مثلاً جعلنا الدواء في الدرجة الثالثة من البرودة، وإن خفست أن حروجه إلى البرودة مثل ذلك جعلنا الدواء في الدرجة الثالثة من الحرارة، وكذلك يعمل في الكيفيتين لناقيتين من الأربع الكيفيات وفق تركيب كل كيفيتين تنركن بها، وذلك أن تأخذ من الأدوية ما كان مصاداً للمرض في الكيفية وموافقاً في الدرجة كان بسيطاً أو مركباً.

وينبغي أن لا تُعجل مع ذلك النظر في جوهر العضو العليل ومزاج البدن بحملته ومزاج الهواء المحيط والوقت الحاضر والبدن والسر والقوة والسحنة والعدة، فإن لكل واحد من هذه كما قد علمت من الأصول قوة عصية في مقاومة المرض والنقص منه وقد يكون المرض مركباً فنحتاج إلى دواء مقابل له من المفرد ولا يحده فتركيب من البسيطة القوى بها ما يقوم مقامه ويوب مناته أو نخذ منها ما تريد إحدى كيفيته في قوتها على ما نريده أو تنقص عما نريده فتقرن به ما يريد في الناقص أو تنقص من الزائد حتى يجيء كما نريده.

وقد يُركب الدواء ليتدرك أحد الآخر ويوصله إلى العضو العليل مثل ما يفعله الشراب والذرايح بالدواء المقصود به المثانة والزعفران بقرص الكافور المقصود به القلب، فإنه يوصله إليه بسرعة ولما تبطل بعد قوته بطول اللث يكون أقوى فعلاً وأصح عملاً.

وقد يؤلف الدواء أيضاً ليكثر أحدهما من جذة الآخر إذا حيف إصراره بالبدن وليكف عاديته مثل ما تفعله الكثيرة بالسقمونيا والشمع المذاب في الدهن بالزنجار. وقد يُركب أيضاً مع الأدوية - وخاصة الكربة المذاق - ما يسهل به تناولها ويحف استعمالها، وأجود ما استعمل من ذلك ما كان له في المنفعة شركة.

وقد يُركب الدواء أن ليكون أحدهما مبعثاً للآخر على فعله إذا كان ضعيفاً كتركيب الزنجبيل مع التريده، فإن التريده إذا شرب وحده لم يقو على فعله له قدر، فإن قرن به الزنجبيل أسهل بلفظاً لزجاً كثيراً.

وقد يُركَّب الدواء لِيُمسك أحدهما الآخر ويشته في العصور المقصود به إياه حتى  
 يتسكَّر من فعله ولا يُسرع زواله عنه كتركيب الشمع والدهن  
 وقد يركَّبان أيضًا لِيُسرع أحدهما زوال الآخر عن العصور إذا احتيج إلى ذلك كما  
 يضاف الملح الدرانيّ والنوريّ إلى الأدوية المشروبة لِيُسرع انحلالها عن المعدة .  
 فعلى هذه الجهات تركَّب الأدوية المفردة بعضها مع بعض ويحلط بعضها ببعض .  
 ويسمى للطبيب أن يكون ذا كراً لكبة ما يستعمل من كل واحد منها مفرداً وخاصّة  
 من المشروبة ، وخاصّة القوية من المشروبة ، فإن كثيراً من المتسكين إلى هذه الصاعقة قد  
 يَسْتَقْوِ العليل من الأدوية القوية العمل الحادّة كالسقمونيا وشحم الحنظل أكثر مما جرت  
 به العادة فيقتلونه أو يوقعونه في أشدّ ممّا كان فيه من المرض ، وربما سقّوه منه أقلّ كثيراً  
 من المقدار الذي يجب فلا يكون له عناء ولا يقع به انتفاع أو يكون ما يقع به من  
 الانتفاع يسيراً حدّاً أو غير محسوس بالحملة فيزتك العليل في علته ويطول بلاؤه ، فإذا  
 تقدّم الطبيب وعَلِم مقدار ما يستعمل من كل واحد من الأدوية المفردة مفرداً كان فعله  
 على بصيرة وثقة .

والدستور الصناعي الذي سنذكره ولم يَجْر فيه تجريب من لا علم له ولا معرفة قبله  
 ليس هو الذي ينبغي للطبيب أن يَعْلَمه من الأدوية بل يسمى له أن يكون مُبَيِّناً بقوانين  
 الأدوية على طريق التجربة والقياس الذي يتعرّف بها قواها وأفعالها وخواصّها ودرجاتها  
 من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة حتى إن حضره دواء ما لم يره قَلْ قَدَر بالقوانين  
 الكلية التي عنده على معرفة أحواله ولم يفتقر في ذلك إلى تقليد غيره .

وليس بنا حاجة إلى أن نذكر هذه القوانين ها هنا إذ قد ذكرت واستوفيت في  
 كتب كثيرة مشهورة ، لكن الذي نذكره ها هنا هو القانون والدستور في تأليف الأدوية  
 فإن الحاجة إليه فيما نحن بسيله ماسّة ، والقانون في ذلك هو أن تأخذ من كلّ واحد من  
 الأدوية المفردة التي تريد تأليفها مقدار الشربة .. فيحلط الجميع خلطاً بالماً وتأخذ من  
 الحصة الجزء السُمِّي لعدد الأدوية ، فما كان ذلك الجزء فيه فهو مقدار الشربة الواحدة ،  
 وميران سة ما يحصل فيها من كلّ واحد من الأدوية المفردة من الشربة التامة منه كنسبة  
 الشربة الواحدة من الحملة .

مثال ذلك : إذا أردنا أن نُؤَلِّف دواء من صَبِرٍ وغاريقون وشحم حنظل وسقمونيا  
 وهذه أربعة أدوية - فالشربة التامة من كل واحد من الصَّبِر والغاريقون درهمان ومن

شحم الحفظل ثلثا درهم ومن السقمونيا نصف درهم ، والحمنة ابعثمة من ذلك خمسة دراهم وسُدُس درهم ، والجُزء السميُّ للأربعة - الذي هو عدد الأدوية - رُبْع ، فتأخذ ربع الخمسة الدراهم والسادس الدرهم - وذلك درهم وثث بالتقريب وهو مقدار الشربة الواحدة .

وقد تدعو الضرورة إلى أن يُزاد في بعض الأدوية المركبة أو يُنقص منه بمعدل ذلك على النسبة التي تقتضيا الحاجة .

وأما تركيب الأدوية غير المشروبة مثل الطُولات والمَرَوخات والصَّنادات والأطلية والمراهم وما سوى ذلك فإنه يُكتفى فيه بتغليب الدواء المقاوم للمرض في الكيفية بحسب ما يوجبه الحدس .

وملاك الأمر في هذا الباب ، وبالحملة في كل تركيب ، أن يُنظرَ إلى كل واحد من الأدوية التي يراد تركيبها ، فإنه لا يحلو من أن يكون حاداً قويَّ الفعل أو ضعيفاً لَبَرَّ الفعل أو متوسطاً بين ذلك ، ولا يخلو أيضاً من أن يكون كثيرَ النفع أو قليلَ النفع أو متوسطاً بين ذلك ، فإذا ضفت هذه الثلاثة بالثلاثة الأول حصل من ذلك تسعة ازدواجات على هذه الصفة :

قوي الفعل	كثير النفع ، قوي الفعل	متوسط النفع ،
قوي الفعل	يسير النفع ، متوسط الفعل	كثير النفع ،
متوسط الفعل	متوسط النفع ، متوسط الفعل	يسير النفع ،
ضعيف الفعل	كثير النفع ، ضعيف الفعل	متوسط النفع ،
ضعيف الفعل	يسير النفع .	

وقد ذكرت في هذا الكتاب من الأدوية المفردة ما يتميز به المُستعمل ... وذكرت قوة كل دواء منها لِيُستعمل بحسب الواجب من اعتماد مقاومة المرض بالمصاد ، وكررت ذلك في كل مكان لما فيه من العون على الحفظ ، ودلت عليه بالحروف اختصاراً وتنفيهاً وهذا حين ابتدئ بآبواب هذا الكتاب وهي عشرون باباً :

الباب الأول : في الأدوية المفردة المصفية للدم  
والمصلحة لحوهره والمسكنة لوهجه :

العُقاب : ماؤه المقطر المزوج بالسكر جيد للمحنرق الدم الضعيف القوة ، شراباً ، وكذلك طبيخه .

الخيارشُبر : يُطْفئ حدة الدم ويُسكن وَهَجَه وينفع من الورم العارض منه المشهور بالعلموني ، وخاصة الكائن في الحلق إذا تغرغر به بمروماً في ماء عبي الثعلب أو ماء الكربرة الرطبة .

الشاهترج : ماؤه يصفى الدم الكثير وينفع من الحُرْب والحكة والثور ، وخصوصاً إذا نُفِعَ فيه الإهليلج الأصفر وحده يختار منه الأخضر الحديث ، ويُعْتَصَر ماؤه ولا يُطبخ ويصفى ويشرب ، والشربة منه من ثلث رطل إلى ثلثي رطل مع عشرة دراهم من السكر .

الثمر الهندي : يسكن حدة الدم ووهجه وينفع من الحُتَّات الشديدة الالتهاب .  
الرياس : يسكن حدة الدم ووهجه ، ولذلك ينفع من الطواعين والجُدري المعسلي ومن الثور الدموية الرديئة .

الباب الثاني : في الأدوية المفردة المُسهلة للبلغم .

شحم الحنظل : يُسهل البلغم العليط والكيموسات التزجة وينقي الرأس والعصب والمفاصل وينفع من الفالج ومن القولنج ، ويُخْتَبَر منه ما اخمر أصله فإنه قتال .  
الثريد : يؤذي المعدة .

الغاريقون : ينفع من وحم الشَّو ووجع المفاصل ومن الياض وفيه مضادة لسموم ، الشربة منه مفرداً من نصف مثقال إلى درهمين .  
السورججان : ينفع من أوجاع المفاصل والقُرس . يضاف إليه السكر ويُسِير من الزعفران .

العالمقُرْحَا : يُسهل البلغم إذا شُرب منه وزن درهمين .

**السكننج** : يُسهل اللغم اللزج والرطوبات العليظة . ينفع من وجع السنا ومن القولنج . المختار منه الصافي الأحمر الطاهر الأبيض الباطل ، الحرييف الدسيم ، والشربة منه من درهم إلى مثقال .

**لب القرطم** : ينفع أصحاب الاستسقاء الرقي واللحمي ، يؤخذ منه عشرون درهماً ، يُمرس في رطل من ماء حارٍ ويصفى ويُلقى عليه وزن عشرة دراهم من القابض الأبيض مسحوقاً .

**الزنجبيل** : إذا شرب منه مسحوقاً وزن درهم بمثله من السكر أسهل بليماً لرجاً .  
توبال الحساس :

**الأنزروت** : لا يشرب وحده .

**الايروا** :

**الأنجرة** : مُسهلة .

**المقل** : ينفع من الواسير . والشربة منه مفرداً وزن درهمين بماء العسل ومع الأدوية إلى نصف مثقال .

**الأشق** : ينفع من المالح والقولنج .

**الزوظا** : إذا شرب بالسكننجين أسهل أخلاطاً تلعبية .

**النودار** : إذا شرب من قشره العليط مدقوقاً وزن مثقال بماء الورد والحل أسهل بليماً كثيراً .

**المبعة السائلة** : إذا شرب منها وزن مثقال مع ورثها مع صمغ اللوز أسهلت بليماً

**الباذورد** : يُسهل اللغم اللزج . الشربة منه درهماً ونصف .

**السقمونيا** : يسهل البلغم بالطع والمرارة الصفراء بالخاصة .

**الباب الثالث : في الأدوية المفردة المسهلة للمرارة الصفراء والمطفية لها :**

**السقمونيا** : (تضر بالأحشاء والمعدة والكبد وتسقط الشهوة وتكرب وتعثي ، وإصلاحها أن تُعجن بماء السفرجل والتفاح وتُجفف في الظل ويُضاف إليها أنيسون

ومصطكى) - الأفتين - الإهليلج الأصفر - البضع (مدقوق بالسكر) - الكشوثا -  
 الخيارشنبر - القمر هدي - الترنجبن (يُمَرَس في ماء الإحصاص أو يُعَقَد به شراب  
 النمسح) - الشيرخمشك (شبيه بالترنجبن وعمله كعمله أو قريب منه) - الشاهرخ -  
 الإحصاص القراصيا - ماء الثلاب (مع السكر) - ماء الحن (مخلوطاً بالعسل) -  
 البليج - الرشياوشان (وهو كزبرة البير) - الرمان الأخضر (يدق مع شحمه بعد فشره  
 ويُعصر ويُسْرَب مع السكر الأحمر) - الرياس - الرمان المر - التوت الحامض - رُب  
 الحضرم - الإسفاناخ - الخل ولا سيما الثقيب منه .

#### الباب الرابع . في الأدوية المفردة المُسهلة للبرء السوداء .

الأفيثمون . (بُتُّ قُلُّ نَحْدَه بَدَه لُور الحلو ويُختار منه الرزير الأحمر اللون  
 الحاد الرائحة المخلوب من جزيرة إقريطش أو من بيت المقدس) - البسايح (يطبخ مع  
 عصير الطيور كالدهاج) - الأسطوخودوس (مروحاً بالسكحين) - الإهليلج الكابولي  
 (مسحوقاً بالسكر) - الإهليلج الهدي - حجر الأرورد (شراب ورد فائر) - حبشبة  
 الغافل (بالسكحين) - الحسك - الفوذنج - الحاشا (صعب الفعل . لدلت فإنه  
 يُخْط مع الملح لتفويته) .

#### الباب الخامس . في الأدوية المفردة المُسهلة لأكثر من عِلْط واحد

الصبر . (رديء للمعدة مُنْجِحٌ لها وخاصة إن أُكْثِرَ منه . فيسعى أن يعمل قُلُّ  
 استعماله ويُتَمَّ سحقه . يُصَلِّحُ بالمصطكى والكثيراء والمقل ، ومن كان صعب المعدة  
 فَلْيَسْعَمْه بالعسل إلا أن يكون محروراً) - حب البيل (وهو القرمط الهدي . يسحق  
 سحقاً ناعماً ويُلْتُ بَدَه لُور الحلو لم يُتَاوَل مع شيء من الأدوية المُسهلة ، وأحد ما  
 أُصِيبَ إِلَيْهِ الإهليلج والسقمونيا - الرند (يضاف إليه شيء من بسايح وريحمران) -  
 القسطوريون - قناء الحمير - الشبرم (الإكتار منه قاتل ، يضاف إليه الورد والكثيراء  
 ويُشْرَب ماء العسل أو عصير العنب . أو يُتَقَّع في اللبن والخليل) - الحرقن الأسود  
 الحرقن الأبيض (وهو أقوى فعلاً من الأسود) - الملح الدراني (من خواصه أنه يُسْرِعُ

اعتماد الأدوية من المعدة ويشارك البورق في هذه الحاصية) كَبْنُ الْبُتُوع (دواء حاد وإصلاحه أن يُنْقَع ما كان منه أكبر ورقاً في خلّ الحمر يومين وليتين وهو صحيح غير مدقوق، ويُبدّل عليه الحل مرتين أو ثلاثاً ثم يُخرج ويُسل بالماء العذب مرتين أو ثلاثاً ويصفى ثم يدق ويُلْتُ بدهن اللوز الحلو أو دهن التفاح أو دهن الحل) - السَّنا (يعرض على الفضول إلى أعمال الأعضاء) - الأَقْحَوَان (يُمرج بالملح والسكجيين).

### الباب السادس: في الأدوية المفردة التي تعمل في البدن أفعالاً عامة كَلْبَةُ دُونَ أَنْ يَخْتَصُّ بِهَا عَصْرٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ:

قال المؤلف: وهذه الأدوية هي المُنْفِجَةُ والمُلَيِّبَةُ والمُصَبِّبَةُ والمُسَدِّدَةُ والمُفَتِّحَةُ والمُعَرِّبَةُ والجَلَاءَةُ والمُحْتَجِلَةُ والمُكَيِّمَةُ والمُذَيِّبَةُ لِلْحَمِّ والمُنْتِنَةُ لِلْحَمِّ والعائِمَةُ والحَادِيَةُ إلى خارج والدافِعَةُ إلى داخل والمُكَيِّمَةُ للوَحْمِ والاذْهَرِيَّةُ، ونحو نذكرها صفّاً صفّاً.

1 - المُنْفِجَةُ: هي الأدوية المعتدلة المزاج المائلة قليلاً إلى الحرارة والرطوبة مثل الماء المعتدل الحرارة ودقيق الجبظة المطوخ بالزيت والماء والحيز المطوخ بها، والشَّمْعُ واللَّادَنُ. وبالحمية فالإيضاح إنما يكون بكل ما يفيد العصور كبنية حارة رطبة باعتدال فعلى ذلك رلدت - كالأدوية التي تقدم ذكرها - أو بالقرص، والتي تعمل ذلك بالقرص على ضربين: منها ما يفعل ذلك بالتعريفة مثل شحم الحنظل وشحم العجل وشحم النط والزفت المذاب في الزيت والزبد، ومنها ما يفعله تشكيب سطح البدن وسد مسامه حتى يسخن ويترطب باحتقان الأشخرة فيه مثل البرقظونيا مصروناً في الماء والندى. ويجب أن يستعمل كل صنف من هذه على ما يجب، فهذا ما نريد به هنا بالإيضاح. وأما الإيضاح على الإطلاق فهو أن نهياً المادة للاستمرار نهياً يسهل به انصافها للدواء المسهل المتقي بالحمية، فإن كانت رقيقة علطت قليلاً، وإن كانت عسيرة رقت، وإن كانت لرجة قطعت وإن كانت مقطعة لرجت، وهكذا يعمل في سائر الأصناف، والمعنى الأول كأنه أشبه باسم الإيضاح.

2 المُلَيِّبَةُ: هي الأدوية الحارة بلا إفراط في الحرارة مثل المفل، والمليعة السائبة، والأشق، والقصة والحاوشير، وعملت الأناسط، وورق الحطمي بالسمر

والمصطكي مع الزبد، والزوفا الرطب، وصمغ الطم، والراتنج، ووسخ الحمام، وورق الحمازى البرى مطبوخاً، وأصل قثاء الحمار مطبوخاً في الزيت العذب والزيت المعتصر من الزيتون الصبح، ولعاب برر الكتان، ولعاب الحلبة، ولعاب الحطمي، ومنغ عظام الحجل وشحمه، ومنغ عظام الأيل وشحمه، وشحم الماعز، وشحم الدجاج.

3- المصلبة. هي الأدوية الباردة الرطبة مثل: البزرقطونا، والقلة الحمقاء، وحي العالم، وعصا الراعي، ولسان الحمل، وعب الثعلب.

4- المسددة: منها باردة أرضية مثل التوتياء، واقليميا الفضة، والرصاص، والشاذة. ويجب أن تستعمل هذه وما يشبهها بعد العمل البالغ والتجفيف، ومنها لزجة لداعة مثل الحمازى، والملوحيا، وحوف القرع، والخيار.

5- الفتاحة: هي الأدوية المُرّة الثورقية غير القابضة مثل أصل السوسن، لأسمانعوي، والمُصل، واللوز، والكيسة، والثرمس، والشيع، والثورق، والبطرون، وبزر الأجرّة، والقيصوم.

6- المُرّة: هي كلّ رطوبة مُتركة عملت فيها الحرارة فأكسبها لزوجة وصيرتها في قوام ما يلتصق بالعضو ولا يسيل عنه فيسد مسامه ومناخه مثل: الشحوم - وقد تقدم في ذكر ما يُنضج بالعرض ما يعمل هذا الفعل -.

7- الجلاءة. تناسب الفتاحة في قوتها وفعلها، ومنها شديدة القوة. ومن شأن هذه الأدوية تنقية الخلد من الوسخ والكلف والتقي وآثار القروح مثل: العمل، والبقلاء، والشعير، والعنّس، واللوز الحلوى، وبحالة الحسنة، وبزر الطبخ، وقشور أصل القصب المحرق، والحلزون المحرق، وجميع أصداغ الحيوانات الصدفية، والبيورج، ورنّد البحر، والحرق الأسود، والحرق الأبيض، وعر الماعز محرق، والراوند الطويل، وشقائق النعمان، واللوف، وحشيشة الرجاء، والشيطرح - وهو قوي الجلاء حتى إنه ينفع إذا طلي معجوناً بالحل من البرص - وكذلك الثوم البرى، والملح النعطي، والتسكار، والوشادر، وأصاغ الثورق، فإن هذه أقوى جلاء من المذكورة أولاً.

8 المخلخلة هي الأدوية التي تُسحّن البدن باعتدال ولا تجففه تخفيفاً كثيراً

وتكون مع ذلك غير علبطة الجوهر مثل البابونج . والحطمي ، ودهن الجروخ ، ودهن المجل ، والزيت العتيق .

9 - المكننة : هي الأدوية الباردة الرطبة المائية مثل الماء البارد ، والبررقطونا ، وحي العالم ، والبقلة الحمقاء ، والحك الطري ، ومما هو أقوى تكثيها ورق اللعاح ، ولحشاحش . والسح . ونحو أن يقتصد في استعمال هذه وإلا أحدثت

10 - المذينة للحم من القروح . منها الأدوية الحارة اليابسة في الرابعة ، المطبقة الجوهر مثل السحاس المخرق ، والزخار . ويسعى أن يستعمل معسولاً محلوفاً ناشع والدهن وإلا أحدثت ضرراً عظيماً . ومنها باردة يابسة مثل الأسفداح

11 - الحائمة : هي الأدوية المكننة القاسية مثل الجنادر ، والعص الفح . واشت ، والشبان ، والكندر ودق الكدر ، والمر ، والصبر

12 - المنة للحم : هي الأدوية الجالبة باعتدال من غير لدع مثل أصل السوسن ، وبزر الكرسة .

13 - الحاذبة إلى خارج . هي الأدوية الحارة اللطيفة الجوهر مثل الأشق ، والحندادستر ، والسكينج ، ووسج الكور ، والمشكطرا مشير ، ورنل الحمص ، وحرر لحارير ، وحرر الكب الآكل للعظام ، والخردل ، والثوم وحب الرشاد ، والبشادر . وعر الثيوس ، ونحو الدجاج ، ونحو الإوز .

14 - الدافعة إلى خارج : هي الأدوية الباردة العلبطة الجوهر مثل عب الثعلب

15 - المسكنة للوجع مثل برر الكتان ، والبابونج ، و. كليل انلك . وكل حار رطب في الأولى وخصوصاً ما كان به مع حراره التعرية . يفعل ذلك بالتحديد مع بطل الحس مثل الأبيون ، والسح ، واللعاح ، والحس ، ولحشاحش الأسود .

16 - الباذهرية : هي المخلصة من السموم مثل الحدوار ، والإنفحة ، وحاصة إنفحة الجدي .

وقد ذكرت من الأدوية العامة الأفعال في البدن ما فيه كفاية ، ولا محالة أن أدوية الأورام جميعها داخلية فيها .

وما الأدوية التي تعمل في أمراض محصورة وفي أعضاء محصورة كالأدوية المنقبة للصدر، والمنقبة للأمعاء، والمُدرّة للبول، والمنقّية للمحصة وما أشبه ذلك فإنّي أذكرها في أدوية الأعضاء الآلية إن شاء الله تعالى.

الباب السابع في الأدوية المفردة النافعة من أمراض العظام، وهي صفتان: حارة وباردة:

فمن الأدوية الحارة: المربون (مخلوطاً ببعض الأشربة المعمولة بالأفاويه تُطَلّ به لعظام المتفشّرة). - الحاشير (أصله والحارة، يستعمل في مداواة العظام العارية وخصوصاً أصله المصحون بالعسل) - المصطكي (طبيخ ورقه ينفع من القروح العميقة ولعظام المكسورة ويشدّ الأعضاء المنزخية) موميا (جيدة للكسر، والشرية منه قيراط) - دهن الحياء (ينفع من كسر العظام)

ومن الأدوية الباردة: الآس (تُطَلّ بطيخه العظام المكسورة فيسرع حترها) - الأقاب (تنفع من كسر العظام أيضاً) - السح (يشرب من ورقه باطلاء ثلاث ورقت) - الدرّدار (هي شجرة القوّ، تُطَلّ بطيخ أصوله أو ورقه العظام المكسورة)

الباب الثامن: في الأدوية المفردة النافعة من أمراض العصب والحاضّة بها، وهي صفتان: حارة وباردة:

فمن الأدوية الحارة: الأسطوخودوس (طبيخه مسكّن لأوجاع العصب من البرودة، وسحبته بالعسل يُبرئ من ارتعاش الرأس) - الغاربون (ينقي العصب من انقصول الناعمية، ويُستقى بالسككحين فينفع من عرق النسا) - القُسط (ينفع صيداً من استرخاء العصب ومن الفالج والارتعاش وكذلك دهنه) - العاقرقرح (ينفع من استرخاء العصب المرض وبطلان الحركة، وينفع من حدوث الكُرار إذا تُدُلّك بطيخه أو بدهنه) - حديدانستر (مشروبه ينفع من أمراض العصب الباردة ومن الرعشة والتشنج الرطب والكُرار الرطب والحذر ولعلاج ويقوّي الأعصاب) - البابونج (يقوّي الأعضاء العصبية

كلها تطولاً بطبخه في الماء، ودهه يعمل مثل ذلك) - الأشقي (وهو العُصل، ينفع من أوجاع العصب والمفاصل والعالج وعرق النسا، وهو ضارٌ بالعصب السليم) - اللسان (طبخه نافع من التشنج، وكذلك دهنه) - الأقحوان (التكيد بصوفة مبهولة بطبخه ينفع من التواء العصب) - الحطب (مشروباً ينفع من التواء العصب والسقطة من العلو) - الإبرسا (شرباً نافع من التشنج ومن وجع العصب المتولد عن اللغم، ويحلل الإعياء، وإذا احتقر به نفع من عرق النسا) - العار (ينفع من أوجاع العصب الباردة، ودهه يذهب بالإعياء) - الشرو (التطيل بطبخ حوره وورقه يقوي العصب) - دارشيشعان (خاصيته النفع من الاسترخاء، عن ديسقوريدوس) - البلاد (ينفع من برد العصب واسترخائه) - الملح (يُتخذ منه صماد مع الدقيق والعمل فينفع من التواء العصب) - الموم (مُلَيَّن للأعصاب المعقدة) - العُقل (ينفع من صلابة الأعصاب وتعقدها صماداً به) - الأثق (يحلل الأورام الخابية الصلبة الحادثة في العصب وفي المفاصل صماداً به) - الخاوشير (شربه ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل والقرص، ويحلل الأورام الصلبة التي في العصب صماداً به) - الحلتيت (شربه مع طلع وسذاب ينفع من أوجاع العصب العارض من التمدد ومن العالج) - الجور (صماده مع العمل وشيء من السداب يُرى من التواء العصب) - الخلوز (هو حبة الصنوبر الكبير، أكله نافع من أوجاع العصب والظهر ومن عرق النسا والاسترخاء) - الحطمي (الحلوس في طبخه والتطيل به ينفع من برد الأعصاب ومن عرق النسا والارتعاش) - برر الكتان (صماده بالشمع والعمل ينفع من تشنج الأطراف) - حصى الثعلب (ينفع مشروباً من التشنج وتمدد الأعصاب من العالج) - القردمانا (ينفع مشروباً من أوجاع العصب الباردة ومن وجع الوركين ومن العالج) - الأسارون (يقعه نافع من وجع الوركين المتقادم ومن عرق النسا وأمراض العصب الباردة) - الحُرث (إذا شرب أو تصدَّ به نفع من استرخاء العصب وعرق النسا) - الأنثرة (نفع صماداً من التواء العصب محروحة بملح) - الدارصبي (ينفع من الرعشة منقعة بالغة) - دهن السوس (مُلَيَّن للعصب) - دهن الياسمين (ينفع من أمراض العصب الباردة) - دهن السريس.

ومن الأدوية الباردة: الإبليلع (يقوي العصب الضعيف مشروباً) - الشعير (إذا اتُخذ منه صماد للأعصاب العارضة من أورام حارة نفعها) - الحياء (نفع من أوجاع

العصب ودفعها يُبَيِّنُ الأعصاب ويُحِلُّ الإعياء) - البرقطلونا (ضمادها مع يسير خللٍ ودهرٍ وردٍ ينفع من التواء العصب ومن أوجاع المفاصل).

### الباب التاسع في الأدوية المفردة النافعة من أمراض العَضَلِ والخاصة به .

ذكرتُ العَضَلُ مع الأعضاء المتشابهة الأجزاء كما ذُكِرَ في كتب التشريح ، ولأنه أيضاً أبسط من سائر الأعضاء الآلية ، إذ كان جوهر العَصَلَةِ إنما هو الجسم المركَّب من اللحم السَّيِّطِ والنَّيْبِ المتشعَّبِ به من العصب ، وأما سوى هذين مما يوجد فيها ، وهي العروق السواكن والصَّوَارِبُ ، فليس محتسماً لجوهرها ولا داخل في حُدُودها ، وإنما منزلتها منها منزلة السَّوَاقِي والرواصع - كما قال حاليوس - .  
وأدوية العَضَلِ صنفان : حارة وباردة .

فمن الأدوية الحارة : الإذْجِرُ وَفَّاحُه (إذا شرب وزن ربع مثقال منه مع العسل قَوَّى العَضَلُ وأذهب الإعياء) - الأَشْنَةُ - الحارِشِيرُ (شرابه) - الزَّيْتُ (ينفع من الأورام الحادثة في العَضَلِ كالدمامل ، ويستعمل ضماداً) - المَرْقِيْنَا - أصل الكبر - العودِجُ (شراب طيبه) - القَطْرَانُ (نافع من شدخ العَضَلِ) - الرَّاوِدُ - الوَح - الأَپرْسَا - العَارِبِقُون - القُسْطُ - الحَطْمِي (مطبوخاً) - لسان العَصَاغِير (ضماداً مع الحل) .  
ومن الأدوية الباردة : الأَقْلَاءُ (ينفع من تشُّعِ العَضَلِ ضماداً) .

### الباب العاشر في الأدوية المفردة النافعة من أمراض العروق والخاصة بها :

أدوية العروق كلها حارة لأنها مُفْتَحَةٌ مُقَيَّةٌ ، منها :  
الكُشُوثُ (خاصيته إخراج الفضول اللطيفة من العروق وتنقيتها منها برفق) -  
الأَمْسَتِين (إذا شُرب بعد الإصباح أو عصارتُه أسهل العَضَلِ الرقيق الماديِّ الكائن في العروق ومِمِّرُ البيرة الصفراء من الدم فيها) - العَامَتُ (شرابه يُنْقِي العروق ويُنْصَحُ مُدَدُ الكبد والطَّحَالِ) - الرَّاوِدُ الصَّيْفِي (شرابه يُنْقِي العروق) - الأَيْسُون (شرابه يُنْقِي العروق ويفتَحُ مُدَدُها ، ويُغَرِّدُ اللَّبَنَ) - الرَّارِيَانِجُ (يفعل فعل الأَيْسُون) - اللُّورُ المَرَّ (ينقي

العروق التي في حدة الكبد ، ويُفتح سُدُّ الطَّحال ويُدِرُّ الطُّث والبول) - الحطبا -  
الحماما - الإذخير (شراب أصله يفتح أهواء العروق المسدودة) - عمل السُّحل (حَلَاء  
مفتح لأهواء العروق) - ماء الحِمَص الأبيض (ينقي أوردة الكبد) - ماء الحَمْس (ينقي  
أوردة الكبد من البرة الصفراء ويضع من الاحتراقات) - مرق الدبوك (ينقي العروق).

### الباب الحادي عشر - في الأدوية المفردة النافعة من أمراض الدماغ وبالحملة الرأس وأجزائه :

هذه الأدوية صفان حارة وباردة .

في الأدوية الحارة البسك (إذا سعط به وحده أو مع قليل كاهور وزعفران ينع  
من الصداع الحادث عن البرد والرطوبة) - العصر (شبه حيد للدماغ البارد ، مُقَوِّ  
للهواس مُذهب للثَّرة) - العود (شبه ينفع الدماغ حِدًا وبقوِّه ويدكي الخواص ويضع  
من الزكام) - الحدياسنر (ينفع من السَّيان ومن السَّات طلاء بالحل ودهن الورد ،  
وتخلل أصناف الصداع ، وينفع من الضَّحم الحادث عن البرد ، وإذا قُطِر منه في الأذن  
مقدار عدسة مدوفا في دهن التَّاردين مُقْتَرًا ينفع من الريح الباردة المختصة في الأذن)  
الاسهوجودوس (حيد للدماغ مشروبا وتطيلاً بطبيعته ، نافع من الصرع والماسحوليا) -  
القبصوم (طبيعه بالزيت إذا صُمِدَ به الرأس أزال برودة الدماغ ، وينفع من داء  
الثعلب) - النابوع (مُقَوِّ للدماغ تطيلاً بطبيعته وانكداً على سخاره ، وينفع من  
الصداع) - المررخوش (ينفع من الشقيقة) - الحام (يُفتح سُدُّ العروق في الدماغ ،  
وينفع مشموماً من الصداع) - اللادر (نافع من السَّيان وهنَّاد الدهن ، لا يشربه  
أصحاب الأمراض الحارة ، ولا يُشْرَب وحده) - الحردن (يتخلل لرطوبات من الدماغ  
محمصوماً ، وإذا صُمِدَ به الرأس بعد حقنها نفع من السَّيان ومن لبتعرش) - الحفظل  
(ينقي لدماغ من لنعم العليط وينفع الدماغ تعطيلاً به وينفع من الحشم) - لادرسيه  
(يُفتح سُدُّ الدماغ) - السُّدق (رغم أنقراط أن الإكثار من أكله يريد في جوهر  
الدماغ) - الماميران (عصارته تحلب الرطوبة العليطة من الرأس) - الدارصيني (تحلب  
الرطوبات من الرأس) - الميعة (نحوها ينفع من الزكام) - الميويوح (هو زيت الحبل -  
يُخْذِر من الدماغ نلعمًا كثيراً إذا مُصِيع) - الرخيل (يريد في الحفظ وحلو رطوبة

البهيمية عن الرأس ونواحي الخلق) - المصطكي (إذا مُصِعَ نَقَى الدماغ وخاصة مع  
الريحيل) - الكندر (يريد في الحفظ) - الصبر (إذا حُلَّ في دهن الورد وطُبِيَ به على  
الجهة مع من الصداع، وذكر حاليوس أنه يقوي الدماغ) - الحبر (إذا سُحِقَ وعُجِنَ  
بحلٍ خمرٍ ووضِعَ على الرأس مع من الصداع المزمن) - الشدروس (إذا نُدِجَ به  
نَمَعٌ من بوارق الرأس) - السامة (إذا سُمِطَ بها مع دهن السمك نعت من الصداع  
العارض من الرياح العليقة ومن الشقيقة) - قثاء الحمير (إذا طُبِخَ أضفه وورقه مرصوصاً  
بالزيت العتيق وصمدَ به الرأس نفع من الشقيقة المزمنة) - القفة (حيدة مصدع الكائن  
من البرد، وشمها ينفع المصروع) - اللسان - العنصل (ينفع من الصرع) - انقردما  
(نافع من الصرع والماليحوليا) - الفاويا (قال حاليوس: إذا غُلِقَ على المصروع بفعه،  
وينفع منه بخوراً).

ومن الأدوية الباردة: الكاهور: (ينفع مشموماً من الصداع العارض من  
الحُمَيَات) - الصدل (نافع من الصداع العارض بسبب الحرارة إذا وضع على الجهة  
معجوناً بماء الورد مع شيء من الكاهور) - الآس (يُصَمَّدُ الرأسُ بطبيعته مع الشراب  
فيسكن الصداع الشديد) - الإهليلج الكابولي (ينفع مشروئاً من الصداع الكائن عن  
الحرارة ويقوّي الحواس والحفظ) - الصمغ (يسكن الصداع شتاً وطيلاً) - الكُرْتَرَة  
(تنفع السحر من الصعود إلى الرأس وتنفع من الصرع) - دهن الورد (جيد للصداع  
والالتهاب الكائن في الحُمَيَات ويريد في قوى الدماغ، وإذا حُلِطَ بالحل وسُكِتَ على  
الرأس سكن الصداع العارض من وَهَجِ الشَّمْسِ والسَّحَابِ).

فيما يختص من ذلك بالأذن، وهي صفتان حارة وباردة

من الأدوية الحارة الحدادسز (ينفع من ثقل السمع والطَّرَش إذا حُلَّ في دهن  
البردي وقُطِرَ فيها) - الحرثق (ينفع من ثقل السمع إذا سُحِقَ بحلٍ الحمر وقُطِرَ  
فيها) - الحبر (إذا حُلَّ في الحمر وقُطِرَ في الأذن مُقَثِّراً بقاها وينفع من الصرع العارض  
فيها) - القطران (...) - العاريقون (نافع من أوجاع الأذن العارضة من شدة  
البرودة) - لانيوح (دهنه ينفع من الدَّوِيِّ والنَّظْمِ وثقل السمع) - المرزحوش (عصاره  
ورقه مُقَثَّرَةٌ في الأذن تنفع من الدَّوِيِّ والطين) - الفحل (عصارته إذا قُطِرَتْ في الأذن  
مُقَثِّرة نعت من الدَّوِيِّ والطين)

ومن الأدوية الباردة : دهن الورد (إذا قُطِرَ في الأذن مُقْتَرًا نفع من الورم الحارّ فيها) - دهن الخوخ (معلّه كعمل دهن الورد) - الحَلّ (مثل دهن الورد في التبريد، ويُتَمَتَّح) - الأفيون (يُسَكَّنُ الوجع الحادث في الأذن عن الحرارة).

فيما يختص من ذلك بالعين، وهي ثلاثة أصناف حارّة وباردة ومعتدلة.

فن الأدوية الحارّة : الأنزروت (إذا رُسِيَ بِلين أُنَابِ وَجُمُفَ وَسُحْقَى وَنُحِلَ بحريرة واكتحل به نفع من الرَّمَد، وكذلك إذا رُسِيَ بياض البص، وهو جَيْدٌ للجراحات الطرية أيضًا) - الرّعمران (إذا صُمِدَتْ به العينُ أو قُطِرَ فيها ماؤه محلولاً في كسِ امرأةٍ حديثَةٍ السنِّ قَوَى الحَدَقَةَ) - الصَّير (يُسَكَّنُ لَذَعُ العين وحكّة المَأَقِين، وَيَنفَعُ مشروباً من ضَعْفِ الصر) - البير (يَمَلَأُ القروح التي في العين وَيَجْلُو بياضها وطمثها وَيُزِيلُ حشونة الجُفُون) - الشاذة (تخلو الآثار التي في العين وتذهب بحشونة الجفون، وإذا حُبِطت بلبِ امرأةٍ نَفَعَتْ من الرَّمَد والحرق الذي يَعرِضُ في العين المدماة) - حمر الارورد (يَقَعُ في الأكحال، يَنفَعُ العين ويُنَبِّتُ شعرَ الأَحْصَان) - المرقشبة (زعم حالبوس أنه إذا سُحِقَ بالحَلِّ والدَّهْنِ سَحَقًا نَاعِمًا واكتحلَّت به العينُ خَلَّتْ البياضُ العارضُ فيها) - المِلْح (إذا اُكْتُحِلَ به قَلَعَ اللحمُ الزائدُ في العين... وقَوَى الصر). - الزنجار (إذا وَقَعَ منه شيءٌ معسولٌ في الأكحال نفع من عِلَطِ الأَحْصَانِ وأَكَلَ اللحمُ الزائد) - الماميران (عُصَارَتُهُ يُجِدُّ الصر) - مرارات الحيوان (إذا حُبِطَ شيءٌ منها بالعسل وعصارَةُ الرارِياحِ وَكُحِلَتْ به العينُ خَلَّتْ طَلْمَةُ الصر، وأُخِذَ المرارة مرارة الكركي والثور) - الصَّدَفُ المُحْرِقُ (يُغَسَّلُ ويوضع في الأكحال فينفع في عِلَطِ الأَحْصَانِ ومن البياض والعشاوة) - الساذج الهندي (صماده على العين الوارمة نفع) - الكُنْدُرُ (يُذِيلُ قروحَ العين، وَيُصَحِّحُ ورمها المَزْمَر، وَيَنفَعُ مع دهن لورد من السرطان الكاثر فيها) - الوشادر (ينفع في الأكحال من بياض العين) - الرارِياحِ السستاني (الأكحالُ نمته يُجِدُّ الصر) - المراسيون (الأكحالُ عُصَارَتُهُ يُجِدُّ الصر) - الصعتر (زعم ديسقوريدس أن أكلَ الصعتر يُزِيلُ طَلْمَةَ الصر وَيَقْوِي البَصَرَ) - الحريق الأبيض (إذا استعمل في الشبافات أزال عشاوة الصر) - السَّكْبِيج (ينفع من عِلَطِ الأَحْصَانِ ومن الآثار في العين).

ومن أدوية العين المحدثلة والقرية من الاعتدال :

اللؤلؤ (يُخَمَّف رطوبة العين وَيَشُدُّ أعصابها وَيُقَوِّيها) - انبيبا الذهب والفضة (يَنفَع في الأكحال، يُقَوِّي العين وَيَنفَع من يابضها إذا غُيِّلَ وأدجِلَ شيئاً مريضاً) - الإنبيد (يَنفَع في الأكحال، يُقَوِّي أعصاب العين وَيَذْهَب بأوجاعها) - البُذُّ (هو عروق المَرَحان، إذا سحق وَاكْحَلَ به مع من أوجاع العين وضُمِنَتْها ومن الباص) - الماميثا (يَنفَع في شياطات العمد فينفع من الرمد) - الحُضَص (يُحَلِّلُ أورام العين محلولاً في ماء الورد، وَيُخَفِّف رطوبتها وَيَنفَع من جربها) - الكافور (يَنفَع في شياطات العين فينفع من أمراضها الحارة) - الأقبيا (يُجِدُّ الصر ويُسكِّن الرمد والحُمرة وَيَنفَع من الطفرة) - الشا (يَنفَع سيلان المواد إلى العين) - الصمغ العربي (يَنفَع من خشونة العين إذا خُلِط بأدوية العين) - الكتيرا (مثل الصمغ العربي) - باض البصر (يُسكِّن التهاب العين الرمدي) - ماء الورد (يُقَوِّي العين الرمدي ويسكِّن حرارة الورم العارض فيها) - الأميون (إذا استعمل اليسر منه في أدوية العين نفع من أوجاعها) - النع (يسكِّن وجع العين).

فيما يختص من ذلك بالأنف والخشوم، وهي صنعا: حارة وباردة :

من الأدوية الحارة: اليسك (إذا قُطِر في الأذن مدوقاً شيء من الأدهان الحارة نفع من الخشم) - الحمدادستر (إذا سُمِعَ به أو قُطِر في الأنف مدوقاً شيء من الأدهان الحارة كدُهن اللوز المر ودُهن الدوبج مع من يُطْلان الشم) - العربيون (منفعته كالحمدادستر) - الشوبز (إذا أُلِفَّ في الحل ألباماً وسُحِقَ به ناعماً وحُلِطَ بربيزة عتيق وقُطِر في الأنف نفع من بطلان الشم، وإذا حُشِر في خرقية وشُم نفع من الرُكَّام) - الكُنْدُس (يُفْتَح سُدُّ الأنف) - البلاب (إذا قُطِر شيء من مائه مع دُهن الورد في الأنف بقاه وأزال نَتَه) - البير (إذا حُلَّ في الشراب أو في العسل وقُطِر في الأنف بقاه وأزال نَتَه، وإذا سُحِقَ وأجِدَ بربيزة ووضع في البسحرين قطع الرلات المرمية) - الراح (يَقْطَع الرعاف إذا قُطِر نَعْدَه في الأنف دُهن ورد) - ماء البادروح (يَقْطَع الرُعاف) - ماء النعاع (يَقْطَع الرُعاف) - الصبر (يَجِدُّ لَسْر الأنف) - الكندر (يَقْطَع الرُعاف)

ومن الأدوية الباردة: الاسفداج (حَبْدٌ لقروح الأنف بدهن الورد) - خَشْتُ الأُسْرَب (حَبْدٌ لقروح الأنف) - الكافور (يَقْطَع الرُعاف شيئاً) - لسان الحمل (عصارته تَقْطَع الرُعاف) - عصا الراعي (عصارته تَقْطَع الرُعاف) - الحُصار (يَقْطَع الرُعاف) - الأقبيا (كدلت) - الفقص (كدلت).

فيما يحتص من ذلك بالهم وأجرائه سوى الأسنان  
وهي صنفان : حارة وباردة .

فمن الأدوية الحارة - الضر (يجمع مخلوطاً بالشراب والعسل من أورام عسل  
اللسان واللثة) - المصطكي (تشد اللثة ممصوعة . وتذهب ورم اللثة مطبوخة في الماء  
ويتمضمض بها) - الجناء (إذا مضع ورقها مع من قروح الفم) - العلق (يفع من  
لقلاع وقروح الفم ممصوعة) - الدار شيشعان (ماء طبيخه إذا تمضمض به مع من  
لقلاع) - السعد (يطبب الكهة ويبرئ قروح اللثة) .

ومن الأدوية الباردة - الكريرة الرطبة (إذا تمضمض بها نعت من قروح الفم  
واللسان ، وكذلك إذا مضغت) - لسان الحمل (ماؤه يافع من استرحه اللثة ومن قروح  
الفم) - الحسك الرطب (غصارته جيدة لأورام الفم الحارة) - البردي (جيد لقروح  
الفم الخبيثة) .

أدوية الأسنان : وهي صنفان : حارة وباردة :

فمن الأدوية الحارة : العاقر قرحا (تشد الأسنان وتزيل ألم الضرس مطبوخة  
بالحل) - ريب الحل (يسكر أوجاع الأسنان الحادثة عن البرد والرطوبة مطبوخة مع  
الحل ، يتمضمض بذلك) - الحريق الأسود (المضمضة به مطبوخة بالحل تزيل وجع  
الأسنان) - الحنظل (طبيخه مع الحل يفع وجع الأسنان بالمضمضة) - المارربون  
(طبيخه مع الشراب الأسود يسكر وجع الأسنان بالمضمضة) - السدروس (يسكر  
وجع الأسنان) - الشب (المضمضة به محلولاً في الحل تشد الأسنان ويزيل وجعها)  
التسكار (يجمع من تأكل الأسنان والأصراس ويسكن ضربانها ويخسها ، ويقتل الدود  
الكائن فيها) - الجير (المضمضة به محلولاً في شراب تشد الأسنان وتقويها) - الصدف  
المحرق مع الملح (يحلو الأسنان) - القطران (يقت الأسنان المتكئة إذا وضع عليها ،  
وكذلك إذا تمضمض به مع الحل) - النقط (إذا وضع على الضرس سكر وجعها)  
الماميران (مضغ أصله يسكر وجع الأسنان) - الشوبز (يفع من وجع الأسنان مطبوخة  
بالحل مضمضة) - الحردل (جيد لوجع الضرس الباردة) - الفلفل (مثل الحردل) -  
الثوم (طبيخه ومثويه يسكر لوجع الأسنان) - الصعتر (نافع للضرس لوجعة) .

ومن الأدوية الباردة - النفس (مسحوقه يُسَكَّن وجع الأسنان المتأكلة) - البادورْد (المصمصة به نافعة من وجع الأسنان) - الدُّلْب (طبيخ ورقه بالحل ينفع من وجع الأسنان بالمصمصة) - النِّقَّة الحُمْقَاء (تنفع من وجع الصُّرْس بمصوغة) - رِبْت الأُفَاق (الدُّلْب به ينفع من وجع الصُّرْس).

باب الثاني عشر . في الأدوية المفردة النافعة من  
أمراض القلب وآلات التنفس :

وهي صنفان : حارَّة وباردة .

فمن الأدوية الحارَّة السِّنْت (ينفع من الحَقَقَان والتَوْحُّش ، ويُفْرَح) - العَبَر (يُقَوِّي القلب) - العُود (كذلك) - الرِّعْمَرَان (كذلك ، ويقوِّي الأعضاء الباطنة ، ويسفي ألا يُسْتَكْثَر منه) - لِسَان الثَّور (إذا سُقِيَ بِنَعَم من الحَقَقَان ، ويذهب العَمُّ والتَوْحُّش) - الدَّرَوْنَج (يُقَوِّي القلب وينفع من الحَقَقَان) - الحِدْوَار (كذلك) - البَادِرْهَر (كذلك) - البَادِرُوح ، هو الحَقُّ الهَرِي (كذلك) - الصَّحْشُث . يقال إنه الحَقُّ القَرَفَلِي (أَكَلُهُ ينفع من الحَقَقَان ومن حديث النفس) - القَرَفَل (يُقَوِّي القلب) - السَّيْل (ينفع من الحَقَقَان) - التَّهْمَسُ الأَبْيَس (يُقَوِّي القلب ، وكذلك الأحمر منه) - الكَهْرَبَا (صَفُّ مثقاله فيه في الماء البارد يُشْرِب فينفع من الحَقَقَان ومن التَوْحُّش) - حَجَر البَادِرْهَر (إذا سُقِيَ منه مقدارُ سُدْثين مثقاله قوَّى القلب ، وينفع المسوِّع) - الدَارِصَبِي (جَبَد للقلب مُفْرِجٌ لَهُ) - لِسَان الْعَصَاغِير (نافع من الحَقَقَان) - الإِبْرَسِيم (ينفع من التَوْحُّش وحَقَقَان القلب ويُقَوِّي الدَّهْنَ مخلوطاً بأحد المعاجين) - لِقَاقَةُ وَانْكُأَةُ والسَّاذِح الهُدِي والرَّاس (تنفع من حَقَقَان القلب وتَوَحُّشه)

ومن الأدوية الباردة . الطَّاشِير (ينفع من الحَقَقَان الكائِر عن الحرارة ، ويُقَوِّي القلب) - حُمَاض الأَنْثَرَج (يُسَكَّر الحَقَقَان) - حَبَّ الأَمِيرْمَارِيس (يُقَوِّي القلب) - الكَرْبَرَةُ الرِّطَّة (جَبَدَةٌ للحَقَقَان) - الصُّنْدَل (إذا سُحِقَ وَعُجِنَ بالماء وماء الكَرْبَرَةِ بِنَعَم من الحَقَقَان) - الإِهْبِلِج الكَبِيلِي (يُقَوِّي القلب) - الأَمْلَح (كذلك) - المُوَثُّو والمَصَّة (من مقويات القلب)

فيما يختص بها بالصدر والرئة، وهي ثلاثة أصناف حارة وباردة ومعتدلة.

**من الأدوية الحارة:** عرق السوس (يلين قصة رئة وينفع من السعال، لاسيما إذا عُقد ماؤه المعتصر من عروقه بالعقيد) - السكليوس، وهو الأنجدان (يلقي أصله معجوناً بالعسل فينقي الصدر من اللزوجة) - البرشياوشان (ينقي الصدر والرئة من الأحلاط الرديئة) - لسان الثور (طبيخه المبروح شيء من العسل أو السكر يلين الصدر وقصة الرئة وينفع من السعال) - السكر (ينقي الصدر) - الحاشا (ينقي الصدر والرئة ويسكر أوجاع الشرايين) - السِّل (ينقي الصدر) - الإبرسا (نافع من السعال المزمين) - الأنخرة (تنقي الصدر والرئة) - اللور المر (ينفع من السعال المتفاد مبروحاً بشرب) - الزراوند (ينقي الصدر والرئة، وينفع من الربو والسعال المزمين) - القوديج (ينفع من عُسر النفس، وإذا أُكِل بالثمن الياس نفع من الربو) - الصعتر (إذا شرب منه بماء السذاب ثلاثة أرباع درهم نفع من سوء النفس ومن السعال المزمين) - الحنيت (يشرب مع البيض التثوي ينفع من السعال) - الكريبت (ينفع من السعال) - زور الفحل (جيد للسعال) - الحرمل (يحلو التلحم الربح من الرئة) - الحرف (مثله) - الفحل (ينقي الصدر) - العراسيون (ينقي الصدر) - الثوم (إذا أُكِل يثا أو مسلوفاً أو مشوياً مع السعال المزمين) - السحالة (تخلو رطوبة الصدر) - السمر (مبروحاً بالعسل أو بالسكر يُصح فصول الصدر) - برر الكثن (لَعوقه بالعسل يخلو ما في الصدر من رطوبة وينفع من السعال).

**ومن الأدوية المعتدلة:** العُباب (نافع من السعال) - السبثن (وهو السحب) - يلين الصدر وينفع من السعال العارض من الحرارة) - الترنجيين (يرطب الصدر مبروحاً في ماء الإخاض والعُباب) - القلاء (نافع من السعال ويثبث الدم وهو ضياعاً جيد لورم الشدي) - دهن اللور (نافع للصدر والرئة).

**ومن الأدوية الباردة:** الصعج (ينفع من السعال العارض عن الحرارة والبس) - ويلين الصدر، ولا سيما مرثاه بالسكر) - الخشخاش الأبيض (ينفع من السعال المزمين) - الشا (يلين الصدر) - الزرقطوبا (كدلك) - برر الحيار (جيد لخشونة الصدر) - حَب الآس (ينفع من السعال العارض من الحرارة)

فيما هو منها أخص بالرئة وقصبتها، وهي صنفان: حارة وباردة.

فن الأدوية الحارة: مشكطرا مشير عود اللسان (ينفع من الربو، ولا سيما حبه) - ابادروح (يُخفف الرئة الرطبة مقدار سيكرجة من مائه، ومن سوء النفس) - الزود (جيد للرئة جدا) - الإذخِر (ينفع من وجع الرئة ونفث الدم بها) - الإيفحة (تُحل الورم الحامد في الرئة) - قهر اليهود (ينفع من فروح الرئة والسعال وبعث المدة) - المعاث (مُبيد للرئة) - البابونج (قال حاليوس: إذا طُبع أصله بماء وعسل طمحا جيدا وشرب مع من أمراض الرئة الباردة) - الحديباستر (إذا استنشق دُخانُه نفع من أورام الرئة الباردة) - الرأس (يُحل الجَلَط اللزج في الرئة، ولموقه ينفع من السعال المزمن) - البر (إذا مُسِكَ منه شيء تحت اللسان وابتلع ما ينحل منه شيئا بعد شيء ليس خشونة قصة الرئة) - يرق السوس (يلين قصة الرئة) - الكانة (إذا أصيبت شيء بها في الفم صمغي الصوت) - الحنة الحصراء (تصفي الصوت) - الحنة (تصفي الصوت وتسكّر السعال والربو مضوحة بالعسل وبالبر والتين، والأحود أن يُضاف إليها تمرٌ لحيم، ويُتناول قبل الطعام).

ومن الأدوية الباردة: الطين الأرمبي (يُخفف قرحة الرئة وينفع من السل) - لحنة التيس (ينفع أصله من قرحة الرئة ممزوجا بماء الشعير) - لسان الحمل (يزره مشروبا بماء ورق. . .) - الصمغ العربي (ينفع من السعال العارض من الحرارة) - الكثيراء (تلين الرئة وتنفع من السعال وانقطاع الصوت) - الاسعاناخ (جيد للرئة الحارة).

الباب الثالث عشر. في الأدوية المفردة النافعة من أمراض الكبد:

وهي صنفان: حارة وباردة.

فن الأدوية الحارة: الراوند الصيني (يقوي الكبد الضعيفة، وينفع من الاستسقاء)، الثك (يُخفف أوجاع الكبد، وينفع من الاستسقاء واليرقان، ويستعمل معسولا) - الأسارون (ينفع من سُدد الكبد وصلابتها، وإذا نُقع معه مقدار ثلاثة مثاقيل في اثني عشر قوطي (قيراط) من عصير العنب وورق الكرم وشرب بعد شهرين نفع من الاستسقاء اللّحمي) - السليحة (تقوي الكبد) - السنبُل (يُفتح سُدد الكبد وينفع من

اليرقان) - القفلة (جيدة للكبد الصعبة) - السامة (جيدة للكبد الباردة) - قصب  
 الدربيرة (ينفع من ورم الكبد مشروباً بالعمل وبزر الكرّفس) - الإذخر، ففاحه وأصله  
 (ينفع من أورام الكبد) - القرنفل (مثله) - الدارصيني (جيد للكبد الباردة) - العود  
 (يقوّي الكبد) - الأشنة (تنفع من صعب الكبد وأوجاعها) - أبيضون (يفتح سُدَد  
 الكبد) - الرازيانج (أيضاً) - . الغافق (ينفع من أوجاع الكبد، ومن الحميات  
 المزمة) - الكاميطوس (يفتح سُدَد الكبد) - الكبابة (أيضاً) - الحماما (طبيحه ينفع  
 من عنب الكبد) - الكشوث (أيضاً) - الكرّفس (يُنْقِي لَكَبَدَ وَيُفْتَحُ سُدَدَهَا) - الكرّ  
 (أيضاً) - السُغْدُ (يُسَحِّرُ الكبد الباردة) - الوَحْ (يقوّي الكبد) - الثور المرّ (يفتح  
 سُدَد الكبد) - التّلاب (ينفع من وجع الكبد والورم البسر فيه، وينفع من العلعموني  
 فيها مخصوصاً بماء عنب الدث، ومن اليرقان)

ومن الأدوية الباردة: الورد (يقوّي الكبد) - الإهليج الكائي (مُرْتَاه ينفع لكبد  
 ومن الاستقاء) - الأمرناريس (يُنْقِي لَكَبَدَ الحارّة مشروباً بالحل) - عنب الثعلب  
 (ينفع من الأورام العارضة في الكبد صلوة) - الهندباء السناني (يفتح سُدَد الكبد  
 وينفع من أمراضها) - الأثل (رغم حالهوس أنه إذا طُحَّ أصلُ شجره بالشراب أو  
 بالحلّ وسُقِيَ ماءً طيبه نفع من أمراضها).

## الباب الرابع عشر - في الأدوية النافعة من أمراض الطّحال والمخاض بها :

وهي صنفان : حارّة وباردة .

فن الأدوية الحارّة : الأسفودريون (إذا شرب بالسكحين يطوح فيه ورقه  
 أذهب صلالة الطّحال) - الكرّ (يُحَلِّلُ صلاته) - الأشتق (مقدار درهمين من مشروبه  
 ينفع من صلالة الطّحال، وكذلك إن حلّ في الحلّ وطُي به على الطّحال) - الخوشير  
 (ينفع من صلالة الطّحال، صماداً وشراباً) - الزراوند (يُصَمِّدُ به مع الحلّ الطّحال  
 الحاسي فيصمه، وينفع أيضاً مشروباً) - الأسارون (يقبّحه ينفع من صلالة الطّحال) -  
 الوَحْ (يُصَمِّرُ الطّحال وينفع من صلاته مشروباً ويطرد الرياح) - الإبرسا (يُسَكِّرُ وجع  
 الطّحال مشروباً بالحلّ) - العاريفون (ينفع من وجع الطّحال مشروباً بالسكحين) -

الزور المرّ (يُفتح سُدد الطحال) - الحلبة (إذا ضُمدَ بها الطحالُ مع الطرون نعت من صلاته) - الأنجرة (بزرها مشروناً مع السكنجين ينفع من ورم الطحال) - برر العجل (ضماده معجوناً بالحلّ ينفع من ورم الطحال الحاسي ويحلّله) - دقيق الشبلم (ضماده مع حبّ النان معجوناً بالشراب ينفع من صلالة الطحال) - القسط (ينفع من جسارة الطحال مشروناً) - العراسيون (إذا شرب منه وزنٌ مثقالٍ بالسكنجين نفع من وجم الطحال).

ومن الأدوية الباردة : الطرفاء (أصلها وورقها وقضائها مطبوخة في الحلّ جيداً تنفع من صلالة الطحال مشروناً) - قضبان الكرّم (إذا ضُمدَ برمادها مع دهن الورد نفع من أورام الطحال) - العوقل (نحرته بالسكنجين تُفتح سُدد الكبد مشروناً) - الطين كنه (إذا ضُلبى به مع الحلّ على الطحال الحارّ الورم نفعه).

### الباب الخامس عشر : في الأدوية المفردة النافعة من أمراض المعدة والخاصة بها :

وهي صنفان : حارّة وباردة :

فن الأدوية الحارّة : الصبر (ملعقتان من مشروبه نماء باردٍ أو فانيّ تُزِيلُ الحُرقة والنهات الميرة الصغراء) - المصطكى (تُقوي المعدة وتُفتح شهوة الطعام) - الزنجبيل (يُسَخِّرُ لمعدة ويُعين على الهضم) - الدار فاعل (يُقوي المعدة ويُعين على الهضم ويُطرد الرياح) - القذافة (تنفع من القيء العارض من الميرة الصغراء مشروناً مع الطشبير وماء الرمان المرّ أو شراب الورد، وتزِيلُ العثيان وتعين على الهضم) - السُّل (يُقوي المعدة ويُسكر لدعها ويُطرد الرياح) - السليخة (تُقوي المعدة وتُسَخِّبها وتطرد الرياح) - الكشوثا (تُقوي المعدة مشروناً) - الشكاغي (حبدة للمعدة الصعبة) - السباسة (أبضا) - لعود (مثقالٌ منه مع الشراب يُقوي المعدة ويُقويها) - الأقسطين (تدفع المعدة وتُنقيها، وإذا شُربت مع السُّل أو السايوس نفع ذلك من وجم المعدة) - الرّاوند (نافع من صعب المعدة) - قصّص الدربرة (إذا شُرب بالصل وبرد الكرّس نفع من ورم المعدة) - الأشته (تُقوي المعدة وتُنظِّبها وتزِيلُ نقيها وخاصّة نقيها في شرابٍ قاص) - الحشا (تعين على الهضم) - السعد (يُقوي المعدة ويُطيب الكهة) - البارمشث (ينفع

من العمل الباردة للمعدة) - الكاشم (يُحلّل النفع ويطرد الرياح) - السذاب (يُفتح الشهية ويريل الصغ والفراق، وخصوصاً البري منه) - الفودنج (يفتح شهية الطعام) - الأجدان (يُسخر المعدة ويُعين على الهضم) - الحرحير (هاضم) - الحرف (يُسخر المعدة) - الحولجان (يُقوي المعدة ويُطيب الكحة ويُعين على الهضم) - الحندقوا (تُحلّل الرياح وتُخفف من أوجاع المعدة) - الشبث (يقطع القيء العارض من طفو الطعام إلا أنه يضر المعدة) - الأبيسون (يفتح شهية الطعام) - الرعفران (يدفع المعدة ويهضم، ويجب ألا يُكثر منه) - الدارصبي (يُفتح سدد المعدة ويُعين على الهضم، ويُذهب المواق مطوئاً مع التصطكي) - الدوقو (طبيعه يُحلّل المواد العليظة في المعدة) - الكرويا (تُعين على الهضم ويطرد الرياح) - الكمون الأبيض - أي الكرمان - (يُحلّل الأورام والنفخ، ويطرد الرياح، ولا سيما المقلو منه) - الكمون الأسود - أي الشونبر - (يُحلّل الرياح والنفخ) - الصعتر (يُقوي المعدة ويُعين على الهضم ويطرد الرياح) - عمل الحل (يفتح الشهية ويُعين على الهضم ويُقي المعدة).

**ومن الأدوية الباردة:** الشد (رغم حاليوس أنه نافع من جميع علل المعدة، وقال إنه اتحد منه ما يشبه القلادة وعلقها في العنق، فانتفع بذلك) - الإهليلج الكأبي (يُقوي المعدة مخلوطاً بالصل) - البليج (أيضاً) - الأملح (أيضاً) - الورد (يُعين على الهضم ويُقوي المعدة وخصوصاً الخُلجس) - الصنبل (صماده على المعدة يُقويها ويُنعما) - عصا الراعي (إذا خُمدت به المعدة نفع من الالتاب) - لحية التيس (تُقوي المعدة) - الفوسج (يُخفف وجعها صماداً) - الهندباء (يُسكن الغثيان، ويُزيل الالتاب) - البررقطوبا (ناصة من الفطش الصمراوي مع دهن اللوز) - الصمغ (يُخفف التهاب المعدة، وقد يُتحد صماداً مسحوقاً بدقيق الشعير فيصنعها من لدغ الحيرة الصمراء) - الطاشير (يُنع من التهاب المعدة) - الأمبرماريس (يُقوي المعدة) - النمر الهدي (يُسكن الغثيان والقيء بسبب التهاب الحيرة الصمراء) - الرياس (يقطع القيء والإسهال، ويفتح شهية الطعام) - الناذورد (يُقوي المعدة) - لعتيق (أيضاً) - السرحل (يقطع القيء، شرابه ونبعه) - العبيراء (تعقل الطبيعة) - الزبنون والربيت (مقويان للمعدة).

## الباب السادس عشر : في الأدوية المفردة النافعة من أمراض الأمعاء والخاصة بها :

وهي صنفان : حارة وباردة .

**في الأدوية الحارة :** الشذاب (يُحلل رباح الأمعاء السفلى ، ويُسكن المعص مطوَّحاً مع الشَّب ، ويُحلل يفتح القولون مطوَّحاً بالزيت إذا احتُقِن به ، ويُحرَّج الدود إذا شُرب مطوَّحاً بالزيت) - الجرُّ (يُقوِّي الأمعاء ، وإذا شُرب برره مقلوفاً يفتح من السحج) - البلسان (عوده وحبّه نافعان للأحشاء الضعيفة شرباً ، وكذلك دهنه) - السسل (شرابه يمنع من ميلان المواد إلى الأمعاء) - الكافيطوس (إذا شُرب منه قدرٌ مثقالين مع ماء التين المطوَّح نفى الأمعاء العليا ، ويُزيل المعص) - القسطوريون (إذا شُرب منه وزنٌ مثقالين بمطوَّح يفتح من المعص) - البابونج (طبيخه ينفع من بابلانوس ، وهو القولنج الكائن في الأمعاء الدقاق) - السكيج (نافع من القولنج البارد مشروباً ومعتقاً به) - الساليوس (يُسكن المعص العارض من الريح) - الدوقو (مشروته يُسكن المعص) - الراوند (حيث لدوشطارياً) - البورق (يسكن المعص مع الشذاب والكمون) - الحلتيت (ينفع من المعص ومن قروح الأمعاء) - الحرف (يقطع الإسهال ، وينفع من الزحير ومن اعوجاج الأمعاء السفلى والتوائها ، ويُخرج الدود وحبّ القرق) - الحرمل (ينفع من القولنج ممزوجاً بطيخ) - بزر الكتان (ينفع من قروح المعدة) - الحصى (طبيخه ينفع من قرحة الأمعاء) .

**ومن الأدوية الباردة :** لحيّة النيس (تنفع من قروح الأمعاء ، ولا سيما دهره وعصارته ممروحة شراب) - حيّ العالم (ينفع من الإسهال ، ويُحرَّج دود البطن) - عصا الراعي (حيث لقرحة الأمعاء) - لسان الحمل (إذا احتُقِن بعصارته أو شُرب نفع من قروح الأمعاء والإسهال المزاري) - الحلتار (شرائه ينفع من قروح الأمعاء) - الطين المحتوم (ينفع من سحج الأمعاء) - الطين الأرمي (نافع من قروح الأمعاء مشروباً ومن لإسهال) - حفت النوط (إذا حلّس في طبيخه أو شُرب منه نفع من قروح الأمعاء) - الحديد (رغم ديسقوريدس أنه إذا حُمي الحديد وأعطى بالماء أو بالحمر وشُرب من ذلك ماء نفع من الإسهال المزاري وقروح الأمعاء) - الأميون (نافع من قروح الأمعاء مشروباً ومن للإسهال والسحج) - الخاورس (إذا كُمِدت به الأمعاء نفع من السحج) .

وفيما يَخْصُصُ من أدوية الأمعاء بقتل الحيات والديدان وَحَتَّ القِرْعِ وإخراجها .  
وهي كُلُّها حارّة

المرحس . الأفسس . الشَّيح الأرمي . القيصوم . القصر . الحنظل . الخنفدة .  
العودج . الثُّرمس . الشوير . القطران . مرار الثور . والتمر اخدي

الكتاب السابع عشر في الأدوية المفردة النافعة من  
أمراض الكَلْبِيِّ والعَصَةِ هما

وهي صفان حارّة وباردة

في الأدوية الحارّة : الشَّالْبُوس (أثره يُرى من وجع الكَلْبِ ساقه ويرره  
وعصارتة . ويُنع من قروحها) انطراسليون (حبّ لأوجاع الكَلْبِ ولأورامها)  
انكافيطوس (أَيْضاً) - أطمار الطَّيْب (قدر درهمين منها في ماء حارّ يُخرج الدم المتقد في  
الكَلْبِ والثَّانَةِ) - السِّل (نافع من أوجاع الكَلْبِ ويُدِرُّ البول) - السليخة (أَيْضاً ،  
شراباً) - الحماما (إذا جُلِسَ في طَبِيعِها نَعَت من أوجاع الكَلْبِ) - الكُبابَة (تُنع الكَلْبِ  
مشروناً) - الراوند (أَيْضاً) - الدار صبي (نافع من أوجاع الكَلْبِ) - الوَحْ (يُبقِي الكَلْبِ  
مشروناً . ويُدِرُّ البول) - قُحَّاحُ الإِذْجِر (يُدِرُّ البول) - النور المرّ (يُبقِي) - أصل  
الهلْيُون (يُسَكِّن وَحَجَ الكَلْبِ) - القلة الحمقاء (أَيْضاً) - برر الطَّبِيخ (نافع من قروح  
الكَلْبِ) - برر القِثَاء (نافع من حرارة الكَلْبِ مشروناً) - برر الحيار (مشه).

فيما يَخْصُصُ من أدوية الكَلْبِ بطنيت الخصى وإخراجها :

القَرْدَمَانَا ، التمد ، المُقْل ، أصل الزاربانج ، الكُنْدُر ، اللوز المرّ ، الحلتيت .  
الباخورة ، الكُبابَة ، القيصوم ، بزر الحمدة .. محرود الإسفنج ، الزجاج المَحْرَق .  
ومن الأدوية المعتدلة : طيخ أصل الحطمي ، دهن اللوز الحلو ، ومن الأدوية  
الباردة : الحَكَّ والحَمَاض .

## كتاب الشمس عشر في الأدوية المفردة النافعة من أمراض المثانة والرحم

في الأدوية الحارة. اندارصبي (نافع من أوجاع الأرحام مشروبا بقليل زيت  
 وشمع ومُحْ بيص، وهو مُدْرٌ لبول والطمث) قصب الدريه (إذا جُلس في طبيحه نفع  
 من وجع الرحم وأدرّ البول والطمث) - السليحة (إذا جَلَسَت المرأة في طبيحتها قَوِي  
 رحمها ونفع من اتساعها، وإن تُدَخَّرَ به نفع من أوجاع الرحم) - المر (إذا احتملته  
 المرأة مسحوقا ومعهونا ماء الآس نفع من شر رائحة رحمها، وإذا احتملته مع عصارة  
 لأفستين أو ماء الثمرس أو عصارة السذاب أدرّ الطمث وأخرج الحين) - ارعمران  
 (إذا خلط مع صمادات الأرحام واحتملته المرأة نفع من أوجاع الرحم) - النسل (إذا  
 اتَّخَذَ منه قُرْجَةً واحتملتها المرأة قَطَعَ عنها الرب وحُفِرَ رطوبة الرحم) - حماما (نافعة  
 من وجع ارحم وتدرّ الطمث والبول) - القسط (نافع من وجع الرحم، ويُحَلِّل  
 ورمه) - الإبرسا (إذا جُلس في طبيحه نفع من صلالة الرحم وأوجاعه) - حديداسنر  
 (يُدرّ الطمث والبول، وإذا شرب منه درهم مع العودج بعد قصد الصافي - أخرج  
 لمشيمة) - النسان (نافع من أوجاع الرحم ويُدْرُ الطمث، ويُخرج الحين والمشيمة،  
 ودهنه نفع من جميع أوجاع الرحم) - اللادن (يُحَلِّل أورام الرحم، ويُندخِرُ به يُخرج  
 الحين الميت والمشيمة) - الخاوشير (إذا ديف بالصل واحتملته المرأة أدرّ الطمث وقَتَلَ  
 الحين) - تعمل منه قتيلة لإخراج الحين الميت) - القنة (تُدْرُ الطمث، وإذا احتُمِيت أو  
 تُدَخَّرَ بها أُسْقِطَت الحين، وتنع بمروحة بالشراب، من احتشاق لرحم) - الأنجرة  
 (بررها طلاء، وشرابها يفتح هم الرحم) - الأفحوان (فقّاهه مع الشراب يُدرّ الطمث،  
 وكذلك إذا احتُمِلَ دهنه) - الفيصوم (الخنوم في طبيحه يُعين على إدرار الطمث، ويضع  
 من قروح المعدة، ويُسْقِط المشيمة) - الباروج (إذا شُرب ماؤه أو جُلس في طبيحه أدرّ  
 الطمث وأخرج الحين والمشيمة) - الحيري (طبيحه إذا حُبِس فيه نفع من أورام الرحم  
 الحارة ويُدْرُ الطمث) - لدوقو (يُقي الرحم ويُعين على الحَلِّ إذا احتملته المرأة، ويُدْرُ  
 الطمث) - الكاميطوس (يُدْرُ الطمث) - المشكطرا مشير (إذا شُرب أُخْدَر دَم النحاس  
 وأخرج الحين، وكذلك إذا تُدَخَّرَ به) - النبعة الأرب الحيري (إذا شُرب بالحن  
 ثلاثة أيام نعت من الحَلِّ ودعت الرطوبة السائلة من الرحم) - المبة (إن شُربت أو  
 احتُمِيت في صوفة أو تُدَخَّرَ بها أدرّت الطمث وقُتحت هم الرحم)

ومن الأدوية الباردة : الآس (يجمع من خروج الرحم إذا جلس في طبيعته) -  
الحصص (يجمع مشروبا من سيلان الرطوبات المبردة) - السح (عصارته باهجة من  
وجع الرحم).

فيما يختص من ذلك بالمثانة :

من الأدوية الحارة : السعد (يجمع من صعب المثانة وتردها ومن السنين  
مشروبا) - البر (يشرب ويضمّد به لأوجاع المثانة والعصول الممتعة فيها) - الحندقوقا  
(إذا شرب الحري بها شراب يجمع من وجع المثانة وتردها) - البابونج (إذا كمد بطبيعته  
المثانة يجمع من أوجاعها وحلل أورامها) - أفحوان (إذا شرب بماء العسل حلل الدم  
الحامد في المثانة وسكن وجعها. ورهره مشروبا يفتت الحصاة) - عرق سوس (شرابه  
بالطلاء ينفع المثانة) - العود (يقطع مشروبا إدرار البول العارض من صعب المثانة).

ومن الأدوية الباردة : الحسك الرطب (عصارته تجمع من غش البول وتفتت  
الحصاة في المثانة) - بزر الطبخ (بذر البول ويجمع من حصاة المثانة مشروبا) - حخر  
الماس (إن أجد منه مقدار حبة وألصق على طرف حديدة كالجيل بعشر رومي وأدخل  
إلى الحصاة المتولدة في المثانة ويخرج البول منها).

فيما يختص من ذلك بإدرار البول والعطث وقطعها :

أكثر الأدوية التي تدر البول تدر العطث، وهي كلها مسحة منقعة مثل  
الأسارون، السليخة، الحماما، قصب الدريزة، الدارصيني، الحندقوقا، الناعوة،  
المشكطرا مشير، الحاشا، الأبيسون، الراربانج، ماء العسل، ماء الحصص،  
الحمدادستر، البر، اللوقو، القوة، الأهل، الموديج، البعة، شجرة مريم،  
الحنتيت، الخاوشير، القنة، السكينج (تطبخ في الشراب).

وأما الأدوية المبردة التي تقطع إدرار البول والعطث :

.. الأفاقيا، الطين الأرميني، الطين المحتوم، بزر لسان الحمل، حث الحديد،  
وأما الأدوية التي تنقي المثانة وتفتت حصاها وتخرجه فهي المعتة لحصاة الكلى  
(ذكرت).

## الباب التاسع عشر في الأدوية النافعة من أمراض الصبر والمقعدة والخاصة بها :

فمن الحارة إكليل الملك (يبيع من أورام المقعدة صمادًا بالمسحوق وكذلك إذا  
طبخ بالشراب وصمد به) الأقحوان (يصمد به الواسير مع قشور لوزان والحل  
فترتها، إلا أنها تصير المثانة) إريسا (دهنه يفتح أهوة الواسير في المعدة) - لكندر  
(تحتل منه فتية سعة لانتشار القروح الحبيثة في المعدة وتورف الدم بها) الصبر  
(تنصح به مخلولاً في الشراب الحلو الواسير الباردة والشقاق فيمنع ويقطع الدم) المقل  
(جيد للواسير إذا شرب مع قيراط) - مصطكى (طبيحه وطبيع ورقه وأصله جيد لشقاق  
المقعدة) - الحلة (دهنها جيد لأورام المقعدة والواسير) الشرطان (مملح ومخفف جيد  
لشقاق المقعدة مع دهن الورد) الزغار (المعول منه مخلوطاً بالعسل يفتح الواسير  
الحسية، وكذلك إذا خيط بأشق وأخذ منه قبل واحتيل) - الزربج (إذا سحق وحيط  
بدهن لورد يفتح من الواسير) - رت (إذا لطخ به شقاق المقعدة أراها) - مرارة  
الثور (إذا طلي بها مع العسل على القروح التي في المقعدة نفع بها، ويفتح أهوة  
الواسير) - الأبهل (ورن عشرة دراهم مع بسمن الفر - يطبخ حتى ينشف البسمن ثم  
يذق ويحيط معه عشرة دراهم فايده ويشرط به على الريق كل يوم درهمان مدة ثمانية  
فيمع من وجع أسهل البطن العارض من الواسير) دهن البارد، دهن السسل -  
دهن الياسمين كلها تنفع من الواسير.

ومن الأدوية الباردة الآس (يبيع من خروج المقعدة، وصمادًا من الواسير،  
ودهنه جيد كذلك) - الأفاقيا (إذا ضممت به المقعدة الباردة ردها) - لسان الحمل  
(ماؤه جيد للواسير) - لحية النيس (جيد لاسترخاء المقعدة وحروحها) - العلق  
(مسحوق ورقه على الواسير يدلها ويحلل أورامها) - دم الأحوين (جيد لشقاق المقعدة  
وتورف الدم بها) - الحنصص (باع من الواسير وشقاق المقعدة وقروحها) - العفص  
(إذا طبخ بشارب ويصير به على الصبر قواه ومنع منه القروح) - الرصاص (إذا غيل  
في صلاية ومهر وصبر فيها ماء مع خمير ودهن ورد ودهن آس أو شيء من العطارات  
الباردة ودعك في الشمس ووضع على الواسير الحارة الدامية معها) - اسفداح  
الرصاص (إذا أجد منه جرة وحيط بمثله من المرداسنج وسحق مع دهن ورد ثم وضع على

البُسر والورم الكائن في المقعدة نفع منه) - نَحْتُ الحديد (إذا نفع في الطلاء وشرب  
أذهب البواسير وحس رفق الدم عنها) - دهن الورد (جيد لوجع المقعدة وأورامها  
الحارة) - دهن البيض (نافع من أوجاع المقعدة وأورامها وشدة ضرباتها)

الباب العشرون . في الأدوية المفردة النافعة من أمراض الأنثيين والقصب :

فمن الأدوية الحارة البايوج (بُري أورام الأنثيين صمادًا بدقيق الشعير) - إكليل  
الملك ، هو نبات لم تثبت له حقيقة بالمغرب (رغم ديسفوريديس أنه إذا طُبِخ بالمسحوق  
وصُمِدَتْ به أورام الأنثيين الصلبة كلها ، وإن خلط بدقيق الحنطة أو دقيق بزر الكتان أو  
صفرة البيض كان أحود) - الحطمي (مسحوقًا ومحوطًا بدقيق قوّة) - غشي (أصله  
مع دردي الشراب يصنع منه صمادًا يُحمل على الحصى فيلبي الأورام الصلبة) - الأشق  
(إذا حلّ في حلوٍ واتحد به صماد نفع للأنثيين الوارمتين) - المنفل (إذا حلّ في حلوٍ  
واتحد به مرهمٌ على الأذرة نفعها) - دهن الحروع ، دهن السوس ، دهن البايوج .  
كلها جيدة لأورام الأنثيين والقصب

ومن الأدوية الباردة . آس (إذا دُق ورغف وضُت عليه يسر ماء ويسر زيت اتفاق  
ودهن ورد وخمر وصُمِدَتْ به الأنثيان الوارمتان معهما) - المسح (إذا سحق وخلط  
بدقيق النافلاء ودقيق الشعير وصُمِدَتْ به الأنثيان والقصب نفع من ورمهما ، وخصوصًا  
إن عُجن ببعض العصارات الدرة كعصارة ورق السمسح - دقيق الشعير (جيد لأورام  
الأنثيين والقصب إذا صُنع منه صماد) - دقيق النافلي (كذلك) - دهن الورد (جيد  
للأورام الحارة).

وأما ما يزيد في المني والباه فهي

الحرجير ، السقنور ، الهليون ، السلجم ، حب الزلّم ، الزحيل ، الشفاقيب .  
الدرقليل ، النعقة ، الأنخرة ، القردمانا ، برز الفحل ، برز الرطة ، برز الكرفس .  
برز الكتان ، برز الحنطة ، الحصى ، النافلاء ، الثوبيا ، الحور ، المور ، المحبور .

الفُسق ، الصوبير ، ألسنة العصافير ، البصل ، خُصي الثعلب ، الزُّرْنَاد ، بيض الدحاح ،  
 بيض الحَجَل ، بيض العصافير ، وما أشبه ذلك .  
 وأما ما يقطع الباه فهو الفسل ، الكَمُون ، السداب ، الإهليلجات ، الكهرمان ،  
 السُّعد ، الجَلْبَار ، الحسن ، القطع ، القرع ، القثاء ، التوت .



اللهم يا مستنصر من المؤمنين  
كل مكان ، اللهم الطيب برأمة نبيك  
محمد بنك وارحمنا وصبرج كرمنا

لا غالب الا الله





# «الكليات» كتاب الأدوية لأبي الوليد بن رشد



اللهم تج المسحوقين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم العلف بـ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفسرّج كربها



الجميع مع مستعظمي من المؤمنين في  
كل مكان اللهم اطلب به أمة حاك  
محمد ﷺ وأرحمها وأسرع كربها

لا غالب إلا الله



## كِتَابُ الْأَدْوِيَّةِ

يسمى أن يرسم أولاً ما الدواء والعذاء وكَمْ أفعالها وكيف تفعل ، وبخاصة الأدوية . فإن لها أفعالا كثيرة مثل الأفعال التي يسميها الأطباء قوى أول أو ثوان أو ثوانث وخواص . ويرسم مع هذا طوائف الأدوية الفاعلة بكن واحد من هذه الأفعال ثم سطر بعد ذلك في هذه الأفعال التي للأدوية هل يمكن أن تذكر بالقول أم سبل إدراكها إنما هي التحرة ثم نوي ها ها بالقول أنساب ما أذكر كنه التحرة أم فيها ما يجمع الأمرين جميعا ، وهذا كنه بعد أن نسلم ما يجب نسلمه من صاحب علم الطاع<sup>(١)</sup> ، فإدرا فرعا من هذا ذكر من أشخاص الأدوية والأعدية ما كثرت تحرته في البلاد الطبيعية وشهدت جماعة الأطباء له أو الأكثر ، ثم بعد ذلك نبي قواين التركيب ونذكر من أشخاص المركبات أشهرها ونعرف طوائفها بحسب ما تقتضيه تلك القواين ، ونتم هذا بنمّ تعرض في هذا الجزء .

فقول إن العذاء هو الذي من شأنه أن تصير الطاع حرة من المعتدي هو هو بالوع الحرة المحتل . وأما الدواء فهو الذي من شأنه أن تصير الطاع حرة من المعتدي ليس هو هو بالوع الحرة المحتل بل ذو حانية وفعالين معابر . ولذلك متى كان ورود هذه الحانة على حالة مرضية مصادره ها سمي ذلك لعلة تداويا ومداواة . والأفعال التي تفعلها الأدوية في أبدان الإنسان منها أول - وهي الحرارة والبرودة والرطوبة والبوسة -

يقصد أن الطب والمعدني عليهما أن يعتمدا على علماء الطبيعة في لأشء التي تدخل في اختصاصهم .  
كما سيبيها فيما بعد

ومها ثوان - وهي مثل الإنضاح والتلين والتحليل والتفتيح وغير ذلك من الأفعال التي سنعدها عند رسمنا طبائع الأدوية الفاعلة لذلك - ومها فوالث - وهي التي تختص بأعضائه ما .

ويسمى أولاً أن نقول كيف تفعل في الأمدان هذه الأفعال وتنفعل عنها الأبدان هذه الاعمال ، والوقوف على ذلك يكون بالوقوف على الجهة التي بها يعتدي المعتدي . فنقول إنه قد تبين في العلم الطبي أن الاغذاء إنما يكون أولاً للأعضاء المشابهة الأجزاء وذلك بأن يستحيل الغذاء أولاً على مراتبه في الجسم المعتدي إلى رطوبة شبيهة بالرطوبة المبتوثة في الأعضاء المشابهة فتختلط بها على جهة ما تختلط الأشياء الرطبة بعضها ببعض ، فإنه ليس ها هنا وجه تخلف به الطاع بدل ما تحلل في جميع أقطار العصور غير هذا الوجه - أعني الاختلاط - فإذا اختلطت بتلك الرطوبة استنفقت بها وشبهتها بها الطباع - أعني أنها تجعل لها قواماً شبيهاً بقوام العصور . ويتبين ههناك أن الفعل إنما يكون بالطبخ ، والطبخ بالحرارة التي في المعتدي هي أحد أجزاء الحيوان المشابهة لا على أن الحرارة هي المحرك الأول في هذا الفعل بل النفس الغادية ، فإن أفعال الحرارة ليست محدودة ولا مرتبة نحو عاية ما .

وإذا كان هذا كله كما وضح فقد ظهر من قريب كيف تقول في الغذاء إنه معتدل وفي الدواء أيضاً ، وكيف تقول في كل واحد منهما إنهما خارجان عن الاعتدال ، وإن كان الاعتدال أولى أن يُنسب إلى الغذاء كما أن الخروج عن الاعتدال أولى أن يُنسب إلى الدواء ، وذلك لأن الغذاء الذي في قوته واستعداديه أن يستحيل عن الطاع إلى رطوبة شبيهة بالرطوبة الأصلية التي في الأعضاء المشابهة الأجزاء وإلى حرارة غريزية شبيهة بالحرارة التي في المعتدي حتى تكون هي هي من جميع الوجوه وذلك في المعتدل المراح أو في القريب من المعتدل قيل في ذلك الغذاء إنه معتدل كالحال في باب حُر البر المحكم الصنعة ولحوم الدجاج الفتيا فكان مثل هذه الأعذية إنما تُفيد الجسم كمية أجراه هي هي بعينها الأجزاء التي تحللت .

وأما الاعتدال لما تحلل من الدواء فهو قريب من هذا المعنى لكن يُخالفه في أنه ليس فيه قوة في أن يخلف أجزاء متساوية في الكمية لما تحلل من بدن المعتدي ولذلك ليس يمكن أحد أن يعتدي بالدواء المعتدل - أعني أن يستعمل منه مقداراً ما يستعمل من الغذاء - بل معنى قولنا في الدواء إنه معتدل أي إذا تناول الحيوان منه مقداراً غير

محسوس بالإضافة إلى كمية الأجزاء المتحللة من جسمه لم يحدث هالك حالة غريبة في البدن، وأما لو تناول الإنسان من الدواء مقداراً ما يتناول من الغذاء لأحدثت في جسمه حالة غريبة، ضرورة. على أنه يغسر وجود دواء معتدل في جميع الأفعال، وعلى هذا المعنى ينبغي أن تفهم أن قولنا في الدواء إنه حارٌّ أو باردٌ أو رطبٌ أو يابسٌ، وقولنا ذلك في الغذاء أنه مشترك الاسم، فإنه ليس قولنا في الخمر إنها حارة في الدرجة الثابتة وقولنا ذلك في الزعفران - مثلاً - بمعنى واحد.

### [الخروج عن الاعتدال]:

وإذ قد تبين ما هو الغذاء المعتدل والدواء المعتدل وكيف فعلهما في الأبدان فقد نقدر أن نقف من ذلك على الجهة التي ينسب إليها الخروج عن الاعتدال وذلك في الكيفيات الأولى - أعني كيف يسخن الدواء ويبرد ويرطب وييبس - ذلك أن الدواء الذي من شأنه أن يستحيل إلى كيلوسٍ أحرّ من الكيلوس المعتدل يحرق المعدة أكثر مما ينبغي، والدم الذي يتولد من مثل هذا الكيلوس يكون أحرّ مما ينبغي، والحرارة الغريزية التي مادتها الدم تكون - ضرورة - أحرّ مما ينبغي، والرطوبة الأصلية التي يستحيل إليها الدم في الأعضاء الأصلية تكون أحرّ مما ينبغي فتستحرق بذلك - ضرورة - جميع أعضاء البدن.

وأما الدواء البارد فإنما يبرد بأن يستحيل في مواضع المضم إلى حرارة البدن حتى يكون الكيلوس المتولد عنه في المعدة أبرد مما ينبغي، وكذلك الدم والحار الغريزي والرطوبة التي في الأعضاء حتى الأعضاء أنفسها، وهكذا أيضاً ينبغي أن يفهم الأمر في الرطب واليابس.

والأطباء لما تخطرأوا فعل الأدوية في الأبدان قرأ إعطاء السبب في كيف يسخن البدن وعسر عليهم القول في وجه تبريده حتى سمع جالينوس يقول: إن ذلك يكون بتقسيم الدواء إلى أجزاء صغار فقط، ولو كان الدواء البارد ليس يحتاج في تدبيره إلى أكثر من أن يتقسم فقط لكان بارداً بالفعل، وإنما هذا شيء يشتمل الدواء الحار كما يشتمل البارد، وذلك أن الأشياء التي من شأنها أن تستحيل إذا انقسمت إلى أجزاء صغار كانت أسرع لقبول الامتخالة، والدواء وإن كان مستحيلاً عن البدن فليس يُنكر أن يكون البدن مع أنه يُحيله يستحيل عنه أيضاً، وإذا كان هذا موجوداً في الغذاء فكم

بالخرا أن يكون موحوداً في الدواء ، ولذلك يقال : إنَّ لشجرة المصرية<sup>(2)</sup> كانت قاتلةً فلما نُقِلت من أرض مصر صارت عاديةً .

وحكى أرسطو أنه يوجد في بلاد الروم نهران إذا شربت العُص من أحدهما وَلَدَت خرفاناً سوداً وإذا شربت من النهر الآخر وَلَدَت حملاناً بيضاً .

وإذا كان ذلك كذلك لأنَّ الغذاء كما تبيّن في العلم الطبيعي هو من جهةٍ هيدٌ ومن جهةٍ شبيهةً فهو يتفعل من جهةٍ الشبه وهو يفعل من جهةٍ الصدية ، فهذه حال الأدوية التي حوت العادة أن تسمى حارةً بالقوة وباردةً بالقوة أي بالاستعداد الذي فيها كما يقال في شجرة الصنوبر إنها حارةً بالقوة لأنه يشبه ألا يكون في شيء من المركبات حرارةً بالفعل - أعني محسوسة لنا - ما عدا الحيوان ، وذلك لكامله . فأما سائر الموحودات فهي تحتاج إلى الحرارة من خارج أكثر ذلك ، ولذلك ليس توجد الأسطوانات فيها على تعادل كوجودها في الحيوان ، فأما الأشياء السائط التي ليس من شأنها أن تُعَدُّو - أعني الأسطوانات الأربعة - فإنما تُعبد الأبدان إذا لقيتها من خارج أو من داخل كيفية فقط ، ولذلك كانت هذه إذا لقيت الأبدان بحركةٍ مَحَصَّة لا متحرّكة إذ كانت انكبياتٌ التي تعمل بها في الأبدان موحودةً بالفعل كالحرارة في النار والبرودة في الثلج .

### درجات الأدوية :

ولمّا أراد الأطباء أن يُحَمُّوا مقادير الاستعدادات التي في الأدوية لما اضطروا إليه من ذلك في المعالجة جعلوها درَجاً وذلك بالإضافة إلى البدن المُعتدل واقتصروا على أربع مراتب فقط . حارٌّ في الأولى وفي الثانية وفي الثالثة وفي الرابعة ، وكذلك البارد والياس والرطب ، إلا أن الرطب - فيما يظهر - لا يتعدى الدرجة الثالثة ، وأما ما تجاوز هذه الدرجة فهي سموم تُفسد الأبدان . فهذه حال الأفعال الأول من أفعال الأدوية ووجه فعلها .

### القوى الثواني والثالث :

وقد ينبغي أن نسير إلى القول في القوى الثواني والثالث ورسم طوائف الأدوية الفاعلة لذلك ونقول مع هذا كيف يعمل هذه الأفعال فنقول :

(2) يفصد بالشجرة المصرية الجُمَيْر .

إن الأدوية من حيث هي مركبة من الأسطقات إما أن تعمل عليها الأبدان  
بمعالجات شبيهة بما فيها من القوى الأسطقية مثل أن يحدث فيها حرارة أو برودة أو  
رطوبة أو يوسنة شبيهة بالحرارة والبرودة والرطوبة واليوسنة التي فيها، وإما أن تعمل  
بمعالجات ليست شبيهة بما فيها من القوى الأسطقية بل ذلك شيء نافع للقوى  
الأسطقية من جهة الموضوع الذي تعمل فيه مثل التصليب والتلين والتشدب والتخمير  
وعبر ذلك، والموضع الذي تعرض فيه هذه الانفعالات إذا كان أي عضو اتفق سميت  
تلك الأفعال للأدوية ثوانياً، وأما إذا كان الموضع لها عَصَواً خاصاً سميت أفعالاً ثوانثاً  
مثل الأدوية التي تدير البول وتقي الرئة

هذه قد تسمى ما يعون بالقوى الثواني والثوانث فقد يجب أن يرسم طائفة الأدوية  
الفاعلة للأفعال المشهورة من هذه الأفعال وتسمى أولاً بالثواني فقول  
إن هذه الأدوية منها المُصَصِّجة ومنها المُقَيِّحة ومنها المُلَيِّنة ومنها المُصَدِّنة ومنها  
المُسَدِّدة ومنها المُفَتِّحة ومنها المُحْتَجِلة ومنها المُكَيِّمة ومنها المُوسِّعة لأهواء العروق ومنها  
المُصَيِّفة القابضة ومنها المُسَكِّة للأوجاع ومنها المُحَرِّقة ومنها المُعَقِّة ومنها المُدَبِّة للحم  
ومنها الداملة ومنها المُسْتة للحم ومنها الحاذة ومنها المُقَوِّية ومنها الصحية، فهذه هي  
المشهورات من أفعال الأدوية التي حُرث عادة الأطباء بتعديدها.

وبغني أن تعلم أن الدواء الذي تنسج إلى فعل واحد من هذه الأفعال أن تلك  
النسبة له إنما هي بالإضافة إلى البدن المعتدل أو القريب من المعتدل. والطبيب الناطق  
في هذه الصاعقة إذا ورد عليه بدن غير معتدل يُحتمس في ذلك بمقدار ما يحتاج إليه من  
طبيعة الدواء الفاعل لذلك الفعل في ذلك البدن، وللتجربة هاها فعل كبير. مثال  
ذلك. أنا متى علمنا أن الدواء المُصَصِّح هو الذي حرارته مساوية لحرارة بدن الإنسان  
فيجب أن نتأمل هذا المعنى في مراح إنسان إنسان وتنجير له الدواء الذي يُحْدَس أن هذه  
نسبة إليه وليس يجب أن يفعل هذا في المراح بل وفي العضو. فإن المُقَيِّح في المَحد غير  
المُقَيِّح في الأذن. وهذه كلها ينبغي أن تكون من الطبيب بجداً منه، وللتجربة - كما  
قُدا - في التخمير على هذه الأشياء والحدس قوة عظيمة. ولذلك يعظم أنقراط أمر  
الكعبة.

## طبيعة مختلف الأدوية :

وإذا قد تبيّنت جهة المقايسة التي بين هذه الأفعال من أفعال الأدوية وتبدّن الإنسان فقد ينبغي أن تشرع في رسم طبيعة دواء دواء من الأدوية الفاعلة لهذه الأفعال فنقول : إن الضّح هو فعل الحرارة الغريزية - على ما تبيّن في غير هذا الموضع - وذلك يكون على حسب مراتب الغذاء في الطّبخ : مضغ في المعدة وضغ في الكبد وضغ في الأعضاء أنفسيها ، فإذا اتفق أن ينصب إلى عضو ما أو تولّد فيه مادة خارجة عن الطّبخ إما في الكمية أو في الكيفية أو في كليهما وتغيّرت تلك المادة تولّد - ضرورة - هنالك حرارة مُترجمة بين الحرارة الغريزية والعربية ، فإن كانت تلك المادة ملائمة للضّح تقيحت وتصبحت ، وذلك أن القَيْح الأبيض مادة متوسطة بين الضّح التام وعدم الضّح الحال يابسه . وإنما تكون المواد أكثر ذلك ملائمة للضّح متى كان خروجها إيسا هو في الكمية ، وأما متى كان خروجها مع هذا في الكيفية فيفسر بفسحها وبخاصة إذا كان خروجها إلى الكيفيات الرديئة مثل الأخلط المحترقة وما أشبهها .

وإذا كان هذا كله كما وصفا وكانت الصناعة في مثل هذه الحال قد ينبغي أن تروى الطبيعة لأن الحرارة الغريزية في العصور المُصب إلى المادّة هي كالمغمورة ، فمن الواجب أن تكون طبيعة الدواء المُصبح طبيعة تعمل ذلك - أعني الضّح - والذي هذه الصفة هو الدواء الشبيه بالحرارة الغريزية وذلك أن يكون مراحه مُعتدلاً في الحرارة والرطوبة أو يكون مائلاً إلى الحرارة شيئاً ما لمكان برد الحرارة الغريزية في العضو من قبل كثرة المادّة فيه أو كفيّتها ، والأدوية التي هذه الصفة إذا قبلت بالمقايسة إلى البدن المعتدل قيل إنها معتدلة ، وإذا نسبت إلى العال من أنجاء الأسطوانات فيها قيل إنها حارة رطبة ، وهذه الأدوية هي بمزلة الماء المُعتدل الحرارة والزيت العذب إذا نُطِلت به الأورام ومزلة الصّمد المتحد بالطّح من دقيق الجبّة والماء والزيت .

ويُسمي أن تعلم أن المفتح [المفتّح] في مراح غيره في آخر وكذلك في عضو عضو وذلك ما ينبغي أن يُحصر الطيب لهذه في نفسه درجات ، مثال ذلك أن المفتح [المفتّح] في الدرجة الأولى هو الصّمد الموصوف ، وأكثر منه المتحد بالخميرة - أعني أن يتحد بالماء والزيت على حسب الصّمد المتحد من الحنطة .

وقد يقال في الدواء المُتد إنه مُصبّج بالعرض مثل القيروطي المتحد بدهن الورد ، وذلك أن السام إذا انسدت سحن العضو فكان عن ذلك نصح .

وقد يقال في الدواء إنه مُصَبِّحٌ متى كان فعله في المادّة فعلاً يسهل به على الطبيعة إنصاحها أو يكون إنصاحها بحالٍ أفضل مثل أن يُعَدِّلَ كَيْفِيَّةَ المادّة أو يُلَطِّمَهَا ، وهذه الحمة يقال في كثير من الأدوية التي تَرُدُّ دَاحِلَ البدن إنها مُصَبِّحَةٌ ، وقد يُمكن أن يَجْتَمِعَ في الدواء الواحدُ الإنصاحُ لجميع هذه الوجوه وذلك إمّا بالصّناعة في المركَّبِ وإمّا بالطبيعة في المُفْرَدِ .

### في المُلَيِّبَةِ :

والأدوية المُلَيِّبَةُ إمّا يُعْنَى بها في هذه الصناعة - في الأكثر - المُحَلِّلَةُ للأورام الصَّلْبَةُ المتحصّرة العديمة الحسّ ، وهذه الأورام بالجملة إمّا تتولّد عن الأحلاط العليظة ، والتي هذه الصفة هي إمّا مرّة سوداء أو بَلغم غليظ أو ما تَرَكَّبَ منها . ولَمّا كانت هذه الأورام إمّا تَتَغَدَّدُ وتَصَلِّبُ بالبرودة وجب أن تكون التي تُلبّيها حارّة لأن ما عَقَدَتْه البرودة فالحرارة تُلَيِّبُها أو تُدَوِّبُها إن كان ممّا شأنه أن يَذُوبَ وذلك مثل العظام والحديد .

ولمّا كانت أيضاً هذه الأورام عندما تَلَيِّنُ تَرْطُبُ فقد يسمي أيضاً أن تكون الأدوية المُثَبِّتَةُ معها مع أنها حارّة فيها يُوَسِّدُها ما لمقاومة تلك الرطوبة .

والأدوية التي شهدت التجربة لها هذا العمل هي من الحرارة في نحو الدرجة الثمانية أو في الثالثة ، ومن اليوسة في الأول وذلك مثل الأَشَقُّ والمُفْلُّ الأزرق والبيضة ومع ساق الأيل ومع ساق العجل وشحم الماعز والبقر ، وإمّا كانت هذه الأدوية بهذا القدر من الحرارة واليُسْ لأن الأدوية التي هي أشدّ حرارة ويساً من هذه من شأنها أن تُحَلِّلَ بغير حتى يَبْقَى من الحِلْطِ بقية منحصرة لا يجيب إلى التحلّل .

ويسمي - كما سَلَفَ - أن تُقِيمَ في نفسك هذه الأدوية مَرَاتِبَ ، من ذلك أن الشحوم أصعبُ من الأَشَقِّ ، والمُفْلُّ وشحم الدجاج أصعبُ من شحم البط ، وذلك أن هذا العمل يختلف في مراحٍ مراحٍ وعُضْوٍ عُضْوٍ .

### في المُصَلِّبَةِ :

وأما الأدوية المُصَلِّبَةُ فإنه يلزم - ضرورةً - أن تكون باردة إذا كانت الصلابة إمّا هي جمودٌ ، والجمودُ إمّا يفعلُه البَرْدُ ، فأما اشتراطُ الرطوبة في هذه الأدوية - كما يقول حالبوس - فلا معنى له لأن الرطوبة إمّا شأنها أن تَرْطُبَ فقط لا أن تُصَلِّبَ ، ولو

اشترط مع البرد اليوسنة لكان أحدر ، ولكن هذه الكيفية - أكثر ذلك - هي مسعدة لا فاعلة وإنما الكيفيتان الماعلتان : الحرارة والبرودة وإن كانت أفعالهما تختلف معاونة اليوسنة هما أو الرطوبة ، وقد استقصي أفعال هذه الكيفيات وأفعالها في الربعة من الآثار . وهذه الأدوية أيضا عرّص ، ومثال هذه الأدوية - على ما يقول جالينوس - هي الطحلب وحي العالم والبقلة الحمقاء والبرزقطنون ، وهذه ، وإن كانت موصفة ، والبرودة لا بالرطوبة .

### في المغرية والمُسَدَّة :

وهذه الأدوية هي التي تلحح<sup>(3)</sup> في مسام البدن وثقبه ، وطبيعة ما هذا شأنه يرم - ضرورة - أن تكون أرضية من غير لدغ لأن اللدغ مما يبعد به الدواء عن الصاري سرعة أو تكون لرحة وذلك مثل الصمغ . وأما الأرضية غير الترحح مثل الشا . لكن - كما قلنا - هذه الأدوية يسمي أن تكون أبعث شيء من اللدغ ولذلك ليس يحتاج أن تكون في مزاجها إلا معتدلة أو مائلة إلى البرد قليلا .

وأما كيف يسد البدن مثل هذه الأدوية إذا وردته من داخل فقد يمكننا أن نفهمه مما سلف من القول في فعل الدواء وذلك لأن التثديد والتثريب إنما تفعله في المعدة والأمعاء بالكيلوس المتولد فيها عنها ، وكذلك في الكبد وتفعله في العروق بالدم المتولد عنها وتفعله في الأعضاء أنفسها بالرطوبات المتولدة فيها عنها . والأدوية المسددة تختلف في فعلها باختلاف أرحة الأعضاء ، حتى الثمر - فيما حكوا - مسدد للكبد ومفتتح للسدد في الرئة .

### في الأدوية الفتاحة والجلاءة :

وهذه الأدوية من حسن واحد وإنما تختلف بالأقل والأكثر ، فإكان من الأدوية إنما يحلو الوصر الذي على طاهر البدن ويتغصنه من غير أن تكون فيه قوة على أن تبعد في المسام وتفتحها قبل إبه دواء جلاءة عمرة ماء العسل ويرر اسطح ودقيق الفوف والشعير . وما كان من هذه الأدوية بالحرى لباري الذي فيه يبعد في انسام فهي لمسامة فتاحة

(3) ليجع (يكسر الحاء) نشب وكسر الملكا ونزمه .

وهذه الأدوية منها ما تفعل في ظاهر البدن أكثر مما تفعل في باطنه ، ومنها ما تفعل في باطن البدن أكثر مما تفعل في ظاهره ، ومنها ما تفعل في الأمرين معاً .  
أما الأدوية التي تفعل في ظاهر الجسم هذا الفعل فهي الأدوية الورقية التي ليس في جوهرها عِظٌّ وذلك أنها للطاقتها تعُدُّ في ظاهر الجسم .  
وأما إذا وردت هذه الأدوية البدن فإنها للطاقتها وسعة المسام التي في داخل البدن ينفذ فيها من غير أن يذهب بالأشياء اللأحقة التي فيها .  
فإن اجتمع في الدواء مع التمتع قبضٌ وعلطٌ الجوهر فعلت في المسالك التي في باطن الجسم ، وذلك أن بالأرضية التي فيها والعلط يكون كالآلة للقوة المثابة التي فيها لتفصيل [لثنية] تلك المسالك ، وكذلك القبض تثبت الأدوية في تلك المسام حتى تفعل فعلها .

ولن يخفى عليك كيف هذا الفعل للدواء في داخل البدن مما سلف .  
وأما هذه الأدوية متى وضعت على ظاهر الجسم فليمكان القبض الذي فيها والأرضية ، وصيق المسام التي في ظاهر الجسم ليس يكون لها فيه نفوذ ، ولذلك صار الأفسنتين مفتوح لسدة الكبد غير مفتوح لمسام الجسم من خارج لمكان القبض الذي فيه ، والأدوية التي هذه الصفة هي - ضرورة - مرّة العظم قابضة قسماً ما ، وأما الأدوية التي تفعل الأمرين جميعاً فهي المتوسطة بين طبيعة هذين ، وهذه هي الأدوية التي فيها مرارة مع ورقية ظاهرة من غير قبض مثل السوس الإسماعيلي والشيخين<sup>(4)</sup> وغير ذلك .  
ويبني أن تعلم أن المفتوح في عصب غير المفتوح في عصب آخر ولذلك يسمى أن يحظر سالك هذا الفعل ذرحاً على ما يسمى أن تفعله في سائر الأفعال التي للأدوية ولقوى .

### في المخلجلة

ولما كان تثخيل إنما هو زيادة في كمية العصور المخلجل ، وزيادة في كمية إنما تكون باستحراق العصور لزم ضرورة - أن تكون الأدوية المخلجلة مسخنة لكن معتدلة في اسخونة لأن الأدوية الحارة الشديدة الحرارة تستخرج وتيسر ولا يكون

(4) يقصد نوعين من الشج معروفين عند العشائين وهما الشج الأرمي والشج النري

أيضاً - مع هذا - فيما غَلَطَ جَوْهَرٌ لَأَنَّ الحرارة التي في هذه [الأدوية] غليظةٌ دافئة وإن كانت بَسِيرَةً، والأدوية التي بهذه الصفة هي البايونج والحطمي والزيت العتيق.

### في المُكثِّمة:

وأما المُكثِّمة فهي ضدُّ المُتَحِيلَةِ - أعني أنها باردة - وذلك أنَّ العضو إذا برد صَعُرَتْ كَمِيَّتُهُ لِقَرَبِهِ بِالْبَرْدِ مِنْ طَبِيعَةِ الْأَرْضِ، كما أنه إذا سَخُنَ عَظُمَتْ كَمِيَّتُهُ لِقَرَبِهِ مِنْ طَبِيعَةِ الْهَوَاءِ فَإِنَّهُ لَيْسَ تَرِيدُ الْكَمِيَّةُ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ خَارِجٍ وَلَا نُقْصَايَا يَكُونُ بِتَحَلُّلِ شَيْءٍ مِنْهَا أَيْدَاءً، وقد لَاحَ هذا في العلم الطبيعي. والأدوية التي تعمل هذا العمل هي بَعْثُهَا الْمُضَلَّةَ لَكِنَّ التَّكَاثُفَ إِمَّا تَعْمَلُهُ أَوَّلًا فَإِنْ طَالَ لِقَاؤُهَا لِلْعَصْرِ صَبَّتْهُ وَرَبَّمَا أَحْدَثَتْ فِيهِ مَوْتًا وَدَلَّتْ إِذَا طَالَتْ مَحَاوِرَتُهَا لَهُ وَدَلَّتْ فِي الْعَابَةِ.

وأما الأدوية الموسَّعة لأَهْوَاءِ الْعُرُوقِ فهي أدويةٌ حَارَّةٌ الْبِرَاحِ حَدًّا غَلِيظَةٌ الْجَوْهَرِ، وهي من حَسَنِ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْتُوحَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَقْوَى مِنْهَا، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ فِي ثَلَاثِ مَرَاتِبٍ. جَلَاءٌ وَمُفْتَحٌ وَمُوسِّعٌ لِأَهْوَاءِ الْعُرُوقِ. إِلَّا أَنَّ حَرَارَةَ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ - أعني المَفْتُوحَةِ - لَيْسَتْ بِعَمِيٍّ أَنْ تَكُونَ مُحْرِقَةً فِي الْإِحْرَاقِ مُكثِّفٌ، وَهَذِهِ الْأَدْوِيَةُ هِيَ بَمِثْلَةِ الثَّوْمِ وَبِمِثْلَةِ الثَّوْرِ وَبِمِثْلَةِ الْأَقْحَوَانِ.

### في القَاضِيةِ الْمُضَبِّقَةِ لِأَهْوَاءِ الْعُرُوقِ:

وهذه الأدوية هي أدويةٌ في طَبْعِهَا بَارِدَةٌ أَرْضِيَّةٌ شَدِيدَةٌ الْيُسِّ وَلِذَلِكَ كَانَ طَبْعُهَا قَاضِيًا، وَذَلِكَ أَنَّ جَمْعَ أَهْوَاءِ الْعُرُوقِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْبَارِدِ الْأَرْضِيِّ لِأَنَّ الْبَارِدَ الْعَبْدَ الْأَرْضِيَّ ضَعِيفُ الْعَمَلِ، وَهَذَا هُوَ الْعَرَقُ بَيْنَ الْمُكثِّمِ وَالْقَاضِي - أعني أَنَّ الْمُكثِّمَ يَكُونُ فِي جَوْهَرٍ لَطِيفٍ وَالْقَاضِي فِي جَوْهَرٍ غَلِيظٍ، وَأَمثلةُ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ هِيَ الْعَطْفُ وَالْجُلَّارُ وَالْأَقَايَا وَغَيْرُ ذَلِكَ.

### في المُسَكِّةِ لِلْأَوْجَاعِ:

إِنَّ الدَّوَاءَ الْمُسَكِّنَ لِلْوَجَعِ يُقَالُ عَلَى جِهَاتٍ: إِحْدَاهَا الَّذِي يَرْفَعُ سَبَبَ الْوَجَعِ، وَالثَّانِي الَّذِي يُخَدِّرُ الْحَسَّ بِمِثْلَةِ الْأَلْيُونِ، وَالثَّلَاثُ الَّذِي يَفْعَلُ فِي الْعَضْوِ الْوَجَعِ فَعَلًا مُضَادًّا لِلْسَبَبِ الْمَوْجِعِ، وَهَذَا هُوَ الْمُسَكِّنُ بِالْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ يَدْخُلُ فِيهِ أَجْنَاسٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مِثْلَ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُسَهِّلُ وَالْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُ الْأَحْلَاطَ وَتُصَبِّحُهَا، وَالثَّانِي

ليس مُسَكَّنًا إلا بوجع العَرَض وذلك أَنَّهُ يُعَدِّثُ فِي الْعَضْوِ خَلْدًا مَا وَعَسَرَ حِسْرًا وَلِذَلِكَ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِ هَذَا عَيْرَ مَأْمُورٍ إِلَّا فِي الْمَوَاصِعِ الَّتِي يُضْطَرُّ إِلَيْهِ كَمَا مَسَّيْتُ فِي حِينَةِ الْبَرَاءِ<sup>(5)</sup>. وَأَمَّا انْتِوَعُ الثَّلَاثِ فَهِيَ الْمُسَكِّنَةُ بِالْحَقِيقَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَمْرًا يَخْصُصُهَا أَعْنِي أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الْعَضْوِ مَعْلًا مُضَادًّا لِمَعْمَلِ السَّبَبِ الْمَوْجِعِ ، وَلِذَلِكَ مَا يُلْزَمُ ضَرُورَةً - أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَدْوِيَةُ أَمَّا مُعْتَدَلَةٌ وَفِي طَبِيعَةِ الْحَارِّ الْعَرِيرِيِّ وَإَمَّا أُخَرٌ قَلِيلٌ وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَبْدُو الْحَارِّ الْعَرِيرِيِّ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ أَوْ يَتَبَدَّدُ ، وَبِذَلِكَ أَمَكْنَ أَنْ يُسَكَّرَ الْأَوْحَاغُ الَّتِي أَسْبَابُهَا أُمُورٌ حَارَّةٌ أَوْ بَرْدَةٌ تَسْكِينًا وَاحِدًا وَذَلِكَ بِزِيَادَةِ مَا فِي الْحَرَارَةِ الْعَرِيزَةِ الَّتِي هِيَ آتَةٌ الطَّبِيعَةِ فِي الشَّمَاءِ وَالْبَرِّ فَتَسْتَوِي [فَتَسْتَوِي] الطَّبِيعَةُ عَلَى ذَلِكَ لِسَوِّهِ مَزَاجِ الْفَاعِلِ لِلْوَجَعِ فَتَكْسِرُ مِنْهُ أَوْ تُسَكِّنُهُ وَتُذْهِبُهُ.

وَيُسَمَّى مَعَ كَوْنِ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ أَنْ تَكُونَ لَطِيفَةً غَوَاصَةً سَرِيعَةً الْاسْتِحَالَةَ إِلَى الْحَرَارَةِ الْعَرِيزَةِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهَا تُعْمَلُ عَلَى الْإِبْضَاحِ بِالتَّلَطُّفِ ، وَلِذَلِكَ قَدْ نَرَى فِي هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ أَنَّهَا تُسَكَّرُ الْأَوْحَاغَ مَحْنِينَ: أَمَّا الْحَمَةُ الْأُولَى فَإِنَّهَا الْحَارُّ الْعَرِيرِيُّ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَبِإِعْدَادِهَا الْجِلْطَ الْفَاعِلَ لِلْوَجَعِ إِلَى الصُّحِّ وَسَهُولَةِ الْإِفْعَالِ عَنِ الطَّبِيعَةِ ، وَلِذَلِكَ كَانَ أَبْلَغُ الْأَشْيَاءِ فِي هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ الشُّحُومَ وَالْأَدِهَانَ كَشَحْمِ الدَّجَاجِ ، وَأَفْضَلُ مِنْهُ شَحْمُ الْإِوَرِّ كَمَا يَقُولُ جَالِينُوسُ ، وَأَمَّا مِنَ الْأَدِهَانَ فَذَهْنُ مِحَاحِ الْبَيْصِ ، وَالزَيْتُ الْمُسَحَّنُ سَحْوَةً بِسِيرَةٍ لَهُ فِي هَذَا فَعْلٌ لَيْسَ بِالْذَوِّ.

وَأَمَّا سَائِرُ الْأَدْوِيَةِ الْبَارِدَةِ وَالْمُسَدِّدَةِ أَيْضًا فَتَرِيدُ فِي الْأَوْحَاغِ بِسَمْعِهَا مَا يَتَحَلَّلُ مِنَ الْعَضْوِ ، وَأَمَّا الْمُسَحَّةُ فَتَمَارِقُ هَذِهِ نَاسِهَا أَعْطُ جَوْهَرًا مِنْهَا قَلِيلًا وَبِذَلِكَ صَارَ لَهَا التَّعْتِيجُ لِلْمَسَامِ مَعَ تَحَلُّلِ الْعَضْوِ ، وَلَكِنْ بِالْحَمَلَةِ طَبِيعَتُهَا قَرِيبَةٌ مِنْ طَبِيعَةِ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ.

### فِي الْمُسَبِّتَةِ لِلْحَمِّ

وهذه الأدوية يسمي أن يكون فيها جلاء يسير وتجهيف ، أما الجلاء فللوصف الذي في القروح ، وأما التجهيف فللرطوبة فإن في هضم كل واحد من الأعضاء توحد هاتين القوتين أعني العليظة واللطيفة .

(5) يُسَمَّى الْمُؤَلَّفُ إِلَى آخِرِ بَابِهِ فِي كِتَابِ «الْكَلِّيَّاتِ» وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ «كِتَابُ شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ» ، وَحِينَئِذٍ الْبَرِّ فِي اصطلاح الأطباء المتقدمين هو ما يطلق عليه اليوم علم علاج الأمراض «الثيراوتيك»

## في الدائمة للقروح :

وأما الأدوية الدائمة فهي أدوية تحتاج أن تكون أدوية قاضية مُحَقِّقَةٌ باعتدالٍ ، وذلك أن الجسم الذي يسمي أن يَحْتَفِطِ الطَّبِيعَةُ بعد سائر اللحم هو الجلد ، ولجلدُ أَيْسُ من اللحم فذلك ما يسمي أن تكون هذه قوية التَّحْمِيفِ بمنزلة العفص والحلنار .

## في المُحْرِقَةِ :

وأما لأدوية المُحْرِقَةِ فهي مراحها في عاية الحرارة ، وهي مع هذا عبيطة الخوهر وذلك أنه إذا كانت هذه الصفة فعلت في الجسم ما تفعل الحمرة المثلثة [ المثلثة ] .

## في الأكلالة للحم والمدينة له :

وهذه الأدوية مُقَيَّةٌ للحم إلا أنه ليس تعمل ذلك مظهر إحراقٍ نَسِيبٍ فيها كما تعمل الأدوية المُحْرِقَةِ ، وذلك لقلّة حرارتها عن حرارة الأدوية المُحْرِقَةِ ولطافة خَوهرها ، والمدينة للحم أصعبُ فعلاً من السَّعَةِ ، وإِنَّمَا سُمِّيتِ عَمُومِيَّةً لأنَّ تَأْكُلَ اللحم إِنَّمَا يَكُونُ - ضرورةً - عن حرارةٍ عَرَبِيَّةٍ . والعربة هي عَمُومِيَّةٌ ما ضرورةً ، والأدوية المَعْمُنة هي عملة الزرنيج الأحمر والأصفر ، والأدوية المدينة للحم تُسْتَعْمَلُ في إِبَاتِ اللحم في القروح التي فيها لحم رائدٌ كما أن السَّعَةَ تُسْتَعْمَلُ في الأواسِلِ<sup>(6)</sup>

## في الحاذية :

والحَذَبُ قد يكون بالكيفية الأولى وقد يكون بحاَضَةٍ ، والفرقُ بينهما أن الحَذَبَ بالكيفية الأولى يكون لأيِّ شيءٍ أَتَمُّ ، وأما حَذَبُ الحَاضَةِ فإنه يكون لشيءٍ بعينه مثل حَذَبِ خَمَرِ المَغْطِيسِ للحديدِ فقط ، والحَذَبُ بالحُمَةِ كَيْفِيَّةً كان إِنَّمَا يَكُونُ بالحرارةِ وَتُسْتَحْضَرُ بعدُ الأفعال التي تُسَمَّى حَوَاضًا من غيرها من الأفعال ، والأدوية الحاذية بالكيفية الأولى إنما هي كَيْفِيَّةٌ مُطْلَقَةٌ - أعني الحرارة إنما هي حرارة صَدَدٍ صَدَفٍ يَحْدُثُ حرارةً طَبِيعِيَّةً عملة المشكطرا مشيع ووسع الكور . وصف بعمل ذلك حرارة عفوية بمنزلة الحمير وعرو الحمام .

وأما الأدوية النارية والمحلصة فأكثرها إِنَّمَا تعمل ذلك بحمّة خَوهرها وتلك هي الحَاضَةُ ، وقد يعمل ذلك نَعَصُهَا بالكَيْفِيَّاتِ الأولى التي فيها إذا كانت مَصَادَّةً

(6) الأواكل جمع أكلة (صح الحرة وكسر الكاف) وهي علة بعدد في اللحم والعصم

لكيفيات الحادثة عن السموم ، فإن السموم أيضاً تنقسم هذا الانقسام أعني ما هي سموم بكيفية الأولى ، ومنها ما هي سموم بحملة جوهرها ، وسفصل هذا فيما بعد . وقد يقال أدوية مُصَحِّحة وحافظة على الأدوية التي تُمانع التضرر ، وذلك إما بتفحيحها السدد وإما بمصادتها للعمية أو بكليهما .

وأما الأدوية المُقَوِّية للأعضاء فهي الأدوية الشبيهة بمراحتها عراج العضو في حملة جوهره ولذلك قيل إن كلَّ عضو فهو مقوٍ عَصَوًا مثله . لكنَّ الأدوية المُقَوِّية من جهة ما هي أدوية مُقَوِّية فقد يسمي أن تكون حرارتها أَشْفَ من حرارة العضو بقليل ، وكذلك يسمي أن تكون في البس ، فإن الأعضاء إما تسترخي وتضعف بالبرودة والرطوبة ، وذلك في الأكثر ، وبخاصة الأعضاء العاعلة ، وبالحملة إنما يَضعف فعل العضو في الأكثر من الجهة التي هو مُعَدُّ أن يَدْخُلَ عليه ما العساد ، ولذلك ما يسمي أن تكون طبيعة الدواء لمُقَوِّية في عضو عَصَوٍ مُضَادَّةٌ للجهة التي ما يَدْخُلُ العساد على العضو في الأكثر ، مثل ذلك أن الأدوية المُقَوِّية للكبد ينبغي أن يكون اليُسُّ فيها ظهراً بخلاف لأدوية القلب ، ولمُقَوِّية قد يكون بحملة جوهره مثل الذهب للقلب والدرُّ له . وقد يكون بالكيفيات الأول والثاني مثل القضي الذي في الورد . والمرارة والعطارة في الأدوية العطرة دليلٌ على الأدوية المُقَوِّية للأعضاء الرئيسية وخاصة لما شهدت بذلك النحرية وبخاصة للقلب ، ولذلك كان اليُسُّ يعوق في تقويته سائر الأدوية العطرة لكونها أكثرها عطارة .

فهذا هو القوم في ضائع الأدوية التي تصدر عنها هذه الأفعال الثواني .

### طبائع الأدوية التي لها أفعال ثوانث :

وقد ينبغي أن نقول في طبائع الأدوية التي لها أفعال ثوانث ، فنقول . إن هذه الأدوية ما الممتة لنحصة ، ومنها المؤلدة للئس ، ومنها العذرة للطعش ، ومنها المؤلدة لسمي ، ومنها القاطعة للسمي واللئس ، ومنها المُقَيِّة للصدر .

فأما الأدوية الممتة لنحصة فهي في طبيعتها - على ما زعم الأطباء - حارة حرارة يسيرة لأن الحرارة القوية شأها التصلب والتججير ، وهذه حال الحرارة المريبة العاقدة لنحصى ، ويسمي أن يشترط في كونها حارة حرارة يسيرة أن تكون رطبة بالإضافة إلى الحرارة العاقدة لنحصى لطيفة ، فإن ما عقده الحرارة واليُسُّ فإنما تحله البرودة والرطوبة

- أعني ما هنا بالبرودة حرارة أنفص من الحرارة العاقدة للحصى وكذلك أعني بالرطوبة ، وذلك أن هذه الأدوية إما تفعل في الحصى معلاً هو فيها شبه نضج ما تقفيمها الحرارة الغريزية وتدمعها .

ومثال هذه الأدوية هي : الهليون والحمص واللوز ، ولست أمتنع أن يكون هذا الفعل للدواء بحملة جوهرة .

وأما الأدوية المديرة للبول فينبغي أن تكون حارة لطيفة لأن الحرارة اللطيفة تبين القوة الحاذقة التي في الكثير على جذب المائية وتبين أيضاً المميّزة التي في الكبد على تمييز المائية .

قالوا : والأدوية التي فيها ذر مما تلائم بحملة جوهرها هذه الأعضاء - يعني أعضاء البول - وذلك كالكرفس والاريانج والدوقر .

وأما الأدوية التي تثير اللبن فهي ما كان منها يسخر الأخطاط التلعية ويعين القوة الهاضمة في الأعضاء إلى إحالتها إلى الدم ، وقد يثير اللبن الأغذية وهي أحق هذا الفعل ، والأغذية التي من شأنها ذلك هي الأعذية التي تولد عنها كيموسات معتدلة حرارتها ورطوبتها مساوية لحرارة الدم ورطوبته .

وأما الأدوية المديرة للطمث مما يرد البدن فهي من جنس الأدوية المديرة للبن إلا أنها تحتاج أن تكون أسخن منها لمكان تفتيح أمواه العروق وتلطيف الدم وتقطيعه ، ولذا متى كان هذا العرص سيرا - أعني امتلاك الطمث - كمت في ذلك الأدوية المديرة للبن ، وأما إذا انقطع انقطاعاً يتأ طيس يكني في إداره إلا أمثال الفودنج والمشكطرا مشير والقسط والسليخة والزراوند .

وأما الأدوية والأغذية التي تثير القيء فهي الحارة الرطبة الناحية - أعني التي يتولد منها في الشرايين نباحات وروح كثير بمنزلة الحمص والبصل والصنوبر والسقفور .

وأما الأدوية المنيعة للصدر والرئة المنيعة على نفث ما فيها من المادّة فيسعي أن يكون فيها إنصاح ما وتقطع لطيف ليس بحرارة قوية لأن لا تصلب .

وقد تكون الأدوية المنيعة على النفث الأدوية التي فيها لزوجة وعيظ وذبت عدم يكون عسر النفث لرقّة المادّة وتقرقها على الهواء الدافع لها في السعال إلى خارج .

والأدوية التي تُصَبِّحُ وتَلَطُّفُ هي مثل - حبِّ الصنوبر الطري والزُّند مع السكر واللوز.

وينبغي أن تتذكر دائماً ما لم أرَ أن أدكره لك من أن هذه الأدوية تختلف أفعالها في الكثرة والقلة وذلك بحسب مزاجٍ ومزاجٍ وعضوٍ وعضوٍ، ولهذا ينبغي أن تكون في نفس الطبيب مُدْرَجَةً، والسبيل إلى الوقوف على ذلك يكون في الأكثر بالتجربة فإنه ليس يصنع أن يوجد كثيرٌ من هذه الأفعال لأدوية ما بخصوصٍ فيها.

### الأدوية التي تفعل بحاصتها :

وإد قد قلنا في قوى الأدوية الأول والثواني والثالث وقما كيف تفعل وما طائعه فقد ينبغي أن نُعْطِيَ الفرقَ بين الأدوية التي يُقال فيها إنها تفعل بحاصتها - وهي التي يعي الأطباء بحمالة الجوهر - وكيف تفعل ، فأقول :

إن أفعال الدواء على صريين : إما أفعالٌ تُنسب إلى القوى الأول من القوى الأسطقسية عما هي تلك القوى مثل التسخين للحرارة والتبريد للبرودة ، فإن ذلك شيءٌ دائيٌّ لها وتائعٌ لجوهرها ، وكذلك التفتيح والتلطيف وغير ذلك من الأفعال الثواني والثالث ، ولهذا أمكن بالقول توفية أسباب هذه الأفعال.

وأما الصُّرْب الآخر من أفعال الأدوية فلما نقدر أن ننسبها إلى قوةٍ أولى من قوى الأسطقس نسبةً دائية ، مثال ذلك جذب المصططيس للحديد ، فإن الجذب بما هو جذب - وإن كان منسوباً إلى الحرارة - فإنه ليس بما هو جاذبٌ مُطْلَقٌ عَرَضٌ له أن يجذب الحديد بل بما هو جاذبٌ ما ، وهي النسبة والمواقة التي بينه وبين حجر المصططيس ، وهذه النسبة والمواقة إنما تحدث عن مقادير اختلاط الأسطقسات فيما ومن كميتها أعني في الحدب والمحدوب ، ولذلك أمكن أن توحد في الشيء الواحد خواص لا نهاية لها وذلك بالإضافة إلى موحودات لا نهاية لها ، وكان هذا الفعل عَرَضِيًّا لقوى الأول من القوى الأسطقسية التي في ذي الحاشية ، ومعنى ذلك أنه ليس مأخوذ في جوهرها ، ولهذا ما لم يمكن أن يتحصل بالقول ذلك المقدار من الاختلاط الذي عنه يحدث ذلك الفعل في ذلك الموحود على ما شأن الأفعال التي من قِبَل الهَيُولَى ألا تصبط بالقول ، فهذا هو معنى الحاشية وحملة الجوهر ، ويعنون بالمزاج الصنف الآخر من الأفعال.

فأما بأي نوعٍ من هذه الأفعال تفعل الأدوية المُسهِّلة فهو من الظاهر أن معناها ذلك إنما هو بالجذب من جهة أنها إذا شرب الدواء الواحد منها أخرج بالأسهل حينئذٍ

خاصًا به في أي موضع كان ذلك الجلط من البدن سواء كان في أسفه أو أعلاه ، مثال ذلك أما إذا سقيبا السقمونيا لیس به نَمَلَةٌ في رِجْله كان شعاع على المكان ، وإذا كان ذلك كذلك فلم يكن المُحرِّك للجلط الصمراوي المُستَكِرَّ إلى خارج غير ذلك الدواء ، وذلك - ضرورة - على جهة الجذب ، وليس بوحده للأدوية هذا المعنى فقط - أعني أنها تجذب أحلاطًا خاصَّةً بها مثل ما تجذب السقمونيا الصفراء وحجر اللآلئ السوداء بل وبعضها إنما تجذب من أعضاء خاصَّةٍ مثل ما تجذب الصمغ من الثمرات والمفاصل الأحلاط النعمية العليقة

ويُشبه أن يكون لدواء مع فعل الجذب فعل في تغيير الأحلاط وتصييرها بفعل ، فإن الأحلاط - كما قلنا - إنما هي أكثر ذلك موجودة في الدم بالقوة وإذا انجذبت الأحلاط من طريق الغذاء إلى المعى والنجدة تحركت القوة الدافعة لإخراجها ، وغير ممسح أن تكون للقوة الدافعة التي في العضو الذي فيه الجلط معرفة على فعل الدواء في ذلك الجلط ، أعني أن عندما يندئ الدواء يجذب ذلك الجلط تتحرك القوة الدافعة إلى دفعه ، ولذلك إذا أفرط فعل القوة الدافعة حدث عن ذلك استمراع شديد ، ونبي أن ليس يكون الجذب إلا بفتح أهواء العروق ، وفتح أهواء العروق إنما يكون بالحرارة وكذلك الجذب ، وهذا كله يظهر أن الأدوية المُسهلة إنما تعمل خروجه فيها خاصَّةً تجذب ذلك الجلط ، لكن قد يسأل سائل يقول لو كان في طبيعة السقمونيا مثلاً - أن تجذب الصفراء فقط كما في طبيعة حجر المعطيس أن تجذب الحديد فقط لما أمكن فيها - إذا تناول منها أكثر من شربة واحدة أن تسهل جميع الأحلاط ، وقد شهد الأطباء أنه إذا تناول منها مقدار أكثر أسهلت الصفراء ثم السليم ثم السوداء ثم الدم ، يكن يُخاف هذا بأن الحرارة التي في الدواء المُسهل الذي به تجذب ليست موجودة بفعل في الدواء كحالها في حجر المعطيس - أعني الصورة المرحية التي بها تجذب بل إنما تستعيد تلك الحرارة من البدن ، وإذا كان ذلك كذلك هادن البدن إنما يعمل تلك الحرارة في الدواء في كمية محدودة منه ولذلك متى تناول منه أي كمية انصفت لم ينف هذا العمل فكان جذب الدواء يجذب معه إنما هو خاصَّةً له بالإضافة إلى كمية محدودة منه لا إلى أي كمية انصفت ، وهذا إنما هو في الأدوية التي شهدت التحركة أنها تحرج جِطًا واحدًا فقط ، لأن ما بها أدوية كثيرة تحرج أحلاطًا مختلفة كما يقال ذلك في الغاريقون ، وأيضًا فإن الأحلاط كلها هي قريب أن تكون من جنس واحد ، ولذلك

ليس ممتعا أن يكون الدواء المحصوص بحلط ما إذا ضَعُفَتْ كَمِيَّتُهُ أَسهَلَ حِلْطًا آخَرَ ،  
وبذلك ما يزعمون أن الأدوية التي تحذب السوداء قد تجذب الأحلاط النعمية التي  
فرغت [ضارعت] السوداء .

وأما السُّموم فإنَّ فعلها في البدن يكون بجميع ضروب أفعال الأدوية ، أعني أن  
تعضها بفعل ذلك ككيفية أولي مثل الأفيون الذي يُخَدِّرُ ببرده ، ولذلك يُمكن في مثل  
هذه إذا تَوَلَّى بها التيسر وَحُجِّتْ أن تكون أدوية ، وبعضها يفعل ذلك بحملة جوهره  
- أعني أنه يُحيل بدن الحي كالأذهب المكلس وغيره فليس يُمكن أن تُستعمل في الدواء  
أصلاً ، وبعضها يقتل بشدة حذبه الأحلاط حتى إنه يَخْنُقُ كما يقال في الخريق  
الأبيض ، وبعضها يُسهل الدم .

وأما البازهرات فتعمل الشفاء من هذه [أي من السُّموم] كمثل هذه الأفعال بعضها ،  
أعني أن بعضها تحيل ككيفية السُّموم وذلك إذ كانت مُضَادَّةً لها ، وبعضها  
تعمل ذلك بحملة جوهرها ، وبعضها يفعل ذلك بالحدب .

وهذه البازهرات إنما تكون شافية متى تَوَلَّى وفي البدن حانة حارحة عن الطمع  
من أحد السُّموم ، وذلك أنها تعمل حبث في البدن فعلاً مُضَادًّا لعمل السم فيكون عن  
دفع بُرَّة بالقرص ، ولذلك متى تناولها الصحيح في جنس واحد كانت سُماً ، ومن هنا  
قال الأطباء إنها متوسطة بين السُّموم والأدوية ، والمتوسط إنما يفهم منه - أكثر ذلك -  
أنه في جنس واحد هو الأطراف ، وما كان من جنس واحد فهو شبيه ، وليس الأمر  
كذلك في البازهرات ولسم ، ولذلك الأولى أن نقول إن البازهرات في غاية المُضَادَّة  
لسم . فإن الصدأ بما شفاؤه أبدأ في كل حال بالصدأ . وإنما السب في أن تقتل  
البازهرات إذا تناولها الصحيح أنها إنما تعمل الشفاء في بدن الحي إذا كان به مراح سمي  
وكان هذه الأدوية لها فعلان اثنين في بدن الإنسان : فعل سمي . وذلك إذا تَوَلَّى من  
غير أن يكون في البدن مراح سمي ، وفعل مُحلِّص وذلك إذا تَوَلَّى وفي البدن مراح  
سمي فكانها سموم من جهة وأدوية من جهة أخرى لا أنها أدوية من جهة أنها سُموم ،  
وبذلك أنه ليس يُنكر أن تختلف أفعال الصاعل الواحد باختلاف أحوال موضوعاته فيكون  
الدواء الحاد إذا ورد البدن الصحيح كان سُماً وإذا ورد البدن المسموم كان شافياً

## معرفة الأدوية :

فهذا هو القول في جميع ما يحتاج إليه من أفعال الأدوية التي شوهدت وكيف  
يُعثىها ، وقد نبي علينا بعد هذا القول أن نَظَر هل يمكن أن نُدرك بالقياس هذه الأفعال  
للأدوية التي لم تُجرب أم أن سبيل العلم بوجودها لشخص شخص من أشخاص  
الأدوية التجربة ، أم فيها ما جمع الأمرين ، وإن كان فيها ما جمع الأمرين مهمل الطرق  
التي أعاد الأطباء في ذلك كافة أم لا ، فنقول .

إن أفعال الأدوية - كما سلف من قولنا - تنحصر في أربعة أقسام : أفعال أوَّ  
وثواب وأفعال ثواب وفعل بالخاصة ، وأما العداة فإنما له فعل واحد وهو التعدية ،  
والأغذية الطبيعية إنما ملأمتها لنا في حملة جوهرها ولذلك انفحص عن أمرها هل يمكن  
أن يُدرك بقياس يشمله الفحص عن الخاصة ؟ فنقول .

إن المقاييس التي تُعطي وجود الشيء هي صفات : إما مقياس يُعطي وجود الشيء  
وسببه معاً وذلك أن يكون الحد الأوسط فيه سبباً لوجود المطلوب في ذاته وسبباً لعلما  
به ، وإما قياس يُعطي وجود الشيء فقط وذلك إذا كان الحد الأوسط فيه سبباً لعلما  
فقط بالمطلوب لا لوجوده ، وهذا صفتان : إما أن يكون الحد الأوسط فيه أمراً متأخراً عن  
المطلوب وإما أن يكون كلاهما أمرين متأخرين عن شيء واحد بعينه ، وهذه الأفعال  
للأدوية إما يمكن الوقوف عليها - إن أمكن - بأحد هذين الصنفين ، أعني إما برهان  
السبب وإما برهان الوجود أو تكون المقاييس التي تُنتج وجود هذه الأفعال مُركبة من  
هذين الصنفين من المقاييس ، أعني أن تصبح أولاً من الأمور المتأخرة إلى المتقدمة التي هي  
أسباب لأفعال تلك الأدوية ثم نسير بعد ذلك من تلك الأشياء التي هي أسباب إلى تلك  
الأفعال التي هي متأخرة فيكون الصنف الأول من المقاييس من أصناف الدلائل والصنف  
الثاني من أصناف البراهين المطلقة ، وهذا كله يبي لمن راول صناعة المطق أدنى مراولة ،  
وإذا كان هذا كله كما وصفنا فلنَجْمَل قَصَصاً أولاً عن الخاصة فنقول

إنه إن أمكن أن يكون سبيل لنا إلى العلم بوجودها بالإضافة إلى شيء ما - كأنك  
قلت بالإضافة إلى يد الإنسان إذ كان هو المفحوص عنه ها هنا - فإنما يكون ذلك  
- ضرورة - بأحد أمرين : إما أن تكون الطبيعة الصادر عنها ذلك الفعل مُحَصَّلةً عنه  
بالمعرفة بها ، وذلك إما بمعرفة وإما بدليل وإما أن تكون ها هنا أشياء متأخرة عن تلك  
الطبيعة حتى تكون هي والخاصة متساويتين في الحمل وتكون مع هذا تلك الأشياء

للمناحرة أعرف من الخواصّ عندما ومما يمكن بيان الخواصّ بها من غير مُتوسّط ، فإنّ هذه الأنواع من الدلائل ، وإن كانت من أنواع ما من العَرَض فهي صادقة ، ويؤدّها لو اتّفق لك في مثل هذا المَطْلَب مثل هذه الدلائل ، وهذا ظاهر ممّا قيل في رَسْم الخاصّة أن تلك الطّبيعة التي بها تفعل غير مُحصّلة عندما إذ كانت الخاصّة إنّما هي فعلٌ ما صدرٌ من موحود في مَوْحود بإضافة مقادير الأصطَلُحات في أحدها إلى الآخر ، وتبيّن أن ذلك المقدار ليس يُمكن أن تُدرّك بالقول ولا يُوقف بها على أكثر من هذه المعرفة عبر المُحصّنة ولا أيضًا يُمكن أن يكون ها هنا عَرَضٌ خاصٌ يدلّ على هذه الطّبيعة دلالة مُحصّنة إلا الخاصّة نفسها إذا أحسّت فإنّها تدلّ - كما قلنا - على هذه الطّبيعة دلالة محمّدة ، وإذا لم يكن ذلك فليس يُمكن أيضًا أن يكون في ذي الخاصّة عَرَضٌ مساوٍ لخاصّة يدلّ عليها ويكون أعرف عندما بها لأنّ هذا إنّما كان يتّفق لو كان ها ها عَرَضٌ يدلّ دلالة مُحصّلة على الطّبيعة التي فيها تفعل الخاصّة ولكون الخاصّة إنّما هي دُعة لوجود موجود أمكن أن يوجد في الشيء الواحد خواصّ لا نهاية لها ، وما لا نهاية له لا سبيل إلى تحصيله بالقول ولا إلى وجود خواصّ ودلائل تدلّ بالذات على هذه الطّبيعة ، لأن ما بالذات إنّما يوجد للشيء من قِبَل صورته كما أن ما بالعَرَض إنّما يوجد له من قِبَل الهَيُولَى .

### القياس والأفعال الأول للأدوية :

وإذ كان هذا هكذا فلا سبيل للوقوف على وجود الخاصّة في ذي الخاصّة عبر الحسّ لم نوفي مسبّ ذلك على النحو الذي يمكن في ذلك ، وإذا قد تبين من الخاصّة أنّها لا تُدرّك بالقول فليُظر في الأفعال الأول من أفعال الأدوية هل يُمكن أيضًا أن تُدرّك بالقياس أم لا ؟ فنقول :

إن السبيل إلى الفحص عن ذلك هي تلك السبيلُ بعينها التي سلكتها في الفحص عن الخواصّ وذلك أنّه إن أمكن أن تُدرّك بالقول الدواء المعتدل أو الخارج عن الاعتدال إلى أحد الكيفيّات فإنّما يكون ذلك - ضرورةً - بتحصيل الطّبيعة الفاعلة لذلك .

ومعنى قولنا في الدواء إنه حارٌّ أو بارِدٌ أو معتدلٌ إنّما هو أن في طبيعته واستعداده إذا استحال عن بدن الإنسان أن يَقِلَّ [يقبل] بدن الإنسان عنه كيفيةً سببتها إلى

الكيفيات الطبيعية لموجودة في بدن الإنسان هذه السمة، أعني نسبة الاعتدال أو الخروج عن الاعتدال.

وإذا كان ذلك كذلك فأَيُّ طبيعة هي هذه الطبيعة - ليت شعري - التي في استعدادها أن يَقْلُ بدن الإنسان عنها أفعالاً من هذه الأفعالات وإلى أي شيء يُقاس بها من حيث هي موجودة بالفعل، أعني إلى أي شيء يُقاس مقادير الأصطقات التي فيها، فإن هذا العمل إنما هو بالمقايضة إلى بدن الإنسان، ولذلك ما قد يظهر - ردي الرأي - أن هذه المقايضة يعني أن توجد بين مزاج الدواء أو العداة وبين مزاج الإنسان حتى يكون الدواء أو العداة الذي مقادير الأصطقات فيه على كَمِّية مُساوية لوجودها في الإنسان هو المعتدل، ويكون الخارج عن الاعتدال إلى أحد الأطراف هو الزائد عنه أو الناقص عنه في ذلك الصِّرف، إلا أن هذا متى أُرماه لرم ألا يكون هاها عداة معتدل للإنسان إلا لحم الإنسان ويكون مزاج الدحاح - مثلاً - مساوياً لمزاج الإنسان، وليس مزاج لدحاح بل هو مزاج الجدي وغير ذلك من الأغذية المعتدلة، وأيضاً فإنه لا يكون هاها سائتٌ معتدلٌ فضلاً عن أن يكون آخرٌ من الإنسان، فإنه يظهر أن الحيوان بالحيلة آخرٌ من السائت ولذلك ليس يُحسُّ في السائت حرارة بالفعل.

وإذا لم يكن نحصيلُ هذه الطبيعة من هذه الجهة - أعني الطبيعة والمزاج الذي به يفعل الدواء هذه الأفعال - فطعن ذلك يُمكن من جهة مقايضة الأصطقات في الدواء نفسه حتى يكون الدواء الذي الحرارة عليه في ذاته أغلب من الدواء الحار والذي عليه البرودة أغلب من البارد وكذلك في الرطوبة والبسمة، وذلك أن الذي التارية - مثلاً - أغلب على جرائه قد يظهر أنه هو أكثر استعداداً لأن تتولد عنه حرارة أكثر وبالعكس كما ترى ذلك بعثري في الكباريت وغير ذلك، لكن هذا أيضاً وإن كان يُلقى فيه الأمر هكذا في أشياء كثيرة فهو أيضاً يتكسر بأن هاها أشياء في مزاجها آخر، وهي بالإضافة إلى بدن الإنسان - إذا استعملها - أبرد. وكذلك هاها أشياء هي أبرد مزاجاً في ذاتها وهي آخر، مثال ذلك: الحمر الحديثة والحمر القديمة فإن الحديثة أحر في ذاتها من القديمة، ويشهد على ذلك الغليان الذي يُلقى لها في ذلك الوقت، لكن القديمة بالإضافة إلى بدن الإنسان أسحر، وأعني هاها بالقديمة التي قد كُملت ولم تأخذ في الهرم، وكذلك الأمر في الزيت الحديث والعتيق.

وما الذي احتاج إلى هذا ونسائت والحيوان كله الغالب على أحراره الحرارة لكن

بعضه محده حاراً بالإضافة إلى بدن الأسنان وبعضه بارداً، وليس بارداً فقط بل يهلك برده.

والزيت أيضاً من الأشياء التي الحرارة والرطوبة أغلب عليه إذ كانت الهوائية فيه طاهرة جداً.

ولقائل أن يقول كيف يكون الزيت الغالب على أجزائه الهوائية وهو يحتر من البرد وإنما يحتر من البرد ويخمد المائية؟ فنقول: إما يحتر الزيت من البرد بأن يتحول كثير من الأجزاء الهوائية الذي فيه ماء وحيث يحرص له هذا، وقد نقصي الأمر في الزيت وفي طبيعته في الرائحة من الآثار، فلهذا أيضاً لا يوثق بمثل هذه المقاييس بل التجربة هي القاطعة في ذلك. وكيف لا ونحن نرى كثيراً من الأشياء إذا وضعت على النار كانت بعد شيء أن يستحيل بسرعة، وإذا تناولها بعض الحيوان وحدابها على المكان قد استحلت عن الحار العريزي الذي فيه عملة ما يحكى عن الثم أنها إذا انقست الذهب ثم أخرج من أجوافها على الحين وحده قد نقص. هذا مع عسر انفعال الذهب على النار، ولما نقدر أن نقول إن ذلك من أجل أن الحرارة في هذا الحيوان أكثر من حرارة النار، هذا مستحيل، وإن كان ذلك كذلك فإذن إنما ذلك شيء تابع لحملة جوهر حرارة ذلك الحيوان، وهذا - كما قلنا - أظهر في الأعدية منه في الأدوية، وذلك أن الغذاء لما كان هو الذي في طباعه أن يغلب حرراً من العاذي حتى يصير هو هو بالوع من السير أن هذه الملاءمة التي بين الغذاء والمعتدى إنما هي في حملة الجوهر، ولذلك ما قد يكون عذالة ما لحيوان ما سماً لآخر كالخربق للسما والنيش للزرارير

وأما الدواء من حيث إنه يفعل بالأبدان كغيات أولاً طر أن ذلك قد يدرك بالقول، لكن مع هذا كله نجد جالينوس وسائر الأطباء قد راموا أن يضعوا قوانين يستدل بها على أفعال الأدوية في الأبدان الإنسانية، وهي وإن كانت - كما قلنا - أدلة ظنية، بل إن ذهبنا بها مذهب الترميع نقول إنها أكثرية لا ضرورة فإن لها منافع أحدها أنها تسهّل الإنسان إلى التجربة فإن ساعدته التجربة على طه قطع على ذلك. ولهذا ما نسمع جالينوس يقول: إن الآتين اللتين استنطت هما هذه الصناعة هما التجربة والقياس، وأيضاً فإن هذه الدلائل ناعمة بالمقايسة بين الأشياء التي شهدت التجربة أنها غذائية ودوائية، مثال ذلك: أنه متى كان غذاءاً أحدهما هش والآخر لزج قطعنا بسرعة استحالة الهش إذ كان تقسمه عن الحرارة أسرع وبالحملة - انفعاله، وأيضاً متى

ارتضنا في هذه الأشياء ورؤنا أن نُعطيَ فيها الوجودَ والسببَ معاً عَرَّ ذلك ، وكان سهلاً  
علي - إذا شهدت التجربة بشيء ما - أن نُعطيَ السببَ في ذلك .

وبالجملة فهذا النظرُ تكون هذه الصناعةُ قياسيةً ، ويمكننا أن ننقل من دواء إلى  
دواء ومن غذاء إلى غذاء عندما يَقصرُ عما قصدنا منه في المعالجة ، وأما مَنْ ليس عنده  
من معرفة الأدوية إلا التجربة فقط فليس يُمكنه ذلك . وقد أطال جالينوس في الفرق بين  
القوتين إلا أن الأدلةَ والسَّارات<sup>(7)</sup> التي أعطاها جالينوس وَمَنْ تبعه من الأطباء في ذلك  
نُزرة بالإضافة إلى ما يمكن أن يقال فيها ها ها ، وذلك أنهم إنما اقتصروا من معرفة  
طبائع الأدوية من جهة الطعم والروائح وسُرعة الاستحالة إلى النار فقط ، وهذه كلها  
إذا جُعِلَتْ دلائلُها - ضرورةً - أحصى من الطبائع التي تلزم عنها هذه الأفعال في  
بدن الإنسان ، والدلائلُ الذاتية فينبغي أن تكونَ مساويةً للطبائع الدالة عليها وحينئذٍ  
يُمكن أن يترقى من المتأخر إلى المتقدم ثم من المتقدم إلى المتأخر المطلوب ، وهذا يكملُ  
هذا النظرَ وإلا فمتى لم يكن نظرُ الناظر في هذه الصناعة على هذه الجهة لم تكن عنده  
طبيعة الدواء الحارِّ - بما هو حارٌّ - مُحَصَّلَةٌ ولا البارد بما هو بارد .

مثال ذلك أن الطبيب إذا كان عنده أن الدواء الحارُّ إنما هو الدواء لجريءٍ  
الطعم والمرُّ الطعم والدايح الطعم وأن الطبيعة التي تعمل الحرارة هي هذه الطبيعة إنما عَلمَ  
من طبائع الأشياء الحارة طبائع ما سيكون - ضرورةً - نظره في هذه الصناعة ناقصاً لأن  
ها ها أشياء حارة ليس طعموها حريئة ولا مرَّة كلحم كثير من الحيوان مثل العصافير  
والفراخ وغير ذلك ، لأن الأغذية والأدوية بالجملة هي إما نبات وإما حيوان وإما معدن  
أو جسم معدني ، والطعم إنما يوحد متغيراً في النبات .

إذا أُريدَ أن يكون القول في هذا صافياً فينبغي أن ترسم ما طبيعة الدواء الحارِّ  
والدواء البارد واليابس والرطب ثم نروم بعد ذلك إحصاء الأشياء التي تدلُّ على هذه  
الطبائع ، فسنرى أن الدواء الحارُّ هو الذي أغلبُ أجزائه الأحرار الحارة ، والبارد هو الذي  
أغلبُ أجزائه الأجزاء الباردة ، وكذلك الأمر في الدواء اليابس والرطب ، وإذا كان ذلك  
كذلك فسنسطر في الدلائل التي منها يمكن أن يوقَّعَ على هذه المقادير من أمزجة الأدوية  
فنعول :

(7) الشرح في اصطلاح الأصوليين حصر الأوصاف في الأصل القيس عليه وإلغاء بعضها لتغير الباقي للثبوت ،  
وإنما يريد ابن رشد بالسارات معرفة الطعة بالحقاية

إن الأشياء التي منها يُمكن الوقوف على هذه المقادير من الأمزجة من جهة ما هي مجهولة هي الأعراض الخاصة بغلبة كيفية كيفية من هذه الكيفيات في المترج، وذلك يكون من حيث المترج جسم متشابه الأجزاء، وتلك هي الفصول اللاحقة عن مقادير أمزجتها، وهذه الفصول منها ما هي عامة لجميع الأجسام المتشابهة الأجزاء، أعني أنه ليس يخلو من واحدة منها، وهذه قد عُدَّت في الرابعة من الآثار وهي مثل الحامدة وغير الحامدة والذائبة وغير الذائبة واللزجة وغير اللزجة وغير ذلك مما سَعَدَها، ومنها ما هي خاصة ببعض الأجسام المتشابهة الأجزاء، وهذه هي الطعوم والروائح الحريفة والألوان، وقد تكون غلبة أحد أجزاء الأصطقات في المركب يبرئ نفسه إذا أدركت منه حاسة النمس أنه حار أو بارد، وذلك إنما يكون في الأشياء التي فيها الحرارة والبرودة بالفعل المخصص.

وأما إذا نُظِرَ في الأدوية والأعدية من حيث هي جزء مركب آلي - وذلك يخص الأعدية والأدوية التي هي أجزاء الثبات وأجزاء الحيوان - فقد يُستدلُّ أيضاً عليها من أفعالها ومن مَوَضعها، وإن كان أجزاء حيوان من تدبير ذلك الحيوان ومن نوع غذائه، وبالجملة فتأخذ في الحيوان الأشياء المناسبة التي أعدهاها في تعرف مزاج الإنسان من الأفعال والتدبير والمكان، وأعني بالأفعال أفعال النمس التي هي الغادية والحسية والبروعية وغير ذلك من أجزاء النمس التي عَدَّناها<sup>(8)</sup>. وهذه هي المستورات التي يمكن أن يُجزأ عليها في هذه الصناعة، وهي وإن كانت غير وثيقة فليس يُمكن غيرها، وليس يعني لذلك أن يُهمَل القول فيها بل ينبغي أن يُتَكَلَّم في كل شيء بحسب ما يُمكن في ذلك الشيء - كما يقول أرسطو - فإنه ليس ينبغي أن تَطْلُب من الحطيط برهاناً ولا من المهندس إقناعاً، والقول في هذه الأشياء ها هنا إنما يكون بأن تتسلَّم من العم الطبيعي جميع ما يُحتاج إليه ها هنا، فإن تكلف البرهان على هذه الأشياء التي تروم القول فيها نظر غير مناسب في هذه الصناعة، فنقول:

إن أشهر الأعراض التي منها يُمكن أن يوقف على أمرجة الأجسام المتشابهة الأجزاء هي: الحمود والحشونة والترطيب والاعلال والدوبان والزوجة واهشاشة والرقَّة والعبط واللين والصلابة وقول الاحتراق ولا قبوله والتكاثف والتحنُّل.

(8) ينظر ذلك في كتابنا «الطب والأطباء» في الأندلس الإسلامية الجزء الأول، حيث نتكلَّمنا على ابن رشد وأوردنا فصلاً من كتابه الكليات بخصوص منافع الأعضاء.

أما الأشياء الحامدة فيها ما يَجْمَدُ عن الحرِّ ومما ما يَحْمَدُ عن البرد ، والأشياء الحامدة عن البرد مِمَّا ما تُحَثِّرُها الحرارة من قَبْلِ ومِمَّا ما لَيْسَ تُحَثِّرُها ، والخائفة مِمَّا ما تُحَثِّرُ عن البرد ومِمَّا ما تُحَثِّرُ عن الحرِّ ومِمَّا ما تُحَثِّرُ عن كليهما .

والذائبة أيضاً مِمَّا ما تَدْبُوبُ عن الحرِّ ومِمَّا ما تَدْبُوبُ عن البرد والرطوبة .

والمترطبة أيضاً مِمَّا ما تَرْتُطِبُ عن الحرِّ ومِمَّا ما تَرْتُطِبُ عن البرد .

أما ما جَمَدَ الحرُّ فالحرارة واليبوسة عالةٌ عليه كالأملاح وصروس .

وأما ما جَمَدَ البردُ فإنَّ كان الحرُّ خَثِرَ وكانت أقربُ إلى الحثورة التي تكون عن

هوائيةٍ ومانيةٍ كحثورة الرُّبْدِ والسَّمْنِ فإنه ضرورةٌ - حارٌّ ، وكذلك الأصماغ والزيت

وما شَبِها ، وأما ما جَمَدَ البرد والأرصية عليه فإنَّ كان قد حَثَرَتْه الحرارة فالبرد واليُسُ

عالتُ عليه ممزلة العظام والقرون وغير ذلك . وأما ما جَمَدَ البردُ ولم يُحَثِّرْه الحرُّ كثيرٌ

تَخْشِرُ فإنَّ طبعه باردة رطبة كالزُّبْقِ وغير ذلك ، والأشياء التي حَثَرَتْها الحرارة وجَمَدَتْها

البرودة هي أيضاً قريبةٌ من أن تكون معتدلةٌ أو حارةٌ كالأقليميا وما يُشَبِّها .

وأما الأشياء التي يُدَوِّها الحرُّ فهي - ضرورةٌ - الأشياء التي جَمَدَها البرد ،

والأشياء التي يُدَوِّها البرد هي الأشياء التي يُجَمِّدُها الحرُّ . ولذلك تأتي هذين وقع

الاستدلال على صيغة الشيء صَحٌّ ، وذلك أنَّ إذا انصَرْنَا أشياء يُدَوِّها الحرُّ بطربا فإنَّ

كان جَمَدَتْها البرودة من غير تَخْشِرِ الحرارة قَطْعاً على أنَّها في طبعها باردة رطبة ،

وكذلك إنَّ كانت الحرارة حَثَرَتْها وهي مع هذا كثيرة الأرصية فهي باردة يابسة ممزلة

الخبث وكثير من المعادن ، وإنَّ كانت حَثَرَتْها حثورة هوائيةٍ فهي حارة رطبة ممزلة السَّمْنِ

والزُّب ، وكذلك تعمل في الأشياء التي تحلُّها البرودة والرطوبة كالأملاح وغيرها

وأما الأشياء التي تُحَثِّرُ عن الحرارة فهي حارةٌ إلا أنَّ الحثورة إنَّ كانت هوائيةٍ ممزلة

المُبيِّ فهي مع هذا رطبةٌ أو معتدلةٌ كاللُّسِ المطوَّح .

وأما الأشياء التي تُحَثِّرُها البرودة فإنَّ كانت الحرارة فَعَلَتْ فيها قَلْبُ صرّاً من القوم

فهي رطبة حارة ممزلة الأمراق الدَّسِمة ، وإنَّ كانت حَثَرَتْها من غير أن تعمل فيها الحرارة

قَلْبُ فهي باردة رطبة مثل اللبِّ المعقَّد في البرد

ويُسمَّى أن تَعْتَمَ أنَّ الحرارة الفاعلة في هذه الأشياء والبرودة ربَّما كانتا عَرَضِيَّتَيْنِ

وربَّما كانتا طَبِيعَتَيْنِ ، ولذلك ما كان منها طَبِيعاً قَطْعاً بأن ذلك المراح للدواء طَبِيعِيٌّ

مثل الحثورة للمي ، وما كان غير طَبِيعِيٍّ كان ذلك المراح له أيضاً عَرَضِيّاً مثل الحثورة

العارضة لعصير العنب بالطبخ.

وأما الأشياء التي تحترق على الحر والبرد معا فهي هوائية مائية شديدة الاتحاد والاختلاط كالزيت ومائير الأدهان التي يمكن فيها ذلك ، أما خثورتها عن البرد فلمكان انقلاب الأجزاء الهوائية فيه ماء فيجمد ، وأما خثورتها عن الحر فلتحلل الأجزاء المائية وعلة الأرضية ، وأما الأشياء التي لا تحترق من كليهما فهي مائية قليلة الأرضية تسمى بالحر قتل أن تغلط ، وليس يمكن البرد أن يعقدها لأن البرد إنما يعقد بإحراج الحرارة التي في الشيء فتتفش معها الرطوبة فيعرض اليأس الذي يكون عنه الخثرة أو الجمودة ، وإذا كان شيان يغلان الجمود معا في زمن سواء وعن محرك سواء وهما متساويان في الرقة ويعتبط فهما من البرد والحر في مرتبة واحدة ، وأما متى كان أحدهما أغلط فإنه يكون أسرع جمودا ، وكذلك متى كان محركه أقوى أو كان في طبيعته أبرد .

وأما الأشياء اللزجة فإن الغالب عليها الماء والأرض ولذلك هي باردة عسطة .  
وأما الهشة فغالبا عليها الأجزاء الهوائية لكن مع أرضية ما ، ولذلك صارت سهلة الانقسام ، أعني من قبل الهوائية المحالطة لها فإن هذا الأصطقس من جهة ما هو رطب يقبل انقسام من غيره ، ومن جهة اليأس المخالط للأشياء الهشة يقبل الانحصار في ذاته أن ينقسم إلى أجزاء صغار .

وأما الأشياء اللزجة من جهة الرطوبة المائية التي فيها تقبل الامتداد ، ومن جهة شدة مخالطة الأرضية لها يفسر انقسامها إلى أجزاء صغار ، ولذلك صارت الأشياء الهشة أقرب تناولا على الهصوم لأنها سريعة ما تنقسم عن الحرارة إلى أجزاء صغار إذا كان ذلك من أحد ما يمين على سرعة انقسام الشيء .

وأما الأشياء اللزجة فإن عسر تقسمها مما يولد الطباع ولذلك صارت عسيرة الهضم .  
وأما الغلط فإنه يدل من طبيعة الأدوية على يأس وذلك أن الأرضية عالية عليه ، ومتى كان عدايا عسر انقسامه لأن الجوهر الأرضي غير ما ، تنخلع صورته عن مادته  
وأما اللطافة فإن كانت هوائية دلت على حرارة ورطوبة ، وإن كانت مائية دلت على حرارة ويأس .

وأما اللين فإنه يدل على جوهر رطب ، ولذلك كانت الأشياء اللينة سهلة الانفعال كالفواكه والحصر .

وأما الصلابة فبأنها تدل على ضد ما يدل عليه اللين ، أعني على جوهر أرضي

ياس ، وكان العِطَ واللطافة واللين والصلابة إنما تدلُّ على القوى المتفعلة في الشيء التي هي الرطوبة واليبوسة لا على القوى الفاعلة .

وأما التكاثر والتحلل فإنه يُقال على وجهين : أحدهما - وهو الذي يطلق عليه هذا الاسم - أحق ذلك على زيادة الكمية في نفسها ونقصها كما نرى العَصِيرَ يتحلل في الدِّبَانِ المطبوسة ويصيرُ إلى كميةٍ أعظمَ حتى إنه ربما شقَّ الدِّبَانُ ، وبرى أيضاً الأبحرة تتكاثر في داتها فتعود إلى مقدار أصغر مما كانت وذلك من غير أن يحترق من المتكاثر شيء أو يزيد في المتحلل شيء . والسبب في هذا أن الهواء أعظمُ مقداراً من الماء والأرض ، فهما قُرب الشيء من طبيعة الهواء كان أعظمُ مقداراً ومتى قُرب من طبيعة الماء والأرض كان أصغرُ مقداراً ، ولذلك كانت الأشياء المتحللة هوائيةً - أي حارة رطبة - والمتكاثفة باردة باسة أو باردة رطبة ، ولكون التحلل يُكثر في الشيء الأحرار الهوائية استعمل في عبارة الحز التخمير ليسهل بذلك فهمه ، لأن الجوهر الهوائي أسهلُ افعالاً من جهة ما هو رطب .

وقد قبل أن الرطوبة سهلة الانحصار من غيرها بضد ما هي عليها اليبوسة ، أعني أنها عسيرة الانحصار من غيرها ، ولذلك كانت عسيرة الفصم

وأما الشيء الآخر الذي يطلق عليه اسم التحلل والتكاثر فهي الأشياء التي لها مَسَامٌ واسعة أو مَسَامٌ ضيقة ، فإن التي لها مَسَامٌ واسعة قد يطلق عليها اسم التحلل والتي لها مَسَامٌ ضيقة اسم التكاثر ، والاعتبار في طبيعة هذه يكون في نفس جرمها لا في ضيق مَسَامِها أو سَعَتِها ، وإن كان الشيء إذا كانت مَسَامُها واسعة قد تُعين على هضمه من جهة أن ذا المَسَامِ الواسعة يسهل نَفْثُهُ وانقسامه وذا المَسَامِ الضيقة بحلاف هذا .

وأما الأشياء المنفردة فهي - ضرورة - إما نارية كالكباريت ، وإما هوائية كاللبن ، ولذلك كانت هذه سريعة الاستحالة في الفصم وذلك فيما شأه منها أن يردَّ الأبدان ، لكن ينبغي - كما يقول جالينوس - إذا أريدَ أن يكون هذا السَّارَ صحيحاً أن يُشرَطَ في الدواء التكاثر واللطافة ، وذلك أن الشيء قد يتحقق فيه أن يكون غليظاً متحسلاً - أعني ذا مَسَامِ كبار - فيعذ النار في تلك المَسَامِ ويتمكن من إحراقه . وليس يمكن في الحرارة الغريزية أن تفعل ذلك لرطوبتها وضعفها عن حرارة النار ، وذلك أن سهولة مثل هذا إلى الاحتراق هو للشيء بضرب من العَرَض - أي من قِلِّ مَسَامِها كالحال في القصب ، وأما ما كان كذلك في نفس جوهره بقياس النار في ذلك هو قياس الحار الغريزي كالحال في قصب الذريرة .

وأما الأشياء التي لا تقل الاحتراق فهي الأرضية أو المائية أو التي جمعت  
الأمريين.

فهذا هو القول في الدلالات التي لهذه الأعراس العامة على طائع الأجسام  
المتشابهة الأحرار. ويتبع بعد أن سير إلى القول في الطعوم والروائح والألوان وهي التي  
حررت عادة الأطباء بذكرها فقط.

### في الطعوم:

إن أشهر الطعوم هي الحلو والذسيم والمالح والمر والحريف والعفص والقابض  
والحامض والتنفه.

أما الحلو فإنه يدل على مزاج حار معتدل الحرارة، وهو بالحيلة مناسب لمزاج  
الإنساني كما يقول جالينوس.

وأما الذسيم فغالبا عليه الهوائية مع مائية ما، ولذلك صار دون الحلو في الحرارة.  
وأما المالح فغالبا على مزاجه جوهر يابس محترق خالطه رطوبة ما وهو فوق  
الحلو في الحرارة.

وأما المر فطبيعته غلب عليها الجوهر اليابس الأرضي، وذلك إما مع برودة وإما  
مع حرارة، ويستدل على الذي يكون عن البرودة أنه يصير بعد المرارة إلى الحلاوة وذلك  
إما لطبيعة كثير من النبات كالبلوط والقرع وغير ذلك، وأما الذي يكون عن الحرارة  
ولأرضية فإنه يصير بعد الحلاوة إلى المرارة، وكون المر هذه الصفة يدل على أنه يوجد  
تبعاً لهذين الصنفين من الأمزجة، أعني الباردة الياس أو الحار اليابس، كما أن اللون  
الأسود يوجد عن الحار والبارد، وهذا شيء قد أهمله الأطباء من أمر المر وذلك أنهم إنما  
نسبوه إلى الحرارة فقط، كيف والأفيون في غاية الحرارة وهو مع هذا مُحَدَّر؟ وإن كان  
لقتل أن يقول: إن الحرة الباردة من الأفيون ليس هو المر، لكن هذه الأشياء - كما  
قد - إنما ينبغي أن تتسليمها هنا من صاحب العلم الطبيعي، وهذا الذي قلناه من أمر  
المر قد تبين في «كتاب النبات».

والنوع من المرارة التي تكون عن الحرارة هو أحر من المالح إذ كان المالح يُخالطه  
رطوبة ما، ومن الدليل على ذلك أن الحار إذا اشتدت ملوحتها تهرت كما يقال ذلك  
في البحيرة الميتة [الميتة] ولذلك لا يعيش فيها حيوان لوضع المرارة، فإن هذا المزاج في

غاية المصاغة للحيوان، وهو بالحملة مقابل للحلو وإنما صاغة يسه ولذلك كان أقل شيء للأطباء الذين هم في غاية الرطوبة، والحملة بهذا الطعم ليس يكون في جوهر غذائي وإنما يكون في الأدوية، وأما الحنوط فإنه يكون في جوهر غذائي أو غذاء دوائي. وأما الحريش المراح علب علب الحار واليس مع اللطافة علة شديدة ولذلك كان أشدها حرارة.

فهذه هي الصغوم التي تدل على أصناف الحرارة وهي في ذلك مراتب - كما وصفا وكل واحد منها له في نوعه مراتب. أعني أن الحنوط ما هو حنوط حرارته في الدرجة الأولى. ومنها ما هو حنوط حرارته في الدرجة الثانية، وكذلك المالح ما هو في الدرجة الثانية وأمد من ذلك.

وأما الطعوم التي تدل من الأدوية على مراح بارد فهي الغصصة والقابضة والحامضة والثلجة، وإن كان الثلج هو أن يكون عديم الطعم أخرى منه أن يكون ذا طعم، لكن كل خاصة كما نرى في غير هذا الموضع بذكر محوسها الخاص وغذائه والعص والقابض من نوع واحد وإنما يحتصن بالأقل والأكثر وهما يدلان من مزاج الشيء على البس الشديد والبرد. والعص في ذلك أكثر من القابض. وأما الحامض فإنه يدل على برودة حالته رطوبة ما، وليست تحو أن تكون برودة حالته حرارة يسيرة، وبذلك صار مقطعا مطلقا. وهذا ما يتلو العص والقابض في البرد.

وأما الثلج فهو بارد.

فهذا هو القول في دلالات الطعوم، وهي أيضا قد لا تدل كل الدلالة على جوهر الشيء إذ قد يتفق أن يكون الدواء مركبا من أكثر من جزء واحد ويكون بعض تلك الأجزاء لا طعم له وبعضها له طعم لأنه ليس كل ممترج له طعم كما لاح في غير هذا الموضع فيحكم الإنسان على جملة ذلك الدواء، وذلك حكم على بعضه لا على كله، ولهذا ما يرى كثيرا من الصمغ تمة وهي مع هذا حارة.

في الروائح:

وأما الروائح فليست فصولها عندنا بيئة كصول الطعوم، ولذلك ليس لها أسماء كما للطعوم، عدا قولنا رائحة ممتنة ورائحة عطيرة، وإنما يشتق لها أكثر ذلك من أسماء

الطَّعُومُ مَقُولٌ رَائِحَةٌ حَامِضَةٌ وَحَرِيْفَةٌ وَمُرَّةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَلِذَلِكَ مَا كَانَتْ مِنَ الرِّوَائِحِ هَذِهِ الْمَصْعَفَةِ مُرَاجِحًا ذَلِكَ الطَّعْمِ الْعَالِيَةِ عَلَيْهَا .

وَأَمَّا الرِّوَائِحُ الْعَطِيطَةُ فَإِنَّمَا تَكُونُ عَنْ مَرَاحٍ حَارَّةٍ - ضَرُورَةٌ - وَالْمُتَبَيَّنَةُ عَنْ مَرَاحٍ يَتَوَلَّدُ عَنْ رَطَوِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَنْ حَرَارَةِ عَصَوِيَّةٍ .

وَدَلَالَاتُ الرِّوَائِحِ صَعِيبَةٌ جَدًّا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَتَنَقَّى أَنْ يَكُونَ الدَّوَاءُ مُرَكَّبًا مِنْ أَجْزَاءٍ بَعْضُهَا لَا رَائِحَةَ لَهَا وَبَعْضُهَا لَهَا رَائِحَةٌ ، فَهِيَ حَكْمًا عَلَى جَمِيعِ الدَّوَاءِ بِرَائِحَتِهِ يَكُونُ قَدْ عَطِلَ وَحَكْمًا عَلَى الْكُلِّ بِالْحَرَمِ مِثْلُ مَنْ ظَنُّ أَنْ الْوَرْدَ حَارًّا لَمَّا كَانَ عَطِيرَ الرَّائِحَةِ

### فِي الْأَلْوَانِ :

وَأَمَّا الْأَلْوَانُ فَدَلَالَتُهَا أَيْضًا أَوْسَعُ مِنْ هَذَا بِكَثِيرٍ إِذْ كَانَتْ الْأَلْوَانُ إِثْمًا هِيَ فِي سَطْحِ الْمَتْنِ فَيَتَنَقَّى كَثِيرًا أَنْ يَكُونَ مَرَاحُ ذَلِكَ الْحَرَمِ غَيْرَ مَرَاجٍ دِي اللَّوْنِ ، وَلِذَلِكَ مَا رَى النَّوْنُ الْوَاحِدَ بَعِيهِ يَكُونُ لِلشَّيْءِ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ مِثْلُ الْبَاصِرِ الْمَوْحُودِ فِي الْمَلْحِ وَفِي الْكَافُورِ ، لَكِنَّ دَلَالََةَ اللَّوْنِ أَصْدَقُ فِي الْمَقَابِلَةِ بَيْنَ الشَّخْصِ الَّذِي مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ مِثْلُ مَا بَيْنَ التَّحَاجِّجِ الْبَيْضِ وَالسُّودِ وَالْحَمَاضِ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ .

وَالْأَلْوَانُ أَصْنَافٌ كَثِيرَةٌ إِلَّا أَنَّهَا ، بِالْحَمَلَةِ ، إِثْمًا أَيْضًا وَإِثْمًا أَسْوَدُ وَإِثْمًا مُرَكَّبٌ مِثْلُ الْعَسَامِيِّ وَالْأَصْفَرِ وَالْقَالِي ، وَاللَّوْنُ الْأَسْوَدُ يَكُونُ - ضَرُورَةٌ - عَنْ الْحَوَاطِرِ الْأَرْضِيَّةِ لِبَاسٍ ، فَقَدْ يَكُونُ فَاعِلُهُ الْحَرُّ كَالْوَانِ الْحُمْرَانِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْبَرْدُ كَالْحُلْدِ فِي الْأَشْرَةِ السُّودِ .

وَأَمَّا الْأَبْيَضُ فَإِنْ كَانَ عَنْ مَحَالَّةٍ الْأَرْضِيَّةِ الْهَوَائِيَّةِ فَهُوَ - ضَرُورَةٌ - حَارٌّ أَوْ مُعْتَدِلٌ كَأَنَّا نَسِ الدِّينِ أَلْوَانَهُمْ بَيْضٌ ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ عَنْ مَحَالَّةٍ الْمَائِيَّةِ الْأَرْضِيَّةِ - وَذَلِكَ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَبْنُوعَةِ - فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى مَرَاحٍ بَارِدٍ رَطْبٍ .

وَأَمَّا الْأَلْوَانُ الْحُمْرُ كُلُّهَا فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْحَرَارَةِ لظُهُورِ الْحَرَمِ النَّارِيِّ فِيهَا ، وَالْأَصْفَرُ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَالْخَضَرُ أَمِيلٌ إِلَى السَّوَادِ كَمَا أَنَّ الْبُيَاضَ أَمِيلٌ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ . وَطَبِيعَةُ الْأَلْوَانِ الْمُتَوَسِّطَةِ ، بِالْحَمَلَةِ ، مُرَكَّبَةٌ مِنْ طَبَائِعِ الْأَطْرَافِ .

فَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ فِي دَلَالَةِ قَوَى الْأَدْوِيَةِ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَاللَّوَابِقِ الَّتِي تَلْحَقُ الْأَجْسَامَ الْمُتَشَابِهَةَ الْأَجْرَاءِ ، فَيَبْغِي أَيْضًا أَنْ يَقُولَ فِي الدَّلَالَاتِ الَّتِي نَحْصُهَا مِنْ حَيْثُ هِيَ جُرْئِيَّاتٌ أَوْ حَزَّةٌ حَيَوَانٌ .

## كيف الوقوف على طبائع النباتات :

وطبائع النباتات يوقف عليها من أشياء . أحدها الموضع ، والثاني البلد ، والثالث الفصل ، والرابع الفعل ، وهذه ، بالجملة ، إنما تقوى دلالتها إذا استعملت مع الأشياء التي سلفت وهي ، بالجملة ، مع أنها يوقف بها على مراجع الدواء قد يوقف بها أيضًا على طريق المقايسة بين الدوائين اللذين من نوع واحد كالحال في تلك الطرق المتقدمة ، فنقول :

إنَّ النبات منه كاملٌ ومنه ناقصٌ ، فالناقص هو الذي يظهر فيه غلةٌ أحدِ الأصطفايين : إما الماء - وذلك كالثباتات التي تبت في الماء - وإما الأصطفاي الأرضي كالثباتات التي تنبت في المواضع الصلبة ، ولذلك كانت أمثال هذه النباتات ناقصةً ، أعني أنه ليس لها زهرٌ وورقٌ ، وهو بين أن أمراح مثل هذه الثباتات الغالب عليها إما الحوهر البارد الرطب - كالحال في الطلح - وإما الحوهر البارد اليابس - كالحال في الكفاة - وأما الثباتات الكاملة فهي الثابتة في الحال ، وذلك أن الحبال يظهر من أمرها أنها أكثر شيء تولدًا لنبات ، وذلك في المعتدلة منها ليتمكن تحللها ولمازجة الحرارة والرطوبة لها لتغلغلها في الهواء وقربها من الأجرام السماوية فيها ، ولذلك أمثال هذه الثباتات يوجد لها الثمر والزهر والأوراق .

والنباتات أيضًا منها بريةٌ ومنها بستانية ، والبساتية - ضرورة - أبرد وأرطب وذلك في النوع الواحد منها ، أمثال ذلك الهندباء البرية والهندباء البساتية وهي التي تدعى بالسريس .

فأما الاستدلال من البلد فلأن بعض النباتات تختص بالبلاد الباردة وبعضها بالحرارة ، والتي تختص بالبلاد الحارة في الأكثر حارة كالأفاويه التي تجلب من بلاد الهند وغيرها ، وكذلك التي تختص بالبلاد الباردة باردة . وذلك في الأكثر - وقد يتفق بالعرض أن تكون نباتات حارة في البلاد الباردة - كالصنوبر ونباتات باردة في البلاد الحارة كالتمر الهندي الموحود في بلاد العرب ، لكن إنما يعرض مثل هذا - ضرورة - لأحد أمرين : إما لأن النبات الذي بهذه الصفة صلب الطاهر أو مما شابه أن يتولد في باطن الأرض ، فإن النبات الذي بهذه الصفة يعرض له أن يكون في البلاد الباردة حارًا لموضع هروب الحرارة الغريزية التي فيه من البرد ، وكذلك يعتري للبرودة في البلاد الحارة في النبات البارد .

والحال في الاستدلال على النبات بالفعل والوقت من الزمن كالحال في الاستدلال بالبدن. والبقول الحارة في الشجرة إنما هي التي شأنها أن يتكوّن معظمها في جوف الأرض كالكرنب واللفت وغير ذلك.

وقد يتيقّن أن يكون الدواء باردًا وهو يتكوّن في الفصول الحارة من جهة أنه ضعيف الحرارة جدًا، صحرارته تذهب عن أدنى برّد يكون في الهواء بمنزلة كثير من القول الصيفية.

وأما الاستدلال من الحال النبات فكثير، وذلك أن من النبات ما هو سريع حركة النمو، ومنه بطيء، والترعة بالجملة تدلّ إما على الحرارة وإما على النطافة وإما على كليهما، والبطء يدلّ على أصداد هذه. وكذلك يستدلّ أيضًا على سرعة النبات في بلوغ إنائه في الثمر ونطته، وأيضًا الثبات منه ما له ورق وزهر وثمر ومنه ما ليس له ورق ولا زهر، والأول إما غليظ أرضي وإما مائي، والثاني له الورق والزهر معتدل. وبالجملة ففصول النبات التي يمكن منها أن يوقف على مزاجه كثيرة، وإنما أومأنا إلى هذه الحملة على جهة الاختصار.

### الاستدلال على طبيعة الحيوان:

وأما الفصول التي يستدلّ منها أيضًا على طبيعة الحيوان فهي أيضًا كثيرة جدًا مثل أن الحيوان منه مائي ومنه برّي.

فالمائي بارد رطب، والبرّي حارّ يابس.

وأيضًا الحيوان منه طائر ومنه ماضر، والطائر أكثر هوائية من الماضر.

وأيضًا الحيوان منه ذو دم ومنه غير ذي دم، وذو الدم حارّ رطب، والعاظم للدم بارد يابس.

وأيضًا الحيوان منه متنفّس ومنه غير متنفّس، والمتنفّس حارّ، وغير المتنفّس بارد.

وأيضًا بعض الحيوان يحتصّ بالبلاد الحارة، وهذا في الأكثر حارّ يابس كالجمال والغزلان وما يشبههما، وبعضها بالبلاد الباردة.

وأيضًا الحيوانات الواحدة بالنوع وغير الواحدة بالنوع تختلف أمرجتها من مراعيها والمياه التي ترِد والبلاد، مثال ذلك: السمك الصحريّ فإنه ألطف مزاجًا وأقلّ حصولًا من السمك الذي ليس يأوي في الصخور.

والحيوان منه ما هو سريع العدو كثير الرياضة، وهذا حار المزاج ضرورة قبل الرطوبة، ومنها ما هو بطيء العدو قليل الرياضة، ومزاج هذا بارد رطب وأيضاً من الحيوان الماشي ما يعيش حتى يولد، ومنه ما ليس يعيش إلا بعد رمس، ومن الحيوان ما يلد أولاداً كثيرة وهو يدل من مراحه على الحرارة والرطوبة، ومنها ما لا يولد له إلا ولد واحد فقط ومنه ما يوجد له الأثران جميعاً.

والحيوان يختلف جداً باختلاف مطاعمها، فالحيوانات التي تأكل اللحم حارة المزاج يهسه ولذات كانت أكثر هذه الحيوانات مُحَرَّمَةٌ في الشرائع، وأما التي تروعى النبات فتعتدلة كالغنم والبقر في الحيوان الماشي، والحمام والدجاج في الطائر.

والحيوانات أيضاً تختلف بعظم جثتها وصغرها، فالعظام الجثث أرضية والصغار الجثث بخلاف هذا في الحيوانات البرية، وأما في المائية فعظم الحثة فيها دليل على رطوبة مُمرطة ولذلك ما حمد الأطباء من الحيتان أصغرها جثثاً.

وصلابة العظم في الحيوان وكثرة الأجسام الأرضية فيه مثل الأظلاف والقرون والقلوس والريش دليل على كثرة الأرضية في ذلك الحيوان، ولذلك كانت كثرة القلوس في الحيتان دليل محمود لأنها تدلُّ منها على مراح مضادة لمزاجها، وكذلك كثرة الشوك في الحيتان.

والشجاعة أيضاً والحنن دليل على أمزجة الحيوان، فالحيوانات الشجيرة حارة - ضرورة - والباردة بخلاف ذلك.

وانعصوب التي منها يُستدلُّ على أمزجة الحيوانات كثيرة جداً، نكر إنما قصدنا بها ما إلى الإدكار بها لا لتحصياها بها، ومن وقع له مراح وطر في ذلك فإن هذا انكسر إنما قصدنا به الإيثار والاحتصار، وهذه الدلائل كلها من الأعراض للاحقة للأحسام المنتشية الأجزاء، وغير المنتشاة إنما يكون لها دلالة متى حُبِعت كلها وقوبس بين الدلائل المتصادمة في الشيء فحكيم للأعلب.

### الأفعال الثواني والثالث :

فهذه هي أحاسن الأمور التي منها يُمكن أن يوقف على الأفعال الأول من أفعال الأغذية والأدوية، وأما ما يُمكن أن يوقف منها على الأفعال الثواني من أفعال لأدوية وذلك أيضاً يرى أنه ممكن، وذلك أننا متى عَلِمْنَا مراح الندواء في الحرارة واليس عمت

أفعاله الثواني وإن كان قد يتعين [يتفق] في بعض الأدوية أن تكون أفعالها الثواني غير ناعمة لمزاجه، مثال ذلك: أن التلطيف والتقطيع إنما هو للجوهر الكثير الحرارة، وقد تُلغى ها هنا أدوية معتدلة فعلها هذا الفعل مثل كزبرة البير والإدخري وغير ذلك، والخلل في عاية التلطيف والتقطيع مع أنه بارد، وإنما كان كذلك لأن الحرارة التي في الخلل أعانتها البرودة التي فيه بتعويضها حرارته وتنفذها إلى باطن الشيء، وكذلك يشبه أن يكون الأمر في تلك الأدوية، أعني إما أن يكون فيها لطافة زائدة أو أمر عارض به استحققت ذلك الفعل، وقد يمكن أن يكون ذلك شيئاً ناعماً بحملة حوهرها.

وأما الأفعال الثواني فيصعب القياس عليها لأنها تقرب من الفعل بحملة الجوهر هذا هو القول في جميع ما يحتاج إليه ها هنا من الأقاويل الكلية من أمر الأدوية والأغذية.

### القول في قوانين التركيب:

إن الصلابة الدعية إلى تركيب الأدوية المردة أولاً ثلاثة أشياء.

أحدها أن لها تعدد في كثير من المواضع في الدواء المفرد ما يحتاج إليه من القوى التي لها يلتئم العلاج أو الحفظ.

والثاني أن تكون موجودة في الدواء المفرد لكن تحتاج منها إلى مقدار أقل أو أكثر.

والثالث أن يكون في الدواء المفرد قوى لها يحتاج إلى استعمالها في ذلك العلاج انقصور ولا في ذلك الحفظ أو تكون تلك القوى مما لا يحتاج إليها في علاج أصلاً ولا في حفظ.

والقسم الأول من هذين يستعمل في المواضع التي إنما يلتئم العلاج فيها بكيفيات متصادمة أو مختلفة، وذلك يعرض إما من قتل طبيعة المرض والعرض إذا تضادتا أو من قتل المرض والسبب أو طائعين الأمراض إذا تركت أو الأسباب إذا تركت أيضاً، وإما من قتل طبيعة المرض والعصير في مراحه أو في شره<sup>(9)</sup> أو في وضعه أو في مشاركته

(9) يقصد بالأعضاء الشريفة كل عضو رئيسي كالقلب والدماغ والكبد والكلى والمثانة

مثال الاختلاف بين السبب والمرض : الحُمَيَات العفوية فإنها من حيث هي حارة يابسة تحتاج إلى دواء مرطب ، ومن حيث هي جِلْطٌ عُمُويٌّ تحتاج إلى ما يُحَفِّمُه وَيُلَطِّمُه ، وفي هذا الجس يدخل الرَّدْع والتحليل الذي يُستعمل في زمنٍ تريد الأورام ، فالطبيب في مثل هذا الوضع يُضْطَرُّ أن يَخْلُط الدواء المُرْدِع مع المُحَلِّل وقد يَلْحَقُ شكٌّ في فعل الأدوية المركبة من قوى متصادمة وهو كيف يمكن أن يُلْقَى لها الفعلان معاً في بدن الإنسان ، فإنها إن كانت متكافئة قاوم كل واحدٍ منهما صاحبه فلم يكر لها تأثير في بدن الإنسان وكانت معتدلة ، وإن كان أحدهما أقوى فعَل الأقوى فعلة ولم يُخَسِّرْ هناك للأضعف فعلاً ، وهذا الشك إنما يُلْحَقُهُم في القوى الثواني فأما في الأول فلا ، لأنهم يرون أننا متى خَلَطْنَا درهمًا من بابونج مع درهمٍ من ورد كان الدواء معتدلاً في كيميائته الأول ويرون مع هذا أنه يكون فيه ردعٌ وتحليلٌ ، والأمر في ذلك يسفي أن يكون واحداً كما قلنا ، فكما نقول إن هذا الدواء معتدلٌ في كيميائته الأول - بمعنى أنه يعمل في البدن حرارةً متوسطةً بين الحرارة التي في الدرجة الأولى والبرودة التي فيها - كذلك ينبغي أن يُفْهَمَ الأمر في القوى الثواني فيكون الدرهم من البابونج - مثلاً - مع الدرهم من الورد يفعل ردعاً وتحليلاً متوسطاً بين تحليل البابونج وردع الورد ، وكان هذا الإهمال إنما وقع من جهة أنهم لم يُدْرِحوْا القوى الثواني حتى يُشارَ بها إلى ما هو معتدلٌ أو خارجٌ عن الاعتدال .

وهذا الفعل الذي يكون للدواء المركب هو واحدٌ إما بالمزاج الصاعِي وإما بالمزاج الطيبي ، وليس هو كثير حتى نحتاج أن نقول كيف يصنع الدواء الواحد كيميائياً متضادتين في موضوع [موضع] واحد ويحمل ذلك كالحال في [أعضاء] الجس مع محسوساتها فإنها تفعل عن المتصادين معاً بواسطة موضوع [موضع] واحد ، مثال ذلك : أنه يُدْرِكُ الأبيض والأسود معاً بالرطوبة الحليدية<sup>(10)</sup> ويُدْرِكُ الحار والبارد في جميع أجسامنا على ونيرة واحدة إذا اتفق أن غَمَسْنَا بعضَ أعضائنا في ماء بارد وبعضها في حار - كما نسمع حالوس يقول - فإن هذا لا يُغَيِّرُ في حلِّ هذا الشك إذا فرض أن الدواء المركب له فعلان متضادان ، وذلك أن الحواس إنما عَرَضَ لها ذلك من قبل أنها ليست حيولانية ، وقد أعطيت السبب في هذا في غير هذا العلم . وأما الانفعالات التي يفعل الجسم

(10) يقصد الرطوبة التي في العين .

عن الأدوية فهي - ضرورة - افعالات هيلانية لا يصلح أن توجد الأصداد بها في موضع واحد في وقت واحد إلا على جهة ما يوجد المتوسط بين الأطراف كأنك قلت: على الجهة التي يوجد الأبيض والأسود في اللون الأصفر وإلا تفاوتت - ضرورة - إن كانت متساوية أو قلّ الأعلب فعلة.

وإد قد تبيّن كيف فعل الدواء المركب فسير إلى إعطاء مثالات الأقسام الباقية منقول:

وأما مثال المرض والقرص مثل الحمى العفوية والعشي، فإن الحمى تقتضي الاستمرار والتبريد، والعشي يقتضي صد الاستمرار والتبريد، ومثال تركيب أمراض الحميات المختلفة الجوهر مثل الحمى المعروفة بشكل [شطر] الغبة التي تركت عن الصفراء والثلثم، ومثال الحاجة إلى ذلك في تركيب الأسباب حدوث الأمراض التي تكون عن أكثر من خلط واحد فيصطر من أجل ذلك أن يركب من الأدوية ما يستمرع أكثر من خلط واحد، وهذه هي الضرورة الأولى إلى تركيب المشهلات.

وفي هذين الجنيين - أعني تركيب الأمراض والأسباب - يدخل تركيب الترياق، وذلك أنه قصد به مقاومة أمراض كثيرة والحمط بها فحعل مركباً من أدوية متعة الفوى وحبات كثيرة من مقاومة السموم. ومثال الحاجة إلى ذلك عند اختلاف طبيعة المرض وطبيعة عضو المعدة التي يصبها حمى الدق، فإنها من حيث بها حتى دق تقتضي التبريد والترطيب، ومن حيث إنها مبيدة تقتضي التسخين والقصر، وكذلك الحال في السعال الذي يكون عن مادة لاجبة في قصبة الرئة فإن الخلط يقتضي التلطيف والتقطع وذلك إنما يكون بالأشياء المخسنة، والرئة من حيث هي رئة تقتضي التمليس.

ومثال الحاجة إلى ذلك عند اختلاف طبيعة المرض والعضو من جهة الشرف<sup>(11)</sup> الورم الذي يكون قد ناهى في الكبد، فإنه من حيث هو ورم متناو يقتضي الاستمرار على ما سيقال في حيلة البره<sup>(12)</sup>، فإن كثيراً من هذه الأشياء مما ليس لها هنا بيتا بعينه

(11) كان الأطباء القدماء ينفقون عبارة الأعضاء الشريفة على الأعضاء الرئيسية الحساسة كالكبد والكبد والأشيين والدماع

(12) كانوا ينفقون على علم العلاج «حيلة البره» وهي ترجمة قديمة لمصطلح Therapeutique، ويشير ابن رشد هنا إلى الجزء الأخير من كتابه «الكليات».

ينبغي أن توضع ها هنا وضعا إلى أن يتبين ذلك في الجزء العلاجي<sup>(13)</sup>، وهذا ما يقول جالينوس: «إن المعرفة بتركيب الأدوية إنما تكون بعد المعرفة بحيلة البرء»، ولعل الأمر في ذلك بالعكس، فكما أنه ينبغي أن تكون عند المتعالج قوى الأدوية عديدة جدا متى احتجنا إليها كان الأمر في وجه التركيب وإلا لم يمكن أن نعالج، فإما أن نحمل صناعة التركيب جزءا من صناعة العلاج وذلك ممتنع أو يتقدم أولا بعد أن يصدر<sup>(14)</sup> في تعميمها على ما يحتاج إليه مما يتبين في الجزء العلاجي، وقد شرحنا عما كنا نسيله فراجع فنقول:

وأما من حيث الورم في عضو رئيسي جَمُّ المنفعة فيقتضي توفير قوته، وذلك لا يكون بالقائض من الدواء وكان هذا راجع إلى اختلاف طبيعة المرض وطبيعة العضو ومثال الحاجة من وضع العضو أما إذا أردنا أن نوصل الجوهر القائض إلى عمق البدن حططنا معه ما فيه لطافة يُعَدُّ موضعه ليكون الجوهر القائض كالحجاج. ومن هذا الجنس حططهم قبل الدواريح<sup>(15)</sup> في أدوية المثانة، والوعهران في أدوية القلب، ومن هذا النوع أيضا حططهم الشسع في المراهم التي توضع على الأعضاء التي من خارج الجسم، فإن تلك الأعضاء يقتضي موضعها ألا يستقر فيها الدواء إن لم تكن في هبوى تلك الصفة

وأما مثال الحاجة إلى التركيب من جهة مشاركة العضو كالمرض الحار في قم المعدة، فإنه ليس ينبغي أن يُفَرِّط في تبريده لمشاركته العضو البارد الذي هو الدماغ. فهذه تتبع دستورات يُعمل عليها في تركيب الأدوية المختلفة إذا لم يكن في الدواء المراد ما يحتاج إليه من القوى.

(13) يقصد الجزء الأخير من كتابه «الكليات» المتعلق بتشخيص الأمراض وشفاؤها، وهو الذي أشار إليه من قبل بحيلة البرء

(14) للمصادرة عديم هي قصية يُطلب التسليم بها عند تعذر البرهان

(15) الدواريح جمع دراج وقد شرحنا معناها في آخر هذا الكتاب

## الزيادة أو النقصان في قوى الأدوية -

وأما القسم الثاني من الأقسام الأول - وهو إذا كانت القوى التي يُحتاج إليها موجودة في الدواء لكن يُحتاج منها بمقدارٍ أريد أو مقدارٍ أنقص - فإن هذا القسم أيضاً يتشعب إلى أقسام :

أحدها أننا قد نريد فعلاً من أفعال الأدوية الأول فيكون عدداً دواءً موجوداً فيه تلك القوة إلا أنها تكون أريد منها نريد أو أنقص فنضطر حينئذٍ أن نحيط به دواءً آخر إما ما يقوى به فعله أو يضعف والدواء تضعف قوته بأحد أمرين : إما أن نُضيف إلى الدواء لقوى دواءً مصاداً لقوته ، مثال ذلك : إذا كان عدداً دواءً في الدرجة الثالثة واحتجنا إلى دواء في الدرجة الثانية حنظاً بذلك الذي في الدرجة الثالثة دواء هو من البرودة في الدرجة الأولى.

والوجه الثاني أن نُضيف إلى الدواء القوي قوةً شبيهةً بقوته لا مصادةً لكن تكون أنقص من قوة الأول ، مثال ذلك : أن يكون عدداً دواءً في الدرجة الثالثة من الحرارة ونريد أن نحيط بها فإنا نحيط به دواءً هو في الدرجة الأولى من الحرارة . وهذا القايون - أعني أن الدواء أقل حرارة بنقص من حرارة الأزيد - يُصحح به حالibus ويستشهد في ذلك بنماء الحار ولعنه فإنه متى مُرِح الحار بالنعائر نقصت حرارته ضرورةً ، وقد يشكك فيه بآنا يرى أمراضاً هي في الدرجة الرابعة أو الثالثة من الحرارة متى سقياً صاحبها دواءً هو من الحرارة في الثانية أضربه وقد كان يسعى على هذا القياس أن يبرده ، مثال ذلك : أنا إذا سقيتاً من به حمى مُحترقةً فعلاً فإنا على المقام نُعبره مصرّةً عطيمةً ، وكذلك من أصابه برد شديد في رأسه مقلناه بدهن الورد أصبرناه به مصرّةً كبيرةً ، فقول نحن . أما إن كان ذلك الدواء الآخر هو الذي نسبة الجهر الحار فيه إلى البارد أعظم نسبةً من الجهر الحار إلى البارد في الدواء الذي هو أقل حرارة فأمراً البارد فيهما بالعكس ، أعني أنه في الآخر أصغر نسبةً وفي البارد أعظم ، مثال ذلك أن درهماً واحداً من الفلفل نسبةً الحار فيه إلى البارد أعظم نسبةً منه في الدرهم من السبل ، وذلك أن الدرهم من الفلفل كمالك قلت خمسة أجزائه حارةً وواحد بارد والدرهم من السبل ستة أجزائه باردةً وواحد حار ، وذلك أن الدرهم من الفلفل جزآن منه حار وواحد بارد ، فإني حنظاً ضرورةً - الدرهم من السبل إلى الدرهم من الفلفل كانت

سببُ النارد إلى الحارِّ في المجتمع من ذلك أعظمَ نسبةً منها في الفلفل ، وهو إذا تُوْمِلَ ظهر ، وهذه الأجزاء التي قَدَرنا أنها حارةٌ أو باردةٌ في الدواء فإنها - وإن لم تكن فيه موجودةٌ بالفعل - فليس ذلك بضارٍّ في هذا التعميم ، وهي وإن لم تكن بالفعل المَحْصُوحَة موجودةٌ فهي بضربٍ من التوسط بين القوة والفعل ، ولذلك يُمكن في كثيرٍ من الأقسام المتشابهة الأجزاء أن تَميز الأجزاء التي منها تركبت بالصّاعَة كالحال في اللّبن ، ويُقوَّى تصوُّرُ هذا أن الدواء الذي فيه أجزاء حارةٌ أكثر فهو لا شكَّ أكثرُ استعدادًا أن يشتعل من الحرارة العريضة من الدواء الذي الأجزاء الحارة فيه أقلّ ، لكنّ يعرض في بعض الأبدان - لشدة حرارتها واستعداد أعضائها - أن تحوّل كلّ ما يرد عليها إلى جوهرٍ ناري ، إذا ورد عليّ ما هو أقلّ حرارةً منها استحال بحمّلة أجزائه إلى أجزاء نارية فيه ، وذلك حال العمل مع صاحب الحمى المُحرّقة ، وكيف لا ونَحس برى في هذه الحمى ماء الحيار يستحيل مرارًا ، وإذا كان هذا هكذا فليعمل على صحّة هذا القبول في الأدوية ، وأما إذا أردنا أن نزيد في قوّة الدواء فليس لذلك إلا سبيلٌ واحد وهو أن نحلّط بالأضعف ما هو أقوى من جنسه .

وأما القسمُ الثالث من هذه الأقسام فهو متى أردنا عَضْدَ قوّة ثابتة من قوّة الأدوية المفردة أو ثالثة أو حَظّها ، وهذا أيضًا يتصوّر على وجوه كثيرة .

أحدها أنا نَعْمِد إلى الدواء الذي نُريد حَظَّ قوّته الثابتة فنَحْط به دواء قوّته مضادّة لهذه القوة ، مثال ذلك : أنه إذا كان دواء في الدرحة الثالثة من التفتيح والتفتيح حَظًّا به دواء مُسَدِّدًا في الدرحة الأولى فيرجع ذلك الدواء مُفْتَحًا في الثابتة .

والوجه الثاني أنا نَعْمِد إلى دواء هو أقلّ تفتيحًا منه فنَحْط به فإن هذا يلزم أن يَحْط من تفتيح الأول كما لزم ذلك في الكيفيات الأولى إذ كانت سببُ الجوهر المُسَدِّد به إلى المُطْلَب أعظمَ نسبةً منه في الدواء الأكثر تلطيفًا .

وأما الوجه في عَضْد هذه القوى الثواني والثالثات فذلك يكون بأن يُحْط بالدواء الذي يريد عَضْدَه في ذلك العمل ما قوّته أقوى من ذلك ، وقد يُطرأ أن هذا وجهًا آخر لعَضْد القوى الثواني والثالثات وهو أن يَحْط بالدواء الواحد دواء هو في مرتبته في قوّة الثواني والثالثات ، فإنهم رعموا أنه يوحد بالتحرّبة لمجموع ذلك الدواء في الأبدان تأثير هو أقوى منّا يوحد لكل واحدٍ منها إذا شَرِبَ مُرَدًّا ، وذلك إذا نُوحِيَ أن تكون الكمية من

المعرد هي بعينها الكمية من المركب ، أعني من الدواءين ، ويُشبه أن يكون السب في هذا أن ذنبك الدواءين وإن تساويا في القوى الثواني والثالث - فليس يُمكن فيهما أن يتساويا تساويًا حقيقيًا بل ذلك تتخمين ، وذلك أهما لا بد أن يختلفا في لطافة الجوهر وعيظته وتكاثفه وتحتله وغير ذلك من الأشياء التي بها يكون ذلك الدواء غير الدواء الثاني .

وإذا كان ذلك كذلك فإنه يعسر على الطباع إحالتها لتشتت جواهرها إذ كانت المبدؤ التي فيها يُمكن أن تستحيل عن الطبيعة غير متساوية فيكون لذلك فعلها أظهر من فعل البدن ويكون انفعال البدن عنها أكثر ، وذلك أن البطيء الاستحالة والخروج عن البدن يصبط السريع الخروج فيكون فعله أشد ، والسريع الاستحالة يُبعد إلى الأعضاء البطيء الاستحالة غير مهضم فيكون فعله في الأبدان أقوى من حيث هو دواء ، ولكن منى سُم هذا القول في القوى الثواني والثالث فيلزم أن يكون الأمر كذلك في الأول ، ولعل الأمر هكذا ، وذلك أنا رى القدماء كثيرًا ما يجعلون في المعاجين أدوية قواها الأول والثواني والثالث قوى واحدة ، ولكن الذي ينبغي أن يعتقد أنه إنما توجد واحدة بتقريب وذلك أنه لا بد - ضرورة - أن يختلف بالآقل والأنقص ولكن بفوت الحسن ، وذلك إذا تحولت معدة فإذا ركب ظهر ذلك فيها .

وأما القسم الثالث من تلك الأقسام وهو الموضع الذي ليس يُحتاج فيه إلى استعمال جميع قوى الدواء بل بعضها ، فهذا أيضًا يكون على أوجه :

أحدها أن لا في كل موضع يُحتاج إلى استعمال جميع الكيفيات الأول التي في الدواء المعرد بل واحدة منها فقط ، مثال ذلك : أن يكون الدواء حارًا رطًا ونحرًا إنما يريد أن تستعمل منه قوة الترطيب فقط ، فهذا يحتفظ دواء هو بارد رطب لكن يجب أن تكون برودته مساوية لحرارة ذاك حتى يكون معتدلًا في الحرارة والبرودة رطبًا وكذلك في واحد واحد من الكيفيات الأول .

والوجه الثاني أن تكون الحاجة إنما هي مامة إلى استعمال قوى الدواء لثواني أو الثالث أو كليهما لا إلى استعمال كيهانه الأول ، مثال ذلك : أن الحاجة إلى سقي بزر الكرفس في الحميات إنما هو لتعجيل السدد وتقطيع الأغلاط وإجراحها على طريق البول ، وأما حرارته وبسؤه فليسا هما عقصوديت ، فهذا يجب أن تخلط به ما يكسر من

بُسه وحرارته من غير أن تكون قُوته الثابتة مصادرة للقوة المقصود استعمالها مثل أن يُخلط بالكرفس بيلوفر، بل يجب أن يتحرى من ذلك ما قوته معاصرة للقوة المقصود استعمالها مثل أن يُخلط بالكرفس بزر البطيخ أو برر القثاء فإن في هذين الرززين مع أنهما ياردايان - قوة مُدبرة، وإن كما قد تقدمنا قلنا إن القوة الأضعف التي هي من جنس الأقوى إذا خلطت بالأقوى أنها تُضعفه، فهذا أمرٌ بصطر الطيب إليه ها هنا لأنه لا يقدر على أكثر من ذلك إذ كان بين أحد أمرين إما أن يقتصر مثلاً - على برر البطيخ ولقثاء فلا يبلغ مرادَه أو على برر الكرفس فيصير العليل، على أنه غير ممتنع أن يجمع من تعاضد القوتين عند المزاج فعلٌ أقوى من فعل كل واحد منهما على الانفرد وإن كانت قوة أحدهما أضعف من الآخر، فإنما لو أفردها الحرء الحار من العليل لم يفعل تلك الأفعال التي يفعل من تعينه الصحر وتقطيعه الحلود، وأبعد من ذلك أن يفعل هذا الفعل الحرء الدرد منه مفرداً بل إنما هذا الفعل له بمجموع هذين القوتين، فذلك أيضاً ليست أضعف كل المبع أن يكون الدواء الأضعف إذا خلط بالدواء الأقوى كان الممتنع منهما فعلاً أقوى، فإن أفعال الأدوية في الأبدان إنما هو أمرٌ إصافي وليس ذلك في الحقيقة شيء تابع لأجزاء الثابت في نفسه، فرب دواء أقل حرارة في نفسه هو أحر بالإضافة إلى بدن الإنسان من الدواء الأكثر حرارة في نفسه، وكذلك غير ممتنع أن يكون الممتنع من برر البطيخ - مثلاً - والكرفس أقوى فعلاً في بدن الإنسان من فعل الكرفس وإن كانت الأجزاء التي بها يكون التمتع والتقطيع في الكرفس مفرداً أكثر منها فيه إذا مُرِح برر البطيخ

وهذا كله بين من فهم ما كسناه قبل في أمر الأدوية.  
وهذا القانون مهم في الطب وهو أكثر تصرفاً فيه، بل إذا لاحظ الإنسان على ما يجب لم يُعالج يكاد بدوه مفرد، وهذا لعصري موحود في تركيب القدماء مثل فعلهم في السكجيين البروري وإن كان لم يحسوا منه في هذا التركيب ليس بل إنما حجبوا الحرء فقط بالحل، وما أريد إلى ذكر السكجيين البروري بل السكجيين السادح بعه فإنهم حجبوا به حرارة العسل بالحل مع أنه معاصدٌ لعسل العسل الثاني، ولهذا ما يحق قدر الأدوية المفردة التي تصادت فيها القوى الأول أو تعاضدت القوى الثواني مثل البرشياوشان وغير ذلك من الأدوية المفردة.

وبالحملة فمنعة هذا القانون إنما هي بالقوى الثواني والثالث، وهو كما قلنا -

قانون جامع وإن كان يوجد في تراكيب القدماء فلم يثيروا إليه بالقول ولا نبهوا عليه ،  
وأما لدبر بهم في هذا الفصل التنبيه مهم هؤلاء القوم ينو زهر ، فإن هم لعمري محاسن  
كثيرة في هذه الصناعة .

وقد تكون القوى التي يقصد حثها غير مستعملة في صناعة الطب أصلاً مثل  
حثهم صرر الأدوية السهلة بالأعضاء الرئيسية وربما قصد من الدواء حجب طعمه إذا  
كان بشيئاً ، وهذه هي العلة في تركيب المعاجين والأشربة على العسل أو السكر مع أنه في  
بعض مواضع قواه منخرة لقوى الأدوية المقصود استعمالها ، مثل استعمال القضم  
والترديد .

فهذه هي جملة القوانين التي يعمل عليها في تركيب الأدوية

### قوانين الكتب :

وأما القوانين التي يعمل عليها في كمية ما يجعل من الدواء المفرد في المركب فهي  
على أوجه :

أحدها أنه لما كان ليس أي كمية أنفقت يسقى من الدواء مفرداً بل كمية محدودة  
ودلك بوضع قوة الدواء أو وضعه ، لزم أن يُعتبر ذلك في المركب فيجعل من الدواء  
القوى كمية أقل ومن الضعيف كمية أكثر على حال ما يعمل في الترياق .

والثاني أن يكون في المركب دواء كثير المنفعة في العرض المقصود بالمركب ، وسائر  
الأدوية إنما جعلت لمكاتها كذييد اللك وغير ذلك من المركبات التي تُنسب إلى دواء  
واحد هي . وربما كان يلقي منها مقداراً أكثر لكثرة مفعله ، وربما كان السب في كثرة  
ما يلقي من لدواء يُغذ العصور ، وهذا راجع إلى ضعف قوة الدواء بالإضافة إلى ذلك  
العصور ، وربما تعصبت هذه الأسباب وربما تضادت ، مثال ذلك أنه إذا اجتمع في  
الدواء كثرة المنفعة في العرض المقصود منه وضعفه ويُغذ العصور فيسمى أن تُنقى منه  
مقداراً كثيراً ، وإذا اجتمعت أعداد هذه فيلحق منه شيء هو في غاية القلة ، ولا سيما  
إذا اجتمع فيه مع قلة المنفعة مَصْرَة ما ، وإذا تقاومت هذه الأسباب جعل منه وسط في  
الكثرة ولقته .

وأما الأدوية السهلة فلما كانت كميتها ليست تحتل من التقريب في الزيادة أو  
النقص ما تحتمله سائر الأدوية وجب أن يُسلَك في تركيبها أحد أمرين :

إما أن يُجعل من كل واحدٍ منها شربةٌ كاملة ، مثال ذلك : إن كانت أربعة أدوية أخذنا من كل واحدٍ منها رُبْعَ شربةٍ ثم يبقى من مجموعها على نسبة الواحد منها إلى الكل ، مثال ذلك : إن كانت منها أدوية أربع سقينا منها الرُبْع .  
والوجه الثاني أما نأخذ من الشربة الثامنة من كل دواء على نسبة الواحد منها ، فهذه جميع الدستورات والقوانين التي يُعمل عليها في الكمية .

### معرفة درجات الأدوية :

ولما كان أهم شيء على الطبيب إذا ركب دواء ما أن يعلم في أي درجة هو من قواه الأول والثاني والثالث - إن أمكن - فقد ينبغي أن نقول في ذلك :  
إنه متى أراد الإنسان الوقوف على مرتبة دواء مركب من الكيفيات الأول فالتسبيل إلى ذلك يكون بأن نتأمل درجات الأدوية المفردة التي فيه فإنه لا يخلو أن تكون من جنس واحد ، أعني حارة كلها أو باردة أو رطبة أو يابسة أو تكون من قوى متضادة أعني حارة وباردة ويابسة ورطبة .

والقسم الأول أيضاً لا يخلو من أحد أمرين : إما أن تكون تلك الأدوية المتجانسة القوى في مرتبة واحدة من القوى التي تجانست فيها - كأنك قلت مرتبة واحدة من الحرارة واليبوسة - وإما أن تكون في ذلك متفاضلة حتى يكون فيها ما هو معتدل وما هو حار في الأول وفي الثانية وفي الثالثة وفي الرابعة .

والقسم الثاني أيضاً لا يخلو أن تكون تلك الأدوية المتضادة في مرتبة واحدة من التضاد أم تكون في ذلك متفاضلة حتى يكون في ذلك حار في الثالثة وبارد في الأول ويابس في الثانية ورطب في الأول ، وقد تتركب هذه الأربعة الأصناف فتوجد في دواء واحد لكن إذا عرفت قانون البسط عرفت - ضرورة - قانون المركب بوجه الطر .

أما في القسم الأول - وهو الذي فيه الأدوية متجانسة القوى في مرتبة واحدة فيشبه أن تكون مرتبته المجتمع منها مرتبة المفردات بأعيانها إن لم يتعرض لها عند الامتزاج صورة تكون بها - بالإضافة إلى بدن الإنسان - أحر من المفردات أو أبرد ولا سيما في الأدوية التي تحمر ، لكن لتعمل أن الأمر في الأكثر يكون على هذا .

أما متى كانت الأدوية متصادة في مرتبة واحدة من التصادع فالأمر في ذلك يبين أنها تقاوم حتى يعتدل الدواء لكن بعد شريطة واحدة وهي أن تكون كميتها في الدواء الكمية التي بها يكون لها تلك المرتبة من القوة فإنه ليس كل دواء يكون حاراً في الأولى أو في الثانية بأي كمية اتفقت ، فإن العسل حار في الثانية لكن إذا تحول منه مقدار أوقيتين ، والصندل بارد في الثانية إذا شرب منه مقدار درهم ونصف أو درهمين . فدرهمان - مثلاً - من صندل تقاوم أوقيتين من العسل ، وليس درهمان من العسل تقاوم درهمين من الصندل .

فإن كانت الأدوية المتصادة القوي في المركب ليست في مرتبة واحدة بل يكون فيها بارد في الأولى - مثلاً - وحار في الثالثة وبارد في الثانية وحار في الرابعة فتبين أيضاً أن الأبرد يكسر من الأحر بمقدار مرتبة في البرودة إن درجة فدرجة وإن درجتين فدرجتين ، فالبارد في الأولى يصرف الحار في الثالثة إلى الحار في الثانية ، وكذلك البارد في الثانية يصرف الحار في الرابعة إلى الثانية لأنه إنما يقوم منه أبداً عدد درجاته ولذلك كان الحار والبارد في مرتبة واحدة يتقاومان . وأما البارد في الثانية فإنه يصرف الحار في الثالثة إلى الحار في الأولى ، وهذا كله متى تساوت كميات الأدوية ، وأعي تتساوياً لا التساوي في الوزن لكن التساوي في القوة ، وتلك الكمية هي أول مرتبة من المراتب التي يظهر فيها فعل الدواء في البدن .

فإن اختلفت القوى المتصادة بالأقل والأكثر واختلفت الكميات أيضاً بالأقل والأكثر نظراً . فإن كان الدواء الأضعف أكثر كمية - كأنك قلت ضعف كمية الأقل - فهو ضرورة - يحط من الدواء الأقوى مرتبة أخرى سوى المرتبة التي حطها بكيفيته ، مثال ذلك . متى كان معاً دواء حار في الثالثة وبارد في الأولى وكان البارد ضعف كميته التي هي في أول مرتبة من المراتب التي يظهر فيها فعل ذلك الدواء ، وكان الحار إنما منه في الدواء كمية الأقل فإن الدواء البارد هنا ليس يصرف الحار إلى الثانية فقط بل إلى الأولى ، وإن كان ثلاثة أضعافه في الكمية صرفه معتدلاً ، وكذلك أيضاً متى كان البارد أو الحار أقل كمية من الأولى لم يُعْتَبَر .

وأما إن كان الأمر في ذلك بالعكس - أعني أن يكون الدواء الأقوى أكثر كمية من كمية الأقل والأضعف في كميته الأقل - فإن الأضعف أيضاً إنما يحط من القوى بمقدار نسبة الكمية ، فإن كانت كمية الأقوى - مثلاً - ضعف كمية الأقل ، والأضعف

في كمية الأقل وكان الأضعف كأنك قلت حار في الدرجة الأولى والأقوى بارد في الدرجة الثالثة فإن الأحرها هنا ليس يحط في الثالثة إلى الثانية بل يحط عن الثالثة بمقدار وسط بين الثالثة والثانية ، والعلة في هذا أحجم أن الدواء متى تصاعفت كمية الأقل تصاعفت كميته وخرج عن درجته في الحرارة والبرودة إلى درجة أخرى ، ولذلك متى شرب أحد من الدواء الذي في الدرجة الثالثة من الحرارة أو البرودة أصعب كميته الأولى قتل - ضرورة - على جهة ما تفعل السموم .

وأما الأدوية المتجانسة القوى المحتللة المراتب في ذلك فإن القاسم أيضاً في ذلك أن الأنقص قوة يحط من الأقوى ، وقد أعطينا السبب في ذلك لكن ينبغي أن يتصور هذا على الوجه الذي أقول . وذلك أنما كانت الأدوية المتصادمة القوى إنما يحط بعضها من بعض بقدر ما فيها من تعادل التصادم ، أعني - مثلاً - أن الدواء البارد في الأقل إنما يحط من الثاني في الحرارة بقدر ما تزيد فيها البرودة - وهي درجة واحدة - فالواجب أيضاً في الأدوية المتحاسة القوى أن يحط الأضعف منها من الأقوى بمقدار ما نسبتته الصلة ، فالدواء الأضعف إلى ضده أعظم نسبة منه في الدواء الأقوى ، مثال ذلك . أن الحار في الدرجة الأولى الدار فيه أعظم نسبة إلى الحار منه في الدواء الحار في الدرجة الثانية ، وفي الثالثة أصغر منه في الثانية .

وبذا كان ذلك كذلك فالدواء المعتدل في الأدوية المتحاسة القوى هو أقرب لمراتب في أن يحط ما هوقة إذ كانت نسبة التصادم فيه تقرب من أن تكون نسبة تعادل ، ثم بعده ما كان في الدرجة الأولى ثم في الثانية ثم في الثالثة .

مثال ذلك : أما متى خلطنا دواء معتدلاً مع حار في الدرجة الثانية فإنه ليس في قوته أن يصرفه إلى الدرجة الأولى لأن الذي يفعل ذلك إنما هو البارد في الأولى لكن أقل مما يحط المعتدل إذ كان الدواء الحار في الأولى نسبة البارد فيه إلى الحار أصغر نسبة منها إلى المعتدل ، كما أن نسبه في المعتدل أصغر من نسبه في البارد في الأولى ، ولذلك لم يمكن في الدواء المعتدل أن يحط من الحار - مثلاً - في الثانية مثل ما حط البارد في الأولى ، ولا يمكن أيضاً الحار في الأولى أن يحط من الحار في الثانية كما يحط المعتدل ، ولا يمكن أيضاً أن يحط الحار في الثانية من الحار في الثالثة مثل ما يحط الحار في الأولى ، وأكثر من ذلك المعتدل أو البارد في الأولى ، لكن إنما يكون هذا كله بعد أن يحتفظ تساوي الكميات - أعني تساوي القوة - وهذا كله ، إذن ، تأويل نبين منه ، ولجهل

احدث من الأطباء هذه الأشياء تراهم يقولون : إن الدواء الحار في الأولى إذا خلط مع حار في الثالثة صيره في الثانية ، ليت شعري فإذا خلطنا به البارد في الأولى إلى أي درجة يُصيره البارد؟ فإن قالوا إلى المرتبة الثانية فقد صار الحار في الأولى والبارد في الأولى يُصيران حار في الثانية إلى مرتبة واحدة ، وإن قالوا إن البارد في الأولى يُصير الحار في الثالثة حاراً في الأولى فيصير البارد في الثانية الحار في الثالثة معتدلاً ، وهذا كله تحط ، والذي أوقعهم أولاً في هذا التحط إنما هو الرجل المعروف بالكندي<sup>(16)</sup> ، وذلك أن هذا الرجل كتب مقالة أراد فيها أن يتكلم في القوابين التي بها يُعرف طبيعة الدواء لمركب فخرج إلى التكلم في صناعة العدد وصناعة الموسيقى على جهة ما يعرض لمن ينظر في شيء السطر الذي بالعرض ، وأنى هذا الرجل في ذلك الكتاب بهذيان وشاعات وحسن يقول : إن نسبة الدرجات الأربع من درجات الأدوية هي ستة الأصناف حتى تكون الدرجة الرابعة ستة عشر ضعفاً ، وذلك أنه جعل الأولى ضعف المعتدل والثانية ضعف الأولى والثالثة ضعف الثانية والرابعة ضعف الثالثة ، فهل لا كماه في ذلك أن يقول إن الثانية ضعف الأولى والثالثة ثلاثة أضعافها والرابعة أربعة أضعافها ، فإن هذا هو الذي قصد في ترتيبها لتكون مراتبها مستوية ، وذلك أنهم أخذوا أول دواء تظهر منه على البدن حرارة محسوسة فجعلوه في الدرجة الأولى ثم عمدوا إلى دواء تُعده عن هذا تُعد هذا عن المعتدل فجعلوه في الثانية ... ثم عمدوا إلى دواء تُعده عن الثانية تُعد الثالثة عن الأولى فجعلوه في الثالثة فهذا فيه ثلاثة أصناف الأول وكذلك في الرابعة .

وأما على رأي الكندي فإنه يلزم أن يكونوا قد جعلوا المرتبة الثانية تزيد على الأولى ، فأي ضرورة ليت شعري كانت تدعو الأطباء إلى أن يتحفظوا بهذه النسبة؟ وعلى هذا فكانت تكون الأدوية التي في الدرجة الثالثة قاتنة فضلاً عن الرابعة لأن الأدوية تخرج عن المعتدل ستة عشر درجة فكيف حال الأبدان معها؟ وأيضاً فكان يكون بُعد الدرجة الرابعة من الثالثة ليس بُعد الثالثة من الوسط فكان يجب عليهم في مثل هذا العرض أن يُدرج ، وكذلك فيما بين الثالثة والثانية ، فإنه على هذا ليس تكون مراتب الدرج متساوية ، وأي احتلال في هذه الصناعة أعظم من هذا الاحتلال ، وذلك أن ما قصد له من أول الأمر من حفظ مراتب زيادة القوى بعضها على بعض كان يفتونا ، وذلك أن

(16) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (حوالي 260 هـ / 873 م)

المرتبة - مثلاً - التي نسبتها إلى الأولى في التساوي نسبة الأول إلى المعتدل كانت تفوتنا ، وأكثر من ذلك فيما بين الدرجات الأخر لأنه على رأي الكندي كلما ارتفع حجم العرض بينهما - حتى لو كانت هنا درجة خامسة - لكانت اثنين وثلاثين جزءاً لأنها كانت تزيد على الرابعة بستة عشر جزءاً ، وهذا كله هذيان<sup>(17)</sup>.

فهذا هو القول في جميع القوانين التي بها يقف الإنسان على طبائع الأدوية المركبة ويتركبها إذا شاء.

والوجه في معرفة درجة المركب في القوى الثواني والثالث هو الوجه في معرفة درجة القوى الأول إذ كانت الثواني والثالث مدرجة عندنا ، وهذا شيء أهمه الأطباء.

وقد يسأل سائل فيقول : إذا كان تركيب الأدوية إنما هو شيء فاعله القياس وكان الدواء المركب يُعلم بالقياس قواه الأول والثواني والثالث فهل للتجربة مدخل في ميار أفعاله كما كان الاعتماد عليها في معرفة قوى الأشخاص المفردة فنقول ؟

أما القوى الأول والثواني والثالث فلا حاجة بنا إلى تجربتها في المركب فإنها مدركة بالقول ، وأما إن كان يمكن في الدواء المركب أن يحدث عن امتزاج وتركيب خاصة ما غلبت تجربه ها هنا مدخل كبير لأن تلك الخاصة قد تكون موافقة للمقصود من تركيبه وقد تكون غير موافقة ، لكن الخواص المصادة للمزاج إنما تكون أكثر ذلك في المزاج الطبيعي لا الصناعي وإن كان لا يتعد وجود الخاصة في الأدوية التي تحضر لأن المزاج فيها أكثر ، ولذلك يرى ابن سينا أن أكثر أفاعيل الترياق هي خواص ناعمة لجوهر لا يمكن تعليله ، ويرى ألا يغير شيء من النسخة القديمة التي لأندروماتخس.

وأما أما فقد كنت أرى أن أزيد أدوية كثيرة في الترياق لم تكن بعد مشهورة في ذلك الزمان أو كانت إلا أنهم أعمالوها مثل العود والعنبر والقرفل وغير ذلك.

(17) يعتقد ابن رشد هنا كلام الكندي في «مقالة في معرفة قوى الأدوية المفردة» ، حفظها وترجمها ليون كوثيه Leon Gauthier (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1939)



# مَقَالَةٌ فِي الطَّبِّ

## بِحَرْبَاتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّقُورِيِّ اللَّجْنِيِّ



اللهم في المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطغ في أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفسح كربها

لا غالب إلا الله



اللهم تج استضعف من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم العف ب أمة نبوك  
محمد ﷺ ودرهم وفسح كرتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

سألني (١) - أمدك الله بأوار الحكمة كما أمدك بأوار العلم وجعلك القِدْحَ المُعَلَّى والنَّاحَ المُحَلَّى في سابق الفهم . فإذا سُئِلَ عن كبر الخلَّة وعظيم العقهاء الحجة كتَّ في الجواب سيّد القوم فوجب لتلك الذاتِ السنية ، الكاملة العاضلة العلية المبادرة لحصول مطلبها ، والاحتياط لتكبل مآرِها بأقصى الإمكان ، فأنت عيْنُ الزمان ، ومعدن الإحسان ، والمعول عليه بالذات إسان ، وما أنا أحاوٍ عن السؤال ، بحسب الاستعجال ، وأبدل في ذلك جهدي ، بعبدة ما عندي .

الرأس :

وفي حديثه داء الثعلب والحراز والقرطمة وانتثار الشعر وتقصُّفه (٢) وجُعودته وضعفه وجراحه (٣) .

العلاج العام في أنواع داء الثعلب . يُدَقُّ الحردل ويُعَجَّن بالحلّ ، ويُدَلَّك به برقاعة (٤) صوفٍ حتى يذوى ، فإن تفرَّح مُسِّحٌ عليه بشحم التُّرْك ثم يعاد عليه ، لذلك حتى يبرأ ويثبت الشعر سواء كان في اللحية أو في الرأس ، والبصل لما كُول منه يُصا .

(١) ألّف الشقورتي كتاب «دفع المتوسل» نية لطلب القاضي أبي القاسم محمد بن أحمد الحسني السبي الشهير بالشريف العرناطي (ت 760 هـ / 1359 م) كما بيّنا في كتابنا «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» ، وبرّح أنه كتَّ «مقالة في الطب» طلب من الشريف العرناطي نفسه

(٢) في ب : ونقصه

(٣) ذكر المؤلف هنا جملة الأمراض التي تعترى جلدة الرأس .

(٤) الظاهر أنه يقصد بالرقاعة : الرصة أو الحرق

الحراز . يُدَلِّكُ بِالرَّوَّاقِ دَائِمًا حَتَّى يَبْرَأَ .

الفرطسة : تُدَقُّ عِوَنُ الدَّقْلِ وَتُعَلَى فِي السَّمْنِ وَيُدْهَنُ بِهِ دَائِمًا إِلَى نَعَامِ الْبَرءِ .

انتثار الشعر : يُطَخُّ الْآسُ وَيُجْعَلُ الطَّبِيخُ عَلَى مِثْلِهِ زَيْتًا وَيُطَخُّ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ وَيُنَشَّطَ بِهِ .

وَأَمَّا تَقْصُفُهُ<sup>(5)</sup> فَيُنَشَّطُ بِدُهْنِ التَّمَمِّ وَيُعْمَلُ بِطَبِيخِ بَيَانِهِ .

وَأَمَّا الْجُعُودَةُ فَيُعْمَلُ الرَّأْسُ بِيَاسِ الْيَضْرِ وَالزَّجَّاجِ<sup>(6)</sup> الْمَسْحُوقِ .

وَأَمَّا ضَعْفُهُ فَيُعْمَلُ بِطَبِيخِ كَرْبُرَةِ الْبَيْرِ وَالْأَمْلَجِ .

وَأَمَّا جِرَاحُهُ فَمَا لَمْ يَلْغِ الْعِظَمَ فَالزَيْتُونُ الْبَرِّيُّ تُطَخُّ عَصَارَتُهُ بِعَسَلٍ وَيُجْعَلُ بِنَفْسِهِ مَدْقُوقًا<sup>(7)</sup> . وَأَمَّا مَا يَلْغِ الْعِظَمَ فَإِنَّ هَشْمَةَ صَانِعِ الْيَدِ<sup>(8)</sup> أَوْلَى بِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْهَشْمْ فَمَا دَكَّرْنَاهُ غَايَةً فِيهِ .

### الْتِمَاعُ :

وَفِيهِ الصَّدَاعُ الْحَارُّ وَالْبَارِدُ .

أَمَّا الْحَارُّ فَحَسْبُ الْقُوَّةِ وَالصَّعْفِ ، فِي الْقَوِيِّ : عَصَارَةُ السَّحْبِ وَدُهْنُ الْوَرْدِ وَقَلِيلُ الْحَلِّ ، وَأَمَّا الْبَارِدُ فَيُدْهَنُ بِالْأَدِهَانِ الْحَارَّةِ كَدُهْنِ الْبَابُونَجِ وَالشُّثِّ وَالسُّوسَنِ وَاللُّوزِ الْمَرْ بَعَصَارَةِ النَّعَامِ وَعَصَارَةِ الْعَرُزْجَشِ بِقَلِيلِ خَلْرِ الْعَبِّ ، وَسَيِّدُ الْأَدِهَانِ فِي هَذَا دُهْنُ الْقُسْطِ ، وَأَمَّا الصَّعْفُ<sup>(9)</sup> فَعَصَارَةُ الْكَرْبُرَةِ الْحَصْرَاءِ مَعَ دُهْنِ الْوَرْدِ وَقَلِيلِ الْحَلِّ .

(5) لِي ب : تَنْصِيفُهُ ، وَهُوَ تَنْصِيفُ طَائِفَةٍ

(6) هَكَذَا فِي السَّحَنِ ، وَقَدْ يَكُونُ الصَّوَابُ هُوَ الزَّجَّاجِ

(7) هَذِهِ الْعَارَةُ عَمْرٍ وَاصِحَّةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ دَقُّ الزَيْتُونِ الْبَرِّيِّ بِصَمِّهِ وَاسْتِعْمَالُهُ هَكَذَا مَدْقُوقًا .

(8) الْمَقْصُودُ بِصَانِعِ الْيَدِ هُنَا هُوَ الطَّبِيبُ الْجِرَّاحُ

(9) فِي أ : الْبَارِدُ ، وَيَنْتَهِي الْبَاقِي أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ . وَأَمَّا الصَّعْفُ . لِأَنَّ الْقَوِيَّ قَدْ ذَكَرَ

الشقيقة وهي وجع الشق وهي حارة وباردة ، فالحارة يستدل عليها بالحرارة وشدة الوجع<sup>(10)</sup> وحمرة العينين.

والعلاج : حجامه المأق ، ويضمّد موضع الوجع والحين يدقّق الحواري والسهم مدقوقاً معجوناً بالماء مع الدقيق.

وأما البارد فيقطر في الأنف دهر الباردين ويذهن به مع كثرة الدلك لنصف الرأس.

وفي الدماغ الدوي والطيب والثقل والبرد ، وهذا الشراب عابة فيه لا تلحق أبررته التجربة يقوم عن الأدوية الكار والأشربة الرقيقة.

أحلاطه :

ورد (أوقية) ، أسطوخودوس (أوقيتان) ، عخشخاش (جُمُتان)<sup>(11)</sup> ، تطبخ الأدوية في ثلاثة أراطال من ماء حتى يعود إلى رطل [بالتحرق] فيمرّس ويصفى ويُلقي الصفو على رطل من السكر ويعقد شراباً. الشربة مه أوقية ونصف إلى أوقيتين ومثلها ماء بارد.

العين :

وفي أجفائها البرد ، والجرب ، والصواب ، وانتثار الشفر ، والشعر المنقلب .  
فأما البرد فيكمّد بفتات الخبز السخن ساعة خروجه من القرن<sup>(12)</sup> ثم يُجعل عليه لَصْفَةٌ من نَصَرِ الوُشْقِي حُلٌّ بلعاب صائم .

وأما الجرب ففيه العليظ والرقيق والمتوسيط ، وما ينفع من الجميع نفعاً بلياً ربُّ الصُّرُو ، وصفته : يُعمد إلى أطراف الصُّرُو الرُّخَص وتَهشم وتطبخ وتصفى ، ويُعاد الصفو إلى الطبخ إلى أن يعود رُبّاً ويُكمحل به الجفن مقلوباً إلى أن يبرأ.

(10) عبارة ساقطة في أ.

(11) يُطلق علماء النبات الجُمَّة (بعض الحميم وضع الحميم المشددة) على مُجمّع الزهر في النبات كزهر الكرّيزة والرازيانج وما شابههما ، والمقصود هنا : زهرتان من زهر العخشخاش.

(12) عبارة ساقطة في أ.

وفي القديم والعليط الذي لا يسهل علاجه ، مع الحرارة ، يُسحق العفص المهيأ<sup>١٣</sup> ويكتحل به الحصى مقبواً ويترك ساعة ويُنقى ، وإذا كان مع البرودة فيسحق القرنفيل المهيأ ويصنع به مثل العفص أيضاً .

وأما الصواب فيعمد إلى بيض الدجاج ويُسحق وتُخرج الميخاخ صحاحاً<sup>(١٣)</sup> وتُنقسم بحيط ويُجعل على كل نصف رقاعة ثوب تُشرب كحلاً ليظهر فيها الصواب ، ويُجعل دليد على العين مباشرة لموضع الحكاك والأكل في الحصى ، فإن الصواب يحرر حملته وتُنقى الأحصاء منه وتنقص الرقاعة .

وأما انتشار الشعر منها فوى الشعر محروقاً قليلاً الأروزد يكتحل به فيعود الشعر في الهدب كأنه ما يكون ، ولا يكتحل به إلا بعد غسل الوى المحروق مراراً حتى لا يبقى فيه لذع ، ويعمل الأروزد ثلاثة وحيتثي يستعمل .

وأما الشعر المنقلب حرب به إحراقها بأعواد الصعتر من عدد أصبها ، [واحدًا عن شيخنا]<sup>(١٤)</sup> ابن هديل<sup>(١٥)</sup> - رحمه الله - أن زعفران الحديد غاية فيما تُقنع من الأصل ويكتحل الحصى ، وزعفران الحديد هو صداه إذا ترك يصدأ ثم يعمل ويسحق ويكتحل به .

وأما الرقعة والوجه فيترنهما ما حثبناه من هذا الكحل العرب وهو نصف أوقية ورد أحمر مُنقى من أقماعه ، يُغلى غلية واحدة ويصفى ثم يعمد إلى حشخاشية بيضاء متوسطة ونهشم ونطح وتُرس وتصفى ويجمع بين الماءين<sup>(١٦)</sup> ويُنقى الصنفو على أربع أواق من السكر ويُطبخ حتى يعود إلى قوام الأشرة ويكتحل به بدع<sup>(١٧)</sup> حين يُحس بالمرص أدنى حس فيرجع من بعد ما تبين وضهر .

(١٣) لكي تخرج الميخاخ صحاحاً لا بد أن يكون البيض طرياً من ساعته ، وإذا كان صاح مُخه

(١٤) جملة ما نقله في أ

(١٥) هو الطبيب أبو زكريا يحيى بن أحمد ابن هديل من أهل حرابطة (٢٥٣ هـ - ٣٥٢ م) ، وهو شيخ أبي عبد الله بن الخطيب السلجوقي في الطب والتعالم (انظر الإحاطة ٤ ١٣٩٠)

(١٦) يفصل ماء الورد وماء الحشخاش

(١٧) في أ: حتى ، وينتهي الياق حين الواردة في ب .

وأما الأوجاعُ المُرَّحةُ في تحربة أرئت<sup>(18)</sup> في ذلك عل الأسرار المكتومة والأدوية المصونة وهو أحد باليد :

وعهران (سنة أجراء) أفيون محتر (جزء واحد) ، يُسحق الجميع سحقاً نبيهاً ويُعحق برُبِّ العنْبِ الحلو الطعم ويُشَف<sup>(19)</sup> أمثال العَدَس صغيراً ، وتُحلّ منه شيافة في لَبِ امرأة وتُقَطَّر فيكون الرء تاماً ، وإذا عاود الألم عاودناه ثانياً فلا يعود .

وإذا احتكم الرمد من خارج فلبِنُ الساء ورقيقُ البيض حيداً ، واشتصميد من خارج بالجن لطري من يومه والرجلة . فإن كان الرمد كثير الرَّمَص والدور الأبيص الذي اشتهر قصه وحرب . يُعْمَدُ إلى الأنزروت الأبيض ويُسحق سحقاً نبيهاً ويُقَى في صحفة مرخجة ويُحَلَب عليه من لبِ امرأة ويترك في الظل بإراء الشمس حتى يَحِفُّ ويُحَلَب عليه برُّ آحر ويُحَفِّف ويُحَلَب عليه أيضاً خمس مراتٍ أو سبع أو تسع ، ويُحَفِّط لَيْلاً بِخَمَص اللب عليه بل يُسرع في تخفيفه واللُّس حلو له يتغير ويذَر منه في العين ويُلَف قُطْرٌ على مِرْوَدٍ وبِلّ بالماء ويُقَى رَمَص<sup>(20)</sup> العين ، فإذا حصل الرء منه ونقبت بقبة يُعْمَدُ إلى أرغيس ويُقَع في الماء الصافي ويُقَطَّر في العين فإنه يذهب بقياه ويحفظ صحفة العين ويُرَبَّلُ حرّاً وحكناً .

## الأذن .

وفي الأوجاع والصمم والمدة والدود والصدمة .

فأما الأوجاع فيسكبها دهنُ الورد علي فيه قدرُ درهمٍ من قشور الرمان ، وذهن مِصْحاح البيض مُحَرَّقة ، وقلي الدوية الكثيرة الأرحل الذكية اللون التي إذا لُمِسَتْ استدارت لمسامة عندما حُمِر الحار<sup>(21)</sup> إذا قُيِّت في الزيت قلباً مُحَكَّماً وبقطر في الأذن ، وهذا الدواء في تسكين الوجع غاية لا تُلحق .

(18) في أ أرئت

(19) يُشَف من شيف الدواء خعه شيافاً ، والشياف دواء العين .

(20) في أ . رمد العين ، والباقي يقتضي الرَّمَص وهو الوسخ الأبيض الذي يَجْمَع في العاق .

(21) الدوسة التي يقصدها المؤلف سمي الهذنه وتسمى أيضاً حمار فكان

وأما الصَّمَمُ فدهن الخردل فيه عاية، ولزيت أرجان خاصة عجية فيه.  
 وأما الجِدَّة<sup>(22)</sup> والماء فيعلَى نَحْتُ الحديد في الحَلِ غَلِيَاتٍ ثُمَّ يُصَقَّى وَيُتَقَى الحَلِ  
 على الدهن ويُطَخ حتى يَبْقَى الدهن، وَيُقَطَّر في الأذن حتى يَجِفَّ الماء والمِدَّة.  
 وأما الدود فَيُقَطَّر عَصَارَةُ ورق الخوخ في الأذن فتَقْتُلُها وتُخْرِجُها، ومما جَرَّبَ ماء  
 اللحم المُرِيل القَرِي، يُخْرِجُ بالشَّيْ وَيُقَطَّر في الأذن فيُخْرِجُها وَيَقْتُلُها.  
 وأما الصَّدْمَةُ فيوضع على الأذن مع البيض يُضْرَبُ بدهن الورد وتُزَنُّ أَوْفَقَهُ من  
 أيسون مسحوقاً، يُصَدَّدُ بالجميع فَيَجُزُّ صَدْمَةُ الأذن وَيُسَكِّرُ الأوجاعَ تَسْكِيّاً نَيْباً.

### الأنف:

وفيه الخَشَمُ والزُّكَامُ والتَّنُّ والرُّعَافُ.

وأما الخَشَمُ فيجمع منه الشوبز المُقَعُّ في الغُلِّ بدهن الورد الحلو  
 وأما الزُّكَامُ فحارٌّ وبارد، فأما الحارُّ فيجمع كَوْنَهُ شَمُّ ماء الورد وَصَّهُ على الرأس  
 والتَّحِيرُ بالصندل<sup>(23)</sup>، وإنْ تَكُونُ فيَحْلِلُهُ الخِثَامُ المعتدلُ وَصَبَّ الماء على الرأس،  
 وأما البارد فيمنع منه في الابتداء وَصَعُ الحِرْقِ المُسْحَةِ على الرأس حتى تَصِلَ الحرارة إلى  
 موضع خَسِ البرودة، فإن تَكُونَتْ فَشَمُّ الشوبز المَقْلُودِ ودخان الأيسون وبخار الحَلِ  
 من الحجارة المَحْمِيَةِ رَشّاً.

وأما التَّنُّ فيعلَى من أعواد النخيل الأخضر في الزيت الطيب حتى يَخْرُجَ من قوتها  
 فيه وَيُقَطَّر في الأنف، فله في ذلك عاية لا تُلْحَقُ.

وأما الرُّعَافُ فيكون من الأنف ومن حُجْبِ الدماغ وسه الامتلاء أو رِقَّةِ الدم  
 وجِدَّتِهِ، هي الامتلاء يُسْتَفْرَغُ الدم بالقصد والجِجَامَةُ، وأما رِقَّةِ الدم فتعطيها بالأدوية  
 العليظة كالحوم البقر بالغُلِّ والبيض والجبن الطري القريب العهد بالقصد، وأما الجِدَّةُ

(22) في أ: المادة؛ والمدة (بكسر الميم) هي القبح.

(23) المقصود بالصندل الأبيض والصندل الأحمر.

فَتَسْكُنُ<sup>(24)</sup> بالصَّارَةِ الباردة كعصارة الفودنج والكَرْبُورَةِ الحضراء أو عنب الذئب وعصارة جُرَادَةِ الْقَرَع، وللإثمد في الجبص ؟ (كذا) خاصيةٌ عجيبة .  
وأما الأنف فيوضع فيه ما جَرَّبَاه فَحَمِيد : أن يُتَمَحَّح فيه مرةً بعد أخرى رمادُ قِشْرِ البيض ، ويوضع فيه فتيةٌ من قطرٍ مَلْتَوَةٍ بياضِ البيض والكُنْثَر .

### الحاجب :

وأما الحاجب فيُنْبَت فيه الشعرَ جَوْزُ الأكل ، تُحَرَّق واحدةٌ ، وتُسْحَقُ سحقاً ناعماً في صَحْفَةِ رصاصٍ ويَدَّرُ رصاصٍ مُدَّةً طويلةً ويُسَحَّح به الحاجب .

### الوجه :

يُحَسِّنُ تَشْرَةَ الوجه ويُحَيِّرُهُ وَيَعْقِلُهُ أَرْبَعَةُ أَوَانِي مِنْ طَبِّبٍ وَنَصْفُ أَوْقِيَةِ مَصْطَكِي تَحْلُلُهَا فِي السَّمَنِ ، وَنَصْفُ أَوْقِيَةِ شَمْعٍ أَيْضاً مُقَصَّرٌ ، يُذَهَنُ بِهِ الوجه كُلُّ غُدُوٍّ فَإِنَّهُ يُكَيِّبُ الوجهَ لَوْثاً رَائِغاً وَدِيَّاجاً فَائِغاً ، وهو من الأسرار العجيبة .

### الزكام :

وأما الزَّكَامُ فالتَّخِيرُ أَوَّلًا بِالْأَنْبِسُونِ وَالْقَرَصِ السَّيْنِيِّ<sup>(25)</sup> وَالْعُودِ الْهِنْدِيِّ وَلَهُ بِهِ تَجَرِبَةٌ ، يُعْجَزُ دَقِيقُ الدَّهْنِ بِكَ خَبْرَةً عَلَى قَدْرِ الْأَكْلِ فَإِذَا جَاءَتْ مِنَ الْعَرْنِ قُوْرَتُ<sup>(26)</sup> وَحُيِّلَ فِيهَا سَمْنٌ طَبِّبٌ وَأَعِيدَتْ إِلَى الْعَرْنِ سَاعَةً ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهَا مَقْدَارُ رُبْعِ أَوْقِيَةٍ مِنْ فَلَايُو (الفودنج) وَتَوَكَّلْ الْخَبْرَةَ وَيَنَامُ [ آ كِلْهَا ] عَلَى إِثْرِ الْأَكْلِ فَإِنَّهَا تُصْجِحُ نَضِجاً حَسَبَ

(24) في آ : قَسَقِي .

(25) هكذا في السخين ، ويرجح أن يكون الصواب هو القَرَطُ السَّيْنِيُّ ، والقَرَطُ شجرٌ عظام من العصبة القريبة ، يستخرج منها صمغ يسب إليها ، ويصنع يورقه وقشره الحال التي اشتهرت بالحال السنية .

(26) في كُورَت

وَنُحْلِصُ مِنَ الزَّكَامِ فِي الْحَيْضِ، وَإِذَا طَالَ وَهَاتِ الْأَمْرَ فَشَرَابُ الْبَنْسَجِ وَحَشِيشُ الشَّعِيرِ  
وَالْبَيْضِ نِيْمَرِشْتِ [أَي مَسْلُوقٌ بِصَفِّ سَلَقٍ] بِالسَّمَنِ أَوْ بِالزُّبْدِ.

### الحلق :

وَأَمَّا الْحَلَقُ فَفِيهِ عُشْرُ النَّعْ سَبْعُ مَا يَعْصُ فِيهِ فَنُفَعُ مَا حَرَّيَاهُ فِي الْعِلَاجِ أَعَامَ :  
الْعَرَاغَةُ بِرُؤْسِ الثَّوْتِ وَرُؤْسِ الْجَوْزِ وَمَعْصَارَةُ عَنَبِ الدَّلْبِ (بُوقَبَةِ) بِبُرْسٍ فِيهِ خِيَارٌ شَبِيرٌ  
وَنُطْلَعُ أَطْرَافُ الْإِبْجَاصِ مَعَ السَّكَّرِ فَإِنْ كَانَ هَذَا وَزَمْ أَوْ عَيْطٌ وَمَعَهُ حَمْرَةٌ وَحَرَارَةٌ  
فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ دَقِيقُ الْبَاقْلَاءِ عُشْرٌ بِالْمَبْخَنَةِ ، [وَهُوَ طَبِيعُ الْعَبِ] . وَإِنْ كَانَتْ عُقْدٌ مِنْ  
عَبٍ حَرَارَةٌ وَتَكُونُ تَتَحَرَّكُ تَحْتَ الْيَدِ مَعْصَارَةُ الْكَرْبُورَةِ الْحَضْرَاءِ بِدَقِيقِ الْبَاقْلَاءِ يُحْلِلُهَا .  
وَإِنْ كَانَتْ فِي أَيْدَانِ أَهْلِ التَّعَبِ وَالْجِرَاةِ هَوْرَقُ الْكَبَرِ الْمَدْقُوقِ بِشَحْمٍ عَلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَتْ  
أَعْقَدُ بِالْأَطْفَالِ الصَّغَارِ حَتَّى الْأَدْنَ يُدَقُّ الْخَرْبُوقُ الرَّحْصُ وَيُحِطُّ بِالزُّبْدِ فِيهِ زُرُّهَا  
وَالْبَدْوِيَّةُ الَّتِي تَتَوَلَّدُ تَحْتَ حَرَارِ لَدَاءِ فِي الْبُوتِ الَّتِي إِذَا نُسِيتِ اسْتَدَارَتْ (وَهِيَ  
حَمِيرُ الْحَرَارِ) <sup>(27)</sup> لَهَا حَاصِيَةٌ عَجَبَةٌ فِي تَخْيِيلِ أَوْرَامِ الْحَلَقِ إِذَا دُقَّتْ وَخِلَطَتْ بِالْعَصَلِ ،  
وَيُفْتَسَحُ بِدَلِكِ عَلَى الْوَرَقِ بِرَبِيشِ الدَّحَاجِ أَوْ غَيْرِهِ

### الصدر :

وَفِيهِ السُّعَالُ وَصَبَقُ النَّفْسِ وَوَرَمُ الْجَحَابِ وَدَاتُ الْجَبِّ وَدَاتُ ارْتَةِ وَفَتْ الدَّمِ  
وَفَتْ الْبِدَّةِ وَالْأَحْلَامُ الْعَلِيطَةُ وَالْوَارِلُ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَيْهِ مِنَ الرَّأْسِ  
فَأَمَّا السُّعَالُ مَعَ الْحَرَارَةِ وَلِيَّ الطَّبِيعَةِ فَشَرَابُ الْخَشْخَاشِ ، وَمَعَ يُسَبِّهَا شَرَابُ  
الْبَنْسَجِ السَّكَّرِيِّ ، وَمَعَ اعْتَدَالِهَا شَرَابُ الْعَنَابِ وَدَهْنُ الثُّورِ الْحَلُوبِ مَا كَوَلًا وَمُتَرَحًا <sup>(28)</sup> بِهِ  
مَعَ اللَّوْزِ وَالسَّكَّرِ وَالْقَانِيدِ .  
وَأَمَّا طَبِيقُ النَّفْسِ مَعَ حَمْرَةِ الْوَحْهِ وَالْحَرَارَةِ الْمُنَادِرَةِ بِالْعَصْدِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ مُتَدَنَّأً ،  
وَإِنْ كَانَ مَعَ سَعَالٍ سَاقٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ أَيَّامٌ فَمَلَّاحُهُ يَكُونُ مَعَ أَدْوِيَةِ السُّعَالِ ، وَلِلْأَيْسُونِ فِي

(27) العبارة التي بين قوسين إضافة من النسخ

(28) في أ: ومعتقاً به ، والتخريج هو الإذهاب .

ذلك خاصية عجيبة ، وللرأس<sup>(29)</sup> فعل يحتص به لا يُنْحَق ثأؤه .  
وأما أنواع أمراض الصدر والرئة ونَفَثَ الدم فالمصدر في الجميع واحد ، ويُشترط في الأورام تيسر الطبيعة قبل المصدر . قال الرازي . إلى مد سبعين سنة أراول المارستان ما رأيتُ صاحب ورم الصدر صَدَّ قُلُّ تلبس الطبيعة فيه . قلتُ . من العبث صَدَّ المريض قبل تلبس طبيعته وإن كان قريباً لم يُعْضِ له إلا اليوم واليومان فاستدركت فيه ونسبته بعد المصدر إلا وأفلت عن جهدي بعد أيام . ورتما احتججتُ إلى قصدي في آخر المرض إذا لم يكن صده وقع في محله . ولحريرة اللور المصوعة مه - وهي لتسبة - على ماء الحالة في ذلك خاصية عجيبة في الجميع

وأما ورم ذات الحلب فموضع في اللحم المنسوج بين الأصلاع وربما يُدرك باللمس من خارج . ويُسمى ذات الحلب

وأما ورم الشوصة فيكون في بروز الحجاب وهو أخوف وأردأ من ذات الحلب وأما ورم الحجاب وهو المسمى برساقاً فيحتبط معه العقل ويُفْضِر معه النفس . وأعراضه أعراض الشراسم - وهو ورم الدماغ - حتى إنه ليحتبط على مهرة لأختاء أهما المرض . حتى إن الأختاء الحدث أكثرهم يُستون ورم الدماغ برساقاً . تعيب لكثرة دخول الأعراض . والفرق بينهما في ارتفاع النفس وقصر مدته لأجل الوجود الساجس في الحجاب .

وعلاج الجميع الأثرية المشككة<sup>(30)</sup> للوجع كشرب الخشخاش . والأثرية المنبهة للطبع والمصدر كشراب البنفسج والنعاب .

أما شراب الخشخاش فخير ما حمده جالينوس . وصفته يُعْمَدُ إلى خمس خشخاشات متوسطة وتهشم وتطبخ في ثلاثة أقطار من الماء حتى يعود الماء إلى رطل ( ماتسحر ) ويُغرس ويُصفى ويُجعل على مثله سكراً مروع الرجوة ويُعقد شراباً ، والأثرية منه أوقية ونصف .

وأما شراب البنفسج فيُعْمَدُ إلى أوقيتين من نواره العصّ وأوقية من ابليس ويُرمى في رطل من الماء المغلي ويُزل في الحين ويُترك إلى أن يفتّر حرّه ثم يُغرس ويُصفى ويُبقى

(29) في أ للرأس .

(30) في أ المشككة . وسبق في قصدي كتاب ما جاء في ب

الصُّفُو على مثله سكرًا متروغ الرغوة ويُصنع شرابًا ، والشربة منه أوقية ونصف بمثلها من ماء فاتر .

وأما شرابُ العُتَاب فيُعَمَد إلى ستّة أواق من العُتَاب العُصيّ وأربع أواق من اليابس ويُطبخ في ثلاثة أطلالٍ من الماء حتى يعود إلى رطلٍ ثم يُمرس ويصفى ويُلقى على الصُّفُو مثله سكرًا متروغ الرغوة ، ويشرب منه أوقية إلى أوقيتين ونصف .  
هذه الأشربة العاضلة تنفع من سوء مزاج الصدر وأورامه .

### البطن :

وفيه أوجاعُ المعدة وسوء الهضم وضعف الشهوة والرياح المؤلدة للجشأ والقيء والنهوع والعثيان .

فأما أوجاعُ المعدة فبسببها معجون القطران ومعجون الورد العَلِيّ ومعجون البمع ومرسى الورد السكري إذا مرّس أحدهما في الماء السحري وشرب

وبما يَحصَرُ بوجع هم المعدة المسمى عند القدماء عوادًا ، هذا هو فيه بمنزلة الترياق ولا يَعدُّله دواءً وهو . مع بيضٍ واثنتا عشرة حبة مصطكي وأصبع عسل ، يُلقن مرارًا .

وأما سوء الهضم - وهو إما عن حرٍّ مُحرِّقٍ مُشَيِّطٍ للطعام أو عن بردٍ مُفَضِّحٍ مُقَصِّرٍ عن تمام نصحيه ، فالأول ينفع فيه أكلُ الأطعمة العليظة كالحوم البقر وثريد رُقاق

الحواري والأطعمة العليظة المصنوعة من السبد ، وأكل أنواع البارد العبيط والاستكثار منه . وأما ما يكون سببه عن بردٍ فإن كان مع رطوبة فالمراريح والنفراخ والعصاير وكلّ

ذلك مشويًا بالحبر النقي ويكون مُزَّرًا بالأنيسون والرازيانج ، وإن كان مع بُسٍّ فذكرناه من الطير بالمرقة ، والسمس الكثير والزبد والعسل يُنعم الدواء مع الرطوبة وعن

على البرودة مع الييس لمواقفة الطاع للحلو وجبها به

ومن المعاصين العاضلة في ذلك ما جرّبناه في المرضين [ الحار والياس ، ينصصان في مقدار ما يؤخذ منه ]<sup>(31)</sup> ، وهو نافع جدًا غير أنه في الحار يؤكل منه ربع أوقية إلى

نصف ، وفي البارد من أوقية إلى أوقية ونصف ، وهو يقوّي المعدة ويطرّد الرياح وينجي الحرارة الخيرية ويزيد في جوهرها ويُجشّي ويقطع العطش التسمي ويُعين على الباءة

(31) عبارات ساقطة في أ

ويوسِّعُ محاريَّ النَّفسِ وَيَنْفَعُ مِنَ السُّعالِ ، وهو ما اختَرْتُهُ واختَبَرْتُهُ وأَغْنَانِي عن الحَوَارِثَاتِ كُلِّهَا ، أَخْلَاطُهُ :

أَنبِسُون (أربع أواق) ، نافع (أوقية) لحم زبيب شمسي (أربع أواق) ، عَسَلٌ مَزْرُوع الرِّغْوَةُ (رطل) ، قَرْفَةٌ وَقَرْفَلٌ وَمَصْطَكِي وَسَنَلٌ وَدَارُ صَبِي وَإِدْخَرُ وَفُفْلٌ وَزُجْجِيلٌ (من كل واحد ربع أوقية) ، تُسَخَّنُ الأدويةُ سَحْقًا بَلِيغًا وَتُجْعَلُ فِي الْعَسَلِ الْمَذْكُورِ وَتُؤْكَلُ كَمَا ذُكِرَ أَوَّلًا .

وَأَمَّا ضَعْفُ الشَّهْوَةِ فَلَامْتِثِيلَاءُ الْمَزَاحِ الْحَارِّ عَلَى الْمِعْدَةِ تُسْتَعْمَلُ حَيْثُ كَانَ الْخَلُولُ فِي الْأَطْعِمَةِ الَّتِي تَصْنَعُ مَعَهَا ، وَتَلْتَقُ الرُّبُوبُ الْحَامِضَةُ كَرَبِّ السُّفْرَجِلِ وَرَبِّ الْحِصْرَمِ وَرَبِّ الْفَوَاكِهِ ، وَلِلْجَاوِشِ الَّذِي اسْتَبْطَاهُ وَحَرَّنَاهُ أَعْظَمُ غَنَاءً ، صِفَتُهُ :

سُفْرَجِلٌ مُقَشَّرٌ (نصف رطل) ، نَعَّاحٌ مُقَشَّرٌ (نصف رطل) ، خَلٌّ عَسَلِيٌّ (نصف رطل) ، ماءٌ وَرِدٌ مِنْ آيَةِ زُجَاجٍ (رطل) ، مَاءٌ عَذْبٌ (نصف رطل) ، يُرْفَعُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَبْعَثَ أَرْبَعَ عُلَيَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى يَغْلَى الْمَاءُ الَّذِي فِي الْقِدْرِ ، وَيُجْعَلُ الْجَمِيعُ عَلَى رَطْبٍ وَنِصْفٍ مِنَ السُّكَّرِ وَنِصْفِ رَطْلٍ مِنَ الْعَسَلِ الصَّافِي ، وَيُصْنَعُ مِنْهُ مَعْجُونٌ حَيْثُ الْعَقْدَةُ وَيُبْقَى فِيهِ مِنَ الصَّنَدَلِ الْأَبْيَضِ نِصْفُ أَوْقِيَةٍ وَمِنَ الْقَرْفَةِ الْحَذَرَةِ وَالْمَصْطَكِي وَالْقَرْفَلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَمَنُ أَوْقِيَةٍ وَيُفْتَقُ بِحَتَّيْنِ مِنَ الْمِسْكِ ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَوْقِيَةٌ وَنِصْفٌ .

وَأَمَّا الرِّيحُ فَيَطْرُدُهَا مَضْغُ الْمَصْطَكِي بِالْكَمُونِ وَسَقَّةً مَقْلُوءًا بِالْمَاءِ ، وَأَمَّا فِي تَسْخِينِ الْمِعْدَةِ وَإِخْرَاجِ الرِّيحِ بِالْجَشَّاءِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ فَيَعْتَمِدُ إِلَى اللَّحْمِ السَّمِينِ وَيَكُونُ مِنْ كَبْشٍ ثَنِيٍّ وَيُطَبِّخُ نَفَايَا ، وَيُجْعَلُ فِي التَّرَقِّ بَعْدَ نَزْعِهِ مِنَ اللَّحْمِ - وَهُوَ سُحْنٌ - النَّعْمُ الْأَخْضَرُ مَدْفُوقًا (أوقية) وَيُشْرَبُ فِي أَشَدِّ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ حِلَّةٌ عَطِيمَةٌ فِي إِخْرَاجِ الرِّيحِ وَتَسْكِينِ الْمَوَاقِ ، وَإِنْ كَانَتِ الرِّيحُ كَثِيرَةً وَالْبَدَنُ قَوِيًّا فَيَجْعَلُ مِنَ النَّعْمِ أَوْقِيَةً وَنِصْفًا .

وَاللِّكَاوُنِيَّةُ فِي طَرْدِ الرِّيحِ سَرٌّ لَا يُلْحَقُ . تَأْخُذُ أَوْقِيَةٌ مِنَ الْكَمُونِ وَيُفْقَعُ فِي الْحَلِثِ ثُمَّ يُسَخَّنُ وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَنبِسُونِ وَالنَّافِعِ وَالْكَرْوِيَاءِ (من كل واحد ربع أوقية) وَمِنَ الْفَيْجَنِ وَالْبُورْقِ (من كل واحد ثَمَنُ أَوْقِيَةٍ) وَمِنَ الْعَسَلِ الصَّافِي (نصف رطل) وَمِنَ الْفُفْلِ وَالْدَارِ فَلْفَلٍ وَالزُّجْجِيلِ (من كل واحد درهم) ، يُعْقَدُ كُلُّ ذَلِكَ جَوَارِثًا ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ رُبْعُ أَوْقِيَةٍ إِلَى نِصْفِ أَوْقِيَةٍ عِنْدَ كَثَرَةِ الرِّيحِ وَعِلَاطِهَا . وَمَنْ وَاضَبَ عَلَى أَخَذِ مَعْجُونِ النَّعْمِ لَمْ تَحْدَثْ لَهُ رِيحٌ فِي مَعِدَتِهِ ، وَصِفَتُهُ : سِتَّةُ أَوَاقٍ مِنَ النَّعْمِ الْأَخْضَرِ الْمُنْتَمِيٍّ مِنْ وَشَائِعِهِ ،

يُدَقُّ نَاعِمًا وَيُجْعَلُ عَلَى رِطْلٍ مِنْ عَسَلٍ صَافٍ مَتْرُوعِ الرَّعْوَةِ وَيُطَبَّحُ حَتَّى يَبْعُودَ مَعْجُونًا<sup>(32)</sup>  
ثُمَّ يُلْقَى فِيهِ مَصْطَكِي وَقَرَّةٌ حَارَّةٌ (مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ أُوقِيَّةٍ).

وَأَمَّا الْقَيْءُ فَإِنْ كَانَ صَعْرَاوِيًا فَشَرَابُ الثُّفْرِجَلِ وَالْحِضْرَمِ وَالتَّفَاحِ كُلُّ ذَلِكَ نَاعِمٌ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ تَلْعَمِيًّا فَمَعْجُونُ الْمَصْطَكِي بِالْقَرْنَفَلِ مُحَرَّبٌ فِيهِ مُحْتَرَّبٌ، وَكَيْفِيَّةُ عَمَلِهِ: رِطْلٌ عَسَلٍ صَافٍ مَتْرُوعِ الرَّعْوَةِ، أُوقِيَّةٌ مَصْطَكِي وَأُوقِيَّةٌ قَرْنَفَلٍ يُدَقُّانَ وَيُتَحْلَلَانِ، وَيُعْتَقَدُ الْعَسَلُ حَتَّى يَكُونَ فِي قَوَامِ الْمَعَاجِرِ وَيُجْعَلُ فِيهِ الدَّوَاءَانِ وَهُوَ قَدْ فَرَّ مِنْ حَرَارَتِهِ، يُؤْخَذُ مِنْهُ مِنْ ثَمَرِ أُوقِيَّةٍ إِلَى نِصْفِ أُوقِيَّةٍ.  
وَأَمَّا الْهَوْجُ وَالْعَثْيَانُ فَمَنْعُ النَّاعِمِ فِيهِمَا كَافٍ مُجَرَّبٌ.

### الكبد :

وَمِنْهَا الضَّعْفُ وَالْوَحَعُ وَالْإِسْهَالُ.  
فَأَمَّا الضَّعْفُ فَعِدِيدُ الْوَرْدِ كَافٍ فِيهِ وَشَهْرَتُهُ مَعْلُومَةٌ.  
وَأَمَّا الْوَحَعُ فَيَسْكَبُهُ ضَبْحُ الْأَرْغَمِيسِ بَقْلِيلٍ خَلٍّ.  
وَأَمَّا الْإِسْهَالُ - وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْإِسْهَالِ شَيْءٌ نَعَالَةَ اللَّحْمِ - فَيَبْعَثُ مِنْهُ الْكَزْمَازَكَ، يُشْرَبُ مِنْهُ رُبُّهُ دَرَاهِمٌ إِلَى دَرَاهِمِينَ بِشَرَابِ الْوَرْدِ الْيَابِسِ (وَهُوَ تَاكُوتُ الدَّبَاعِينَ)<sup>(33)</sup>.

### الطحال :

وَمِنْ أَمْرَاضِهِ الْأَوْحَاعُ وَالصَّلَابَةُ وَالْعِظَمُ.  
فَأَمَّا أَوْجَاعُهُ فَتُسَكَّرُ بِدُهْنِ اللَّوْرِ الْخُلْوِ شَرِبًا وَتَمْرِيحًا - وَيُدْهَنُ اللَّوْرُ الْمَرَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَرَارَةُ طَاهِرَةً يَبِينَةُ.

(32) فِي " وَيُعْتَقَدُ مَعْجُونًا "

(33) الْبَيَانَةُ الَّتِي بَيْنَ قَوْسَيْنِ مِنْ إِصْبَافَةِ النَّاسِجِ، وَتَاكُوتُ اسْمُ أَمَارِيغِي لِلْعَرَبِيِّينَ، وَقَدْ يُطَبَّقُ فِي الْمَرْبِ عَلَى حَبِّ الْأَثَلِ الْمَرْبُوفِ عِنْدَ الْعَشَائِينَ بِالْكَزْمَازَكَ وَهُوَ لَعَطٌ فَارِسِيٌّ. وَكُلُّ هَذَا لَمْ يَقْصِدْهُ الْمُؤَلِّفُ وَإِنِّي أَرَادُ الْوَرْدَ الْمَرْبُوفَ جَافًا.

وَأَمَّ الْعِظَمُ فَالتدبير فيه أَكَلُ الْأَطْعَمَةِ الْمُحَصَّصَةِ الرُّطْبَةِ ، وَالْوَدِئَةُ تَذْهَبُ بِالطَّحَالِ عَظِيمٍ  
وَأَمَّ صَلَاتُهُ فَبَدَنِهَا أَكَلُ التَّبَنِ الْأَسْوَدِ إِذَا طَبِيعٌ بِخَلٍّ حَازِقٌ ، وَيُقَطَّرُ مِنْهَا الْعَبِيلُ  
تِسْعَ حَاشَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ ، وَتَذُقُ مِنْهَا حَصَةً وَتَحْمَلُ عَلَى قِطْعَةٍ مَلْفٍ وَيُضَمَّدُ بِهَا الطَّحَالُ كُلَّ  
عُدْوَةٍ عَلَى الرِّيقِ إِلَى سَاعَةِ الْإِفْطَارِ ، وَالْمَوَاضِعُ عَلَى هَذَا التَّدْبِيرِ تَحُلُّ الصَّلَاةَ ، وَلِصُوحِ  
الْكَبَرِ وَالْقُوَّةِ فِي هَذَا أَثَرٌ عَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلْأَقْرَبَاءِ مِنَ الذَّكَورِ وَالْإِبْهَاتِ ،  
وَصَفْنَهُ

قِشْرُ كَبَرٍ (أَوْقِيَّةٌ) ، قُوَّةٌ الصُّنْعِ (أَوْقِيَّةٌ) عَقْرَبَانِ (أَوْقِيَّتَانِ) ، نِيرٌ عَلَيْكَ (نِصْفُ  
رَطْلٍ) خَلٌّ (أَرْبَعُ أَوْاقٍ) ، مَاءٌ عَذْبٌ (سِتَّةُ أَرْطَالٍ) ، يُطَبَّخُ الْجَمِيعُ بَعْدَ دَقِّ الْأَدْوِيَةِ  
وَشَيِّ التَّبَنِ حَتَّى يَعُودَ الْمَاءُ إِلَى رَطْلَيْنِ ، يُشْرَبُ بَعْدَ النِّصْفَةِ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، فَهَذَا لَا يَطْبَرُ  
لَهُ فِي ذَلِكَ .

#### الأمعاء :

وَفِيهَا السَّحُوحُ وَالْفُرُوحُ وَالْمَقْصُ وَالْإِسْهَالُ وَالْقَوْلَجُ وَالْإِحْتِقَانُ وَالرُّحِيرُ .  
فَأَمَّا السَّحُوحُ فَهِيَ الْجَرَاحَاتُ الظَّرْيَةُ الَّتِي تَحْدُثُ فِي سَطْحِ الْأَمْعَاءِ عَمَّاؤًا حَادَةً  
حَرِيْقَةً تَمُرُّ عَلَيْهَا فَتَفْرَحُهَا وَتَسْلَحُهَا .  
وَأَحَدُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي ذَلِكَ وَهِيَ ظَرِيَّةٌ بِدَمِهَا - الْأَدْوِيَةُ السُّلْجِمَةُ وَالْقَانِصَةُ  
كَالْحُنَّارِ وَرَبِّ الرِّيحَانِ (الْأَسِ) (34) ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْأَسَابُ الْمُحْدِثَةُ لِلْمَرَضِ دَافِعَةً  
فِي سَبِيلِهَا فَلَا يَكُونُ الرُّءُ وَلَا يَتِمَكَّنُ الْعِلَاجُ هُنَا فِي ذَلِكَ مِنْ حَسَنِ التَّدْبِيرِ مَا لَا يَحْضُرُ  
سُرَّةٌ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَطْبَاءِ الْمَهَرَّةِ ، وَإِذَا كَانَتِ الْفَضْلَاتُ حَارِيَّةً (35) لَهَا لَوْنٌ غَرِيبٌ  
وَرَائِحَةٌ كَرِيْهَةٌ وَيَحْدُ الْمَرِيضُ عِنْدَ زَوْغَا مَصْضًا وَحُرْقَةً وَمَعْضًا فَالسُّ فِي إِحْدَاثِ  
السَّحُوحِ دَقِ ، وَالشِّعَاءُ هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَكْثُرُ جِدَّتُهَا وَيَقَاوِمُ كِبَهِئَتَهَا وَقَدْ وَافَقَتْ عَلَيْهِ السُّنَّةُ ،  
فَإِنْ اسْتَحْيَبَ فِي كِتَابِ «طَبِّ السُّنَّةِ» أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْبِزْرَقُطُونُ مَرْمَهُمُ

(34) يطلق اسم الرِّيحَانِ عَلَى الْأَسِ بِصِفَةِ خَاصَّةٍ .

(35) فِي أَثَرِ نَارِيَّةٍ

الطير،<sup>(36)</sup> فَجَرَّبْنَا أَمْرَهَا مِنْ جَهَةِ فَالْمَبَاهَا مِنْ أَحْوَدِ الْمَرَاهِمِ فِي تَعْجِيلِ الْبُرءِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ هَذَا الْحَدِيثُ الْكَرِيمُ.

يُؤْخَذُ مِنْهَا [الزَّرْقَطُونَا] رُبْعُ الْأَوْقِيَةِ وَتُحْتَمَصُّ وَهِيَ عَالِمَا صَحِيحَةٌ وَتُنْفَعُ فِي مَا وَغَدَبٌ وَيُرْمَى مِنْهَا مَا يَضَعُدُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ مِنْ مَحْرُوقَةٍ وَمَكْسُورَةٍ وَيُؤْخَذُ مِمَّا يَنْزِلُ مِنْهَا مِنْعَةً وَيُلْقَى عَلَى أَوْقَتَيْنِ مِنْ شَرَابِ الْوَرْدِ الْيَاسِ وَيُشْرَبُ سَخِرًا، وَهَذَا الدَّوَاءُ جَمَعَ مَا افْتَرَقَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمَعْرُودَةِ وَالْمَرْكَبَةِ وَهُوَ كَافٍ بِنَفْسِهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ وَالْعُضْلِ إِلَّا أَنْ مَدَقَّقَهُ حَدَّثَ مِنْهُ الْأَطْبَاءُ فَلَا سَبِيلَ إِلَى سَقْفِهَا مَدَقَّقَةً

وَأَمَّا الْقُرُوحُ فَهِيَ السَّحُوحُ إِذَا تَطَوَّلَتِ الْأَيَّامُ فِيهَا وَكَثُرَتِ السَّحُوحُ الْوُضْرُ وَالْوَسَخُ وَالْبِدَّةُ، وَلَا يُمَكِّرُ عِلَاجٌ وَلَا يَتِمَكَّرُ شِفَاءٌ فِي الْقُرُوحِ حَتَّى تَنْقُيَ تِلْكَ الْبِدَّةُ وَتَنْقُيَ الْحَرَاحُ مَحْبِثًا يُلْحَمُ بِالْمُلْحِمَاتِ لَهُ.

وَأَحْسَنُ مَا تَنْقِي بِهِ الْقُرُوحَ الْمَاءُ وَالْعَسَلُ، يُحْتَقَرُ بِهِ مَرَارًا بَعْدَ التَّسْحِينِ حَتَّى لَا تَبْدُو مِدَّةٌ وَيَكُونُ الدَّمُ نَقِيًّا مَحْبِثًا يُحْمَلُ رُبْعُ أَوْقِيَةٍ إِلَى نِصْفِ أَوْقِيَةٍ مِنَ الطَّيْنِ الْأَرْمِيِّ، وَرُبْعُ أَوْقِيَةٍ مِنَ الصَّمْغِ الْعَرَبِيِّ، وَرُبْعُ أَوْقِيَةٍ مِنَ الْجَلْطَارِ، يُدَقُّ هَذَا الدَّوَاءُ وَيُجْعَلُ عَلَى عَصَاةٍ لِإِسَانِ الْحَمَلِ وَيُحْتَقَرُ بِهِ حَتَّى يَبْرَأَ.

وَأَمَّا الْخَفَضُ - وَهُوَ وَخَعُ الطَّيْرِ كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ تَحْيِيرٍ وَلَا تَمْيِيزٍ وَإِنَّمَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الطَّيْرِ - فَلِلْقِسْطَرَانِ فِي ذَلِكَ أَكْبَرُ مَنَفْعَةٍ، وَلِمَعْجُونِ الْوَرْدِ الْعَسَلِيِّ بِالْمَاءِ السُّخْرِ فَائِدَةٌ كَثِيرَةٌ.

يُؤْخَذُ مِنَ الْقِسْطَرَانِ أَوْقَتَانِ بِالْمَاءِ السُّخْرِ، وَمِنْ مَعْجُونِ الْوَرْدِ الْعَسَلِيِّ أَرْبَعُ أَوْاقٍ، وَجَرَّبْنَا قَشْرَ النَّارَنْجِ الرِّقَاقِ الْيَابِسَةِ، وَهُوَ نَعْمَ الدَّوَاءُ، يُسْحَقُ وَيُشْرَبُ مِنْهُ ثَلَاثُ أَوْاقٍ بِطَلِيخِ رُبْعِ أَوْقِيَةٍ مِنْ زَهْرِ الْبَابُونَجِ، وَيُطْلَعُ سَاقُ الْبَابُونَجِ وَكَرْوِيَاءُ وَشَيْثُ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ قَبْضَةٌ، تَطْلَخُ فِي رَطَلٍ وَنَصْفٍ مِنْ مَاءٍ.

وَلِأَسْلَافِهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا التَّيْرِيَّاقِ سِرٌّ عَجِيبٌ يُعْنِي عَنْ جَمِيعِ التَّيْرِيَّاقَاتِ فِي الْأَوْجَاعِ وَالسُّمُومِ وَكُلِّ دَاءٍ يَحْتَاجُ إِلَى تَسْكِينٍ فِي الطَّيْرِ كَالْقَوْلَنْجِ: أَحْلَاطُهُ: فُلْفُلٌ أَسْوَدٌ، مَرْزُجُوشٌ، بَزْرُ أَتْرُجٍ، لَفَّاحٌ<sup>(37)</sup> - وَهُوَ أَصْلُ الْيَبْرُوحِ - مِنْ قَشْرِ

(36) ذَكَرَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ السُّلَمِيُّ الْإِلِيرِيُّ (238 هـ / 853 م)، وَقَدْ قَلَعْنَا مَصُولًا مِنْ تَأْلِيهِ فِي كِتَابِنَا دَوَائِبُ الْأَطْبَاءِ فِي الْأَنْدَلُسِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الْخَرْجَةُ الْأُولَى، ص 85 - 109.

(37) فِي أ. نَفَّاحٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، لِأَنَّ أَصْلَ الْيَبْرُوحِ هُوَ النَّفَّاحُ (بِالضَّمِّ).

الأصل من كل واحد أوقية ، يُسحق الجميع سحقاً بليعاً ويُلْت في اثني عشرة أوقية من العسل الصافي ، والشربة منه من مقال إلى مقالين بحسب العلة والمزاج والسن والعسل (من لسان) ، وهو من الأسرار المكتومة التي لم يُنح بها قط إلا لعنزة الكد وهو الولد ، فليعلم ذلك .

وأما القولنج فهو نوعان بحسب وضعه : نوع في الأمعاء الدقاق - وهو قتال ولا سيما إذا تقيأ العليل فيه الرّجيع ، ويُسمّى هذا النوع المستعاض منه بلسان اليونان «أفلأوس» ومعناه «رُبّ سلم» ويستعمل فيه شرب الترياق المذكور قبل .  
ومن جدي ما جرب فيه :

درهمان بابونج يُطبخ طبخاً طويلاً حتى يجمد الماء ويرجع إلى أوقية أو أوقيتين ويشرب .

وأما النوع الثاني - وهو في الأمعاء العلاط - فيَنفع فيه الأيارجات الكبار مثل إيارج ليفرا والماريقون ، وكذلك الحُقن الحادة كحُقن القنطاريون وحُقنة الحنظل وحُقنة العسل والشبانات الحادة ، وذلك في كتب الطب كثير .

وأما الإسهال من أي نوع كان فلا يُتعرض لقطعه ما دام فيه لونٌ عريبٌ أو رائحةٌ مُكّرةٌ أو لدغٌ وحرقة عند الخروج ، فإذا لم يكن فيه وصفٌ من هذه الأوصاف يودر لقطعه ومنه ، فإن كان بلغمياً فِرَرُ المَرَو<sup>(38)</sup> وِرَرُ لسان الحمل وِرَرُ الحَبَق ، تُقلى هذه البرور وتؤخذ بشراب المع .

وإن كان الإسهال صفراوياً فينعم العلاج فيه شراب الورد اليابس بيزرقطونا مُحَمَّصةٌ صحيحة [من غير دق] بعد غسلها في الماء البارد العذب ، ويراق الماء مع ما يَطْلُو فوقه منها من مكسورة ومخرقة [وحضفة غير تامة الكون]<sup>(39)</sup> أو ناقصة اللون ، ويبقى منها الصحيح الكون والوزر وقد أرحى رطوبته وظهرت لُعائته فحينئذ تُمَلأُ منه ملعقة وتُشرب بالشراب المذكور ، ومثله رُبُّ الریحان وشرابه ورُبُّ السَّقَرَحْل وشرابه .  
وإن كان الإسهال سوداوياً ، وهو رديءٌ وعلامته خروج الجلط الأسود وعيانه على الأرض إذا جُعِلَ عندها ولا تقع عليه الدباب فهو رديءٌ قاتل ، والعلاج فيه بالبرور

(38) في ب المرر ، وهو تصحيف ، والمراد نوع من الأحماق تُعرف بعَبَق الشبوح

(39) عبارة ساقطة في أ

المُتَقَدِّمَةُ الذَّكْرُ مع بزرَقَطُونَا في شرَابِ التَّفَاحِ ، وَيُصْنَعُ الْأُرْزُ<sup>(40)</sup> بِذَهَبِ اللُّوزِ الْحَبْوِ  
وَأُكَارِجِ السَّمِّ وَالْبَقْرِ إِنْ كَانَتْ الشَّهْوَةُ فِي ذَلِكَ صَادِقَةً وَإِلَّا فَالْعَلَّاحُ بِهِ لَا يَنْجَحُ  
وَأَمَّا الزَّحِيرُ - وَهُوَ وَرَمٌ طَرَفِ الْمَعَى وَتَوَرُّمُهُ لِأَجْلِ سُوءِ الْمَزَاجِ الَّذِي يَلْحَقُهُ ، فَأَمَّا  
وَرَمُهُ فَلَا شَيْءَ أَنْجَحَ فِيهِ مِنَ الزُّبْدِ الطَّرِي يُحْتَقَنُ بِهِ وَيُحْمَلُ فِي خِرْقَةٍ لَبَنَةٍ ، وَأَمَّا تَوَرُّمُهُ  
فَضَعُ بِهِ رِقَائِعَ بَزْبَتٍ يُؤَمِّرُ الْعَلِيلَ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهَا وَقَدْ حُمِلَتْ هَوَاقِفُ حَجَارَةٍ مُحَمَّاةٍ عَلَى  
قَدْرِ أَحْمَالِهِ الْعَلِيلِ ، وَيُكْرَرُ ذَلِكَ فَهُوَ بُرْمُهُ ، وَكَذَلِكَ تُبَحَّرُ الْمُقْعَدَةُ بِالتَّمْرِ<sup>(41)</sup> الْهَدْيِ  
مِنْ شِفَاؤِهِ .

وَأَمَّا اعْتِقَالُ الطَّبِيعَةِ {الْإِسْكَ} - وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الْإِحْتِقَانُ - فَتَبْطِئُ بِوَارِ  
الْبَنْسَجِ فِيهِ مَصْلٌ كَثِيرٌ وَشَرَابُهُ ، وَأَقْوَى مِنْهُ لِلْأَقْوِيَاءِ شَرَابُ الْبَسْبَاجِ وَشَرَابُ التِّينِ ،  
وَالْمُلْكِيِّ قُلِّ الطَّعَامِ وَالْقَابِصُ بَعْدَهُ شَيْءٌ حَسَنٌ ، وَمِثَالُ ذَلِكَ أَكْلُ التِّينِ قَبْلَ الطَّعَامِ ،  
وَبَعْدَهُ السُّفْرَجَلُ ، وَالزَّعْرُورُ ، وَالْخَرْبُوبُ ، فَهَذِهِ مُعِينَةٌ عَلَى تَلْيِينِ الطَّبِيعَةِ ، وَمَنْ كَانَتْ  
عَادَتُهُ هَذِهِ فَهُوَ أَوْلَى بِهَذَا التَّدْبِيرِ مِنْ غَيْرِهِ .

وَأَمَّا مَنْ اعْتَقَلَ طَبْعُهُ لِأَجْلِ مَرَمِيسٍ حَادَثَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْجَحْ لَهُ هَذِهِ الْأَدْوِيَةُ مُنْعَةً وَمَنْ يَجِدُ  
لَهَا جَدْوًى فَالْحَقَاقِ مِنْ أَسْفَلِ حَيْدَةٍ نَاحِيَةٍ

### صِفَةُ حَقْنَةِ مَلِكِيَّةِ الْبَطْنِ :

زَيْتُ عَدَبِ (أَوْقِيَانِ) ، عَسَلُ صَافٍ (أَوْقِيَانِ) ، مُرِّي (أَوْقِيَةٍ) ، طَبِخُ عَمَالَةٍ  
اِنْقَمَحَ (رَطَلٍ) يُصَافُ لَمَّا ذُكِرْنَاهُ وَيُحْتَقَنُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ الْبَدَنُ عَثَلًا سَمِيحًا رَدْنَاهُ فِي الْعَسَلِ  
أَوْقِيَةً إِلَى أَوْقِيَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ الْبَدَنُ عَمِيقًا رَدْنَاهُ فِي الدَّهْرِ إِلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّبِيعِ  
الْهَرَمِ النَحِيفِ الْبَدَنِ وَالْيَاسِ الْمَزَاجِ .

### الْمُقْعَدَةُ .

وَمِنْهَا الْبَوَاسِيرُ وَدَمُ الْأَدْوَارِ وَبُرُوزُهَا .  
أَمَّا الْبَوَاسِيرُ الْمُزَلَّةُ الَّتِي نَحْتَاجُ إِلَى الْعِلَاجِ فَلَهَا فِيهَا دَوَاءَانِ عَاقِلَا الْأَدْوِيَةِ نَعْمًا ، أَمَّا

(40) فِي أ: اللُّوزُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(41) فِي أ: بِالْيَاسِ الْهَدْيِ .

الدواء الواحد فإنه يختص بتسكين الأوجاع وفتح الأورام وتحليلها ، وكيفية : يصل أبصر ، يُقَطَّع منه طرفاه الأسفل والأعلى ويُطَّح في الماء ويُدَقُّ مع الشَّس البقري دقا مُحْكَمًا حتى يَبْنَى مثل الدماغ لَبَنًا يَذْهَب به أو يُضَمَّد ، وأما الدواء الآخر فهو يُحَلَّلُ العنخ ويُسَكَّر الأوجاع ويمح كَوْن الواسير ، يَذْهَب به ، وكيفية : يُعَمَّد إلى الباذنجان الأصفر الذي يكون في آخر الحريف ويُقَطَّع قطعًا ويُقَلَّى في الدهن قليًا كثيرًا حتى يقارب الاحتراق ويُخْرَج ويُصْفَى الدهن منه ، ويُحْمَل لكلِّ رطلٍ من الدهن ثلاث أواقٍ من الشمع الأصفر ويَذْهَب به .

### الصُّنْبُ والْوَرِك :

وأما الصُّنْبُ والْوَرِك وأوجاع المفاصل والإقعاد<sup>(42)</sup> هنا هيَا نخرة عظيمة .  
يؤخذ من الناحرام أوقية ، يُسْحَق سحقًا ناعمًا ويُغْجَس بالسَّس الطري والعسل ، من كل واحد أوقية ويُنْضَر عليها إلى صلاة الظهر في النهار الطويل وإلى العصر في النهار القصير ويُخْرَج عنه كما يُخْرَج عن الأدوية المُثَهِّلَة ، وهو دواء مأمون يستعمله القوي والصَّعِيف والشَّيْخ والشَّاب ، وتستعمله الحذالي ولا يضرهم ، وما بقي المرص يُكْرَر ويَع<sup>(43)</sup> على عدد المحاليس الخارجة<sup>(44)</sup> ، ويُشْرَب منه نصف أوقية إلى أوقية بحسب ما يظهر في الوقت من العلة في قوتها أو ضعفها والسر والروح والوقت الحاضر من ربيع أو صيف أو خريف أو شتاء ، وبعد استمرار الجنط يَذْهَب بأدهان مسكِية للأوجاع مُحَلَّلة ببقية المادة ، من ذلك : دهن البابونج ودهن السوسن . ومن ذلك : أوقية فاخذت تَهْشُم وتُطَّح في رطلٍ من ماء حتى يعود إلى الصف قمرس وتُصْفَى ، ويُقَلَّى على الصَّغِير نصف رطلٍ من زيتٍ ويَطَّخ حتى يبدأ نَشِيشه ويَذْهَب به مسحًا وتلطبخًا .  
وأما أوجاع الوَرِك فتُعَمَّد بالترمس المعجون بشراب سكتنجين ، وتُضَمَّد بالشبعرج - ويسميه البربر بالعصاب - يُدَقُّ مع الشمع وهو طري دقا مُحْكَمًا ويُضَمَّد به في

(42) الإقعاد كل داء يفتد من نصب .

(43) يعب أي يشرب يومًا ويترك يومًا .

(44) يُقصد بالخامس الخارجة ، عدد المرات التي يردد فيها شارب الدواء للدار ، إذ أن هذا الدواء من المثهلات .

الخضام حتى يهرق ، قال جالينوس : وربما حُمِلَ المريضُ على الأيدي للحمّام وخرج على رجله صحيحاً ، ومن ذلك الكيُّ البعري ذكره القدماء فاعتنيتُ به وجرى لي فيه حكايةٌ يجب أن أذكرها : دعيتُ لرجلٍ صَفَّارٍ يصنع اليرمَ ويُعرف بالشرائط فالتفتُ يتهدى بين رَحْلَيْن ولا يكاد يعقل معضولاً فإذا وصلنا به إلى طاقٍ كبيرة كانت في البيت رمى بنفسه عليها بأشد ما يقدر عليه فَيُحْبَس وَيُعْصَف وَيَزَجَر ويقول : دعوني أَنُخْلَص ، فأخضرت في الحين النعر الياس وأشعلته ناراً وجعلت صوفة مُقَفَّة في الزيت في النقرة التي في أصل الإبهام والوتر في رأس القصبة العليا من اليد ، ولما كان وَحَقُ هذا الرجل في الوركين معاً خَمَلْتُ دلت في اليدين معاً وجعلت النعر مشتعلاً ناراً في الصوفة المدفوعة في الزيت ، كلما طمعت واحدة خَمَلت أخرى ، هو الله ما بَرَحْتُ حتى قام بمشي على رجله وقد كانت به أيام لا يقوم فيها إلا على أيدي الخاسمين له ، وأقر بسكون الوَحَم السكون التَمَّ ونخرج في اليوم الثاني لصناعته .

وأما اليقرص فهو من الأوجاع المظلمة المبرحة المزمنة ، فما يُسْكِن الأوجاع فيها سكناً تاماً [ صماد ]<sup>(45)</sup> السورججان ، يُدقُّ إن كان يابساً ويُغس بالماء ويُصمَّد به ، وإن كان أخضر فهو يُغني عن الماء ، ورثماً بقي [ اليقرص ] أعواماً حتى تتحجّر المادة في الأصابع ويكون فيها كالخجارة . ولجالينوس في ذلك صمادٌ صمعه بالجبن العتيق وطبخ ساق الحزير ونعجبت من عقله وما ظهر من التحج فيه ، مع أن العليل سيق في محفة مشى على أقدامه ، فاعتنيت بالدواء ودعاني رجلٌ من قواد الدولة التولوية اليوسفة يُعرف بالعيني فالتفتُ أصابعه قد خدثت فيها عُقْدُ كالخمض وكالبندق شديدة الصلابة ، وهي من الأوجاع المبرحة فوق ما يتحملة صبره ، فجعلتُ عليه عصاً الأدوية المُسْكِنَة للأوجاع وأمرته بطبخ أكارع القر وأن يُحضِر الجس العتيق بعد ذلك اليوم ففعل ، ودققت الجس على رحامة وسحقته سحقاً نليماً كالدماع وضمتته به وسقته مرق الأكارع . وفي اليوم الثاني ألبت تلك العُقْد قد انمقأت وهي تهور بماء أبصر كماء العجين وفيه أمثال العَدَس والقَمْح والدرّة في لون الخمص وقوامه وصلابته حتى مثلاً من دلت وعاء يملأ الكف ، وعاد الرجل إلى عقله وأقر للدواء بعصه وبرئ وجرى على ولده وأهله وتصرّف بعد في خدمته بقية مدته .

ومن أمراض في الساقين حمرة تشبه الدنابير في تدويرها شديدة الألم كأن العظم  
يُضْرَب فيها بالمطارق ويشتدُّ الألم ليلاً ويُسْكَن نهاراً ، وقليلاً ما يعرفه الأطباء ، والمحققون  
له يعرفونه بالشرى وينات الليل .

وأفضل علاج لهذا الداء دهن الورد مضروباً بخَلٍّ مشاطرة مع الكزبرة الحضراء  
حتى يَمُنَّ الله بالعافية .

وفي أيام البرد تنفقد الأصابعُ وكثيراً ما يكون ذلك في الأطفال ، وهو في الكبار  
قليلٌ ، فالصابون إذا دُبِكت به الأقدام يَحُلُّ تلك العقدة ويمنع من حدوثها إن شاء الله  
تعالى .

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ، والحمد لله على  
التمام .



اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم العف بـ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرح كرتها



## الإِكْتِفَاءُ فِي طَلَبِ الشِّفَاءِ

وَهُوَ تَلْخِصٌ لِّكِتَابِ ابْنِ الْبَيْطَارِ الْمُسَمَّى  
"الْجَامِعَ لِمَفْرَدَاتِ الْأَدْوِيَةِ وَالْأَعْذِيَةِ"

الباب الأول : فِي امْرَاضِ الدِّمَاغِ  
الباب الثاني : فِي الْعَيْنِ وَجَمِيعِ امْرَاضِهَا



اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف بِ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

# كِتَابُ الْإِكْتِفَاءِ فِي طَلَبِ الشِّفَاءِ

حَرَّحَهُ لِعَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ الْعَرِيِّ نَعَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ  
بِعَمِّهِ وَكُرَّمَهُ.

أَبْوَابُ الْكِتَابِ عَشْرُونَ بَابًا وَتُعَرَّبُ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

الباب الأول : في الصُّدَاعِ وَفِي أَمْرَاضِ الدِّمَاغِ اللَّصِيبَةِ وَالسُّودَاوِيَةِ . أَمَّا اللَّصِيبَةُ  
فَكُلْفَالِجٌ وَلِخَذَرٌ وَالرَّعْشَةُ وَالصَّرَعُ وَالتَّنَشُّعُ وَاللَّقْوَةُ وَالتَّكْرَارُ وَالسَّكَنَةُ وَالسُّبَاتُ وَالسِّيَّانُ  
وَوَرَمُ الدِّمَاغِ الْبَارِدُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَأَمَّا السُّودَاوِيَةُ فَكُلْمَالِحَوْلِيَا وَالْوَسْوَاسُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

الباب الثاني : في الْعَيْنِ وَجَمِيعِ أَمْرَاضِهَا .

الباب الثالث : في الْأُذُنِ وَالْأَمْفِ وَجَمِيعِ أَمْرَاضِهَا .

الباب الرابع : في الْخَلْقِ وَالْفَمِّ وَمَا يَخْتَوِيَانِ عَلَيْهِ وَجَمِيعِ أَمْرَاضِهَا .

الباب الخامس : في الْقَلْبِ وَفِي السَّمُومِ الْمُضَيَّرَةِ كَهَشِّ الْهُوَامِ وَالْكِلَابِ وَلَسَعِ

الْعَقَارِبِ ...

الباب السادس : في أَمْرَاضِ الصُّلْبِ وَالزَّرْنَةِ وَدَاتِ الرِّثَةِ وَدَاتِ الْحَبِّ .

الباب السابع : في الْمَعْدَةِ وَالْكِدِّ وَالطَّحَالِ .

الباب الثامن : في الْبَرَقَانِ وَالْإِسْتِقَاءِ .

الباب التاسع : في الْقَوْلَجِ وَالْفُتُوقِ وَأَوْجَاعِ الْمَفَاصِلِ وَالْقُرْسِ وَعَرَقِ النَّاسِ ، وَمَا

أَشْبَهَ ذَلِكَ .

الباب العاشر : في عِلَلِ التَّوَلِّ وَآفَاتِهِ .

الباب الحادي عشر. في الأعضاء الطرفية وداء العيل والدوالي وسحج لقدمين  
ومروحهما.

الباب الثاني عشر: في الباءة.

الباب الثالث عشر: في المقعدة

الباب الرابع عشر. في أمراض تختص بالنساء والأطفال.

الباب الخامس عشر: في الحميات والأورام

الباب السادس عشر في الأدوية المسهية وفي دفع مصارها إذا أمرطت والإسهال  
المزمن والسحج والزحير.

الباب السابع عشر: في الكسر والحلع والنواء العصب.

الباب الثامن عشر: في الجراحات والقروح

الباب التاسع عشر: في الزينة وأوساخ البدن والبرص.

الباب العشرون: في الخواص.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قال الشيخ لإمام الكاتب الأئبل محمد بن يحيى العرفي  
رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء ، المنفرد بالعمرة والبقاء ، الذي خلق الإنسان من  
سُلالة من طين نتيحة التراب والماء ، وأشعل في صورته بيد قدرته نار الحياة فصعدت بها  
تُحاربة الهواء ، فقام هيكله هذه الأركان الأربعة مؤسس البناء ، وجعل له الغذاء سبباً  
لترينة والبناء ، ليطول نفاؤه إلى أجل مسمى لما رآه من الحكمة وشاءه من الفصل ، وخلق  
له الدواء ، ليحفظ به صحته ويرفع به مصرة الداء بحمده سبحانه على ما أولى من الآلاء  
وأوسع من العناء ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم الرسل والأنبياء ، وعلى آله  
وصحبه من الحمقاء ، صلاة أرحم بها العوز والشعاعة ..

وبعد ، ها هنا رأيت الإمام في فيه [ عبد الله بن أحمد ابن البطار ] رحمه الله قد  
وضع كتابه الجامع لقوى الأدوية والأغذية وقفت على ما فيه من العوائد الحليمة المقدار ،  
وانتخاربت الحميدة الآثار ، ورأيت نقله عن المصلا والعملاء كحالبوس وديسقوريدوس  
واس زكريا ، وابن سينا ، والبصري ، والطبري ، واس عمران ، وابن سليمان ،  
وماسرحويه ، وابن ماسويه ، والشريفي ، والسائي ، ولكن ليس للطبيب السيل ، إلى  
معالجة مريض من كتابه سيل ، فرأيت أن أختصره ، وأعظم لآلته وذوره ، وأحده بيد  
الاعتناء ، وأقرب الأدوية على الأدوية ، ليسهل على الطالب نظرها ، ويلوح معها  
ويبدو مضمونها ، وسميته بالاكفاء في طلب الشفاء ، وبوئته عشرين باباً على الكمال  
والاستيفاء ، مرتبة على الأمراض من الرأس إلى القدم وما يختص بكل عصب منها من  
الدواء ، على شرط الاختصار والإيجاز ، سائلاً من الله تعالى المَعونة على التجار ، فأقول  
والله المستعان وعليه الاعتماد والتكلان :

## الباب الأول

وهو ثلاثة فصول : الفصل الأول : في الصداع .  
 الثاني : في الأمراض اللغمية بمشاركة الدماغ .  
 الثالث : في الأمراض السوداوية بمشاركة الدماغ .

### في الصداع :

ماء الورد يُسكّن الصداع الحار شأً وطلاءاً ، ويُقوي الدماغ .  
 مرزنجوش : نافع من الحرارة التي لم تعُدل وينفع من الصداع الحار في الرأس سَموطاً .  
 دهنُ لبّ القرع : صنّعه كصعة اللوز ، وكذلك الطبخ والقثاء والخيار ، نافع من  
 الصداع والصفراء والحرّ وخشونة الحلق ، ويُقطر منه مثل هذا وحده أو يلبّن امرأةً فإنه  
 يجلب نومًا معتدلاً .

دهن اللوز المرّ : نافع من الصداع ووجع الأذن وذوئها وطبها .  
 دهن البان : دهن المطبّب إذا دُهن به الرأسُ نفع من أوجاعه الباردة منعمةً بليعة .  
 دهن الأترج : ينفع من الصداع البارد<sup>(١)</sup> ... والثقبقة وداء الصرع .  
 دهن العاقرقوش : ينفع من الثقبقة الباردة والصداع البارد .  
 إكليل الملك : إذا دهن مع الخلّ ودُهر الورد سكّن الصداع .  
 راسن : يحل الثقبقة البليعة وخصوصاً مطولاً .

(١) يخاص في السحرة ، وفي جامع ابن السطار ، مادة أترج : نافع من العالج والقوة والرحمة والاحتلاج ومن  
 عرق النسا ووجع المفاصل ، وإذا غُطّر في الأنف مع من الثقبقة وداء الصرع وحلّى السوداء ، وينفع من  
 برد الأعصاب واسترخائها ومن وجع الكلى والثلاثة من برد ، ومن وجع الأسنان من برد إذا طبخ به ،  
 ومن الصداع البارد السبب .

رأوند : إذا أخذ مع الصبر أو مع الكابلي نفى الدماغ تنقية جيدة ، وحسن الدهن وينفع من الصداع اللامي والذي يكون عن أبحرة صاعدة منقعة بلعة حدة ، وإن أضيف إلى اللوغاذيا العتيقة كان فعله أقوى .

أيسون : إذا استنشق دخانه نفع من صداع الرأس البارد .

رعاد : سمكة بحرية محنرة إذا وطعت على الرأس الذي عرض له صداع مزمن سكن شدة وجهه .

زرنباد : إيس زهر : إذا دق رطبه ودلت به أسفل القدم أزال كل علة تكون في الرأس كالصداع والشقيقة ونحوهما .

زرنب : ينفع من وجع الرأس البارد والرطب .

لوز مر : إذا خبط بدهن ورد وضمد به الجبين نفع من الصداع .

لؤلؤ : من كان به صداع من قبل انتشار العين وأعصابه وسعط بماء الدر المخلول أذهب عنه ما به وكان شفاؤه من أول سعطه وصفة حله في باب البرص في الأمراض البغمية بمشاركة الدماغ .

ثافسيا : إذا وضع مع السس الذي يضح فيه في حاء المحنورين والمفلوجين نفع نفعاً لا يعدله في ذلك دواء آخر .

اسطوخدوس : إذا سحق وشره أياماً أبرأ ارتعاش الرأس .

سذاب : ينفع من العالح والرعدة والنشج إذا شرب منه كل يوم درهم ، بحرث .

عاقورحما : دهن ينع من الاسترخاء والسقوة والعالج ، وصفة دهن يندق من أصله قدر أوقية ويطح في رطل ماء حتى يرجع إلى أوقيتين ويُنقى عليهما مثلها ريثاً ويطح الجميع حتى ينضب الماء ويبقى الزيت ثم يُصفى ويرفع .

كركي : إذا خلطت مرارته مع ماء ورق السلق وسعط به صاحب اللقوة ثلاثة أيام ولأه أذهبها النثة ، وإذا دبغت مرارته مع عصارة مرزخوش وسعط بها صاحب اللقوة مخالفاً لمحابب الذي فيه اللقوة وتدهن بدهن جوز ويجمع أن يرى الصوة سبعة أيام فإنه

عجيب

نمبر شحمه إذا دهن به الفالح كان من أنفع الأشياء فيه لا يعدله دواء آخر .  
سكينج : من أصلح الأدوية للفالح الذي يعرض فيه ميل الرقة إلى خنف ،  
والفالح الذي يذهب فيه الحس والحركة ، والبرد العارض للأعصاب ، والحُمَيَات الدائمة  
ستروس : ينفع من استرخاء العصب الحادث من إفراط البرد والرطوبة والامتلاء .

سوس : ينفع من الاحتلاح ووجع العصب

أظفار الطيب : يقطع الروائح الرديئة تبحيراً به وينفع الثَّرَلَات وإذا قُرب دخانها  
من أصحاب السكة والعشي والصرع شهم .

الأسفاقس : ينفع من حذر اللسان وتوقف الكلام شرباً .

يَمَام<sup>(2)</sup> : له قوة عجيبة في صرف الدم عن القبلي الدماء ، ينفع من الفالح  
ويحدث سهرًا ، ولحمه يزيد في الحفظ ويذكي الدهن ويقوي الحواس

شونيز : إذا استعط بدهنه مع من الكرار والفالح ، يقطع البلة والبرد الذي يجتمع  
ببصره الفالح .

قال مسيح : ودهنه إذا استعط به مع من النقرة .

صوبز : خه نافع للاسترخاء العارض في البدن ، محقق للرطوبة الفاسدة المتولدة  
في الأعضاء .

عاقرقرجا : ينفع من به حذر في أعضائه ومن به استرخاء قد رماه ، وينفع من  
لكراز إذا كان يعرض للأسنان كثيراً ويوافق الأعضاء التي قد عتت عليها البرد والتي قد  
سدت حسها وحركتها ينفعها نفعاً بلعاً وينفع المفلوحين والمصروعين الذين صرعهم عن  
حفظ علبط في الدماغ ، وإذا مُصِيع مع المصطكى حدث بلعاً ، وإذا أُخذ منه معجوناً  
بالعسل لعقاً ذوّب بلفم المعدة .

عسل : إذا شرب بالماء عند العطش واقتصر عليه كان أنفع ما يشره المفلوحون  
والمخدورون ، ويكون متروغ الرعوة .

(2) ذكره ابن السطار في حرف الشين : شعي برقي (المصنع 3 : 164)

عبر: **مُقَوِّ لِقَبْ** والدماغ، **بَاع** من العالج والنقوة وأمراض النعم العليظ،  
و**يُسْعَط** به محلولاً بعض الأدهان المسحبة كدهن المرمرعوش ودهن النابويع ودهن  
الأقحوان فيحلب عسل الدماغ الكبار العارضة من النعم العليظ والرياح المتربة إليه،  
ويُشَدُّ منه شامات على مثل التفاح يشتمها من غرض له العالج والنقوة والتكرار فيستعملون  
شتمها.

التحريتان<sup>(١)</sup> دحته باعة من الزلات الحادة، **مَقْوِيَةٌ** للدماغ، وإذا **حُلَّ** في دهن النان  
مع من جميع أوجاع العصب والحذر وإذا **دُهِنَ** به فقار الظهر  
عود **يَمَعُ** الدماغ حذاً ويقوي الخواص والقلب ويريل النعم من الرأس  
بخوراً به.

**فرويون**: إذا **فُتِقَ** في الدهن وتُمَرَّخَ به مع من العالج والحذر حذاً.  
**فراخ الحمام**: تنفع من العالج أكلاً، ويُعالج بها من استولى على يده لبرد من  
صول المرص.

**فصصصة**: بزرها يُطح ويُدق حتى يصير مثل المرهم ويصمَّد به اليد التي بها رعدة  
كل يوم مرتين فإنه يترى به، ودهن الفصصصة أيضاً يذهب بالرعدة شراً وتغريها.  
**فلفل**: إذا **سُحِقَ** وغلي في ربت وتُسَّحَّجَ بذلك مع من العالج والحذر ويسجر  
الأعضاء التي قد علاها البرد، وينفع من عسل العصب الباردة كلها منعمة بالعة لا يدركه  
فيها دواء.

**الدارفلفل**: يسحر العصب والعصل تسحياً لا يواريه غيره فيه وينفع من الأوجاع  
الباردة والتشنج منعمة عظيمة.

**قردمانا**: إذا شرب ماء نفع من الصرع وعرق النساء، والدين هم العالج  
والاسترخاء، وينفع من رض العصل والمنقص.

**قُسْط** ينفع من الأوجاع العارضة من البرد والرطوبة والصداع والشقيقة الحادة من

(١) التحريتان على دوية من واحد، تأليف من مائة وسبعين الأندلسي. وقد تقدم الكلام عليه في المسجل

السوداء وتسم إذا غلي وصُبَّ مائه على الرأس وشُمَّ ورقه. التجربتان: ملائم لأهل الزكمة مُذهب للعلم، قاطع للصداع النارد

مُرٌّ - ابن الخرار - إذا سُحق المرُّ بحلٍ جَدِي حتى يصير مثل عُصرة الكَيْشِك ومُسح به الرأس يفع من وجع الصدعين والرأس الذي يكون من أسباب لا تُعرف. مُرماحُور - ينفع من الصداع النارد، وشُمَّ المرماحور والإكباب على بحاره يَفش جميع البحار والصداع البارد.

مِسْكٌ - يُقَوِّي الأعضاء لطيب رائحته، وينفع إذا استعط به مع شيء من الزعفران مدهين من كل واحد نصف عذسة من الصداع الذي يكون من البرد ويُقَوِّي الدماغ، وينفع من جميع العلل الناردة في الرأس ويفتح السدد

هومياء - الراري: حكى لي بعض الأطباء عن مباح هومياء قال: نافع للصداع النفسي النارد من غير مادة والشقيقة والعالج والقوة والصرع والدوار، يسعط لهذه العنة حبة من ماء مررجوش، ويوجد منه لوحج الرأس العنق حبة ومن المسك والكهور والجندبادستر بدهن يان ويسعط.

نوجس - إذا شُمَّ نفع من وجع الرأس الكثر من السم والسوداء وينفع سدد الرأس.

نفع - إذا وُضع على الحبة سكر الصداع. نَعَام: إذا خُبط بالخل وصُبر معه دهر ورد وصُبَّ على الرأس سكر الصداع عاميًّا: إذا حُلِطت عصارته بحلٍ بعت - طلاء على الحبة والصدغين - من الصداع الصفراوي.

ورد: يُبرد أنواع اللهب الكائنة في الرأس لا سيما الأحمر منه باسمين: صالح لوجع الرأس الحادث من العلم والبرة السوداء الحادثة عن عفونة، حيد لوجع الرأس الذي يكون من برد ورياحٍ غليظة، مقوٍ للدماغ نافع من القوة والشقيقة.

سمسم - دُهنه إذا خُبط بدهن الورد أُرأ من وجع الرأس العارض من إسحاح الشمس. شعير - دقيقه إذا عُجِر بحلٍ وطُلِيَ به الحبة للصداع الحار مَكَّه.

**شونيز :** إذا سُحِقَ بعد أن يُنقع بالحلّ ليلةً واستُعِطَ به وقُدِّمَ للمريض حتى يستشفه نفع من الأوجاع المزمّة في الرأس ومن اللّقوة ، وهو من الأدوية المفتحة جُلّ السُّد في المصفاة .

**صَدَل :** إذا عُجِنَ بماء الورد مع شيء من كاهور نفع من الصداع الحار طيبًا على الأصداغ .

**غَبَر :** ينفع من الشقيقة والصداع الكاثِر عن الأحلاط الباردة إذا نُجِرَ به وإذا طُبِيَ به ، ويقوِّي الأعضاء .

**عِيب الثعلب :** إذا حُقِنَ بمائه مَن به ألم برّد جسمه وأطلق بطنه .

**حَبُّ القَار :** جيّد ينفع من وجع الرأس الكاثِر من السم [والرياح العليقة] إن استعط بمُصارته مع اللبن شفى من الصداع المعروف بوجع البصنة .

**قَرع :** يذهب الصداع إذا شُرب أو غُسل به الرأس ، وهو يُبَيِّن البطن كيف استعمل ولم يداوَ المُرسَّمون ولا المحرورون مثله ولا أعجل نفعًا منه ، ويسكّر الصداع الحار إذا نُطِخَ به مقدّمُ الرأس ومكانُ الوجع منه كان في الحيات أو دوابها .

**قُسَط :** القسط الأبيض فيه منعة عظيمة من الأوجاع العتيقة التي تكون في الرأس من الأبردة وبطرد الرياح المحدّرة للدماغ إذا استعط به بماء المطر أو طُخ في سمن المَر أو سمن البقر .

**كاهور :** نفع للمحرورين وأصحاب الصداع الصفراوي إذا استنشقوا رائحته معرّدًا أو مع ماء الورد أو مع الصَدَل معحوتًا بماء الورد نفعهم وقوَّى أعضاءهم وحواشهم ، وإذا استُعِطَ منه بورق شعيرتين مع ماء الحس كلَّ يوم قطع حرارة الدماغ ويؤمّ وذهب بالصداع وحسّ الدم المفرط ، وإذا خُلطَ بدهن الورد والحلّ وطُبِيَ به مقدّمُ الرأس نفع من الصداع الحار ولاسيما للنساء .

**بابونج :** مُقوٍّ للدماغ ، نافع من الصداع البارد ويستفرغ مواد الرأس ، ويدله في تقوية الرأس والمنعة من الصداع : برنجاسف .

**برُنْجاسِف :** والبرنجاسف ينفع من الصداع البارد ضارًا ونظولًا بماء مسلوقة ، نفع من الصداع والدوار ضارًا بماء طبيحه .

بزرقطونا يُسكن الصداع صماداً

بقلة حمقاء: إذا تضمد بها مع السويق نعت من صداع الرأس وأورام العين  
الحارة

أس - ورقه المضوح بالشراب إذا ضمّد به سكر الصداع الشديد

بنفسج - رهزه إذا طُح مع البابونج وضُبت على الرأس نعت من الصداع المتولد من  
الحرارة

خديبادستر - إذا سحق بالزيت ووضع على الرأس نعت من الصداع الذي سببه من  
البرد والريح العليقة.

كزّم - ورق الكرم وحيوضه إذا سحقاً وتضمد بهما سكر الصداع

خماما - قربة منجّة قاصّة مَيْتة، وتخلط الوم وتسكن الصداع إذا ضمّدت  
بها الحبة

حمام - رمل الحمام إذا خلط معه رر لحرف مدفوقاً محلولاً أو حردل وضمد بها  
على الأمر من الباردة التي تحتاج إلى التسخين كالصداع والدوار والشقيقة وأوجاع الكتفين  
وغيرها من الأوجاع نعت منها.

حي العالم - تحبب غصارته بدهن ورد ويُطلى بها الرأس من الصداع

خس - إذا أخذ بئاً سكر الصداع المتولد عن ألمرة صمراوية

حشاش - (التحريشان) - الأبيض منه إذا سحق رأسه كما هو بقشره وخيل على  
مقدم الدماغ سكن الصداع.

دهن الباردن - ينع من الصداع والشقيقة سحوطاً به.

دهن الورد - يسكن أوجاع الدماغ مصروناً بالحلّ، وينع من أورام الدماغ  
الحارة وساردة [إذا ضرب بالحلّ وعمست فيه] <sup>(4)</sup> حرق ووضع عليها.

دهن النضج - يُبرّد ويُرطب ويُنعم الحرارة يُعمل لطوناً لمن به هالج  
ماسرجاء، وكذلك يستعمل للنساء، دهنه ينع من الحدر والرعدة وينفع القصب، وإذا

(4) يياض في الأصل، وما بين مضمومين من جامع ابن السبّاط

سُحِقَ بالعمل بالماء نفع من التشُّجِ العارض في الوجه والسففة. مشيَّف للبلغم الذي في الرأس، قاطع للزكام.

كبريت: الكبريت الأحمر ينفع من داء الصُّرع والسكتات والشقيقة إذا استعط به.

باداورد: ينفع أصحاب التشُّجِ إذا شربوه، وإذا شرب برؤه يجمع الصبيان الذين يعرض هم الكزاز.

بلافر: يصلح لمن علب على مراحه الطغم ومن يُحاف عليه المالح والنفوة. نافع من برد العصب والاسترخاء والسيان ودهاب الحفظ، حيد لفساد الدهن والأعراص الحادثة في الدماغ من البرد والرطوبة.

بجكشت: يُخلط بحلٍّ وريته عذب ويُصبَّ على رأس من به الموضع الذي يقال له ليشيرغش.

جأوشير: يُسهل الطبيعة بأحلاط بلعية ويُسخن مع إسهاله تسحبًا ظاهرًا وينفع من جميع الأمراض الباردة من جَلَط كات أو ريجر غليظة كالسكة والمالح والحدَر، وينفع من الصُّرع وأم الصبيان.

جَعْدَة: تُذكي الذهب وتنفع من السيان.

جُنْدَبَادَشَر: إذا خلط بدهن ورد وحلٍّ ومُسخ به الرأس أو شَمَّ أبرا من ليشيرغش أو أي سَات كان، وإذا شجر به فَعَلَ ذلك، وإذا شرب أو مُسِخ به وافق الارتعاش ولتشُّجٍ وجميع أوجاع العصب ينفع من أمراض العصب والنواق الحادثة عن لرطوبة والامتلاء، فإن أمت داويت به بدأ رطبا يحتاج إلى التَّخفيف أو باردًا يحتاج إلى التَّسحين، نَبَت له منعة عظيمة وليست تنير له مصرة أصلاً في شيء من الأعضاء. لاسبما إن كان الأيسر غير محموم أو كانت حُمَاهُ فائزَةً كالحُمى التي تكون مع السَّات وعة السيان فقد سَقَتْ كثيرٌ من هؤلاء منه مع القليل الأبيض من كل واحد مقدار ملعقة ماء العسل فلم يَلْ أَحَدًا منهم مصرة. وإذا [طَلِي] به الرأس مداً فأحد الأدهان مع المصروعين، وإذا [طَلِي داخل] المحجرين نفع من تشُّج الصبيان المسَمَّى بأم الصبيان، وإذا حُلَّ في الأدهان الباردة من الحدَر واسترخاء الأعضاء والمالح والبقرس البارد نفع من هذه الجَلَل منعة عظيمة.

**حَرَمَل :** (إِس مَسْوِيَه) . أما بحر في مارستان مَرَوْ فإِذَا سَتَعَمَلُهُ عَد إِحْرَاج السَّوداء وأنواع التَّسَم بالإِسْهَال . وهو غَايَة من العَايَات في الدَّاء الذي يُعْزِي المَصْرُوعِينَ (عِيَرَه) : نَافِع من بَرْد الدِّمَاغ والدِّن . وَقَالَ عِيَرَه : نَقِيحُهُ حَبْدٌ لِّلسَّودَاء يُحَلِّلُهَا وَيُصَفِّي الدَّم مِمَّا وَبِلَيْن الطَّيْبَةِ . (عِيَرَه) إِنْ أُحْدِ مِمَّا وَحُمِلَ فِي قَدْرٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَطْلًا مِنَ الشَّرَابِ وَطُبِّخَ حَتَّى يَذْهَبَ رُبُّهُ ثُمَّ يُسْقَى الْمَصْرُوعُ مِمَّا كُلَّ يَوْمٍ وَرَنَ عَشْرَةَ دِرْهَمٍ مَعَ مِنَ الصَّرْعِ .

**حَرْفٌ :** يَنْفَع مِنَ الْإِسْتِرْحَاءِ فِي جَمِيعِ الدِّنِ شَرْبًا .

**كَرْفَس :** يَضُرُّ أَصْحَابَ الصَّرْعِ جَدًّا .

**كَزْبَرَة :** تَنْفَعُ الْبَحَارَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الرَّأْسِ ، فَلَدُنْكَ تُحَلِّطُ فِي طَعْمِ صَاحِبِ الصَّرْعِ الَّذِي مِنْ بَحَارٍ يَرْتَفِعُ مِنَ الْمَعْدَةِ .

**كَنْدَر :** إِنْ أُتِيقَ مِمَّا مِثْقَالُ عَمَاءٍ كُلُّ يَوْمٍ مَعَ مِنَ السَّمِّ وَرَادَ فِي حَمِطٍ وَحَلَا الدَّهْرَ وَدَهَبَ بَكْثَرَةُ الْبَابِ . عِيَرَهُ يُحَدِّثُ لَشَارِبَهُ إِذَا أَكْثَرَ مِمَّا ضِدَاعًا ، وَيَأْكُلُ لِّلسَّمِّ وَيَذْهَبُ عَنْدِيثُ السَّمِّ وَيُرِيدُ فِي لَدَهْرٍ وَيُدَكِّهِ . وَالْكَدَرُ إِذَا مُصِيعَ حَلَبِ الرُّطُونَاتِ وَاللِّمَمِ مِنَ الرَّأْسِ (إِس عَمْرَان) إِذَا مُصِيعَ الْكَدَرِ مَعَ صَعْفَرٍ فَارِسِي حَلَبِ السَّمِّ وَيَنْفَعُ مِنَ اعْتِقَالِ اللِّسَانِ . (إِس سَبَا) مَقْوًى لِرُوحِ الدِّي فِي الْقَلْبِ والدِّمَاغِ ، فَهُوَ لَدُنْكَ نَافِعٌ مِنَ الْبِلَادَةِ وَالسَّيَانِ .

**كَدْس :** إِذَا سُحِقَ وَخُمِّرَ فِي حَرَقَةٍ وَاشْتُمَّ عَطَسَ وَنَفَى لِدِمَاجٍ وَثَهُ لِمَصْرُوعِينَ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْحَشَمِ ، مَفْنَعٌ لِّلْدَدِّ الْمَصْعَاةِ نَفْوَةً

**خَلْتِيَتٌ :** إِذَا اسْتَعْمِلَ بِالشَّرَابِ مَعَ التَّمْلِيلِ وَالسَّدَادِ سَكَّرَ الْكُزَّارَ ، وَقَدْ يَوْحَدُ مِمَّا مَقْدَارٌ وَيُحَلِّطُ مَعَ شَمْعٍ وَيَسْتَلْعَهُ مِنْ عَرَصٍ لَهُ فَالِجٌ مَعَ انْتِصَابِ الرُّقَّةِ وَمِثْلُهَا إِلَى حَنْفِ (التَّحْرِيَتَانِ) : إِذَا شَرِبَ مِمَّا نِصْفَ دِرْهَمٍ مَعَ مِثْلِهِ مِنَ السَّكَنِحِينَ وَنَمُودِي عَلَيْهِ نَفَعٌ مِنَ الْفَالِجِ وَالْحَذَرِ مَفْنَعَةٌ بِالْعَةِ وَمِنْ أَوْجَاعِ الْمَفَاصِلِ .

**حِمَّص :** مَاءُ الْحِمَّصِ الْأَسْوَدِ يَصْلُحُ لِلْفَالِجِ وَالْأَمْرَاضِ الْبَارِدَةِ وَوَجَعِ الْمَفَاصِلِ الرُّطْبَةِ ، وَمَاؤُهُ يُبَلِّسُ النَّظَرَ وَيُحْرِحُ الرِّيحَ إِذَا طُبِّخَ مَعَ الْكَمْثُونِ وَالشَّيْثِ وَأَكِلَ بِالنَّزِيلِ وَالْحَرْدَلِ . وَيَنْفَعُ مِنَ الْأَمْرَاضِ اللَّعْمِيَةِ .

حمام : [ إذا سكر المَحْدُور بحفرة بها بَرَى ، ومحاورتها أمان من الحذر و ] من  
العلاج والسكة والحمود<sup>(5)</sup> والسَّات وهذه حاصية فيها

حَذَقُوا : حَبَد لأصحاب الصَّرع ، صارَ للمحرورين جدًّا ، (غيره) إذا استعط  
به نفع من الحُون والصَّرع .

خَرْدَل : يحسب ويقلع البلغم إذا مُصِغ ، وإذا دُقَّ وقرب من السَّحَرين حرك  
العظام وأنه المصروعين واساء التي [ النواني ] يعرض من اختناق الأرحام ، وقد يُحلق  
الرَّس بالموسى ويصمد به لمعرض الذي يقال له ليشيرعش ، غيره . يخفف اللسان الثقيل  
من البلغم ويحلل الرطوبة من الرأس والمعدة وسائر البدن . (التحرثان) إذا سُحِق  
وعُجِر بالعسل ووضع على مقدَّم الدماغ من المبرودين سحبه ونفع من الصرع والسُّدود  
لعارض من البلغم .

خَزَامَا : مسخَّر للدماغ البارد إذا حُمِل عليه .

خَطَمِي : أصله إذا طُح بالشراب وشرب نفع من الارتعاش ومن [ شَذَح ] أوصاط  
المغض .

خَلَّ : [ حر ] . لسكحين صالح للحناق والسكة والسعال .

خَيْرِي : ينفع من امتلاء الرأس من البلغم .

دار صَبِي : يُحس الدهر تحسبًا جيدًا سيما إذا خُط مع الكابي ، (غيره) يفع  
من النافض والارتعاش .

دهن الحَمَاجِم وهو قَفَاح الخنق العريض الورق . وشمه مفتِّح للسُّدود الكائنة في  
أعنية الدماغ . والاستعاط به أبلغ في ذلك ، طراد للريح المستكة في الرأس والمحررين  
[ وهو ذكي ] الرائحة .

دُهْن السَّدَاب يُسقى منه أوقية في الحمام فإنه يُبْرِئ من الرعشة . مُحَرَّب .

(5) يابص في الأصل . وما بين منقوص من جامع ابن السكيت

وهذه الحاصية بعضها ابن السكيت في معرجه عن كتاب الحوام لأبي العلاء وهو بن عبد حنك بن زهر

الشرقي عام 525 هـ / 1130 م (انظر مخطوطة الحرة الحسية رقم 538 مجموع)

**دهن الزرد:** يربد في قوى الدماغ والمهم بطولاً.

**دهن الرقيق:** وهو الباسم، يافع من الفالح والصرع واللقوة والشقيقة الباردة والصداع البارد إذا دُهِبَ به الصدعان أو قطر في الأنف، وإذا دُقَّ ورقُ الياسمين الرطب وغلي بدهن الحلّ قام مقام الرقيق.

**دهن الإذخر:** ينع من المالح واللقوة نفعا عظيما إذا دُهِرَ به أو شرب، وإن قطر منه قطرات في أنف المصروع معه، وينفع من سُدَد الحياشيم ويُسَخِّر الدماغ، وإن دُهِرَ به مؤخَّر الدماغ نفع من النسيان.

**دهن الغار:** يافع من الاحتلاج والأمراض الباردة وسائر أوجاع لعصب واشقيقة وما كانَ عن يَرَد ورطوبة.

**دهن اللوز:** الخنوا أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشج وهو أفضل بكثير من دُهِر اليمسم، وفي لزوم فغار الظهر بدهن اللوز الخنوا أمان من الثقوس الشبحوي وهو الاخفاء.

**دهن الخوز:** يافع لأصحاب اللقوة والمالح والتشج إذا استعط به ومُرخ به البدن. (التحرينات) العنق منه يبيّن العصب المشج وينفع من الأوجاع الباردة.

**دهن برر الفجل:** ينع من المالح واللقوة ويُحِلُّ خبيلاً غوياً إذا دُهِرَ به ويُسَخِّر إسحاً بيا.

**دهن الثوبير:** شبه لقوة دُهِر برر المنحل - مُفتح لشد الكاثة في أعشية الدماغ وفي بطونه إذا استعط منه مع ماء المررتخوش الرطب. وينفع من اللقوة والمالح والحذر والرعدة والكزاز.

**دهن الخردل:** يُسَخِّر الأعضاء الباردة ويُفتح ما يعرض في الأعصاب المؤدية بحسن والحركة وما يعرض في عذارت الظهر ومؤخر الدماغ من سدد. وقد ينع من الحذر إذا دُهِر التمرج به في الخفاء. ويسمي أن يكون ما يقصد من البدن التمرج مؤخر الرأس وفقارت أعلى الظهر فإنه عند ذلك ينع مما ذكرناه ومن لعالج والرعدة والسيل وفساد الذكر بعد بيا. وصحبه يَدُق ويَعْرَك بماء الحار ويُعصر على التحت كمثل ما يُخْرَج دهن السمسم.

**دهن بزر الخرميل** : يُخْرَجُ عَلَى مِثَالِ مَا يُخْرَجُ دُهْنُ الْخَرْدَلِ ، وَهُوَ مُنْتَجِعٌ لَمَّا فِي  
أَعْشِيَةِ الدِّمَاغِ مِنَ السَّدَدِ ، طَرَادٌ لَمَّا فِيهَا مِنَ الرِّيحِ إِذَا اسْتَعَطَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ مَعَ مَاءِ  
الْمَرْزَجُوشِ ، نَافِعٌ مِنَ الْعَالِجِ وَالضَّرْعِ وَاللَّقْوَةِ إِذَا تَمَرَّخَ بِهِ ، وَإِذَا دَهَنَتْ بِهِ فَقَارَاتُ الطَّهْرِ  
فَإِنَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يُقَوِّي الْحَسَّ وَالْحَرَكَةَ وَيُحَلِّلُ الرِّيحَ الْمُسْتَكْبِئَةَ فِي الْأَعْصَابِ وَالرُّطُوبَاتِ  
وَقَدْ يَنْفَعُ الْخَنْدَرَ وَالرَّعْشَةَ .

**دهن الأترج** : نَافِعٌ مِنْ أَمْرَاضِ الشُّبُوحِ إِذَا دُهِنُوا بِهِ مِنَ الْبَرْدِ ، وَإِذَا مُسِحَ بِهِ  
أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْأَسْفَارِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ سَحَبًا غَايَةَ التَّسْخِينِ ، وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ الْعَالِجِ  
وَاللَّقْوَةِ وَالرَّعْشَةِ وَالْإِحْتِلَاجِ وَإِذَا قُطِرَ فِي الْأَنْفِ نَفَعَ مِنْ دَاءِ الضَّرْعِ وَالشَّقِيقَةِ وَيُحَلِّلُ  
السُّودَةَ وَيَنْفَعُ مِنَ بَرْدِ الْأَعْضَاءِ وَاسْتَرْخَايَا . صُنْعُهُ : يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ الرِّسْقِ وَدُهْنِ  
الْخَيْرِيِّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رَطْلٌ وَمِنْ قَشْرِ الْأَتْرِجِ لِكُلِّ رَطْلٍ [ دَهْر ] قَشْرٌ ثَلَاثُ أَتْرَجَاتٍ ،  
تُدْرَبُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَطْبُخَ الدَّهْنُ وَتَخْسُرَ رَائِحَتُهُ .

**دهن العاقرقرح** : يَنْفَعُ الْأَعْضَاءَ الَّتِي يَعْطِبُ عَلَيْهَا الْبَرْدُ وَيَنْفَعُ مِنَ الْعَالِجِ وَاسْتَرْخَاءِ  
الْعَصَبِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ وَبَطْلَانِ الْحَرَكَةِ مِنْ عِلَّةِ الْبَرْدِ عَلَى الْأَعْضَاءِ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الصَّرَبَانِ  
وَالْخَنْدَرِ ، وَيَحْلُلُ إِلَى الْعَصَا حَرَارَةً ، وَإِنْ قُطِرَ مِنْهُ فِي أَنْفِ الْمَصْرُوعِ نَفَعَهُ . صُنْعُهُ :  
يُؤْخَذُ مِنْهُ ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا وَتُدْقُ جَرِيشًا وَتُنْفَعُ فِي شَرَابِ رِيحَانٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ  
الزَّيْتِ أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ وَيُطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى تَذْهَبَ رَطُوبَةُ الشَّرَابِ ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ ، وَعَلَى مِثَالِ  
ذَلِكَ يُصْنَعُ دُهْنُ الْقِسْطِ .

**دهنج** . حَجَرٌ أَخْضَرٌ يَتَكَثَّرُ بِكَدَرِ الْحَوِّ وَيَصْفَوُ بِصَفَائِهِ وَيُوحَدُ فِي مَعَادِنِ  
السَّحَابِ . وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ مَذَاقًا عَمَسًا لِلَّذِي يُصْرَعُ وَلَا يَعْرِفُ حَالَهُ ، يَسْتَعِطُّ بِهِ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ وَيَتَشَبَّرُ بِهِ [ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ] .

**راسن** : يَقْطَعُ الْأَحْلَاطَ وَالْبَلْغَمَ وَيَنْفَعُ مِنْ إِحْتِلَاجِ الْمَفَاصِلِ الْحَادِثِ مِنَ الرُّطُوبَاتِ  
رَاوَنْدَ . يَنْفَعُ مِنَ الْخَنْدَرِ وَالْعَالِجِ وَعِلَلِ الدِّمَاغِ الْبَارِدِ كُلِّهَا كَالشَّقَاتِ وَغَيْرِهَا .  
زَيْبُ الْحَبْلِ : إِذَا صُنِعَ مَعَ الْمَصْطَكِيِّ وَالْكَنْدَرِ أَخْرَجَ بَلْعَمًا كَثِيرًا مِنَ الرَّأْسِ وَنَفَعَ  
مِنْ احْتِسَابِ الْكَلَامِ الْكَائِنِ مِنَ الْبَلْغَمِ ، وَيُدْلِهِ إِذَا تَعَذَّرَ : وَرَنَهُ مِنَ الْعَاقِرْقَرَحَا .  
زِرَاوَنْدَ . الطَّوِيلُ مِنْهُ يَنْفَعُ مِنَ الضَّرْعِ وَالْكَرَّازِ نَفْعًا عَجَبِيًّا شَرَفًا . وَيَنْفَعُ مِنَ التَّشْعُّعِ  
وَاسْتَرْخَاءِ الْعَصَبِ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ .

**رُمُودُ:** من تَقَشَّدَ حَجَرًا مِنْهُ أَوْ تَحْتَمَّ مِنْهُ دَفَعَ دَاءَ الصَّرَعِ عَنْهُ إِنْ كَانَ لَهُ قَبْلَ حَدُوثِ الدَّاءِ . قَالَ : وَمَنْ أَحْلَى هَذَا صِرْنَا بِأَمْرِ الْمَلُوكِ أَنْ تُعْتَقَ عَلَى أَوْلَادِهَا عِدَّةُ وَلَدَتِهِمْ بِدَفْعِ دَاءِ الصَّرَعِ عَنْهُمْ .

**زَجْجِيلُ:** يَرِيدُ فِي الْحَمِطِ وَيَحْلُو الرُّطُوبَةَ عَنْ نَوَاحِي الصَّدْرِ وَالْحَلْقِ . (التجربتان) . إِذَا مُصِعَ بِالْمِصْطَكِيِّ أَخْذَرَ مِنَ الدَّمَاعِ بَلْعَمًا كَثِيرًا .

**زَيْتُونُ:** إِنْ أُخِذَتْ عُرُوقُ شَجَرَةِ الزَيْتُونِ وَوَرَقُهَا وَطُخَا بِالْمَاءِ وَتَمَضَّضَ بِهِ وَهُوَ حَارٌّ مِنْ شَكَى رَأْسِهِ مِنْ بَرْدِ مَكْرُ الوَحْجِ ، وَإِذَا صُبَّ عَلَى الرَّأْسِ أَخْذَرَ رَطُوبَةً كَثِيرَةً مِنْ وَحْلِهَا وَجَعَفَ الزَّكَامُ ، وَمَنْ انْكَبَّ عَلَى بَحَارِ هَذَا الْمَاءِ وَصَبَّرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَسْتَقْدَ بِخَارِهِ أَخْرَجَ الرُّطُوبَةَ مِنَ الْمَخْرِيرِ وَالرَّأْسِ وَأَحْرَاها ، وَهُوَ دَوَاءٌ حَيْدَ طَدَةِ الْبَعْلَةِ

**سَلَابُ:** يَنْفَعُ مِنَ الْقَالِحِ وَالرُّعْشَةِ وَالنَّشْعِ إِذَا شُرِبَ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ دَرَاهِمٌ ، بِحَرِّ . (غیره) : نَافِعٌ مِنَ الصَّرَعِ جَدًّا .

**سَطْرُونِيُونُ:** إِنْ أُخِذَ مِنْ أَصْلِهِ وَزِنُ رُغَمِ دَرَاهِمٍ وَخُلِطَ مَعَ عَشْرِينَ حَبَّةً مِنْ كَمُونٍ أَسْوَدَ لَمْ يَذِبْ بَزَيْتِ أُنْمَاقٍ وَاسْتَعِطَ بِهِ صَاحِبُ الْقُوَّةِ فَإِنَّهُ يَبْرِيه .

**سِفَنْدُولِيُونُ:** هُوَ الْكَلَخُ الرُّكْبِيُّ [ الْأَنْدَلُسِيُّ ] وَبِالْبَرْبَرَةِ نَافِعٌ ، يَزِيدُهُ إِذَا شُرِبَ قَبْلًا بَلْعَمًا وَيَنْفَعُ مِنَ الصَّرَعِ ، وَإِذَا تُدَحِّنَ بِهِ نَشَةُ الْمُسَوِّتِ ، وَإِذَا نُظِلَ بِهِ الرَّأْسُ مَعَ الزَّيْتِ وَافَقَ الصَّدَاعَ .

**لَاذَنُ:** (التجربتان) : إِذَا ضَمَدَ بِهِ مَقْدَمُ الرَّأْسِ نَفَعَ مِنَ التَّرَلَّاتِ بِالنَّمْدِيِّ عَلَيْهِ . (غیره) : مَفْتَحٌ لِلْسُّدَدِ .

**لِسَانُ الْحَمَلِ:** يَصْلَحُ الْمَصْرُوعِينَ .

**لِيْمُونُ:** الْمَلُوحُ مِنْهُ الْكَامِحُ يُفْتَحُ سُدُّ الْكُلْفَى وَيُذَرُّ الْبَوْلَ وَيَنْفَعُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعِلَلِ الْبَارِدَةِ كَالْعَالِجِ وَالْإِسْتِرْحَاءِ وَيَقَاوِمُ سَمَّ دَاتِ السُّمُومِ .

**حَمَامُ:** إِذَا أُحْرِقَ رَأْسُهُ بِرَيْشِهِ وَسُحِقَ وَانْكُحِلَ بِهِ نَفَعَ مِنَ الْعَشَاةِ وَضَعَفِ الصَّرَعِ .

**خَلْفَسَاءُ:** إِنْ قُطِعَ مُؤَخَّرُهُ وَغُمِسَ فِيهِ مَيْلُ [ أَيِ مَرُودِ ] وَانْكُحِلَ بِرَطُوبَتِهِ قَوَّى الْبَصَرَ وَنَفَعَ مِنْ ضَحْفِهِ وَمِنَ الْعَشَا .

رمضان: عصير الرمانين إذا طُبخ في إباء نحاس إلى أن يشحن واكتحل به أذهب الحكة والحرب والسلاق وزاد في قوة البصر.

سُمّاق: إن اكتحل بمائه المنقع فيه نفع من السلاق والاحتراق وقطع الحكة العارضة للعين، وإذا طُبخ منه أوقية في نصف رطل ماء حتى تهرج قوته فيه ثم غمس في الماء حرقه بقية وكُمَد بها العين التي فيها جرب وأكال وسلاق نفعه، بحرب.

شقاق: إذا اكتحل بماء عصارته سَوْد الحدة ومع من ابتداء الماء النار في العين وقوى حاستها وأخذ البصر.

عقاب: مرارته إذا اكتحل بها نعت من ابتداء الماء النار في العين ونحلت البصر. غُلَيَّق: يَأْتِي عَصَهُ وَيُعَصَّر وَيَصْفَى وَيُسْحَق على صلابة إلى أن يشحن، ويُحَل الصمغ العربي بماء ويصفى ويهرج به القليل وَيُشَيَّف ويرص، ينفع شيافه من جميع عِلَل العين الظاهرة فيها وفي أحقادها.

عنب الثعلب: إذا خلط بالحبر وافق الحرب المنعرج.

عوسج: إذا شربت عصارته نعت من الرمد الصفراوي وإذا دُقَّ وعُصِر ماؤه في العين سبعة أيام ولأ نفع من يبايض العين قديماً كان أو حديثاً، وإذا أخذ من ثمر القوسج ودُقَّ ثم عُصِر وترك عصيره حتى يجف ثم دُفِ به وَرَن دائق بيباض البيض وقطر في العين فإنه أبلغ الأدوية نفعاً من جميع أوجاعها وخاصة لياض العين.

قرع: إذا اكتحل بماء زهره أذهب الرمد الحار وشفاء.

كنديس: إذا سحق مثل عذمة به أبرأ العشا الشدة، بحرب، ويكون ذلك بدهن

نفسج

آرغيس: إذا نُقِع في ماء الورد وقُطِر في العين جَفَّ رطوباتها ونفع من بقية الرمد المزمن وإذا استعمل قَل الرمد حفظ صحة العين.

إبريسم: إذا غسل نمد حرقه نفع من قروح العين وحفف من غير لدغ.

إنحد: ينفع المحائر والمشايخ والذين ضعفت أبصارهم من الكبر إذا جعل معه شيء من المسك، وينفع الدمة كحلاً وَيُنْقِي أوساخ القروح العاشية في العين ومن لم يعتد الاكتحال به أحدث له رَمَداً.

- سكينج** : أصل الأدوية لماء النار في العين ونظومة البصر الحادثة عن الأخلط المليطة ، وإذا دبب محلّ ولطح به الشعيرة في جفن العين حلّ لها سُمّاق . عصارة ورقه نالعة المسعة في ردع المواد عن العين .
- سوس** . إذا استعمل دروراً مع من الطفرة التي تخرج في العين .
- شيبيا** : وتسمى لسان البحر يرمي بها البحر في سواحل المغرب ، إذا أحرقت وسحقت واكتحل بها مع الملح أرأت الطفرة .
- بارود** : زهرته تقوي البصر وتحلو وتقلع البصر من العين قلعا حسا كحلّا بها أنيسون : إذا اكحل به نفع من السّل المزمن في العين .
- شعير** : إذا عُجن دقيقه بإحدى العُصارات الباردة كالحلّ وماء الرّاحة أو ماء عنب الثعلب وضُمّت به العين الوارمة وربما حارّا حطّ الرمد وسكّر أو حامه ، وإذا عُجن بماء السبكران وعُرِكَ به وطلي به على الحبة والصدعين منع انصباب المواد الحارة إلى العين كانت متقدمة أو حديثة .
- شقائق** . عُصارته تجلو بياض العين ولاسيما عيون الصبيان وإن سُفّت بماء الأكحال المركبة للعين قوى فعلها .
- صبر** : ينفع من قروح العين وأوجاعها ومن حرقة المآقي ويُخفف رطوبتها وينفع من ابتداء الماء في العين .
- صعتر** . إذا رُبّ بالحلّ أو السكر أحد البصر ونفع من الحيلالات المتولدة عن أحرقة المعدة ، والنمادي عليه يحفّ ابتداء الماء النازل . ( غيره ) : إذا قرن الصعتر بجميع البقول المضعفة للبصر أذهب ضررها .
- صمغ** : إذا حلّ في ماء الورد وقطّر في العين نفع الرمد وحشونة الأجفان وحرقتها .
- علمس** : إذا خلط بإكليل الملك وسمرجل ودُهْن ورد أبرأ ورم العين الحارة .
- فراسيون [ هريوت ]** : إذا صمّد به أنواع انتفاخ الأحيان مع دهن بنصح أبرأها ، وماؤه اكتمالاً به مع العسل ينفع من ابتداء نزول الماء .
- فوذنج** : من شأنه أن يجلو الآثار السود ويذهب اللون الحائل من محاجر العين ،

يُعَجَّن طَرِيًّا بِشَرَابٍ وَيُصَمَّدُ بِهِ الْمَوْضِعُ ، وَيَزِرُ الْفُجْلُ يَقْلَعُ الْخَصْرَةَ وَالْمَحْسَ بِشِدَّةٍ تَحْلِيلُهُ .  
**فلل :** أَكَلُهُ يَنْفَعُ مِنْ ظُلْمَةِ الْبَصَرِ .

**قَرَع :** جُرَادَةُ الْقَرَعِ إِذَا ضُمِدَتْ بِهَا الْعَيْنُ مَعْجُونَةً بِدَقِيقِ شَعِيرٍ فِي اسْتِدَاءِ الرَّمَدِ الْحَارِّ نَفَعَتْ مِنْهُ وَسَكَنَتْ أَوْجَاعُهُ .

**أَقَالِيَا :** تَصْلَحُ لَتَوِ الْعَيْنِ وَتُجِدُّ الْبَصَرَ ، وَتَنْفَعُ مِنَ الثَّوْرِ فِي الْعَيْنِ الْمُتَوَلِّدَةِ مِنَ انْصِبَابِ الْغَرَقِ ، وَتَنْفَعُ مِنَ وَجَعِ الْعَصَبِ وَالْعَالِحِ .

**مرزنجوش :** محمود العمل في القوة وهو أكثر فيها فعلاً من الحمام . (التجربتان) : إِذَا عُنِجَتْ بِهِ الْأَدْوِيَةُ الْخَامَةُ مِنْ كَثَرَةِ التَّرَلَاتِ الْمَوْضُوعَةِ أَعْلَى الدِّمَاغِ قَوَّى عَمَلُهَا ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ بِمَاءٍ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْعَسَلِ نَقَّى الدِّمَاغَ مِنَ الْأَحْلَاطِ الْبَارِدَةِ وَسَخَّهَ .

**مُسْكٌ :** يَنْفَعُ مِنْ جَمِيعِ الْعِلَلِ الْبَارِدَةِ فِي الرَّأْسِ وَيُقْتَتَحُ السُّدَدُ . (التجربتان) : إِذَا اسْتُعْمِلَ فِي أَدْوِيَةِ الْخَوَاسِ الْأَرْبَعِ دَسَّاهَا ، وَيُقَوَّى الْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ ، وَإِذَا سَمِعَ بِهِ الْمَفْلُوجُونَ وَأَصْحَابُ السَّكَةِ شَهْمَ وَنَقَى أَدْمَعَتِهِمْ . وَإِذَا حُلِّقَ فِي الْأَدِهَانِ الْمَسْحُونَةِ وَطْلِيَ بِهِ فَقَارُ الظُّهْرِ نَفَعَ مِنَ الْخَذَرِ وَالْفَالَجِ مَعَ التَّمَادِي عَلَى اسْتِعْمَالِهِ .

**مصطكى :** لَهُ فَعْلٌ فِي الرَّأْسِ وَحَذَبِ الْبَلْغَمِ إِذَا مُضِغَ ، وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ يُحْتَمَلُ مَعَ الضَّرْبِ لِيَصْلَحَ وَيَجْتَذِبَ بِهِ بَلْغَمًا .

**ملح :** إِذَا حُلِطَ بِالضَّرْبِ وَوُضِعَ عَلَى مَقْدَمِ الدِّمَاغِ نَفَعَ مِنَ التَّرَلَاتِ .

**هوميَا :** يُسْقَى لِمَنَاجِجَ وَاللَّفُوفَةَ وَالْبَرْدَ وَالرِّيَّاحَ ، وَيُتَشَرَّخُ بِهِ لِذَلِكَ

**مِيعَةُ :** يَأْسُهَا يَنْزِلُ اللَّيْلَةُ مِنَ الرَّأْسِ إِذَا تُسَخَّرَ بِهِ .

**نَارٌ :** لَا يَتَعَدَّى عَمَلُهَا الْعَضْوَ الَّذِي يَكُونُ بِهِ وَالْكَيُّ بِالدَّوَاءِ الْمُحْرِقِ رُبَّمَا أَضَرَّ بِالْعَصَا وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنَ الْأَعْصَاءِ ، وَالنَّارُ لَا تَعْمَلُ ذَلِكَ لِشَرَفِ عَصَرِهَا وَكَرَمِ حَوْصِهَا مَا لَمْ تَعْرِطْ ، وَإِذَا كَوِّتَ الرَّأْسُ بِهَا نَفَعَتْ مِنَ الْبُرُودَةِ وَالرَّطَوِيَّةِ الْمَزْمَنَةِ وَانْشِقَاقِ الْمَزْمَنَةِ وَغَيْرِ الْمَزْمَنَةِ وَمِنَ السَّكَةِ الْمَزْمَنَةِ وَاللَّفُوفَةَ وَالسَّيَّانَ اللَّعْمِيَّ وَالْفَالَجَ وَالصَّرْعَ وَالْمَالِحَوِيَّ .

**قَرَجَسٌ :** إِذَا اشْتَمَّ نَفَعَ الزَّكَامَ الْبَارِدَ وَفِيهِ تَحْلِيلٌ قَوِيٌّ

**نَمَامٌ :** يَنْفَعُ مِنَ السُّدَدِ الْمُتَوَلِّدَةِ مِنَ الْكَيْمُوسَاتِ الْعَلِيظَةِ فِي الدِّمَاغِ وَسُدَدِ الْمَخْرِجِ

أَيْضًا .

**هليلج كابل:** يقوّي الدماغ ويزيل ضررَ كثرة شرب الماء البارد (التجربتان). إذا تمّودي عليه سحن العصب ونفع المفلوجين والمخدورين، وإذا أمسك في العم نفع من لثمة اللسان المتولّدة من اللحم، وينفع من التشجّج تطولاً ومشروباً.

**ياسمين:** نافع للمشايخ ومن كان مزاحه مardاً، محيلاً للرطوبات اللعينة وهو نافع من اللقوة ومن الشقيقة.

**يربطورة:** دمعها إذا طلي بها الرأس مع الخلّ ودُهْن الورد وافقت الصرع والصداع المزمن والعالج العارض الذي يعطل حسّ الأعضاء وحركتها ويجرق النساء وبالحملة إذا تمسح بها بالحل والزيت وافقت الأعصاب، وقد يستشق ريحها للسبات. سلق إذا تمّودي على تقطير مائه في أنوف المصروعين المتولّد صرعهم عن أخلاط غليظة لرجة اجتمعت في الدماغ فضعهم جداً وقد أبرأ بعضهم.

**عاقورحما:** إذا دقّ وعُجن بعسل وشُرب مع من الصرع، وشمه يفعل ذلك أيضاً.



# مُنْتَخَبَاتٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمُرَكَّبَةِ الْمُسْتَخْلَصَةِ مِنْ كِتَابِ أُنْدَلُسِيَّةِ



اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف بـ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



## ١ - الأشربة

### شراب الأصول :

سُمِّيَ هذا الشراب « شراب الأصول » لدخول عدد من حدود الشئات في تركيبه

طريقة صنعه :

أوقيتان من كلٍّ من :

فشر أصول النافع وأصول الكرّفس وأصول الدُّوقو وأصول الكبر

قبستان من كلٍّ من :

الخلخال وكُرْبرة البير والضموران والفلابة (وهو المودج) والغافق والهندباء والطرفاء.

أوقية من كلٍّ من :

برر النافع وبرر الكرّفس والناعمة والأبيسون.

أوقية من كلٍّ من :

القرقة ، القرنفل ، الرجميل (موصوعة في صرة)

ثلاثة أربال من غسل متروّع الزعوة .

تُطبخ الأعشاب فيد يغمرها من الماء ثم يُستخرج صَفْوُها ويُضاف إلى العسل مع

صرّه الروور ويُطبخ ذلك حتى يصير في قوام الشراب .

منافعه :

يَنفَع الكَبَدَ وَيُقَيِّح سُدَّهَا وَيَنفَع الطَّحَالَ وَيُقَيِّ المَعْدَةَ ، وَيَنفَع من الاستسقاء .

والشربة منه أوقيتان مصافتان إلى ست أواق من الماء العذب .

شراب النعنع :

طريقة صنعه :

قبضة من كلٍّ من -

النعنع والحبق النرجسي .

تُطبخ الأعشاب فيما يعمرها من الماء ، ثم يُستخرج صمؤها ويُضافُ إليه رطلٌ من السكر وصرّة فيها أوقية ونصف من القرميل ، ويُطبخ ذلك حتى يصير في قوام الشراب .

منافعه :

يَنفَع من استطلاق البطن ، وَيَقطع القيء وَيُقَوِّي الكبدَ والمعدة وَيُخَشِّ وَيُفْرَح .  
والشربة منه أوقيتان ممزوجتان بثلاث أواقٍ من الماء .

شراب الجلاب :

طريقة صنعه :

خمسة أرطالٍ من ماء الورد ، ورطلان ونصف من السكر ، يطبخ ذلك حتى يصير في قوام الأشربة .

منافعه :

يَنفَع من الحميات البلغمية وَيُقَوِّي المعدة والكبد ، وَيَنفَع من الاستسقاء في بداية أمره . والشربة منه أوقيتان ممزوجتان بثلاث أواقٍ من الماء العذب .

## شراب الإذخر :

## طريقة صنعه :

رطل من الإذخر ، وأربع أواق من كل من برر الورد وبرر الرجلة .  
يُطبخ ذلك فيما يعمره من الماء ، ثم يؤخذ صفوه ويُضاف إليه رطل ونصف من  
السكر وأوقية ونصف من المصطكي موضوعة في حبرة ، ويُطبخ حتى يصير في قوام  
الأشربة .

## منافعه :

ينفع المعدة ويُقويها ، ويُساعد على الهضم ويُفتح شهية الطعام ، ويُقطع القيء ،  
ويُقوي الكبد وينفع من الاستسقاء .  
والشربة منه أوقيتان ممزوجتان ثلاث أواق من الماء .

## شراب الورد الجاف :

## طريقة صنعه :

رطل من الورد الجاف ، يوضع في ثلاثة أرطال من ماء شديد العليان ، ويُحرك  
مدة ثم يُصفى ، ويُضاف الصفو إلى رطل من السكر ويُطبخ حتى يصير في قوام  
الشراب .

## منافعه :

يُقوي الأعضاء الباطنة ، ويُفتح الشهية وقد ينفع من الاستسقاء في بداية حدوثه  
والشربة منه كما سبق في غيره من الأشربة .

## شراب البنفسج :

## طريقة صنعه :

رطل من زهر البنفسج العطر ، يُطبخ فيما يعمره من الماء ، ثم يُصفى ويُضاف إلى  
الصفو رطل من السكر ، ويُطبخ حتى يصير في قوام الأشربة .  
وقد يُصنع بالطريقة التي ذكرناها في شراب الورد الجاف .

## منافعه .

يُنْفَعُ مِنَ الْحُمَيَّاتِ الصَّفْرَاوِيَّةِ وَيُلَيِّنُ الطَّنَّ وَيَقْطَعُ الْعَطَشَ ، وَيَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ الْيَاسِرِ . وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ يُخْرَجَ شَرَابُ الْوَرْدِ .  
وَالشُّرْبَةُ مِنْهُ كَمَا ذُكِرَ فِي غَيْرِهِ .

## شَرَابُ النَّفَّاحِ

يُقَصَّرُ النَّفَّاحُ بَعْدَ قَشْرِهِ وَيُوْحَدُ مِنْ صَفْوِهِ قَدْرُ رَطَلٍ وَيُصَافُ إِلَيْهِ رَطَلٌ مِنَ السُّكَّرِ وَيُطْبَخُ مَعَ أُوقِيَّةٍ مِنَ الْعُودِ مَوْصُوعَةٍ فِي صِرَّةٍ .

## منافعه :

يُقَوِّي الْقَلْبَ وَيُفْرِجُ وَيُجَدِّدُ الشَّاطِطَ .  
وَالشُّرْبَةُ مِنْهُ كَمَا ذُكِرَ فِي غَيْرِهِ .

## شَرَابُ سُهْلٍ :

## طريقة صنعه :

حَمْسَةُ أَرْطَالٍ مِنَ الْوَرْدِ الْعُصَى يُطْبَخُ مَعَ نَصْفِ رَطَلٍ مِنَ الْحَلِّ الثَّقِيلِ ، ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَافُ إِلَى الصَّفْوِ حَمْسَةُ أَرْطَالٍ مِنَ السُّكَّرِ وَيُطْبَخُ ذَلِكَ حَتَّى يَصِيرَ فِي قَوَامِ الْأَشْرَةِ .

## منافعه .

يُسَكِّنُ وَحَمَّ الْمَعِدَةِ الْخَادِثَ عَنِ الْعَفْوَةِ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْحُمَيَّاتِ الْعَفْوِيَّةِ .  
وَالشُّرْبَةُ مِنْهُ كَمَا ذُكِرَ فِي غَيْرِهِ .

## شَرَابُ سَكَجِينٍ سَادِجٍ .

## طريقة صنعه :

نَصْفُ رَطَلٍ مِنَ الْخَلِّ الثَّقِيلِ ، يُطْبَخُ مَعَ رَطَلٍ مِنَ الْعَسَلِ حَتَّى يَصِيرَ فِي قَوَامِ الشَّرَابِ .

### شراب لسان الثور :

رطل من سات لسان الثور يُطبخ فيما يعمره من الماء ثم يُصفى ويُضاف إلى الصفو رطل من السكر ووقية من القرفل داخل صرة ، يطبخ ذلك حتى يصير في قوام الأشرية .

#### منافعه :

ينفع من صعب المعدة ، ويقوي الكبد ويعريح القلب ويعين على الهضم ويلين البطن .

### شراب السكجين البزوري :

#### طريقة صنعه :

أوقيتان من كل من : قشر أصل النافع وأصل الكرلس وأصل الدوقو .  
أوقيتان من كل من : بزر النافع وبزر الأنيسون .  
يُطبخ ذلك كله فيما يعمره من الماء ، ثم يُصفى ويُضاف إلى صفوه رطل من العسل ويُطبخ حتى يصير في قوام الشراب  
ينفع من امتلاء المعدة من البلغم ويفتح سدد الكبد والطحال ، ويفتح شهية الطعام ويدبر البول والطمث ، ويعقل البطن .  
والشربة منه أوقيتان مع ثلاثة أواق من الماء .

### شراب الرمانين :

رطلان من عصير الرمان الحامض ، ورطلان من عصير الرمان الحلو ، وأربعة أرطال من السكر . يُطبخ ذلك حتى يصير في قوام الأشرية .

#### منافعه :

ينفع المحرورين ويطفيئ العطش ويلين البطن وينفع الحميات الصفراوية .

## شراب الحَلَحَال :

## طريقة صنعه :

رطلٌ من سُكَّرِ الحَلَحَال ، يُنْزَس في الماء البارد وَيَتَمَّى فيه ليلةٌ كاملة ، ثم يُصَفَّى  
ويُضَافُ إلى صفوه رطلٌ من العسل ، وَيُطَبِّخ ذلك حتَّى يصيرَ في قوام الشراب .

## منافعه :

يُنْفِي الدماغَ والمعدةَ ، وَيُلَيِّن البطنَ غيرَ أَنه يُكْرِبُ ، ولذلك ينبغي لمستهعمله أن  
يأخذَ معه أو عَقِيهَ شرابًا مفرحًا .  
والشربة منه كما ذُكِرَ في غيره .

## شرابٌ مُفْرِح :

## طريقة صنعه :

نصفُ رطلٍ من كلِّ من : لسان الثور ، والنُّعْنَوع وَوَذَق الأَمْرَح .  
تُطَبِّخ هذه الأعشابُ فيما يَغْمَرها من الماء ، ثم يؤخذُ صَفْوُها ويُضَافُ إليه رِطْلَانٌ  
من السكرِ وصرةٌ تحتوي على أوقيةٍ من كلِّ من الدار صيني والقرفة والعود الرطب والراوند  
الصيني .  
يُطَبِّخ ذلك حتَّى يصيرَ في قوام الأُسْربة .

## منافعه :

يَنْتَمِع من صُعبِ المَعِدَةِ وَيُقَوِّي الكبدَ وَيُفْرِح القلبَ وَيُعِين على جودة الهضم  
وَيُلَيِّن البطنَ .  
الشربة منه أوقيةٌ بثلاثة أواقٍ من ماء .

## شراب الإِجْجَاص :

## طريقة صنعه :

رطلان من الإِجْجَاص ، ورطل من العُنَاب ، يُطَبِّخان فيما يَغْمَرهما من الماء ، وبعد  
طَبْخهما يُضَافُ إليهما رطلٌ من السكرِ أو من العسلِ وَيُطَبِّخ هذا الخليطُ حتَّى يصيرَ في  
قوام الشراب .

منافعه .

يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَيَنْفَعُ مِنْ حَقَنِ الطَّبِيعَةِ بِسَبَبِ الْإِمْسَاكِ ، وَلِذَلِكَ هُوَ يُطْلَقُ الْبَطْنُ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْحَمِيَّاتِ الصَّفْرَاوِيَةِ .  
الشُّرْبَةُ مِنْهُ أَوْقِيَتَانِ بِثَلَاثِ أَوْاقٍ مِنْ مَاءٍ .

### شَرَابُ الْأَفْسَتَيْنِ :

طَرِيقَةُ صُنْعِهِ :

يُطْبَخُ نِصْفُ رَطَلٍ مِنْ نَوْرِ الْأَفْسَتَيْنِ فِي خَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنْ الْمَاءِ ، لَمْ يُؤْخَذْ صَفْوُ هَذَا الطَّبِيعِ وَيُصَافُ إِلَيْهِ رَطَلَانِ مِنَ السَّكَّرِ مَعَ نِصْفِ أَوْقِيَةٍ مِنَ الْقِرْقَةِ مَلْفُوفَةٍ فِي صِرَّةٍ وَيُطْبَخُ ذَلِكَ حَتَّى يَصِيرَ فِي قَوَامِ الشَّرَابِ .

منافعه :

يُذَرِّ الْبَوْلَ وَالطَّمْثَ وَيُنْقِي الْمَعْدَةَ وَيَنْفَعُ مِنَ الْحَمِيَّاتِ السُّودَاوِيَةِ .  
وَالشُّرْبَةُ مِنْهُ أَوْقِيَةٌ مَمْرُوحَةٌ بِثَلَاثِ أَوْاقٍ مِنْ مَاءٍ .

### شَرَابُ الْإِبْرِيسَا :

طَرِيقَةُ صُنْعِهِ :

رَطَلٌ مِنْ زَهْرِ الْإِبْرِيسَا ، وَخَمْسُ أَوْاقٍ مِنَ الْإِذْخَرِ وَمِثْلُهَا مِنَ الْقِرْصَةِ ، وَأَوْقِيَتَانِ مِنْ كُلِّ مِنْ : كُزْبَرَةُ الْبِيرِ وَعُودُ السُّوسِ ، وَأَوْقِيَةٌ مِنْ قُوَّةِ الصَّبْغِ وَمِثْلُهَا مِنْ بَزْرِ الْبَاوْنَجِ ، وَخَمْسَةُ دِرَاهِمٍ مِنَ الْمَصْطَكِيِّ .

تُرَصُّ هَذِهِ الْعَقَارَاتُ وَتَنْفَعُ لَيْلَةً فِي عَشْرِ رَطَلٍ مِنْ مَاءٍ شَدِيدِ الْعَلْيَانِ ، وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْتَالِيِ تُوَصَّعُ عَلَى نَارِ لَيْلَةٍ وَتَقَى كَذَلِكَ حَتَّى يَتَبَخَّرَ مِنَ الْمَاءِ نِصْفُهُ ، فَحِينَئِذٍ يُصَفَّى وَيُصَافُ إِلَى الصَّفْوِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ مِنَ الْعَصَلِ وَرَطَلٌ مِنَ السَّكَّرِ ، وَيُعَادُ عَلَى النَّارِ ثَابِتَةً حَتَّى يُقَارِبَ الْإِعْقَادَ فَيُصَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَجَلِ النُّفِيفِ رَطَلٌ وَيُطْبَخُ حَتَّى يَأْتِيَ شَرَابًا مُحْكَمًا .

## مَنَافِعُهُ .

يَنْفَعُ مِنْ حَدُوثِ الْعَقْدِ فِي الْعُنُقِ وَنَحْتِ الْإِيطِ وَمِنْ أَوْحَاعِ الْمَفَاصِلِ وَمِنْ كَثْرَةِ  
الْزُّلَّاتِ .

يُؤْخِذُ مِنْهُ كُلُّ صَاحِرٍ أَوْقِيَّةً وَنِصْفَ مَمْزُوحَةٍ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مِنْ مَاءِ طَائِرٍ .

## شَرَابُ الْكُونِبِ .

## طَرِيقَةُ صُنْعِهِ :

رَطْلٌ مِنْ عَصَاةِ كُونِبٍ مَصْفَاةٍ ، وَرَطْلٌ مِنْ عَصَاةِ الْفُجْلِ ، مَصْفَاةٌ أَيْضًا ،  
وَرَطْلٌ مِنْ مَاءِ وَرْدٍ عَطِيرٍ ، يُحْتَلَطُ ذَلِكَ وَيُصَافُ إِلَيْهِ : أَوْقِيَّةُ عُودِ سَوْسٍ ، وَأَرْبَعَةُ دِرْهَمٍ  
مِصْطَكِي (بَعْدَ رَضِّ عُودِ السَّوْسِ وَالْمِصْطَكِي) ، وَيُنْفَعُ الْحَمِيجُ لَيْلَةً فِي رُبْعَةِ أَرْطَالٍ مِنْ  
مَاءٍ عَذْبٍ نَارِدٍ ، ثُمَّ يُرْفَعُ غَدُوءٌ عَلَى نَارٍ لَيْتَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ النِّصْفُ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُصَفَّى  
وَيُصَافُ إِلَى الصَّفْرِ أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ مِنَ السَّكَّرِ ، وَرَطْلٌ مِنْ لُبِّ الْخَبَارِ شَنْبَرٍ ، وَيُعَادُ ذَلِكَ  
عَلَى النَّارِ حَتَّى يَصِيرَ فِي قَوَامِ الشَّرَابِ ، وَقَبْلَ حِفْظِهِ فِي إِنَاءٍ مِنْ زَجَاجٍ أَوْ حَتَمٍ يُنْقَى مِمَّا  
قَدْ يَكُونُ عَلِيقَ بِهِ .

## مَنَافِعُهُ .

يَنْفَعُ مِنَ الْبَحْجِ .

يُؤْخِذُ مِنْهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ أَوْقِيَّتَانِ بِمِثْلَيْهِمَا مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ ، يُؤْخِذُ هَذَا الْقَدْرُ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ  
جُرْعَاتٍ صَغِيرًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

## شَرَابُ يَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ :

## طَرِيقَةُ صُنْعِهِ :

أَوْقِيَّتَانِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَقَاقِيرِ : عُنَابٍ ، وَغُحَيْطَا ، وَعُودِ سَوْسٍ ، وَبَرَرٍ  
سَرِيسٍ وَبَرَرٍ بَطِيخٍ ، وَبَرَرٍ خِيَارٍ ، خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ مِنَ الْمِصْطَكِيِّ وَمِثْلُهَا مِنْ قَشْرِ الْأَثْرَحِ .  
يُرَضُّ مَا يَجِبُ رَضُّهُ ، وَيُنْفَعُ الْحَمِيجُ فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَطْلًا مِنْ مَاءٍ لَيْلَةً ، وَيُرْفَعُ  
غَدُوءٌ عَلَى نَارٍ لَيْتَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ مِنَ الْمَاءِ النِّصْفُ فَيُصَفَّى وَيُصَافُ إِلَى الصَّفْرِ مِنَ السَّكَّرِ  
عِشْرَةُ أَرْطَالٍ وَمِنْ الْعَصَلِ رَطْلَانِ وَيُعَادُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ شَرَابًا مُحْكَمًا .

معالجته :

يُتَّع من السعال .

يؤخذ منه عدد الحاجة من أوقيتين إلى أربع أواقي ممزوجة بأربعة أمثالها من ماء ، وذلك كل صباح .

شراب القوة :

طريقة صنعه :

أوقية من كل واحد من هذه العقاقير : قوة الصغ ، وقشر الأترج ، والغاف ، والإذخر ، والأسارون ، وأصل الكرفس .

خمسة درهم من الأغاريقون ومثلها من القنطاريون الدقيق .

يُرَصُّ ما يحب رصه من الأدوية ، ويُتَّع الجميع ليلة في أربعة عشر رطلاً من ماء عذب معلى ، وفي الصباح يُرَفَّع ذلك على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، وحينئذٍ يُصْفَى ويصاف إلى الصعو ثلاثة أرطال من شراب قشر الأترج ومثلها من شراب المصطكى ، ورطل من شراب الورد . ويطبخ الجميع حتى يأتى شراباً محكماً .

معالجته :

يُتَّع من القوة والمغايح واسترخاء الأعضاء

يؤخذ من هذا الشراب عدد الحاجة كل صباح من أوقيتين إلى ثلاث أواقي بثلاثة أمثالها من ماء فاتر .

شراب عود السوس :

طريقة صنعه :

رطلان من عود سوس محروود ، نصف رطل من لسان الثور ، أوقية من ققاج البابونج . ثلاثة درهم من بزر الكتان . درهم زعفران ، يُرَصُّ من الأدوية ما يحب رصه ، ويُتَّع الجميع ليلة في خمسة وعشرين رطلاً من ماء شديد الغليان ، ثم يُرَفَّع ليصبح على النار حتى يذهب من الماء النصف فيصقى ويصاف إلى الصعو من السكر عشرة رطل ويعاد على النار حتى يأتى شراباً محكماً .

منافعه:

يُنْفَعُ مِنَ النَّشَجِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ يَسْرِ وَاسْتِفْرَاغٍ.  
يُؤْخَذُ مِنْهُ - عِدَّةُ الْحَاجَةِ - مَرَاتٍ فِي الْيَوْمِ.

شراب آخَرُ:

طريقة صنعه:

خَمْسُ أَوْاقٍ مِنْ كُلِّ مِنْ قَشْرِ الْأَنْجُرِ، وَبَرِّ الْبَطِيخِ وَالْبَسَامَةِ، وَصَفِ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الْمَصْطَلِكِيِّ، يُرَضُّ مَا يَحِبُّ رَحَهُ وَيُنْفَعُ الْجَمِيعُ لَيْلَةً فِي ثَلَاثِينَ رَطْلًا مِنْ مَاءٍ مَعْلٍ، وَفِي الصَّبَاحِ يُرْفَعُ عَلَى نَارٍ لَبَنَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ نَصْفُ الْمَاءِ فَيُصْفَى وَيُضَافُ إِلَى الصُّغُرِ مِنْ شَرَابِ السَّكَنْجَبِينَ وَشَرَابِ قَشْرِ الْأَنْجُرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَرْطَالٍ. وَمِنْ شَرَابِ الْإِبْذَخَرِ رَطْلَانِ وَبَعَادَ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ شَرَابًا مُحْكَمًا.

منافعه:

يُنْفَعُ مِنَ النَّشَجِ الَّذِي يَكُونُ عَنْ امْتِلَاءٍ.  
(وَيَنْصَحُ أَبُو مَرْوَانَ ابْنُ زَهْرٍ أَنْ يُقَصَّدَ الْعَبِيلُ قَبْلَ تَنَاوُلِ هَذَا الدَّوَاءِ).  
يُؤْخَذُ مِنْهُ كُلُّ صَاحِرٍ مِنْ أَوْقِيَّتَيْنِ إِلَى ثَلَاثٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنْ مَاءٍ عَائِرٍ.

شراب السُّفْرَجَلِ وَعَالِجُ الْكُرْمِ:

طريقة صنعه:

رَطْلٌ مِنْ لَحْمِ السُّفْرَجَلِ الْمُنْفَى مِنْ نَوَاهِ، وَرَطْلٌ مِنْ عَالِجِ الْكُرْمِ الْفَتْبَةِ الَّتِي فِيهَا حُمْصَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْقِيَّةٌ مِنَ الْمَصْطَلِكِيِّ وَمِثْلُهَا مِنْ بَرِّ الرَّازِيَانَجِ، يُرَضُّ مَا يَحِبُّ رَحَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَيُنْفَعُ الْجَمِيعُ لَيْلَةً فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ رَطْلًا مِنْ الْمَاءِ الشَّدِيدِ الْعُلْيَانِ، وَفِي الصَّبَاحِ يُرْفَعُ عَلَى نَارٍ لَبَنَةٍ وَيَبْقَى كَذَلِكَ حَتَّى يَذْهَبَ مِنَ الْمَاءِ النِّصْفُ، فَيُصْفَى وَيُضَافُ إِلَى الصُّغُرِ مِنَ الْكُرْمِ نِصْفَ رَعٍ، وَمِنْ حَلِيِّ الْبَلْمُونِ الصَّغِيرِ وَحَلِّ الْجِصْرَمِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رَطْلٌ، وَيُرْفَعُ الْجَمِيعُ عَلَى نَارٍ لَبَنَةٍ حَتَّى يَأْتِيَ شَرَابًا مُحْكَمًا.

## منافعُه .

يَنفَعُ من ضعف المعدة ومن ضعف شهية الطعام .  
يُؤخذ منه من أوقيتين إلى ثلاث أواقٍ بثلاثة أمثالها من ماء

شرابٌ يَنفَعُ من ضعف الكبد :

## طريقةُ صنعه :

عشرة دراهم من كل واحدٍ من هذه العقاقير الإذخر . السبل الهندي ،  
الطرساليون (وهو الكرفس البري) ، السبل الرومي ، أصل السعد ، الزيت الشمسي  
المزوع لعجم ، عود السوس ، المصطكى ، الغافث ، السقولوفنديون ، درهمان من الراوند  
الحديث ، ودرهمان من الزعفران . يرصُّ ما يجب رصه من الأدوية ويُثَقَّ الجميع في  
زُبَّةٍ عشر رطلًا من ماء شديد العليان ، ويرفعُ غُدوةً على نارٍ لينة حتى يتبخر من الماء  
الصف ، فيصْفَى ويصاف إلى الصغور من السكر الطيب ستة أرطال ومن العسل رطل ،  
ويعاد على النار حتى يأتي شرابًا محكمًا .

## منافعُه

يَنفَعُ من ضعف الكبد وصُعرة اللون وفساد الهضم واحتلال الصُّحَّة  
يُؤخذ منه كل صباحٍ من أوقيتين إلى ثلاث أواقٍ بثلاثة أمثالها من ماء عذب

شرابٌ يَنفَعُ من غَلَطِ الطحال

## طريقةُ صنعه :

أوقية من كل واحدٍ من هذه العقاقير الإذخر . بزر الازيايح . السبل ،  
الغافث ، أصل الطرفاء ، السقولوفنديون ، الكرفس ، قُوَّة الصُّع ، قُوَّة العين ، فقاخ  
الهابوح ، الزيت الشمسي المزوع لعجم ، القو ، المو ، ثلاثة أرباع الأوقية من الإبرسا ،  
درهمان من أصل الكبر ، درهمان من أرر ، درهم ونصف من المصطكى ، يرصُّ ما  
يجب رصه من الأدوية ويُثَقَّ الجميع لينة في ثلاثين رطلًا من ماء شديد العليان ثم يُرَفَّعُ  
على نارٍ لينة حتى يتبخر من الماء الصف ، فيصْفَى ويصاف إلى الصغور من العسل عشرة

أرطال ، ومن الخل أربعة أرطال . ومن السكر رطلان . ثم يُعاد على النار حتى يأتي شرباً  
عكماً فيُحفظ في إناء زجاج أو حتم

منافعُه

يُنع من غَلَطِ الطَّحال ويُرثه .

يُؤخذ منه كلُّ صباح ثلاث أواقٍ سحو عشر أواقٍ من ماء عذب .

شربٌ لأوجاع الشرايف :

طريقةُ صنعه :

رطلٌ من القرصعة ، ثماني أواقٍ من عود السوس ، أربع أواقٍ من البابونج . ومنها  
من الإبريسا ، أوقيتان من الناعمة وأوقيتان من الدوقو ، تُرَضُّ الأدوية وتُنقع ليلة في ثلاثين  
رطلاً من ماء معلى ، وترفع غدوة على نار لينة حتى يتحرر من الماء النصف ، فيصفى  
ويُضاف إلى الصعو من السكر ومن العسل - من كل واحد - سبعة أرطال ويُعاد على  
النار حتى يقارب الانقضاء ثم يُضاف إليه مقدار ثلاثة أرطالٍ من عصارة الرازيانج مصفاة  
ويُطبخ حتى يأتي شرباً عكماً .

منافعُه :

يُنع من السُّدَدِ وأوجاع الشرايف .

يُؤخذ منه من أوقيتين إلى ثلاث أواقٍ بأربعة أمثاها من ماء عذب .

شربٌ يُنع من ضعف القلب :

طريقةُ صنعه :

رطلٌ من الحويرو الإبريسم ، ونصف رطلٍ من لسان الثور . ونصف رطلٍ من عود  
السوس الهرود ، وأوقية من كلٍّ من الحبق القرنفل ، والمرنجوش ، ونصف أوقية من  
قشر الأترج المرقق ، ونصف أوقية من المصطكى ، يُرَضُّ ما يحب رصه من الأدوية  
ويُنقع الجميع في خمسة وعشرين رطلاً من ماء شديد العباب ، ثم يُرفع غدوة على نار

لينة حتى يتحرر من الماء النصف فيُصفى ويضاف إلى الصفو من عصارة التفاح الحلو ومن السكر - من كل واحد عشرة أرطال - ثم يعاد على النار ثابئة حتى يأتي شراباً محكماً فيقتى ربع درهم من ملك.

صافيه .

ينفع من صعب القلب وحصفاته .  
يؤخذ منه كل يوم مقدار ثلاث أواقٍ بعشر أواقٍ من ماء عذب قاتر .

شرابٌ ينفع من نعث الدم :

طريقة صنعه :

أوقية من كلٍّ من : جفت البلوط (أو من القشر الذي يلي لحاء شجرة البلوط) ، وأذنان الخيل ، ونصف أوقية من كلٍّ من زهر الورد وبذر شرافات الرمان ، وأربعة دراهم من السماق ، ومثلها من المصطكي ، يرص ما يجب رصه وينقع الجميع في نحو عشرة أرطالٍ من ماء مغلي ، ثم يرفع غدوة على نارٍ لينة حتى يتحرر من الماء النصف ، فحينئذٍ يُصفى ويضاف إلى الصفو ثلاثة أرطالٍ من عصارة لسان الحمل وثمانية أرطالٍ من شراب الورد السكري ، ويُعاد على النار حتى يأتي شراباً محكماً فيحفظ في إناء رجااجٍ أو ختم .

صافيه .

ينفع من نعث الدم من الرئة والصدر  
يؤخذ منه كل غدوة رنة أربع أواقٍ مثلها من ماء قاتر .  
وينصح أبو مرون ابن زهر أن يتقدم أحد هذا الدواء فصد العليل في الأكحل من الدراع اليمنى أو ما نصيبه العلة وبعد ذلك يسقى كل يوم من هذا الشراب ، ويتحفظ العليل من انصباح ورمع الصوت ومن الحركات ويكثر السكون والدعة ، ولا يأكل لحمًا ، ويكون غذاؤه الخبز المخمر ممرسى الورد السكري<sup>(1)</sup> .

## شرابٌ يَنْفَعُ مِنَ الشَّوْصَةِ :

### طريقةُ صنعه :

عشرة دراهم من كلِّ واحدٍ من هذه العقاقير : قِرْصَنَةٌ ، قُفَّاحٌ بابونج ، عودٌ سوس محرود ، كُرْبِرَةُ البير ، عَفْرِيَانٌ ، ثمانية دراهم من بزر الخيار ومثلها من عُنَّاب ، درهمان من كرفس ودرهمان من أصل رازيانج ، تَرْضُ الْأَدْوِيَةِ فرادى وتُنْفَعُ لَيْلَةً فِي اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا من ماء شديد الغليان ، ويرفع ذلك غَدُوةً على نارٍ لَبَنَةٍ حتى يذهبَ من الماء النصف ، فيصْفَى ويضاف إلى الصفو من السُّكَّرِ خمسة أرطال ومن ماء الورد العطر رطلان ، وبطبخ ذلك حتى يقارب الانعقاد فيوضع فيه درهمان من الراوند الحديث مرضوضاً ويُطَبِّخُ حتى يَبْقَى شَرَابًا مُحْكَمًا .

### منافعُه .

يَنْفَعُ مِنَ الشَّوْصَةِ ومن ذات الرئة وذات الحسب في أوائلها بعد الفصد في الأكحل من الحبوب المخاليف لموضع الشوصة ، وأما ذات الرئة وذات الحسب فالفصد في الأكحل من الدراع اليمنى .

يُؤْخَذُ من الشراب غَدُوةً أَوْقِيَتَانِ بَسْتُ أَوَاقٍ من ماء فاتر ، ويتحسَّبُ العليلُ وقتَ التداوي جميعاً للحوم ولا يَقْرُبُ من الطعام إلا غُثَاتٍ خَيْرٍ مَحْتَمِرٍ مَعْمُولٍ بالماء خمس مرات ، يأكل من ذلك نحو أوقية ، هذا ما ينصح به أبو مروان ابن زهر<sup>(2)</sup>

## شرابٌ يَنْفَعُ مِنَ الْإِسْهَالِ :

### طريقةُ صنعه :

أَوْقِيَتَانِ من ورق ریحان طَهِيرٍ وَأَوْقِيَتَانِ من رَعْرَعَةٍ . أَوْقِيَةٌ من جَنْبَدِ الرِّقَانِ وَأَوْقِيَةٌ من بُسْتِيٍّ ، نصف أوقية من مصطكى ومثلها من زهر أسطوخودوس ، يَرْضُ مَا يَحِبُّ رَضَهُ من الأدوية وَيُنْفَعُ لَيْلَةً فِي حِمَّةٍ عَشَرَ رَجُلًا من ماء شديد الغليان ، ويرفع غَدُوةً على نارٍ لَبَنَةٍ حتى يذهبَ من الماء النصف ، فيصْفَى ويضاف إلى الصفو من شرابِ المصطكى ومن

شراب الورد الحامض من كل واحد أربعة أرطال ويُعاد ثانية على النار حتى يأتي شراباً محكماً.

منافعه :

يُفَع من الإسهال ويزلق المعى .

يؤخذ منه كل صباح أوقيتان ست أواق من ماء فاتر ، ويلتزم العليل في غذائه بأكل حبة سُلقت مراراً وطُبخت لطاياً حتى يترلع لحمها .

شراب يُفَع من الإمساك :

طريقة صنعه :

أوقية من كل واحد من هذه العقاقير : برر قرطم ، أهليلج أصفر ، زهر بنفسج ، عود سوس محروود ، نصف أوقية غناب ومثلها عيطا ، أربعة دراهم مصطكى ، مثلها راوند ، نرض الأدوية مرادى وتُنَقَع أربعة وعشرين ساعة فيما يعمرها من ماء شديد الحليان في بيت شرقى أو قلى ، ثم يُترس ذلك ويُصفى ، ويقط من السكر ثلاثة أمثال الماء حتى يصير السكر قيطاً وحيث يُترن عن النار يُضف عليه من نقيع الأدوية نحو أوقية ويُحرك نحريراً متوالياً ، ويُترك كذلك ساعة ثم يُضف عليه من نقيع الأدوية أوقية أخرى ويُحرك هكذا شيئاً بعد شيء حتى يأتي في قوام الأشربة فيحفظ في إباء رحاج أو ختم

منافعه .

يُفَع من إمساك البطن .

يؤخذ منه كل عدوة ثلاث أواق مثله من ماء ، ويكون العدد ثقلية سلق ساذجة أو لحم جذي قوي .

شراب يُفَع من أسر البول :

طريقة صنعه .

أوقية من كل واحد من برر البطيخ ، وبرر الخيار وبرز الهليون وأصل علق .

وربع أوقية من كل واحد من بزر الدوقو (الجرر البري)، وأصل الكرفس، وأصل الرازيانج، تُرَضُّ.

### شراب لأورام الكلى :

#### طريقة صنعه :

نصف رطل من ماء عنب الثعلب، ونصف رطل من ماء الهندباء، ونصف رطل من ماء الرازيانج، يُغلى كل ذلك ثم يُصْفَى ويُتْرَس في نصف أوقية من لب حبر شبر متى من قصه وحتة ثم يُصْفَى وَيُلْقَى عليه دهر لوز حلو ودهر بنفسج

### شراب الجرر :

#### طريقة صنعه :

يؤخذ من الجرر الأحمر الناصع قشره الحارحي ويُطبخ في الماء القَدْب حتى يَنْهَرَأ ثم يُصْفَى، ويؤخذ من الماء ثلاثة أرطال ومن العسل المتروغ الرعوة رطل، يُحْمَل ذلك على نار، ويؤخذ من الشفاقل الياس أوقية لكل رطل من العسل، ويؤخذ من الرنجبل والبولجان والسل والدار صبي والمصطكى والدار فلفل والقرنفل والأنيسون، من كل واحد نصف مثقال، ومن الزعفران ربع مثقال، يُهْتَم الجميع ويوضع في حرقه ويُتْقَى في القدر مع الجرر والعسل ويُحْمَل ذلك على نار لينة، حتى يَكْمَل صبح الشراب، وعلامة ذلك أن يتحرر الماء ويبقى العسل، وفي أثناء الطبخ يُحَرَّصُ على بقاء حرقه العقاقير مغموسة في الماء لا طاباة فوقه.

#### مباينه

يُقَوِّي اسدًا وَيُسَحِّ الكلى، والشربه منه أوقية.

## شراب دَرَبِ البول :

### طريقة صنعه :

أوقيتان من حفت البلوط ، ومثلها من حفت أصل البلوط (وهو القشر الرقيق الذي بين قشر الأصل العليط وبين عظم الأصل) ، أوقية من عود سوس بحرود وأوقية من زهر الورد ، وثلاث أوقية من أسطوخدوس ، وثلاث أوقية من قشر الأترج الرقيق ، يُرَضُّ ما يَجِبُ رَضُّه من الأدوية وَيُقَعُّ أربعاً وعشرين ساعة في اثني عشر رطلاً من ماء شديد الغليان لم يُرْفَعْ عُدْوَةً على نار لينة حتى يذهب من الماء المصفى قُبْضَتُهُ وَيُصَاف إلى الصغرى من شراب البُسْرِ المَعْمُوسَةِ أُرْطَال ، ويعاد على النار ثانية حتى يَأْتِيَ شَرَابًا مُحْكَمًا .

### منافعه :

يَنْفَع من دَرَبِ البول (البول السكري) .

يُؤْخِذُ مِنْهُ كُلَّ عُدْوَةٍ مِنْ أَوْقِيَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ أَوْاقٍ ثَلَاثَةَ أَمْثَالِهَا مِنْ مَاءٍ فَاتِرٍ

## 2 المعاجين

## معجون الزور :

### طريقة صنعه :

أربع أواق من كلٍّ من : حب الشوبز ، والأنيسون ، والكروبا والكمون المنقوع . تَذَقُّ هذه الزور جيداً ثم يُعْخَضُ دَقِيقُهَا ثَلَاثَةَ أَمْثَالِهَا مِنْ الْعَسَلِ الْمَتْرُوعِ الرَّعْوَةِ . وَيُحْفَظُ الْمَعْجُونُ فِي إِنَاءٍ مُحْكَمِ الْقَعْلِ .

### منافعه :

يُقَوِّي الْمَعِدَةَ وَالْكَبدَ وَالْدمَاعَ ، وَيَطْرُدُ الرِّيحَ وَيُعِينُ عَلَى الْهَضْمِ . يُؤْخِذُهُ مِنْهُ عَمَدَ الْحَمَةِ قُرْصٌ فِي قَدْرِ الْحَمَةِ ، بَعْدَ الْأَكْلِ .

## معجون الترياق الأربع :

## طريقة صنعه :

أوقيتان من كلٍّ من : الراوند ، وحب الغار ، والخطيانا ، والبر ، تدق هذه الأدوية دقاً ناعماً ثم تعجن بثلاثة أمثالها من عسل متروّع الرعوة . ثم يُحفظ

## منافعه :

يُنفع من السموم ، ويطرد الرياح ويُسكّر المعص وأوجاع البطن .  
ويجب ألا يستعمل هذا الدواء من كان سليم البدن حالياً مما ذكرنا من آفات .  
وقد يُضاف إلى هذا المعجون دهن اللسان يقوم بذلك مقام الترياق الفاروق

## معجون النارج :

## طريقة صنعه :

رطل من القشر الخارجي للنارج ، يُنقع في الماء البارد العذب يوماً وليلة ثم يُدق دقاً جيداً ويُضاف إلى ثلاثة أمثاله من عسل مروع الرعوة ، ويُعجن ذلك ويُحفظ حتى يصير في قوام المعاجين ، ثم يُحفظ .

## منافعه :

يُعين على الهضم ، وينفع من السموم الباردة . يؤكل منه على الطعام قرصاً على قدر الحوزة .

## معجون قشر الأترج :

## طريقة صنعه :

رطل من القشر الخارجي للأترج ، يُدق جيداً ثم يضاف إلى ثلاثة أمثاله عسلاً متروّع الرعوة ويُحفظ حتى يعقد ثم يُغوّه بالدار هسي والقرفة والقرنفل ، أوقية من كل واحد ، تدق بمجموعة ويُلَفُّ فيها المعجون .

## منافعه :

يُفْرِحُ جيداً ، ويُحلّل اللغم ويبقي الدماغ ويُدّر البول والطمث ، ويقوّي الباه .  
يؤكل منه قدر حوزة - عد الحاجة - على الطعام .

## معجون اللبم :

## طريقة صنعه :

ثلاثة أوطالٍ من اللبم الصغير تُغمس كلها في عجير من الحنطة أو الشعير على نحو ما يتحد لحبر ، ويُطبخ العجين ويدخله اللبم في القرون حتى يتضج ، وعندئذ يُخرج اللبم منه ويُدعّث باليد دَعَكًا جيدًا ويُترع نواه ثم يُضاف اللبم إلى تسعة أوطالٍ من السكر ويُخلط حتى يصير في قوام المعجون ، ثم يُقوّه بثلاثة أواقٍ من كلٍّ من القرفة والقرنفل والدار صيني ، ثم يُحفظ .

## مافعه :

يُفتح شهية الأكل ويُقوّي المعدة ، وهو لذيد الطعم .  
يؤكل منه عند الحاجة قدر جوزة على الطعام .

## معجون التفاح :

## طريقة صنعه :

رطلٌ من التفاح الحلو يُدقّ جيدًا ويُعقد في ثلاثة أمثاله من السكر ويُطبخ حتى يصير في قوام المعجون ثم يُقوّه بأوقية من كلٍّ من القرفة والعود الرطب والدار صيني ، تُشحق هذه الأعاويه ويُلف بها المعجون ثم يُفتق نصف مثقالٍ من المسك

## مافعه :

يُقوّي القلب ، وهو هاضم مُفرح .  
يؤخذ منه على الطعام مقدار جوزة .

## معجون الحبق القرنفلي :

## طريقة صنعه :

نصف رطلٍ من الحبق القرنفلي ونصف رطلٍ من الحبق الترنجاني ، يُدقّان جيدًا ثم يُطحان بعد إصاعة ثلاثة أوطالٍ من السكر إليهما ، ثم يُقوّه المعجون بأوقية ونصف من الدار صيني ومثلها من القرنفل .

مافعه :

يُقَوِّي المَعْدَةَ وَالكَبِدَ وَيُفْرِجُ وَيُعِينُ عَلَى احْصَمٍ وَيُفْتَحُ الشَّهِيَّةَ وَيُنَمِّعُ مِنَ التَّلْعَمِ  
وَاسْوَدَاءِ .

يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى الطَّعَامِ قَدْرُ الْحَوْرَةِ .

معجون الفودنج (مته) :

طريقة صنعه :

رَطَلٌ مِنْ وَرَقِ الْفُودَنْجِ (مته) يُدَقُّ دَقًّا حَيْدًا وَيُضَافُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَرْطَالٍ مِنْ عَسَلٍ  
مَرْوَعٍ لِرَغْوَةٍ ، يُطَبَّخُ ذَلِكَ حَتَّى يَصِيرَ فِي قِوَامِ الْمَعْجُونِ

مافعه :

يَطْرُدُ رِيَّاحَ الطَّرِيقِ وَيُنَمِّعُ مِنَ الْاسْتِشْقَاءِ وَيُبْقِي المَعْدَةَ وَيُبْقِي الدَّمْعَ مِنَ التَّلْعَمِ ،  
وَيُنَمِّعُ مِنَ السُّعَالِ وَيُذِيرُ الْوَلَدَ وَالضُّمْتُ .

معجون الكتون :

طريقة صنعه

نَصْفُ رَطَلٍ مِنَ الْكَتُونِ ، يُنْفَعُ فِي الْحَلِّ ثُمَّ يُقَنَّى وَيُدَقُّ حَيْدًا ، وَيُضَافُ إِلَى رَطَلٍ  
وَنَصْفٍ مِنَ الْعَسَلِ الْمَرْوَعِ الرَّغْوَةِ . يُحْلَطُ ذَلِكَ حَتَّى يَصِيرَ فِي قِوَامِ الْمَعْجُونِ ثُمَّ يُفَوَّهَ  
بِالرَّجَبِيلِ وَبِرَرِ السَّدَابِ (الرَّوْطَةِ) وَالْفَلْفَلِ (الْإِرَارِ) نَصْفَ أَوْقِيَّةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ، مَذْقُوقَةً  
مَعَ قَبِيلٍ مِنْ مَنَحٍ لَطْعَامٍ . يُنْفَعُ الْمَعْجُونُ مِنْ هَذِهِ الْأَفَاوِيهِ .

مافعه :

يُقَوِّي احْصَمَ وَيُذِيرُ الْوَلَدَ وَالضُّمْتُ وَالسَّيَّ وَيَطْرُدُ الرِّيَّاحَ .  
يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى الطَّعَامِ مَقْدَارُ جَوْزَةٍ .

معجون الشكرنايا :

معنى الشكرنايا : كثير المانع ، وهو من اللخيل

### طريقة صنعه :

مثقال من الخندبادستر ومثله من الأفيون ، ومثله من الدار صبي ، وستة دراهم من كل واحد من هذه العقاقير : ميرز ، ولفلل ، ودار لفلل ، وقنط وقفة ، وستة قواريط من الزعفران ، ودرهمان من كل واحد من هذه العقاقير : قزو ، وفور ، ودوقو وأسارون . تُخَمَعُ هذه الأدوية وتُسْحَقُ وتُحَلُّ ثم تُغَسَّنُ بعسل متروغ الرغوة حتى يصير في قوام المعاجين ، ومن الأطباء من ينصح بدم هذا المعجون في الشعر مدة ستة أشهر قبل الاستعمال .

### منافعه :

ينفع من أوجاع المعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة ، ويساعده على إدرار الطمث والبول ، وينفع من سوء الهضم .  
الشربة منه من نصف مثقال إلى مثقال بماء عذب فانه

### معجون العالونيا الفارسي :

### طريقة صنعه :

عشرون درهماً من الفلفل الأبيض ومثلها من بر البج الأبيض ، وعشرة دراهم من الأفيون ومثلها من عظام الملك ، وخمسة دراهم من الزعفران ، ودرهمان من كل واحد من السنل والعاقرقوشا والعربيون ، ودرهم من الخندبادستر ، وبواة من الزرْبَادَ وأخرى من الثَرْوَنج ، وورق دائق ونصف من الكافور ، تُسْحَقُ الأدوية سحقاً جيداً وتُغَسَّنُ بالعسل المروغ الرغوة حتى يصير في قوام العسل الثخين ، ويُحْطَطُ منه أشهر قبل الاستعمال .

### منافعه :

ينفع من استطلاق البطن ونزف الحيض ومن انقطاع الطمث ، ويُقَوِّي الأرحام ، وينفع من القولنج .  
الشربة منه وزن درهم .

## المعجون المُغِيث :

## طريقة صنعه :

أربعة وعشرون مثقالاً من الأفيون ، اثنا عشر مثقالاً من كل واحد من هذه العقاقير : القرييون ، والسُّبُل ، والفاقلة ، والزعفران ، والفلل الأبيض ، والعافورح ، والبنج الأبيض ، والخريق الأبيض ، تُدَقُّ هذه الأدوية ، كل واحد على حدة ، ثم تُنَحَّل وتُنَجَّر بصلٍ متروّع الرغوة ، ويُحْمَظ في بَرْدِيَّة .

## صافيه :

يُتَّعَم من العِلَلِ الآتي بياها مع المقدار الذي يَجِبُ أخذه بحسب كل علة .  
- السِّل : حبة على قدر الحمصة بعد شربة من الماء الساخن على الريق في الصُّبْح ، وعدد اليوم .

- الصُّدَاع : نصف حمصة بماء المَرْزَجُوش .
- وجع الأضراس والأسنان : قدر حمصة يُصَمِّدُ بها العِلِلُ أسنانه ويَتَلَع من مائه
- وجع المعدة : قدر حمصة بماء الكَثُونِ المطبوخ .
- علة الطَّحَال : قدر حمصة بماء مَمْزُوجٍ بِحَلٍّ .
- لذعة العُطْرِب : قدر حمصة بماء الحَلْتِيتِ السَّحَر .
- وجع الكَبِد : قدر حمصة بماء الأَمْسِ المطبوخ .
- وجع الخَاصِرَة : قدر حمصة بماء الجَعْدَةِ .
- الزَّحِير : قدر حمصة بماء ودهن حلٍّ [ دهن السم ] ومثقالين من بَرَقَطُونَا مُحَمَّسَةٍ .
- البَوَاسِر : قدر حمصة بماء الكُرَاثِ ، يُدَاوَم عليه .
- النُّفْرَس : قدر حمصة بشرية من ماء السُّدَاب .

## معجون الحنطيانا :

## طريقة صنعه :

عشرة دراهم من الحنطيانا الرومي ، ومثلها من الفلفل ، وأوقية من كل واحد من هذه العقاقير : القُطَطِ المُرِّ ، الساذح الهندي ، سُبُل الطيب ، الراوند الصيني ، تُجْمَع هذه الأدوية بعد دَقِّها وَنَحْلُها وتُنَجَّر بصلٍ متروّع الرغوة .

منافعها :

يُنْفَعُ مِنْ صَلَابَةِ الْكَدِّ وَالطُّحَالِ وَمِنْ أَوْجَاعِ الْمَعِدَةِ وَالْكُلَى ، وَمِنْ الْحُمَاتِ الطَّوِيلَةِ .

لشربة منه درهم بماء السذاب .

معجون البررقطونا :

(يُنَسَّبُ إِلَى جَالِينُوسَ) .

صفة صنعه :

يُقَطَّعُ مِقْدَارٌ مِنَ الْبَرِّقَطُونَا فِي مَاءِ الدُّلَّاعِ مَدَّةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ (24 سَاعَةً) ، ثُمَّ تُسْتَخْرَجُ الرَّغْوَةُ اتَّجْمَعَةُ مِنَ الْقَبِيعِ وَتُعْقَدُ بَرْدَ عَسْرِ أَمْسٍ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنَ الْكَثِيرَاءِ ، وَالصَّمِغِ الْعَرَبِيِّ ، وَلَبَابِ بَزْرِ الطَّيِّخِ ، وَبَزْرِ الْحَيَارِ ، وَبَزْرِ الْقَنَاءِ ، وَبَزْرِ الشُّفْرَجِلِ الْمَقْشَرِ أَوْ بَزْرِ الْقَرَعِ مَقْشَرًا ، وَالنَّشَاءِ ، وَبَزْرِ الرَّجُلَةِ ، وَبَزْرِ الْحَطَلِيِّ (مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ حَرَّةٌ) تُدَقُّ كَنَهَا حَبْدًا وَتُحَنَطُ بِالْمَعْقُودِ الْمَذْكُورِ أَوَّلًا .

منافعها :

يُنْفَعُ مِنَ الْهَرَسَامِ وَمِنْ احْتِلَاطِ الْعَقْلِ وَالْحَرَارَةِ الشَّدِيدَةِ وَمِنْ السُّعَالِ الْحَافِ وَالصَّدَاعِ وَالْحُمَّى الْمُطْفِئَةِ .

يُؤْخَذُ مِنْهُ كُلُّ صَاحٍ وَزْنُ أَرْبَعَةِ دِرَاهِمٍ ، وَيُؤْخَذُ فِي وَقْتِ الْعَدَاءِ وَعِنْدَ النَّوْمِ مَاءُ الشَّعِيرِ الْمَطْوُوحِ بِهِ سَرَطَانُ نَهْرِي .

معجون الأفسنتين :

صفة صنعه :

حَرَّةٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَفَاقِيرِ عَلَى التَّسَاوِيِّ : أَيْسُونُ ، أَسَارُونُ ، بَزْرُ كَرْفَسٍ ، أَفْسَيْنِي رُومِي ، لَوْزُ مَرِّ مَقْشَرٍ ، تُدَقُّ هَذِهِ الْأَدْوِيَةُ ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَّةٍ ، وَتُحَلُّ ثُمَّ تُجَمِّعُ وَتُغْتَسَرُ بِعَسَلٍ مَتْرُوعٍ الرَّغْوَةِ .

منافعه :

يَنفَعُ من بردِ الكبدِ والمعدة ويؤخذ منه قدر الحاجة .

معجون الخطيما (نسخة أخرى) :

صفة صنعه :

مثنالان من كل واحدٍ من هذه العقاقير : الخطيما ، القسط المَرّ ، الوحّ ،  
الأسارون ، السليخة . أصل الإذخر ، العاقرقرحا ، الراوند الشامي ، الزراوند الطويل ،  
حبّ الغار المقشّر ، أصل السوسن الإسماعيلي ، ودرهم من الزعفران ، تُدقُّ الأدوية  
وتُحلُّ وتُغجَّرُ بالقدر لكالٍ من عسل متروّع الرّوعة .

منافعه :

يَنفَعُ من صلابة الكبد والطحال وانتداء الماء الأصفر ، ويُعين على الهضم ويُسِّدُ  
الحرارة الغريزية .

معجون الزراوند :

صفة صنعه .

عشرة دراهم من كل واحدٍ من هذه العقاقير : الزراوند المُدَوِّ ، القسط المَرّ ،  
أصل السوسن الإسماعيلي ، الجفدة ، أصل الكَرّ ، ومائة حبة فلفل عددًا ، وثلاثون حبة  
من حبّ الغار المقشّر ، يُدقُّ الجميعُ ويُحلُّ ويُغجَّرُ بعسل متروّع الرّوعة .

منافعه :

يَنفَعُ من أمراضِ الطحال وهو ترياقٌ إذا أُصيفَ إليه وزن سبعة دراهم من الدوق  
ومثلها من الأغاريقون .  
والشربة منه مثقال .

معجون البرور :

صفة صنعه :

عشرة دراهم من كل واحد من هذه البرور - برور الخيار ، برور القثاء ، برور  
الرحلة ، وخمسة دراهم من كل واحد من هذه الأدوية : الكثيراء البيضاء ، الصمغ  
العربي ، الطين الأرمي ، برور الخطمي ، وعشرة دراهم من حب القرع المقشور ، ومثلها  
من برور الغصن ، وعشرون درهماً من برور الغشغاش ، وثلاثة دراهم من الزعفران ،  
ومثلها من الأفيون ، تدق العقاقير ، كل واحد على حدة ، دقاً ناعماً وتخل ، يُستوى  
ورئها بعد الخل ، ثم يُخلط الجميع ويُعجن بماء المغيطة المستحرج في الطين حتى يصير  
ذلك كالعجين ، يُحفظ في إناء أملس .

منافعه :

يُنفع من سَخَج الكلى والمثانة ومن حرقة البول ونزوله مختلطاً بدم .  
يؤخذ من هذا الدواء قدر في حجم الحورة بأربع أواق من ماء وأوقية من شراب  
لتبصيح ، يؤخذ في الصباح وعند اليوم ، ويختب العليل المالح والحامض ، ويكون طعامه  
لحم فَرَّوج .

معجون الخوزي :

(يُنسب إلى الرازي) .

صفة صنعه :

يُسحق رطل من حب الزبيب اليابس ، ونصف رطل من حب الآس ، ونصف  
رطل من الحبوب السطي ، وعشرة دراهم من كل من : الجملار ، والكزمارك ،  
والكندر ، والناخعة ، يُجمع الجميع - بعد السحق - ويُعجن بعصير قصب السكر أو  
بعسل النحل المتروخ الرغوة .

منافعه

يُنفع من الإسهال .

يأخذ منه العليل على قدر الحاجة .

## معجون السورنجان :

## صفة صنعه :

عشرون درهماً من السورنجان الأبيض ، ودرهمان من الأغاريقون ، ودائق ونصف من السقمونيا ، ودانقان ونصف من هزار جسان ، ودائق ونصف من مقدار ودرهمان ونصف من الدار فلفل ، ومثلهما من الزنجبيل ومثل ذلك من الكمون الكرمانى ، ودانقان من كل واحد من ورق الحناء ، وفشور أصل الكبر الجلي ، والماهيم ، وأربعة دواق من ورق اللوزنج ، تُجمع هذه الأدوية بعد الدق والتجبل . وتلت بسمن بقرى أو بدهن لوز حلوا ، ثم تُعجن بماء متروك الرغوة ويُحفظ في إناء من رجاح أو حتم .

## منافعه :

يُنفع من القرمس ، يُؤخذ منه قدر الحاجة .

## معجون الزنجبيل :

(عن الرازي) .

## صفة صنعه :

مثقال ونصف من كل واحد من هذه العقاقير : جنديباستر ، زنجبيل ، قسط حلوا ، وج ، حب الفار ، ومثقال من دار صيني ومثله من قرنفل ، ونصف مثقال من مسك ذكي ، يُدق الجميع ويُلْت بدهن الخيري الأصفر ويُعجن بماء .

## منافعه :

يُنفع من الفالج البارد ، يُعطى منه المملوج مقدار جوزة .

## معجون اللوز :

## صفة صنعه :

أربعة دراهم من كل واحد من هذه العقاقير : اللوز المر ، واللوز الحلو ، والطباشير ، وورق اللوز والألسن ، والمصطكى ، والسبل ، والأنيسون ، وعشرة

دراهم من برر الشونيز، وثمانية دراهم من كُرْبِرَة البير، وستة دراهم من الصَّير، يُدَقُّ ذلك وَيُنْخَل وَيُعْجَن بِطِلَاء.

منافعه :

يَنْفَع من البرقان، الشربة منه وزن درهمين كل يوم.

### معجون الكاكنج :

عشرة دراهم من كل واحد من هذه العقاقير : حَب الصوبر الكبير المقشَّر، ولوز حُلُو مقشَّر، وُبْدَق مُقَشَّر، وبزر كَتَّان مقلو ومسخول، كُثْبَاء بيضاء، صمغ عربي، رُب السوسن، الفانيد، وحمصة دراهم من كل واحد من : حَب الكاكنج واللوز المر المقشَّر، وَلَبَّ بزر القنَّاء، وَلَبَّ بزر الخيار، وَلَبَّ بزر البطيخ، وَلَبَّ حَب القرع، وثلاثة دراهم من كل من : حَب التفرجل المقشور، وبرر الخطمي، وبرر الرجل، وشاشنع الحطة، وحَب الخشخاش الأبيض، والحمص الأسود، وصمغ اللوز الحلو، وبزر الحمَّاحس، وبزر الخس، والطين الأرميني، والطاشير الأبيض، وورق الورد الأحمر، وبرر لسان الحمل، ودرهمان من هذه العقاقير المَحَلَّب المقشَّر، وبرر الرازيبانج العريض، والأنيسون، وبزر الكرفس الحلي، وبرر الكرفس السطحي، وبرر البج، وبزر الخيار، وبرر الجرجير، والزُّعْطَرَان، والأفيون. تُدَقُّ لأدوية وتُحَل بعد تقية البرور - ويُعْجَن الجميع بِرُبِّ عَصِي طيب الطعم والرائحة، وَيُحَفَظ.

منافعه :

يَنْفَع من قروح الكلَى وأوجاعها ومن حُرْقَة البول، ومن أورام المثانة وجراحها، وَيُسَهِّل خروج السمعة والقَبَح. يُسْقَى منه وزن مثقالين مَحْلَّابٍ وماء حار، وَيُفَضَّل الماء الذي طُبِحت فيه أصول السوسن أو لسان الحمل.

## معجون قشر الأترج .

صفة صنعه .

أوقية من قشر أترج قد سلق في الماء ، وأوقية من قشر ليم صغير ، وأوقية من مصطكي ومثلها من زهر ورد . ونصف أوقية بسباسة ، وحمسة دراهم دار صوص .  
تُسحق الأدوية فرادى وتُحل كذلك ثم تجمع ، ويُضاف إليها من حوارش التفاح الحلو  
ومن حوارش السفرجل شطرين قدر ما تُغجن الأدوية بهما ، ويُحفظ في إناء حتم أو  
زجاج .

منافعه :

يُقوي المعدة ويُعين على الهضم . يؤخذ منه على العشاء .

## معجون عالج الكرم :

صفة صنعه :

رطل واحد من عالج الكرم اللينة يُضاف إليه رنة من مرثي الورد السكري ،  
ويُحلط بمجموعهما بسباسة ، ومصطكي وقشر أترج مرقق ، من كل واحد أوقية .  
يُسحق ما يجب سحقه ويُحل ، وتُضاف الأدوية الخافقة والمعجون في انهراس ويُدق  
الجميع حتى يمتزج الكل ، وإن احتيج فيه إلى ترطيب رطب شراب ورد حديث ، ثم  
يُحفظ ذلك في إناء زجاج أو حتم .

منافعه :

يُقوي المعدة ويقطع القيء ، وينفع من أنواع العواق ، يؤخذ منه رنة خمسة  
دراهم .

## لعوق ينفع من البجع .

صفة صنعه :

كثيراء بضاء ورث سوس ، من كل واحد أربع أواق تُسحق الكثيراء وترفع على  
نار لينة في رطلين من عصارة العجل وما تقدم ذكره من رث سوس ، ثم يُضاف إلى

ذلك من شراب المصطكى رطلان ويُطبخ حتى يأتي لعوقاً.

منافعه

يُتفع من سحّة الصوت ، يُلغقُ شيئاً بعد شيء.

معجون مركّب

صفةُ صنعه :

نصف رطل من ثمرتي قشر الأفرح ونصف رطل من معجون الأيسون ، يُضاف إليهم أوقية من المصطكى وأوقية من البساسة ، وأربعة دراهم من فوة الضبع مسحوقة مسحوقة ، يُغضّز الجميع حتى يمتزج .

منافعه

يُتفع من اللقوة والمالح واسترخاء الأعضاء .  
يؤخذ منه كلّ يوم زنة حصة دراهم كلّ يوم .

معجون اللوز الحلو .

صفةُ صنعه :

رطل من لبّ لوزٍ حلوٍ ، يُضاف إليه رطل من جوارش التفاح السكرى وأوقية من مصطكى مسحوقة مسحوقة ، ثم يُدقّ الجميع في المهراس حتى يمتزج ويمتزج .

منافعه

يُتفع من التشنج الذي يكون عن يئس واستفراغ . يؤخذ من هذا المعجون أوقية إلى أوقيتين .

معجون لتقوية الكبد :

صفةُ صنعه :

لثّ ، وسبيل هدي ، وإذخر ، ومصطكى ، ودار صوص ، وبساسة ،  
وقرنفل ، من كلّ واحدٍ أوقية ، وراوند حديث ، وزعفران ، من كلّ واحدٍ أربعة دراهم ،

زهر ورد عطر ، مثل زينة جميع ما ذكر من العقاقير ، تُسحق الأدوية فرادى وتُخل بالخمير وتُحفظ وتُعجن بشراب ورد جافٍ مكوي وتُحفظ في إناء زجاج أو حتم .

منافعه :

يُنع من ضعف الكبد وصفرة البول وفساد الهضم واحتلال الصحة . يؤخذ منه كل صباح زنة أربعة دراهم إلى خمسة .

معجون ينفع من احتباس البول :

صفة صنعه :

قشر البطيخ وصمغ القراسيا ولت بزر البطيخ ولت بزر الخيار والمصطكى ، من كل واحد عشرة دراهم ، كُنُفُ دُكَّر ، وعقارب محرقة ، وحجر اليود ، وحجارة إسفنج البحر ، من كل واحد خمسة دراهم ، تُسحق الأدوية فرادى وتُخل كذلك ثم مجموعة ، ويُعجن الجميع بشراب الحنك .

منافعه .

يُنع من أسر البول ويُقّت الحصاة في المثانة والكلى ، يؤخذ منه كل غدوة من نصف درهم إلى درهمين .

معجون ينفع من أوجاع المفاصل .

صفة صنعه .

أوقية من كل واحد من صمغ البطم ، وجاوشير ، وسكينج ، ومقل ، ونصف أوقية من كل واحد من دار صوص ، وقرفل ، ولت لوز حلو ، ولت صنوبر ، تُسحق الأدوية فرادى وتُخل كذلك ومجموعة ، ثم تُحلط بست أواق من رب سوس محبوب ، ويُعجن الجميع بشراب سكجنج أجيد عقده (ولا كانت الصمغ عسيرة الشح فإن ما عسر سحقه بها يُحل في شراب السكجنج الذي تُعجن به الأدوية حتى يتميع) .

منافعه .

يُنع من أوجاع المفاصل ، يؤخذ منه درهمان .

## 3- الذبيدات

ذبيد الورد العشاري :

طريقة صنعه :

مقادير متساوية من القسط الحلو ، والطباشير الأبيض ، والدار صيني ، والسنبل الهدي ، والمضطكى ، والزعفران ، والإذخر ، والأسارون ، وقشر السليخة ، وورد حاف .

ثلاثة أواق من سكر وعسل ، يُعقدان على نار لينة ، لم تُصاف إليهما - بعد إنزالهما عن النار - العقاقير المذكورة مسحوقة ومخلوة .

منالجه :

يُفَع من صنف الكبد ويُقَوَّى المَعِدَة ، ويُفَع من الاستسقاء الرقي ويُدِرّ البول ولَطْمٌ وَيَعْقِلُ البطن .  
يُؤْكَل منه مقدار حوزة على الطعام .

ذبيد ورد آخر :

طريقة صنعه :

مثقالان من كل واحد من هذه العقاقير : سنبل هدي ، زعفران ، أسارون ، قشر سليخة ، قسط حلو ، لقاح إذخر ، دار صيني ، ودرهم ونصف من كل واحد من هذه الأدوية . طاشير أبيض ، مضطكى ، عصارة ألسنتين أو صفاحه ، عصارة الغافق ، مثل وزن لعقاقير والأدوية السابقة من الورد الأحمر العطر ، أوقية من سكر طبرزد ، تُدَقُّ الأدوية التي تَسْتَحَقُّ الدق وتُحَل وتُعَجَّر ممزوجة بالسكر مع عسل متروغ الرغوة .

منالجه :

نافع من الحميات وأوجاع الكبد والمَعِدَة .  
والشرية الكاملة مه مثقال ، والشرية الوُسْطَى درهم ، والصعري نصف مثقال ، وللصبي نصف درهم .

## ذبيدُ وَرْدٍ سباعي :

## طريقةُ صنّعه :

درهم من كلّ واحدٍ من هذه العقاقير : سُبل ، وسليخة ، وقُسْط حُلُو ، وزعفران ، ودار صبي ، وحبّ بلسان ، سعة دراهم من ورد أحمر ، بُدَق كلّ دواء على جِدة ونور بعد الدقّ وتُحل . ثم تُجمع في مِهراس ويُعاد مَحَقُّها ، ثم تُعصر بعسل مزروع الرّعوة .

## مُلاحِظه :

يُتَمَع من عَيْل الكبد . والشّربة منه من درهم إلى مثقال بماء فاتر .

## ذبيد مسك

## صفةُ صنّعه :

وَرْد درهم ونصف من الزّباد ، ومثله من الدّرَوْنَج ، ونصف درهم من كلّ من : الهمن الأبيض والأحمر ، والساذج ، والسُّبُل ، والقاقلة ، والقُرْفَل ، ودائق من الأشنّة ، ودائق من الدار فلفل ومثلها من الرّيحيل ، ونصف نواة من المسك ، وورن درهم من كلّ من : اللؤلؤ الصغير ، والكُهرِبا ، والسكّ ، والحرير الحام ، يُقْرَص الحرير ويُدَقّ مع اللؤلؤ أو مع المسك ثم تُحلط العقاقير كلّها وتُعصر بعسل مزروع الرّعوة .

## مُلاحِظه :

يُتَمَع من الحَقَقان والرّعدة ومن حديث النفس .

## ذبيد البرباريس :

## صفةُ صنّعه :

رُبعة دراهم من كلّ واحدٍ من هذه العقاقير السُّبُل ، الدار صبي ، المصطكي ، عصارة الغاف ، عصارة الأَفْسَتِين ، الأبيسون ، الراوند لصبي أو الشامي ،

رُبَّ السوس ، الكثيراء ، ورق الورد ، الطاشير ، وبرر الرجللة ، وبرز السريس ، وأربعون  
درهماً من البرباريس ، ودرهمان من الزعفران ، تُلَقَّ الأدوية وتُنَحَّلُ وتُعْجَنُ بعسل متزوع  
الرغوة .

منافعه :

يُنْعَمُ من عِلَلٍ لِكَبْدٍ ، وَيُقَوِّي هذا العضو وَيُحَسِّنُ مزاجه .  
الشرية مه كبل درهم شراب الورد السكرى [أي المعقود بالسكر] إن كان  
بالعليل سعال وبالخلابة إن كان بالعليل سُعال

ديده الراوند العشاري :

صفة صنعه :

القسط الهندي والزعفران والدار صبي والسبل الهندي ، من كل واحد أوقية ،  
ومن الراوند لصبي أربع أواق ، ومن قشر السليخة والأسارون والبر الأحمى وفقاح الإذخر  
والزراوند المدحرج ، من كل واحد نصف أوقية ، يُدَقُّ ذلك ويُنَحَّلُ ويُعْجَنُ بعسل ورن  
مجموع الأدوية مرة ونصف من العسل المتزوع الرغوة .

منافعه :

يُفْتَحُ لِسُدَّةٍ وَيُنْعَمُ من سوء الهضم وريح الأحشاء ومن ضعف الكبد  
يُوَحِّدُ مه من نصف مثقال إلى درهم بماء الأنيسون أو عطر بوح الأصول .

## 4- الحوارشات

جوارش المصطكى :

طريقة صنعه :

أوقية من المصطكى ، تُسحق وتُخلط برطلين من السكر ، ورطل من ماء الورد ، يُعجن ذلك .

منافعه :

يُعين على الهضم ويُقوي المعدة والكبد ويفتح الشهية .  
يؤخذ منه على الطعام نصف أوقية .  
وإذا أخذ قبل الطعام عَقَلَ الطر .

جوارش الأنيسون :

طريقة صنعه :

أوقيتان من الأنيسون ، يخلط برطلين من السكر المحلول بالماء ويُعجن حتى يُعقد .

منافعه :

يَهضم الطعام ويفتح الشهية ، ويتنفع من السعال الرطب ويُنقي المعدة ويعقل الطن ، ويدبر البول والطمث واللبن ويُقوي الباه .  
يؤخذ منه على الطعام مقدار جوزة .

جوارش القرنفل :

طريقة صنعه :

يُطبخ رطلان من السكر المحلول بالماء على نار لينة حتى يقارب الانعقاد ، ويُلَفَّ في أوقيتين من القرنفل المدقوق والمنخول .

منافعها :

يَهْضِمُ وَيُفْتَحُ الشَّهْيَةَ ، وَيَعْقِلُ الطَّنَّ وَيُفْرِحُ وَيُقَوِّي الْبَاهُ  
يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى الطَّعَامِ نَصْفَ أُوقِيَّةٍ .

جوارش الدار صيني :

طريقة صنعه :

أُوقِيَّةٌ مِنَ الدَّارِ صِينِيٍّ وَرُغٌّ أُوقِيَّةٌ مِنَ الْعُودِ ، وَثَمَرٌ أُوقِيَّةٌ مِنَ الرَّائِدِ الصَّيْفِيِّ وَثَمَرٌ  
أُوقِيَّةٌ مِنَ السَّنْبِلِ الْهِنْدِيِّ ، تَدْقُّ هَذِهِ الْعَقَاقِيرَ وَتُحَلُّ وَتُصَافَ إِلَى رَطْنٍ وَنَصْفٍ مِنَ السَّكَّرِ  
الْمَحْلُولِ بِالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ حَتَّى يَقَارِبَ الْإِنْعِقَادَ .

منافعها :

يَهْضِمُ الطَّعَامَ وَيُفْرِحُ وَيُجَدِّدُ النِّشَاطَ ، وَيُطَبِّبُ الْكُحْلَ وَيُقَوِّي الْمَعْدَةَ وَالْكَبِدَ وَيُلَيِّنُ  
الْبَطْنَ وَيَنْفَعُ مِنَ الْإِسْتِقَاءِ .  
يُؤْخَذُ مِنْهُ نَصْفَ أُوقِيَّةٍ .

جوارش المسك :

طريقة صنعه :

مِثْقَالٌ مِنَ الْمَسْكِ ، وَنَصْفُ أُوقِيَّةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ : الْعُودِ ، الرَّائِدِ الصَّيْفِيِّ ،  
السَّنْبِلِ الْهِنْدِيِّ ، الدَّارِ صِينِيٍّ . تَدْقُّ هَذِهِ الْعَقَاقِيرَ وَتُلَفُّ فِي رَطْنَيْنِ مِنَ السَّكَّرِ الْمَحْلُولِ فِي  
الْمَاءِ الْمَغْلِيِّ الْقَرِيبِ مِنَ الْإِنْعِقَادِ .

منافعها :

يُطَبِّبُ الْكُحْلَ ، وَيَفْتَحُ الشَّهْيَةَ وَيُقَوِّي الْمَعْدَةَ وَالْكَبِدَ .

جوارش البرزور :

صفة صنعه :

كَرْوِيَا ، وَأَنِيسُونٌ ، وَكَمُونٌ كَرْمَانِيٌّ ، وَقَاقِلَةٌ كَبِيرَةٌ ، وَقَرْفَةٌ ، وَنَاعِمَةٌ وَبِزْرُ  
كَرْفَسٍ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَزْنُ دَرَاهِمَيْنِ ، يُدْقُّ ذَلِكَ كُلُّهُ مَعَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا مِنْ سَكَّرِ

وَيُجْعَلُ بِمَاءِ الْوَرْدِ.

مَنَافِعُهُ :

يُبْذِيبُ نَعَمَ الْمَعِدَةِ وَيَهْضُمُ الطَّعَامَ.

جَوَارِشُ الثُّومِ :

صِفَةُ صُنْعِهِ .

يُنَقَّى الثُّومُ مِنْ قَشْرِهِ وَيُدَقَّقُ نَاعِمًا ثُمَّ يُلْقَى فِي الْمَاءِ وَيُغْرَسُ ثُمَّ يُصْفَى بِغُرَالٍ وَيُنْقَى  
عَبْدَهُ مِنَ الْعِلِّ وَزِدِ الثُّومَ مَرَّتَيْنِ وَبُطْلَخِ حَتَّى يَصِيرَ فِي قَوَامِ الْعَالُودِجِ.

مَنَافِعُهُ :

يُسَخِّرُ الْبَدَنَ تَسْخِيًا قَوِيًّا، الثَّرْبَةُ مِمَّا مَثَالُ.

جَوَارِشُ الثُّعْمِ :

صِفَةُ صُنْعِهِ .

رَطْلٌ مِنَ الثُّعْمِ، يُدَقَّقُ وَيُغَصَّرُ مَازُهُ وَيُصَافُ إِلَيْهِ رَطْلٌ مِنَ السَّكَّرِ، وَرَبْعُ أُوقِيَّةٍ  
مِنَ الْمَصْطَكِيِّ، وَيُغَجَّنَ كُلُّ ذَلِكَ حَتَّى يَمْتَرَحَ.

مَنَافِعُهُ :

يُشَهِّي الطَّعَامَ وَيُسَخِّرُ الْمَعِدَةَ، وَإِذَا أُكِلَ قَلَّ الطَّعَامَ عَقَلَ الطَّرْسُ.

جَوَارِشُ الْقَرْنَفَلِ :

صِفَةُ صُنْعِهِ .

أَوْقِيَتَانِ مِنَ الْقَرْنَفَلِ، وَرَطْلَانِ مِنْ سَكَّرٍ مَحْلُولٍ فِي مَاءِ الْوَرْدِ، يُغَجَّنَ ذَلِكَ وَيُصْغَعُ  
مِمَّا حَوَارِشُ.

مَنَافِعُهُ :

يُشَهِّي الطَّعَامَ، وَيُنَشِّطُ قُوَّةَ الْبَدَنِ وَيُغْرِحُ النَّعْسَ.

## 5- الأقراص

أقراص الأنيسون :

طريقة صنعها :

سنبل هندي ، وإذخر ، وزعفران ، وبزر كرفس ستاني ، من كل واحد مثقال ، ومن الأنيسون مثقال ومن عصارة غافث نصف مثقال ، يدق كل ذلك ويُنخل ويُعجن بماء يُقرص أقراصًا صغارًا (بحو مثقال في كل قرص).

منافعها :

تنفع من الورم الحار في الكبد ومن الحمى وتفتح السدد.

أقراص الأفستين :

صفة صنعها :

أفستين رومي وسنبل هندي وفتح إذخر وكثيراء وعصارة غافث من كل واحد حبة ، تدق الأدوية وتُنخل وتُعجن بعصارة العاث ، وتقرص أقراصًا (مثقال في كل قرص).

منافعها :

تفتح سدد الكبد والمعدة والطحال ، وتنفع من الحميات المعوية.

أقراص البنفسج :

صفة صنعها :

بوار البنفسج وورر الكشوثاء والإهليلج الأصفر ، من كل واحد مثقال ، ومن الكثيراء ثلاثة دراهم ، ومن السقمونيا مثقال ، يدق الجميع ويُنخل ويُعجن بماء ثم يُقرص أقراصًا من وزن أربعة دراهم في كل قرص.

**منافعها :**

تَنفَعُ اعْمُرُورِي ، وَتُسَكِّنُ وَهَجَ الصَّمَاءِ ، وَتَنفَعُ الْكَدَّ وَالْمَعِدَةَ .

**أقراص الورد :**

**صفة صنعها :**

الْوَرْدُ وَالزَّعْطَرَانُ وَالسُّبُلُ وَالْهَنْدَبَاءُ وَبُزْرُ الرَّجُلَةِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جَرَّةٌ بِالتَّسَاوِي ، وَمِنَ الْكَثِيرَاءِ نَصْفُ جَزْوٍ ، يُدَقُّ الْجَمِيعُ وَيُنْخَلُ وَيُعْجَنُ بِزَبْجَيْنِ مَحْلُولٍ فِي مَاءٍ لَمْ يُقَرَّصْ أَقْرَاصًا وَزَنْ كُلِّ قَرَصٍ مِثْقَالٌ .

**منافعها :**

تَنفَعُ مِنَ الشَّوْصَةِ وَالسَّعَالِ وَالْعَثْيَانِ الشَّدِيدِ : وَتَقْطَعُ الْعَطَشَ .

**أقراص ملبنة :**

**صفة صنعها :**

تُرْبِدٌ ، خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ ، بَنْفَسَجٌ حَافٌ ، عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ ، رُبُّ السُّوسِ دِرْهَمَانِ وَنِصْفٍ ، تُدَقُّ الْأَدْوِيَةُ وَتُعْجَرُ بِمَاءٍ ، وَتُصْنَعُ مِنْهَا أَقْرَاصُ يَوْزَنْ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ لِلْقَرَصِ .

**منافعها :**

تَنفَعُ مِنْ ضَعْفِ الْمَسِّ وَتُرِيلُ الْكَرْبَ وَتُبْرِئُ الطَّبِيعَةَ ، وَتَقْطَعُ الْقَيْءَ .

**أقراص الكبر :**

**صفة صنعها :**

قَشْرُ أَصْلِ الْكَبْرِ وَأَصْلُ الْجَوْشِيرِ وَثَوْمٌ وَأَشْقِيلٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جَزءٌ بِالتَّسَاوِي ، يُدَقُّ الْجَمِيعُ وَيُنْخَلُ وَيُعْجَنُ بِخَلٍّ ثَقِيلٍ وَتُصْنَعُ مِنْهُ أَقْرَاصُ وَزَنْ كُلِّ قَرَصٍ دِرْهَمٌ .

**منافعها :**

تُعَمِّتُ الْحَصَاةَ ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُشْرَبَ هَذِهِ الْأَقْرَاصُ بِمَاءِ الْوَحْجِ وَالْأَيْسُونِ .

## أقراص القرنفل :

## صفة صنعها :

قرنفل وسكاب يابس وحلتيت ، من كل واحد جزء بالتساوي ، يُدق الجميع ويُنخل لم يُغضن وتُصنع منه أقراص صغيرة وزن كل قرص درهم .

## منافعها :

تنفع من حمى الربيع .

## 6 - السفوفات

## سفوف الأنيسون :

## طريقة صنعها :

أوقية من كل واحد من هذه العقاقير : بزر الرازيانج (النافع) ، والأنيسون وعود السوس ، وبور الحنظل والأملج ، تُدق هذه الأدوية وتُنخل ويُضاف إليها خمس أواق من الفينيد (السكر المسحوق) .

## منافعه :

يُنقي الدماغ ويخفف قصة الرئة من رطوبات التلم ، يُشَفِّمُه من عدد النوم قدر ملعقة كبيرة

## طريقة أخرى :

يُمكن أن يُصنع هذا السفوف بطريقة بسيطة ، وذلك بدق أوقية من النافع وأوقية من الأنيسون وأوقية من السكر دقا جيدا .

## منافعه :

يُنقي الدماغ ويحلل التلم ويُنقي المعدة ويسكر السعال الرطب . يُشَفِّمُه من عدد النوم قدر ملعقة كبيرة

سفوف بزر الكرفس :

طريقة صنعه :

أوقيتان من بزر الكرفس تُدَقُّ بمزوجة بأوقيتين من الأيسون وأوقيتين من بزر كشتواء ، ثم يُضاف إليها مثلها وزناً من السكر العايد .

منافعه :

يُقَوِّي المعدة وَيُفْتَحُ مَدَد الكبد .  
يُسْتَفَّ منه مقدار أوقية عند الحاجة .

سفوف آخر :

طريقة صنعه :

أربع أواق من كل من : الأيسون والناع وعود السوس المحرود وسويق البق (العُباب) ، يُدَقُّ الجميع دَقًّا جيِّداً .

منافعه :

يُفْعَمُ من السعال الرطب .  
يُسْتَفَّ منه على الريق مقدار ملعقة كبيرة .

سفوف هاضم :

طريقة صنعه :

أربع أواق من المصطكى ، وأوقية من الناع وأخرى من الأيسون ، يُدَقُّ الجميع دَقًّا ناعماً .  
يُسْتَفَّ منه نصف أوقية عند الحاجة .

سفوف بزوري :

صفة صنعه :

عُشَّة لسان العصفير وبزر الجرجير وبزر اللفت ، مثقال من كل واحد ، تُدَقُّ هذه العقاقير وتُخَلَطُ .

منافعها :

يُقَوِّي الجسمَ وَيُمِيتُهُ بالحَيَوِيَّةَ .  
يُسْتَفَّ منه مقدارُ مثقالٍ في كلِّ مرة ، ويُشرب عليه عقيد العنب أو شراب حلو .

سلفوف آخر :

صفةُ صنعه :

سَنَل ومَصطكى وقافنة وسُعد ، درهمان من كلِّ واحد ، تُدَقُّ العقاقير وتُحلَط .

منافعها :

يُفْع من فسادِ المعصم ومن الجشأِ الحامص .  
يُسْتَفَّ منه وزن درهمين بشرابٍ رِيحانيّ .

## 7 - الأدهان

دهن البابونج

طريقةُ صنعه :

رطلٌ من نورِ البابونج ، يُحْمَل في إِبَاء صِيقِ الرَّأْس ، وَيَصَبُّ على النُّورِ أَرْبعةَ أَرْطابٍ من ريت الرينون ، ثم يُعْطَى هم الإِبَاء بحرقَةٍ وَيُتْرَك تحت الشمسِ مَدَّةً حَتَّى يَمْتَصَّ الزَّيْتُ قُوَى البابونج .

منافعها :

يُنِيسُ العَصَبَ وَيُقَوِّي الأعْصَاءَ إِذَا دُهِنَتْ بِهِ .

## أدهان الأزهار :

قاعدة عامة لتركيب الأدهان من الزهور : أن تكون كمية الزهر ربع كمية الزيت أي بنسبة 1 إلى 4 .

ومن أدهان الزهور الشائعة :

دهن الخيري ودهن البفسج ، وهما يسكنان الصداع وبُليان العصب .

ودهن السوسن يسكن الأوجاع الحادثة من الالتهاء

## دهن تاغديست :

طريقة صنعه .

أوقيتان من تاغديست وأوقيتان من الفريون ، ونصف رطل من الزيت ، يُطبخ الجميع في رطلين من ماء عذب حتى يتحرر الماء ولا يبقى إلا الدهن

مافعه :

يُفَع من القالج والنقوة ومن عرق الساء .

## دهن الناردين :

طريقة صنعه :

أوقيتان من السل الهدي ، ونصف أوقية من القسط المر ونصف أوقية من الجناح ، ورطل من ماء الورد ونصف رطل من الزيت . يُطبخ ذلك كله حتى يتحرر الماء .

مافعه :

يُسكن الصداع ويتفع من الشقيقة إذا دُميت به الجهة والأصداع .

## دُهْن القُسط .

### طريقة صنعه :

أوقية من القُسط المرّ ، وأوقية من الحدباء الصخر ، ونصف رطل من ماء الورد ، ونصف رطل من الزيت . يُطبخ ذلك حتى يتخثر الماء .

### منافعه :

يُنفع من العالج والقوة والحذر ، ويقوّي الأعصاب .

## دُهْن السُّداب :

### طريقة صنعه :

رطل من عصارة ورق السُّداب ( الروطة ) ، ورطل من الزيت ، يُطبخ حتى يتخثر الماء .

### منافعه :

يُقشّر الرياح ، إذا دُهن به البطن ، وينفع من عرق النسا ومن احتلاح الأعصاب .

## دُهْن مُركَّب :

### صفة صنعه :

خمسة أواق من زيت ورد عتيق كثر الورد عليه في كل عام ، أوقية من دُهْن بابونج وأوقية من دُهْن الشَّث ، وأوقية من شحم البُرْكْ ، يُحفظ ذلك كله ويضاف إليه مثل ربعه من ماء الورد ومن الحلّ ، يُضرب الجميع في راحة صَبَقَة الصم حتى يتخثر ويبيض .

## الأدهان الساذجة :

هي الأدهان الأصلية التي تُستخرج من البرور أو الحبوب الذهبية بطرق مختلفة حسب الحب المراد استخراج دهنه .

فالبور والزيتون وبرد القرع وحب العار يُستخرج دهنها بالعصر والضغط ، ودهن القمح وما شاكله من الحبوب يستخرج بآثار ، والبرور الحقة كالحرملة والثوبير والخردل يستخرج بالماء .

ويُستخرج دهن محاح البيض بطبخها - بعد أن تُشَقَّ حتى تُعقد - في آنية نوصع على النار وتترك حتى تحترق المحاح الصمغاء ، فإذا احتزقت استخرج دهنها . وهذا الدهن يُسَكَّر وجمع الأدن إذا قُطِرَ فيها منه قطرة

وما بقية الأدهان الساذجة الأخرى فسيرد ذكرها مع الأدوية المفردة

## 8 - المَراهم

مَرَّهم أسود :

طريقة صنعه :

أوقية من كلٍّ من الوقت والوشق والرَّجينة . نصف رطل من الشمع (شمع الحبل) ، أوقيتان من الزيت . يُحَلِّطُ الجميع على نارٍ لينة باستثناء الزيت فإنه لا يضاف إلا بعد إنزال الحليب عن النار حينما يُعقد .

منافعه :

يُنَبِّت اللحم في الجراحات ويَمْتَعها من الفساد .

مَرَّهم مصري :

طريقة صنعه :

ثماني أواق من العسل وسبع أواق من الغلّ وأوقيتان من الرِّيحان ، يُطبخ الجميع في العسل حتى يصير في قوام المَراهم .

منافعه :

يَأْكُل اللحم الفاسد وَيَعْمَل الجراحات من الوَصَر ويُنَبِّت اللحم .

## مرهم الزنجار :

## طريقة صنعه :

ربع أوقية من الزنجار ونصف أوقية من الوشق . يُنقع الوشق في الخل ويترك في الشمس حتى يذوب ، ثم يُصفى في المهراس ويُلقى عليه الزنجار ويُدقّ ناعمًا ثم يضاف إليه أربع أواق من الزيت ونصف رطل من شمع الحل .

## مافيه :

يُريل اللحم العاسد من الجراحات ويُعين على إنبات اللحم فيها

## مرهم مطهر :

## طريقة صنعه :

أوقية من عسّة دم الأخوين ، وربع أوقية من كل من بُرّادة الحديد والمرتك واللّبان والأنودوت وياص الوجه (الاسفداج) ، يُدقّ الجميع ثم يضاف إليه أربع أواق من الزيت ونصف رطل من الشمع .

## مافيه :

يُنبت اللحم ويخثر أوساخ الجراحات .

## مرهم الأسفداج :

## طريقة صنعه :

أوقيتان من نياص الوجه (الاسفداج) ، وأربع أواق من دُهر الورد ، ونصف رطل من الشمع الأبيض ، وأربع أواق من شحم الدّحاح . يُطبخ الجميع حتى يصير في قوام المرهم .

## مافيه :

يُدْمِل الجراحات وخاصّة في مواضع العصب من البدن ، ويُنبت اللحم .

## مرهم الرُّسُل :

## طريقة صنعه :

أوقية من المَرْتَك ، وأوقيتان من الوجية ، وأوقيتان من وسخ أحنحة النحل (العُكْبَر) ، خمس عشرة أوقية من شمع النحل ، وربع أوقية من الزنجار وربع أوقية من المية [المبعدة] وربع أوقية من الجوشير ، وربع أوقية من الحر ، وستة مثاقيل من كل واحد من : الصبر واللبان والزراوند الطويل ، ونصف رطل من الزيت القَدَب العتيق ورطل ونصف من عسل النحل .

تُدق الأدوية التي تَتَحَقُّ الدق ، ويوضع الجميع على النار حتى يعقد .

## منافعه :

يَنفَع من جميع الأورام الناردة مثل الخناير والسلع والسرطان .

## مرهم المصاصة :

## طريقة صنعه :

رطل من عصارة المصاصة ، ونصف رطل من عسل مزروع الرغوة ، يُخفطان جيداً على نار لينة حتى يصير الحليب في قوام المرهم .

## منافعه :

يُنظَّف أوساخ الجراحات وبربل ما عليها من حشكريشة ، ويثبت النعم وإذا لم يبالغ في طبخ هذا المرهم وترك في قوام الأشرة فإنه يَنفَع حيثل من قروح المعدة .

## مرهم الدباخيلون :

## طريقة صنعه :

نصف رطل من كل من : لعاب بزرقطوبا ولعاب الخطمي ولعاب بزر الكتان ولعاب العُلبَة ، يُطبخ كل ذلك حتى يَرِق ثم يُضاف إليه نصف رطل من المَرْتَك ورطل

من شمع النحل وأربع أواق من زيت الزيتون ، ويُطبخ ذلك على نارٍ لينة حتى يصير في قوام المَرهم .

منافعه :

يُنفع الأورام الصلبة ويُحلل ما تعجّر بها

المَرهم النحل :

يُسنى مرهناً محلياً لأنه يُحرّك عند الطبخ بأعواد النجيل فتحلل بها في الدواء ما يتحلل .

طريقة صنعه :

رطل من شحم النحل (بعد تنقيته ودقّه وإداته وإزالة جريشه) ، وورطل من زيت الزيتون العتيق ، وأوقية ونصف من راح مسحوق ، يُضرب الجميع في مهباسٍ حتى يختلط لم يوضع في آنية فخارٍ أو حتمٍ ويُرفع على نارٍ حطبٍ لا دخان لها ، ويُحرّك أثناء طبعه بجريد نخلٍ طريٍّ غليظ . ومتى خفّ طرف الحريدة قطع ما خفّ وحرك بما بقي من الحريدة ، ومتى قارب المَرهم النصح وصار في قوام الشمع المداب قطع الطرف الرفيق من الحريدة قطعاً صغيرة وطُرحت في المَرهم ، وبعد ذلك يُنزل عن النار وتراح عنه قطع جرائد النخل .

منافعه :

يُنفع من الأورام الحادثة في اللحم الرخو ، ويُذمل القروح الصعبة الالتهام والحراصات ، ويستكنّ وفتح المفاصل .

صفة أخرى للمَرهم النخل :

رطل من زيت الزيتون أو زيت الخروع ، ورطل من شحم الثور ورطل من المرثك ، وأوقيتان من القلقطار

يُسْحَقُ الْمُرْتَكُ وَالْقَلْقَطَارُ وَيُسْحَلَانِ . وَيُوضَعُ الْحَمِيعُ (عَمَّا فِي ذَلِكَ الرِّيتِ وَالشَّحْمِ) فِي قِدْرٍ نَحَاسٍ تَرْفَعُ عَلَى النَّارِ ، وَتُحَرَّكُ بِعُودٍ مِنْ حَرِيدِ السَّحْلِ ، وَكَلَّمَا حَفَّتْ طَرَفُ الْعُودِ قَطِيعَ هَذَا الطَّرَفِ وَتَوَيَّحَ التَّحْرِيكَ عَمَّا بَقِيَ مِنْهُ ، فَإِذَا اسْتَهْلَكَ أَحَدُ نَدْلِهِ عُودًا آخَرَ مِنْ حَرِيدِ السَّحْلِ ، فَإِذَا كَانَ الدَّوَاءُ قَدْ رُكِبَ لَمْ يَكُنْ هُوَ رَخِصَ اللَّحْمِ كَالنَّسَاءِ وَالصَّبِيَانِ وَحَبَّ تَقْبِيلِ كَمِيَةِ الْقَلْقَطَارِ وَأَعْوَادِ التَّحِيلِ فِي تَرْكِيهِهِ .

## 9 - الأَكْحَالُ وَالشَّيَافَاتُ وَمَا إِلَيْهَا مِنْ أَدْوِيَةِ الْعَيْنِ

### كُحْلُ الْبَسَاسِ (الرَّازِيَانَج) :

#### طَرِيقَةُ ضَعْفِهِ :

رَطْلٌ مِنْ عَصَاةِ الْبَسَاسِ (الرَّازِيَانَج) الْعَصَى ، وَرَطْلٌ مِنْ الْعَمَلِ نَصَافٍ يَسْتَخْرَجُ بِغَيْرِ دُحَانٍ . يَطْمَحَانِ مَعًا حَتَّى يَصِيرَ الْمَطْبُوحُ فِي قَوَامِ الْأَشْرِيَةِ . ثُمَّ يُصَدَّفُ إِلَيْهِ بَعْدَ إِثْرَالِهِ عَنِ النَّارِ مِنْ مَرَارِ الْمَاعِزِ وَمَرَارِ الْقَرَسَةِ أَوْقِيَةً مِنَ الْمَرَارِ لِكُلِّ أَرْبَعِ أَوَاقٍ مِنْ مَطْبُوحِ الْبَسَاسِ وَالْعَسَلِ ، وَيُتْرَكُ ذَلِكَ حَتَّى يَمْتَرِحَ .

#### مَافِعُهُ :

يَنْفَعُ تَقَطِيرًا فِي الْعَيْنِ مِنْ حُلْمَةِ النَّصْرِ ، وَيُرِيلُ عَشَاوَةَ الْعَيْنِ وَيُغِيدُ فِي انْتِدَاءِ نَزْوِلِ الْمَاءِ فِيهَا .

### كُحْلُ الْقَوْسَجِ :

#### طَرِيقَةُ ضَعْفِهِ :

نَصْفُ رَطْلٍ مِنْ عَصَاةِ الْقَوْسَجِ ، وَمِثْلُهُ مِنَ السَّكَّرِ ، يُطْمَحَانِ عَلَى نَارٍ لَبَنِيَّةٍ حَتَّى يَصِيرَ الْمَطْبُوحُ فِي قَوَامِ الشَّرَابِ .

منافعها .

يَنفَع من البياض الحادث في عَيون الأطفال ، وَيَجْلُو البَصَر ، وَيَنفَع من الرَّمَدِ الحارِّ ، وَيُخَفِّف الدَّمْعَة ، وَيُزِيل حَرَّ العين

## كُحْل الكَمَاة

طريقة صنعه .

رطل من الكَمَاة البيضاء (الترغاس) ، تعمل جيداً حتى يروى ما يُخالطها من تراب ، ثم تُلَف في خرقة كتان نظيفة مبلولة بالماء وتُجعل في رمادٍ سُخِرٍ وتُدخل إلى الفرن بحيث تكون بعيدة عن النار ، وتبقى كذلك هنيةً ثم تُخرج ويعاد غسلها وإزالة ما قد يكون غبقاً بها من رماد ، ثم تُعصر ، ويؤخذ عصيرها ويُضاف إلى كل نصف رطلٍ منه أربع أوقٍ من السكر ، ويطبخ ذلك على نار لينة حتى يصير في قوام لأشربة

منافعها :

جيد لظلمة البصر .

يكتحل به بمرودٍ كل صباح .

## الشياف الأخضر :

طريقة صنعه .

ربع أوقية من كلٍّ من الوُشْق الأبيض ، والشا ، والصمغ العربي ، والاسفداح (باص الوحه) ، وثلاثة أرماح الأوقية من الزعجار تدقّ العقاقير ، ويُخل الوُشْق في ماء الشدات (الروطة) على نار ثم يُغلى به الأدوية بعد سحقها ، وتُصنع منه حبات كانشعير

منافعها .

يَنفَع من الظفرة وحَرَب العين ، ويُزيل القَدَى ويحلو البصر .

## شباب الأبار :

### طريقة صنعه :

رُبْع أوقية من كلِّ من . الرصاص المحروق . والحديدية ، والإثمد ، والتوتياء ، والصمغ العربي ، والكثيراء واثنا عشرة شعيرة من الأفيون ، يُدقّ الجميع جيدًا ويُحسّ لم يُعجّر ماء الورد ويُجعل حباتٍ صغيرة على قدر حبات الشعير .

### منافعه :

يُخَفِّفُ الصُّدَاعَ فِي الْعَيْنِ وَيَقْطَعُ دُمْعَتَهَا ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَيَاضِ .

## الشَّبابُ الْأَبْيَضُ :

### طريقة صنعه :

أَحْزَاءُ مِثْلَاوِيَّةٍ مِنَ الْأَسْفِيدَاكِجِ (بَيَاضُ الْوَجْهِ) ، وَالصَّمْغُ الْعَرَبِيُّ ، وَالْأَنْزُرُوتُ ، وَدُقَاقُ اللَّبَانِ ، يُدَقُّ الْجَمِيعُ ثُمَّ يُعْجَرُ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُجْعَلُ حَبَاتٍ صَغِيرَةً عَلَى قَدْرِ حَبَاتِ الشَّعِيرِ .

### منافعه :

يَنْفَعُ مِنَ صُدَاعِ الْعَيْنِ وَمِنْ الدَّمْعَةِ .

## شباب الورد :

### طريقة صنعه :

ثَمْنُ أوقية من كلِّ من : نَوَارِ الْوَرْدِ ، وَدَمُ الْأَحْوِينَ ، وَالْأَنْزُرُوتُ ، وَدُقَاقُ اللَّبَانِ ، وَالْحَدِيدِيَّةُ ، وَوزن ثَمَانِي حَبَاتٍ شَعِيرٍ مِنَ الْأَفْيُونِ ، يُدَقُّ الْجَمِيعُ وَيُعْجَرُ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُجْعَلُ عَلَى شَكْلِ حَبَاتٍ صَغِيرَةٍ .

### منافعه :

يَنْفَعُ مِنَ الدَّمْعَةِ وَجَرَبِ الْعَيْنِ .

وكيفية استعماله أن تُحلَّ حبة منه في قليل من ماء الورد ، ويُقطَّر من هذا المحلول قطرات في العين .

### كحل للأطفال :

#### طريقة صنعه :

أوقية من أرغيس الحديد ، ونصف أوقية من النشا الطيب ، يُدقان معاً . وإذا أُريد استعمالُ هذا الشيف وجد منه جزء ووضِع في خرقة ، وتُمرَس الخرقة في قليل من ماء الورد أو لبن امرأة ، ويُقطَّر السائل الذي مرس فيه الدواء في العين .

#### منافعه :

يُنفع من أمراض العين التي تصيب الأطفال .

### شيف وردي :

#### صفة صنعه :

ورد حاف منقى ، أربعة وعشرون مثقالاً ، زعفران ، اثنا عشر مثقالاً ، نشا ، ستة مثاقيل ، جلنار ، أربعة مثاقيل ، أفيون ، أربعة مثاقيل ، كثيراء ، ثمانية مثاقيل .  
تُعجن هذه الأدوية بعصارة ورق السرو ، ويُستعمل مداقاً بماء المطر .

#### منافعه :

يُنفع من لَوَحع الشديد في العين ومن البثر ومن تحلُّب المواد اللطيفة والكثيرة .

### شيف وردي آخر :

#### صفة صنعه :

إقليميا مُحرق مغسول ، أربعة وعشرون مثقالاً ، زعفران ، ستة مثاقيل ، أفيون ، ثلاثة مثاقيل ، إثمِد ، ثلاثة مثاقيل ، قشور النحاس ، مثقالان ، سنبل الطيب ، مثقالان ،

مُرَّ صَدِي ، أربعة مثاقيل ، زنجار . مثقالان ، صمغ . أربعة وعشرون مثقالاً .  
تُغَمَّر هذه الأدوية بماء المطر وتُسْتَعْمَل باللي .

#### صافيه

يَنْفَع من الشر والقروح العائرة الحادثة في الطبقة القريبة ومن المورسح ولزمد العتبق

#### شباب أبيض :

##### صفة صنعه :

أسهيداح الرصاص . ثمانية مثاقيل ، صمغ عربي ، أربعة درهم ، أفيون ، درهم .  
كثيراء ، درهم .  
تُدَق الأدوية ناعماً وتُغَمَّر بياض البيض الرقيق . وتُشَيَّف

#### صافيه :

يَنْفَع من الزُّمَد .

#### شباب أحمر حاد :

##### صفة صنعه :

شاذنج مَسْمُول ، ستة دراهم ، صمغ عربي ، خمسة دراهم ، نحاس مُحْرَق  
وقلقطار مُحْرَق وزنجار ، من كل واحد درهماً ، أفيون مصري ، درهم ، صَبَر  
سُقْطَرِي . نصف درهم ، تدق الأدوية بمجموعة وتُخَل وتُغَمَّر بمطوح عتيق وتُشَيَّف .

#### صافيه :

يَنْفَع من حَرَب العين ومن السَّكْرِ والسُّلَاق والكُمَنَة .

#### شباب الأَبَار :

##### صفة صنعه :

نحاس مُحْرَق وإِثْمَد وتوتياء ورصاص مُحْرَق وكثيراء وصمغ عربي من كل واحد  
ثمانية درهم ، أفيون ، نصف درهم ، تدق الأدوية ناعماً وتُغَمَّر بماء العنب .

منافعه :

يُنفع من قروح العين والطفرة والحرارة .

برود الآس :

صفة صنعه :

توتياء محسودي ، ثلاثة دراهم ، كحل ، درهم ، إقلميا الذهب ، أربعة دوايق ، شاديج ، درهم ونصف ، تُدق هذه الأدوية وتُرثى بماء الآس المطروح فيه الهليلج والجصم والسحاق .

منافعه

يَقْطَعُ لَدَمَةً وَيُقَوِّيَ الْعَيْنَ

ذُرور أبيض :

صفة صنعه :

أنزروت مُربى ، ستة دراهم ، نشا ، أربعة دراهم ، طباشير ، درهم واحد ، تُدق الأدوية ناعماً وتُنخل .

منافعه :

يُنفع من الرمذ .

ذُرور أزرق :

صفة صنعه :

نشا ، أربعة دراهم ، صمغ عربي ، درهماً ، أسفيداح وإقلميا وإلحد من كل واحد درهم ، تُدق ناعماً وتُسعمل .

منافعه :

يُنفع من الرمذ والبثر والحرارة .

## كحل الساذج :

صفة صنعه :

إثمد ، درهم ، مرقشيتا ، أربعة دراهم ، إليميا ، درهمان ، بُسَلْد ، درهمان ، لؤلؤ وزعفران ، من كل واحد نصف درهم ، شاذنج هندي ، درهم ، مسك ، قيراط .

منافعه :

يَحْفَظُ صِحَّةَ الْعَيْنِ وَيُقَوِّيْهَا .

## قطر الرازيانج :

صفة صنعه :

يُغَصَّرُ الرَّازِيَانَجُ الرُّطْبُ وَيؤْخَذُ مِنْ عَصِيرِهِ مِقْدَارُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ يُطْبَخُ مَعَ مِثْقَالٍ مِنَ السَّكِينِجِ الْأَصْفَهَائِ ، وَدِرْهَمٍ مِنَ الْحَلْتِيتِ ، وَمَرَارَةٌ بَقَرَةٌ وَمَرَارَةٌ شَبُوطٌ ، وَيُجَمَّلُ الدَّوَاءُ بَعْدَ طَبْخِهِ فِي إِمَاءٍ مِنْ نَحَاسٍ .

منافعه :

يَنْفَعُ مِنْ اسْتِدَاءِ الْمَاءِ النَّارِلِ فِي الْعَيْنِ ، وَيَجْلُو النَّصْرَ وَيَحْدِّثُهُ .

## قطر ماء البفسج :

صفة صنعه :

لَعَابُ حَبِّ الْكَرْجَلِ ، وَمَاءُ الْبَفْسَجِ وَمَاءُ الْكُزْبُرَةِ الرُّطْبَةِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ حَرَّةٌ ، تُخَلَطُ ، وَتُقَطَّرُ فِي الْعَيْنِ .

منافعه :

يَنْفَعُ مِنَ الرَّمَدِ الْحَادِ .

## 10 - اللطوخات

## لطوخ للمش والكلف :

## صفة صنعه

حمص وتومس ولوز حلو، من كل واحد أوقية، يُذق ذلك ويحتط بصغير أوقية من دقبق الشعير ويُغمر الجميع بالعسل.

## مافعه :

يُسعمل لإزالة المش والكلف، وذلك بعمله على المواضع المصابة وإبقائه عليها الليل كله، وفي الصباح يُزال الدواء ويُغسل الموضع بماء طيبح بحالة القمع

## لطوخ للتهق :

## صفة صنعه :

زُرُّ الجرجير والكندس وبرر الفجل والتومس، من كل واحد حره بالتساوي، يُدق الجميع ويُغمر بحل، ويُطبخ على مواضع التهق من الجسم.

## مافعه

يذهب التهق الأبيض والمواد.

## 11 - الأضمة

صماد نافع من أوجاع المفاصل :

حبّ لآس وحده أو مع دقيق العدس ، يُصمّد به موضع الوجع

صماد ينفع من الأكلة ويُلصق القروح الرديئة ويحلّل الأورام

سح مدقوق مع دقيق الشعير .

صماد نافع من وجع الجنين والشوصة .

أوفيان من مقل . وأوقية من الوشق . وبصف أوقية من كل واحد من دقيق لحنة ودقيق حمص ودقيق الناقلي ودقيق برر الكتان وإكليل المنث وبابونج وشيث ودقيق شرمس . مع أربع وعشرين أوقية من النبي لياس

يُنفع لبن في مسحج . وهو عقيد العنب . ويُستحقن معاً حتى يحتفظا . ثم يُدقّ الأدوية اباسة وتُحل . ويُدقّ النبي على حدة . ويُحفظ الوشق والمقل خلطاً جيداً وتُطرح عليهما الأدوية . ويُعجن ذلك مسحج ودهن بابونج بمقدار الحاجة ثم يُصمّد به الموضع .

صماد ينفع من القُرس والأورام الحارة :

برقصورا مُقعة في ماء عذب أو في ماء الرّحلة أو ماء عنب الثعلب . يُهَيأ بذلك صماد .

صماد ينفع من عرق النسا :

حريش مُنمّج يضاف إليه رثمه صغرة . تُصنع من ذلك عصيدة على النار ماء والغسل . ويُحتمل منه صماد على الورك وهو حار وصماد الثوم المعجون نافع من هذا الداء . وكذلك صماد شحم خنظل

صماد نافع للعصب الذي أصابته ضربة .

يُغسّ دَقِيقُ الشَّعِيرِ المَحْمُولِ بِيَاضِ البَصِ وَيُحْمَلُ عَلَى الْمَوْضِعِ الْمَصَابِ ، وَقَدْ يَصْدَحُ لَذَلِكَ الشَّعِيرُ بِمَعْرَدِهِ إِذَا طُخَّ طَخًا جَيِّدًا  
وَيَنْفَعُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا الْكِرْسِيُّ ، تُقَعُّ فِي الْمَاءِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تُحَقَّفُ وَتُدَقُّ وَتُغْمَجُ  
بِيَاضِ البَصِ وَتُحْمَلُ عَلَى الْعُضْوِ الْمَصَابِ .

صماد نافع من إلتواء العصب .

وَرَقُ السَّنْطَانِ وَثَمَرُهُ ، يُهَيَأُ مِنْ ذَلِكَ صِمَادٌ وَيُحْمَلُ عَلَى الْمَوْضِعِ الْمَصَابِ .

صماد يَنْفَعُ مِنَ الْوَشْءِ :

يُدَقُّ الْعِزْرُوتُ وَيُغْمَسُ مَعَ دَقِيقِ الْكِرْسِيِّ بِيَاضِ البَصِ وَيُحْمَلُ عَلَى الْمَوْضِعِ  
بَعْضُ الرُّطُوبَاتِ [أَيِ السَّوَائِلِ] .  
وَيُخَرِّمُهُ فِي الْمَنَعَةِ يُذْهِبُ الْمَوْضِعَ بِذَهَبِ الْوَرْدِ وَيُدْرَ عَلَيْهِ الْآسُ الْمَدْقُوقُ .  
وَيَنْفَعُ مِنَ الْوَشْءِ أَيْضًا صِمَادٌ مَعْمُولٌ مِنْ مِلْحٍ وَدَقِيقِ مَعْجُونِ الْعَسَلِ ، أَوْ اسْتَوْطِ  
الْيَابِسِ مَدْقُوقًا وَمَعْجُونًا بِعَسَلٍ وَشَرَابٍ .

صماد يُخْرِجُ الْعِظَامَ الْمَكْسُورَةَ :

يُدَقُّ التَّيْنُ الْمَعْجُومُ مَعَ وَرَقِ الْحَشْحَاشِ الرَّيِّ وَيُحْمَلُ عَلَى مَوْضِعِ الْكَسْرِ

طَلَاءٌ يَخْرِجُ الْعِظَامَ :

يَطْحُ لَأَشَقُّ [لَأَسُ] وَيُؤْخَذُ مَائُهُ فَيَغْمَجُ دَقِيقَ الشَّعِيرِ وَيَعْمَلُ عَلَى الْمَوْضِعِ  
الْمَصَابِ

ومثله صماد الصَّيْرِ مَعْجُونًا بِدَقِيقِ الشَّعِيرِ وَوَرَقِ الْحَضَمِيِّ وَبِيَاضِ البَصِ

## ضئاد للبهق والبرص :

الكرفس البري يطلى به برص الأظفار والحرب والبهق الأبيض .  
 وينفع من ذلك أيضا الترمس مدقوقا ومعجونا بعمل  
 وكذلك شقائق النعمان مدقوقة مع الخريق الأسود وأصل الكركم ، ينفع من  
 البرص والبهق .

ومن الأدوية النافعة لذلك أيضا :

( و ) يدق ورق السنق ويضمده به بعد حك البرص بالطرون .  
 ( ر ) صمغ اللوط السائل من الشجرة يحل ماء حار ويطلى به البرص  
 ( ح ) شوبز وحردل وعاقرقرحا وحريق أبيض وأسود ( مثقال من كل واحد ) وشقائق  
 النعمان ومرة الصنع ( ثلاثة مثاقيل من كل واحد ) يدق الجميع ويغجر بقطران ثم يطلى به  
 الموضع بالعادة - بعد الخروج من الحمام - وبالعشي كذلك .

## ضئاد ينفع من خرق النار :

يدق ورق الآس ويغجن بموم ( شمع الحبل ) ورب زعتر ويطعم

## ضئاد نافع من شش الهوام :

ورق النطاقلون مدقوقا .

والهندباء البري المدقوق ينفع من لسعة العقرب .  
 والمودج الرطب ينفع ضئادا من نهش الأفاعي ، على أن يتدن كل ساعة .  
 ومن الأدوية التي تنفع من لسع الأفاعي :  
 - ضئاد مركب من نير وثوم وكثوم .  
 - ضئاد الصمغ العجلى مدقوقا مع القنة .

## ضئاد للحمرة والنملة والنار الفارسية :

يدق ورق نبات لسان الحمل ناعما ويلقى عليه ماء عنب الثعلب وماء كزبرة  
 رطبة ، ويضاف إليه بياض البيض ، يضرب بالكف حتى يمتزج ويضمده به .

## ضماد يُرَدُّ الأورام الملتية :

يُسْحَقُ شيء من أفيون ويُحْلَطُ سحلاً وماء بقلّة باردة (كالرجلة ولسان الحمل) ،  
ويُصَمَّدُ بذلك .

## طلاء للسقطة الورمة :

وردٌ أحمر وعدسٌ مقشّرٌ وطيرٌ أرمي وصدلٌ وهوفل ، يُحْلَطُ كل ذلك بماء  
الورد ، ويُطلى به الموضع .  
وبصمغ لذلك أيضاً بزر كنان مدقوق ومخلوط بشمع أصفر ودُفْرَ موسس .

## ضماد ينفع العصب :

شمعٌ أبيض يُحْلَطُ بوزن الدجاج ومنع ساق البقر ، يُدَابُّ كل ذلك ويُذَرَّ عليه  
نشا مُحَرَّقٌ ، ويُحرَّك حتى يستوي .

## ضماد ينفع من الرياح المستكة في المفاصل :

يُطَبَّحُ دقيقُ الشعير بلبو حامض رائب ويُجعل معه قبيلُ سمر حتى يصير كالعصيدة  
ثم تُطْلَى به حرقة ويُصَمَّدُ بها مكانُ الريح مدة ثلاثة أيام .

## طلاء ينفع من الداحس :

يُدَقُّ بزر الكتان دقاً ناعماً ويُعْجَنُ بخل العنّب ويوضع على الموضع المصاب .

## طلاء ينفع من شقاق البدين والرجلين :

يُنَقَّعُ التين اليابس في الماء حتى يلين ويتفشخ ، ويصمَّدُ به موضع الشقاق .

## طلاء يسكن الصداع ويجلب النوم :

برر الحسّ يَدَقُّ ويُعْجَنُ بماء الآس الممزوج بنوى الخوخ المحكوك ، يُلَطَّحُ به  
الصدغان والجبهة .



اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم العلف بِ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها



# الأوزانُ والمكاييل القديمة



اللهم فنج المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف بـ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

## الأوزان المشهورة المستعملة قديماً في الصيدلة

---

القيراط : ثلاث حبات (0,200 جرام) .

الدرهم : 18 قيراطاً (3,600 جرام) .

المثقال : 25 قيراطاً (5 جرام) .

الرطل : 12 أوقية (450 جرام) .

النواة : ثلاثة دراهم .

الباقلى : ثلث درهم .

القورم : ثلث درهم .

المدانق : سدس درهم .

النواة : ثلاثة دراهم ، والجيمصة كذلك .

الأوقية : اثنا عشر درهماً .

الشوناس : 18 مثقالاً .

الاستار : أربعة مثاقيل .

الدرخمي : مثقال .

ملعقة كبيرة : أربعة مثاقيل .

ملعقة صغيرة : مثقالان .

الحوزة : ستة مثاقيل .

أسكرنافن : 18 مثقالاً .

الصُدفة الكبيرة : 6 مثاقيل .

الصُدفة الصغيرة : 3 مثاقيل .

نواة ثنا مثقال .

المنّ : رطلان .

القسطة ثلاثة أرطال ، والدورق كذلك .

الإبريق : ستة أرطال .

الكليجة : رطل ونصف .

الأسكرجة : ربع رطل .

القوطل : تسعة أواق .

السطوح : حتان .

الحبة 24 حردلة ، وهي قدر شعيرتين وسطير .

الدرهم السنّي : 52 حبة .

الدينار السنّي : 72 حبة .

المكوك : ( مكيال ) : صاع ونصف ، وبالوزن أربعة أرطال

القفيز . مكيال يعادل بالوزن نحو 16 كيلو جراماً .

بعض هذه الموازين والمكاييل يريد أن ينقص تحت اختلاف البلدان في العالم الإسلامي ، و

ذكرناه هو الذي كان العمل جارياً به في العرب الإسلامي



# تفسير المصطلحات الطبية





اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم العطف بِ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

يشتمل هذا القسمُ على معجم لتفسير المصطلحات الطيِّة وآخر لتفسير أسماء الأطعمة والأدوية المركِّبة والملابس والآلات المستعملة في الطبِّ والصيدلة . وقد رَجَعْنَا في تفسيرها إلى معاجم اللغة وبصفة خاصة على ما ورد في الكتب المتخصصة ككتاب «اتصريف» لرتِّهراوي و«مفيد العلوم» لأحمد ابن الحشَّاء وابن الحطَّيب السبَّائي في المعردات الملحقة بكتابه «الوصول لحفظ الصحة في الفصول» ، وبذلك تمَّ تفسير المصطلحات والأسماء بحسب المدلول الذي كان لها عند المتقدمين من الأطباء والصيادلة .

## ١ - تفسير الألفاظ الطيبة وما في معناها بحسب مفهوم الأقدمين

### أثرية

**أثرية** : شيء يشبه السحالة ينواري في الرأس ، وقيل قروح الرأس ، والإثرية تسمى أيضا الحرار ، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط .  
[انظر حزاز] .

**إبطي** : هو العرق المسمى بالسليق ، وهو الذي يمتصده به مما يلي الجانب الإيسري من طلي الذراع .  
[انظر بأسليق] .

**أهر** : العرق الناطن الأعظم النات من القلب ، وهما أنهران ، ويريدان يحملان الدم من الأوردة إلى الأذير الأيمن من القلب .  
**إيليسيا** : لفظ يوناني معناه داء الصرع .  
**أحرف** : أحد عروق الكبد .

**أحشوش** : الحين الياس في رحم أمه (ح . أحاشيش) .  
**إحماض** : تشييط كما تجمع شهوة الأكل بالحماض ، وأصله من أكل الجعاع لبات يسمى الحمض .

**اختلاج** : تحرك موضع من حلك البدن حركة ارتعاش ، وهو اضطراب العضو أو جزء منه لربيع مستكة فيه ، منقول من حلقه واحتلجه إذا حله من موضعه وارتزعه .  
**اختلاف** : الاختلاف والجلقة كتابتان عن توارر القيام للبرار في حالة إسهال .  
**أخدعان** : هما عرقان في موضعي المجمعتين يكتفان بقرة القفا .

أَحْلَاط (ح حِلْط) : أَحْصَامُ رَطْبَةٍ مِثَالُهُ بِسْتَحِيلُ إِلَيْهَا الْعَدَاءُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ : الدَّمُ وَالْبَلْغَمُ وَالْحِرَّةُ الصُّفْرَاءُ وَالْحِرَّةُ السُّودَاءُ .

أَحْمَصُ : هُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ مِنْ أَسْفَلٍ ، وَهُوَ الصُّمُورُ بِقُرْبِهِ : عِلَّةُ الْإِسْتِقَاءِ .

أَفْرَةٌ : انْتِخَافٌ يَحْدُثُ فِي كَبَسِ الْأَشْيَاءِ لِاجْتِمَاعِ رَطْبَةٍ فِيهِ أَوْ رِيحٍ .  
إِدْلَاعُ (السان) : خُرُوجُهُ مِنَ الْعَمِّ وَتَغَيُّقُهُ .

أَدْوِطَا : الْوَرَمُ الرِّخْوُ .

أَذْمَا الْقَلْبَ : هُمَا رَائِدَتَانِ ثَابِتَتَانِ مِنْ جَانِبَيْ أَعْلَاهُ سَمَّاهُمَا ابْنُ رَشْدٍ فِي «الْكَلِّيَّاتِ» : الْأَدِيرُ الْأَيْمَنُ وَالْأَدِيرُ الْأَيْسَرُ .

إِرَاحَةٌ : هِيَ الْإِبْتَانُ ، يُقَالُ أَرَّاحَ اللَّحْمَ يُرِيحُ إِذَا أَشْرَ .

أَرْبُوعٌ (ح أَرْبِع) : وَهُوَ عَدَدُ الْأَيَّامِ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى رَابِعِهِ ، وَلَيْسَ مَعْرِي ، وَلَكِنْ الْأَطْيَاءُ قَاسَوْهُ عَلَى الْأَسْبُوعِ ، وَيَقْوُونَ بِهَا أَيَّامَ الْحَارِيرِ وَإِدَارَاتِهَا .

أَرْيَّةٌ : أَصْلُ الْفَخَذِ ، وَهِيَ أَرْيَتَانِ ، مَوْضِعُ طَلْيِ الْعُضْدِ .

ارْتِعَاشٌ : يَكُونُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَّةِ الْمُتَحَرِّكَةِ لِلتَّعَصُّلِ وَالْقَصْبِ بِسَبَبِ مَرَّاحٍ بَارِدٍ أَوْ مَرَكَبٍ يَعْطِبُ عَلَى آلَاتِ الْحَرَكَةِ الْإِرَادِيَّةِ أَوْ لِعَارِضٍ نَفْسَانِيٍّ كَالْعَرَعِ وَالْخَوْفِ ، وَإِذَا لَسَقُوطُ قُوَّةٍ يَعْقِبُ مَرَضًا مِنَ الْأَمْرَاضِ .

ازْدِرَادٌ : الْإِتْلَاعُ ، يُقَالُ اِزْدَرَدَ اللَّقْمَةُ وَزَرَدَهَا ، وَلَعَلَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْإِرْدَادِ وَالْإِتْلَاعِ هُوَ أَنَّ الْإِرْدَادَ يَكُونُ بِدُونِ مَضْغٍ .

إِزْلَاقٌ : زَلَقٌ الْمَيِّ مِنَ الرَّحِمِ .

الْأَسَابِيبُ الْبَاطِنَةُ : هِيَ الَّتِي تَأْتِي الدُّنَى مِنْ خَارِجٍ ، الْمُخْدَتَةُ لِلْأَمْرَاضِ .

الْأَسَابِيبُ السَّائِقَةُ : هِيَ الْمُتَحَرِّكَةُ مِنْ دَاخِلِ الْبَدَنِ .

أَسْحَاوُنٌ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُحِيطُ بِالْحُصَيَّيْنِ مِنْ خَارِجٍ وَتُسَمَّى الْعُفْرَ أَيْضًا .

امْتِحَالَةٌ : تَغْيِيرُ يَفْعُ فِي الشَّيْءِ كَالْخَمْرِ يَصِيرُ حَلًّا وَالْحَصْرَمُ يَصِيرُ عَبًّا وَمَا أَشَبُّهُ

دَلَّكَ .

استحصاف : تَقْبُضُ الجِلْدُ وانسداده .

استخذاء : هو الانكسار والاسترخاء .

استشفاء : هذا اللفظ يوقعه الأطباء على علّة يتفح بها البدن كنه ويترهل ويحصوه [ بالاستشفاء ] اللحمي - أو يتفح بها البطن وحده ويسمونه - إن كان عن ماء بالرقي ، وإن كان عن ربيع بالطلي ، وفي هذا اللفظ تحريف عن وضعه في اللغة ، يقال استنقى بطنه إذا امتلأ ماء ، ولم يسمع في غيره .

استعداد : الاستعداد أن يتأثر شيء لحالة ما كما يستعد العنبل إلى قبول النار بالسحابة لم بحالة الدجاجة إلى قبول صورة النار .

استكاد : احتمال الشيء في صوفة وإدخالها في الدبر أو في القمل .

استمراء : حودة هضم الغذاء وحمل معييه .

استمشاء : الاستمشاء والسني بمعنى استطلاق البطن ببعض الأدوية كالسنا  
أستطقس : هو الأصل البسط يتكون منه المركب ، والاستقصات هي العناصر  
الأربعة عند القدماء : الذء والهواء والنار والتراب ، واللفظ يوناني معرب  
أسنان الفار : يقال لتشق الأظفار .

الأسيلم : هو العرق الذي بين الحنصر والنصر ، وهو شعة من الباسيق تُقصد بين الحنصر والنصر على ظهر الكف .

أشفار العين : هي حروف الأجفان التي يَت عليها الهدب .

أطام : حُضِر البول والمائط من داء .

اصطكاك : اضطراب الأشياء حتى يصرب بعضها بعضاً كاصطكاك الأسنان مثلاً .

اضطجاع : هو وضع الحب على الأرض .

اعتدال : الاعتدال المذكور في كتبه هو اجتماع الحرارة والبرودة والرطوبة والبوسة في جسم واحد على قدر واحد دون أن يريد بعضها على بعض شيئاً التة .

الإحياء : حال يحدث للبدن إما من حركة متعبة مرهطة ، وسميها نحن الفشل ، وإما من حركة الأخلاط داخل البدن .

آفة : هي الفساد في عضو أو عقل أو غير ذلك ، يقال أَيْفَ الشيء إذا أصابته آفة أو هامة .

إفراط : هو الخروج عن الاعتدال لأحد الطرفين ، ويقال له التعريط في القص

إفشاء : هو الخروج من ضيق إلى سعة .

أكسبرين : دواء مركب للعين .

أكحل : الأكحل هو العرق الذي تسميه العامة عرق البدن ، وهو العرق الإيسي الذي يُقَصَّدُ في وسط الذراع .

أكيلة : ( يقصر الهمة وكسر الكاف ) هي القرحة التي تأكل لحمها ، يقال أَكَلَتِ القرحة أَكْلاً فهي أَكِيلَة .

التحاح : التَحَحَّح ( الشيء ) إذا اشتب ولم يحرح . ( أصله من الثلاثي : لَجَجَ ( بكسر الحاء ) بمعنى شب ولم يحرح ) .

الحم : بمعنى أمر وألحمت بمعنى ألصقته ، ويقال : التحم الحُرْحُ إذا انحتم واعتق .

ألم : هو ما لم يبلغ صاحبه إلى الحثي .

آلة الأسنان : هي الآلة المسماة الكَلَات تُقْلَعُ بها الأسنان .

ألية : ما رَكِبَ الفخذ من اللحم .

الأمراض الطارئة : أي الخارجة عن البدن التي تحدث بها الأمراض كحر الشمس وبرد الثلج والسوم وما أشبه ذلك .

الأمراض الواحدة : هي العارضة كالوباء وشبهه .

أم الدم : حركة الشريان وخروج الدم منه بقوة .

الأمر الضرورية الستة : يقصد بها الأخطاء الهواء ، والمأكل والمشرب ، والنوم واليقظة ، والحركة والسكون ، والاستسراع والاحتقان ( أي خروج الفضلات من الجسم أو احساسها ) والأحداث النفسانية ، ويقال لها الأمور الخارجة عن البدن ، وهذه الأمور متى كانت حارية على الجرى الطبيعي أعادت الصحة ، وإذا انحرفت كان المرض .

انبضاع : هو قَصْدُ حَبْلِ البدن ، من ابضع الشيء أي انقطع واشتق .

انبهار : انقطاع من ضيق النفس ومنه البهر.

انضمام (الجبين) : انقاصهما وانضمامهما وكأنهما انصعطا مع الوح ويكون ذلك عن تشج يابس.

انحلال الفرد : هو تفرق الاتصال من خارج من حرج أو قرحة.

آنية البدن : هي أغواء العروق.

اندمال : يقال في اللغة : اندمل المرص إذا تماثل ، وأكثر ما يعني به الأظاء في الجرح الالتحام.

انفتاح الدم : هو انجباره.

انتشار (العين) : هو الاتساع والابساط ، والمراد به اتساع الحدقة الصغرى وهي الناظر المستوى إنسان العين عن مقدارها الطبيعي ، وربما اتسعت حتى تساوي الحدقة العظمى فتطل الإبصار.

انتفاخ : الورم المتولد عن السقم الرقيق وهو أنواع كثيرة.

الانصباب : هو ضيق النفس الذي لا يمكن التنفس معه إلا بانصباب العليل.

انكباب : انقباض.

انخراط : أخذ الجرم في الترقق قليلاً قليلاً بالتدريج.

انزواء : هو الانقباض ، يقال : زوى وجهه أي قبضه وأيضاً نَحَاه عما يقابله.

إنسي : الجانب الإنسي من كل عضو هو الذي يلي عمود البدن.

يصون بالجانب الإنسي : جانب العضو من ناحية الجسم ، وقد يراد به الجانب

الأيسر من كل شيء ، والمعنى الأول هو المراد عند الأطباء.

إنقعة : فيها لغات وأشهرها كسر الحمرة وفتح الفاء ، وهي كرش الحيوان من المَرَض

ونحوه ما دام يرضع ، هذا لغة ، وأما الأطباء فإثماً يريدون بها اللبن الحامض في كرش الحيوان الرضيع يُعْقَد به اللبن فيصير جَبّاً.

انفشاش : حروح الريح المحتقنة في الشيء ، يقال : فَشَشْتَه فانفَشَ.

انقصاف : انقص الشيء من أصله إذا انقطع.

احتاح (المرض) : زاد وتحرك ، والاحتياج : غلبان المرض.

أوام : دُوار الرأس .

أوراد (البدن) : هي العروق التي لا تنض .

أوروطرويس : صفاق تحت حلقة الخصى الخارجة مجتمع فيها الماء .

## ب

باب الكبد : هو العِرْقُ النات من قعر الكبد .

باسلق : هو العِرْقُ المسمى الإبطي ، وهو المقتصد في مشى الذراع من الخاب  
الإنسي .

[انظر إبطي] .

باسور (حَمَمُه بواسير) ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المَقْعَدَة ،  
أما في العين والشفتين والأنف والأدين والمروح ورأس الإحليل فبَسْتِي الباصور ،  
والباسور إما يكون في المَقْعَدَة خاصة ، وهذا هو العرق بين الباصور والباسور وقد خدوا  
الباسور أيضًا باسمه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم .

باه : لدة الجذع خاصة

يقال الباءة والباء والباء .

بتائل : شطابا تعمل من خشب رقيق أو قصب يُشدُّ بها الكسر الحادث في الساق  
أو في الذراع .

بَثْر قطع

بَثْر (ح بثور) : ورم صغير في الخمد أو العين ، والثور هي الحُرَاحَات الصغار ،  
وأحدها ثُرَة وثُرَة

بُحْران معناه في السان اليوناني يوم المأخرة بين المتعاليين ، ويرد به في الطب اليوم  
الذي تكون في المأخرة بين المرض وطبيعة المرض . واليوم الباحوري هو اليوم الذي تقع  
فيه المأخرة [قد يقال اليوم - أزمة أو بومة Crisis-Crise]

بَذْرَقَة : هي الدمع والإرلاق وأصله التوصليل

[يقال تَذَرَقَ الدواء أي أوصنه إلى المصو الباطني الذي يراد علاجه]

بِرَاز (بَكَرَ الماء) عن الجوهرى بفحوى كلامه هو الخُرء نفسه، فأما البراز (بفتح الاء) فهو المتسع من الأرض، والتبرُّد: الحروح إليه، ويُكْنَى بهما عن ذلك المعنى كناية عربية.

بريخ (ح براخ) محاري البول من الكلتيين إلى المثانة، وإنما اشتق اسمه من بَرِخ وهو القادوس.

والبريخ هو محرى الماء حيث كان، ويريد به الأطباء مجرى البول من الكلتيين إلى المثانة، وهما بَرِّيحان.

بَرَح: هو الشدة، وكذلك التبريح، ويقال: برح بارح أي شدة شديدة جداً. بَرْدَة: هي إدخال الطعام على الطعام المدموم شرعاً وطعماً، والبردة هي التخمرة. بَرَسام: معاء بالفارسية ورُم الصدر، وعلى هذا يُوقعه الأطباء، ويلحقه في الأكثر اختلاط الدهن، وهو في الفارسية بصم الماء، وقد عُرِّبَ بمنحها، وأوقعته العرب على اختلاط الدهن من أي سبب كان.

بَرَش: آثار تكون في الوجه أكثر ذلك، وقد تكون في غيره من البدن، وهي أكبر من آثار الشمس وأبيض، هذا هو تخصيص الأطباء، وهو عند العرب أوسع من هذا، وأكثر ما يصفون به الحيل.

بِسَارِق [شمارق]: لحم الصلب الخفيف.

بِسِيط: غير مركب، يقال: الاستقصات والنفس والعقل سائط لأنها غير مُركَّبة من شيء.

بَشَرَة: هي ظاهر الجلد.

بَشَق: هو الحرق والشق.

بَضْع: هو لَشَق، والآلة التي يُشَقُّ بها تسمى المصع.

بَطَّ (بَطَّ بَطَّ): هو الشق. بَطَّ الدمل: شقه وشرطه لإخراج ما فيه.

بَطْن: أصل البطن ما انحصر من الأرض وعمص، وبضمه الأطباء نقلاً متعارفاً. فصوص الدماغ تحاوي فيه مخلوة بحاراً تسمى عند الأطباء روحاً مصائباً، ونطنا القصب.

تجويضان فيه أحدهما مملوء دماً - وهو الأئیس - والآخر - وهو الأيسر - مملوء دماً رقيقاً وبحاراً يُسمي الأطباء مجموعها روحاً حيوانياً.

والطون المذكورة في أعضاء الحيوان هي : الكرش والأمعاء ، وهذه كلها ترجع لمعنى واحد .

بلادة هي ضلة الدكاء ، وهو التردد في حيرة ، وقد يُستعار للقوى الحيوانية وغيرها .  
بله : الله والبلاهة : التعمل وسلامة الصدر .

بَلغم أبيض : هو الاستسقاء اللحمي .  
[ انظر استسقاء ] .

بلبل : أي مَسَّهُ تَلَل من الماء ، ويوصف به الهواء إذا كان ندياً استعارة .  
بَنْصر هي الأصبع الثانية من الجانِب الإنسي من الكف .  
البهر : ضيقُ النَّفس .

بَهَق أبيض : يَقَعُ بَيْضٌ في سَطْح الجلد رقيقة أقل من الوَصَح .  
بَهَق أسود . يَقَعُ سَوْد في سَطْح الجلد غير ناتئة ولا خشنة .

بَوَاب : اسمُ لَفَم المعدة الأسفل المتصل بالمَعَى ، متعارف عند الأطباء  
بُورقية : رطوبة مالحة مسونة لطع الثورق من أصناف الأملاح .  
بولحوس : هو العَشْيُ ، وتصيره الجوع .

## ت

تأثير . فعل يؤثر على الإطلاق في محسوس أو معنى .

تأريب . إذا قيل : « على التأريب » وإنما يُراد على التحريف لا على الاستقامة

تأريب وتوريب . معاهما التحيل والتحريف بين الطول والعرض ، وكذلك الوارب

والمؤاربة ( دهر والوار ) مقولة متعارفة . وأصلها في النعة بالمادتين معاً : المحادعة والمحادثة .

تبرغش [تمرغش]: الشرصام البارد.

تثاؤب: هو فتحُ الفمِ الباعث من الطع لِيَنْفُضَ البخارَ عن الفكين، والاسم الثوباء. تشية: معناها المعاودة، والمراد بها في العَصْد أن يُقَطَّع إخراجُ الدم قبل استيعاء الغرض ثم يُتْرَكَ ساعات أو يومًا ثم يُحَلَّ الموضع من غير تكرار نصع ويُرسل الدم. تجويف: الخلاء في باطن الجسم.

تحديق: هو فتحُ العينين وثأتهما من غير تعميم.

تخلب: هو سيلان المائع يسيرًا يسيرًا متتابعًا.

تحنك: هو ذلك الحنك بالدواء، وهو السطح الأعلى من الفم.

تخلخل: صدُّ التلرز في الأجسام، وهو ارتخاء وعدم اجتماع في أحرائها.

تعلف: التحنف: التأخر، ومعناه في الهضم والنصح القصص والتأخر عن وقته.

نخمة: هي من المرض المسمى بالشَّم عند أهل العرب. ويسمى بالشرق نقدف، وأصله ونخمة من الوحامة وهو الثقلُ وسوء المعة فأبدلت الواو ناء.

نحمن: هو التقدير القياسي.

تدارك: التدارك التلاحق والمواصلة من غير انحداد.

ترباب: عظام الصدر.

ترقوة: الترقوتان هما العظمان اللذان في أعلى الصدر يلتقيان عند نُفْرة الحنق اح (تراف).

ترهل: استرخاء اللحم واضطرابه.

تشريح: إعضاء صور الأعضاء وأحرائها وأماكها من البدن.

تشطب: هو شق الشيء بالطول.

تشقق الأغشية: نعتها.

تشكيل: حصولُ صورة الشكل واستتاعُ أحرائها.

تشع: التشع والتشع: التفتت. يقال منه شع وتشع وتشع وشعه، يحص

الأطباء به انقراض العصور إلى جهة فلا يروى عنها.

- تَشْبِيْطٌ** : هو الاحتراق من غير أن يتقدّمه نضح .
- التَضْحِي** : هو الانتصاب أو القعود للشمس .
- تعريق** : تكلف إخراج العرق .
- تَعْلُقُ** : معروف ، ومعناه في ثقل البول ألا يرسب تمام الرسوب بل يبقى متعلقاً في الوسط ، وتسميه الأطباء مع ذلك رسوباً .
- تفاوت** : صد التواتر ، وهو أن يكون بين الضنين أو الشيتين بالحُمّة زمان له قدر بالإضافة إلى المعتدل ، والمراد هنا هو النقص خاصة .
- تَفَرُّطُخ** : تطامس وانخفاض ، ويقال : تفلطح (باللام) .
- تَفَرَّقَ الاتِّصَالُ** : يُقال لكل قرحة أو جرحة أو كسر عظم قد يَتَفَرَّقَ اتصاله ، ويقال له أيضاً انحلال الفرد .
- التَفَشِي** : نفشت الأبخرة . نفشت من الماسم التي كانت محصورةً تحتها .
- تَلَّه** : يقال : تَلَّه الشيء تَلَّهً وتَلَّهً وتَلَّهً ونَعَاهُ ونَعَاهَةً فهو تَلَّهٌ وتَلَّهٌ إذا قُلَّ ، ويعنون به الشيء الذي لا يظهر له طعمٌ لخفاء طعمه ولقلته .
- تَقْدِيمَةُ المعرفة** : هي الإخبار بما يكون بالدلائل .
- تَقَشُّفٌ وَقَشْفٌ** : يُبَيِّن الظاهر .
- تَقَلَّبَ النَّفْسُ** : هو حركة المعدة للقيء ، وهو التهوُّع .
- تَقَلُّصٌ** : روالٌ وتَقَلُّصٌ مع ارتفاع ، وهو الانقباض والتراجع .
- تَكَافُؤٌ** : هو الاستواء بين الكفتين في الوزن أو المحارة .
- تَكْمِيدٌ** : التكميد والإكمام والكِمَادُ : وَضْعُ الدواء الياس المسحَّر أو الحِرْقِ المسحَّة على العضو الأليم ، والتكمام أيضاً والتكمامة اسمان للشيء الذي يُكْمَدُ به .
- التَلَاثِي** : تلاشي الشيء . تحلل شيئاً شيئاً وتناقص .
- تلطيف** : ترقيق العليط ونبيته .
- تَلَوْنٌ** : مقولٌ تبدل الأصناف من سائر الأشياء ، وحقيقته في الألوان ، وأصله نقل العربِ اللونَ للصف .

تلويث : هو التطيخ ، يقال : لَوَّثَهُ أَي لَطَّحَهُ .

تلماس : المداخرة من شيء لشيء ، والتلماس : أن يمس الشيء شيئاً آخر .

تلمسك : عدم الانقياد إلى الحركة الداعية .

تتمد : التمدد ضرب من التشج يحدث إما في العصب وعصلات العصور المؤخرة ، وإما في العصب والعضلات المقدمة ، وإما أن يكون فيهما جميعاً .

تموط : سقوط الشعر لعلق مع سلامة ظاهر الجلد .

تمشية : كناية عن فعل الدواء المُسهل وكذلك التمشي والاستنشاء معاً بهما من هذه الكناية .

التطلي : هو مَدَّ اليدين في المشي رهواً ونحراً ، ويعني الأطباء به وجمهور الناس مَدَّ اليدين الناعث من الطبع لبعض البخار عن البدن .

تنخع : هو استدعاء الحاجة ، وهو ما يخرج من الحنق بالعث ، وهي أيضاً النحامة بالميم .

تنشق : هو التشمم والاستشاق ، وهو أيضاً إدخال الماء أو غيره في الأنف .

تهرع : الحركة إلى الشيء ، وقبل هو الشيء بلا كُفَّة .

والصحيح أن التهرع هو تكثف القيء واستنارته .

تهيج (الوجه) : انتفاخه .

والتهيج انتفاخ رِخْو في العضو أو في البدن .

تواتر : هو التتابع من غير اتصال ولا إبطاء .

توتة : وَرْمٌ صلبٌ جاسي يُشبه التوتة في شكلها ، وهو يسبب في أول ابتدائه احمراراً الحمض ثم يَسْوَدُ ثم يصير قرحةً سمحةً تأخذ اللحم كله وربما عَطَّت اللحمين معاً .

توحش : معناه التشبه بالوحش أو وحود الوحشة ، وهو غمُّ الأفراد .

توغل : هو الإبعاد في الذهاب والوصول إلى عمق الأرض .

## ث

**ثَالِيل** (جمع ثُلُول) : ريادة في الجسد منها صِلَةٌ مركوزة تسمى المسامير تكون في اليدين والرحلين أكثر ذلك ، وأكثر ما تكون عن العمل ، ومنها لينة متعلقة تسمى العامة البراريق .

**تَجِير** : تَجِير كُلِّ شَيْءٍ مُعْتَصِرٌ هُوَ ثِقْلُهُ الَّذِي يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ الْقَصْرِ .

**تُوب** : اسم عربي للعشاء الشَّحْمِي الَّذِي يُعْطَى الْأَحْشَاءُ ، وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ : الرِّدَاءُ وَالْمَنْسَجُ (ج ثُرُوب وَأَثْرِب) .

**تُفْل** : مَا لَا مِصْعَةَ فِي كُلِّ مَا يُصَقَّى أَوْ يُعْتَصَرُ بَعْدَ اخْتِذِ صَفْوِهِ .

**ثَنَابَا** : هِيَ مُقَدَّمُ الْأَسْنَانِ ، اثْنَانِ مِنْ فَوْقِ وَاثْنَانِ مِنْ أَسْفَلَ ، وَاحِدَتَاهَا ثَنِيَّةٌ

**ثَنَة** : هُوَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ مِنْ مَرَاقٍ الْبَطْرِ

## ج

**جَنْوَرَةُ الدِّمَاغِ** : بَطْنُهُ .

**جِبَالِر** (جمع حَبِيرَة) : وَهِيَ الْعِيدَانِ الَّتِي تَرْبُطُ عَلَى الْعِظْمِ الْمَكْسُورِ تَعْدَ حَبْرِهِ .

**جَبَر** : هُوَ رَدُّ الْعِظْمِ الْمَحْلُوعِ أَوْ الْمَكْسُورِ إِلَى وَضْعِهِ الطَّبِيعِيِّ ، وَفَاعِلُهُ يُسَمَّى الْمُخْتَرُ (بِفَتْحِ الْحِيمِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ) .

**جَحْوَظ** : هُوَ عِظْمُ الْمُقْلَةِ وَنَوَاهَا .

**جَدَاوِل** (جمع حَدَوَل) وَهِيَ السَّاقِيَةُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْهَرِّ ، شُعْبَاهَا بِجَارِيِ الْحَسِّ فِي الْبَدَنِ وَهِيَ الْعَصَبُ - وَشُعْبَاهُ الْحَاغِ بِالْهَرِّ .

**جُدْر** (بِصَمِّ الْحِيمِ وَفَتْحِهَا) : خَرَاخٌ يَحْدُثُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْخَرَاخَاتِ .

**جُدْرِي** : ثَوْرٌ صَغِيرٌ تَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ مَعَ حُمَّى تَتِمُّ عَنْ رَطَوَةٍ شَدِيدَةٍ .

**جُدَام** : عُنَّة يَمُصُّ مَعَهَا مِرَاحُ الْأَعْصَاءِ وَهَيَّاتَهَا ، وَرَبَّمَا نَتَهَى إِلَى تَأْكُلِ الْأَعْصَاءِ وَتَسْقُوطُهَا عَنْ تَقَرُّحٍ .

**جِرْثُومَة** (ج حراثيم) : حُدْرَة الشَّيْءِ وَأَصْلُهُ .

**جِرْجَرَة** : صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الصَّدْرِ .

**جَسًا** : خَشَوَة الْأَحْقَانِ وَغِلْظُهُمَا ، وَهُوَ صَلَاحَةٌ تَعْرِضُ فِي الْعَيْنِ كُلِّهَا مَعَ الْأَحْقَانِ يَغْسِرُ مَعَهَا فَتُخَالِطُ الْعَيْنَ وَتَغْرِيبُكُمَا ، وَيَعْرِضُ مِنْ ذَلِكَ وَجَعٌ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ مَعَ خُمْرَةٍ .  
**جَسَنَ** : هُوَ النَّصْسُ بِالْيَدِ . يُقَالُ : جَسَنَ وَاحِشُهُ .

**حَفَت** : آلَةٌ جِرَاحِيَّةٌ ذَاتُ سَاقَيْنِ .

**حَلِيد** : هُوَ الْمَاءُ الْحَامِدُ ، شَبَّهَتْ بِهِ الرُّطُوبَةُ الْوَسْطَى مِنَ رَطُوبَاتِ الْعَيْنِ فَسَمَّوْا إِلَيْهِ ، وَهِيَ الرُّطُوبَةُ الْجَلِيدِيَّةُ .

**حَلِيدِيَّة** : الْحَلِيدِيَّةُ طِفْءٌ مِنْ طِفْئَاتِ الْعَيْنِ صَافِيَةٌ كَالْحَلِيدِ

**حِمَام** : الْجِمَامُ : الرَّاحَةُ مِنَ الْحَرَكَةِ .

**حُمْرَة** : هِيَ الْحُمْرِيُّ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ .

**جَمَلَةُ الْحَوْهَرِ** : كِتَابَةٌ عَنِ الْمَعْلُومِ الْوَاقِعِ عَنِ طَبِيعَةِ الشَّيْءِ الْخَاصَّةِ بِهِ لَا عَنِ سَبَبٍ مَعْرُوفٍ .

**جُمُود** : أَصْلُهُ ائْتِقَادُ السَّائِلَاتِ ، مَقُولٌ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي تَصِيبُ لَدُنَّ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ مُتَعَارِفٌ - وَكَأَنَّ الدَّمَ وَالرُّطُوبَاتِ حَمَلَتْ بِهِ شِدَّةَ الْبَرْدِ .

**جَنَاجِر** : أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ .

**جَهَارَك** : هِيَ عُرُوقُ فِي الشَّخْتَيْنِ تُقْتَصَدُ فِي بَعْضِ حُلَلِ الْعَمِ

**الجوع المعشي** : عَارِضٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ وَيَجْعَلُهُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الطَّعَامِ عَشِيٍّ عَلَيْهِ وَتَسْقُطُ قُوَّتُهُ ، وَسَبَبُهُ عِنْدَهُمْ حَرَارَةٌ قَوِيَّةٌ وَصَعْفٌ شَدِيدٌ فِي قِمِّ الْمَعْدَةِ .

**الجوع الصادق** : يَرَادُ بِهِ الْجُوعُ الطَّبِيعِيُّ الدَّاشِيُّ عَنِ حَاجَةِ الْبَدَنِ إِلَى الْغَدَاءِ وَالطَّعَامِ ، وَصَدَّقَهُ الْجُوعُ الْكَادِبُ .

**جوهر** : يَرِيدُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ الْأَحْسَامَ كَنَاقِهَا كَالْحَدِيدِ وَالْحَشَبِ وَالْحِجَارَةِ وَالْأَرْضِ وَزَيْدِ

وعمرو ، ويريدون به أيضاً قُوى الأشياء وطبائعها مثل حرارة الفلفل والريحيل ، وبرد الأفيون والمحشخاش وما أشبه ذلك .  
وحَوَهر الشيء أصله ، ويُطلق على حقيقة الشيء المؤتلفة من المادة والصورة .

## ح

حارٌ (بالقوة) : مثل حرارة الفلفل وتاغنداست وما أشبه ذلك ، وحارٌ بالفعل ، وهو النار بعينها . وحارٌ بالإضافة ، قد يكون من الأدوية والأعذية ما هو حارٌ بانفراد إذا أُضيفَ إلى ما هو أحرَّ منه كانت بالإضافة إليه باردةً مثل أن تُضيفَ الفلفل - وهو حارٌ - إلى الريحيل فنقول حيثنر في الريحيل إنه بارد ، وكذلك إن أُضيفَ إلى الفلفل العسل - على أن العسل حارٌ - قلتَ فيه حيثنر بارد ، وكذلك السكر إذا أُضيفَ إلى العسل قلتَ فيه إنه بارد ، وهما جميعاً حارَّان .

حاسة (ج حواس) . هي المعروفة للإنسان وبها يحسُّ بصراً وسمعاً وشماً وذوقاً ولمساً  
الحالبان : عريان البول من الكلى إلى المثانة .  
حبُّ القرع . دودٌ عريض يتولد في معاء القولون يُشبه حبَّ القرع في الصفة . وهو صنف من دود البطن قصيرٌ عريض .

حبل النواع : العرق الذي على الزند الأعلى ، وهو شعبة من القيقال تُعصد على الزند الأعلى قرب الإبهام .

الحين (بكسر الحاء) . حُراح كالدمل ، والحين أيضاً من أمراض العين . وهو ضربٌ من التآكل يعرض عن محسة تصيب العين ، وربما انتهى التآكل إلى القشرة الأولى أو الثانية أو الثالثة من قشور القرنية ، وهو أردأها .

حين أبيض . هو الماء في ندى الإنسان ، وهو الماء اللحمي (الاستسقاء)

حين رطب : هو الماء الرقي (الاستسقاء الرقي) .

حين يابس . هو الماء الطلي (الاستسقاء الطلي)

**حجاب** : اسم مفعول للعشاء العاصيل بين الصدر وهو التحريف الذي يحوي القلب والرئة فقط - والبطن - وهو التحريف الذي يحوي سائر الأحشاء - متعارف عند الأطباء.

**حجامة الطفل** : المراد بها تشريطه دون تعليق المحاحم.

**حجل (يحجل)** : وثب على رجل واحدة.

**حجلان** : هو القمر ، وهو أيضا مشي المقبذ.

**حجم (الشيء)** : قدره.

**حذبة الكبد** : أعلاه.

**حنس** : القياس والتقدير.

**حنقة** : النقب الذي في الطفة العبة من العين.

**حديث النفس** : هو كل ما يحدث به الإنسان نفسه من خير وشر ، وحرص الأطباء به التحدث بالردية الموحش للنفس الذي يكون في اشتداد المالبغوليا ، تحصيلًا متعارفًا عندهم.

**حرارة غريبة** . هي الحرارة التي تولد الأمراض.

**حرارة غريبة** : معنى غريبة - طبيعية ، والمراد بها الحرارة الأصلية الحارية في جميع البدن من القلب في الشرايين ، ويسمى الأطباء الروح الحيواني ، وبها تكون الحياة ، ويسوعها القلب من نعث وتسري في الشرايين.

**حراز** : واحدته حرارة . وهو الشيء بالحناء يسقط من الرأس والنحية عند حكهما ، اسم عربي ، ويسمى أيضًا بالعربية المصرية والإيربية.

**حشاشا** : العروق التي حنف الأديم . وهي التي تقطع في عجل العين.

**حشكريشة** . هي الفشور التي تكون على حرق النار والفروح الحادة الجنبط

**حنفة** (سكون الصاد وكسرهما وقد حكى الفتح) : ثور صغار مع حمى لا مادة فيها.

**حصف** : ثور صغار جدًا متقاربة لا رطوبة فيها تتولد في بدن الإنسان في زمن الحر من الترق ، ويكون منها في الجلد خشونة.

**حَقَر** (فتح الفاء وقيل بالسكون) : وهو في اللغة فساد في أصول الأسنان ، وقيل : حُفْرة تعلوها ، ويقع في الطب على المعيين ، وتبين كل واحد منهما عن الآخر بحسب المواضع .

**حَقُّ الورك** : هو الثُقرة التي في عَظْم الورك يَدْخُل فيها رأس الفخذ ، ويسمى رقانة الفخذ فيكون بذلك مفصل الورك . وقد يراد بالحق مطلقاً الثُقرة التي فيها رأس الكتف .  
**حقو** ، الحقو : الإزار نفسه ، وهو أيضاً موضع شد الإزار ، وهو الخصر ، وهو المراد .

**حَلَق** : هو مجتمع المحرين بجرى الشراب والطعام وجرى النفس ، وهو أقصى الفم من وراء النهاة .

**حَلَقوم** : هو قصبة الرئة .

**حَلَل** : جمع في الركبن أو الركبنين .

**حَلَمَة (الثدي)** : هي رأسه الثاني الذي يرتفع منه .

**حَمِيَة** : أصلها المَح ، واقتصر الأطباء على المنع مما يؤكل ويشرب من الأشياء الصارة بمرص مريض ، وكذلك الاحتناء ، يقال : حَمِيَتْه فاحتَمَى .

**حَمالِق** : أحفان العين .

جاء في معاجم اللغة : حِملاق وحِمْلَق وحِمْلوق (ج حَمالِق) : ما يُسَوِّد الكحل من باطن الأحفان .

**حَمَة (ح حَمَات)** : وهي ماء يخرج من الأرض حامياً

**حُمرة** ورم حار صمراوي ، علامته الوجع الشديد في الرأس كنه مع التهاب قوي جداً وبرد في الوجه وصُعرة ويُسبب شديد في الفم وخشونة اللسان وعطش وحُمى حادة وسهر وفتق واختلاط في العقل<sup>(1)</sup> والحُمرة المتعطة هي نوع من الحمرة تظهر على شكل بقاحات في سطح البدن دفعة تشبه البقاحات الحادثة من قروح النار بعد تقيحت حرق بها ماء رقيق .

(1) يجب على الطبيب أن يسم هذه الحمرة الحمرة (الحية) . وعلامة حمرة أن تكون من وهام الساج

حُمى : هي حرارة غريبة تَعُمُّ جميعَ البدن طاهرًا وباطنًا .

حُمى حادثة : هي السريعة القتل أو الإقلاع

حُمى دِقَّ : هي حمى الأعضاء الأصلية يَدِقُّ معها البدن ويبدل فيسمى حينئذٍ دِقًا ودقيقًا ودقاقًا ، وكان الأولُ أن تسمى حُمى تدقيق فتحور في الإضافة .

حُمى رُبْع : هي السوداوية وتوب يومًا وتترك يومين

حُمى غِبَّ : هي الصفراوية التي توب يومًا ويومًا لا .

حُمى مُخرقة : هي الصفراوية التي لا تَفُز وتُصل إلى القتل أو الإقلاع .

حُمى مُطَبِّقة : هي كلَّ حُمى لا تُقَلِّع نوباتها واختصَّ بها الحمى الدموية

حُمى وِزْد : هي التلعية التي توب كلَّ يوم وتعرَّب في الوشئ ، فإن لم تَفُز فهي الشفة .

حُمى يوم : هي صف من الحُميات توب يومًا واحدًا في الأكثر ، وتُفْلَع ، وقد تَنقُى يومين أو ثلاثة .

حجرة : قصبة الرئة

حجرة : هي رأس رفة الرئة ونظير باردة في العنق ، ويقال : حجور أيضًا ، وقيل : المنحور الحلق وهو غير الحجرة .

حَنَك : هو أعلى الفك من داخله .

حَنُو : الجنو كلُّ شيء فيه انحناء واعوجاج كالأضلاع ، ويُصلق الحنو على العظم الذي تحت الحاجب من الإنسان (ح حنى) .

## خ

الخام : هو غير المُحكَّم التام من كلِّ شيء . غير عربي . فهو في التلحم الصف الفعُّ البعيد من الصبح . وفي غيره ما لم يَعلَمِ العام .

خَبَث النفس : هو نهوُّ المعدة للقيء ، كتفَلَّت النفس سواء .

خَبَلٌ : فساد الأعضاء والفالج .

خَلَرٌ : هو فساد حسّ اللمس مع عُثر حركة في عضو أو في البدن كله ، ومن علاماته حُمرة في اللون تُصْرَب إلى سواد ، أو ترهل البدن مع يبايض اللون وثقل الرأس ، وقد يشأ ذلك عن سبق الإقبال على الأدوية والأطعمة والأشربة العسيفة .

خُوراح : هو في النعة الورم ، وفي اصطلاح الأطباء هو الورم إذا اجتمعت مدته المتفرقة في لبس العضو الوارم إلى تخويف واحد ، وقيل ذلك يسمّوه ورمًا خُراطة خُرادة الأمعاء عند الاسترسال في حالة الإسهال .

خَرَجورة : هي صوت صدر النائم والمختنق .

خَرَزٌ : هي الحجارة التي تُنْطَم منها القلائد ، وخَرَز الطهر هي العقارات ، وهي لعظم التي يسلك فيها الحجاج ، منقول ، متعارف في النعة .

خُرْم (بالراء) : أصله في اللغة قطع ما يثير المحرّبين ، والمراد به هنا أن يقطع ما بين الناصور والشرّح لينتجّن من علاجه ، والحزم (بالزاي) . الثقب ، وأصله من اللغة أيضًا (ح) .

خَشَمٌ : تعطّل الشم .

خَشِنٌ : هو الذي نحسّ سطحه غير مستوي عند اللمس أو العصر ، وهو الذي يُسَمَّى الأحرش وهو ضدّ الأملس .

خَضِبٌ : هو رفاهية العيش ، وحصيب البدن ، ناعمه

خُصَرٌ : تأثير البرد في البدن .

والخصر : هو البرد الشديد ، يقال منه : خصر يخصر .

خَفَدٌ : وجع يصيب الأعضاء لا يبلغ أن يكون كسرًا .

خَفَقانٌ : حركة اختلاجية تعرض في القلب ، ومن أسبابها كثرة الدم أو رطوبة باردة أو حرارة تجمّع في العشاء المحيط بالقلب أو من ورم حارّ أو بارد يتعرض فيه ، فإن كان شديدة الحرارة قلّ من ساعته ، وإن كان باردًا عطيًا نعه غشيّ صعب حتى يموت صاحبه ، وقد يحدث عن نزف دم كثير وعرقٍ مرط وإسهالٍ أو من رياضةٍ قوية أو من عدم اعتداء القلب بالدم الصحيح .

**خِلْفَةٌ** : الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء  
**والجِنْفَةُ والاختلاف** : كبايتان عن تواتر القيام للبرار .  
**خَفَقَان** : هو الاضطراب ، والمراد به عند الأطباء اضطراب القلب .  
**خَفُوت** : انقطاع النفس وضعفه .  
**خِلَال (ح أحلة)** : ما يُحْتَلَى به الثوب ليحس طرفاه .  
**وهو الاسم الذي يُطلقه أهل المغرب على ما يسمى في بعض جهات المشرق**  
**بالدبوس .**

**خَلْجَةٌ** : هي عدم انصمام الأجزاء كأن في الشيء مانعاً وفُرْحاً .  
**خَلْع** : هو خروج رأس العظم من نُقْرَةِ الآخر من عَظْمِي المفضل .  
**خُمَار** : حالة تعرض لشارب الحمر من السكر ، وهو الثمل .  
**خِصَامَةُ البطن** : ضموره ، يقال منه خميص وخميصان .  
**خُمَال (بضم الحاء)** : داء في المعاصل يَطْلَعُ منه العليل ، وهو الطَّلَاع ، ومعنى  
**طَلَع** : عرج وغمز في مشيه .  
**خِمْس** : هو ورود الحمى في اليوم الخامس .  
**خَمْن (ح أخمان)** : تكرار يش تكون في بعض الأعضاء البهومة كالمعدة .  
**خِنازير** : لحم عددي فيه جَساً وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين .  
**خِصَر** : هي الأصبع التي تلي إنسي الساعد ، وهي أصغر أصابع اليد ، وكذلك  
**من الرجل .**

**خَوَانِق (ح خافقة)** : وهي ورم يكون في الحلق يَحْتَقُ ، وربما قتل .  
**خَوَر** : الصَّعْف والانسكار .

**خَيْش (ح خيوش)** : مناديل وثياب معمولة من المشاقة علاط وقال أبو عبد الله  
 محمد بن الخطيب السلماني في كتاب «الوصول» : الخيش كَلَّةٌ تَسْجَعُ كالطَّنْجَةِ من  
 كتانٍ حش أو ناث رهيف وتُحْشَى بما تقف به وتُعلَّقُ في عرض البيت ويُوَكَّلُ ٣ من  
 يَجِدُهَا حتى ترتفع ويُرْسَلُهَا إلى الجهة التي يراد ترويحها من البيت عملاً متابعاً فتحمل  
 ربيعاً كثيرة ، وتنقع بماء الورد وغيره فتطيبُ الهواء مع التبريد .

## د

- داء الثعلب : هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بِحِلْطٍ يُفسده مع سلامة الجلد من الثَّفَرُح ، وقد يكون في غيرهما من الجسد .
- داء الحية . من حس داء الثعلب إلا أنه أهدأ وأشدَّ عفونة ، وهو يسري في حدة الجسد كله فيما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب .
- داء الفيل . تَوَرَّم الساق والقدم حتى يَغْطِيا .
- داء البهضة : الصَّداع المشتعل على جميع الرأس .
- داحس : ورمٌ يمرض في أصل الطَّفر وربما نأ منه اللحم .
- الداغصة : العظمُ المدور المتحرك في رأس الركبة .
- الدابة : المربة للولد .
- دُبيلة : الدُبيلة والدبيلة داء يجتمع في الحوف ، هذا في اللغة ، وأما الأطباء فيُخصون بالدُبيلة الخُراجَ الباردَ المادة حيث كان من البدن .
- دُرُز (ح دُرور) : هي مفاصلُ عظامِ الرأس .
- والدُّرُز في اللغة : موضع الحياطة ، ويُجمع على دروز ، والمقصود بها عند الأطباء ما يبدو من التثام عظام الجُمجمة وتلاقيا على شكل يشبه الحياطة .
- دَرَن : هو الوسخ .
- درور العروق : هو امتلاؤها من الدم .
- دَشَد : هو شيء ينشأ على موضع الكسر من العظام وله يشم حَزَاه .
- دَعَث : الدَّعَث أولُ المرض .
- دُغَام : داء في الحلق .
- دَغْدَغَة : القلق الذي يجده الإنسان إذا مَثَّ غيره تحت إبطه فيأخذ في الصحك .
- دَقَر : هو التَّن .
- وهو من دَمَر يدفر دَفْرًا ، يقال للحم أو الطعام إذا تولد الدود فيه وللشيء إذا

خَشْت رَائِحَتِهِ ، وَهُوَ دَمْرٌ وَأَدْمَرٌ وَهِيَ دَمَاءٌ .

دِقٌّ : المراد به صَرَبٌ من الحُمَّى يَنِيْقُ بِهَا الدَّمُ وَيَدْبِلُ ، وَالْحَسْمُ إِذَا دَقَّ يُسَمَّى دِقًّا وَدَقْبَقًّا وَدَقَاقًا ، فَأَصْبَحَتِ الْحُمَّى لِاسْمِ الْحَسْمِ .

دِمَانَةٌ : الدَّمِثُ من النَّاسِ السَّهْلُ الْحَقُّ . مَقُولٌ مِنْ دَمَثَ الْأَرْضُ وَهُوَ السَّهْلُ الرَّمْلِي وَهِيَ الدِّمَانَةُ أَيْضًا .

دِمَاغٌ : هُوَ الْجِسْمُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقِحْفِ حَاصَةً ، وَقَدْ يَسْمًى بِعَصِ الْعَرَبِ مَخًا .

دَمْعَةٌ - اسمٌ مُتَعَارِفٌ لَعَلَّةٍ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ سَيْلَانُ الدَّمْعِ دَائِمًا عَنْ مُوقِفِهَا . وَقَالَ لَزْهَرَاوِي : الدَّمْعَةُ سَيْلَانُ الرُّطُوبَةِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي هُوَ الْقِحْفُ أَوْ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي تَحْتَهُ .

دَلَعٌ : يَقَالُ دَلَعُ لِسَانِهِ إِذَا أَخْرَجَهُ ، وَدَلَعٌ هُوَ حَرَجٌ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَالدَّلَعُ أَيْضًا ، حَرَجٌ ، وَادَّلَعُ لِسَانَهُ لَعَةً فِي دَلَعٍ الْمُتَعَدِّي .

دَوَارٌ : هُوَ أَنْ يُحَسَّ الْإِنْسَانُ أَنَّ الْأَرْضَ تَدُورُ بِهِ وَتَرْتَفِعُ مِنْ حَيْثُ وَنَحْفَضُ مِنْ أُخْرَى ، وَرَبَّمَا سَقَطَ لِلْجَهَةِ الَّتِي يَرَاهَا تَنْحَفِضُ ، وَالدَّوَامُ هُوَ الدَّوَارُ .

دَوَالِرٌ (ح دَالِيَةٌ) : وَالدَّوَالِيُ امْتِلَاءُ الْعُرُوقِ فِي السَّاقَيْنِ مِنَ الدَّمِ الْعَلِيظِ الْعَكْرِ وَالْحَيْطِ السُّودَاوِيِّ ، وَطُهُورُهَا مُتَبَحَّةٌ ، اسْمٌ مَقُولٌ مِنْ دَالِيَةِ الْكُرْمِ ، مُتَعَارِفٌ عِنْدَ الْأَطَنَّةِ .

دُوشْتَطَارِيَا (يُونَانِي) : قُرُوحُ الْأَمْعَاءِ ، وَيُصَاحِبُهَا إِسْهَالٌ حَادٌّ .

دُبَابِيضٌ (يُونَانِي) - اسْتِطْلَاقُ الْبَوْلِ ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَتَوَلَّدُ مِنْ حَرَارَةِ الْكُلَى .

دِيَاهِرَاغَمَا (يُونَانِي) : هُوَ حِجَابُ الصُّلْبِ الَّذِي يَمُصِّلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْدَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا هُوَ أَسْفَلُ .

## ذ

- ذات : ذات الشيء ، عند أهل العلوم : نفسه وطبيعته التي هو بها ما هو .
- ذاتُ الجَنْب : ورمٌ يحدث في الحَنْب في العضل واللحم خاصة وهو الفرق بينه وبين الشوصة لأن الشوصة في الحجاب .
- ذاتُ الحجاب : هي ورم الحجاب تكون في جوابه اللحمية وهي ، الشوصة .
- ذُبَاح : شقوقٌ في باطن أصابع الرجلين .
- ذَبْحَةٌ : وجعٌ في الحلق أو دمٌ يَخْتَقِ ميقتل ، وقال الرهراوي : الذبحة ورم يحدث عن مادة تنصب من الرأس إلى الحنجرة والحلق فيحتق الإسان ، ويحدث ذلك إما في العَصَل الداخل من الحلق وإما في العَصَل الخارج أو فيهما معاً أو يكون في أسفل الحلق فيظهر الورم والحفرة من خارج في العنق .
- ذَرَبُ البول : سرعة خروجه وفساده ، وهي العلة المسماة ديابطس ويقال ديابيطا .
- والذَرَبُ في النعّة من ذَرَب يذرب ذَرَباً بمعنى فسد (المرح أو المعدة أو ما إليهما) .
- ذُبُول : هو ذهاب لحم البدن وجفافه .
- ذَمِيم : يَذِرُ يَعلو الوجه من حرٍّ أو جَرَب .

## ر

- راحة (ح راحات) : هي الكف ، وقد يكون المراد ملؤها من الشيء المنزف .
- رأس الذباب : يقال لتواء الطفة العينية في العين .
- رباطات : أعصابٌ لا حسَّ لها ولا حركة ، ومشأها من العظام لا من الدماغ .
- والرباط عند الأطباء جسمٌ أبيضٌ عديم الحس ، منه ما يَت من أطراف العظام يَرِبط بعضها ببعض ، ومنه ما يَت من وسط العظم لمعى آخر ، وهو ربط العضل بالمعظم .

رَقَبُ: ضيقُ النَّفْسِ، والربو في اللغة هو الزيادة، والمراد به في الطب ضيقُ النَّفْسِ وعلوه.

رَقَقُ الرُّثْقُ أَنْ يُجْمَعَ الْعَتَقُ حَتَّى يَلْتَمَ.

رَلِيَّةٌ: وَجَعُ الْمَفاصلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ.

رَجِيعٌ: الرَّجِيعُ وَالرَّجْعُ: الْخُرُوءُ، كَأَنَّهُ مَرْجُوعٌ أَيُّ مُرْدُودٌ.

رَحَى: عِلَّةٌ تَعْرِضُ لِلْمَرْأَةِ تُحْبِلُ لَهَا أَهْلاً حَامِلٌ. وَالرَّحَى اسْمُ مَقُولٍ عَدِ الْأَطْيَاءِ لَعِلَّةً فِي الرَّحِمِ تُشَبِّهُ الْحَمْلَ مَشْهُوْهَا بِالرَّحَى.

رَخْوٌ. يَقَالُ: وَجَعٌ رَخْوٌ، أَيُّ ضَعِيفٌ لِينٌ.

رُضْعٌ (حُ أُرْسَاعٌ): هُوَ الْمَفْصَلُ الَّذِي بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَبَيْنَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ

وَسُوبٌ: هُوَ عَدِ الْأَطْيَاءِ مَا يَسْقُلُ فِي الْبَوْلِ مِنَ الثَّمَلِ وَقَدْ يَسْمَوْنَ بِهِ أَيْضاً الْمَتَعَلِّقَ فِي الْاَوْسَطِ وَالطَّالِي أَيْضاً اصْطِلَاحاً مَعْرُوفاً عِنْدَهُمْ.

رَهْشٌ: أَقْوَى قَلِيلاً مِنَ الْوَثْءِ.

(انظر وَثْءٌ).

رَعْرَعَةٌ: الرَعْرَعَةُ حَرَكَةُ الصَّبِيِّ وَمُثَبِّهٌ.

رُعَافٌ: حُرُوحُ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ خَاصَّةً.

رَعُونَةٌ. هِيَ الْحُمُومُ وَالْأَسْرَخَاءُ. وَقَالَ الرَّهْرَاوِيُّ فِي (التَّصْرِيفِ): الرَعُونَةُ فُسَادُ الْمَكْرُ وَالذِّكْرُ مَعاً، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ بِغَيْرِ حَتَّى وَيُنْسَبُ إِلَى الْمَالِحُولِيَا، وَمِنْهَا مَا تَصَحُّهُ حَتَّى يَكُونُ ضَرْباً مِنَ الْهَدْيَانِ وَفُسَادِ الْعَقْلِ.

رَغِيبُ الطَّنِي. الرِّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ الْوَالِغُ الْخَوْفُ، وَهُوَ كَيَاةٌ مِنَ السُّهَمِ.

رَفَالِدٌ: خَيْرَقٌ تَتَّبَعِي عَلَى أَرْبَعِ طَلَقَاتٍ وَأَكْثَرُ وَتَوْضَعُ عَلَى الْخَرَاحَاتِ أَوْ كَثُرَ الْعِظَامُ

أَوْ عَلَى نَزْفِ الدَّمِ مِنْ عِرْقٍ. وَالرَّفَادَةُ (حُ رَفَالِدٌ). خَرْقَةٌ أَوْ قُطْعَةٌ تَلْفُ كُتَّةً وَتَوْضَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ الْمَقْفَرِ لِمَلَأَهُ وَعَلَى حَافَتِي الْخُرْجِ لِنَصْفِهِ فَيَتَمَكَّنُ عَلَيْهِمَا الرِّبَاطُ.

رَقْوَةٌ، الرُّقْوَةُ وَالرَّقْوَةُ. السَّكُونُ، وَمِنْهُ رَقَا الدَّمُ وَالِدَمْعُ أَيُّ سَكَنَ حَرْبُهُ، وَالرَّقْوَةُ

(بِفَتْحِ الرَّاءِ) هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ السَّيْلَانِ فَيَسْكُنُ حَرْبَهُ.

رَقْدٌ: هُوَ وَرْمٌ حَارٌّ يَكُونُ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُتَنَجِّمِ.

رَمَص العين : الرطوبة الزجة البيضاء التي تصير في الأماق ولا سيما في عنة الرمد إذا نصح ، فإن سالت فهي الغمص .  
 رُمانة الفك : هي الرأس المستدير الذي في طرف عظم الفك يدخل في حوق الورك فيكون من ذلك مفصل الورك .  
 رَهْل : اسرخاء اللحم واضطرابه ، يقال منه . رَهْل رَهْلًا وَرَهْلًا غيره فَرَهْل .  
 رونق : هو مائة الحسن والشباب والصقال .  
 ريق : هو النعاب ، وقولهم « فعل كذا على الريق » كناية عن فعه قبل أن يطعم المعامل شيئًا ، وهي المراد في الطب (ح) .  
 رِيَّة : وتسعى القروح الحلوة ، وهي تظهر على شكل قشور يتسلخ بها الجلد .  
 ريشة : نوع من الواصير يُصيب الأنف خاصة .

## ز

زَب : كثرة الشعر في البدن .  
 زجاجي (يلم) : صنف من أصناف اللحم ، سمي بذلك لشبهه بالزجاج .  
 زحير : سحج في الأمعاء ، وفي النعمة ، تقطيع في الطر يسيل دمًا والزحير والرُّحار إحراح النفس بشدة عند الكد والتعب ، ونقل ذلك لجميع أجزاء البطل استعانة بها على دفع ما يُدفع منه وعصره لأجل ما يشع ذلك من شدة النفس والأنين ، وتسميه العامة الثَّصار ، والترحُّر : تكلف ذلك .  
 زرقين (فارسي) : ومعناه القفل .  
 والزرقين رائدتان في طرفي عظم الفك الأسفل معقمتان يتعقَّهما من الفك الأعلى .  
 زعزعة : هي هرّ الشيء وتغريبه من أصله لينقلع .  
 زُحورة وزَعَر : قلة الشعر على الجسد وأصله من زَعَرَ الشعر يَزَعُر بمعنى قلّ وتفرّق .

زَعَارَة : شرامة الأخلاق.

أَصْلُهُ مِنْ زَعِيرٌ مَلَانٌ مَهْوٌ زَعِيرٌ وَأَزْعَرُ : أَي سَاءَ حُلُقُهُ.

زُكَامٌ : انحدار المَصَل إلى المخبرين وكذلك يقال للجُرْح الذي تسيل منه المواد الدائمة : زُكَامٌ.

يُقال زُكَامٌ وَرَكْمَةٌ ، وَقَدْ رَكِمَ وَزَكَمَهُ اللهُ ، يُريد به الأَطْيَاء ما اختصَّ بطريق الأنف ، وما كان من طريق الحَلْق يُسَمَّوهُ نَزْلَةً ، وهما عند العرب واحد.

زَلَقِي الْأَمْعَاءُ : هو خروج ما يُؤْكَل ويُشْرَب بسرعة ولم يتعب.

الزُّمَانَةُ : المرض لا يَبْرَأ ، وهي الآفة اللازمة.

زُبْجَارِي : صَفٌّ مِنْ أَصَافِ الصَّفْرَاءِ ، أَحْضَرُ فِي تَوْنِ الزُّبْجَارِ.

زَنْدٌ : الزُّنْدَانُ فِي اسْتِعْمَالِ الْأَطْيَاءِ هُمَا الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ مِثْلُهُمَا يَلْتَمِسُ السَّاعِدُ ، وَالْأَعْيُ مِثْلُهُمَا هُوَ الَّذِي يَلِي طَرَفَهُ الْإِبْهَامُ - وَهُوَ الْأَصْبَرُ - وَالْأَسْفَلُ هُوَ الَّذِي يَلِي طَرَفَهُ الْحَصِرُ - وَهُوَ الْأَعْظَمُ - وَكَذَلِكَ هُمَا مِنَ السَّاقِ.

وَأَمَّا فِي النِّعَةِ فَهُمَا الطَّرْفَانِ مِنَ السَّاعِدِ اللَّذَانِ يَلْبِيانِ الْكَفَّ أَحَدُهُمَا مِنْ حِجَةِ الْإِبْهَامِ - وَيُسَمَّى الْكَوْعُ - وَالْآخَرُ مِنْ حِجَةِ الْحَصِرِ وَيُسَمَّى الْكُرْمُوعُ.

زَهْوَمَةٌ : رَائِحَةٌ ثَقِيلَةٌ مَسْتَنَةٌ وَالزَّهْمُ (مَنْعُ الْمَاءِ) ، يُقَالُ الرَّائِحَةُ ، يُقال زَهْمُ الشَّيْءِ مَهْوٌ رَهِيمٌ ، وَالزَّهْمُ (بِسُكُونِ الْمَاءِ) الْأَسْمُ ، وَهُوَ الزَّهْمَةُ وَالزَّهْوَمَةُ وَالزَّهْمُ (بِفَتْحِ الرَّيِّ) هُوَ الشَّحْمُ.

زَوْرَقِي : هُوَ الْعِظْمُ الْمَقْوَسُ الَّذِي بِهِ يَكُونُ أَحْمَصُ الرَّحْلِ ، وَهُوَ مُنْحَرِفٌ شَبِيهُ بِالزَّوْرَقِ قَبْلَ إِلَيْهِ.

## س

سَادِحٌ : بَسِيطٌ لَمْ يُخَالَطْهُ غَيْرُهُ.

سَاعٌ حَارٌّ ، وَهُوَ مَنْ أَسْعَعَ ، وَمِنْهُ . يَنْحَرِعُهُ وَلَا يَكْدُ يُسَبِّحُهُ .  
وَالسَّوْعُ سَهْوَةٌ التَّلْعُ ، يُقال مِنْهُ : سَاعَ الطَّعَامَ يَسْوَعُ وَمِثْلُهُ سَوْعًا وَسَيْعًا ، وَهُوَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَأَسَاعَهُ اللهُ إِلَيْهِ

**سَات** : حالة مَرَضِيَّة يكون الإنسان فيها كالثائم ، ملقًى ، يقال منه . سُبِتَ فهو مَسْبُوت (على ما لم يُسمَّ فاعله) وحكى الجوهري : سُبِتَ الرجل (بضم الباء) على الساء للفاعل فيقال على هذا : أُمِيتَ غيره فهو مُسْت ، وأكثر ما يصرفه الأطباء على هذه اللفظة .

**سَبَّار** : هو القياس من سَبَرْتُ الشيء : قَسَمْتُهُ .

**سَبَل** . هو امتلاء عروق الطبقة المنتجة - وهي بياض العين - حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء .

**سَوْطَةُ الكَفِّ** : طول الأصابع ونخاع معاصلها ، وكذلك سائر البدن .

**سَحَج** : تَقَشَّرُ أو سَحَجُ يَعْرُضُ من تَلَاثِي فَجِدِي الرجل ؛ وسَحَجُ الْأَمْعَاءِ تَقَشَّرُهَا وَأَصْلُ السَّحَجِ الْقَشْرُ ، ويوقعه الأطباء على قَشْرِ الْعَيْنِ في وقت الاسترسال إذا قابله مطلقاً ، فإن أرادوا غيره قَبَدُوهُ كَسَحَجِ الْحُفِّ لِلرَّجُلِ وسَحَجِ الْخَائِطِ وغير ذلك من أعضائه الظاهرة .

**سَحْجَة** : الشَّوْثَةُ في كل عَصَا ، ويقال الهيئة والسَّحْجَةُ (بفتح الحاء وتسكينها) : هيئة البدن من السَّوْثِ وَالْهَزَالِ ، ويقال : سَحْجَاءُ (بالمدة) وسُحْنَى (بكون الحاء)

**سَخِيف** : متحلخل .

والسَّحَافَةُ والسَّحْفُ (بفتح السين وضمتها) : رُقَّةُ الْعَقْلِ ، هذا هو الأصل ثم قيل : نَوْبٌ سَخِيفٌ أي رقيقُ النَّسْجِ : ويستعار للعضو ويُراد تَحْلُخْلُخُهُ .

**سُدَّة** : دَاءٌ في الأنف ؛ والسُدَّة - مطلقاً - هي كل عَظْمَةٍ تَسُدُّ مَخْرَجَ فِي الْبَدَنِ ، والجمع سُدَدٌ (ويقال اليوم سُدَادٌ) .

**سَكَّرَ** : هو في اللغة تَحْيِيرُ الْبَصَرِ حَتَّى لَا يَكَادُ يَبْصُرُ ، يوقعه الأطباء على ذلك ، وقد يوقعونه على الدَّوَارِ مرادفاً له ، وهما متقاربان .

**سِينَس** (بكسر السين الأولى) : هو ورود الحمى في السادس من أيامها ، مأخوذ من وَرَدَ الْإِبِلُ ، وكذلك الْخَمْسُ وَالرَّبْعُ .

**سُرَّة** : المَصْرَانِ الَّذِي يَقْطَعُ لِلْمَوْلُودِ .

**سرطان** : اسمٌ مَقُولٌ متعارفٌ عند الأطباء لصنفٍ من الأورام الصلبة الرديئة ،

وَأَصْلُ الْأَسْمِ لِحَيَوَانٍ تَحْرِي مَعْرُوفٌ وَقَدْ يَكُونُ نَهْرِيًا يَمْشِي إِلَى جَانِبٍ .  
مَرَمٌ : وَجَعُ الدَّبْرِ .

سَعْفَةٌ : ثَوْرٌ صَغِيرٌ تَكُونُ فِي الرَّأْسِ رَطَّةً كَالْفِرَاءِ .  
وَالسَّعْفَةُ . هِيَ الْقِرْعَةُ فِي الرَّأْسِ وَقَدْ تَكُونُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْجَسَدِ غَيْرِ الرَّأْسِ ،  
وَسَعْفَةُ الْوَجْهِ فِي تَوَيِّبِ الرَّازِي هِيَ ثَوْرٌ حُمْرٌ كَثِيرَةٌ وَرَبِّمَا تَقَرَّحَتْ وَتَعْلَطُ لَهَا حِلْدَةُ الْوَجْهِ  
وَنَحْمَرٌ جَدًّا وَنَسَمَى السَّكَّ وَالْبَادِشِقَامُ ، وَقَدْ تَكُونُ أَيْضًا فِي الْأَطْرَافِ .  
وَقَالَ الزُّهْرَاوِيُّ فِي الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ «التَّصْرِيفِ» : السَّعْمَةُ مِنَ الْأَوْرَامِ الْخَارِجَةِ عَنْ  
الطَّبِيعَةِ ، وَهِيَ قُرُوحٌ فِيهَا ثُقُوبٌ صَعَارٌ دِقَاقٌ جَدًّا مَمْلُوءَةٌ سَلَّةً رَقِيقَةً مَعَ قَلْبِلٍ رَطُوبَةٍ لَرَجَةٍ  
حَدًّا ، وَهِيَ نَشَبُ الشَّهْدَةِ إِلَّا أَنَّ ثُقُوبَ الشَّهْدَةِ أَكْبَرُ وَأَوْسَعُ ، وَتُحْدِثُ فِي جِلْدَةِ الرَّأْسِ  
أَكَالًا شَدِيدًا وَحِجَّةً .

سَقْرُوبَا (يُونَانِي) : هِيَ الْبَيْضَةُ .  
وَهُمَا بَيْضَتَانِ ، وَالْبَيْضَتَانِ : الْأُنْثَيَانِ .

سَقِيرُوس (يُونَانِي) : وَرَمٌ صَلْبٌ .

سَكْتَةٌ : انْطِقَاقٌ بَطْنِ الدِّمَاغِ وَامْتِنَاعُ الْجِسْمِ وَالْحَرَكَةُ دُفْعَةً وَبَتَعَ ذَلِكَ غَطِيطٌ  
وَرَبَدَ وَمُوتٌ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ . وَقَالَ الزُّهْرَاوِيُّ فِي التَّصْرِيفِ : وَالسَّكْتَةُ هِيَ الْعَالَجُ  
الْعَظِيمُ ، وَتَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجٍ : قَوِيَّةٌ مَزْمَنَةٌ ، فَهَذِهِ لَا بُرءَ مِنْهَا ، أَوْ ضَعِيفَةٌ يُرْجَى الْبُرءُ  
مِنْهَا ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ قَوِيَّةً جَدًّا فَتَقْتُلُ سَرِيعًا .

سَلَاءَةٌ (ج سُلَاءٌ) : هُوَ شَوْكُ النَّخْلِ .

سُلَاقٌ : عِلَّةٌ تُحْدِثُ حُمَةً وَحِجَّةً فِي الْمَائِي وَأَطْرَافِ الْأَحْفَانِ مَعَ غِلَظٍ وَخَشُونَةٍ ،  
وَتَنَاقُضُ فِيهَا الْأَشْعَارُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ السُّلَاقُ عَلَى ثَرٍّ يَحْرَحُ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ .

سُلَامِيَّات (جَمْعُ سُلَامِي) : هِيَ الْعِظَامُ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْهَا الْأَصَابِعُ مَرَكَّةٌ مَا بَيْنَ  
عُقْدَةٍ وَعُقْدَةٍ .

سَلَسَ الْبَوْلُ : هُوَ تَحَلُّبُهُ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ .

سِلْعَةٌ : وَرَمٌ شَحْمِي يَعْضُضُ فِي بَعْضِ الْأَعْضَاءِ تَكُونُ كَالْحُوزَةِ وَقَدْ تَعْطُمُ حَتَّى  
تَصِيرَ كَالطَّبِيعَةِ . وَالسَّلْعَةُ (بِكْسَرِ السِّينِ وَسَكُونِ اللَّامِ) وَحَكِي ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْعَرَقِ

سَنَعَة (بفتح السين واللام) : وَرَمٌ كَالْعُدَّةِ فِي وَعَاءٍ يُشْتَقُّ عَمَّا الْجِلْدُ فَتَحْرَحُ بوعائها وهي تتحرك تحتَ العمرِ وَيُسَمَّى وعاءُها كَيْسَ السَّلْعَةِ.

سَلٌّ : مرض من أمراض الصدر والرئة ، تَلَزِمُهُ حُمَّى هَادِتَةٌ ، وَالسَّنَةُ قَرَحَةٌ تَحْدُثُ فِي الرِّئَةِ تَغْقُبُ ذَاتَ الرِّئَةِ أَوْ ذَاتَ الْجَنْبِ أَوْ ذِكَا مًا.

وَالسَّلُّ فِي اللُّغَةِ ذُبُولُ الْبَدَنِ وَذَهَابُ لَحْمِهِ عَلَى أَيِّ سَبَبٍ كَانَ ، وَهُوَ فِي اصْطِلَاحِ الْأَطْبَاءِ اسْمٌ لِقَرَحَةِ الرِّئَةِ فَيَتَبِعُهَا لَا مَحَالَةَ ذُبُولُ الْبَدَنِ.

سِمْسِمَانِيَّةٌ [سِمْسِمِيَّةٌ] : الْعِظَامُ الصَّغِيرُ الَّتِي تَمَلَأُ خَلْلَ الْمَعَاصِلِ

سَمَطٌ : هُوَ إِزَالَةُ شَعْرِ الْحَيَوَانِ وَرَيْشِهِ بِأَلْمَاءِ الْحَارِّ ، يُقَالُ مِمَّنْ سَمَطَهُ يَسْمُطُهُ وَيَسْمِطُهُ (بضم الميم وكسرهما).

سَمُومٌ : الْحَرُّ الْمَتَعَاوَتُ ، وَمِنْهُ : «وَقَيْنَا عَذَابَ السَّمُومِ».

سَمِينٌ : هُوَ عَدَدُ الْعَرَبِ وَصِفٌ لِفَضْدٍ الْمَهْزُولِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيُوقَعُهُ الْأَطْبَاءُ عَلَى صَفْرِ مِمَّا تَسْمِيهِ الْعَرَبُ شَحْمًا ، وَهُوَ الصَّفْرُ مِنَ الدَّهْلِ بِخَالِطِ الدَّهْمِ كَالَّذِي يَكُونُ فِي الْجَنْبِ ، وَغَيْرِهِ يُسَمُّونَهُ بِالشَّحْمِ الْمَفْعَلِ كَالَّذِي عَلَى الْكَبِدِ وَالْثَرَبِ ، وَالْفَرْقُ الطَّبِيعِيُّ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَفْعَلَ الَّذِي يُسَمُّونَهُ شَحْمًا يَدُوبُ ، وَالْمَحَالِطُ الَّذِي يُسَمُّونَهُ السَّمِينِ لَا يَدُوبُ .

سَنَاسِنٌ (وَاحِدُهَا سِنِينٌ) : وَهِيَ حُرُوفٌ نَائِتَةٌ عَلَى فَتَاكِ الظَّهْرِ مُطْلَقًا ، وَقَدْ يُحَصَّرُ بِهَا مَا يَكُونُ عَلَى الْوَسْطِ ، وَيُسَمَّى مَا عَلَى الْجَوَانِبِ أَجْجَعَةً.

سَهْلٌ : مُتَرٍ ، وَالسَّهْوَةُ رَائِحَةٌ رَهْمَةٌ ، وَالسَّهْكَ زَهْمُ الرَّائِحَةِ وَثِقَتُهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

سَوْرَةٌ (الشَّيْءُ) : شِدَّتُهُ وَسُلْطَانُهُ.

## ش

شَافَةٌ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتُكْوَى فَتَذْهَبُ ، وَإِذَا قُطِعَتْ مَاتَ صَاحِبُهَا .

الشَّادِي : الْمُتَعَلِّمُ الَّذِي قَدْ تَعَرَّنَ بَعْضَ شَيْءٍ .

شَانٌ (ح شَوْنٌ) : هِيَ مَفَاصِلُ الْقِيَحْفِ الْمَشَارِيَةِ .

شَبَقٌ : اشتاء الجماع ، وشدة الحرص عليه .

شَبَكْرَةٌ : هو أن لا يُبصر الإنسان في نور الليل ، وهو العشا أيضا .

شَتْرَةٌ : هي انقلاب أحد الجفنين أو تقلصهما ، وتكون طبيعية أو عرضية .

شَحْمَةُ الْأَدْنَى : هو الطرف اللين الذي في أسفلها

شُخْوصٌ : علة دماغية تبقى العين فيها مفتوحة لا تَطْرَفُ .

شُرَاسِيفٌ (واحدًا شُرُسُوفٌ) : هي مقطع الأضلاع القصار مع العُصْرُوف الذي

يُجمَعُها .

شَرَجٌ : هي حنقة الدبر .

شُرْسَامٌ : ورمٌ يكون في حُجْبِ الدماغ كان حارًا أو باردًا ، هكذا يقع في كتب

الطب ، وهو في الفارسي شُرْسَامٌ (بالسين المهملة المضمومة) ومعنى سرٌّ : رأس ، ومعنى

سَاءٌ : وَرَمٌ أو مرض والشُرْسَامُ الحار هو الاختلاط العارض مع الحمى عندما يحدث في

الدماغ ورم .

شُرْنَاقٌ : شحمة متسجة في حفر العين الأعلى يُشَقُّ عليها ونحرج . وقال الرهراوي :

هو ورمٌ شحمي متسح بعصبٍ يعرض في ظاهر الحفر الأعلى يجمع العليل من أن يرفع

بصره إلى فوق ، وأكثر ما يعرض في أعين الصياد ، وعلامته انتفاخ الجفن من غير

خُثْرَةٍ ولا وَحَجٍ .

شُرَيَانٌ (بالفتح والكسر) : واحد الشرايين : وهي العروق الصوارب حيث كانت

من البدن .

شَرَهٌ : شدة الحرص وغلته .

شَرَى : عَقْدٌ ناتئٌ مُقَرَّطحة كالدراهم ، حُمْرٌ ، وتعرض حتى ربما اتصل بقصها

بعض فيفتح منظرها وتتحلل من يومها أكثر ذلك ، ولها لدغ ورثما عادت بأدوار وتكون

حمى وبغير حمى ، ويُقال : شَرَى جلده .

شَطِيَّةٌ (ج شظايا) : وهي القلقة من كل شيء متشعب منقسم ، ومن ذلك شظايا

العظم المكسور .

شعار البدن : هي الثوب الذي يلي بشرته .

**شُغَاف** : داء يأخذ تحت الشراسيف من الشق الأيمن ، وهو أيضاً وَحَج شُغَاف القلب .

**شُعْبَرَة** : وَرَمٌ يَنْبُتُ فِي طَرَفِ الْخَفَنِ صَلِيبٌ يَشَبُّ الشُّعْبَرَةَ فِي شَكْلِهِ .

**شُفِيف** : حَقِيقَةُ الشَّعِيفِ عِنْدَ الطَّبِيعِيِّ عِنْدَ لَوْنٍ فِي الْحَسْمِ الثَّتَّةِ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ لَبَصَرٌ وَقَعَ إِدْرَاكُهُ وَيَلْزِمُهُ أَلَّا يَسْتَرَّ مَا وَرَاءَهُ كَالْهَوَاءِ الْبَسِيطِ النَّقِيِّ ، أَوْ قَلَّةِ النُّورِ وَرَقَّتِهِ فِيهِ فَلَا يَحْبِبُ إِلَّا الْعَظِيمَ مِنْهُ كَالْبَلُورِ ، وَأَمَّا الْجَسْمُ الْمُتَحَلِّحِلُ الْكَثِيرُ الْفُرَحِ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا وَيُقَالُ مِنْهُ : شَفَّ الثَّوبُ بِشَفٍّ شَفِيفًا وَشُفُوفًا إِذَا ظَهَرَ مَا خَلْفَهُ .

**شُفِيفَة** : وَحَجٌ يَأْخُذُ فِي الْأُذُنِ وَنِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَحَى مِنْ حَابٍ .

**شُكْلُ الشَّيْءِ** : صَوْرَتُهُ الْوَاقِعَةُ تَحْتَ الْحَسِّ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ لَكَمِيَّةٍ

**شُهْلَة** : هِيَ لَوْنٌ فِي الْحَذَقَةِ الْكُبْرَى بَيْنَ الْكُحْلِ وَالزَّرَقَةِ

**شَهْلُورَا** الشَّرْطُ بِالْحَدِيدِ ، (وَالْكَلِمَةُ مِنَ الدَّحِيلِ)

**شَهْوَة كَلْبِيَّة** : صَاحِبُ الشَّهْوَةِ الْكَلْبِيَّةِ هُوَ الشُّهُمُ الْحَرُورُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَعَلَامَتُهَا الْجُوعُ الْمَعْرُطُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةِ الْبَدَنِ .

**شَوَابُ الْعَبْرَةِ الْصَفْرَاءِ** : اخْتِلَاطُهَا مَعَ غَيْرِهَا .

**شَوْصَة** (بفتح الشين وضمتها) هُوَ وَرَمٌ الْحَبَابِ الْعَاصِلُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ ، وَقَدْ يَسْمَى بِهِ وَرَمُ الْحَبِّ كُلُّهُ الْمُسَمَّى ذَاتِ الْحَنْبِ ، وَكَأَمَّا فِي أَكْثَرِ الْعِبَارَاتِ مُتَرَادِفَانِ وَقَدْ فَسَّرَ الزَّهْرَاوِيُّ الشَّوْصَةَ بِأَنَّهَا وَرَمٌ يَحْدُثُ فِي الْحَبَابِ الْعَاصِلِ لِلْأَمْعَاءِ حَاصَّةً .

**شَهْدَة** : قُرُوحٌ فِيهَا ثُقُوبٌ صَعَارٌ تَخْرُجُ مِنْهَا رَطُوبَةٌ لَرِّحَةٍ كَالْعَصَلِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِالشَّهْدَةِ .

## ص

**صَاحَة** : وَرَمٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ كَدَمَةٍ أَوْ صَدَمَةٍ يَبْقَى أَثَرُهُ .

**صَافِي** هُوَ عَرَقٌ يَمْتَدُّ مَعَ الْعَصَدِ بَارِلًا إِلَى السَّاقِ مِنَ الْحَابِ الْإِسْيِيِّ إِلَى آخِرِهِ ، وَيُقْتَصَدُ عِنْدَ الْعَيْبِ مِنْ جِهَةِ الْإِبْهَامِ .

**صرع** : عنة تجمع الأعضاء النفسية عن أفعالها معاً غير تام . وسه سُدَّة تُعرَّض في  
نقص بطون الدماغ وفي محاري الأعصاب المُحرَّكة للأعضاء من خبطٍ عليل أو لزج  
كثير قمع الروح النساني عن السلوك فيما سلوكاً طبعياً فتشج الأعضاء .

**صَرَف العرق** : فرزه خارجاً .

**صفاق** : هو غشاء عصبي يلبس على تحويط الطر كنه من داخل .

**صَفَن** : حدة الحصى التي من خارج ، وهو الكيس الذي يحتوي الحصى .

**صَك** : الصك هو الصرب ، ومنه اصطكاك الأسنان أي صرب بعضها في بعض .

**صِمَاح** : هو ثقب الأذن من أوله إلى آخره أو هو قناة الأذن التي تُفصلي إلى

طبته .

**صُان** : هي الرائحة الكريهة من البدن ، منقول من رائحة التيس ، وقد يُحصَّ به

نثرُ الإبلين .

**صَوْبَرَة** : حرة من جرم الدماغ شبيهة بالدودة عند رأس المخرى فيما بين البطر

الأوسط والطر المؤخر من الدماغ ، وهذه الصوبرة تفتح وتغلق ، وهي عملة البواب ،

وباعتبارها بعد الروح الحيواني من البطر الأوسط إلى البطر المؤخر من الدماغ ، وليس

يكون ذلك إلا عند الحاجة إلى تدكُّر شيء قد نسي وعبد التعكُّر فيما كان وهذا

السَّجَرى مختلف في الناس في سرعة انفتاحه وانغلاقه .

## ض

**ضَبْرَس** : هو في اللغة السر كائناً ما كان ، وهو في اصطلاح الأطباء الطواجن

خاصة .

**ضَبْدَع اللسان** : هو وَرَمٌ يكون تحته ، منقول متعارف عند الأطباء .

**ضُجُور** : قلة اللحم .

**ضُلُوع الخلف** : هي الضلوع التي لا تتصل أطرافها من قدام كاتصال التي فوقها .

وهي القصيراء ، وهي خمس من كل جانب .

**ضَمَد** (الخرح) : يُضَمَدُه : شَدَّةُ بِالصَّيَادَةِ ، وَهِيَ الْعَصَابَةُ كَالضَّمَادِ .  
**ضِرَاقَة** : غَدَةٌ تَخْرُجُ تَحْتَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ هَوَى الْكَفَّةِ .

## ط

**طَفَاوَةٌ** . الطَّفَاوَةُ مَا يَطْعَمُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ أَيْ يَرْتَفِعُ مِنَ الْعَثَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يَشْبَهُ .

**طَمَثٌ** . هُوَ الدَّمُ الْمَعْتَادُ لِلنِّسَاءِ بِأَدْوَارِ شَهْرِيَّةٍ .

**طَرَفَةٌ** : هِيَ تَأَثُّرُ الْعَيْنِ لَصَرِيَةٍ تُصِيبُهَا مِنْ غَيْرِ جَرَحٍ ، وَرَبَّمَا اجْتَمَعَ فِي مَوْضِعِهَا نَكْتَةٌ مِنْ دَمٍ تَظْهَرُ فِي بَيَاضِهَا .

**طَاعُونٌ** . وَرَمٌ حَادٌّ خَبِثَ يَقْتُلُ مِنْ سَاعَةٍ أَوْ سَاعَتَيْنِ ، وَرَبَّمَا طَالَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَيَكُونُ أَكْثَرُ ذَلِكَ خَلْفَ الْأُذُنِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي أَوْقَاتِ الْوَبَاءِ ، وَهَمَّ اسْمٌ مَنْقُولٌ مِنْتَعَارِفِ عَذِّ الْأَطْيَاءِ ، وَالطَّوَاعِينَ (بِالْجَمْعِ) : أَوْرَامٌ وَخُرَاجَاتٌ مَسْمُومَةٌ تَقْتُلُ سَرِيعًا مَنْ ظَهَرَ بِهِ .

**طَرَشٌ** : هُوَ يُقَلُّ السَّمْعُ ، وَهُوَ أَنْ لَا يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ الصَّوْتَ الْمُنْحَفِضَ وَيَسْمَعُ الْمُرْتَفِعَ .

**طَرَفٌ** : هُوَ إِطَاقُ أَحَدِ الْخَصِيِّ عَلَى الْآخَرِ وَتَهْرِيقُهُمَا سَرِيعًا ، يُقَالُ مِنْهُ : طَرَفْتُ عَلَيْهِ تَطْرِفٌ ، وَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي السَّرْعَةِ .

**طَعْمٌ** . طَعْمُ الشَّيْءِ مَذَاقُهُ . وَالطُّعُومُ عَذِّ الْأَطْيَاءِ ثُمَامِيَّةٌ : الْخِلَاطُ وَالْمَرَارَةُ وَالْخُمُوصَةُ وَالْمَلُوحَةُ وَالنَّسُومَةُ وَالْحَرَّافَةُ وَالْقُوصَةُ وَالْعَمُوصَةُ وَالنُّفَاحَةُ .

**طَفَرُ الدَّمِ** . وَثْنُهُ وَاسْعَانُهُ نَفَاقَةٌ ، وَمِنْهُ طَفَرُ الرَّجُلِ إِذَا وَثَنَ .

**طَرَأَ** إِذَا قِيلَ لِلْمَرَضِ الطَّارِئِ فَإِنَّمَا يُرَادُ مَا يَطْرَأُ عَلَى الْبَدَنِ مِنْ خَارِجٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ مِثْلَ حَرَارَةِ الشَّمْسِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ وَالْخَرَاجَاتِ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ .

**طَلَّقَ** . هُوَ وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، يُقَالُ طُلِّغَتِ الْمَرْأَةُ تُطَلِّقُ ، وَالطَّلَقُ هُوَ لُبَّاسٌ عِنْدَ الْعَامَّةِ .

طبيعة . الطبيعة التي تأتي في كتب الأطباء إنما يعنون بها القوة المدبرة التي تدبّر أقدارنا والتي بها يكون هضم الطعام في المعدة وخروج ما يخرج من البدن من الثقل والبول والعرق ، وهي التي تقسم الدم في العروق وتضيقه جوالاً في جميع البدن ، وهي التي تصح الأورام وتشي من الأسقام وتديم حفظ الصحة وحبسها على الأبدان ويقان أيضاً الطبيعة كناية عن البراز الذي يبرزه الإنسان ، وذلك على الاستعارة لا على الحقيقة .

والطبيعة في النعة هي الحلقة ، من طع الله الحق أي خلقهم . وهي عند بعض الملاسمة قوة من قوى النفس الكلية منبثة في العالم ، وهي المدبرة للأركان المؤلدة الثلاثة . والطبيعة في اصطلاح الأطباء : حرارة غريزية مقوية للبدن دافعة عنه الفساد على قدر قوتها نبيئ له ما يصلح له من العداة وغيره .

والطبيعة عند الأطباء الأوائل اسم مشترك أطلق على أربعة أشياء . (1) مزاج البدن ، (2) هيأته ، (3) القوة المدبرة له ، (4) حركات النفس . والأصول الطبيعية هي المادى التي يلتئم منها بدن الإنسان ويوحد بوحودها كالأسطوانات والأمزجة والأحلاط والأعضاء والأرواح والقوى .

وللطبيعة أيضاً معنى خاص عند الأطباء الأوائل يريدون به ما يعزى الإنسان من إسهال أو إمساك ، فحينما يقولون اعتقال الطبيعة فإنما يقصدون الإمساك المستعصي الطل : صفحتا العنق .

## ظ

ظفرة (فتح الفاء) : هي زيادة عشائية تمتد على العين من جهة المؤق الأعظم ، وربما عشت الحذقة وربما نبت من المؤق الأصغر في الأقل ، وقال الزهراوي . «هي زيادة في المتحيم نبت في الماق الأكبر وتمتد إلى سواد العين وربما عشت الباصر ، وهي نوعان عصبانية ولحمية .

الظفر : المرأة التي ترصع ولدها غيرها .

## ع

عالة : هي كثرة لحم البدن ، وقد عُبِلَ (بالضم).

عيط : هو السائل ، يقال : دمٌ عيط .

عيجان : هو ما بين السيلين من الذكور والإناث .

عَجَر ، ومنه انتعَجَر : تورم وتور وتور يحدث في الموضع المصاب بالجُدَام من الدن ، يقال : تَعَجَرَ وجهه .

عَجَز : أصله في اللغة المؤخر ، ويَحْصَرُ به الأطباء الثلاث المقارنات التي تحت الفطر .

عَرَض : الأعراض كثيرة كالألوان في الأحسام ، ومثل البياض والسواد والحصرة والصفرة والخمرة ، ومثل الطعوم المرة والحلوة ، والحرارة والبرودة والرطوبة واليوسة ، ومثل الحركات في الأحسام والأمراض . فالعَرَض ما فارق الجسم وبقي بحاله لم يتغير .  
عَلَسَة : بثرة تخرج في البدن فتقتل .

عَلْدَرَة : تبيج في الحلق من الدم ، وقيل هي قرحة تخرج فيما بين الأذن والحلق ، وتعرض للصبيان غالباً .

عَرَقُ العظم : إزالة ما عليه من اللحم ، والمُعَرَّق العظم الذي لا لحم عليه من أعضاء البدن .

عروق : عروق البدن أجسام عَصَانِيَّة ممتدة طويلاً بحوكة ناشئة إما من الكبد وإما من القلب ، والذئبة من الكبد ساكنة وتعرف بالأوردة والعروق غير الضواريب ، والناشة من القلب متحركة وتعرف بالشرابين والعروق الضواريب ، وجميع ما في البدن من الأوردة تنخرج من عرقين يخرجان من الكبد أحدهما من جانبها المقعر ويعرف بالباب ، ومنه يجذب إليها صفو الكيلوس من المعدة ، والآخر من جانبها المحدب ويعرف بالأجوف وبالثوبين ، ومنه يجذب العذاء منها إلى الأعضاء ، والأجوف ينقسم إلى قسمين .

عِرْقٌ مدني : هو ورم يكون في الأبدان القشيفة والبلاد الحارة ، تخرج مادته متصلةً علكة كأنها عروقٌ تمتد شيئاً بعد شيء حتى تفنى ، وتُسَبِّ لمدينة يثرب لكثرة ما يقع فيها .

**عِرْقُ النَّاسِ** : هو العِرْقُ الذي في ظاهر الساق ، ويقال له نسا فقط  
 قال الثعالبي «عِرْقُ النَّاسِ» هو اسمٌ للمرص وال ألم الذي يكون في مفصل الورك  
 ويمتد مع وحشي الساق وربما اتصل بالقدم ، وأما النَّسا فهو اسمُ العِرْقِ بعينه  
**عُرْقُوب** : هو الوترُ العظيمة التي تربط الساق بالقدم من جهة العقب ، ويقطعها  
 ترمز القدم .

**عروقٌ سواكن** : هي التي تخرج من الكبد خاصة  
**عروقٌ شغرية** : هي العروق الدقاق الماثرة في اللحم التي لا ترى محارة مه ، بل  
 هي ممتزجة باللحم .

**عروقٌ نوابض** : هي التي تخرج من القلب ، وإذا قيل عروق على الإطلاق فإنما  
 يراد بها عروق الكبد خاصة .

**عَسَم** : بُسُّ في مفصل الرأسِ نَعُوجٌ منه اليدُ والرجل ، عَسِمَ فهو أعسم وهي  
 عسباء

**عَشا** : العشا هو ألا يُبصر الإنسان بعينه بعد مغيب الشمس .

**عصبانية** : أعصاب شبيهة بالعصب .

**عَصَب** : هو حَسْمٌ أبيض ، لَدَنٌ ، عَلِثٌ ، يَسْت من الدماغ والمخاع ويغذي في  
 جميع البدن فيفيده الحس والحركة .

**عُضْعَص** : عُنْفُ الدَّب وهو آخر عظام الصُّلب ، وهو ثلاث فقرات أيضا تحت  
 العَجْز .

**عَصَل** : العَصَلَة . حَسْمٌ مؤلفٌ من أقسام العَصَةِ التي تأتي العَصَو الذي هي عليه  
 وأقسام الرباطِ النابت من عَظْم ذلك العضو يتحشى بيها لحمٌ وبداحيها عروق  
 وشرايين ، ويُعْشَى جميع ذلك غشاءً ، وبانقباضها واسطاطها تكون الحركة الإرادية ،  
 وحَرْمُ البدن كله - سوى الأحشاء - عَصَلٌ إلا قليل جدًا وفي مواضع مخصوصة ،  
 والحسَم العَصِيل عندهم هو الظاهر العَصَل حدًا في هذه المواضع

**عَظْمٌ حجري** : هو العظم الصُّلب الذي فيه يجري الأذن ، وهو كثير التعاريف .

**عَظْمٌ زَوْدَقِي** : هو العظم الملاصق للكوعين من قدام .

عَفْجٌ (ج أعفاج) : الأمعاء.

عَقِص : هو طعمٌ يجمع أجزاء اللسان ويقصه لشدة قصه

عَقَب : هو العظم المُضَمَّت الذي يلي الأرض في مؤخر القدم وعليه اعتمادُ البدن في الوقوف.

عِلَّة الأسفل : كناية عن البواسير والخواصير والشقاق في المقعدة.

عِلَّة (الشيء) : سببه.

عَلَق الدم : هو الدم الحامد قل أن يجم.

عِللٌ سابقة : هي العلل المتقدمة.

عِللٌ بادية : هي العلل الطارئة من خارج البدن.

عُلُوق : هو الحبل يقال عُلِقَت المرأة إذا حَلَّت.

عميق : هو العرق النات في حذبة الكبد.

عَبَة : ورمٌ يعرض في اللهاة يشبه حبة العف في تورمها.

عَصَر : هو الأصل.

عين الركبة : عظمٌ مُطلق على مفصل الركبة ، مستدير ، فيه عُضْرُوفِيَّة .

## غ

غَمِي : تحرك المعدة للنزول.

والغشيان : ثقلُ المعدة للنزول والنزوع ثم يأتي النزول بعده.

غُدَّة : هي عُقْدَةٌ تكون في البدن من خِلْط ، منحجرة ومتصلة ببعض النصلب ،

ومنها طبيعي لما في البدن ومنها غير طبيعي من حسر الأورام ، وتُشَبَّه الأظفار بها اللحم الرخوة المتحلحلة التي لا يلب لها ظاهراً كلحم الصرع والثدي والأشبين فيقولون لحم غدي.

غَرَب : ناصور يعرض في الموق الأكبر من العين

غُرْس (ح أعراس) : إسْهالٌ ينحدر من الأمعاء فيخرج معه شه قُشور . وفي اللغة واحد لأعراس عُرْس ، وهي جلدة رقيقة تخرج على الولد إذا خرج من بطن أمه

غُرْقِيء اليَبَض . هو من البَيْضَة اللّاس الرّقيقة ، الذي على الرطوبة تحت القشرة والقَيْص هو قشر البَيْضَة ، وعُرْقِيء القَصَب هو الشيء الأبيض الذي يكون بين العقد .

غريزة : الشيء الطبيعي الثابت .

غريزية (حرارة) . طبيعة

غَشِي . ضعف القلب ، فإن أفرط هذا الضعف انحلّ الروح الحيواني ومات الإنسان  
غُضروف : هو جسمٌ دون العظم في الصلابة وهوق اللحم ، وتسميه العامة العَظْم الرخص ، مثل حَرْف عَظْم الكتف ونحوه ، ومعنى غضروف عظمي ، أي هو أصلب من غيره من العصاريف .

غضون : هي تكاسير الجلد وشبهه ، يقال : جلد معصّر .

غَلَصَمَة . صفيحة غضروفية عند أصل اللسان ، مَرَّجَة الشكل . مغطاة بعشاء مخاطي ، وتندرج إلى الحلق لتعطية فتحة الحنجرة لإبقائها في أثناء النَّع (ح غلاصم) .

غَلَل : شدة العطش أو حرارة الجوف .

غَمّ . هو الحزن بما كان ، والهمّ الحزن على ما يكون ، وقد يكون الهمّ بمعنى الهم ، لغة فيه .

غَمَّة . صوت يشترك فيه الأنف مع الفم .

غُور . هو المَطْمُش من الأرض ، وهو في وصف الخرح مستعار ومعناه الداهي في العمق .

## ف

**فاتر:** الفترة والفتور انكسار الشدة، وتفتير الحار معروف مألوف، وتفتير البارد غير مألوف عند الجمهور، وهما عربيان صحيحان ويستعملهما الأطباء معاً، وإنما استعنى العامة عن تفتير البارد بالإدغام.

**فالج:** هو استرخاء جانب من البدن بكليته . إن قيل مطلقاً فإن كان ببعض أعضائه قيل فالجٌ عَصِي كذا، مُقَيِّداً، وقال الزهراوي في التصريف: الفالج هو انسداد مجاري العصب التي يسلك فيها الروح النفساني بلزوجة النعم، فإن تكون هذا البلغم في جزء واحد من الدماغ بقتت تلك الجهة بمنة كانت أو بثره، وسُمِّيَ فالجاً ناقصاً، فإن عرص الانسداد في جميع بطون الدماغ حدث من ذلك السكتة.

**فجر:** هو ما بين طري السبابة والإلهام إذا مدَّ لعابة ما بينهما

**فتق:** هو من الأمراض انفتاح صفاق البطن وبروز المقي أو الثرب تحت عَصَل البطن وحبله، وأصله من اللغة، الحرق، نقله الأطباء وتعارفوه. والفتق من الطبيب أن تسطع رائحته أو رائحة الدواء المركب عما يحتلط به من الروائح الدكية الساطعة، يقال: يسلك فتق.

**فُدْغ:** هو كسر الشيء الأخوف.

**فرباس:** هو الخجاب المعروف بديافراغما، سمَّاه بذلك أفلاطون يعني بذلك عين الدهر، وإنما سُمِّيَ فرباس لأهم كانوا يرون أنه متى غرَّص فيه عارض من ورم أو حرارة احتلط بذلك الرجل وهاج به الهديان فطوا أنه موصع الدهر، فأبى ذلك حالبوس.

**فَسَخ:** تفرَّق اتصال المواضع الكثيفة اللحمية من العَصَل بسبب ورمًا

**فضلية (رطوبة):** منسوبة إلى العَصَل من فضول البدن

**فعل وقوة:** يُقال في الشيء إذا أثَّرَ أثرًا عاجلاً ظاهراً، هو كذا بالفعل الظاهر من حرٍّ أو بردٍ أو حركة أو أثر، فإذا كان ذلك الأثر كامناً فيه لا يظهر حتى تتر لمخرج يقتضي أن يبرر قيل فيه بالقوة، ومثاله أن النار مُحَرِّقَةٌ بالفعل، والثوم والعص حسدٌ لا

يُحَسَّ ناره حتى يُشْتَعْلَ فيُحْرَق وَيُقْرَح ، فذلك العمل به بالقوة أي هو يَقْوَى أن يعمل به وإن لم يعمل .

قَرُزُ : انقطاع العصب من الفرد ، قال حنين هو قَطْع العرق غير العصار خاصة .

فساد : الفساد ضد الكون .

فساد المزاج : هو في اصطلاح الأطباء عبارة عن التهيُّج الذي يكون في بدء الاستسقاء ... وقد يُراد به أيضًا بدء الجُدَام .

لفضل : الفضول ما زاد عن حاجة البدن من رطوبات ومواد فاسدة يحدث بقاؤها مصرة فيلزم لذلك صرفها وقطع أسبابها .

فقار : عظام الصلب التي يسلث فيها الخاع . وتسمى أيضًا خَرَرًا .

فلغموني : ورمٌ يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتدَّ وعُفٍ داخل الأورِدِ والعروق التي في الدماغ ، وعلامته أن يعرض للعليل نفخٌ في الدماغ حتى يتصدَّع فيخف الرأس فتعطل خياطاته وشؤبه مع الوَحَج الشديد الراسع .

فم الرِّجَم : هو القم الداخل المتصل الذي عنده ينتهي الرِّجَم ومنه تبتدئ رَقبة الرِّجَم ، وأما طرف رَقبة الرِّجَم المتصل بمرج المرأة فإِنما يحب أن يسمى نُقمة الرِّجَم فَلَكَ الرُّكْبَة : مَفْصِلُهَا ، والمَلَكة إطلاقًا هي مُوصِل ما بين الفقرتين من فقار الظهر .

فطاسيا : القوة القابلة التي في مُقَدِّم الدماغ تُقِل عن السمع والبصر والرائحة والدُّوق ، وقيل إن الفطاسيا هي الحسُّ الروحاني المعروف بالمُصَوِّر الذي في مُقَدِّم لدماغ يُقِل عن الحسِّ المشترك ما يقبله عن الحسِّ البصري .

فُواق : هو تَقْصُّ المعدة لدفع ما يؤديها

فُوْهَة (الشيء) : من هر أو طريق - فمه أي مداه .

## ق

**القامع (للحر) :** هو المانع والقاهر له .

**قبيلة (والجمع قبائل) :** هي قطع عظم الرأس المتصلة بعضها ببعض ، وفي الحميمة أربع قبائل متقاربة أي أربع قطع - واحدة من قبل الجبهة وواحدة من قبل القفا ، وواحدة بممة وأخرى يسرة ، ويجمع بين أعاليها الثؤون (جمع شأن وقد تقدم شرحه في حرف الشين) .

**قناطير :** آلة يستعين بها على التبول من احتس بولها ، وأصل الكلمة يوناني .

**قحف :** هو الأعلى من عظم الرأس .

**قحل :** حار وقيل هو الياس .

**قذح (لعين) :** القذح هو ثقب بعض طبقات العين وتحتية الماء النازل أمام الناحر ، المانع من الإبصار .

**قذال :** جماع مؤخر الرأس من الإنسان .

**قذف :** هو الرمي ، ويكنى به عن القيء كناية عربية .

**قراض** دالة يقع في اليد أو الرجل ، وهو من أنواع الحُدام ، وعلامته اسوداد في أطراف اليد أو الرجل ولا يزال يتشر في العضو حتى يفسد العصب ويسقط ، ومعه حرقة شديدة في العضو كالتآر .

**قرحة مصرية :** هي القلاع الأسود يعرض لأهل مصر كثيراً ، وهي عبارة عن ثور

في العم

**قرع :** فروح في الرأس متصلة يذهب معها الشعر وتسمى السفحة .

**قرع المعدة :** لفظ مستعار للألم الكائن فيها عن تناول ما يتناول ، وأصل القرع

الصرع .

**قرنية :** هي الطبقة الشفافة من طبقات العين ، والظاهر فيها هي الحدقة الكبرى ، وإنما يُدرك لون ما تحتها وهي الطبقة العبية ولا تُدرك هي نفسها لشفافيتها .

قَرَو: هو الأذرة.

قروح بلخية: هي بثور في الخلد يصير لها حشكر يشة ويسيل منها الصديد، وهي مشية بالسحة الرديئة.

قَشَط: سَلَح.

قَشَقْرِيرة: هي نقض الخلد وربما كان معها اهتزاز يسير.

قَشَف: هو البس والثعير.

قَص: هو المشاش المعروف في الشراسيف وهي أطراف الأصلاع في وسط الصدر، عن الزهراوي.

وقال غيره: القَص: العظم الذي في وسط الصدر تشأ منه الأصلاع، والقَص بمعنى آخر: هي الحررات الصغار التي في وسط الصدر يرتكر فيها أطراف الأصلاع العليا من أصلاع الصدر من قدام.

القَصَم: الأكل بأطراف الأسنان.

قَضِيب: هو القليل اللحم طبعاً.

قَطَاة: العَجَز، وهي أسفل الظهر.

قَطَع الحَنْف: يُراد به قطع قطعة من الحنجر الأعلى، ويُسميه الأطباء التشجير، يعالج بذلك الشعر الزائد.

قَطَل: الموضع العريض من الظهر وهو ما بين الوركين. ويَحْصُ الأطباء به المقاربات الخمس التي تركز فيها أصلاع الحنجر وهي المقطعة عن الاتصال من قدام وعلى الظهر.

قَلَاع: بثور تكون في النعم.

قَلَقَة: الخلدة التي يقضمها الحمار من الإحليل.

قَمَر: هو تحجير الصر من النظر إلى الثلج، يقال: قَمِرت عينه قَمَر.

قَمِيع (بكسر القاف): هو الآلة التي تُصنَع بها الدناعات في الأواني الصبغة الأهواء.

قَمِيع (بفتح القاف): هو الكسر والرد.

قَمِيع (بفتح القاف والميم) ثورٌ تخرج في أصل الأشعار أو صائدٌ في مؤق العين.

واحمرار أو كمد لحم المؤق وورمه أو قلة بظير العين عمتاً.

قلعة النسر: دويبة صغيرة يتغير البدن للسعتها تعيراً قبيحاً.

القوام (عند الأطباء): حصول قذراً ما للشراب أو الجبظ في الرقة والعنط. والقوام (يمنع القاف): يعني الأطباء به الثبات والتجمد، من قام الماء إذا حُمد وثبت.

قوباء: قروح تفرص في سطح البدن والرأس فيها حشونة والقواحي (بالتشديد) جمع قوباء (مصرف ساكن الواو) ولعة في القوباء (المفتوحة الواو غير المصروفة وجمعها قوب (يمنع الواو): هي حروشة احتراقية في مواضع من الحسد عن جَنْطِر سوداوي تُسميه العامة الحزاز.

قوسوس (يوناني): هي الحصى المحرقة.

قولح: هو اسداد المعنى وامتناع خروج الثمل والريح منه، مشنق من القولون، وهو اسم معى بعبه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها.

قيام العضو: هو انصافه إذا جذب من جهتين متقابلتين حذناً مستوياً

قيبال: العرق الذي تُسميه العامة عرق الرأس وموضعه من الذراع الجهة التي إلى خارج، والعرق الباسلق هو من الذراع إلى داخل، والأكحل في الوسط ولقيبال: هو لعرق الذي يُقتصد من وخشي الذراع.

قبلة: هي الأذرة، وقد تقدم تفسيرها في أ.

قيلولة: هي السكون في القائلة، وهي وسط النهار في الصيف.

قاربوطقاري [قاربوطوري]: هو الصعاق المتمد على الطير

## ك

كابوس: هو أن يُحسّ النائم كأن شيئاً ثقبلاً يقع عليه ويفظيه، وتسميه العرب الشدلان، والحاثوم والباروك.

كثير الأرجل: لحم ثابت في السخارين خارج عن الطبيعة، وقيل هو الناصور.

كُنْزَة : تعبّر إلى السواد.

كُرَّاثِي : الكُرَّاثِي من أصناف الصغراء يُشبه لونه لون ورق الكُرَّاث.

كُزَّاز : تشعّ من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو متصّلاً.

كَشَح : داء في الكَشَح أو ذات الجنب.

كَشَط : هو نزع الخلد ونحوه ، ويقال : كَشَط (بالقاف).

كَغَب : عَظْمٌ مُضْمَتٌ ما بين طرفي الزُنْدَيْن والعَقَب ، وهو غير ظاهر ، والعرب

نَسَى أيضاً العُقدَتَيْنِ التّينِ هما طرفا رتدي لساق الكَغَبَيْنِ ، وكل بائٍ عَهِمَا هو كَغَب ، واسم هاتين العُقدَتَيْنِ أيضاً المَحْمان.

كِهْلَة : حُهد وتعب يصيب الإنسان عند الامتلاء من الطعام.

كَلَب (بفتح الكاف وكسر اللام) : مَشْغُور

كَلَب (بفتح اللام) : داء من أصناف الحُمُوم تُسمّيه العامة السُّعار ، وأكثر ما

يُصيب الكلاب ويُعْدي بالعَصَى

كَلَف : كُمْدَة وقِفة نصارة تقع في بقع من الوجه أكثر ذلك ، وقد تكون في غيره

من البدن.

كِمَاد : الكِمَاد والتكبد والإكِّمَاد وضعُ الدواء اليأس على العَصَا العليل

مُسَحّاً ، والكِمَادَة : الشيء الذي يُكَمِّد به دواء كان أو حرقة.

كُمْدَة : الكُمْدَة والكُمُودَة لونٌ بضرب إلى السواد

كَمَرَة : رأس الإحليل.

كَمِيَة : هو المعنى الذي يقال من أحله في الشيء كم هو؟

كُمَة : في (المعجم الوسيط) الكُمَة من أمراض العين يكون عَها طَلْمَة في البصر

بسبب مرض العَصَبِ البصري أو الشكّية أو المع يكون تعبٌ ظاهر في شكل العين. وقال

الرهراوي في التصريف : «الكُمَة قَبَحٌ يَحْدُثُ حَلْفُ القَرْبَةِ طَهرٌ للعين يشأ عن قرحة

أو صداع أو زَمَدٍ قوي ، وهو إما أن يأخذ من القَرْبَةِ موضعاً سَيراً فيكون شَبَهاً بالطَفَرَة ،

وإما أن يأخذ موضعاً كثيراً منها حتى يُعْطِيَ العين.»

**الكون** : أن يستحيل الشيء بكليته وبكمياته حتى يصير شيئاً آخر ، والاستحالة هي انقلاب شيء من غير أن يفسد الشيء كالحبضرم يصير عناً والخمر يصير خللاً .  
**كيس** : هو وعاء الدراهم والدنانير ، لعة ، استعاره الأطباء لجِلْدَة الأنثيين ، والاسم الحقيقي لها النضمر ، وكذلك استعاروها لعشاء السَّلَم .  
**السَّلَم** : لعة ، هو الشق في الجلد ، والمقصود هو السلعة ويُريد بها الأطباء قرحة تعرض للرأس ، ويكون لها غشاء بداخله مادة مائلة .

**كيس الميرار** : الوعاء الذي فيه المرارة ، وهو الطرف اللاصق بالكبد .  
**الكيفية** : الألوان والطعوم والبرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة وحركات الأحسام كلها كميّات تحملها الأحسام بالكمية . والكيفية : هو المعنى الذي يقال من أحبه في الشيء : كيف هو ؟

**كيلوس** : الرطوبة التي في الحيوان وفي النبات قد خالطها اليس فغلطت العصارة مثل ماء الشعير إذا طُبِحَ وغلط سُمِّي كيلوساً ، وكذلك صغُر الطعام الذي يتخثر في المعدة ويتر إلى الكبد ويسمى كيلوساً .  
**والكيلوس** : الطعام إذا اهضم في المعدة وصار مثل كشك الشعير .  
**الكيموس** : هو الدم المستحيل عن الغذاء .

## ل

**لام يونانية** . صفة اللام في كتابة اليونانيين صفة الدال البسيطة في كتابة العرب ، وهي خطان مستقيمان يحيطان بزاوية أقل من القائمة .  
ونكتب اللام اليونانية هكذا : Λ (الكبيرة) λ (الصغيرة) وهي زاوية حادة رأسها إلى أعلى تحصل من التقاء خطين مائلين .  
**لغة** . هي السحر ، وهي النقرة التي بين الترقوتين .  
**لَبًا** (مهور مقصور) : هو أول اللبن مع الولادة وبعدها يوم أو يومين .

**لُثْعَةٌ** : هو تَقْدِيرٌ مُخْرَجٌ بِمَعْنَى الحُرُوفِ وَرَدَّهَا إِلَى مَخْرَجٍ آخَرَ أَوْ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ، وَهُوَ **اللَّثَعُ** أَيْضًا .

**لَثِقٌ** : هو اللزج .

**لُحُوجٌ** : هو النَّشُوبُ .

**لَحْمٌ أَحْمَرٌ** : هو الذي لَا يُحَالِطُهُ شَحْمٌ .

**لَحْمٌ مُجَرَّعٌ** : هو الذي يُحَالِطُهُ الصَّفَرُ مِنَ الشَّحْمِ الَّذِي يُسَمَّى عِنْدَ الْأَطْبَاءِ مَمِيبٌ .

**لِجْمِي** : هو مَتْنُ النُّجْمَةِ ، وَهِيَ لِحْيَانٌ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَهِيَ عَظْمَا الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، هَذَا هُوَ الْمَقْرُوفُ فِي اللَّعَةِ وَالِاسْتِعْمَالِ عِنْدَ الْجَمِيعِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ بَعْضِ الْأَطْبَاءِ : الْمَكَانُ : الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ .

**لُدُودٌ** (بِفَتْحِ اللَّامِ) : صِبْغٌ الدَّوَاءِ يُسْتَقَطَّرُ فِي أَحَدِ شِقَاقِي الْعَيْنِ وَاللَّدُودُ وَحَجٌّ يَأْخُذُ فِي الْخَلْقِ .

**لَدَغٌ** . يُقَالُ لَدَغَتْهُ الْعُفْرَةُ وَاحْتَبَتْهُ وَلَسَعَتْهُ ، وَقِيلَ : اللَّدْعُ مَا نَعِمَ حَاضَةً وَتَلْعَعُ بِالْمُؤَخَّرِ .

**لَذِيعُ الدَّوَاءِ** : إِذَا أَحَسَّ الْإِنْسَانُ مَحْدَثَتَهُ أَوْ مَرَارَتَهُ أَوْ خَرِاقَتَهُ .

وَاللَّذِيعُ إِحْرَاقُ النَّارِ ، وَيُسْتَعَارُ لِكُلِّ وَحْجٍ مُحْرِقَةٍ .

**لِزَاقٌ** : إِصْبَالٌ عَظِيمٌ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ عَمَلَةٌ تَرْكِيْبٌ رِيْدِي السَّاعِدِ وَقَصْفِي السَّاقِ .

**لُزْكُ الْجُرْحِ** : اسْتَوَى مَاتُ لَحْمِهِ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدَ ، وَالصَّوَابُ لَذَكٌ .

**لُزُوجَةٌ** : عِلْكٌ فِي بَعْضِ الْأَجْسَامِ .

**لَهْدٌ** . هُوَ الْإِلْصَاقُ ، وَهُوَ مِنْ لَهَأَ بِالْمَكَانِ إِذَا لَصِقَ بِهِ .

**لَقْوَةٌ** : مِيلُ النُّوحَةِ إِلَى جَانِبٍ فَيَسْتَعِثُّ بِمَعْصِصِ الْعَيْنِ مِنَ الْخَاطِبِ الْآخِرِ وَقَالَ الزُّهْرَاوِيُّ فِي التَّصْرِيفِ : «الْلقوة اسدادُ مَنَاقِدِ الْعَصَبِ الْمُوْدِيِّ حَيْثُ وَحَرَكَتُهُ إِلَى عَصْرِ الْمَحْدِّ فَيَسْرِعُ ذَلِكَ الْخَاطِبُ وَيَمِيلُ إِلَى الْخَاطِبِ الصَّحِيحِ فَلَا يَقْدِرُ الْعَبِلُ عَلَى تَقْمِيقِ عَيْنِهِ الَّتِي فِي تِلْكَ الْخِطَّةِ ، وَقَدْ تَحَدَّثَتِ الْقُوَّةُ عَنْ تَشْعُّعٍ يَحْدُثُ فِي الْعَصَبِ الْمُوْدِيِّ حَيْثُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَيَحْدُثُ الْخَاطِبُ الْآخِرُ بِحَرِّهِ .

الُلْمَى : سُورَةٌ فِي الشَّعَةِ تُسْتَحْسَنُ .

لَمِيَّةُ الشَّيْءِ : الِاسْتِفْهَامُ عَنْهُ لِمَ كَانَ .

لَهَاءٌ - هِيَ الرَّائِدَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ عَلَى قِصَّةِ الرَّثَةِ شَبِيهَةٌ بِاللِّسَانِ .

لَهَازِمٌ ، اللُّهْرِمَتَانِ : هُمَا اللَّحْيَانِ أَسْفَلَ الْحَلْقِ ، وَقِيلَ حَوْلَ الْمَكِّيِّ مِنَ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ .

واسهزمتان : عَظْمَانِ بَانَتَانِ مِنَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ .

لَوْثٌ ، اللُّوْثُ الْعَصَبُ ، وَهُوَ أَيْضًا اللَّطِخُ ، وَهُوَ التَّلْوِثُ .

لَوْعَةٌ : قَرَحَةٌ فِي الْقَلْبِ ، وَأَلَمٌ مِنْ حُبٍّ أَوْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ

لَيٍّ : هُوَ الْعَطْفُ وَالْعَتَلُ ، مِنْ لَوَّى يَلْوِي .

لَيْفٌ ( ح أَلِافٌ ) - هِيَ الشُّعْبُ الْحَبِيطِيَّةُ الَّتِي يَنْشَقُّبُ إِلَيْهَا اللَّحْمُ كَأَنَّمَا شُقِبَ لَيْفُ الشَّحْلِ ، مَقُولٌ مُتَعَارَفٌ .

لَيْنٌ : اللَّيْنُ ضِدُّ الصَّلَاطَةِ ، وَأَصْلُهُ فِي السَّجَةِ ، وَبِاسْتِعَارٍ لِكُلِّ سَهْلٍ .

لَيْنٌ فِي السَّعْدَةِ : لَطِخٌ فِيهَا .

## م

الماء اسرل في العين هو حَيْظُ يَرُلُ فِي ثَقْبِ الْعَيْنِ مِنَ طَبَقَاتِ الْعَيْنِ وَهِيَ الْحَدَقَةُ الصَّغْرَى - فَيَمِصُّ النَّظَرَ .

مائية الاستسقاء هو الماء المَوْلَدُ فِي النَّظْرِ فِي الْعِنَةِ الْمَسْمُومَةِ بِالْإِسْتِفْهَاءِ الرَّقْمِيِّ .

مَأْبِضُ الرُّكْبَةِ - هُوَ مَطْلُ مَقْصَلِهَا مِنْ حِجَةِ الْحَلْفِ

مَادَّةٌ يُقْصَدُ بِهَا إِمْرَازَاتُ الْبَدَنِ مِنَ الدَّخَالِ .

مَادِيَّةٌ . يُقَالُ فِي الْأَمْرَاضِ الْإِمْتَلَائِيَّةِ الَّتِي لَهَا مَوَادٌّ

مَارَسُوسٌ : الدَّبُولُ وَهُوَ السَّلْ .

ماسربقا : العروق المتوسطة بين المعدة والكبد

مَأَق : المَأَق والمُؤَق : ملتقى جَفَي العين من جهة الأنف ، وحكى صاحب المُنَحْكَم : فيه سبع لعات ، وقد يُسَمَّى به الملتقى الآخر من جهة الصدغ فيقال حبشيد . مَأَق أكبر ومَأَق أصغر ، والأكثر أن هذا الملتقى الذي من جهة الصدغ يُسَمَّى اللُّعَاط .  
عالمخوليا : هو المرض السوداوي ، وهو فساد الفكر وسوء الطول وميل إلى الخوف من غير مُحِيف .

مَبَث : المَبَث والمَبَث : مبدأ الخروج .

مَبَوَلَة : هي الآلة المسماة بالقائاطير تدخل في القضيب لدفع حجر أو غيره .  
مَنَاجِج : هو المَلْتَب ، من أحيح النار وهو تلهبها ، استعارة لحرارة البدن .  
مَتَشَج : متنبص ، هذا أصله في اللغة وكذلك معناه هذا ، والتشج هو انقراض العضو إلى جانب .

مَثَان (الواحد مَثْر) : هما لحم الظهر عن يمين الفم وشماله .

مَتَوَرَّم : متنع ، وهو صفة العين المحفوظ .

مَحَامَات : المواضع التي يقع عليها الحس .

مُجَرَّع : هو اللحم الذي يُحَالِط أَحْمَرَةَ الصنف من الشحم الذي يسميه الأطباء السمين كلحم الخُب وعجوه ، وهو من اختلاط الألوان ، يقال : جَرَعَت البُرة إذا أرطب بعضها فهي مُجَرَّعة .

مَجْلَس : كتابة عن القومة الواحدة للرار .

مَحْمَمَة النار هي محممة من نحاس أو زجاج أو حديد أو حُثَم في جنبها ثقب صغيرة ، فإذا أردت وضعها على العصور سَدَدَتْ تلك الثقب وجعلت في أسفل المحممة فتيلاً موقداً بالنار من حرقه أو مشاقه ، فإذا أردت وضعها على العضو والقتيل موقداً فيها فإنه يَنْطَفِئ فتحذف المحممة لحم العصور والحلده في حرقها ، فإذا قصبت ما تريد من العلاج فتحت ثقب المحممة فإنه يَنْحَلُّ عن العضو على المقام .

مَحْرُور : مَنْ غلته المراح الحار .

مَحْفَة : آلة يُحْمَل فيها المريض .

- مُحِي** : منسوب إلى المَح (أصفر البيض) ، من أصناف الصغراء .
- مُح** : هو ما في داخل العظام القصية ، وقد يسمي به بعض العرب الدماغ ، والمراد به في الطب ما في العظام .
- مدافعة الطعام** . هو ألا يؤخذ الغذاء في وقت الحاجة .
- مِدَّة (بكسر الميم) :** هو قبح لم يكمل نضجه .
- مرايض الركبة :** مشاها .
- مراق البطن :** العضلات الممتدة عليه ، ويراد بها الجسم المحتمع من الجند والعضل الذي على البطن واليشاء الذي تحته ، وهو الذي يحوي الأحشاء .
- مَرَض :** المرض عد الأخطاء عبارة عن الهيات غير الطبيعية في البدن المانعة للأفعال أن تجري على مجراها الطبيعي .
- وللمرض أربعة أطوار : زمان الانتداء وزمان الصعود و زمان الانتهاء و زمان الانحطاط .
- مَرَض حاد :** هو الآخذ بشدة ولا يعتر ، فإما أن يقتل وإما أن يُقْلَع سريعا إقلاعا تاما والمرض مطلقا حالة غير طبيعية في البدن تمنع الأفعال أن تجري على مجراها الطبيعي .
- مَرْلِق :** هو المصل الذي بين الساعد والعُصْد ، ويقال مرفق (بفتح الميم وكسر لاء) ، وتسميه العامة القطال ، بترقيق الطاء .
- مُرْقِد :** دواء من نحو النج والأهيون .
- مَرِيء :** هو مسك الطعام والشراب من المم إلى المعدة .
- مَرَاة :** طم بين الخلاوة والحموضة .
- مَسَامِ البدن .** الثقوب الصغار التي في الخلد يرشح منها العرق ويخرج الحار .
- مسامير .** هي الدلائل المكوسة ، وقيل هي الصلانات المنحجرة التي من حس الثآليل .
- مسبار** آلة تشبه الميزود من نحاس أو غيره بقاس به عمق الحرج من عظم يكون به أو غير ذلك .

مُسَبِّلُ البَطْنِ : مُسْتَرْخِيهِ .

مُسْتَحَصَفٌ : ضَبَقُ الْعَسَامِ .

مُسْتَكْنٌ . مستر ، يقال - استكر إذا صار في كَرٍ

مُسَقَطٌ : هو المفرطخ تشبيهاً بالسَّقَطِ .

وَالسَّقَطُ - وعاء يوضع فيه الطيب ويحوى ، ويطلق أَيْضاً على وعاء من قصاص الشجر ونحوها يوضع فيه المأكهة ويحوى (ح أسفاط) .

مِسَلَّةٌ : إبرة (تجمع على مسال) .

مَسِيخُ الطَّعْمِ : أي لا طعم له ، وهو التَّيْه ، مأخوذ من المسخ ، ويستى به طعم صنف من أصناف البَلْغَمِ .

مَشَاشٌ : المَشَاش في اللغة أطرافُ العظام التي يمكن مضغها ، والمَشَاشِي من العظام ما يُشَبِّها كمضغ القص ، مسونة إليها

مُشْرَبٌ : هو من الألوان الذي حافظه غيره .

مُشَطٌ : عظام في قَدَمِ الرجل واليد .

مَشِيٌّ : مشي والامتمشاء كبايتان عن الاختلاف للبراز ، وقد يُطلق الاستمشاء على أحد الأدوية المُسهلة لاستطلاق البطن

مَشِيمةٌ . هي غِشاء الحين الذي يَشْتَقُّ عنه عند الولادة ، وتنسب إليها طقة من طاق العين لتشبهها بها .

مَصَابِرَةُ الحَرَجِ : هو ألا يُؤخذ العداة وقت الحاجة إليه بل يدافع فيه

مُصَالِكٌ : هو الملاقي بعنف .

مُصَالَةٌ الأخلاط ومصابة . وهي المائية التي تتعبر في الكبد وتعر إلى الكلى فإذا خرجت من الدن سُمِّيَتْ بولاً .

مَصْلٌ . المصل والمُصَالَة كل ما مصل - أي قطر

مَضْضٌ : الوجع اليسير .

مَضْبُضٌ : المضّ والمضْبُض : ألم الحُرْح .

**مُطَقَّة** : (حتى مطلقه) : هي التي لا تفر حتى تُقْلَع أو تُقْتَل ، وأكثر ما يصف بها الأطباء الحصى الدموية ، وللمطبيقات الأخر أسماء تخصها . وأصلها من أطلقت الشيء إذا عَطَيْتَه (ح) .

**المعنى المستقيم** هو آخر الأمعاء وآخره هو الدبر

**مَقَص** : وجع في العصب من كثرة المشي .

**مَقْدَن** : هو الأصل والجمع .

**معروق** ، المعروق والمُعْرَق : القليل اللحم .

**المُقَشَّى** : هو الذي يُحَرِّك المعدة للقيء .

**مغسولة مرسولة** : يقال ذلك على الأحجار المعديّة وهو أن يُسْحَق الحَجر داعمًا ويُعمر عليه الماء في حرّة أو عبرها ويُحَرِّك حتى يصير اللطيف منه على وجه الماء فيؤخذ حيناً بعد حين لم يرمى بالنشل الرأس ويُشَف ما جُمع على وجه الماء ويُرفع فيستوى مرسولاً مغسولاً .

**مَغَص** : هو وجع في الحرف وتقطع فيه ، ويقال إن أصله الطعن ، يقال : مَغَصَ بهو مغموص .

**مَغْمَر** : هو موضع العمر وهو العَضُّ على الشيء ، يقال : عمرته فامعز .

**مَغْبِيسُ الشيء** : غَوْرُهُ ومستقره .

**مَقْعَدَة** : هي ، في استعمال الأطباء ، حلقة الدُّر .

**مقدار الشيء** : مباحته ، وهو نوع من أنواع الكميات .

**مُلَال** : حرٌّ كامن في العظم كالمليّة ، وهو أيضاً وَحَج الظهر والتقلب مرضاً وغماً .

**مُلْتَجِم** : هي أعلى طاقات العين ، وهي البيضاء .

**مُلَزَز** : أي جَوهره كله صلب متكاثف

**مَلَكَة** : الملكة أن يتصرف الإنسان في الشيء = علماً كان أو غيره = من غير

تكيف .

**مَلِيلَة** : الحرُّ الكامن في العظم من الحصى وتوهجها ، وهي حصى باطنة .

مَراضٍ : هو الكثير الأمراض لأدنى سبب .

مناغلة : المحاكاة في الصوت .

مُدمج : هو المتلّزّز العديم الفُرح بين أجزائه ، يقال أدمجته فدمج ، ومنه خط مدمج .

منضودة : مرتبة بعضها إلى بعض .

مُثَقَّلَة : الشجّة في الرأس تخرج منها كثير العظام .

مهلوس . مهزول أو مسلول ، ومنه الهلس والهلاس وهو السلّ

مُوتان (مصم الميم) : هو الوُبا والوباء .

مُؤَرَّب : المؤرّب هو الموضوع على التدب وهو الميل أو التحريف بين الطول والعرض .

موسوم : مُعْتَم ، والسمة : العلامة ، يقال : وَسَمَهُ بِسَمِهِ وَسَمًا وَسِمَةً إذا ترك فيه أثرًا يُعْتَم به من كميّ أو وشم أو غيرها ، واسم ذلك الأثر السمة والوسام .

موسرج : ما تأ من الطقة العنية إذا انحرفت القربة ، فهذا الانحراف إذا كان صغيراً فهو الموسرج . وإذا كان كبيراً فهو المسمار .

موضيرة : مُدَسّة ، والوضر . الدّرن والثّسم

موضوع : هو الذي يكون فيه نظر الصانع وتصريف الصعة مثل الحشب للحمار وبدن الإنسان للطبيب .

مِيل : هو البرود الذي يُكْتَحَل به ويُسَر به الحراح ، ويقال له ملمول أيضاً .

## ن

نار فارسية : هي ثور متفرقة تُحرق الموضع الذي تكون فيه من الدن وتُسَوِّدُهُ كما تفعل النار . وتعرف أيضاً بالقرحة الحمرية ، وهي نثرة تحدث في سطح الدن عليها حشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحُمرة تعلوها ليست بالخالصة .

ناصر (ج نواصير) . ورم يتولد في المقعدة خاصة ويتمخ فيجري منه الدم والقيح دائماً ، ويتولد عن أورام باطنة ، وقيل هو الورم المتولد من مؤق العين خاصة ويقال ناصر (بالصاد ويقال بالسين ، عربتان) للقرحة العاسدة الباطن التي لا تقبل البرء ما دام فيها ذلك المصاد حيث ما كانت من البدن .

وقد عرّف الزهراوي الناصور تعريفاً عاماً في كتاب التصريف فقال : « كل جرح أو ورم أرمس وتقادم وصار قرحة ولم يلتئم وكان يُعبد القبيح باستمرار سمي ناصوراً . والناصر على الحقيقة تعقد وتلد صلب أبيض لا وحج معه وله نحويف كتحويف ريش الطير ، ولدلت سماء بعضهم ريشة ، وهو يكون في بعض الأوقات رطباً يُعبد القبيح بلا انقطاع ، وربما انقطعت الرطوبة السائلة منه في بعض الأحيان » .

بالض : هو الرعدة التي تتقدم صوف الحمى ، وقد نكون بغير حمى ، وهو إذا ذاك مرض بذاته .

ناقه (الجمع نقه) . وهو الذي خرج من مرضه ولم تكمل بعد قوته ، والنفاهة هي الخروج من المرض .

نبطس . هي الحركة ، ويخص به الأطباء حركة الشرايين من البدن ، ويقال بذب (بالدال) ولا تحرك الداء إلا مع الخفض اتباعاً له ، ويقال أيضاً : نقصان (بفتح الباء وزيادة ألف ونون) .

نجع : هو انتاثير الحميد ، يقال : نجع فيه القول والدواء .

نجر : هو ما يخرج من جوف الإنسان من غائط أو ريع ، يقال : أحمى الإنسان ونجا إذا خرج النحو نفسه ، واستحى : مسح موضعه .

نخافة : قلة لحم البدن .

نخاريب الرأس : شئوها ، والشئون . الحياطة التي يتر العظام والتي يجمع بعضها

بعضاً

نخاع : هو الجسم الأبيض السالك في الفقارات ، منته الدماغ ، ويقال بالحركات الثلاث نخاع ونخاع ونخاع .

نخير : صوت يخرج من الحلق .

**زُوف** : زُوف دم الإنسان وزُوف الإنسان ( كلاهما على ما لم يُسمَ فاعله ) : إذا سال دمه حتى تضعف قوته فهو مَزُوف وبريف ، وزُوف دمه ( على النساء لمداخل ) ، وأصنه من زُوف الثر ، يقال : زُوف الثر وبرفها صاحبها إذا أخرج ماءها كله .

**نَزْلَة** : اسمٌ منقول يخص به الأطباء ما نزل من فضول الدماغ على جهة الخلق كما خصوا ما نزل من طريق الأنف بالزكام .

**نزوع** : حركة النفس عن الشيء منبهة ، ويقال في الحركة إلى شيء

**نسا** : هو العرق الذي يمتدُّ على الساق من الجنب الوحشي حتى يصل إلى أسفل الساق من جهة الحصر ويقتصد هناك . وقد ولع الأطباء بقولهم : عرق نسا ، ورعم الثعلبي أن عرق نسا اسم للألم الذي يُصيب في جهة النسا ، فإذا قصد الأطباء ذلك كما يقع في تصنيف الأمراض وعلاجاتها فقولهم صحيح . ولا يصح أن يسمى هذا الألم نسا ولا وجع النسا فإنه ليس في النسا بهيه وإنما أصله في مفصل لورك ويمتدُّ محاوراً للنسا ، وفي الحديث : « كان يعقوب به عرق النسا » وهو شاهد لأبي منصور الثعلبي وللأطباء في هذا القصد .

**نشيش** : هو صوت غليان الماء ونحوه .

وأصنه من نش ينش نشاً ونشياً ، معنى : أحدث صوتاً كصوت عيانٍ لذه عدته في انجرّة الحديد والشاش مبالغه من نش .

**نضارة** ، النضارة والنضورة : مائة النعمة ورونفها

**نَظْل** : النَظْل والنَظِيل : وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتكيد باليدس مرة بعد مرة ، وتسمى الأدوية التي هذه صفتها بالنظولات .

**نُعْلَة** ( بصم النون ) : النُعْلَة ورم يكون تحت الكتف غائرٌ إلى داخل يعرض في اليمن وفي الشمال ، والنُعْلَة ورم خاص بالصلب ، يظهر على شكل لَمعة حمراء على قدر الدينار بين الكتفين ، وفي وسطها شيء أسود اللون مُرَبَّع ، تُحْدِث حرارةً ووجعاً

**نَفْض** : هو دفع فضول البدن من محاربيها كالكلبة والعثانة .

**نُقْرَة** ( ح نُقِرَ ) : هي حُفْرَة صغيرة في الأرض ، نُقِلَ للحجر التي تكون في أطراف العظام تدخل فيها زوائد من العظام المحاورة لها يلثم من التفاتها المفصل ، وكذلك استعير لنُقْرَة الخلق ونُقْرَة القفا .

**نَقَرُ الرَّحِمِ** : هي أمواه العروق الصوارب التي تجلب الدم إلى الرحم .

**نَقْرَس** : وجعٌ مخصوص بالقدمين ، وقد يكون في اليدين ، شديدٌ ، قوي مؤدٍ يصحبه امتدادٌ في العصب وضربانٌ ، وورمه لا يتضج ولا يجمعُ مِثَّةً ، وهو إما أن يحلُّ أو يتحجر .

**نُقْل** : ما يُطَبَّبُ به طعمُ الصم بعد تناول ما فيه شاعة .

**نُكْسٌ** : هو الرجوع إلى المرض بعد النقوه (ح) .

**نُكْهَة** : ربحُ الصم ويُستعار لغيره .

**نَمَشٌ** : آثارٌ تكون في الوجه من غير لونه أكثر ذلك ، وقد تكون في غير الوجه ، وهو **نُقلٌ** من التوش

**نَمْلَة** اسم لثور دقاق متقاربة تنقرح وتسمى في الجلد وما قُرب منه ، [بصاحبها التهابٌ وحرقانٌ ، وهي ثلاثة أنواع : 1) النملة الدبابة التي تكون عبارة عن ثور يبصر في ظاهر الجلد ، تلبس من موضع إلى آخر ، 2) النملة الحوارشية تتميز بظهور ثور صغير يبصر على ظاهر الجلد تنشأ تحت الحاورس والدخن ومعها لدغٌ شديد وورمٌ وسيلانٌ شديد ، وما عليها من اللحم وما حوفاً أحمر ، 3) النملة المتأكلة وتكون في أول حدوثها بثرة واحدة صغيرة أو عدة ثور نمرح مع حكة وحرقنة شديدة ويرمُ مكانها وربما ثم ينقرحُ ويسمى من موضع إلى آخر ، ولها غورٌ في الجلد

**نَهَشُ الحية** : إذا غصت بجميع أسنانها ، والنهش بالسن المهينة إذا غصت طرف أسنانها القدامية عصاً حصيداً .

**والنهش** : هو أكل اللحم بمقدّم الأسنان ، وأكثر استعماله في الحيات ، من لدغة

**نَهْكَ** هو الإصعاف ، يقال . نهكه المرض يبهكه وأبهكه (لعدن) وبدن مهوك

**نَهَم** : هو شدة الشهوة للطعام .

**سهوة** : هو عدم الصبح .

**نوعٌ** . كُنِّي ثابٍ دون الجنس كالإنسان في الحيوان الذي هو جنس للإنسان وغيره .

## هـ

هَتَكَ : رَضُّ شَدِيدٌ بِالْح ، وَالهَتَكَ تَفَرَّقَ اتِّصَالُ الْمَوَاضِعِ الْعَصِيَةِ مِنَ الْعَصَلِ .

هُدَامٌ : الدُّوَارُ الَّذِي يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ رُكُوبِ الْحَرِّ .

هَضَمَ : اِهْتَضَمَ الطَّعَامُ : طُبِحَ وَاصْرَفَ عَنِ الْمَعِدَةِ .

هَلَسَ وَهَلَّاسٌ : هُوَ السِّلُّ وَالذَّبُولُ .

هَلِيَّةٌ : الِاسْتِغْهَامُ عَنْ شَيْءٍ هَلٌّ هُوَ - كَمَا يُقَالُ عَنْهُ - مِنْ كَذَا وَكَذَا .

الهْدَامُ : الْاِحْتِيَالُ وَالِإِنْتِقَالُ فِي نَقْلِ الْأَشْيَاءِ وَتَأْلِيمِهَا الْمَحْكَمَ بِالْحَبْلِ .

هَوَامٌ (جَمْعُ هَامَةٍ) . وَهِيَ حَشَاشُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمَخُوفِ

مِنْهَا فَقَطْ فِي اللَّعَةِ .

هَوَسٌ ، الْهَوَسُ وَالتَّهْوِيسُ : صَرَبٌ مِنَ الْجُحُونِ .

هَيْبَةُ : حَرَكَةُ الْبِرَّةِ الصَّفْرَاءِ بِالنَّيِّ ، وَقِيلَ هُوَ النَّيُّ وَالِإِسْهَالُ مَعًا .

وَاهِبُصَةٌ هِيَ فِيءٌ وَقِيَامٌ مَعًا عَنْ مَسَادٍ فِي الْعِدَاءِ وَعَنْ كَثْرَتِهِ أَوْ إِدْحَالِ بَعْضِهِ عَلَى

بَعْضٍ .

## و

وَالْحُ . أَيِ [مِنْ] دَاخِلٍ ، مِنْ خَارِجٍ وَمِنْ وَالْحِ أَيِ مِنْ خَارِجِ الْبَدَنِ وَمِنْ دَاخِلِهِ .

الْوَبَاءُ : الْمَوْتَانِ وَقَدْ خُصَّ الْمَوْتَانِ بِالْوَبَاءِ الَّذِي يَغْمُ الْخَيَوَانَ .

وَتَرَّ (جِ أَوْتَارٍ) : أَطْرَافُ الْعُضْلِ حِينَ يَنْقَسِمُ السَّحْمُ وَيَبْقَى الْعَصَبُ .

وَالْوَتَرُ مَا تَحُلُصُ مِنَ الْعَصَلَةِ فَيَحُوزُ الْمُفَصِّلُ وَيَتَّصِلُ بِالْعَظْمِ الَّذِي يَلِيهِ فَيُحْرَكُهُ

بِاجْتِدَابِ الْعَصَلَةِ إِلَى أَصْلِهَا .

وَتَثَةٌ : تَوَجُّعُ الْعَصَبِ عَنْ ضَرْبَةٍ .

وَالْوَثَاءُ . هو تَوَجُّعُ المَفْصَلِ أو العَصَبِ عَنِ صَرْبَةٍ أو مَحْوَاهَا - فَمُدُّ رِبَاطَاتِهِ مِنْ غَيْرِ حَلْجٍ وَلَا زَوَالٍ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّصَمُ الَّذِي يَكُونُ فِي العَظْمِ مِنْ عَرِيرٍ أَنْ يَنْكَسِرَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوقَعُ الْأَطْطَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ .

وَلَوْ مَعَاحِمُ اللَّعْمَةِ أَنَّ الْوَثَاءَ وَالْوَثَاةَ : وَصَمٌ يَصِيبُ اللَّحْمَ وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ ، أَوْ هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ بِلَا كَسَرٍ .

وَتَيْنٌ : عَرَقٌ نَابِتٌ فِي حَذَقَةِ الْعَيْنِ .

وَجُورٌ : مَا يُوْجِرُ فِي الصَّمِّ مِنَ الدَّوَاءِ ، وَتَوَجَّرَ الدَّوَاءُ : بَلَعَهُ .

وَحْشِيٌّ : الْوَحْشِيُّ مِنَ الْخَاطِبِينَ هُوَ الْحَارِجُ عَنْ عَمُودِ الْبَدَنِ ، وَالْإِنْسِيُّ ضِدُّهُ .

وَحْمٌ : حَالَةٌ تَعْرِضُ لِلنِّسَاءِ الْحُبَالَى حَتَّى لِيَشْتَبِهَنَّ أَكْلَ الْعَلِينِ وَالْمَحْمَمِ .

يُقَالُ وَحَامٌ (بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا) : هُوَ الشَّهْوَةُ الْفَاسِدَةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْحُبَالَى ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي أَوَّلِ الْحَمَلِ .

الْوَحَامَةُ : الثَّقَلُ فِي هَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

يُقَالُ رَحْلٌ وَحِيمٌ وَوَحِيمٌ ، وَوَحِيمٌ : مِنَ الْأَعْزِيَةِ الَّتِي لَا تَوَافِقُ وَلَا تُحْمَدُ مَعْنَاهُ .

وَدَقَّةٌ : وَرَمٌ جَاسٍ يَكُونُ فِي الْمُتَنَجِّمِ ، وَمَوَاضِعُهُ فِي الْعَيْنِ مُخْتَلِفَةٌ ، وَكَذَلِكَ أَلْوَانُهُ

فَهِيَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَأَقِ الْأَكْبَرِ أَوْ الْمَأَقِ الْأَصْغَرِ أَوْ فِي إِكْلِيلِ الْعَيْنِ مِنْ فَوْقٍ أَوْ مِنْ أَسْفَلٍ أَوْ تَكُونَ تَحْتَ الْخَصْفِ فِي أَفْصَاءِ ، وَأَمَّا أَلْوَانُ الْوَرَمِ فَرُبَّمَا كَانَ أَيْضًا أَوْ أَدَكِي إِلَى السَّوَادِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ الْأَكْثَرِ لَا تَكُونُ الْوَدَقَةُ إِلَّا أَحْمَرَ .

وَزْدِيحٌ : قَبْلُ هُوَ اسْتِغَاغُ الْعَيْنِ وَالْحَمْنِ بِصَبْرِ كَأَنَّهُ وَرْدَةٌ ، وَالْوَرْدِيحُ لَحْمٌ أَحْمَرٌ

يَنْبُتُ دَاخِلَ خَفِّ الْعَيْنِ الْأَعْلَى حَتَّى يَلْتَرِقَ بِالْمُتَنَجِّمِ ، فَإِنْ كَثُرَ انْقِلَبَ الْخَصْفُ إِلَى خَارِجِ

وَرَأْيَتَهُ يُشَبَّهُ الْوَرْدَةَ لَحْمٌ أَحْمَرٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ الزَّهْرَاوِيُّ فِي «التَّصْرِيفِ» .

الْوَرْدِيحُ لَحْمٌ كَثِيرٌ أَحْمَرٌ مُتَكَثِفٌ يَنْبُتُ فِي بَاطِنِ خَفِّ الْعَيْنِ

وَرَشْكِيٌّ . طَوَائِعُ تَمَسُّحَةِ اللَّوْنِ تَعْرِضُ فِي سَطْحِ الْبَدَنِ ، وَيُقَالُ لَهَا نَوَرِدَاتٌ ،

وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الشَّرَى .

وَرَمٌ : هُوَ الْعَيْطُ الْحَارِجُ عَنِ الطَّعْنِ لِمَادَّةٍ تَتَحَلَّلُ الْعِضْوُ مَتَرَفَةً فِيهِ فَإِذَا احْتَمَمَتْ فِي

تَحْوِيفٍ وَاحِدٍ هُوَ الْحَرَّاحُ ، هَذَا اصْطِلَاحُ الْأَطْطَاءِ ، وَأَمَّا الْعَرَبُ فَسَمَّيْ كُلَّ ذَلِكَ وَرَمًا

وَخَرَّاجًا عَلَى التَّرَادُفِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ

وريد (ح أوردة) . العُروق التي لا تنض وتخرج من الكبد .

وَصَر : هو الوسخ مع دسومة .

وِعَاء : الوعاء معروف ، وأوعية الحَي هي المخاري الموصلة للعني من الأثيين إلى أصل الذكر في الرجال وإلى فم الرحم في النساء ، وهو مخري واحد لكل يئضة .

وَعَك : أدنى الحمى ورجعها .

وَقَر : هو الصمم المستحكم .

وَقَد : الومد شدة حرّ الليل .

## ي

يَرْقَان . هو انتشار الحلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الخلد ،  
ويقال : أَرْقَان (باهمة)

## 2 تفسير أسماء الأغذية والأدوية المركبة والألبة المتداولة في كتب القدمين

إجانة اسم عربي للقصة الكبيرة التي تُعمل فيها الثياب ويُعجن، وتسمى القصرية والمعحة، قال ابن السيد: هي مسونة إلى القصر.  
أسفذاباح لون من الطبخ أبيض. لأن أسفيد. أبيض، وداح لحم.  
(يُطلق الثعالب في المغرب اليوم على طبخ يُقَدِّم بلحم الغنم واللوز ويُثَل بالصل والرعمان والإبرار (الدار هليل) وبوصع عليه عند تقديمه البيض المسلوق).  
أسمجوبية: لون مسوب إلى الأسحور، وهو زهر الأيرسا، ذات معروف يُسمى النؤل

أصباع (ح صبح): مرقعة من كامج أو خلّ أو صباب يشهى  
الأصلان: هما أصل البساس وأصل الكرّس.  
إطريفيل اسم يوناني معناه دواء المعدة وهو مركب من نقص الإهليلجات أو كنهها.  
ويزاد فيه بحسب الحاجة من الأعاوية، (والصواب فيه ضم الماء).  
أفقيمة: شراب يُستعمل ببلاد المشرق يشربه الناس لمنافع من تبريد أو هضم أو غير ذلك، معروف بها.

إنبجات: هي المرببات، جاء في معانيخ العلوم للحوارزمي. قال الحليل. الإسج حمل شجرة بالهند يُرَبَّب بالعسل على جلقة الحوخ مُحَرَّف الرأس في حوفة بواة كواة. الحوخ يُحلب إلى العراق، من هناك تُسمى الإنبجات، وهي التي رُبَّت بالعسل من الأترج والإهليلج.

الإهال مرق السكباج، وقيل إنه لون من الطبخ يُتخذ من زعفران وحل  
إيارج: ما وقع فيه شحم الحنظل من الأدوية، وقيل ما وقع فيه الزعفران ويطلق لفظ الإيارجات - عامة - على المعاجين المُشبهة.  
بازهر: اسم لجميع أدوية السموم، وهو كالترباق.

باطية : صحة كبيرة .

بُرْمَة (الجمع برام) : قِدر من الحَحر يُطبخ فيها الطعام وغيره . وكانت تُعمل بمكة .

البركُ عند الأطباء هو الشقُّ على الاستسقاء الرُّقي ، وذلك بأن يُنقر الصُّفاق تحت السرة بقدر ثلاثة أصابع ويُنقر تحت المَراق يُسَّر ويخرج الماء الأصفر منها بأسوية .  
بشاعة هي الطَّعم الكَرِه الآخذ بالخلق ، ويقال منه : بشع طعمه فهو تشيع وبشيع .

بشوفة : جرة خضراء ، والجمع بشاتيق ، وقيل إن الشوفة ربر صغير ، وهو الصواب عند الزهراوي .

بلاليط : ما يُعمل على شكل ملوط من طعام أو دواء .

ببات الاستقصات . هي التَّه الأسباب الضرورية العامة المشتركة للصحة والمرض .  
بندقي (ج بنادق) : أقراص الدواء تكون على قدر البُدقة .  
بنفسجية : طيبٌ يدخل فيه زهر النفسج .

بَهْطَة . طعام يُتخذ من الأُرر واللبن الحليب والسكر ، وقد يُتخذ من مرق الدجاج وقد لا يُتخذ به ، وبالحملة هو من صنف الأطعمة لا من صنف الحلواء يُتخذ في المشرق .

البورق نوع من الأملاح سريع الذوبان في الماء الدافئ . ذكره ابن البيطار .  
بوريقون دواء مركب يُتخذ من الفلقديس والمرداسج يسحقان بحلٍ ويُجعلان في كور ويُذَف الكوز في الرُّمل في زمان الصيف أربعين يوماً .  
تابل (ج توابل) : ما يُطَّيب به الطعام .

تشمير (العين) : إزالة الأشعار الزائدة على غير المحرى الطبيعي بالكي أو بالجراحة أو بالدواء الحاد .

تَغْدِيق . تكثير الدَّم على العصور ، مأخوذ من الماء العَدَق وهو الكثير .

تغليف : هو طلاء الشيء حتى يصير كأنه في غلاف ، وهو السائر للشيء .

تَقْصَع : هو النظامن حتى يصير على شكل القصة

توبال النحاس أو الحديد : ما يتساقط منهما عند الطَّرْق .  
 ثَقِيف . هو الحاذق من حَلِّ أو غيره ، ويقال : ثَقِيف ( بكسر التاء وتشديد  
 القاف ) . ذكرهما القرار ، ودفع الجوهرى المحقق وأثبت المُشَدَّد .  
 الحام : إنباء من قصّة ، اسم عربي ، هكذا قيده صاحب «المُحكّم» ، أعني  
 بالقصّة

جَرْدَق : خبز يُعمل بمصر ، جَمَعَه جراديق .  
 جريش : ما لم يُحكّم دَرَسَه وسَحَقَه من حبوب وغيرها  
 الجَلَّاب (فارسي معرّب) . هو ماء الورد .  
 وغَلًا ما يُطَبَّق الجَلَّاب على شراب الورد .  
 جُلَّجِين : مُرَبَّى الورد العلي .  
 جوارش : فارسي مُعَرَّب ، ومعناه : الهاضم .  
 والجوارشات هي الأدوية الخاصة ، ويقال الهاضوم أيضًا .  
 جوذابة (ح حوذانات) : خبز يَسْقَى في العَرْن بَوَدَكِ الشَّوَاء ، أو في عبر العَرْن .  
 جَوْرَب : خرقه ثَلْفٌ على القدم والساق تحت الحَفّ ، وهو مُعَرَّب .  
 حالوم : صرب من الأدم المستعملة من اللَّبَن .  
 حَرِيف (من الخرافة) : ما يَلْدَغُ اللسان من الطعوم وحرقة كالعلفل .  
 حَشَف (الشيء) : قَشَرَه الأعلى .  
 حَضْرِيَات : ألوان من الطعام يُحمل فيها خَلُّ الحِضْرَم .  
 حُقَّة : أدوية تُطَلَّح وأدهان تُجْمَع في زِقَو في طرفه أسوب يُرَزَّق في المقعدة .  
 الحَلَّتِيَّت . هو صنع شجرة الأعدان . يسمّى في بعض البلاد العربية بأبي كبير .  
 حَلّ : اسم عربي للدَّهْر السَّمْسَم كالزيت لدهن الزيتون وقيل هو دَهِن السَّمْسَم  
 بقشره .

حِمْبُون (يوناني) : جنس من رَغْوَة الحجامين أي الإسفنج .  
 الحَوَارَى : الدَّرْمَك ؛ وحز الحوارى هو خبز الدَّرْمَك أي الدقيق الأبيض .

خبز رومي هو الكعك ، ويسمى الجماط أيضاً .

الخبص نوع من الحلوى يتخذ من الدقيق والفئات من لب القمح ويُطبخ بالعل ، ويقال الخبصة للمفرد .

خثورة عيظ قوام الشيء المائع لأشياء تحالطه

خثاش : صغار الحيوان كسات وردان ومثلها . وخثاش كل صف صغاره .

خثكار : الخشكار من الخبز ما لم يُستفص طحن دقيقه ولا طنحه .

خثكايح (فارسي) : خبز يابس (خثك - يابس ، وناج : خبز) .

خضضة : تحريك الشيء المائع مراراً .

خدروس : دواء يزيد في اللبن

ذبيد : اسم فارسي معناه المعجون (ويقال ذبيد ، بالدال المعجمة) .

ذُردي الخل أو الحمر - هو العكر ، وإن كان في الزيت سمي ثُفلًا . ولعكر

(فتح العين والكاف) هو الراسب من كل شيء ، ولا سيما من اللانعات ، وغالبًا ما يقال : دردي الخل وعكر الزيت .

الذُرْمك : هو الدقيق الأبيض الناعم .

دستج يد الهاون أي المهراس - التي يُدق بها ودسحتة هي انقصة وأصلها

دستجبة دستة .

دَعَك . أصله الدلك والتلين ، والمراد به عند الأطباء الشحق البليغ الرقيق .

الدواء المصري : يستعمل لتطهير الجراحات ، ويركب من خلٍ وريت وريحان تُصنع

على النار حتى يتجمد قوامها ويصير ثخينًا كالعل

دودة : الشيافة المستطيلة الدقيقة التي تتخذ من المراهم وتُدس في الناسور .

دوشاب : عمل الثمر ، والدوشابي هو اليد المتخذ به .

دوف ، من داف الدواء أو الطيب يدوفه دوفًا . خلطه ، ويقال : داه في الماء

وبه ، وأداف الدواء أو الطيب : داه .

فَرَق الطير : زَبَلَه .

فُروح ، وفُرَّاح (ح ذراريح) : وهو حيوان محطّط على قدر الحرارة ، منه ما يطير ومنه ما لا يطير ، يستعمله البياطرة .

النُوررات : أدوية مسحوقة تُذَرُّ على الجرح أو نحوه .

الرائيج : الصمغة المسماة بالرحينة .

الرشته (ح رشتات) : الإطرية وما في معناها ، والإطرية صنف من الطعام كالحبوط يتخذ من الدقيق أشبه بالكفاة .

والرشته عجين مطير يُعمل رُقَاقاً ويقطع طويلاً وبكسر حين يَجِفُّ ويُطبخ بالبن عالماً .

الزراققة : هي الآلة التي يُحقن بها الدواء ، ذكرها الزهراوي ورسم صورتها .

الزرجون . قصاص الكرم ، وقد يُطلق على الخمر وعلى صمغ أحمر .

زُعاق : طعم مركّب من ملحوظ ومرارة .

ولابيا : حلاوة من حواري مختبرة تُقلى بعد أن يصب سائلها من أبواب وتُتخذ أشكالاً وشبابيك لم تجعل في العسل ثم تمتلئ أنابيبها منه . ويُسمّونها أهل المغرب الشاكبة .

الزنيق : يطلق غالباً على دهن الياسمين .

والزنيق ، أيضاً ، نبات من الفصيلة الزبقية له رهر طيب الرائحة .

زيت الأنفاق : الأنفاق لعط يوناني معروف ، أصله أنفاقيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون المعجّ ، وكذلك تسمّى عصارة الحيزم .

زير . القيدر الذي تُجعل فيها المعاجين (ح أربار) .

زيرباج : صنف من الحلوى يُعمل بالزيت والسكر . وقبل معناه لون الكمّون ، لأن زير بالممارسة هو لكمّون والمشهور أنه صنف من الخنوي يتحد من سكر وبود وعسل . وقد يُطلق لعط زيرباجة على طيخ اللحم أو نحوه في الماء من غير أقاوية .

سامير وعاء مُثقب الأعلى يُجعل فيه السراح ليلاً .

سبعة : أرض رَخوة مملوكة .

سرفين : زبل الدواب .

سكباح : لون من الطعام يُسمّى في المغرب بالمحلّل

سَكِيج : نوع من الصمغ ، ذكر ابن البيطار أنه صمعة نباتية شبه بالقثاء في شكله .

السكنجبن : شرابٌ يُتخذ من حامضٍ وحلو (من سكرٍ وحلٍّ) واللحم فارسي معرب .

سُلَاقَةُ العَيْن : ماءٌ وقيل لبنٌ ، وسُلَاقَةُ العَيْن هي المائية التي تسيل من قُلُّ أن يعصر .

السليحة . دُغْن ثمر النان قُلُّ أن يُرَبَّب بأفاويه الطيب .

السَّمَاكِيَّات : أطعمة يُطبخ فيها حَبَّ السَّمَك .

السجباب : حيوان أكبر من الجرذ ، له ذب طويل كثيف الشعر يرفعه صُعْدًا ، ولونه أزرق رمادي .

سَوِيق : دَقِيقٌ مَقْلُو في الماء .

سُيُور (ج سير) : جلود متقطعة طول .

شرابٌ ريحاني : أي طيب الرائحة .

شرابٌ كثير المزاج ، يعني المرح بالماء ، وكذلك قليل المزاج .

الشكرنايا : معناه «كثير المنافع» ، وهو معجون يَنفع من أوجاع المعدة الباردة ولَكَبَدِ والطُّحَالِ والكُلَى والمَثَانَةِ ، وَيُدرُّ الطَّمْثَ والوَلَّ وَيَطرد الرياحَ وَيُفْتَحُ السُّدَدَ وَيَنفَع من سوء الهضم ومن الإسهال إذا كان عَرْدًا .

الشَّيَافَات : دَسَاسَاتُ تُستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة ، ومعها من البعة شيافة التي أصلها شبه بعرقٍ نابتٍ في الأرض .

والشَّيَافَات : تُطلق على بعض أدوية العين .

شِيرَاز (فارسي) : وهو اللَّزُّ الرَّائِب .

الشَّيْرَح . دهنٌ يُصنع من السمسم يُسمى بالعربية الحَلَّ

صُفَر : هو الححاس الأصفر . منه معدني ومنه مصنوع من الأحمر بالنوتيا

طابقي : صفيحة حديد أو حجر يوقد تحتها النار حتى تسخن فيحتر عليها

وَيُسْتَوَى ، وطابق الحَمَام هي حجارتها التي توضع على أزقة النار فيه ، ويقال طابق (نفتح الماء وكسرها) .

الطُّفْل : طينٌ أصفر متجمّد تُصنع به الثياب .

طنجير : قِدْرٌ نحاسية مُنَوَّرَة .

ظُوف : الظُوف كلُّ ما حَمَلَ شيئاً في جوفه وأحاط به من نواحيه .

ظِلَف (ج أطلاف) : وهي الأخفاف التي تقلع من أكارع الصائد والماعز ويُرمى

٤٠

العَجْوَة : صرب من أحمود التمر بالمدينة المنورة .

والمعجوة أيضاً ما يُحَلِّط من التمر بعضه ببعض ويركم .

الفاشور : لم أجد في المعاجم وكتب الطب هذا اللفظ ، وفي القاموس المحيط ورد لفظ الفاشري وفسره بأنه دواء ينفع لشر الأفاعي والهوام ، والفاشار الذي تستعمله العامة بمعنى الهلديان ليس من كلام العرب كما قال صاحب القاموس المحيط .

فالودج : صنف من الحلواء ، وهو المعروف بالصابونية .

فرايز : أقراص دقاق جداً .

فَرَزْجَة : هي من الأدوية عشرة بللوة نختمل من الدُّبر وتسمى دساسة ، وأصلها برزجة (بالباء) وعُزِّبَتْ ، وهو اسم فارسي .

لوفيرية : لونٌ زهر بين الحمرة والرُّقَّة مائل إلى الحمرة .

فُقَاع : شرابٌ يُتَّخَذُ بالشرق من الحبوب ومن الحب بأعاريه ، يسمى فُقَاعاً لما يعلوه من الرُّبْد في غلبانه .

فَنَك (ج أمالك) : صربٌ من الثعالب هروته أحمود أنواع العراء ، ويُطلق الفئث أيضاً على فروة هذا الحيوان .

فبح : رَحْلٌ يمضي بالكتب من موضع إلى موضع ، وحنَّفه فبوح .

قَرَعَة التَّقَطِير : الآبة التي يَقَطِّرُ فيها ماء الورد وعجوه ، وتُصنع من ترابٍ مَرْدَح وتُصنع من خارج ، ويسمى رأسها إنيقاً .

قُرْبَص : لون من ألوان الطعام بحل .

قَطَائِف (ج قطيعة) : صنفٌ من الطعام يَسْتَى في المغرب المشهدة .

قَلَايَا : الأطعمة التي تُقَلَى .

الْقَلَقَطَار : هو الزاج الأخضر المكلس

قَائِح : جريش القَصَح .

قَنَابِط : قُصَب من العجين مَحشُوَّة باللوز والسكر وما أشبه ذلك ، وكأها الكعك

المصنوع .

قَوَارِير شامية أو فرعونية : يراد بها الزجاج الأبيض العتيق .

القَيروُطِي (يوناني مُعَرَّب) : مَرَهْم يُصنع من الشمع والزيت يُضمد به الجرح

والكسور ، وقد يُخلط الشمع بدهن الورد أو بخواه .

قِيمُولِيَا : الطُّمْل الذي تُعسل به الرؤوس .

كَاغَمِخ (ح كوامخ) : هو المُسِير من ليم وريتون وحرر وغيره

كَمْثَرِي : هو الثمر المعروف بالإنجاص .

الكَهْرَبَا رطوبة شبيهة بالعسل تُقَطَّر من ورق الدوم ، فهي إحد من الصمغ .

لَبْنُ اللَقَاح : لبن النوق .

لَحَالِغ (ح لَحْلَحَة) وهو طيبٌ مَجْموع يُتَصَمَّغ به

لِدَوُغ : لبن حامض يُشبه الرائب .

اللُّطُوخَات : أدوية ذهبية تُستعمل من الخارج يُلَطَّح بها الموضع فيُنْعَر بها لونه نَعَا

للون اللطوخ

لُوزِينَج : حلواء تُتخذ من اللوز والسكر .

لون مخلوق : أحمر زرقوني .

مَاشَت (فارسي) : اللبن الرائب الذي لم تُشَد حُمُصته .

مَحْمَار (بجم) : ما احتمل النار من حُتْم وغيره .

المِبدَعَلَك : المهراس .

مَرَّخَ البدن بالدهن : مسح عليه وعركه .  
والتمريخ أن يُدهن الجسد بدهنٍ أو طلاء .

مَبَّصُ الورم ونحوه يَمْرَصُه عَمَزُه بالأصابع ليحرق ما فيه من قيح أو ريج  
المرعري ثيابٌ رفيعة من صوف كانت تُجلب من بلاد الروم

المُرْقَد دواء كائسح ونحوه كان العرب يستعملونه قبل استئصال عَصِيٍّ منعَصٍ أو  
قبل إجراء نَقْطٍ أو شَقٍّ في العَصِيَّ المَرِيصِ ، وذلك ليفقد العليل الحسَّ ، وقد وَرَدَ ذكر  
المُرْقَد في بعض المراجع ، ولما ندري بأي شيء كان يُصنع ولا كيف كان يتم استعماله  
على المَرِيصِ ، والمرجح أنه البَج .

المَرَّهَم : دواء مركَّب يُستعمل للحراحت ، وهو طلاءٌ لَبَنٌ ، مُشْتَقٌّ من الرَهْمَةِ  
ببَيِّه .

المَرَّهَم الأصفر يَرْتَكَّب من الشمع الأصفر وشحم كَتَّى الكَشِّش والرائيخ  
والأبرروت ، يُطبخ ذلك على النار حتى يَتَمَاسَكَ قوامه ، ويستعمل لإبـاتِ اللحم في  
الجراحات .

مَرَّهَم الباسليقون الكبير : يصنع من الشمع والزفت واليرِّ والرائيخ وعَيْثُك الأساط  
وزيت . يَصْلُح للقروح والجراحات ولا سَبْماً في المواضع العصبية ، ذكره ابن سينا في  
انفايوت وبَيَّن طريقة صنعه .

مَرَّهَم الباسليقون الصغير يُصنع من الراتبخ والزفت والشمع بالسوية ويُستعمل  
بدهن الزيت .

المَرَّهَم الحاد : كلُّ مرهم يَرْتَكَّب من مواد كاوية كالعريون والزنجار مع بعض  
الأدهان ، يُستعمل لإزالة اللحم المتعَصِّر في الحروح .

مَرَّهَم جالينوس : يَرْتَكَّب من شمع وورث وعَيْثُك الطَّم ورائيخ ومريون وقليل من  
الزيت بمقادير معلومة ، يُغلى ثم يُترك حتى يَحْمَد ، ويستعمل لعلاج جراح القَصَب .

مَرَّهَم الدياخيلون : يُصنع من ثَعَاب الحُطْبَة وبزر الكتَّان وبزر الحطمي مع الزيت  
والمرتك ، ويحرك ذلك أثناء الطبخ يعود من الصنوبر والدياخيلون لفظ يوناني مُعَرَّب .

**مَرَهَمُ الرَّسْلِ :** يَرْكَبُ مِنْ شَحْمِ أَحْمَرٍ وَرَاتِيحٍ وَحَوَاشِيرٍ وَرَنْخَارٍ وَأَشَقٍّ وَرَرْدَوْدٍ طَوِيلٍ وَكُنْدَرٍ وَقَنَةٍ وَمِرٍّ وَمُقْلٍ وَمِرْدَاسِنَجٍ ، يُطْعَمُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي الزَّبْتِ النَعِيقِ أَوْ فِي دَهْرٍ لَسَوَسِنٍ عَلَى نَارٍ لَيَّةٍ .

**مَرَهَمُ الْمَرْقُونِ .** يُعْمَلُ مِنَ الْخَنْطَلِ وَالْكُنْدُسِ وَالْأَشْنِ وَالْكَبْرِيتِ بِالتَّسَاوِيِّ مَعَ مَرْتَكٍ وَأَشْيَافٍ مَامِثًا وَحَرْمَلٍ وَمَرْقُونِ الْقَرْمَرِ - أَيِ دَوْدِ الْقَرْمَرِ - وَالرَّشِقِ وَلَزَقَةٍ ، وَيَدَافُ الْمَرْقُونُ بِالْدَهْرِ ، يَنْمَعُ مِنْ وَحْجِ الْمَقْعَدَةِ وَالنَّارِ الْفَارَسِيَّةِ

**الْمَرَهَمُ الْمَصِيرِي :** يَرْكَبُ مِنْ خَلٍّ وَعَسَلٍ وَرَنْخَارٍ مَسْحُوقٍ ، وَيُسْتَعْمَلُ لِنَقِيَةِ الْخُرُوحِ وَإِرَالَةِ اللَّحْمِ الْمَتَعَمَّرِ ، وَقَدْ يُحْلَطُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الْوَشَقِ .

**الْمَرَهَمُ النَّحْلِي** يُنْسَبُ لِلْخَالِيُوسِ ، وَيَصْنَعُ مِنْ شَحْمِ الْفُضَّانِ وَالزَّبْتِ وَالْمِرْدَاسِحِ وَالزَّاحِ الْأَبْيَضِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ أَثَاءَ طَعْمِهِ بِعَوْدٍ مِنْ حَرِيدِ النَّحْلِ

**الْمُرِّي :** إِدَامُ كَالْكَامِخِ يَتَّخِذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسَّمَكِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

**مُرَوَّرَاتُ :** طَعْمٌ سَادِحٌ مَتَّحِذٌ مِنَ الْعَوَلِ بِدُونِ لَحْمٍ .

**مُشَاقَّة :** أَشْطَبُ الْكَتَّانِ .

**الْمَشْفُوعُ :** ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَخْلُوطٌ فِي الْمَسْحِ بِعَبْرِهِ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ قَطْرِ ، كَانَ مَعْرُوفًا بِالْأَنْدَلُسِ .

**المُصَل :** سَادِقُ شَعِيرٍ تُسْقَى بِاللَّيْنِ الْحَامِضِ .

**المُغْثِي (الدَّوَاءُ)** هُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ الْمَعْدَةَ لِلْقِيَاءِ .

**مُغْتَوِّقَةٌ** بِالْعَبْرِ أَوْ الْمَسْكِ : أَيِ جُعِلَ فِيهَا مَا يُخْرِجُ الرَّائِحَةَ مِنْ دَهْرٍ أَوْ عَبْرَةٍ .

**الْمُقْل :** حَمْلُ الدَّوْمِ شَبِيهَ النَّحْلِ ، وَالْمُقْلُ الْأَرِيقُ يُطْلَقُ الْأَطَّاءُ عَلَى صَنْعِ

شَعْرَةٍ .

## المقور السمك الملوح

المن: مادة وائسجية صمغية حلوة تُمررها بعض الأشجار كالأثل، والمن أيضا مَلَّ يَمَلُّ من السماء على شجر أو حجر يسقط ويحفّ جموف الصمغ، وهو حلوة يؤكل.

ناشتج: هو الشا المعروف.

نقوع: ما تُنقع فيه أدوية أو غيرها.

نيلجية: لونٌ مسوب إلى البلع وهو بيل الصاغين.

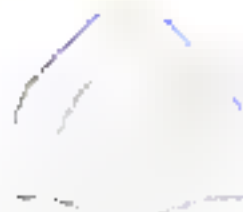
نيمرشت: البيض المطوح في الماء حتى يثحر، وقيل يبرشت، نصف طحّة.

صندليات: طيوب متحدة بالصندل.

الهاهوم: مأكول يُعين على الهضم.

الهلّام: مرق الكباح، وهو صف من الطعام محلى، سبق تفسيره.

لا غَالِبَ إِلَّا اللهُ

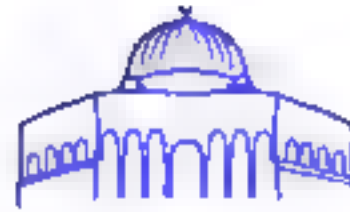




# أَسْمَاءُ أَشْهَرِ الْأَعْشَابِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْأَدْوِيَةِ مَعَ بَيَانِ فَصِيلَتِهَا وَأَسْمَائِهَا الْعِلْمِيَّةِ وَمُقَابِلَتِهَا فِي الْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ



اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم العلف بِ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها



اللهم فُجِّ المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم العف بـ أمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرح كرتها



## المشيمة

### **Ruscus aculeatus**

الأس

( Liliaceae الزنبقيات )

E. Butcher's broom.

F. Fragon piquant.

### **Juniperus sabina**

الأشجار

( Coniferae المحروطيات )

E. Sabin.

F. Genévrier sabine.

### **Tamarix articulata**

الأشجار

( Tamaricaceae الطرفاويات )

E. Tamarisk.

F. Tamaris.

### **Prunus spinosa**

الإفخاض

( Rosaceae الورديات )

E. Blackthorn.

F. Prunellier.

**Andropogon nardus**

الأذخر

( Gramineae الحجيليات )

E. spikenard.

F. spicanard.

**Melia azadirachta**

أزاديرخت

( Meliaceae )

E. Margosa-tree.

F. Margosier.

**Asarum europaeum**

أسارون

( Anétolochiaceae الزراونديات )

E. Cabaret

F. Asaret.

**Lavandula stoechas**

الأسطرحدوس

( Labiatae الشعويات )

E. French lavender

F. Lavande stoechas.

**Dorema ammoniacum**

الاشق

( Umbelliferae الحشيشيات )

E. Dorema

F. Doréme ammoniac

الاشيبوس (انظر بوردقطورا).

**Artemisa absinthum**

الامستين

( Compositae المركبات )

E. Wormwood.

F. Absinthe.

*Acacia arabica*

الاقاقيا

( Leguminosae القريبات )

*Melilotus officinalis*

أكليل الملك

( Leguminosae القريبات )

E. Commun Melilot.

F. Mélilot.

*Astragalus sarcocolla*

أنثروت

( Leguminosae القريبات )

E. Sarcocolla.

F. Sarcocolle.

*Iris germanica*

إبرسا

( Iridaceae الورديات )

E. Flag Lily

F. Flambe.

## ب

*Anthemis nobilis*

البابونج

( Compositae المركبات )

E. Camomile.

F. Camomille.

*Mellisa officinalis*

البادريويه

(وهو الترنجان والبادرنجوبة).

( Labiatae الشفويات )

E. Lemon balm.

F. Citronelle.

Vicia fava باقلاء (واقلي) وهو الفول.

( Leguminosae القرنيات )

E. Bean.

F Fève.

Plantago psyllium بزرقطونا

( Plantaginaceae الحملبات )

Foeniculum vulgare النيمس (وهو الرازيانج)

( Umbelliferae الحميميات )

E. Fennel.

F. Fenouil.

Murstica fragrans البسامة

( Myrticaceae الرمحيات )

E. Nutmeg-tree.

F Muscadier.

Polypodium vulgare البسايج

( Polypodiaceae كثيرات الأرجل )

E. Commun polypody.

F. Polypode commun.

Bitum virgatum البقلة الهانية

( Chenopodiaceae السرمقيات )

E. Strawberry spinach.

F. Blett.

*Viola odorata*

النفج

( Violaceae النفجيات )

E. Violet.

F. Violette.

## ت

*Ipomea turpethum*

الثريد

( Convolvulaceae المعموديات )

E. Turpeth-root.

F. Turpith.

تكاوت (الظر شترم).

*Tamarindus Indica*

نمر هندي

( Leguminosae القربيات )

E. Tamarind-tree

F. Tamarinier

## ث

*Sinapsis alba*

الثغاء (واحدته ثغاءة)

وهي حبة الخردل، وقبل هي الحرف.

( Cruciferae الصليبيات )

E. White mustard.

F. Moutard blanche.

*Agropyrum repens*

القبل

( Gramineae النجيليات )

E. Couch-grass.

F. Chiendent.

٥٨

*Myristica aromatica*

حوربوا

( Myrticaceae الأسيات )

E. Nutmeg-tree.

F. Muscardier.

*Opopanax chironium*

جوشير

( Umbelliferae الحبيبات )

E. Alheal.

F. Opopanax.

٥٩

*Thymus capitatus*

الحاشا

( Labiatae الشفويات )

E. Headed thyme.

F. Thym.

*Nigella sativa* الحبة السوداء (ويقال لها الشونيز وحبة البركة)

( Ranunculaceae الخردائيات )

E. Black cumin.

F. Nigelle cultivé.

**Nasturtium officinalis**

خبث الرشاد

( Cruciferae الصليبيات )

E. Water cress.

F. Cresson de fontaine.

**Nasturtium officinale** الخرف (بضم الحاء المهملة) هو خبث الرشاد

( Cruciferae الصليبيات )

E. Water-cress.

F. Cresson de fontaine.

**Peganum harmala**

الحرقفل

( Rutaceae السذابيات )

E. Harmel, Wild rue.

F. Rue sauvage.

**Lycium afrum**

خضض (كحل خولان، عصارة الكزك).

( Solanaceae البادنجانيات )

E. Box-thorn.

F. Lyciet.

**Trigonella foenum graecum**

الحلبة

( Leguminosae القريبات )

E. Fenugreek.

F. Fenugrec.

**Rumex acetosa**

الحماض

( Polygonaceae البطاطيات )

E. Garden sorrel.

F. Oseille.

**Lawsonia alba** الحناء

( Lythraceae الحنائيات )

E. Henna plant.

F. Henné; Alcanna.

**Citrullus colocynthis** الحنظل

( Cucurbitaceae القرعيات )

E. Colocynth.

F. Coloquinte.

**Sempervivum arboreum** خفي العالم

( Crassulaceae المحلطات )

E. Tree house-leek.

F. Joubarbe.

خ

**Malva rotundifolia** الحنّازى

( Malvaceae الحنّازيات )

E. Common mallow.

F. Mauve commune.

**Sinapis alba** الحردل

( Cruciferae الصليبيات )

E. White mustard.

F. Moutard blanche.

**Salix babylonica** الحلاف

( Salicaceae الصفصافيات )

E. Weeping willow.

F. Saule pleureur.

**Papaver somniferum**

الحشيش

( Papaveraceae الخشخاشيات )

E. Opium poppy.

F. Pavot somnifère.

**Althaea officinalis**

الحطمي

( Malvaceae الحمازيات )

E. Marsh-mallow.

F. Guimauve.

**Cassia fistula**

خيار شجر

( Leguminosae القريبات )

E. Indian laburnum.

F. Caneficier.

**Cherianthus cheiri**

الخيري

( Cruciferae الصليبيات )

E. Wall-flower.

F. Giroflée jaune.

5

**Cinnamomum zellanicum**

الدار صيني

( Lauraceae انغاريات )

E. Cinnamon-tree.

F. Canneher de Ceylar.

*Citrulus vulgaris*

الدُّلاع

( *Curcubitaceae* القرعيات )

E. Water melon.

F. Pastèque.

*Dracaena cinnabari*

دم الأخوين

( *Liliaceae* الزمقيات )

E. Dragon-tree.

F. Dragonnier.

الدوق هو الجزر البري، وقيل بزه.

ذ

*Equisetum arvense*

ذنب الحبل

( *Equisetaceae* الكبائيات )

E. Horse.pipe.

F. Queue de cheval.

ر

*Portulaca oleracea*

الرُّخلة، (البقلة الحمقاء)

( *Portulacaceae* الرجلديات )

E. Purslane.

F. Plurmuer

*Nasturium officinalis*

الرشاد

( *Cruciferae* الصليبيات )

E. Weter cresse.

F. Cresson de fontaine.

**Imula helenium**

راسن

( المركبات Compositae )

E. Elecampane

F. Aunse.

ز

**Zingiber officinalis**

الزنجبيل

( الزنجبيليات Zingiberaceae )

E. Ginger.

F. Gingembre.

**Aristolochia rotunda**

الزراوند المدحرج

( الزراونديات Aristolochiaceae )

E. Round aristoloch.

F. aristoloche ronde.

**A. lingue**

الزراوند الطويل

( من العصيلة المذكورة )

E. Birth-wort.

F. Aristoloche lingue

س

**Zizyphus lotus.**

السدر (شجر التيق واحدته، سذرة)

( السدريات Rhamnaceae )

E. Wild-jujube.

F. Jujubier sauvage.

**Ruta montana****الْذَابِ الْجَبِي**

( Rutaceae الذابيات )

E. Mountain-rue.

F. Rue sauvage.

**Ruta ortensis****الْذَابِ الْبُتَانِي**

( من العصيلة السابق ذكرها )

E. Rue.

F. Rue.

**Atriplex hortensis****السَّمَقِي**

( Chenopodiaceae السمرقيات )

E. Orache.

F. Arroche.

**Cupressus sempervivens****السَّرْوُ**

( Coniferae المخروطيات )

E. Cypress-tree.

F. Cypres.

**Cichorium divaricatum****السَّرْبِس**

( Compositae المركبات )

E. Endive.

F. Chicorée.

**Cyperus longus****السُّغْدِي (ويقال السُّغْد)**

( Cyperaceae السُّغديات )

E. Galingale.

F. Souchet odorant.

**Convolvulus scammonia****السَّقْمُونِيَا**

( Convolvulaceae المعموديات )

E. Scammony.

F. Scammonée.

**Brasava napus**

الثلثم

( Cruciferae الصليبيات )

E. Rape.

F. Conlza.

**Beta vulgaris**

الثلثي (سلق الأنصار)

( Chenopodiaceae السرفقيات )

E. White-beet

F. Bette.

**Sesamum orientale**

الشمم (الحلجان)

( Pedaliaceae )

E. Sesame.

F. sésame.

**Rhus coriarea**

الشناق

( Anacardiaceae البطميات )

E. Tanner's-sumach.

F. Sumac.

**Cassia acutifolia**

السنا

( Leguminosae القربيات )

E. True senna.

F. Cassia séné.

**Nordostachys Jatamansi**

الشبلى الهندي

( Valerianaceae ناردينييات )

E. Indian valerian.

F. Nord indien.

**Nardus celtica**

البل الروي

( Graminae العجيلات )

E. Nard.

F. Nard.

**Callitris**

السندروس

( Coniferae المحروطيات )

E. Sandarach-tree.

F. Thuya à la sandaraque.

**Lilium**

الثومس

( Liliaceae الربقيات )

E. Lily

F. Lis.

## ش

**Anathum graviolens**

الثبت

( Umbelliferae الخيميات )

E. Anet

F. Aneth.

**Euphorbia pithusa**

الثبرم

( Euphorbiaceae الفربيويات )

E.

F

**Nigella sativa** الشوبيز (هي الحبة السوداء وحبة البركة).

( Ranunculaceae الخردائيات )

E. Black-cumen.

F. Nigelle cultivée.

**Dracaena draco** الشبان (شيان قطر)

( Liliaceae الزبقيات )

E. Dragon-tree.

F. Dragonnier.

**Artemisia pontica** الشبج

( Compositae المركبات )

E. Roman wormwood.

F. Petite absinthe.

الشبج هو دهن السمسم.

ص

**Aloe vera** الصبر

( Liliaceae الزبقيات )

E. Aloe.

F. Aloès.

**Santalum album** الصندل الأبيض

( Santalaceae الصندليات )

E. White sandal.

F. Santal blanc.

**Pterocarpus santalinus**

الفصل الأحمر

( Leguminosae القرنيات )

E. Red santal-wood.

F. Santal rouge.

ط

**Cyromorium coccineum**

الطرائث ( جمع طرثوث )

( Balanophoraceae )

E. Maltese mushroom.

F. Champignon de Malte.

**Tamarix gallica**

الطرفاء

( Tamaricaceae الطرفاويات )

E. Tamarisk

F. Tamaris.

ع

**Curcuma longa**

عروق صفراء ( كركم )

( Zingiberaceae الزنجبيلات )

E. Curcuma.

F. Safran des Indes.

**Polygonum aviculare**

عصا الراعي

( Polygonaceae البطاطيات )

E. Knot-grasse.

F. Aviculaire.

**Quercus ilex**

القَصَب

( البُلوطيات Cupuliferae )

E. Holly-oak.

F. Chêne vert.

**Citrullus colocynthis**

المَلَقَم ( الحنظل )

( القرعيات Cucurbitaceae )

E. Colocynth.

F. Coloquinte.

**Rubus fruticosus**

العَلَبَق

( الورديات Rosaceae )

E. Blackberry.

F. Ronce.

**Solanum nigrum**

عَب الدُّثْب، ويسمى أيضًا عَب الثَّلَب

( البادنجانيات Solanaceae )

E. Black-nighshade.

F. morelle noir.

**Astragalus sarcocolla**

عَمَزَرُوت ( أَمَزَرُوت )

( القرنيات Leguminosae )

E. Sarcocolla.

F. Sarcocolle.

غ

**Polyporus officinalis**

الغَارِيقُون ( أغاريقون )

( متعديات المسام Polyporaceae )

E. Agaric.

F. Agaric.

## ف

Marrubium vulgare

الفراسيون

( Labiatae الشعويات )

E. Horhound

F. Marrube blanc.

Euphorbia pithyusa

الفرهون ( تكاوت )

( Euphorbiaceae العريونيات )

E. Euphorbium.

F. Euphorbe.

Medicago sativa

القمصنة

( Leguminosae القريبات )

E. Lucerne

F. Sainfoin

Cucumis flexuosus

المقوس هو الفناء

( Cucurbitaceae القرعيات )

E. Curving cucumber.

F. Concombre serpent

Rubia tinctorum

قوة

( Rubiaceae العريبات )

E. Madder

F. Garance

Mentha pulgium

الموديع

( Labiatae الشعويات )

E. Pennyroyal.

F. Menthe pouliot.

## ق

**Elettaria cardamomum** القافلة الصغيرة

( Zingiberaceae الزنجبيليات )

E. Lesser cardamom.

F. Cardamon petit.

**Prunus ceracea** القراسيا

( Rosaceae الورديات )

E. Cherry.

F. Cense.

**Carum carvi** قردمانا (كرويا)

( Umbelliferae الخيمبات )

E. Caraway.

F Carvi.

**Vicia Ervillia** القرصينة

( Leguminosae القربيات )

E. Ers.

F. Ers ervillier.

**Carthamus tinctorius** القزطم

( Composnae المركبات )

E. Safflower.

F Cartham.

**Eugenia caryophyllata** القزثقل

( Myrtaceae الأميات )

E. Clove-tree.

F Gtrofher.

## القسط

*Costus arabicus*

( Zingiberaceae الزنجبيليات )

E. Arabian costus.

F. Costué arabe.

## القطف

*Atriplex hortensis*

( Cheponodiaceae )

E. Mountain spinach.

F. Arroche.

## القفا

*Ferula communis*

( Umbelliferae الحبيبات )

E. Giant-fennel.

F. Férule

## قنطاريون كبير

*Centaurea centaurium*

( Compositae المركبات )

E. Great centaury.

F. Grande centaurée.

## قنطاريون صغير

*Erythraea centaurium*

( Gentianaceae الحطياتيات )

E. Centaury.

F. Petite centaurée.

## ك

## الكبابة

*Piper cubeba*

( Piperaceae الفلفلويات )

E. Cubeb pepper.

F. Cubèbe.

**Capparis spinosa**

الكبر

( Capparidaceae الكبريات )

E. Caper-plant.

F. Câprier.

**Astragalus tragacantha**

الكثراء

( Leguminosae القرنيات )

E. Gum-tragacanth plant.

F. Adragant.

**Vicia ervilia**

الكزسنة

( Leguminosae القرنيات )

E. Bitter-vetch.

F. Ers ervillier.

**Apium graveolens**

الكرفس

( Umbelliferae الخيميات )

E. Celery.

F. Celeri.

**Cuscuta epilinum**

الكثوث (الكثوثاء)

( Convolvulaceae المحموديات )

E. Flax dodder

F. Cuscute.

**Tuber magnatum**

الكماة (ح كمء وأنمق)

( Tuberaeae الكنيات )

E. Grey truffle.

F. Truffe gnse.

**Borwellia corteli**

الكثفر (صمغ البان)

( Burseraceae البرسريات )

E. Olibanum.

F. Oliban.

**Gypsophila struthium**

الكنس ( تمبخت )

( Carophyllaceae )

E. Soap root.

F. Saponaire d'Egypte.

ل

**Dolichos lablab**

الباب

( Leguminosae القرنيات )

E. Hyacinth bean.

F. Dolique d'Egypte.

**Borago officinalis**

لسان الثور

( Boraginaceae الخنصيات )

E. Borage.

F. Bourrache.

**Plantago major**

لسان الحمل

( Plantaginaceae الحمليات )

E. Waybread.

F. Grand plantain.

**Citrus limonum risso**

الليم ( يطلفه أهل الاندلس والمغرب )

على الليمون وعلى الصنف الكبير منه بخاصة.

( Rutaceae السدايات )

E. Lemon tree.

F. Citronier.



**Vigna sinensis** الماش

( Leguminosae القرنيات )

E. Black eyed bean.

F. Dolic.

**Glaucium corniculatum** الماميثا

( Papaveraceae الخشخاشيات )

E. Red-horned poppy.

F. Chelodone à fleurs rouges.

**Prunus mahaleb** المَحَلَب

( Rosaceae الورديات )

E. Perfumed cherry.

F. Censier mahaleb.

**Cordia mixa** المَحْرَطَا

( Boraginaceae الحمحميات )

E. Cordia.

F. Sebestier.

**Commiphora myrrha** المِرَّ (صمغ)

( Burseraceae البرصريات )

E. Myrrha.

F. Myrrhe.

**Origanum majorana** المَرْجَوْش

( Labiatae الشفويات )

E. Sweet marjoram.

F. Marjolaine.

## ن

*Citrus aurantium*

النارج

( Rutaceae النذانيات )

E. Bitter orange.

F. Bigaradier.

*Carum copticum*

الناخلة

( Umbelliferae الخيميات )

E. Lovage.

F. Sison.

*Nynphaea*

النيلوفر

( Nynphaeaceae النيلوفرينات )

E. Water-lily.

F. Nénuphar.

## هـ

*Cichorium endiva*

الهندباء

( Compositae المركبات )

E. Endive.

F. Endive, chicorée blanche.

هيوستيداس عصارة الطرائيث.

(انظر فقط طرائيث).

## و

**Memecylon tinctorium**

الورس

( Melaétomaceae الورسيات )

E. Memecylon.

F. Cornouiller.

## ي

**Mondragora officinarum**

البيروج

( Solanacea الباذنجانيات )

E. Mandrake.

F. Mandragore.

مختصر كتاب حيلة البرء لحاليوس  
ترتيب وتأليف أبي بكر بن عبد الملك ابن زهر الإيادي (595هـ / 1198م)  
عوض من الكتاب المعمول على شكل جداول

الفصل	الأدوية	البرل	النفس	الطعام	الأمراض
لا يُقصد	إبارج جاليوس واللوعاديا والغيرا	أبيض زهر	متوتر سريع	بارد يابس	لصداع
لا يُقصد	النخلة الذي يقع فيه حور بوا والسقطة به	أبيض خمر	متوتر حذا	بارد رطب	لسكت
القيح	البادر بطوس والتروبطوس والغيرا	أبيض خمر	متوتر حذا	بارد يابس	الإغماء
لا يُقصد	مطوخ المشبون والعاريقون والسادر بطوس	أبيض زقير	متوتر حذا	بارد رطب	الوسواس
لا يُقصد	المروبطوس والبادر بطوس واللوعاديا	بول الأصحاء	سحر الأصحاء	بارد يابس	الآرق
لا يُقصد	مطوخ السادج والسككج وتطية حدة المرص	أبيض زقير	مُتَوَرِّج	حار رطب	لسنت
لا يُقصد	الترياق الأكبر واللوعاديا	أبيض زقير	متوتر حذا	بارد رطب	لعلاج
لا يُقصد	إبارج جاليوس والمروبطوس	بول الأصحاء	مسرغ حذا	بارد رطب	السبب
لا يُقصد	مطوخ المشبون والعاريقون وإبارج جاليوس	بول الأصحاء	سحر لأصحاء	بارد رطب	داء الحية
لا يُقصد	معمول السلموبيا، ويطلق الرأس بجن مطوخ	بول الأصحاء	سحر الأصحاء	بارد رطب	الطرر

## فهرس الكتاب

5	..... تقديم
9	..... مدخل
	«عمدة الطيب في معرفة النبات»
37	..... لأبي الخير الإشبيلي
	«كتاب الأغذية»
79	..... لأبي مروان ابن زهر
	«الأغذية من كتاب «الكليات»
167	..... لأبي الوليد ابن رشد
	«كتاب الأغذية»
181	..... لمحمد بن إبراهيم الرندي
211	..... جدول الأغذية المشهورة
235	..... أدوية الزهراوي من كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف»
	«المستعني في الأدوية المفردة»
304	..... ليونس بن إسحاق بن بكلاش
	«كتاب الأدوية المفردة»
337	..... لأبي الصلت الداني
	«كتاب الأدوية» من «الكليات»
371	..... لأبي الوليد ابن رشد

## «مقالة في الطب»

419 ..... بحربات أبي عبد الله الشقوري اللخمي

## «الاكتفاء في طلب الشفاء»

441 ..... محمد بن يحيى العزفي

## «متخبات من الأدوية المركبة المتخلصة»

463 ..... من كتب أندلسية :

465 ..... الأشربة

481 ..... المعاجن

495 ..... الذبيدات

505 ..... الأدهان

508 ..... المرامم

512 ..... الأسكحال والشيافات

519 ..... اللطوخات

520 ..... الأضعدة

525 ..... الأوزان والمكاييل

529 ..... تفسير المصطلحات الطبية

589 ..... تفسير أسماء الأغذية والأدوية المركبة

## أسماء أشهر الأعشاب الدوائية

600 ..... (بالعربية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية)



اللهم فنج المستضعفين من المؤمنين في  
كل مكان ، اللهم الطف بأمة نبيك  
محمد ﷺ وارحمها وفرج كربها

لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها: الخبيب العمري

شارع الصوري (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود

تلفون: 340132 - ص. ب. 5787 - 113 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P. 113 - 5787 - Beyrouth - Liban

الرقم 90/10/2000/173

التخفيض: مؤسسة الخدمات الطباعية (حبيب درغام وأبناؤه)

المكس - ص. ب. 50 / 009 لبنان

مؤسسة دار الطباعة والنشر



الطبعة:

مطابع: ٨٧٧٧ - بيروت - لبنان



هذه هي النسخة من الكتاب في  
 كل مكان، وهم الذين في  
 هذه هي النسخة من الكتاب في

لا إله إلا الله



# Pharmacopée et régimes alimentaires dans œuvre des auteurs hispano-musulmans

Textes choisis et commentés

par

Mohamed al-Arbi al-Khattabi

محمد العربي الخطابي



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

1410 - 1990

